

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا
المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع
١٤ شارع جواد حسني - القاهرة





القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

الجزء الثاني

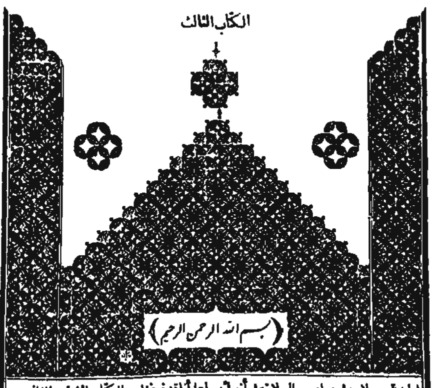
طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع

١٤ شارع جواد حسني - القاهرة

الجزء الثاني من كتاب القانون في
الطب للشيخ الرئيس أبي علي
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

الكتاب الثالث



الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه اعلم أنا قد فرغنا من الكتاب الاول والثانى عن ذكر جل العلم النظرى والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع فى هذا الكتاب الثالث ونذكر فيه الجزء العملى الحافظ للصحة والعملى المفيد للصحة ومضاهذا الكتاب على اثنين وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة على فصول ونشرف فى الكلام فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان ظاهرها وباطنها

•(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون فى امراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات)•

(المقالة الاولى فى كليات احكام امراض الرأس والدماغ)

(فصل فى معرفة الرأس وأجزائه)

قال جالينوس ان الغرض فى خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة فى الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه هو حسن حال العين فى تصرفها الذى خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها فى الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا الحاجة الى خلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذى العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون لكل منهما مطلع ومشرف لبصره ثم لم يحتج فى تصرفات عينه الى خلقة رأس لصلابة مقلته وانما الحاجة الى الرأس للحيوانات التى تحتاج اعينهم الى كن وتحتاج الى أن تاتيها اعصاب لحركات

شئ من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضائل ونحن نستقصي ذلك
في باب العين واجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هي الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف
ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاآن تحته
ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

(فصل في تشريح الدماغ)

فاما تشريح الدماغ فان الدماغ ينقسم الى جوهر حجابي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه
مملوأة روحا وأما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به
وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة
المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا
رطبا أما برده فلئلا تلهبه كثرة ما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس
وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار جدا
النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا تجففه الحركات وليحسن
تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب علكا واما اللين فقد قال
جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات
فهذا ما يقوله (واقول) خلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان
الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يبعد الصلب عما يعده اللين
وليكون ما ينبت عنه ملدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما
سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الى التصلب على التدريج وتكون
صلابته صلابة الدن وجب ان يكون منشؤه جوهرا لدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وأيضا
ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعة الحركة معه ارطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان
الصلب من الاعضاء أثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين
والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه الين والجزء المؤخر اصلب وفرق ما بين الجزأين بانعراج
الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الى حدهما وانما الين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذي للبصر والشم ينبت منه لان الحس طليعة البدن وميل الطليعة الى جهة المقدم اولى
وعصب الحركة اكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجرى
الصلب وحيث يحتاج الى ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الى زيادة فضل صلابة
لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين أوفق له فجعل منشؤها أصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون
فصلا وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب لأن ما يغوص فيه صلب ولين جدا ولهذا الطي
منافع أخرى فان الاوردة النازلة الى الدماغ المفترقة فيه تحتاج الى مستند والى شئ يشدها فجعل
هذا الطي دعامة لها وتحت آخر هذا العطف والى خلفه المعصرة وهي مصب الدماء الى فضاء
كالبركة ومنها تنشعب جداول يفترق فيها الدم ويتشربه جوهر الدماغ ثم تنشفها العروق من
فوهاتها وتجمعها الى عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في أن يكون منبتا
لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدروز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ منبت

الزائدتين الحلميتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم تلحقهما صلابة
العصب وقد جلل الدماغ كله بغشاءين أحدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم وخلقا
ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات
من العظم وانما تقع هذه المماسة في أحوال تزيد الدماغ في جوهره أو في حال الانبساط الذي
يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند أحوال مثل الصياح الشديد
فأول هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزان متوسطان بينهما في اللين
والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشيء
الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب
من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع أنه وقاية للدماغ فهو رباط العروق
التي في الدماغ ماسكها وضابطها وهو كالمشيمة يحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك
ما يداخل أيضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة مزردة ويتأدى الى بطونه وينتهي عند المؤخر
منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يعتمد
عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين
مسمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين تشده الى الدروز لئلا تثقل على الدماغ جدا
وهذه الرباطات تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف فتنبت هناك شيئا ينسج منها الغشاء المجلل
للقحف وبذلك انما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف أيضا وللدماغ في طوله ثلاثة بطون وان
كان كل بطن في عرضه ذا جزأين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزأين يمنة ويسرة وهذا
الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع أكثر الروح الحساس وعلى
أفعال القوى المصورة من قوى الادراك الباطن وأما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه يملأ
تجويف عضو عظيم ولأنه مبدأ شيء عظيم أعني النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح المحرك وهناك أفعال
القوة الحافظة لكنه أصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر
تصاغرا متدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة وأما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزء
المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لأنه مؤد من عظيم الى عظيم
وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وتتأدى أيضا الأشباح المتذكرة وسقف مبدأ هذا البطن
الأوسط بسقف كري الباطن كالأزج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك صمدا يتبرأ به من
الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان
اجتماعا يتراميان للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن
ولما كان منفذا يؤدي من التصور الى الحفظ كان أحسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت
ويستدل على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهة ما يعرض لها من
الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون
الدماغ الى القعرة التي عندها تلاقي أعاليها ماوراء ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه وأما
التزريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه
اذ ليس في كل وقت تكون البطون منفسحة منفتحة أو الروح قليلا بحيث تسعه البطون فقط

ولأن

ولان الروح انما تستكمل استحالته عن المزاج الذى فى القلب الى المزاج الذى للدماغ بان ينطبخ فيه
انطباخا يأخذه من مزاجه فهو أول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى جوفه الاول فينطبخ فيه
ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر والانطباخ
الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة وتغوص فى اجزاء المطبوخ من اجزاء الطابخ كحال الغذاء
فى الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زردها المقدم اكثر افرادا من زردها المؤخر لان نسبة الزرد
الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر المؤخر عن المقدم موجود
فى الزرد وبين هذا البطن وبين البطن المؤخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين
الصاعدين الى الدماغ الذين ذكرناهما الى شعبهما التى تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ
وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها ويدعمها كالحال فى سائر المتوزعات
العرقية فان من شأن الخلاء الذى يقع بينها ان يملأ أيضا بلحم غددى وهذه الغدة تتشكل
بشكل الشعب الموصوفة وعلى هيئة التوزع الموصوف فكما ان التشعب والتوزع المذكور
يبتدى من مضيق ويتفرع الى سعة توجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية رأسها
يلى مبدأ التوزع من فوق وتذهب متوجهة الى غايتها الى ان يتم تدلى الشعب ويكون هنالك
منتسج على مثال المنتسج فى المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن
الاوسط خاصة اجزاؤه التى من فوق دودية الشكل مزردة من زرد موضوعة فى طوله مربوط
بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن
الدماغ الى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين
يقربان الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا مربطة تسمى وترات لئلا يزول منها تكون
الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا
تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلى منه مؤخر
الدماغ ادق والى التصنبر ما هو فينهدم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى مولج ومقدمه أوسع
من مؤخره على الهيئة التى يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان الاليتين ولا تزيد
فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما أشد ولتكون اجابتهما الى التحريك
بسبب حركة شئ آخر أشبه باجابة الشئ الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن
المقدم وعند الحد المشترك بينه وبين الذى بعده والآخر فى البطن الاوسط وليس للبطن المؤخر
مجرى مفرد وذلك لانه موضوع فى الطرف وصغير أيضا بالقياس الى المقدم فلا يحتمل المجرى
ويكفيه الاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله
ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدآ من البطنين ونفذا فى الدماغ نفسه وتربا فصو
الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق وآخره وهو أسفله عند الحجاب الصلب
وهو ضيق فانه كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى أيضا
مستنقعا فاذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هنالك مجرى فى غدة كأنها كرة مغموزة فى جانبين
متقابلين فوقها وأسفل وهى بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم تجد هنالك المنافذ التى فى
مشاشية المصفى فى أعلى الحنك

(فصل في امراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه)

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة وهي اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه في اول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج الى ان تنتقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منها الخطب وكلها اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون أصغر من الواجب أو أعظم من الواجب أو في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله أو تكون مجاريه أو اوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان تضايق وتتسع حجبه أو يقع افتراق بين جزأين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه أو في شرايينه أو اوردته أو حجبه أو القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه أو في غشائه الرقيق أو الثخين أو الشبكة أو الغشاء الخارج وكله عن مادة من أحد الاخلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل أو ربما هي التي ينبغي ان تسمى باردة وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيأ الا راجعا الى هذه أو عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب أذى في عضو آخر مشارك

(فصل في الدلائل التي يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ)

فنقول المبادي التي منها نسير الى معرفة أحوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية أعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه أعني مرارته وملوحته وحرافته أو تفهه ومن كميته في قلته وكثرته أو من احتباسه أصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته أعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته أعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه وفي ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشققه أو انتثاره أو تمرطه وسائر أحواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها أو كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها أو قلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال في الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة

يكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض الدماغ على ما عرض للدماغ والثانى من حال العضو الذى ألم الدماغ بمشاركته اياه انه أى عضو هو وما الذى به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو حاضر من الافعال والاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوحوش على الماليخوليا المطلق أو القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذى لا معنى له على صرع أو ماليخوليا سبعيا أو مانيا ومن الضحك بلا سبب على حمق أو على رعونة

●(فصل فى كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهى الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان)●

●(فصل فى الاستدلال الكلى من افعال الدماغ)●

أما الدلالة المأخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت فى الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيه وآفات الافعال كما أوضحنا ثلاث هى الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلى فى الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدد ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان يسقط القوة وأما التشوش أو ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

●(فصل فى الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية)●

فنقول هذه الافعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان أو ضعف أو تشوش مثال ذلك اما فى الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر تدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش فيضله و يتغير عن مجراه الطبيعى فيتخيل ما ليس لموجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات اذا لم تكن خاصة بالعين استدل منها على آفة فى الدماغ وقد تدل الخيالات بألوانها ولقائل ان يقول ان الخيال الأبيض كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وأنتم تنسبون التشوش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة العصبية الكاملة الحرارة الغريزية وأما فى السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس لموجود من خارج مثل الدوى الشبيه بخرير الماء أو بضرب المطارق أو بصوت الطبول أو بكشكشة أوراق الشجر أو حفيف الرياح أو غير ذلك فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر فى ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح وأبخرة محتبسة فيه أو صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل أصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذى يسمع كأنه يسمع من بعيد فلرطوبة وأما فى الشم فبأن يعدم أو يضعف أو يتشوش فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل فى الاكثر على خلط محتبس فى مقدم الدماغ يخصه ان لم يكن شيأ خاصا بالخيشوم وأما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعى فى الاكثر يدل على فساد خاص فى الاعضاء القريبة وفى الاقل على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما اذا كان عاما كخدر جميع البدن وقد تشترك الحواس

في نوع من الضعف والقوة فيدل على حالة في الدماغ دائمة وهي الكدورة والصفاء وليس مع كل
ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يمكن الانسان يبصر الشيء القريب والقليل
الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشياء الصغيرة منها ثم اذا بعدت أو كثر شعاعها عجز عن
ادراكها فاذن الكدورة والصفاء قد يكونان معا في الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع
القوة لكن الكدورة قد اشتدل على مادة والصفاء على يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت
بغتة فكان منها السدر وهو يدل على مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في
الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجري مجرى التشوش فهو في اكثر الامر تابع لمزاج
حار يابس وما يجري مجرى النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الا ان يكون مع شدة
ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملائمة للقوى بالقياس
الى البرد فالم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوى نقصانا فيجب ان لا يعول
حينئذ على هذا الدليل بل تتوقع الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان
قد يدل على تأكد اسباب النقصان ان كان السبب دماغيا ولم يكن السبب آفات في الآلات من
فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء أو السبب في العضو الحاس نفسه ومن
الاعضاء الحاسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا تكون الآفة فيه مشتركة
مثل السمع والشم فاكثر آفاته التي لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ واقل
ما يكون سائر الحواس اذا تأذت بمحسوساتها دلت على آفة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا
القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل على ان ذلك المزاج في الدماغ وأما الافعال السياسية
فان قوة الوهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه موقوفة الى
ان يتبين أي الافعال الاخرى اختل فتم افساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا
كانت قوية أعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان
قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والطعوم والمذاقات والاصوات
والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين
ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فترتسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي المسئلة الى آخرها
مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس
الى المذاقات وغيره ذلك ومما يتعلق بهذا الباب تعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوي
ترتسم به في النفس قوى الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل فلا تقوى
فيه صورة خيال المحسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها
واما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعي بان يتخيل ما ليس موجودا دل ضعفه
وتعذره وبطلان فعله في الاكثر على افراط برد أو يبس في مقدم الدماغ أو رطوبة والبرد هو
السبب الذاتي والآخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغيره وتشوشه على فضل
حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلى نحو ما قيل في القوى الحساسة وقد يعرض هذا
المرض لاصحاء العقل حتى تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم
يتخيلون قوما صورا سودا موجودين خارجا ويتخيلون اصوات طنابير وغير ذلك كما حكى

جالينوس

جالينوس انه كان عرض لروطلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان
ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبدؤهما برد مقدم الدماغ أو يبوسته
أو رطوبته وذلك في الاكثر على ماقيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته فيما ليس
ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية
حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو
المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا فضول والمائل من تلك الاخلاق الى
الجبن أدل على البرد والمائل منها الى الاجتراء والغضب أدل على الحر وبحسب الفروق التى
بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل الجزئية
التى نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة
وقد يقع أيضا تشوش الفكر في أمراض باردة المادة اذا انفصل عن حرارة مثل اختلاط العقل
في ليثرغس ومنها آفة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وباء حدث
بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فسار ذلك الوباء
الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسى له الانسان اسم نفسه وأبيه وأكثر
ما يعرض من الضعف في الذكر يعرض لفساد في مؤخر الدماغ من برد أو رطوبة أو يبس
وتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة أو بلا مادة والمادة
اليابسة أولى بذلك كل ذلك اذا لم يفرط المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه
الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون بمادة يتولى على الايام أو على
فجاوبغته وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم
أو مزاج صفراوى أو سوداوى أو جسم مجرد والاستدلال من أحوال الاحلام مما يليق
ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء الصفر والحارة تدل على غلبة الصفراء
وكذلك كثرة رؤية أشياء تناسب مزاجا من الامزجة ولا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة
تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتى
لا تذكر تدل على برد ورطوبة في الاكثر ورؤية الاشياء كما هي تدل على ذلك

● (فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة) ●

وأما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة
فضلية في آلات الحركة كثيرة ويدل في أي عضو كان على آفة في الدماغ الا أن الاخص به ما كان
في جميع البدن كالسكتة أو في شق واحد كالفالج والقوة الرخوة وربما اتفقا أعني البطلان
والضعف من حر الدماغ أو يبسه في نفسه أو في شيء من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون
بعد أمراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذي في عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك
فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وأما
تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة أيضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة أعني في الآلات
والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن
رطوبة لانه كائن دفعة أو بمشاركة عضو آخر بحسب ما تبين ويدل على سدة غير كاملة ومثل

وخفة الرأس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ أو ضعف أو يبوسة ان كان بعد أمراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا وأما ما كان في أعضاء أبعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعي ونقول أيضا ان كان الانسان نشيطا للحركات لمزاج دماغه في الاصل حار أو يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد أو رطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدوء ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ أو بارد مجمد لحركة القوى الحسية أو لشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة أو لاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة أو جمود فان لم تقع الاسباب المجمدة ولم تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة أمزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس أن سبب ذلك من كيفية رطوباتهم البورقية فانها تسهر باذاها الدماغ الآن اليبوسة على كل حال مسهرة لامحالة

●(فصل في الدلائل المأخوذة من الافعال الطبيعية مما ينفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح)●

وأما الدلائل المأخوذة من جنس أفعال الطبيعة فتظهر من مثل الفضول باستفراغها في كميتها وكيفيتها أو بامتناعها واستفراغها يكون من الحنك والانف والاذن ومما يظهر على الرأس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته أو بطئه وربما قد عدد من أحواله فلنذكر طريق الاستدلال من استفراغات الفضول من المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كما قد علمته وعلى أن الدافعة ليست بضعيفة وأما اذا امتنعت أو قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما مدد واما ضربان واما دوار وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللذع الواخز الحرق القليل الثقل المصفر للون في الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربان الثقيل المحمر للون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على أنها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على أنها بلغمية فان كدر اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الرأس أخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن سائر العلامات دل على أنها سوداوية فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار واشتعال دل على أن المادة تولد ريحا ودخانا وبخارا وان لها ارتفاعا فيها وأما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذي أوردناه يختص بكمية الاستفراغ والامتناع وأما من كيفيته فمثل التحول الى الصفرة والرقة والحرارة والمرارة واللذع يدل على انه صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العرق والحرارة يدل على أنها دموية والمالح أو الحلو مع عدم سائر العلامات أو البورقي البارد الملمس أو الحار الملمس يدل على بلغم

فصلت

فعلت فيه حرارة والنفث الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه وأما من الرائحة فعفن الرائحة وحده قد يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد ليس بدلالة الأول على الحر وأما ما يتعلق بالاشياء التي تظهر على جلدة الرأس ومما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا تدل على حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الا أن يكون في التزيد ولانك عارف بأسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر أيضا فقد عرفت في الكتاب الاول أسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطئه وسبب تشققه وتمرطه وانتثاره في أبواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ولكن نحيل بذلك على ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

قوله ليس بدلالة الخ في نسخة ربما دل على البرد كدلالة الخ اهـ

(فصل في الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها)

اما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئه فان الموافقات والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر في حال لا يشكو صاحبها من صحته التي بحسبه شيئا أو في حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي بحسبه هو الشبيه لمزاجه المزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه وأما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست في الأبدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن أن تكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله بما يلي مرضا لبدن آخر ولو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الآخر أيضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان مؤذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها أو منتنة كالحشيشة والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة الطيبة والمنتنة أيضا الحالة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج يابس يتأذى بما يستفرغ منه وينتفض عنه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينتفض منه وأما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا أو يبرد سريعا فالذي يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته أو لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الأول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما ذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة أو حرارة شديدة أو ما يجري مجراه من أسباب اليبوسة ثم لا يكون له في سائر الاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب

سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره
الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس فان كانت من حرارة كانت هناك
علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت
في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فلا تلبث ثم ان بقي المزاج الحار غالبا أعقبه اليبس النقص وان
غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدثت في أكثر الامر العفونة
والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فتتصرف فيها الحرارة
الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وأما ان كان لبرد المزاج
لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم يصير الترطب و يكون بسرعة وتكون علامات
برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فتكون السرعة في
ذلك لاحد شيئين اما لان الرطوبة بفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى
الدماغ من الغذاء فيظهر ترطب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطب بسرعة بعده دفعة واذا
حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحتبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما ليس مما
يكون نادرا وكائنا دفعة دفعة وأما الكائن ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة
اذا وقعت يبوسة و يكون مع علامات اليبوسة المتقدمة و يكون شبيها بما يقع من الحرارة
الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من سرعة
الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لاسباب الترطب
لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات
مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد تؤخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى صاحب العلة
المعروفة بالبيضة يؤثر الاستلقاء على سائر أوضاع ضجعته

● (فصل في الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس) ●

وأما التعرف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب أن تعلم ان صغر الرأس سببه في الخلقة قلة
المادة كما أن سبب كبره كثرة المادة أعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس
ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان أقل رداءة من
الذي يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة التي تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من
رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك
ما بت اصحاب الفراسة القضية بأن هذا الانسان يكون بلدا وجاهلا سريع الغضب متحيرا في
الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان
كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق
وسعة الصدر فانهما تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة
الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما يؤكد
ذلك ان يكون هناك مناسبة لسائر الاعضاء فان قارنه ضعفها كان رديء الشكل ضعيف
الرقبة صغير الصلب أو موف ما يحيط به و ينبت منه على انه قد يعرض من زيادة الرأس في العظم
ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ما ليس في الطبع بل على سبيل

المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلي وكذلك يعرض ايضا للسكارى أوجاع الرأس الصعبة
وقد يعرض أن يصغر اليافوخ ويبطؤ الصدغ عند استعلاء الحر على الدماغ فقد عرفت اذا
دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما يستنشقه
معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

● (فصل في الاستدلال من شكل الرأس) ●

اما دلائل شكله فقد عرفتها في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للرأس ما هو والردي منه
ما هو وان الرداءة للشكل اذا وقعت في جزء من أجزاء الرأس أضرت لا محالة بخواص أفعال
ذلك الجزء من الدماغ كالذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دائما والناتئ
الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة أي تكون افرطت في فعلها
ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

● (فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الرأس
وخفته وحرارته وبرودته وأوجاعه) ●

وأما الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة
الصفراوية تفعل ثقلا أقل واحراقا أشد والسوداوية ثقلا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر
والدموية ثقلا أشد منهما وضربانا ووجعا في أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا
في العروق أشد والبلغم ثقلا أكثر من الجميع ووجعا أقل من الدموي والصفراوي ونوما أكثر
من السوداوي وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط وأما الدلائل المأخوذة من الحرارة والبرودة أعني
ما يلمسه الرأس منه ما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فيدل على حرارة
ان دام فمزاجية وان حدث وانذر فمرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم
القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن
عن داخل عرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في رأس الانسان دبيبا يأكل واللذاعة
فانها تدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار ويؤكد دلالتها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة
على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذي كأنه يطرق
بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع أيضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي
بمشاركة المعدة يكون على وجه والذي بمشاركة الكبد على هيئة أخرى كما نذكره وقد يدل مع
ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الرأس ومؤخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

● (فصل في الاستدلالات المأخوذة من احوال اعضاء هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان
والوجه ومجاري اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب) ●

أما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في
صفرته أو كمودته أو رصاصيته أو حمرته ومن حال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون
في الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض
والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والآلام والاوجاع فان
جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها

يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ فى الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل فى الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سال الدمع من احدى العينين واذا اخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو قريب وقت الموت والعين التى تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون فى قرانيطس واحيانا فى ليثرغس ويكون ايضا فى قرانيطس عند اضمحلال القوة يدل على آفة عظيمة فى الدماغ والكثيرة الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهى المرصعة تدل على وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على أوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام أو امتلاء أوعية الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض فى السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هيآتها فى ذلك كما سنفصله فى موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبائه ♦ وأما المأخوذة من حال اللسان فقد علمت ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته أولا واسوداده ثانيا على قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التى تحته على مصروعية صاحبه وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ وأما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان فى الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به وأما المأخوذ من الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة وأما من سحنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوى والتهبج يدل على غلبة الدم والمائية بعد أن تكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد أن يعلم ان لا علة فى البدن تغير السحنة الا فى جانب من الدماغ وأما المأخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لقبول خنازير وأورام فالسبب فى ذلك ليس ضعفها اولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوتها بل السبب فى ذلك ضعف القوة الهاضمة التى فى الدماغ لنوع من أنواع المزاج الذى نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحى العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددى الذى فيها وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان أيضا وأما المأخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق أحكام المشاركة فانها من الواجب أن تشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذى بها أو ربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقويت مسالكها التى تعلق عليها دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

♦(فصل فى الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها)♦

اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوى وان كانت كثيرة الآفات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف أو مؤف وربما كانت تلك الآفات فى الاعضاء الاخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول أو براز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق فى ليثرغس وفى السبات السهرى ونحوه أو لثقل الحركة عليه كما فى سمار وفى قرانيطس

ومثل

ومثل العجز عن الازدراد والنغص والشرق في هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويطول بسبب آفة في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه أدل على صبارا وضيقه وصغره على السبات السهري والتزغش وقد يستدل من طريق المشاركات في الاوجاع ايضا على أحوال الدماغ وعلى العضو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع أصول العينين في الصداع دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل أيضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلد وغير ذلك مما سلف بعضه في خلل أبواب أخرى

•(فصل في الاستدلال على العضو الذي يألم الدماغ بمشاركته)•

ان أكثر الاعضاء ابتداء للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي ويتعرف كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل أيضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ المعدة وهي ممتلئة أوذات تخمة يظهر في حال امتلائها وأما مشاركته اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء وأوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسدا بين البخار الحاد وبين الدماغ وأخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدأ من اليافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يمرض الرأس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار وقد تكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مائلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق اليافوخ وأكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بابخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف فيحس أولا بتمددها الى فوق وتوتر وضربان في العرق الذي يليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هنالك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرضا لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان تغلط فتكون العلة في الدماغ أولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها الدماغ في علة خفية به فيجب ان ترجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الاعراض الاصلية من اعراض المشاركة

•(فصل في دلائل مزاج الدماغ المعتدل)•

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسة والسياسية والحركية المعتدل في استفراغ ما يتفصى منه واحتباسه القوي على مقاومة الاعراض المؤذية اشقر شعر الطفولة ناريه أحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلقة والشعر وسط في الجعودة والسبوطة ونباته ومدة شبابه كل في وقته وشيبه غير مستعجل ولا متأخر عن الوقت الطبيعي

ولا يسرع اليه الصلع

٭(فصل في دلائل الامزجة الواقعة في الجبلة)٭

يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان ويلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ويلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول او غيره ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل ارقا كما في المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسه الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ما ذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في أول الولادة أو في البطن وسواده في الابتداء أو تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الرأس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها وتأذيه بالروائح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء وسرعة التقلب في الآراء والعزائم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمتنفضة واعتدالها في القوام بالقياس الى غيره ٭ واما دلائل المزاج البارد فزيادة نقص الفضول على ما ذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورة الناعس بطيء حركة الاجفان والثبات على العزائم كحال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس فنقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لمناسبة المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر ٭ واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة ينتقيه وفي العين وتنقل في العزائم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الانفعال النفسية ٭ واما دلائل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول اكثر وانضج والشعر أسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان كان بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للشكايات من الحر والبرد والامراض العفنية في جوهره سريعا وتكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويرى احلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس حائل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطيء نبات الشعر أصهبه رقيقه بطيء الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه أغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون الحواس

صافية في الشبيبة فاذا امعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض في نواحي رأسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون حسه مضطربة قذارة ويكون خفيف الرأس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف • واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردئ الحواس كسلان ابدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه أيضا ابطاء الصلع وسرعته ووقوع النوازل واما دلائل الاورام وغيرها فنقوله في التفصيل

• (فصل في علامات امراض الرأس مرضا مرضا) •

هذا الباب والذي قبله كالتتميم من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الرأس ويجب أن تحفظ هذه الدلائل فلا يحتاج ان نعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الرأس فانا ان اعدناها في باب ما فانما نعيدها ليكون ذلك تمرينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين الكلية في ابواب اخرى قد اقتصر فيها على ما يكون اوردناه في ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان نوطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين الكلية في المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزئيات • في علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتقدم المسخنات • في علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات في علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر في علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم • في علامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة امتزاج علامتي المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تأدت اليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس شديد الاسبات وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتي واضيف الى ما أوردناه سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد • في علامة غلبة المواد أما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين • في علامة غلبة المواد الدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسباته • في علامات المواد الباردة البلغمية برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية أكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان • في علامة المواد السوداوية يكون الثقل اقل ويكون السهر أكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضاء • في علامة الاورام الحارة حمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مائلا الى الموجية وان كان في الحجب كان الالم أشد وكان النبض مائلا الى المنشارية واما علامات الاورام البلغمية

غثيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجى وترهل وتهيج واما علامات الاورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا مما يجب أن نذكر ههنا دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلائل أمراضه الخاصية والتى تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك فى باب الصداع فليتأمل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينتقل منه الى سائر الابواب

•(فصل فى قوانين العلاج)•

انا اذا أردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلائل على أن معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان أى مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال ومن عروق الرأس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا فنبدأ به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا أخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان فى البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما ينجلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وان كان المرض قد دنا فى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شئ ردئ الى الرئة وكان حال الرأس اشد اهتماما من حال الرئة واستعملنا أيضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذى فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنترفق فى استفراغ الاخلاط الباردة فان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا أتبعناه تليينا ونترفق فى استفراغات الاخلاط الحادة التى يضطر فيها الاسهال الى ادوية حارة فى بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودس ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد فى ان لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد ثقة مأخوذة من عادة المريض ان ما يشربه من ذلك يسهله ويستفرغه حتى لا يكون مقيما فيصير سببا لهلاك أو فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجنا أولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب أو من البدن كله جذبنا الى الخلاف فمثلا ان كان من أسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد واى مادة استفرغت وحدث

بسببها

بسببها سوء مزاج عالجناه بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على
مذهب أصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممدودا من طرف الانف
او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق اولا الرأس ولنرجع الآن
الى التفصيل * اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الرأس مادة متوافرة فصدت
القيفال وان كان يعلم انه يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان خفت الحصول قبل ان
يأخذ في الحصول مثل ان يقع بسبب جذاب الاخلاط حول الرأس من حر خارجي أو ضربة
او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجتذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت
الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك
لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى ناحية مع
استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة
الرأس ثم اذا توجهت نحو الرأس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه كان واقعا
في الحجب الخارجة من القحف على ما سنذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا
بقرب الشؤن واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غائرا او كان لا يرجى انجذابه
الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخرا او بعد أخذ الدم يتناول
المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان
كانت العلة صعبة تمثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج * وأما المنضجات فان
كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع
وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيصوم والاذخر والبابونج واكليل
الملك والشبث والبنفسج والافتيمون وهما أخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفودنج
والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان
كان حصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب
أن تتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا
الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والفربيون وغير ذلك اللهم
الا أن يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها
وأوجب تمددا مؤلما أو ورما فهنالك يجب ان نبدأ فنستفرغ منها شيئا ثم نأخذ في انضاج
الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الغليظة أن يكون العلاج والنضج بأدوية معتدلة
التسخين ويستعمل الهدوء والتصبب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية أو كانت ضعيفة
الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة
فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم تقتصر على هذه الادوية حتى لا تزيد في التجفيف
ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الى
التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية
والثالثة والاولى أن يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة وأما المادة الحارة
فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل

مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط ويستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوب في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها أدنى غلظ زيد البابونج والخطمى وان كان بصاحب العلة سهر وأراد أن لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش وأقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تبريده يمكن أن يكسر باد في شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل في المواد الباردة وأما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في القراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد أو كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن ٣ والاقحوان والغار والمرزنجوش والناردين او زيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفوذنج رطب أو شبث رطب او بابونج رطب وما اشبهه مما يذكر في القراباذين والنفط وأما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الى خلاف جهة جهتها والجذب الى الخلاف هو الجذب الى اليد والرجل ويعين عليه دلكهما بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تتحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا في حبل أو متدليا من جدار يمسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتمم او هذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وتدبير الرأس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في آخر ابتداء عس حسبما تعلم واما الامر الجامع للتدبير ين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين وأما المسهلات التي تستفرغ الرأس بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي أوفق للاخلاط المحترقة التي الغلبة عليها للمرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو أقوى منه وهو المكتوب في القراباذين او نقيع الايارج والتي مع السكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها وبحسب السن والقوة وأمثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة وأما ايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على ما نذكره فموافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها أيضا التي بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما سيذكر ونذكرها وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على ان لها طبقات

٣ في نسخة والارغوان

الاولى ما كان بايارج وتربد وافثيمون وغاريقون وجندبادستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار
ثم الايارجات ثم الخربق فان الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر
الارمنى للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يبتدأ من الاضعف ويتدرج حتى يعلم من حال
العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الرأس فهى الشبيارات التى يتخذ منها
حب كالرشد فى الوزن القليل الفعل الكافى بالحبس ولا يضر لقلته تكريره وينام عليه لئلا
يحلل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والايارج ثم تقع معها المصطكى
لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحادث والمتمادى فى المعدة عن الرأس فان اريد
للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات
المستعملة لسبب تنقية الرأس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها ملائما لتسخينها
المفرط افضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين فى
اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس
وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل أو الافتيمون والبسفايج وما اشبهه
وهى حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها فى القراباذين وتعرف منافعها واختيارها هنالك واما
المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المرى مستعملا فى جميعها فان كانت
الاخلاط مرارية صرفة لم تستعمل فى تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد
اكتبت فصل حد من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفراء برفق ولطف واعتدال
مزاج لا تؤثر فى الغرغرة أثرا كبيرا فان كان شئ من ذلك نافعا فالسكنجبين البزورى مع الهندبا
وحده والسكنجبين العسلى المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج
والفرهندى مع قليل سقمونيا وما يجرى هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع
غلظ فالغرغرة تكون بالمرى والصبر او بالايارج او السكنجبين البزورى والعنصلى مع الايارج
ولك ان تقوى ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا وأما ان كانت الاخلاط الغليظة
بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والتربد وايارج اركاغانيس
وبوسطوس وربما احتجت الى ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى
تزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت
العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل
الزوفا والدارصينى والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفوذنج وما يجرى مجراها واما
الطلوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض
الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما يجرى
مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها الطلية على الاصداغ وأما السعوطات
فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت
السعوطات المحللة القوية فتدرج فى استعمالها واستعمله أول مرة بدهن الورد او باللبن
او بما يجرى مجراهما وفى المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفى المرة الثالثة بماء المرزنجوش
ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل فى

المعدة ونعرفه بما نقطع في باب امراض المعدة واستفرغه وأما اذا كانت المادة الراسية
بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية
المذكورة في أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن وأما اذا أردت
ان تقوى برم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان
تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا
بعد الطعام ● وأما معالجتك الصداع بالنطولات المنقصة دائما فيجب ان يكون مسكبها
وسكب كل نطول يستعمل في كل غرض مكان علو ليكون غوص قوتها أكثر والرأس
منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون أيضا بالمنومات
وحبوب الشيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم ريحا في المعدة تقيئت ثم اعطيت دهن
اللوز الحلو والمري بما طبخ الاصول والحلبة والقردمانا وما أشبهه واعطيت دهن الخروع مع
نقيع الصبر وأما معالجتك الاورام الحارة فيجب ان يبتدأ فيها اولا بما يدفع من المبردات
المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل
ويقع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل
في الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين
الارمني والعدس المقشور ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة
القوية ما فيها تركيب أيضا في مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المخدرة من
مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة
المخدرات في الانطلة والتي مما لا ينتفع به في معالجات أمراض الرأس الا أن يكون بمشاركة
مادة في المعدة أصلح وجوه دفعها القيء قال جالينوس ليس حال الصداع في شدة الحاجة
الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر
الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم تشتغل بالمنضجات
المذكورة للمواد الحادة ثم نستعمل ما فيه أدنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك
وأصول الاكحى ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب مدة
المرض وقوام المادة وقرب العهد من المبتدى و بعده ثم مياه قد طبخ فيها أصول الكرفس
والرازيانج وبزورهما والشبث والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن
الادهان دهن الشبث ونحوه أيضا حتى ينتهي فيحلل حينئذ وأيضا ضمادات متخذة من هذه
وأما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة و يستعمل في تغذية صاحب الورم
الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة وأما الاورام الباردة فيبتدأ فيها أولا كما في غيرها
بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من
أصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول و يقتصر من الرادعات في ابتدائه على دهن الورد
ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله
ضمادا أو غرغرة ان أمكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا الاصحاب
ليغرض ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند

الانتهاء

الانتهاء فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون ما يستعمل في الباردة المرخيات
التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة
مادية في رأسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطاء في الحمام وجميع من به مرض في عصب الدماغ فانه
يتضرر بالماء البارد جدا وأما معالجات سوء المزاج الحار وحده فعلاجه تبريد من البقول
والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن
الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج
عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اتخذ من معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد
أكثر ورق ما ربي فيه وكان طريا وأما البقول الباردة وما يجري مجراها فانك تعرفها كلها وهي
مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وأيضا ورق الخلاف وورق النيلوفر
وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم أو ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد
والكافور والصندل والاقاقيا والخلطة بدهن الورد والخل ولا يجاوز ذلك الى ما فيه تخدير واجماد
للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب أن يكون الخل شديد الحدة او الحرية فان فيه ضررا
ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة واوراقه ويجب ان يخص هذه الاضمدة
والاطلية مؤخر الدماغ الذي هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما تنفع الدماغ من طريق
الشأن التي في اليافوخ والشأن الاكليلي واما من طريق الخلقة فلا يصل الى صميم الدماغ
وتفسد منابت الاعصاب وايضا مما ينتفعون به أن يشموا الروائح الباردة وربما سعطوا بمثل
هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمح من الماش والكشك
والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما أشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى
يكون في بيت بارد مفروش فيه الاغصان المبردة وقد امر ان يكون فيها ماء الشاهسفرم وفاغية
الحناء والظن ان الاصوب ان يكون القريب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالماء البارد وكذلك
يتقدمه تقريب الفواكه الباردة جدا والمياه الغزيرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة
بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض
كما ذكرنا ولاسيما في ابتداء الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجب أن يمنعوا الحركات النفسانية
الباطنة وترديد الحدقة في الملاعب ويجنبوا النظر في التباريق والتزاويق وكذلك يخفف على
اسماعهم وأما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية
الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى
زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك
سوداويا وكان سوداء طبيعيا او بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل
ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة
والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت أيضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة
استعملت المفرغات المذكورة والادوية التي فيها تنفع مع الحرارة مما ذكرناه في الجداول ويجب
ان تعلم ان السيالات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا وتستعمل حبسا في محبس من
عجين او صوف مبلول يكلل به الرأس ويكون مصبها عاما على المقدم من اليافوخ وما كان منها الينا

فيجب ان لا يترك عليه القطع منه بل يغسل ولا يحبس نفسه فى المحبس الاكليلى مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الرأس المادية فادلك الاطراف وخفف جانب الرأس وقوه بالرادعات ثم افنه حسب ما ترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظائره

(المقالة الثانية فى اوجاع الرأس وهو اصناف)

(الفصل الاول كلام كلى فى الصداع)

الصداع الم فى اعضاء الرأس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر للالم الا ان يكون مع مادة تحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببى الالم مما يكون فى الاورام والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون فى جوهر الدماغ نفسه وقد يكون فى الحجاب المطيف به وقد يكون فى الحجابين المطيفين به وقد يكون فى العروق وقد يكون فى الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلاقة المعروفة فى التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذى لاى هذه الاعضاء كان ثابتا فى العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس واشجة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاور مجاورة أخرى مثل الرئة الموضوعة تحته فيؤدى اليه آفته واما عضو مشارك لعضو من جهة والدماغ من جهة اخرى مثل مشاركة الكلية فى اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون فى الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار ونوائب السبب الذى فى العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها أدوار ومثل ما يكون مع أدوار تزيد أصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة أخرى فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الحر ما دام صداع خمار لم يرسخ رسوخ سبب أريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شئ حار مثل الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق للموصل فهو لا يتخلص هو لاجله وربما كان عرضا تابعا صار مرضا واذا بقى مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف أو غيره من العلل التى تنذر بها سبات وسكات وجنون أو استرخاء أو صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان فى احد شقى الرأس وما كان من ذلك معتادا لازما فانه يسمى شقيقة وربما كان فى مقدم الرأس وربما كان فى مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانما يسمى بيضة وخودة تشبيها ببيضة السلاح التى تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف أيضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبى لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل أكثر ما يكون فى الفلغمونى ومن

الضعيف

الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف وأيضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي الى اعراض تختص بنواحي الرأس مثل ان يحدث أعني الصداع اشتداد الوجع اورامًا في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي الى اعراض تتعدى الى أعضاء أخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او ايرامه الى أصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدى شيء من ذلك الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم أو لسوداء أو ضعف رأس أو ورم صلب مبتدأ او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد تختلف فربما كان المرض مسلمًا الى المسلم وهو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل أن يكون صداع ونزلة فتعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع أيضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لا قلبة به ومنه ما يعرض للذي به أورام وأوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها البخارات وتنصب الى معدهم اخلاط مرارية فتتصدع وأيضا فان من المتناولات أشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت أو باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما آذى بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس

• (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج) • فلنأت بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الآلام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التأثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يؤلم الا ان يكون هناك مادة مرطبة منزلة من جهة تبخير او احداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يؤلمان بالكيفيتين ويؤلمان أيضا بالحركات المفرقة للاتصال وأما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يؤلمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية أو صفراوية او مركبة مختلفة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه ريحا وبخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها

في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق وكالسمائم والاضمدة الحارة او مجمدات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة تمنع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فتجف اعضاؤه لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها أو بان تقوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منها يابس او قليل الرطوبة ومجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضاء غير اعضاء الرأس يشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله أو الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضاء الرأس مثل الزكام والنزلة والرعاف وأصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن أسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام أو فقدانه

●(فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال)● تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فتنفتق وربما كان كالمتولد من حركة البخارات والرياح ابتداء أو لسخونة وربما كان لخلط أكال وربما كان من ضربة أو سقطة أو قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة تؤذي الرأس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان تتخلخل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض أطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الرأس فتؤذي بحركتها وتمزيقها اوا كلها وقد استبعد هذا القوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة

● (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن من الاورام)● الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرساما حارا وربما كان باردا ويسمى ليثرغس أي النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا أو حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الرأس في الاذن وغيره قيح أو صديد أو مادة مائية

●(فصل في كيفية عروض الصداع من المواد)● نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات أو تفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتحليف أما الذي بالمجاورة فبان يكون الخلط مما طبعا حارا أو باردا فيسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه فنفى وتلاشى ولم يلبث لبثا يعتد به وأما الذي بالتحليف فان يكون الخلط قد أرسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة وأما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها

ونفوذها أو بلذعها وتآكلها وأكثر ما يصدع بالتحريك أن يهيج رياحا وأكثر ما يفعل ذلك مواد باردة تضربها حرارة طارية أو أغذية ريحية مع الطمطرارة وأما اللذاعة الآكالة فهي الأخلاط الحارة وأما الصداع الكائن عنها بالعرض فإذا أحدثت سدة ورمية أو غير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لأن المواد التي تحركها الطبيعة في البدن إما على سبيل نفض أو على سبيل تمييز وقسمة غذاء فإذا تحركت في منافذ طبيعية إذا أسدت منعت وإذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد تعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في الأوردة التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد تحدث في ذينك من جهة والسدة تعرض من الأخلاط إما للزوجتها وإما لغلظها وإما لكثرتها واللزوجة لا تصاب إلا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ وبالكثرة والصفراء تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون عقيب انهضام الطعام يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز وأما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب أن تذكر من الأصول الكلية بعد أن تعلم أنها إما أن تكون متقادمة الحصول والاحتباس وإما أن تكون غذائية أي تولدت في الوقت من الغذاء تولد كيموس رديء في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذاء أو ترتيبه أو قدره أو هضمه أو سائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع أكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الأعضاء يجب أن تتذكرها من الأصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة وتصدع بالتمديد وذلك إذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد ضاق أضيق مما ينبغي له في وقته أو طلب أن يحدث منفذا غير طبيعي والبخار أيضا من جملة ذلك ويفعل إما بكيفيته وإما بالمزاحمة والأخلاط في الأمكنة تحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج أو تأتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم أن الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة أقل كما وأردأ كيفا والأخلاط الحادة لا تهيج رياحا بل أبخرة والأبخرة الدموية عذبة أقل من الأبخرة تضررا بل أكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملهبة فاعلم جميع ما قلناه

• (فصل في أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) • الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو أن لا يتأدى إلى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتة إلا الأذى وأما المشاركة الغير المطلقة فأن يتأدى إلى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار ومن القسم الأول أصناف الصداع الكائن في التشنج والكزاز والقمد ورياح الأفرسة وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا والقولنج وربما كان المتأدي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية أو كيفية غريبة ردية لا تنسب إلى حر أو برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الأعضاء خلط سمي رديء الجوهر فتتأذى كيفيته وربما كان المتأذي من المواد مواد غير غريبة

فى طباقها وانما آذت باشتداد كيفياتها أو تزايد كمياتها وربما كان المتأذى مادة غريبة تولدت
فى بعض الاعضاء تولدا غريبا فاسدا كما يكون فى احتقان الرحم أو يكون لمن طال عهده بالجماع
أو حدث فى مراقه خلط ردى أو فى شئ من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتادية سببا
لحصول مادة مؤذية أيضا وذلك على وجهين أحدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تصعد فى نواحى
الدماغ من المواد الجيدة او ما يتأدى اليها من الغذاء الجيد والثانى ان يجعل الدماغ قابلا للمواد
الرديئة وهذا القبول على وجهين احدهما القبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ
فينجذب اليه بالسخونة المواد والثانى قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت فى الاصول ان العضو
اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التى تكون مع البدن كله فاما المادة فاشية فى
البدن كله والصداع البحرانى من قبيله واما الكيفية فاشية فى البدن كله كما تكون فى الحميات واذا
اشتد الصداع فى الحميات الحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات
الرديئة فان انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقىء والاعضاء المشاركة للرأس
اولها واولاها المعدة فانه قد يحصل فى المعدة اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرار على أدوار
وغير ادوار او تكون خلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعائها الغليظ دون الرقيق الى المعدة على
ما شرحناه فى بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع والجار يصدع
ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق أيضا والكبد
أيضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشاركه الدماغ ما يطيف
به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضاء
الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

•(فصل كلام كلى فى العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه)• اما الصداع الكائن
عن الاسباب الكائنة من خارج مثل ضربة او سقطة وملاقاة اشياء حارة او باردة أو سمائم
مجففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة او احتقان ريح فى الانف والاذن فالاستدلال عليها من
وجودها فان غفل عنها رجع الى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما تبين والذى يكون
عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة فى
الافعال الدماغية والذى يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن ادنى
سبب محسوس فى الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجارى
نقية وافعال الدماغ غير مؤفة وأما الكائن عن الاسباب المادية كلها فيشترك فى الثقل الموجود
ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد
أغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس
الخياشيم فى مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوى يختص باللذع
والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك فيه أشد مما فى غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر
وصفرة اللون ويكون الثقل فيه أقل والبارد قد يدل عليه البول والازمان واللون وان كان ذلك
الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد
يدل عليها السبات والبلغمى والسوداوى لا يؤلمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر
السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على

كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك فى العليل والسبب فى ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل فى عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب فى مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معه الثقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه مغص وربما كان كالثاكل ولا يكون فى الريحى ثقل وقد يدل على الريحى والبخارى الدوى والطنين وربما درت معه الاوداج كثيرا وقد يكثر معه الانتقال اعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخيلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن من امزجة ساذجة فعلامته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس رأسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون فى وجههم ضافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثير او غموم ويكون من شأنها ان تزداد مع تكرر شئ من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن بمشاركة كان فى سائر افعال الدماغ كظلمة فى العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كانت الآفة فى نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تادى الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة فى الغشاء الخارج او فى موضع آخر لم يتاد الالم الى أصول العينين واوجع مس جلدة الرأس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغشى او قلة شهوة او بطلانها او رداءة هضم او قلته أو بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء وعلى النوم وربما وربما كان الصداع بسبب فى الدماغ فاوجب فى المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان تتثبت فى مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين فى نفسه فتحدس السابق من المسبوق ومما يدل على ذلك فى المعدة خاصة اختلاف الحال فى الهضم وغير الهضم واختلاف الحال فى الخواء والامتلاء فان ألم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان فى الخواء اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فآذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين فى اكثر الامر وربما سكنه فى الندرة لكن الالتهاب والحرقة والغشى يفرق بينهما وانت ستعرف دلائل الغشى فى موضعه وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التى نذكر فى باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقئ ويدل عليه اختلاف الحال فى الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرار بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا شيأ سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن ان قذفوا مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذى بمشاركة المعدة اكثره يبتدئ فى الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذى يكون من الكبد

يكون مائلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذي يكون بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب يكون الرحم في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما هو من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكائن من الديدان يكون اكال شديد ونتن رائحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى خلف جدا والذي يكون بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن ويضعف بسكونها او ضعفها وقد يدل عليه ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما تكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما تفتح من طريق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار وربما ازداد الصداع في نفسه لشدة وجعه فجلب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

• (فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض) • البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان قد حصل او هو كائن ثابت او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الرأس وذلك مما يصدع لا محالة

• (فصل في تدبير كلي للصداع) • انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب أن يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في ذلك الى ان يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلية والضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب أن يحلق الرأس وذلك أعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين أو بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم الى أسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والقيء القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة البطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر أن يزول صداعه ولا يعاوده (اقول) وربما صببنا الماء الحار على أطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من رأسه الى أطرافه نزولا يحس معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه واذا صحب الصداع المزمن من الآلام مؤذ فالح في تدبيرك لحسمه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل

الذي

الذى يعرض لها العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من
اسباب زيادة الصداع فيحتاج أن تتلطف مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع
ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت فى
مثالنا الى ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تعجل الى تبريد الرأس وترطيبه
بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها فى ماء حار واذا اردت
ان تجعل على الرأس ما ينفذ قوته الى باطن الرأس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم
الدماغ حيث الدرز الاكليلى وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ
فان العظم الذى يحيط به أصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شدد فى
ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك
فان كان الدواء مبردا ضر مبادى العصب واصل النخاع ضررا عنيفا والصداع الضربانى
قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذى كأنه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل
المبردات التى فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط
الاطراف وان كان باردا فمل الى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وتبريد ما مثل ان يخلط
بدهن الورد سذابا او نعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان تنفتق
دروزهم فقد حذق علاجهم العروق المحرقة تامة المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان
يغسل الرأس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج فى استعمالها على
ما قيل فى القانون وعليك أن لا تميل نحو المخدرات ما أمكنك ولكنا سنذكرها ونجوزها فى باب
مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القئ ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب
الصداع الا أن يكون بسبب المعدة ومشاركتها فينتفع بالقئ والصداع الذى يكون فى مؤخر
الرأس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ أولا بقدر القوة ثم الفصد ومن
وجد صداعا ينتقل فى رأسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بمنعه أو الحجامة لئلا تجذب مداومة
الوجع فضولا الى الرأس

(فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق فى الشمس وغيره وبمادة صفراوية
أو دموية) الغرض فى علاج هذا الصداع التبريد والمبتدئ منه لا انفع فيه من دهن الورد
الخالص المبرد يصب على الرأس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحائط المذكور
ولا يجب كما علمت ان يستقل بمؤخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات
البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن
البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على
التنفيذ على الشرط المذكور فى القانون وربما انتفع بسقى الخل الممزوج بماء كثير منفعة
شديدة وأما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج أيضا مع زيادة
احتياط فى تعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة
والنطولات والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات
والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب أن تجتنب فى ذلك وغيره كل ما يعرض بعنف

من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذى من احراق الشمس فانه اذا تلوفى فى ابتدائه سهل تغييره واذا أهمل فلا يبعد أن يتعذر علاجه أو يتعسر أو يصير له فضل شأن وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير بخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغنى معه من استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر بخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يحدث بامتلاء يخشى والجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهنالك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استعجال الآفة واذا التهب الرأس جدا فى انواع الصداع الحار وسخن جدا يجاوز الحد اخذ سويق الشعير وبزرقطونا ويعجنا بماء عصا الراعى وبرد وضمد به الرأس واما الكائن عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقى الوجع بحاله ودرت العروق على جملتها ورأيت فى الرأس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تقصد فصد العروق التى يستفرغ فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التى فى الاماقين من كل جانب وفصد العروق التى فى الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الرأس ويجب ان يراعى فى ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العروق التى تلى جهة القدام وان كان فى جانب آخر فصد العرق الذى يقابله فى الجهة واذا اعوز فى الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال الحكيم اركيغانس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا فى زيت ثم يوضع عليه من الغد دواء سترابى وليس ذلك فى هذا بعينه بل فى جميع أنواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اية مادة كانت وقد ينتفع كثيرا فى هذا النوع من الصداع وما يجرى مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا أحس ان هناك دما من مادة صفراوية فلا بأس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما نذكر فى باب الصداع الصفراوى ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة التيثوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج اعنى الماش دون جرمهما وان يغذى المشتكى باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة وانت فى معالجة امراض الرأس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبيع وفى مثل هذه الحالة يحتاج ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشك وجميع ما يحلى مع تليين ويجب أن تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يتملأ منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعى واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت معه ادنى حركة للدم فالعلاج هو أن يستفرغ الدم قليلا والا بجعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والاغذية المزلقة والتى ليس فيها خشونة وعصير شديد مثل الشيرخشك وشراب الفواكه وماء اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج أيضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة أو

كانت

كانت منتشرة في طبقات المعدة لا تنقذف بالقيء ولا تنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان تستفرغ
بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة او تزيدها وتقدمها على المزلقات او تستفرغ بطبيخ
الهليلج على ما نراه في القراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية
والاشربة واما من الرأس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وبكل
ما يعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ● ومن
المعجونات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا (ونسخته)
يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرمنقالان ومن عصارة الحصرم والقلقديس والصمغ
من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل تدق
هذه الادوية دقا ناعما وتعجن بشراب عفص وتقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها بخل
ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال الادوية العاطفة
الابخرة عليه وبما فيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد

● (فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية) ● ينفع من ذلك
التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن
والجاورس ألطف واعدل وقد ينتفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية
ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا عن رؤسهم في الشمس مقيمين في شرقها الى ان يعافوا
وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاءه وتسهل طبيعته ولو بالحقن ويطال بينه وبين
الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع
جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات
والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني
الرقيق القوي مع البزور أعني مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون
والكمون والدوقو وقطراساليون وما يجري مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن من حصول اخلاط في
المعدة مستعدة للثور وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف أن تشتد وينفعهم ضماد الخردل
وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء
وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق وأكل الثوم أيضا مما يقطع
الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو أن يستفرغ البدن ان كان
الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء أو تلطيفه ويستعمل الاباريج التي ليست
مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا من الاقل فالاقل
ثم المعالجات الاخرى الموصوفة في القانون ويستعمل أيضا ما يسكن اوجاعها وجميع
ما يجب ان يستعمل في علاجي البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع
مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها أيضا ان
يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا
والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال
ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد ولي الكلام فيه ومما ينفع منه جيدا حب القرطم

ونذكرههنا أيضاً ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكابل وقد أوردناه * (صفة اطلية نافعة
للصداع البارد) * ينبغي أن يبدأ بحلق الرأس أولاً ثم يؤخذ مثقالان من اوفربيون ومثقال من
بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل تدق وتعجن
بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس (أخرى) ومن الاطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال
ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث اوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع
بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التصمير (وأيضاً طلاء) من مر واوفربيون
وملح وبورق (وأيضاً) فربيون ومر وصبر وصمغ عربي وجندبيدستر وزعفران وأفيون وانزروت
وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب (أخرى) ومن الاطلية الجيدة للكل من الخوذة
والشقيقة الباردين أن يطلى بالحجر المصري فإنه شديد النفع جداً (أخرى) يؤخذ فلفل أبيض
وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خرء الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بعسل
ويطلى به الجبهة (اخرى) يؤخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وافيون وقسط وعاقرقرحا
وفلفل يطلى بشراب عتيق (وأيضاً دواء) زبل الحمام وهو قوي (اخرى) فلفل وخلط الزعفران
أي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالان فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال
ونصف مداد مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق
او بمزاج لين او بياض بيض وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلفة * (صفة سعوطات نافعة للصداع
البارد) * منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميا مع الجندبيدستر والمسك
وزعم بعضهم أنه إذا أسعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج
كان نافعاً ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ دسمه منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به الذات
فيعطس ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد
النفع من ذلك ان يؤخذ عصارة ورق الحاج معتصراً بلا ماء ويسعط منه في الانف ثلاث قطرات
على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة وحسو اسفيذباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشأن
ان يؤخذ من مرارة الثور الاشقر وزن ثلاثة دراهم ومن الموميا وزن درهمين ومن المسك
درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه (اخرى) يؤخذ ثافسيا مثقال ونصف اصل
السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة أصل
السلق ويسعط منه بحب قثاورس مقطراً من طرف الميل (أخرى) يؤخذ فربيون وثلثاه حضض
هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف (أخرى) يؤخذ بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل
بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق سحقاً ناعماً وينفخ في الانف بأنبوبة ويرفع
العليل رأسه ويستنشقه بقوة (أخرى) يؤخذ شونيز أربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان
نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحناء بدهن قثاء الحمار يطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه
بقوة فإذا نزل من ساعته من رأسه شيء كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار * (صفة ادهان يمرخ
بها رأس من به صداع بارد) * وذلك انه ينتفع منه بجميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ
فيها مثل الشبث الفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه
في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه أيضاً تصلح سعوطات وقطورات

في الاذن • (صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن) • وهو ان يؤخذ عصارة قثاء الحمار وشونيز
وقليل نافسيا و يسحق و ينفخ في الانف او بخور مريم ونطرون وعصارة قثاء الحمار • (في علاج
الصداع اليابس) • اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية فقد مضى الكلام فيه
وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فنقول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة
الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة
والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم عالج من جهة الحار والبارد الى ما هو
اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن
القرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان
ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهيأة الاوضاع ويجب هناك ان
يستعملوا السعوطات بالامخاخ المتخذة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج
والدراريج والطياهيج والتدارج والزبد بالبقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الرأس
بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن
اللوز او القرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس ما يصب على
الرأس • (في علاج الصداع الورمي) • واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل
واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه • (في علاج صداع السدة) • واما صداع السدة
فعلاجه بالانضاج ان علم ثم الاستفراغ واستعمال الشيافات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة
والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية
ذلك في موضعه فان كان المزاج في الرأس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب
ان يستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الرأس بالعلاج الحار تدارك ذلك بالمبردات
التي معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد
فصلنا كل هذا

• (فصل في علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة في الرأس ليست من خارج) •
اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر و ينفخ مثل الجوز والتمر والخردل
حارا كان او باردا و يستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات
الموصوفة في القانون ويشم الجندبيدستر والمسلثاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة
في هذا الباب وان كان صعودها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة
وخاصة الحقن التي يقع فيها دهن الخروع وبعده الزيت العتيق واستعملت الكموني وما
يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقويت الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللاذن ودهن
السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف
لجذب الى الخلاف • واما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها في الرأس نفسه ولم يكن العليل
يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ و يجب
الاغذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجه النطولات المفشة المعروفة وتقوية الرأس بالاضمدة
العلاة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها

مايقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكمونى وماأشبهه واذا تناول الطعام واخذ
يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد
المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزركتان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الرأس بما
عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا
المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا
أحسست ان فى المادة البخارية فضل حرارة بما تعلمه من علامات الحرارة اجتنب المحللات
الكثيرة التسخين كالاوفربيون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت أولا بالجذب الى الخلاف
والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة فى الحمام

●(فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج)● واما الصداع
الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج فيتأمل هل كانت الريح حارة صيفية
او باردة شتوية ثم تأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن
البابونج مفترا ودهن الخيرى أودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان
مدخلها الانف قطر ذلك فى الانف واستعمل التنطيل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سوء
مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت
الادهان من اى الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر ومسك وبقال ويكمد
بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك علة حارة ويجتنب
كل ماينفخ ويلين الطبيعة

●(فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج)● وكذلك علاج
البخارات الرديئة الواصلة من خارج وانما تكون باردة فى الاقل مثل بخارات المواضع
المتكرجة الجليسة واما فى الاكثر فتكون حارة وعلاجها بالنطولات المعتدلة ان احتبس
منها شئ كثير وتغسل بسدر وورد وآس ويتشمم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه
والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الرأس
فى الحمام بالماء الحار والخطمى واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف
فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة
واحتيل فى غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا
فيه ثم يضلى لينصب ثم يعيد يفعل ذلك دائما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع
وليكب على ابخرة هذه المياه كلها كثيرا فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان
الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور فى دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد
الآخر وكذلك يستعمل الكافور فى دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق
الخلاف والرياحين المرطبة

●(فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة)● اما الكائن عن الروائح الطيبة
فان كانت حارة وضرت بحرارتها لا باليبوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل
ماكان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور

يعالج بالصندل والزعفران والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج
أن لا يقتصر في علاج ضررا لمسك مثلا بالكافور بل ان أمكن أن تتداركه باسعاط
الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والانفع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

•(فصل في علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة)• وأما الصداع الكائن عن الروائح
المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروائح تجفيف احتيل أن تكون
الروائح التي تقابل بها رطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج الذكيين ودهن الخلاف الذكي
مزية على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك

•(فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار)• وأما صداع الخمار فأول ما يجب فيه
أن يستعمل تنقية المعدة ما بقي • بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او
بالسكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما نعلمه في الاقراباذين وان لم يجب القيء او بقي
استعماله اسهلت بأيارج مقوى بسقمونيا قليلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال
ما هو حار من مرض حار أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الفواكه المطلق وان كرهت
النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوى
بسقمونيا يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات باي وجه كان حائل الزمتهم
النوم الى أن يهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول والصباغة وتدلك
منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام
وافرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما أشبهه
وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام
لم تغلط ويشبه أن يكون السبب فيه الهم المتوهم منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب أن
تطعم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا أن تكون المعدة ضعيفة
ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض
والريباس مخلوطا به وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبهه واستفاف
الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم
يسكن بذلك عاودته به من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب او يلطف بمثل صفرة
البيض وصببت عليه ماء حارا كثيرا الحلل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان
ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا
لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان تستعمل الآن دهن البابونج مكانه غرقا
انصال فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية مجرب ثم اذا انحل الخمار يحقن ويغط شيئه
يسيرا يسيرا لو رجعته واغذه حينئذ أيضا بالسمك الرضراضي ومخ البيض الدولنوا الفراريج بالبقول
الباردة و ينبغي أن لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الأولى ان ينتظر الهضم
بالنوم او بالسكون الطويل حتى تخف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان
محرورا او العسلي ان كان مرطوبا و يقبل على نظافة جسمه ثم يمشي مشيا غير متعب او يعمل حركة
أخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل السائج والمري وان لم يكن بد فليصطبغ بغير

الحاذق عنه واذا اشتد قليلا فاستعمل له الابزن والحمام أيضا ثم يجب آخر الامر ان تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل وتغذو بما يحفظ من السموم • (صفة دواء مفيد للخمار) •
الهندباء وبزر الكرنب والاميرباريس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط كافور وأوقية ماء الرمان أو ماء الريباس أو ماء حماض الاترج أو ربه

• (فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع) • هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلاء في البدن فطرأ عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يصبر عنه بدا فلا يجامعن على الخواء

• (فصل في علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له عزعزة الدماغ والشجة) • يجب ان يكون قصاراك وغايتك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في ادمالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد أخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك حرارة ما دون الحمى لم تترك تنقيته فلا بد من الاستفراغ ليؤمن الورم ثم يجب أن تنظر فان كان هناك جراحة عولجت أولا ولا بد من تعديل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوى مثل أضمدة منها الآس والخلاف وأدهانهما وأدهان الآس والسوسن والورد وأخلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها مغفرة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدأ الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الرأس بمياهها ويضمد بأثفالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الرأس فينبغي ان تبادر الى سقي الاسطوخودوس بماء العسل او شراب العسل فانهم ينتفعون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب أن يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما أمكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض

واذا حلت الورم أكثر من سق الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد

• (فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس) • علاجه تبديل سوء المزاج الذى به وتقويته بمقويات الرأس من الادوية العطرية التى فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل للضعف اجتماع أخلاط رديئة حارة أو غير حارة فى المعدة فيجب أن تستفرغ بما يليق بها وأن تورد غذاء يجمع الى حمد ما يتولد عنه قوة مخلخلة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخيرتان فاثر الاولى عليهما وأجود وقت يغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وأن يختموا طعامهم بمثل القسب والزيتون مع الخبز ليقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم فى شرب الشراب مطلقا وجالينوس يؤثر أن يكون ممزوجا أو رقيقا ريحانيا أو جامعا لذلك وليتناولوه بالخبز

• (فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس) • علاجه أن يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقر ان كان الهضم قويا أو بالاغذية المتخذة بالخس والعرفج ولحم السمك وربما استعمل شئ من المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء

• (فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة) • من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض أو النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض أو اقلاع النوبة والذى يعرض منه فى الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد فى سببه الذى هو الحمى وقد يدل عليه أيضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الى هيئة كالبول الحمرى لكن لمشابهته لبول الحمير يدل على كونه فى الحال وربما دل على الاختلال فيجب أن يرجع الى سائر الدلائل وأما صواب علاجه فان يفرق الرأس فى زيت الانفاق متخذا منه دهن الورد المعتاد أو بدهن الورد مخلوطا بالخل مفترا فى الشتاء وفى ابتداء الحمى مبردا فى الصيف وفى شدة الحمى ويتقدمه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذى بحدتها وان آذت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيئا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه الحلم وعصا الراعى ومرزنجوش مع عصا الراعى ان رأيت ان تحلل وحتى ان بعض القدماء رأى أن يطلى بابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبزر القطونا فى الابتداء وبسقيان أيضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يضمد به وأما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمورين فيه فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب أن تضعها عند الحل فى ماء حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الرأس وضمد بالبابونج والخطمى والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الرأس وربما احتجنا الى الحجامة والعلق وربما بقى الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الرأس بدهن الورد مع دهن البابونج وأن يصب على اليدين والرجلين ماء حار فى اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعالج بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسبما تعلم العلامات

• (فصل فى علاج الصداع البحرانى) • أما الصداع البحرانى فينتظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة أو هل يجد قراقر ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة لبرنو وشراب البنفسج وشراب التمر الهندي والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك أو هل يجد ثقلا في نواحي الكلى ووجع اضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر أو هل يجد غشاء أو حمرة قدام العين وخيالات صفرا وتطاولا ولا يرعف فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في أنفه ويخلل أنفه ببعض الخشونات أو يقابل بعينه شعاع الشمس ان أمكن مغافصة ويتأملها ثم يتركه وان وجد نبضا مرخيا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا وطلاء على الرأس ويجب أن تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعتاد تحت اذنه أو في ابطه أو في اربيته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج أن يضع المحاجم بلا شرط لتدفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه ونحو

• (فصل في علاج الصداع الذي يدعى أنه يكون بسبب الدود) • يجب أن يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي تذكر في باب تقتل الاقمع وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة أصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والنطولات المنقية للدماغ حسبما تعلم جميع ذلك

• (فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس) • يجب أن ينقى معه البدن والرأس بما قد علمت وينفع منه أن يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وأفضل الرماد رماد خشب التين

• (فصل في تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) • نبتدئ بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع أصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء أن يعتنى بتلك الاعضاء وأن يستفرغ ما يخصها وأن يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الرأس بالمقويات لئلا يقبل فان كان في الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل وأما بعد ذلك فان كانت المادة حارة أو الكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الآس أو دهن ديف فيه صمغ السرو أو الخضض بورق السرو وعصارته أو الاثل واذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الرأس وتتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كأن شيأ يرتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلاء أن تفصد الصافن أو تحجم الساقين وتنقي بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فتشد الساقين الى الاربية ودلك قدميه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دواء مقرحا يقرح وينقيح وأما علاج الصنف الكائن بسبب

ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق وأكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما
ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك الحال فيما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك مناسبة
الادوار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الصنف الكائن بمشاركة
المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد وتفسد فيها
الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر على الخواء فليلقم لقما مغموسة في ماء الحصرم وماء
الريباس وما اشبه ذلك او في ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة وليمص حسوا من خبز
او دقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوى فم معدته والى ان
يعمل ذلك فان وجد غثيانا تقيأ ليقذف الصفراء المنصب وينتزح فان كانت المعدة مع ذلك
باردة استعملت هذه الاشياء مبزرة بالافاويه الطيبة الرائحة الحارة او اتخذ جلاب بالافاويه
وليغمس اللقم فيما يتخذ من ذلك وان كانت الحموضة والقذع لا تلائمها وتهيج من اذاها اقتصر
على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا بأن يبادر
قبل الصداع فيلتقم لقما أو يتحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيأ مما فيه
قبض كلقم خبز في رب فاكهة او قرص الفاكهة او خبز بحسب او زيتون • واما ما يكون بسبب
اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذى بالاغذية اللطيفة
المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك فيه
تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الهضم وتولد الخلط الجيد فان الجنسين الآخرين آثرا الجد
وتوليد الخلط الجيد عليهما واحد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهؤلاء ان يجفف بخارهم
فان كانت الاخلاط مرارية فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن
الورد او دهن الآس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج منها رياح شديدة فالمقيآت التي هي
أقوى والملطفات فان لم تزل فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شرياني
الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشرايين
وكثيرا ما يسل الشريان أو يقطع أو يكوى وأصلح الكي أن يكشف عن الشريان ثم يكوى
الشريان نفسه حتى لا يقع اثر على الجلد والمكاوى مسلات محماة واما ما أمكن أن يدافع لا سيما
في الصيف دفع ويجب أن يجعل غذاؤه احساء ولا يمضغ شيأ الى عشرة أيام وتكون وقت تغذيته
في الصيف وقت البرد ويجب أيضا أن لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين
ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في الاقرباذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشد
بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب وأما الكي القوى المذكور فهذا الثلاثة على أم
الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب الخمر على
كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما أمرنا به في علاج الصداع الكائن
من أبخرة تتصعد الى الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع
شرب الماء فان هذا أيضا يكون لضعف المعدة وأجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا
قليلا يمزج أيضا به ماؤه الذي يشرب به لئلا يشكى في المعدة وأما الكائن بمشاركة الكلية والمراق

والرحم وغير ذلك فيكفى فى تدبيره ما قدمناه فى أول الباب وصداع الحميات قد قلنا فيه

•(فصل فى علاج ثقل الرأس)• ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وأيضا فصد عرق الخشسا والشريان الذى خلف الاذن وخصوصا اذا كان الثقل الى قدام

•(فصل فى الصداع المعروف بالبيضة والخودة)• هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخودة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لابث ثابت مزمن وتهيج صعوبته كل ساعة ولادنى سبب من حركة أو شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شىء من ذلك ويؤذى بعضهم شىء آخر ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتأدى وجعه الى اصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد لها خلط ردىء أو ورم حار او بارد على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوى او صلب وأكثر ما يكون فى وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب وورما أو غيره انما هو فى الحجاب الداخل فى القحف أحس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الى الحدقة واذا كان فى الحجاب الخارج احس الوجع من البدن وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعف جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعى فى البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف أو داخلا كان سببه من بخارات فى المعدة أو بخارات فى الرأس أو موادا أو فلغمونى فى نفس الدماغ أو حجبه فيكون مع ثقل وضربان أو حمرة و يكون مع تلهب والتهاب بلا كثير ثقل أو عن الاخلاط الاخرى ان لم تكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة فى الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة

•(العلاج)• ان علمت ان دما كثيرا او ان سببه الاول أو سببه المحرك هو الدم فصد واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت فى الاول أيضا ما يردع فاستعمل النطولات بماء فيه تحللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل تفاح الاذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته فى القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصنوبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلاث ليال و يستعمل القوقايا فى استفراغاته ان احتيج اليها والى القوى منها ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك اذا استفرغت فينبغى لك ان تنقى الدماغ وحجبه بالاشياء التى تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور وأيضا يخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمع مع التقوية التحليل وألزمه الضمادات الحارة والمخدرة التى علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما ما دام فى الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بينا لك

وعلمته فى قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيارشنبر مع دهن اللوز أياما متواترة وقد ينفعهم
السعوط بموميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان
كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوى التحليل والاسخان وقد
ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشيلثا ودواء المسك وما يجرى مجراها وليداف اى ذلك
كان فى لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر وأما الكى وفصد
الشرايين وقطعها وعرق الجبهة فى البيضة فعلى ما كان فى الصداع العتيق واما الغذاء فلا
يضر كماء المشتى العدس بدهن اللوز الحلو وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذى المبرود منهم
بمثل ذلك بسبب قلة بخاره وأما الاطلية فيجب ان تمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض
الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ
الى الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب
فان ذلك اذا طلى به جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى الاقراباذين والى الواح الادوية المفردة

•(فصل فى الشقيقة)• فنقول هى وجع فى احد جانبى الرأس يهيج ويحدها بالتنصيف بانها
الساترة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان فى الغشاء المجلل للقحف
واكثر ما يكون يكون فى عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس وتكون
المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه
فيصعد اكثر ذلك من طريق الدرز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من
ذلك الشق واكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات ادوار وانما تكون على الاغلب من الاخلاط ولا
تكون شقيقة الا نادرا من سوء مزاج مفرد والتى تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط
حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا
بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة باللمس وضربانا فى الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا
فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع •(العلاج)• علاجها
الفصد على نحو ما علمت فى البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن
والجذب كل بحسبه على ما حددت فى القانون • ومما ينفع الحارة تنقيع الصبر فى ماء الهندبا
المذكور فى الاقرباذين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد
عرق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان
كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشبر البنج
والكافور وبردت الموضع بما تدرى مما ذكر فى القانون وقد ينتفعون بضماد الكتاب يطلى به
الشق الذى فيه الشقيقة ومن أطلية جياد أصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ
من سذاب وتمنع بخور دهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بولس المذكورة فى الاقرباذين وكذلك
استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء ويستعمل وأبلغ
منه قيروطى متخذ من الذراريح حتى ينقط الموضع أو من ثافسيا وهو مقرح يعمل كمنفعة الكى
وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما أشبه ذلك
واما المزمن الذى طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة

وقد ذكرنا أطلية وقطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة فى الاقراباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت قد استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ فى جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن منذ وقت الى وقت ثم اطل واذا احتجت الى التخدير واشتد الوجع الضربانى فقد ينفع أن يطلى على الشريان فى الصدغ الذى يلى الموضع بافيون مع الانزروت والقوابض وان يشد الا ... لك أو خشبة مهندمة عليه لتمنع من النبض القوى المحدث للوجع الضربانى كما قد بيناه فيما سلف من القانون فى الكى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلك ان يطبخ أصول قثاء الحمار وافسنتين فى ماء وزيت حتى يتهرى ثم تنطل شق الالم بالماء والزيت حارين وتضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرأ الشقيقة كانت بحمى أو بغير حمى وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور أصل الكبر والعنصل والفربيون محروقة منخولة معجونة بشراب ريحانى فانه علاج عظيم النفع منها وربما انتفعوا به ان يبتدؤا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يدهنوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى العين فيشتفون من ساعته والتقط النسخ المكتوبة فى الاقراباذين والمفردات الموردة فى ألواح الادوية المفردة

•(المقالة الثالثة فى أورام الرأس وتفرق اتصالاته)•

•(فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار)• يقال قرانيطس للورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق أو الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطأ وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقر به جالينوس وسنبين القول فيه فى باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان فى بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذى يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامى واقع على هذا العرض والصناعى على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامى دخل فيه السرسام الدماغى وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات فيحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخص منه وليس ذلك بشئ فان البرسام هو فارسى والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسى والسر هو الراس والسام هو الورم والمرض والسرسام الكائن فى الحميات والكائن لاخلاط فى فم المعدة محرقة والذى ربما كان لاورام فى نواحى الرأس خارجه أو فى الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام وهو الذى يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسائر عضلات الصدر والكائن فى ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتراك الواقع فى هذا الاسم تختلف اوصاف المصنفين له كما تختلف أوصاف المصنفين للمرض الذى هو السرسام البارد الذى يسمى النسيان لكن السرسام الحقيق بحسب الاستعمال الصناعى هو ما قلناه وربما ورم

معه

معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة او انتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا
واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب أجزاء
الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن أو عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عموده الى
ما يلي التجويف المقدم والى الاوسط ومبدؤه من دم او صفراء صحيحة او حمراء صحيحة او محترقة ضاربة
الى السوداء وهو ردي جدا وكأنه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي
او من صفراء وكأنه لا ينقضي الا بعرق أو رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من
الرأس حتى تكاد تنفتح الشؤون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة
بعد أخرى فهو ردي وكذلك اذا كان انتقالا من ذات الرئة لانه يدل على شدة حرارة الخلط
وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الرأس والرئة ثم عرض
تشنج وقيء زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجى
اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد خفة حماه واذا عرض لهم ورم بذوس
كان دليلا محمودا واذا اشخص البرسام فتقيأ مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه او في
بعد يومين ومما روي احد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فيخلص وكثيرا ما يخلص
قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الى ليثرغس وربما تخلص عنه فاوقع في دق
او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس
وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير
حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا و يكاد
يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وعطشه وضيق نفسه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قبل
وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى أربعة أيام ولن ينجو منه أحد بل يعرض لهم ان
يسود وجوههم والسنتهم وتكون أعينهم جامدة وحالهم كحالة الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط
نبضهم ويموتون واكثرهم يتهمون بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك انسقط ومات اقول
لا يبعد أن يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض
له تشنج عظيم أو فساد آخر يعضو لعضو الخناق ويتأدى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط
العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر

●(فصل في علامات المشتركة)● اما علامات اصنافه الحقيقية فهي لازمة ثابتة تشتد
في الظهائر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة الكلام وكسلا عنه ويختلط
العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد
من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اصابعه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب
ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا
مع خيالات واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة
وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب السنتهم اضطرابا شديدا
وتخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه
قليلا لا يكثرون وليس أيضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد أطرافهم من غير برد من خارج يوجبه

واما أبوالهم فتكون مائلة الى الرقة والمائية واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في
عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة ضغطا ما فتدق نبضهم قوة ما الا أن يقاربوا
العطب لان اليبس يجمع ويشد ويكون آخر الانقباض وأول الانبساط أسرع ولا تخلو نشاريته
عن موجية ما لأن الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا أو يعظم للحاجة
وان يتواتر وان يختلف في اجزاء الوضع و يرتعش وذلك مما ينذر بغشي اللهم الا أن يكون جنسا
من الاختلاف والارتعاش والارتعاد توجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض
للنبض منهم أن يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رأيت علامات أمراض حادة وحميات صعبة
واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكأنه من المنذرات القوية ويتقدم فرانيطس
نسيان للشيء القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه في
الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دامت المواد تتوجه
الى الدماغ وتتدور في عروقه وتترقرق واذا قربوا منه وانشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء وجع
من خلف الرأس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ نبيت اولا
اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض
ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدل كون اعينهم
ومالوا الى سكون وهدو في اكثر البدن الا في اليدين فانه ربما يعبث بهما ويلقط التبن والزئبر
وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر وربما كسلوا عن الكلام
الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة
وهو في الحميات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر ويغفلون من الالام ان كانت بهم
في أعضائهم بل لو مس شيء من أعضائهم الآلمة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم
في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبهه من
الحيطان وتخيلوا اشباحا لا وجود لها وان كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله
و يلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه او يفعله في الحال حتى انه ربما دعا
بالشيء فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل
الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين
وجحظت العينان جحوظا شديدا او احمرتا ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة
المورمة صفراء صرفا واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة وتابعا
لوجع عضو آخر وتأتيه مع نوائب اشتداد ينقص لنقصان في حال غيره وتزيد بزيادته
والكائن من السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم
ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فتتقدمه امراض اعضاء أخرى ثم تظهر علاماته واما
الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من
وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس أولا ثم يرطب
في الاكثر وينفث ويكون مع حمى لازمة أكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي
الرأس ويكثر فيه تمدد الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق الجبهة غير شامل

ولا

ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر
ويعظم أخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف أكثر ويكون مرة كالرعشة واما في قرانيطس
الحق فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق
السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمى وتخف مع خفة الحمى واما الكائن
لخلاط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكائن بسبب
اورام أعضاء أخرى فيه دلائل مما يظهر من احوالها فانها ما لم تكن ظاهرة جلية لم تؤد الى اختلاط
العقل والسرسام البين ليس كذلك

●(فصل ونذكر الآن علامات أصناف الحقيقي من السرسام)● فنقول اما الكائن عن الدم
فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات
رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط وتكون
خشونة اللسان فيه الى حمرة ما تأدى الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا وربما كل
عن الكلام لثقل اللسان وتكون خيالاته التي تتشبح له حمرا وتكون عروقه ووجهه حمرا
وعينه ممتلئة ويعرض له تواتر نفس ودوقيام من غير حاجة اليهما واما الكائن عن صفراء محضة فانه
يسهر كثيرا ويجف معه العينان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا او يصفر اولا ثم يسود وتشتد
الحمى ويكثر الولوع بمس العينين ويتخيل لون اشياء صفرا وتدخل في أخلاقهم سبعية وسورة
وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها
ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفراء محترقة وهو الردى المهلك
فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث وتكون اعينهم
كدرة وتشبه صبارا وكانه هو را ماعلامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك أردى لهم
رأيت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطئ ويلين واما علامات انتقاله
الى سفاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض
في الاجفان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وينتفخ بطنه وتعقد شراسيفه ويكثر اختلاج أعضائه
وعلامة انتقاله الى الدق غؤور العينين وهدو الحمى وتحلل البدن وصغر النبض وصلابته وأما
علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

●(فصل في العلاج لاصنافه)● اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالقصد من القيفال واخراج
دم صالح بل كثير جدا او تبادر الى ذلك كما تبتدئ الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوى ويجب أن
يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند
القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا
كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش أو انخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد
واحدة عظيمة وأخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب أن يحتاط في عصب العصابة عليه حتى
يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل معها فربما حله وأرسله بنفسه بخيال فاسد
يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وأوجبته الحال وقوة المرض
واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي من يده أو لم يمكنك من يده وأحوجه

ما يراود عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واجعل على رأسه في الابتداء
دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددناه من العصارات المبردة وينفع الصفراوي بتضميد
رأسه بورق العليق جدا وأسكنه بيتا معتدل الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تصاوير فيه فان
خيالاته تولع بها بتأملها وذلك مما يؤذي دماغه ويجب ان يكون في مسكنه
وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها
لك في القانون واصحبه أصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحي منه
فيكف بسببه عن تخلطه واضطرابه الضاربين واجهد في تنويمه ولو بتقريب شيء من الافيون
من جبينه وأنفه ان كانت القوة قوية والا فاياك وذاك فانه مهلك بل استعمل مثل شراب
الخشخاش وضمد رأسه بالخس واسقه بزر الخشخاش في ماء الشعير على أن الاصوب أن يدافع
بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تأخيره خطر تفعل ذلك في الابتداء يومين أو ثلاثة ثم اذا افتصد
ثم يبالغ ان امكن حتى يبقى في البدن دم تتقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد
الغذاء ان أوجبه الوقت وبعد فصده لك فمن الصواب أن تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن
ورد مع ماء شعير أو ماء الرازيانج وان احتجت الى ما هو أقوى من هذا بعد أن يكون في درجة
اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من دلك اليدين والرجلين وغمزهما وصب
الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في
حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب في ابتداء العلة أن تلزم الحجمة
كاهله وخفه اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم
او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الفلنطوراع في ثلاث القوة والعلة وكلما
رأيت اعراض العلة اشد فخذ بتلطيف الغذاء اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذوا وجنبهم
الماء الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم أو في الاحشاء وكلما ترى العلة تنحط فدرج
في الغذاء وزد منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما
اسفيذباجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت فتطعمون بالخبز السميذ منقوعا في ماء
بارد جدا أو جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب أن يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة الا أن
يكون من الجنس العظيم الذي ترم فيه العروق التي تخرج من الرأس مشاركة الحجاب فهنالك
يحتاج أن يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجمع ثم القوابض وتلجئ الى الحقن اتجاه شديدا
ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل
بابونج أيضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي
الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدي أما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان
كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة أتت عليها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي
يقع فيها بنفسج وأصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط في القراباذين فان
طالت العلة ولم تزل بهذه المعالجات أو كانت تقبلها سباتية وجاوز حد الابتداء وكان السكون فيها
أكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد في النطولات حينئذ
بعد السابع ماء فوذنج وسذاب وعصارة النعناع واكليل الملك واجعل على الرأس لعاب بزر

السكان بالزيت والماء وعرق البدن فى دهن مسخن دائما واذا أردت أن تحفظ القوة بعد طول
العلة ومجاوزة السابع كما فرقه فلك أن تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم القىء
فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم
يزولوا فقدان العقل وضعف الحس مرخت مثاناتهم بدهن فاتر وافضله الزيت أو نطلتها بماء
حار أو بماء طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى يدر البول واستنبههم كل وقت واغمز
مثاناتهم فى كل حين يتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب أن
تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب فى الاضطراب ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة
اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا أمعنوا فى الانحطاط وخرجوا من عهدة العلة
أكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الردية
والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان أردت فحممهم حماما فى مياه عذبة تحميمات
خفيفة لتنويمهم ففى تنويمهم منافع كثيرة وأطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول
الكلى فى علاجهم وأما الذى يختلف فيه الصفراوى والدموى فان الصفراوى يحتاج فى
علاجه الى اسهال الصفراء أكثر وفصدا أقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من
المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم والدموى يجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة
تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب مادة
العليل ولا يبلغ الصفراوى عند الفصد قرب الغشى بل يفصد فصدا صالحا متحرزا من ذلك
ثم يستفرغ بالاسهال وأيضا تجعل أدويته باردة رطبة وأما أغذية الدموى فباردة ويجوز أن
تكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية
والتفاحية وأما الصفراوى فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية أعنى المتخذ من
الشعير المقشر والاسفاناخية والقطفية والهبة وما أشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر
او بالسماق أو بالاجاص وما أشبه ذلك واعلم ان الصفراوى محتاج الى تطفئة أكثر والدموى
الى تحليل أكثر ولا تحذر فى الصفراوى من التبريد كل الحذر الذى تحذر فى الدموى ولا تجنبه
الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب أن تعتنى فيه بالتنويم أكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة
وباستعمال ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوى صفراؤه
محترقة اكثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما أمكن

•(فصل فى الفلغمونى العارض لنفس جوهر الدماغ)• أكثر ما يعرض هذا يعرض من دم
عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤن وخلخل الشبكة ويكاد الرأس معه أن ينصدع وينشق
ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه قىء
وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء مبتدئا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى
خلاف النظام وهو يقتل فى الاكثر فى الثالث فان جاوزه برئ واعلم ان العلة ليست بصعبة
جدا والا لما احتملها عضو بهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام وأقوى
وينتفع منه فصد العرق الذى تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك
والعروق الاخرى

• (فصل في الحمرة في الدماغ والقوباء) • وربما عرض أيضا في الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم يسخن دفعة ويحمر وأما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه أهول والحمى أشد وعلاجه علاج صباري وأكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم

• (فصل في صباري) • يقال صباري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع أنه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صباري وأيضا كأنه ما يتركب مع قرانيطس كما أن قرانيطس كأنه مالنخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صباري اذا كان قرانيطس عن المرار الصرف والمحترقة ثم اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا بأول وصولها او احدثت معه أو بعده ورما كانت سبب صباري وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صباري الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس أحدهما سببا للآخر منه وجد الآخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الآخر واذا حصل صباري يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكلتهما الذبتان وربما كان فيهما على ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون أيضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم في آخره تسكن حركات الجفون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان المنقطع مع عجز من الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزئبر والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صباري ما ليس بمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

• (فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان) • يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي وأكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وبورم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع ويتحقق في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما أن ذات الجنب أيضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صلب عصبي على أنه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا فيمكن أن يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطأ فيها كثير من الاطباء فلم يعرفوا ان

الغرض فيما هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وهو
ان بعض الاطباء يسمى ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان أو بلغميا الا أن أكثر
المتقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان تسمى به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة
السدر لكنها أشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تخمير ولذلك
كثيرا ما تتولد عن أكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة أكل الفواكه
(العلامة) صداع خفيف وحمى لينة فانه لابد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق
السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها اسبات
ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطيء جدا ضعيف
وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاؤب وفتح فم وضعه وربما بقى فمه بعد التثاؤب وفوه مفتوحا
لنسيانه انه يجب أن يضم أو لكسله عنه ان أراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض
في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر
رطبا وان جف جفافا فمعتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق
الاطراف وهم بخلاف أصحاب قرانيطس يتصامون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيئا زائلا
مموجا بنبض ذات الرئة أشبه لكنه أقل عرضا وطولا وأبطأ وأشد تفاوتا وأقل اختلافا لان
تأذى القلب به أقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط أكثر لان القوة الحيوانية فيه أسلم والحمى
معه أقل لبعده من القلب وسباته أكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرئة
متصاعدة من ورم الرئة وأما ان قيل السوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون أشد
ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر
الدماغ كان السبات أشد وعسر الحركات أكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين الى
الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع أشد والحركات أخف
ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان
الى ليثرغس كثرة اختلاج رأسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق
جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الى
السلامة وخصوصا ان ظهرت أورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه تكون بها (العلاج)
ان لم يعق عائق فصدت أولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى أسفل ونبهته بريشة
المغمسة خردلا وبصلا وأسكنته بيتا مضيئا ومنعته الاستغراق في السبات مطالبا له بالانتباه
ومنعت المادة في أول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه تخلط به جند بيدستر
وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء
وخاصة في آخره فتمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون
والفلفل وعاقرقرحا وما أشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات
وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفودنج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وسائر ما علمته في
القانون واذا استعملت العنصل على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل أيضا سائر
المحمرات على الرأس والطلاء بالخردل وتدلك أطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتألم فانه عظيم

المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم ونتفت بعضها وتضع على أقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذوت أحدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فأقبل على غمز أطرافه ساعات لئلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا أقل من دانق فان خفت افراط الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقرى وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكى ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا أو شيافة ليتعاون السببان على ذلك ثم نبهه وكلمه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج وأصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك

•(فصل في الماء داخل القحف)• انه قد تجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما نذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطبت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله

•(فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعظام الصبيان)• قد يعرض في الحجب التي من خارج الرأس أورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الرأس وقد يعرض للكبار أيضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد أو بين الحجابين الخارجين مائية فيعرض انفضاض في ذلك الموضع من الرأس وبكاء وسهر أما الصبيان فيعرض لهم ذلك في أكثر الامر اذا أخطأت القابلة فغمزت الرأس نفرقته وفتحت أفواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائي وقد يكون اخلاط أخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متمعا لينا متغمزا مندفعا فهو الماء في الرأس وان كان اللون متغيرا والمس مخالفا ثم قوة وامتناع على الدفع أو يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف وأما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء وأكثر ما يكون هذا الصبيان فيجب أن يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستقرا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين أو ثلاثة شقوق متقاطعة ان كان أكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلاثة أيام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها أو بالخيط والمرزنان كفى ذلك ولم تحتج الى مراهم وان ابطأ نبات اللحم فقد أمروا بأن يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المائع بالاضمدة وأما الاورام الحارة فأنت تعرف حارها وباردها باللمس

واللون وجود النفقة ما يصل اليه وتصبر في كل أيام الضاغط للعصف فاذا أمنت أصبت الالم ولتعالجه
باخص من علاج السرسام على أنك في استعمال القوى فيه آمن والحجامة تنفع فيه أكثر من
الفصد قطعا وأما عطاس الصبيان فينبغي أن تسقى المرضع ماء الشعير أو ماء سويقه ان كان
بالصبي اسهال وتسقى حينئذ شيأ من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه
العلة ردىء ولتجتنب المرضع التصميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

•(فصل في السبات السهري)• قد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص
نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن
من الخلطين معا أعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء مولده النهم واكثار الاكل والشرب
والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب أحدهما فتغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا
سهريا وان غلب الصفراوي سمي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرض واحد بالعدد أن يكون لكل
واحد منهما كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا
ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه
الصفراء فتفعل فيه أرقا وهذيانا وقعودا متصلا ولا تدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته
سباتا ينبه منه اذا نبه وعندما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويغمض الجفن اذا فتحه
وعندما تغلب الصفراء يتنبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا
تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي أن يكون مستلقيا
ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه في اغلب حالاته
ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا افتح عينيه فتح فتحا كفتح أصحاب الشخوص والجمود بلا
طرف واذا انطلق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك
يشرق بالاحساء وهذه علامة رديئة وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا
أو قلتهما ويعرض لضيق نفس وقد يشتبه في كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه
يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكور في بابه وههنا يمكن
أن يجيب فيه العليل على الكلام بشيء ما وان تكلف التفهم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها
ما دامت في الاختناق وهذه العلة تشبه ليثرغس أيضا ولكن تفارقه بأن الوجه فيها لا يكون
بحاله كما في أصحاب ليثرغس وأيضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه أشد
وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بأن السبات فيه أكثر والهذيان أقل وأما بالنبض فنبضه
سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الهوى فيخالف نبض ليثرغس وهو عريض وقصير بسبب
البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو أقوى من نبض ليثرغس وأضعف من
نبض قرانيطس ويكون النبض غير متعقد ومتشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا تكون القوة
فيه باقية ولا خارجة عن النظم كل ذلك الخروج كما تكون في اختناق الرحم بل تكون القوة
ساقطة والنبض متواترا •(العلاج)• أما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في
حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين تعرف هل الغالب مرة
أو بلغم ويمنع الغذاء أيضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وان كان

سببه اكثار الطعام قيأت المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى
ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات رأسه ثم يعالج أخيرا بما يعالج به آخر الصداع وتشترك
اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يقرب
ربعض مما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يؤمر به في قرانيطس من البرد ولا في حد
ما يؤمر به في ليثرغس من السخونة بل تكون مركبة منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر
من ان أى الخلطين أغلب وقد سبق منا في القانون جميع ما يجب ان تعمله في مثل هذا ويجب ان
تعمل في نطولاته ان كانت المرة غالبة أوراق الخلاف والبنفسج وأصول السوسن والشعير مع
بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيته شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم
والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كان الخلطان متساويين زيد فيه الشيح والمرزنجوش
وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والقيصوم والزوفا والجندبادستر والصعتر
وكذلك الحال في الاضمدة والحقن على حسب هذا القانون ويمكنك ان تعالجه من
القرابادين وأما في آخر المرض وبعد ان تنحط العلة فتجنبه النطولات الباردة واقتصر على
الملطفات التي علمتها من حميه ودبره تدبير الناقهين

•(فصل في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجرى مجراه)• التفرق الواقع في الرأس اما في الجلد
واللحم واما في العظم موضحة او هاشمة أو منقلة أو سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهو
ان يبرز الحجاب الى خارج ويرم ويسخن ويصير كفطرة ومنها الآمة والجائفة وفيها خطر
ويحدث في الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله
واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان أسلم واذا وصل القطع الى الدماغ
ظهر حمى وقيء مرارى وليس مما يخلص الا القليل وأقربه الى السلامة ما يقع من القطع في
البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم والذى في البطنين المؤخرين أصعب والذى في
الاوسط أصعب من الذى في المؤخر وأبعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا أن يكون قليلا
يسيرا ووقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا (وأما العلاج) فالمبادرة الى منع الورم بحقن
فأما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح
في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطباء في كسر القحف
المنقلع الذى هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية الهادئة الساكنة الشديدة
التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع
المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع من
فوقه من خارج لطخا من خل وعسل وكانت السلامة على ايدى هؤلاء المتأخرين منها أكثر
منها على ايدى الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس

•(المقالة الرابعة في امراض الرأس وأكثر مضرتها في أفعال الحس والسياسة)•

•(فصل في السبات والنوم)• يقال سبات للنوم المفرط الثقيل لا لكل مفرط ثقيل ولكن
لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتى تكون مدته أطول وهيئته أقوى فيصعب الانتباه عنه
وان تبعه النوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على

الجملة

الجملة رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة الى المبدأ تتعطل معه آلاتهما عن
الرجوع بالفعل فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحياة وذلك في مثل آلات النفس والنوم الطبيعي على
الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح
النفساني كما يقع في حركات الأجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء وما كان أيضا للراحة
وليجتمع الروح الى نفسه ريثما يغتذى وينمى ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في
اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق
فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاصحاء على خير وقد يعرض أيضا من هذا القبيل ان
استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع لمراد القوة وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق
وذلك اذا كان الرجوع الى المبدأ لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد
زيادته على ما يكفي الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب
والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة على
امساك ما في جوهرها الى أن يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق
بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المنهك بالاسهال
والنزف للغذاء فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو أمر طبيعي والثاني يطلب
بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق أيضا وهو أن يكون
رجوع الروح النفساني عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من
الادوية المبردة فتكتسب الآلات بردا مضادا لنفوذ الروح الحيواني فيها على وجهه أو عندما
انصب الحاصل فيها من الروح النفساني يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن
المبدأ فيعود الباقي غائرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد
يعرض أيضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب
والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ
وتكدر لان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا
ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقيء وهذان
السببان هما بعينهما سببا أكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا
في أسباب النوم الا أن السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في
السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات أسباب أخر
من ذلك اشتداد نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة
فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما حصلت
بالعفونة وقد يكون لرداءة الاخلاط او البخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة والرئة
في عللهما وسائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من انضغاط
الدماغ نفسه تحت عظم القحف أو رضه أو قشره اذا أصاب الدماغ ضربة وأشد البطون
اسباتا عند القطع هو أشدها منه اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب
عضلات الصدغ أو على مشاركة لاذى في فم المعدة أو في الرحم فينقبض منه الدماغ وتفسد

مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف
الروح وقلته فيعسر انبساطه ولان أول الحواس التى تتعطل فى النوم والسبات هو البصر
والسمع فيجب أن تكون الآفة فى السبات فى مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان
قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب أن يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن
نوم بل كان بطلان حركة أو ليس وحده ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك فى
امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس
أصلا ولا يبطل الحركة أصلا فانها تبقى فى التنفس ملجئة ويجب أن تكون السدة الواقعة فى
السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا اضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد
أولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك ومن
الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير مؤذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه
غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت الابخرة الى الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما فى يابس المزاج
واذا كثر غشيان النوم أنذر بمرض وقيل ماء الرمان مما يطفئ فى المعدة ويحبس البخارات
ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغى أن تكون هيآت المضطجع على الغذاء ونقول
الآن ان استعمال الاستلقاء على الغذاء كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب
الكثير والنوم فى الشمس وفى القمر على الرأس مخوف منه مورث لتضع الدم لما يحرك من
الاخلاط والخرخرة سببه انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بضرب برطوبة ٭ (علامات
أصناف السبات) ٭ أما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته أن يكون بعقب برد
شديد يصيب الرأس من خارج أو لبرد فى داخل البدن والدماغ ولا يجد فى الوجه تهيجا ولا
فى الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض متقدد الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان
السبات من برد شئ مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج وأصل اليبروح وبزر
التفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المتجبن فى المعدة والكزبرة الرطبة وبزرقطونا الكثير
ويستدل عليه بالعلامات التى نذكرها للكل واحد منها فى باب السموم وبأن يكون السبات
مع اعراض أخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة ويكون
النبض ساقطا متغيرا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودى والنملى وان كان متفاوتا لم
يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فان علم أنه قد سقى شيئا
من هذه أو شربها فيعالج كلا بما ذكرنا فى باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد
الساذج أخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول السديد الصحة بل ربما كان قويا
جدا وجميع أصناف السبات الكائن عن برد الدماغ فى جوهره أو لدواء مشروب فانه يتبعه
فساد فى الذكر والفكر ٭ وأما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته أن لا يرى علامات
الدم ولا ثقل البلغم ٭ وأما الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين
نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون فى الوجه والعين
واللسان وثقل الرأس ومن التهيج فى الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد
وغير ذلك ٭ وأما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين

وحمرة

وحمرة اللسان وحس الحرارة في الرأس وما أشبه ذلك مما علمت وان كان الدم أو البلغم مع ذلك مجتمعا باجتماع الاورام رأيت علامات قرانيطس أو ليثرغس أو السبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرئة والورم فيها المدعى ذات الرئة او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوى وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء وان كان من ناحية الرئة والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذي يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن أن يفهم وينبه وتكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشى عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت القوى وأشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه أضعف واصلب والغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الورق وتبرد الاطراف فيه وأما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو أحسن ولا يضعف رقعة الوجه والاعضاء ولا يتغير عن صحة القوام الا ان يدل تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل أسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضى سلطانه وينقضى او يقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدئ بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة أو دواء يشرب فيفعل ذلك قطعا

•(علاج السبات والنوم الثقيل الكائن في الحميات)•

اما السبات الذي هو مرض في بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير لينتقى ويزول ما به وبقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير لئلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات القوابض المقوية ثم بعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان كان احتبس في الدماغ شئ وقد عرفت جميع ذلك في القانون الذي يكون في الحميات وفي ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دائما وتشميم الخل وبخاره وتمريخ الرأس بدهن الورد والخل الكثير او ماء الحصرم والرمان والقوابض التي تكون اشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقى ترياقه كما نقول في الكتاب الخامس واما السبات الكائن من برد يصل من خارج فعلاجه سقى الترياق والمثروديطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقر قرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والملح من جندبيدستر جزآن ومن العنصل جزء ومن الملح قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ما قيل في تسخين

مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن و يستعمل الحقنة المعتدلة و يلطف الغذاء ويستعمل ما يخص واما الكائن لغلبة الرطوبة الساذجة التى ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر واقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا و يخفف الغذاء و يجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذى فى الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس وتخميره وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة تبلغم فيجب أن يستفرغ بالحقن القوية أولا ويحتال له ليتقيأ واكثر ما يكون عن بلغم فى المعدة أيضا فيجب ان تنقيه بما ينفع البلغم مما نذكره فى موضعه، ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائر ما عدت فى القانون كما مضى لك ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى ما يغمه فان الغم فى أمثال هذه الامراض التى يضعف فيها الذكر و يجمد فهو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية المشهورة طلى المنخر بالقاقنند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات

● (فصل فى اليقظة والسهر) ● اما اليقظة فحال للحيوان عند انصباب روحه النفسانى الى آلات الحس والحركة يستعملها وأما السهر فافراط فى اليقظة وخروج عن الامر الطبيعى وسببه المزاجى هو الحر واليبس لاجل تحريك الروح فيتحرك دائما الى الخارج والحر أشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة الممكنة فى الدماغ او للوجع أو للفكر العامة ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله لمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما يتبع تشوش الاخلاط والاحلام ويفزع فى النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون فى الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ والوجع الذى يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها و يبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوى أو سرطان فى ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا فى باب النوم ما يجب أن يتذكر (العلامات) اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة حرارة فهى خفة الحواس والرأس وجفاف العين واللسان والمنخر وأن لا يحس فى الرأس حرا ولا بردا واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق فى أصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة فى المنخر ورمص فى العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضى والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذاء فعلامته أيضا سببه وأما ما كان من ورم سوداوى فعلامته العلامات المذكورة مرارا وأما ما كان من وجع أو افكار لازمة أو حميات حادة فعلامته سببه (المعالجات) اما ما كان سببه اليبس فينبغى ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولا جيد المزاج وان هو الا فى سلطان اليبس او فى سلطان اخلاط رديئة يثيرها الحمام

ويجب

ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة ومداومة تمريخ الرأس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الرأس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعماطها وتقطيرها فى الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وتلطيخ أسفل القدم وأما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة فى تبريد هذه الادوية واستعمال مثل برادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا وعصا الراعى وحى العالم وما أشبه ذلك ومن المنومات الغذاء النبيذ الرقيق الذى لا ازعاج فيه ويقاعه قليل اومزوج منساو ولاجل ذلك ما صار شرب الماء وحده فى الشعير منوما وأما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع فى بابه وأما ما كان فى الحميات فكثيرا ما يسقى صاحبه الباقود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتمريخ الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان يجعل فى احشائه بزر الخشخاش الابيض وربما اضطر بالمخدرات التى نصفها فى الاقراباذين واقراص الزعفران المذكورة فى باب الصداع الحار اذا ديفت فى عصارة الخشخاش أو ماء ورد طبخ فيه الخشخاش أو ماء خس وطلى على الجبهة كان نافعا ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين والاشتمام منه أيضا ومن أخذ من هؤلاء قدر حبة كرمة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وبنفسج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط أطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحضور بالافاضة فى الحديث والكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام وأما الكائن من رطوبة بورقية مالحة فيجب أن يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذى بالسمك الرضراضى واللحوم اللطيفة شوربا حمقاء قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تمريخ الرأس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر فى الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغى أن يستعمل صاحبه التنطيل بماء طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم نوما حسنا وكذلك نشوق من دهن الاقحوان أو دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما اضطررنا الى أن نسقى صاحب السهر المفرط الذى يخاف الضلال لعدمه قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس معه بذلك المفرط فربما كفاه أن يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد ويأكل الطعام فانه ينام فى الوقت نوما معتدلا

•(فصل فى آفات الذهن)• ان أصناف الضرر الواقعة فى الافعال الدماغية هى لسببين وتعرف من وجوه ثلاثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل أشباح الاشياء فى اليقظة والنوم سليما ثم كانت الاشياء والاحوال التى رآها فى يقظته أو نومه مما يمكن أن يهم بها قد زالت منه واذا سمعها أو شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة فى الذكر وفى مؤخر الدماغ فان لم يكن فى هذا آفة ولكن كان يقول ما لا ينبغى أن يقال ويستحسن ما لا ينبغى ان يستحسن ويرجو ما لا يجب أن يرجى ويطلب ما لا يجب أن يطلب ويصنع ما لا يجب أن يصنع ويحذر ما لا ينبغى أن يحذر وكان لا يستطيع أن يروى فيما يروى فيه من الاشياء فالآفة فى الفكرة وفى

الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما بينهما ويقوله شيأ خلاف السديد وكان يتخيل له أشياء محسوسة وباقط الزيبرويرى أشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها أوغير ذلك كاذبة أو كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في التخيل وفي البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك أو ثلاثة فالآفة في البطنين أو الثلاثة ولان يمرض التفكر ويقع فيه تقصير يشاركه آفة في الذكر سبقت أولا أسهل من أن يمرض التفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشويش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا يبعد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة أو سقطة فاما المعالجات فيجب أن يعول فيها على الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض أعضاء الرأس وفي الكتاب الثاني أدوية نافعة تتمن بجميع ذلك لتستعملها عليه وتتأمل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

•(فصل في اختلاط الذهن والهذيان)• أما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكائن بسبب الدماغ نفسه فهو اما مادة سوداوية واما مادة صفراوية واما مادة بلغمية واما مادة دموية واما مزاج ساذج واما بخار حار وذلك مما تختلف المؤنة في مثله واما يبس لتقدم سهر اوفكر اوغير ذلك مما يجففه عدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن بسبب عضو آخر ان البدن فذلك العضو هو كالمعدة او غيرها والمراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكل ذلك اما الكيفية ساذجة تتادى اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حار من مرة او بلغم قد عفن واحتد واسلم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردؤه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام

•(العلامات)• اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الحميات على اختلاط العقل أما الكائن من السوداء فيكون مع غموم وظن سوء ومع علامات الماليخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السوداء صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق وأما الكائن عن الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغؤور العينين ووثوب الى المقاتلة والذي من الحمراء فتكون هذه الاعراض فيه أشد وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات وأكثر ما يكون في الوبائيات وأما الكائن من حر ويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكائن من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا ايديهم بلا سبب كل وقت وان تثقل رؤوسهم ويسبتوا لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهؤلاء لا يفارقون ما يسكنونه وربما عرض لهم ان يتوهموا أنفسهم دوابا وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات وأما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال

ذلك العضو الالم ان كان عضوا او البدن كله ان كان شاملا كما في الحميات المشتملة ويعرف
هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع (العلاجات)
أما علاج الماليخوليا فسنذكره في باب الماليخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم فينبغي
ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكائن من الصفراء
والحرارة فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة
ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل أضمدة من بعد
حلق الرأس وان اشتد وقوي بدر تدبيرما ليلا او مما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من
دهن الورد والخل على اليافوخ أو دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى أو دهن الورد والخشخاش
مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما أورثته حقن
حادة فلا يستعطن فيزيد في الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو فيستعمل
فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب الى الخلاف وتدعم كل هذا في القوانين الماضية الكلية
والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا
وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم ينفع شئ
ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الرأس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعانيهم
الفاشر اذا سقوا منه ايا ما كما هو أو في شئ آخر من الثمار والحلاوة مما يخفيه ويستره
فيه فانه نافع

•(فصل في الرعونة والحمق)• الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا آفة في
العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط
الذهن آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان أو البطلان
وحاله شبيهة بالخرفية والصبوبة وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلاثة وأما اسباب
هذا المرض فاما برودة ساذجة واما مع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ في
طول الايام والمدد واما برودة مع رطوبة في تجاويف أوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من
البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرب بطلان ونقصان لا لان الحرارة ذهابه الفكرة التي
هي حركة ما من حركات الروح فيحركها مقدم الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة
وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل
في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه
وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة أو بتحليل ما فيه الاستفراغات
بالادوية الكبار والتي مثل السكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان من مادة ومع ذلك فيجب ان
يقبل على تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما
اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في
القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه متماضيا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف
الغذاء وتقليله والميل الى مزاج أيبس والى تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث
لا يكون شديد الغليان ولتجفيف بل حار لطيفا غير غال هو مما يذكي الذهن ويصفيه ولا اعدى

الذهن من الامتلاء عن اغذية الرطوبات واليبس يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن
من حيث الافراط في سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى حركة

﴿فصل في فساد الذكر﴾ هو نظير الرعونة الا انه في مؤخر الدماغ لانه نقصان في فعل من
أفاعيل مؤخر الدماغ أو بطلان في جوهره وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما
مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه فان كان مع يبوسة
دل عليه السهر وأنه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية
وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية
الحالية مدة أكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس
مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو في بطن منه
أو في وعائه وقد يكون لاختلاط أو سوء مزاج في الصدغين يتأدى الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض
المتقدمين وهو مما جرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد
ورطوبة وقد يكون من أورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض
مع صحة الفكر ينذر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة والبرغس ﴿علامات اسبابه
وأصنافه﴾ ينبغي أن يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ﴿المعالجات﴾
اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكائن عن يبس
مجرد فيجب فيه ان يغذى العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس
بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل
بمقدار ما يجمع ويقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة
المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج
الى ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرمان الماعز
ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة
فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليكن بدءا كثير اضوه وليبتدئ أولا من الاستفراغات
التي هي أخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل
ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوى شئ في تقوية الذهن وافادة الحفظ
واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل في
تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك
مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر وهبوب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء
اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فيما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم
امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب أن يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة وأما
الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها
وبغي عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شئ لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم
الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحلله ومع
ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدار فلفل المربى ووجدا يزيدان في الحفظ

زيادة

زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء (وصفته) يؤخذ كندر وسعد وفلفل أبيض وزعفران ومر
جزء سواء تعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب أيضا هذا (ونسخته) يؤخذ
فلفل كرويا جزآن سكر طبرزد ثلاثة أجزاء وجرب أيضا كل يوم على الريق يستف مثقال فيه من
الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع • وأيضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين
اهليلج أسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب أن يرجع الى الأدوية المفردة
المكتوبة في الكتاب الثاني ووضعها في ألواح على الرأس ويجب ان يكون مسكن مثله مما
فيه الضوء وأما الكائن عن أورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات
السهري

• (فصل في فساد التخيل) • هو بعينه من الأسباب والعلامات الموصوفة في الأبواب الأخر إلا
انه في مقدم الدماغ وفساده اما بأن يتخيل ما ليس موجودا ويرى أمورا لا وجود لها وذلك لغلبة
مرار على مقدم الدماغ أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة وإما أن ينقص التخيل ويضعف عن
تخيل الأمور التخيلية ولا يرى الرؤيا والأحلام إلا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات
كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر إلا أن فساد الذكر إنما
يكون أكثره عن البرد والرطوبة وأقله عن اليبوسة والأمر ههنا بالعكس ولأن هذه الآلة
خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تحليلها ما انطبع فيها فالأمور تقع
فيها بالضد وفساد الذكر يقع فيما الى المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع
في مثل المحسوسات وأشباحها وهذا يعلم من صناعة أخرى وأدل ما يدل على أن العلة من
رطوبة أو يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والأنف ورطوبته وحال لون اللسان
ورطوبته أو جفافه وإذا كانت العلة فساد التخيل لا فساده فانت يمكنك ان تتعرف أيضا
أنه عن سوداء أو صفراء أو مزاج حار مفرد بما قيل وعرف وأما المعالجات فحسب المعالجات
في العلل الماضية إلا أن العلاج يجب أن يكون في ناحية مبادي الحس وإن احتيج الى
دلوك أو وضع حجامة الى مقدم الدماغ فاعمل حسب ما تعلم

• (فصل في المانيا وداء الكلب) • تفسير المانيا هو الجنون السبعي وأما داء الكلب فانه نوع
منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب
واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لأن كليهما
سوداويان إلا أن الفاعل للجنون السبعي سوداء محترقة من صفراء أو من سوداء هو أردأ
والفاعل للمالنخوليا سوداء طبيعية كثيرة أو احتراقية ولكن من بلغم أو من دم عذب وقليلا
ما يكون عن بلغم محترق وجنون وإن كان يكون عنه المالنخوليا وأكثر ما يكون المالنخوليا
إنما يكون بحصول المادة السوداوية في الأوعية وأكثر ما يكون المانيا إنما يكون بحصولها
في مقدم الدماغ وجوهره لأن وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا
مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد وأما المانيا فكله
اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل أشبه شيء به نظر السباع ويفارق
صنفا من قرانيطس يشبهه في جنون صاحبه بأن هذه العلة لا يكون معها حمى في أكثر الأمر

وقرانيطس لا يخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاسرة شديدة ومصاعبة مع مساعدة
وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما في المانيا وكأنه الى الدموية اقرب واكثر
ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون لعند
هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير والدوالي واذا
عرض عقيبها الاستسقاء حلها برأ وبته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا
ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه القذف (العلامات) للمانيا جملة علامات
ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور
والعلامات المنذرة به ثقل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلئ القدمان دما ويحمران
وينعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات مفسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على
انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار غريزي قوي فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد
فيه الدم نوعا من الفساد يؤذي الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى في آخر المانيا فربما دل
على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان
شهدت الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون حينئذ وربما كان اشتداد
المانيا دليلا على بحران مانيا نفسه أما علامة الكائن من سوداء محترقة فاعلم ان جنونه
وسبعيته يكون مع فكر ويكون بعد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدأ يتعاقل منه كرا ثم
اذا كر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الى
السواد أميل والاحلام أردأ وربما تقيأ شيأ حامضا تغلي منه الارض وأما الذي عن السوداء
الصفراوي فيكون الانبعاث الى الشر أسرع والسكون عنه اسرع ولا يذكر من الشر والحقد
ما يذكره الاول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه (المعالجات) ان رأيت امتلاء
من الاخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون أو بطبيخ الهليلج ان كان صفراويا سوداويا وان كان سوداء صرفة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد
ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي أو سوداوي من العرق الذي تحت اللسان
وادم استفراغه بهذا الحب (وصفته) يؤخذ ايارج وافتيمون واسطوخودس من كل واحد
جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كارو يشرب بعد الاستفراغ الكلي
في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينتفع منه حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ افتيمون
وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجر ارمني درهم هليلج كابلي درهم اسطوخودس
عشرة دراهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلاثة
دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا
ولا يفرط في استعمال الحب الشيار بل استعمله مدة متمادية فجدد به خفة فاذا احسست سوء
مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما
احتيج الى ان يطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وبحليب اللبن
ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجد أدوية

شديدة

شديدة الترطيب الباردة فاجعل معها البابونج وربما احتيج في تنويمه الى سقيه دياقوذا فاسقه
ماء الرمان الحلو او الرطب أو مع شراب الاجاص ليلين أو مع ماء الشعير ويتلطف أيضا بماء طبخ فيه
الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه والادهان
نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان
ينام بعدها على حاله بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من
الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف
وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاحقن لئلا ترتفع الى الرأس بخارات مؤذية من الثقل
ويجب ان يسقوا في مياههم أصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا
فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي
العليل من يستحي منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دائما ليجذب البخار الى أسفل وان خيف
أن يجنوا على أنفسهم ربطوا رباطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع
كالارجوحة ويجب أن تكون أغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب أن
لا تكون مما يحدث السدد مثل القشا وما أشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول
كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب أن يتوقوه ويحذروه هو علاج الماليخوليا
ونذكره في بابه واذا افطروا فلا بأس بان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم
وعليك أن تجتنب من الاشياء الحارة المدخنة

• (فصل في الماليخوليا) • يقال ماليخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى
الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما
توحش وتفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج
الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركب الماليخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة
انتقل فسمي مانيا وانما يقال ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب ماليخوليا
اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما أن يكون
من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الى الظلمة واما أن
يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صائرة اليها من موضع
آخر أو مستحيلة فيها الى السواد باحتراق مائيها أو تعكره وهو الاكثر أو تكون المادة متشربة
في جرم الدماغ أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب في البطون وكثيرا ما يكون
انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شيء آخر يرتفع منه الى الدماغ
خلط أو بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشيء في البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوي
أو الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها أو عجز ولم يقدر على جذب السوداء
من الدم واما لانه قد حدث به ورم أو لم يحدث بل آفة أخرى أو لسبب شدة حرارة الكبد واما
أن يكون ذلك الشيء هو المراق اذا تراكت فيها فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت
اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى
الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع من ورم

أبواب الكبد فيصير دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في الماليخوليا المراقي
وروفس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والمعي وقوم آخرون يجعلون سببه السدة الواقعة
في العروق المعروفة بالماساريقا مع ورم وآخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة في
الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب في ذلك السدد الواقعة في الماساريقا
بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم
بطول احتباس الطعام فيهم ثم باشتعاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون
هناك حمى وعطش وقيء مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدأ تولده هو في
الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ أو كان في الرحم أو سائر
الاعضاء المشاركة للرأس والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج في القلب
سوداوي بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل
الى السوداوية وقد يكون لاسباب أخرى مبردة مجففة لا من القلب وحده على أنه لا يمكن ان
يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان
يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض (واعلم) ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا
صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ وأصلحه ولا يجب أن يكون مبدأ ذلك في أكثر الامر من القلب
وان كان انما تستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس يبعد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا
فتبعه الدماغ او يكون الدماغ قد فسد مزاجه فتبعه القلب ففسد مزاج الروح في القلب
واستوحش فقصد ما به تمكنه الى الدماغ واعان الدماغ على افساده وقد يعرض في آخر
الامراض المادية خصوصا الحادة ماليخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك
الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء تكثر فتتولد تارة بسبب العضو
الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا أحرق الدم او ضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاول
وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسوداء وهو الطحال اذا ضعف عن أمرين احدهما
جذب ثفل الدم ورماده من الكبد والآخر دفع فضل ما ينجذب اليه منه الى الموضع الذي
له وقد يتولد السوداء في عضو آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه أو بسبب عجزه عن دفع فضل
غذائه فيحلل لطيفه ويتحجر كثيفه سوداء او بسبب شدة تبريده وتجفيفه لما يصل اليه
وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الاطباء ان الماليخوليا
قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن أو لا يقع بعد ان
نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب
السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جنا او غير جن ومن الاسباب القوية في تولد
الماليخوليا افراط الغم أو الخوف ويجب ان تعلم أن السوداء الفاعلة للماليخوليا قد تكون
اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف أو أدنى احتراق وان كان هذا
يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ أو بتكاثف دون احتراق شديد وأما الخلط
الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل ما بينا ولم يقتصر على الماليخوليا فكل

واحد

واحد من أصناف السوداء إذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل الماليخوليا لكن
بعضه يفعل معه المانيا واسم الماليخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا
ما يتصل الماليخوليا بالسدر والدوار وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر
في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة
قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة للتأثير مما يتولد في قلبه ومن المستعدين له الشعر
الاحذاء الخفاف الالسنة والطرف الاشد حمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم
السود الشعور الغلاظها الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة
القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون في الظاهر ملثغين وهذه العلة
تعرض للرجال أكثر والنساء أخبث وتكثر في الكهول والشيوخ وتقل في الشتاء وتكثر
في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا أيضا لان الربيع يثير الاخلاط خالطا
اياها بالدم وربما كان هيجها نوائب وادوارا وفيما تهيج السوداء وتثور والمستعد للماليخوليا
يصير اليها بسرعة اذا أصابه خوف أو غم أو سهر او احتبس منه عادة سيلان الدم أو قيء
سوداوي او غير ذلك (العلامات) علامة ابتداء الماليخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب
وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم
فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح وأصناف من
الخوف مما لا يكون او يكون وأكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصناف غير
محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم
يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتوقى ان لا يدخل
عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون أمورا بين أعينهم
ليست موجودة وربما تخيلوا أنفسهم انهم صاروا ملوكا أو سباعا أو شياطين أو طيورا او آلات
صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي ماليخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من
يبكي خاصة الذي ماليخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة
ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس وتطلع دائم الى الشيء الواحد والى
الارض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسواد شعر الرأس وكثافته وتقدم سهر وفكر
وتعرض للشمس وما أشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها
للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وأن
تكون الاعراض عظيمة جدا وأما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهزاله واحتباس
ما كان يستفرغ من الطحال والمقعدة وما كان يستفرغ بالادرار أو من المقعدة أو من الطامث
وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال أغذية رديئة سوداوية مما عرفته في الكتاب
الثاني والامراض المعقبة للماليخوليا مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من
الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة مع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر
ذات البال وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى
ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما أوجب لذع السوداء ألما وما كان من المعدة

فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب أمراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة
والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيراً ما قد يهيج به عند الأكل الى ان يستمرئ أوجاع ثم يسكن عند
الاستمراء فان كان حاراً دل عليه الالتهاب في المراق وقيء المرار وعطش وأكثر من به ماليخوليا
فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتمدد لازم وخبث نفس
وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وأن يجد وجعاً في
المعدة أو وجعاً بين الكتفين وخصوصاً بعد الطعام الى أن يستمرئ تماماً وربما قذف البلغم
المراري وربما القذف الحامض المضرس وعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده
بساعات فيكون براز بلغمياً مرارياً ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في
المراق أو كان معه ويجد اختلاجاً في المراق في أوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم
(ونقول) ان السوداء الفاعلة للماليخوليا ان كان دموياً كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه
الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفراء كان مع
اضطراب وادنى جنون وكان مثل المانيا وان كان سوداء صرفاً كان الفكر فيه كثيراً والعادية
أقل الا أن يحرك فيضجر ويحقد حقداً لا ينسى (المعالجات) يجب ان يبادر بعلاجه قبل أن
يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه
ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة
يجب ان يشمم دائماً الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جداً ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على رأسه ماء
فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى قليل ماء
ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه
ما أمكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد وليجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب
والشراب الغليظ والعتيق وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب أن يتناول
الدسم والحلو واذا أريد تنويمهم فلك أن تنطل رؤسهم بماء الخشخاش والبابونج والاقحوان
فان النوم من أوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة
فاما ان كان الماليخوليا من سوء مزاج مفرط برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب
وبالمفرحات وأدوية المسك والترياق والمثروديطوس وما أشبه ذلك ويعالج الرأس بما
ذكر في باب الرعونة والقوى منه يعرض عقيب مرض آخر حار فيسهل علاجه حتى انه
يزول بالتنطيلات وأما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فلذلك علاجه ثلاثة أشياء
أولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقيء الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه في هذه
العلة البتة حتى ولا في المراق أيضاً والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائماً
بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك
واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه
وان كان السوداء بعيداً من الحرارة فلك أن تزيد الشيح وورق الغار والفوتنج مع الترطيب
ولا تبال وتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة

المذكورة

المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان أحس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذا التدبير فنقول أما الاستفراغ فان رأيت ان العروق ممتلئة كيف كان وان السوداء دموي فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا أو تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وأن اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر أي الجانبين من الرأس أثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسلقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة تعرض لما كثر ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والحريق وابتدئ بالانضاج ثم استفرغ في أول الامر بادوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الحريق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة زمانا الحين على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب منهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة وهو أن يؤخذ من الاطريفل ثلاثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل أيضا القي مخصوصا ان رأيت في المعدة شيأ يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب أيضا ان يكون القي بمياه قد طبخ فيها أوذمج وكركند وبزر الفجل ويتناول عصارة بقل غرز فيه الخربق وترك اياما حتى جرت فيه قوته مع سكنجبين أو يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلاثة أساتير ومقدار عصارته استارين يزيد ذلك وينقصه بقدر القوة وأما ان خفت ضعف القوة فاجتنب الخربق واذا شئت فافصد القلب بما ذكرنا مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا أزمنت العلة استعملت القي بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وبما تستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين على انه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الرأس وقد حمد بعض الاقدمين في مثل هذا الموضع ان يأخذ من الصبر كل يوم شيأ قليلا أو يتجرع كل يوم ما طبخ فيه أفتيمون ثلاث أواق أو عشرة قراريط من عصارة الافتيمون مدقوقا في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل

وأما إذا خاف غائلة الخل في هذه العلة إلا أن يكون على ثقة أن العلة متولدة عن صفراء
محترقة وأنها حارة فيكون الخل أنفع الأشياء وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل
العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة أو زراوند وقد ينفع الخل أيضا إذا كان المرض
بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب أن تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يجمع فيها
كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برائحته يبوسة الكافور والمسك وسائر الروائح
الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر وأما إن كان سبب الماليخوليا ورماق المعدة والاحشاء
أو من ابخار فيها محرقة فتدارك ذلك وبرد الرأس ورطبه وقوبته لئلا يقبل ما يتادى اليه
من غيره وإن كان السبب في المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المراق ورم حار عالجته
وعالجته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الرأس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات
واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تمص في مثل هذه الحال الكبد بل عليك أن
تبرده إذا وجدته حارا محرقا للدم بعرارنو والطحال وضع على المراق المحاجم ودواء الخردل
ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة إلى الدماغ وإن كان المراق بارد المزاج نافخا ولم يكن ثم
ورم ولا لهيب فسقيته ماء طبيخ الافتيمون وعصارته على ما ذكر ونطل معدته بالنطولات الحارة
المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر السذاب وأصل
السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم إذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا
مغموسا في ماء حار أو صوفا منفوشا أو اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل على ما بين
الكتفين وضمادات ذورروتيس أيضا المذكورة في القراباذين فينفع أن يستعمل عليه
المحاجم بغير شرط إلا أن يكون هناك ورم أو وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع أصحاب الماليخوليا
المراقي بالاشياء المبردة من حيث أن تكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولأنها تكون مانعة
من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما إلى الرأس وإن كان الانتفاع بالبارد لم
انتفاعا منتقيا قاطعا للمرض ولكن البارد إذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء وانحسمت
مادته ولم يجفف أيضا المادة الحاصلة ورجي أن تستولي عليها الطبيعة فتحللها (واعلم) أن
التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق
بسهولة ربما أعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم بما يستفرغه قذفا أو برازا فإن ذلك ليس لأن
استفراغ البلغم ينفعه بل لأن الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم وأما النافع
بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج الماليخوليا أن يبالغ في الترطيب ومع ذلك أن
لا يقصر في استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام في بطون أصحاب الماليخوليا فاحملهم على
قذفه وخصوصا حين يحسون به وضعف القم فيجب أن تقيئهم لا محالة حينئذ وتحرم عليهم
أن يأكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال
طعام على طعام لم ينفذ ويجب أن يشغل صاحب الماليخوليا بشيء كيف كان وأن يحضره
من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الأبيض الممزوج بالماء ويشغل
أيضا بالسماع والمطربات ولا أضر لهم من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض تقع لهم
أو يخافون أمرا فيشتغلون به عن الفكر فيما يخافون فإن نقص أعراضهم عن الفكرة علاج

لهم أصيل فان كان السبب دروراً احتبس من طمث أو مقعدة أو غير ذلك فادراره وان حدث
سقوط الشهوة فالعلة رديئة والخلاف فيه قول وان عرضت في أبدانهم قروح دل على موت
قريب ومن كانت السوداء في بدنه منهم متحركة فهو أقبل للعلاج ممن لم تكن سوداؤه كذلك
والذي تكون فيه السوداء متحركة فهو الذي يظهر سوداؤه في القيء وفي البراز والبول وفي لون
الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو
ذلك فان ذلك كله يدل على أنه قابل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شيء من هذا فهو علامة خير
واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم أولى بذلك من غيرهم ليبسهم
فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعمون خبزاً منقوعاً في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء
ممزوجاً ثم ينومون ويحممون بعده ثم يدهنون كما يخرجون

• (فصل في القطرب) هو نوع من الماليخوليا أكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان
فراراً من الناس الأحياء محباً لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يفاقضه ويكون بروز
صاحبه ليلاً واختفاؤه وتواريه نهاراً كل ذلك حباً للخلوة وبعداً عن الناس ومع ذلك فلا يسكن
في موضع واحد أكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشياً مختلفاً لا يدري أين يتوجه
مع حذر من الناس وربما يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك
فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف والتحزن أصفر اللون يابس اللسان عطشان
وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببه فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها
ولا سيما هو كل وقت يعثر به المدرجة بشيء أو بعض كلاب فيكون ذلك سبباً لكثرة انصباب
المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال أسبابها لا تندمل ويكون
يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفاً وغائراً كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي
هذا القطرب بالهرب صاحبه هرباً لا نظام له ولأجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من
شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وحصر صوابه ورأيه يأخذ في وجهه فيلقى شخصاً آخر فيهرب من
الرأس الى جهة أخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة
بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة أخرى لا تستريح وقيل الذكر من
السعالي وقيل الذئب الأمعط والأشبه لموضعنا القولان الأولان وسبب هذه العلة السوداء
والصفراء المحترقة (المعالجات) علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء أو سوداء
محترقة ويجب أن تبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالأغذية
المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة أيام ثم بعد ذلك يستفرغ بأيارج أركاغانيس
ثم يصار الى ترويه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جداً
ويغذى بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الأدوية التي لا بد منها مع حركات رياضية بل يحتاج
ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير
وان يسقى الافيون أحياناً لتهدأ طبيعته وينقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج أدب
وأوجع وضرب رأسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد أعيد

• (فصل في العشق) هذا مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون الانسان قد جلبه

الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته
أو لم تعن وعلامته غؤور العين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن ضحاكة
كأنه ينظر الى شيء لذيذ أو يسمع خبرا سارا أو يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك أو الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما
عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع غؤور مقلتها
كبيرة الجفن سمينته لسهره وتزفره المتصاعد الى رأسه ولا يكون لشمائله انتظام ويكون نبضه نبضا
مختلفا بلا انتظام البتة كنبض أصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة
وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة
معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا
علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات والنسب
والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شيء
واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على
وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ
الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة
لشدة العشق لما أحس بوصل من معشوقه بعد مطال معاودة في أقصر مدة قضينا به العجب
واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية (المعالجات) تتأمل هل ادت حاله الى احتراق
خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم
على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة أمور شاغلة
فان ذلك ربما أنساهم ما أدنفهم أو يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع
فكرهم عن الثاني قبل ان يستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان
النصيحة والعظة له والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه أن ما به انما هو وسوسة وضرب من
الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وأيضا تسليط العجائز عليه ليبغضن
المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له منه أمورا تنفره منه او يحكين له منه
الجفاء الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكي
هؤلاء العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن أعضاءه وجهه بحكايات مبغضة ويدمن
ذلك ويمعن فيه فان هذا عملهن وهن أحذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم أيضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في أن ينقلن هوى العاشق
الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشواغل
المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن
ومن الناس من يسليه اما الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف
ذلك وأما الصيد وأنواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك تنوع الغموم

العظيمة وكلها سل وور بما احتيج ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب
وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا استقلوا بشمائلهم
ومضغة ابدانهم الى مضاهاة أولئك وعليك أن تشتغل بترطيب أبدانهم

● (المقالة الخامسة في امراض دماغية آفتها في افعال الحركة الارادية قوية) ●

● (فصل في الدوار) ● الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض لمن تلقاء نفسه مثل
ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائما او قاعدا وان يفتح بصره وذلك
لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند
ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة
ويسقط صاحبه كما يفيق وأما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام أظلمت عينه وتهيأ
للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا أنه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد
يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الغضبان المشتمل
على ما فيه مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة واذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور ولانه
سواء اختلف نسبة اجزاء الروح الى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح أو اختلف ذلك من
جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل
المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر أيضا الى الاشياء التي تدور
حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا اقول ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات
جسدانية منفعلة أولا بها اولا ثم الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته
اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت
تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان
البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا
حتى انه يدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد فتكون
به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار اما من
اسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حائلة في العروق التي فيه وفي
العصب واما من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتحير بها في حركة او حرارة فاذا تحركت تلك
الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني الذي انما ينضج ويتقوم في تلك العروق ثم يستقر
في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه
متصعدة اليه من مواضع أخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم او مرض بارد
فتكون رياح غليظة تحركها القوة المنضجة المحللة وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ ولكن
لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة في الروح لا لحركة جرم ما يخالطه
من بخار أو غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد
يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب الرأس أو كاسر القحف حتى يضغط الدماغ والروح
الساكن فيتبعه حركات مختلفة متدائرة مموجة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او وقوع

ضرب عنيف على مثله فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الهوائي اولى
لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في
جوهره ولا محتقنة فيه ابتداء فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب
فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او
تحركت الاخلاط التي فيها او اكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في
الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفراء وقد تكون بلغما
والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما تكون المشاركة المعدية والمدية لا لاجل مادة تصل بل
لاجل تأذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر والدوار مثل الذي يعرض عند الخوى والجوع
لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد
يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ ينذر بسكتة
وكذلك الدوار الحادث عقيب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع
دوار يعارض هو (علامات اصنافه) اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى
الاشياء الدائرة والمستضيئة او المرتفعة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة واما
الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دائمة
غير تابعة لمرض في بعض الاعضاء ولا هائجة مع الامتلاء ساكنة مع الخوى ويكون قد تقدمه
اوجاع الرأس والدوي والطنين والثقل في الرأس ويجد ظلمة بصره ثابتة ويجد الحواس
تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم
فان كان الخلط الذي في الدماغ او في غيره الذي منه تهيج البخارات بلغما كان ثقل
وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراء كان سهر
والتهاب بحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر وذهبية وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه
والرأس والعين حمرا حارة وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر
وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة واما ان كان
سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها او فساد في الهضم وخفقان وتمور من
النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى الى
مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخوى ويكون لمن
قد سلفت ويجد أيضا وجعا في المعدة وتخفاف الاحايين ويكون طريق مشاركته العصب ويجد
قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا
وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المني او الطمث او اورام فيه وكذلك
ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او ينبوع
الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين الناشئة منهما اما الذي خلف الاذن
او الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون معه ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان
لا يجد وجعا يترقى في الرقبة واعصابها ولا في سائر العصب واذا رأيت الشرايين الخارجة ممتدة
عند القفا وكان اذا منعت النبض يسكن او بالرباط الاعمى او بالاسرب او بالمليت عليه

القوابض المذكورة قبل فان علمت ان المسالك فيها والانفى الا نحرولعلك تجرب فى الآخر فان لم يجد فهى فى الفائرة وأما الذى يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد أو سوء مزاج ناقص من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة بادرة وعلامة البحران ظاهرة (المعالجات) أما الكائن بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدورات او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا و بتناول القوابض الحارة و يكسر لقمة فيها او يتناولها وأما الكائن عن دم واخلاط محتقنة فى البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذى خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادى وربما كوى كيا وخاصة فيما كان سببه صعود الابخرة من البدن فى أى الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة وعلى الرأس أيضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة و بعد الاستفراغ يستعمل حقنة بماء القنطريون والحنظل ثم يحتجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التى فيها مسك وجندبادستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فليستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب فى ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل التى يطبخ فيه شبث وفجل ويجعل فيه عسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم يستفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية واذا علم ان الاخلاط مرة صفراوية فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج وبعد ذلك بالدلائل المذكورة فى هذا الباب وفى باب المعدة وان كان السبب فى عضو آخر عالجت كلا بما وجب وقويت الرأس فى ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستفراغ بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة فى الرأس وحدها احتجم على الرأس والنقرة وفصد العرق الذى خلف الاذن واستعمل الشيافات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت فى القانون وان رأى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم ونعالج بالضد ليستوى مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة او سقطة عالجتها أولا بما قيل فى بابه فان برأت وبقى الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شئ دائر بالجملة و يجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والآكام والسطوح العالية وأما السدر والدوار الكائن بسبب خوى المعدة فيسكنه تناول لقم مغموسة فى رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم.

•(فصل فى اللوى)• ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه فى العضل والعروق حاله كالاعياء تمدده العروق ويكثر التثاؤب والتمطى لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعى التلوى والتمدد واذا كثر بالانسان ذلك دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموى والصفراوى و يستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه فى الحال بما ينعش

الغليان وللاوج خاصية فى ازالته اذا مضغ واستف وشرب واطلى بماء مثل اربع المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والحاميون بيشة وربما حبسه شد اليد على العرق الباقى حتى يصيب الانسان كالغشى ولعله بما يزعج من الروح المتصعد الى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يملك معه نفسه

●(فصل فى الكابوس)● ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله فى النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا تقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد من دخنة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه فى الاكثر بخارات مواد غليظة دموية او بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة فى حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويتخيل منه تلك الخيالات بعينها اولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ لحرارته او سوء مزاج به (المعالجات) علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة فينتفع بهذا المسهل (ونسخته) يؤخذ من الغاريقون مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والا حب الازورد او حب الاصطمخيقون الافتيمونى او الايارجات الكبار ايارج فيقرا وايارج روفس خاصة ثم يقوى الرأس بما تعلمه من القانون الكلى ومما ينفع منه سقى حب القاوايا بناء على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات الحمر وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يغنى

●(فصل فى الصرع)● الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلى يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع من التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب القامة لان كل تشنج كما تعلمه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن قبض بسبب مؤذ وكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يتشنج لها او يعطب البدن قبله فبقى أن سببه اما تقبض الدماغ لدفع شئ مؤذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث سدة غير كاملة فى بطون الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجية تقع فى الخلط او لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعى وبما لا تتم تنفذ منه شئ بمقدار ما فلا يعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالتمام واما ريح غليظة تحتبس فى منافذ الروح على ما يراه الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس

ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك أيضا ينقبض لدفع المؤذى مثل مايعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل مايعرض من الاختلاج اذ كان التقبض والانعصار اصلا فى دفع الاعضاء ماتدفعه واذا تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب فى الوجه وغيره واختلاف حركاته وأما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع المؤذى وأما التشنج النازل الى الاعضاء الذى يصحب الصرع فسببه ان المادة التى تغشى الدماغ أو الاذى الذى يلحقه يلحق العصب أيضا فتكون حاله حاله وذلك لعلل ثلاث ابداها الجوهر الدماغ وتاذيها بما يتأذى به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها فى مباديها المزداد عرضها المنتقص طولها وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيحصل انقباضا من الدماغ وتقلصا ولا يحصل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شىء عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادى فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادى فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما حللته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ماليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان فى الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون عما يزول فى الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول فى الحال او يغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة فى نفس الدماغ بل مادة وكيفية تتادى اليه وتنقطع وذلك من عضو آخر لا محالة والذى يعرض فى الصرع لاضطراب حركة النفس لا للاختناق وذلك الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض فى السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوى الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى أى وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان فى الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة فى مجارى الحس والحركة او تملأ البطنين المقدمين بعض الملء وهذه المادة اما دم غالب وكثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا ويحدث فى العلة الدم الساذج واما الدم الذى يضرب بمزاج السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة والى السوداء فان اغلب مايعرض الصرع يغلب من بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم التى تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب الصرع دماغى فانه يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يتحلل واما ان يكون فى جوهر الدماغ ومخه وهو اردأ واما ان يكون فى اغشيته وهو اخف والصرع السوداوى القوى اردأ وان كان البلغمى اكثر فان السوداوى اشد لمنافاة الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصلت نوائب الصرع قتل وأما الصرع الذى يكون سببه فى عضو آخر فذلك اما بأن يرتفع منه الى الدماغ بخارات

ورياح مؤذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة تسد ذات قوام
تفعل بقوامها وربما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار أو ريح مؤذ لا بالكمية بل
بالكيفية اما بالايجاد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية
ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يؤذى من الوجهين وأما العضو الذى يرتفع منه الى الدماغ
بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك
أيضا فى سائر الاعضاء وأما المؤذى ببخار ردىء الجوهر والكيفية فهو فى جميع البدن أيضا
حتى اصبع الرجل واليد ويكون بسبب ذلك احتباس دم او خلط فى منفذ قد عرضت له سدة
فتنقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه
على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية أو كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم
فاثرت فى العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ
فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج وتضطرب حركاته كما بسبب المعدة عند تناول ما له لذع على الخلاء
مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوى الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ
من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى
جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلى ثم الشرب الشراب بعده لتأذى
فم المعدة بالحدة وقد شاهد فالريا من ذلك لغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن أيضا
بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشىء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ويأخذ نحو دماغه
فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوى قبل النوبة امتنع
ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم
على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذى يعرض بسبب الديدان
أو حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشى يكاد الاطباء يخرجونه من باب الصرع وهو
فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها
لا فى وقته فاحتقن أو احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك فى رحمها الى كيفية سمية وكان له
حركات وتبخيرات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ
فتصرع المرأة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع فى أوعية المنى منه منى كثير ويتراكم ويبرد
ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمرأة صرع فى الحبل فاذا وضعت
واستفرغت المادة الرديئة الطمثية زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدئ من الفقار وصرع
يبتدئ من الكتف وغير ذلك وأما الذى يكون من المعدة ومن المراق وبسبب تخم تورث سددا
فى العروق فلا تقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط أو يبقى فيها الغذاء المحمود محتقنا للسدد
فيفسد وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس وكثيرا
ما يعرض بسبب ذلك القىء الطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة أو بغير شركة
فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول آفة
يبتدئ بها تقع فى حس البصر والسمع وفى حركات عضل الوجه والجفن وان كانت سائر الحواس
والاعضاء المتحركة تشترك فى الآفة ولولا المشاركة فى الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم

ولما تضرر به في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع
وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المؤذي أو تحلل الريح عادت
الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون
الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة
الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم أول ما يولدون وقد
يكون بعد الترعرع فان أصيب في تدبيرهم زال والا بقي و يجب أن يجتهد أن يزال عنهم ذلك قبل
الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية رأسه قروح واورام و يكون سائل
المنخرين وللدماغ رطوبة في أصل الخلقة من حقها ان تنبثق فربما تنبثق في الرحم وربما انبثقت
بعد الولادة فان لم تنبثق لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يصلح
علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعمه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان
كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كان لازما ولا يفارق و يكون
غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطاء من نوائبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى
ان يموتوا وأما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع
اسباب من خارج مثل التغذي في الطعام والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس
مما يجذب من المواد الى الرأس وكذلك ما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الى
فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن أسبابه النوم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة
على الامتلاء كما تحرك لها الاخلاط الى تحلل غير تام وتملأ التجاويف ومن اسبابه ما يضعف
القلب من خوف او وقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة
وشرب الشراب الصرف أيضا مما يؤذي المعدة وهذه أسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة
ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس سلاخ عنز كما سلخ وشرع
في الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع بحميات
يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة تطوله ولانضاجه المادة السوداوية
حتى ينحل والنافض القوي فان النفض يزعج ما تشبث بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع
النافض ينقضه وكما ان السكتة تنحل الى فالج فكذلك كثير من الصرع ينحل الى فالج وقد زعم
بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته أن يسد المجاري
سدا تاما وأما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي
يكثر معه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الرأس
من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرص كثيرا ما ينحل الصرع الى الفالج وما نحوها
• (المتهيئون للصرع) • يمرض الصرع المرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين
بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلاد الجنوبية الريح لانها تملأ الرأس رطوبة
والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق أقل (العلامات) يقولون ان
العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة اللون وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا

ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الرأس خصوصاً اذا غضب أو حدث به نفخ
في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام رديئة ونسيان أو فزع وخوف وجبن
وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذي منه
هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد وازدياد وضرر في
التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الرأس أو في الاعضاء
الاخرى فتأمل هل يجد دائماً ثقلاً في الرأس ودواراً وظلمة في العين وثقلاً في اللسان والحواس
واضطراباً في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دائم
أو بلادة أو رعونة ولم يكن يقل وينقص على الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة وبالاستفراغات
فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال والكبد ولا في
شيء من الاطراف والمفاصل آفة ولا أحس العليل بشيء يصعد الى رأسه ودماغه من موضع
صح عندك ان الآفة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض أسلم وأن يكون
صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته بالعطوسات
والشمومات وبما يحرك القيء مما يدخل في الحلق قاء به أو لم يقئ وعلامة الصعب منه عسر النفس
وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقة بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه
الاضطراب ولا يطول الخمود أو يطول فيه الخمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من
ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد معه وقريباً منه ثقلاً بل يجد دوياً وتمدداً ولا يكون تشنجه شديداً
وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق سائلاً ازبدياً غليظاً كثيراً ويكون في البول شيء
كالزجاج الذائب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من
القيء أيضاً ومن لون الزبد وأيضاً من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب
الماضية من الاغذية والتدابير ومما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر
ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك غليظاً بارداً كان النسيان والبلادة وثقل الرأس
والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد او نحو اضعافاً وهذا النوع رديء جداً واما
الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه أقل وبرد الدماغ أخف والحركات أسلم واما
علامة ما كان سببه السوداء فان السوداء اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق
واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلاً الى الاختلاط في ذهنه والى
علة المالنخوليا ولا يصفو عقله عند الافاقة جيداً ويستدل على السوداء أيضاً من لون الوجه والعين
ومن جفاف الجلد واللسان والتدابير المولدة للسوداء فان كانت السوداء عكر دم طبيعي كان
الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة
هادئة فان كانت السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونياً
ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطرباً وخفيف الزوال وربما كان مع حمى ولا سيما
اذا كان سوداً أو مرقياً وان كان عن دم سوداوي كان أحواله مع ضحك وأنت تقدر على
ان تتعرف جوهر السوداء من القيء فان كان شبيهه بثفل الدم فهو سوداء طبيعي أو شبيهه بثفل
النبيذ فهو سوداء محترق أو خشن فهو حامض يخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه أو

حامض

حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي على الارض أو غليظ لا رغوة له ❊ وأما علامة ما يكون سببه الدم
فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون
والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء
وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار على الرأس
دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور في الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة
ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل هو ان يكون التأذي والكرب عنه أشد
والتشنج معه أقل ومدته أقصر ولكن الحركات تكون فيه أشد اضطرابا ويدل عليه القيء
والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين ❊ واما ما كان سببه من المعدة فعلامته
اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تأخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح
وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذاء وامناء وخفقان
وصداع شديد وخفة الصرع أو زواله باستعمال القيء وأحوال تدل على فساد المعدة وزيادة
من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها وربما فعل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك أن
يفعل الخلط الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما كان خلطا
غيره فعلامته أن يعرض الصرع في أوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء وعند قوة
استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالطا المادة
صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في أكثر
الاحوال وأحس بطعم حامض ولزمته الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية تكون
أغلب ومن ذلك أن يفعل الخلط الذي فيه برداءته لا بكثرته فعلامته أن يعرض الصرع في
أوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود
فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها وان كان من المراق
فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر موجعة بطيئة السكون والتهاب في المراق وربما هاج معه
وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام
واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بتليين الطبيعة وخاصة ان كان
يجد تمددا في المراق الى فوق ورعدة ويعرض لهؤلاء في الطعام الغير المنهضم لما بينا من تراجع
غذائهم لفساد وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا ويعرف
ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المائل الى الضجر والى التعنت ومن ذلك
ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شعبة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لتلك
المادة ويعرض منه حب الموت أو بغض له وخوف وسائر ما قيل في المالنخوليا ❊ وأما ما كان
سببه ومبدؤه من الكبد أو من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وغلظه
أو ورمه وسمنه وهزاله وكثرة تغذيه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمة
والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك
فان كان دمويا الى الاحتراق رأيت حمرة لون وموجبه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان
صفراويا أو بلغميا أو سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة ❊ واما ما كان سببه الرحم فيكون

لا محالة مع احتباس طمث أو منى أو رطوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع فى العانة والاربيتين ونواحى الظهر وثقل فى الرحم * وأما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بأن العلة سوداوية ويحس الوجع فى جانب الطحال ويكون مع نفخة الطحال أو صلابته ومع قراقر فى جانبه ومع مشاركة البدن له فى أكثر الامر * وأما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما أن يكون مبدؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب أو رتيلاء أو زنبور اذا وقع شئ من هذا اللسع على العصب واما أن يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شئ من الاحشاء كالمعدة أو الرحم * وأما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع

* (فى الاسباب المحركة للصرع) * من الاسباب المحركة للصرع الانتقال الى هواء معين للصرع كما أن من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسى أو نارى وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا أما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل وأما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها وهو يهيج فى الشتاء كثيرا كما يهيج فى الشمال وفى الخريف لفساد الاخلاط ويقل فى البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوى لم يعرض والروائح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث فى الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا أو مظلما مثل الشراب العكر والعتيق أيضا يضره والذى لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف الذكى فى الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا أن يخلط بكشك الشعير والباقلا أيضا والثوم لملئه الرأس بخارا والبصل كذلك ولانه جوهر يستحيل رطوبة رديئة واللبن أيضا والحلاوى وكثرة الدسم فى الطعام كل غليظ ونفاخ وقابض وبارد وكل حاد حريف والهيضة أيضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع أصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلصلة مثل صوت الجلاجل والصرارة مثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار أنوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء أريد بها التحليل أو لم يرد

* (فى الادوية الصارعة) * وقد ذكرنا الادوية التى تصرع وتكشف عن المصروع فى جداول امراض الرأس بعلامة مثل التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز وأكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المر فى الانف *

* (المعالجات) * أما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا أو رقيقا أو غليظا وتمنع

الجماع والحبل ويجب أن يجنب هذا الصبي كل شيء فيه مفاجأة ذعر او ازعاج مثل الاصوات
العظيمة والجش كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب
السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل
الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم
رفيقا فاعمل ذلك وينفعهم أن يتقيؤا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي
ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي نذكرها ارجا كفى الخطاب فيهم
ثم يجب على المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط وليحترزوا
من الامتلاء وليحذروا سوء الهضم وذلك بان يكفوا ولا يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته
بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون شبعه ثلاثة أقسام فيتناول ثلثه غداء وثلثيه عشاء بعد
رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فانها شديدة الملء للدماغ ثم ان لم يكن بد من أن يستعملوا
من الشراب شيئا فالقليل عتيق مرقق والى العفوصة وأضر الاشياء بهم الشرب بعقب
الاستحمام وأيضا البرد المغافص بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقاة كل حر مفرط أو برد مفرط
ولا يطولوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك
كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج
والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم
الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما
تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له
خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم
في الخس وانا لا أحمده لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا
أكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي وأما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح
بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة جاز والسذاب من
جملة البقول نافع برائحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب
ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام
بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان
يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى القت والفجل والكرنب والجزر ويجب أيضا
ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه
اياها نحوه ويقرعه الدماغ بحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا
الاغتسال بالماء اصلا أما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فبما يحقن فيضر بالروح الحاس
فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية
الميبسة المثقلة والمدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه
ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر
شيء والقيلولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من
السهر أيضا يضعف الروح ويجففه مع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وأول تدبير الصرع اجتناب

الاسباب المحركة للصرع التى ذكرناها والسكون والهدء اولى به فان احتيج الى رياضة
بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين ذكرهما فيجب أن يستعمل لاعالى البدن رياضة لا تبلغ
الاعياء ثم يراح بعدها ويجتهد فى أن يكون رأسه منتصبا ولا يدليه ما أمكن ولا يحركه كثيرا
فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل فى تحريك الاعالى ومما يجذب المادة الى أسفل
دلك البدن متدرجا من فوق الى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى
يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ثان أشد من الاول ويكون الرأس فى الحالات
منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشى ويجب أن يرجعه فى موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدأ
اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الى أسفل جاز له حينئذ أن يدلك
الرأس ويشد ساقيه ويحضنه بذلك ويغير من اجسه ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكى عليه
تحضينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة أياما لا بأس أن يدخلوا الحمام وان يضع
المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم وتدهن رؤسهم بساعات وقد يلقم فى وقت النوبة كرة
تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر لينة ليبقى فمه مفتوحا ويجب أن يبدؤا بالاستفراغ للمادة
بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة وان كان يعتريه ذلك بادوار أو يكثر مع كثرة
الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذى يغلب عليه على ما سنذكره
وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان افتصاده فى الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه
اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة
مدهونة بدهن السوسن يدخلها فى حلقه وخصوصا ان كان للمعدة فى ذلك مدخل ليقذف رطوبة
انتفعوا بها فى الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغى ومن الوجورات
فى حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر فى سكنجبين عسلى ومن النفوخات للصرع شحم
الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز وفوه والكندس والخربق الابيض
والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تفاريق ومركبة
والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب فى الصرع
وفى وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تفاحا
ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلى خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين
وطبيخ الزوفا بالصعتر أو السكنجبين الذى يتخذ منهما والسكنجبين العنصلى أيضا يسقى بماء حار
فى الشتاء وفى الصيف بماء بارد * ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل خناق الجمل بدهن الورد
على الاصداغ والشؤن والفقار والصدر وأما تعليق الفاوانيا فقد جرب الاوائل منعه
للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومى الرطب أخص ومن الادوية التى يجب ان تسقى أبدا
الغاريقون وأصل الزراوند المدحرج والسيساليوس وسقورديون والفاوانيا يسقون منه
فى كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم نبقة من الصادريطوس مرتين غدوا وعند
النوم فانه مما رآه عالم واستصوبه بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة
لخاصية فى الجعدة والحساء أيضا ومما ينفعهم دواء الاشقيل بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ
الاشقيل ويجعل فى برنية قد كان فيها خل ويشد رأسها بصمام قوى ثم يطلى بجلد ثخين ويترك فيه

أربعين يوماً أولها قبل طلوع الشعرى بعشرين يوماً ونصب البرنية في الشمس معترضة للجنوب
وتقلب كل حين قليلاً ليكون ما يصل إلى أجزائه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد
الأشقيل كالمطبوخ المهرى فتعصره وتأخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر
ملعقة وإن أعجل الوقت طبخ الأشقيل في ماء وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الأدوية
الجيدة لهم أن يؤخذ من السيساليوس ثلاثة مثاقيل ومن حب الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزراوند
المدحرج مثقالان ومن أصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر والفراص الأشقيل من كل
واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم
الانتقال فإن الانتقال في البلدان حتى يصادف هواء ملائماً ملطفاً مجففاً كالانتقال في
الأسنان من الصبا إلى الشباب في المدة من المصروعين وإذا عرض للمصروع عين التواء عنه و
تشنج سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغمز القوي وإذا كان الصرع دماغياً فالأولى به
الاستفراغ بالغاريقون وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون ور
اسها إلا بعد إمهال في السنة وإذا وجب الفصد من أي خلط كان فيجب أن لا يقصر بل يفصد
ولو من القيفالين معاً ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب
المادة في الأسبوع عن الدماغ إن لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما
احتيج أن تكثر الفصد فإذا فعلت ذلك فالواجب أن تريح أسبوعاً ثم تسهل بمشروبات
وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم تحجم عند الكاهل
والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستقرئ على الراحات وتعاود إلى
أن ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الرأس وحده مما علمته وإذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبماء المرزنجوش كان نافعاً ويجب أن تتلقى النوبة بتقيئة المعدة
وإن أمكن له أن يتقيأ قبل الطعام وخصوصاً عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقاً وبعد ذلك
فيعدل على مزاج الدماغ بالمقويات المجففة من الأضمدة بانارل وما يجري مجراه مما عرفته
وأشممه السذاب ويجب أن لا يحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في
ذلك فإن عرض من ذلك ضرر في أفعاله فأرح وما كان منه بسبب البلغم فأفضل ما يستفرغه به
ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وإن استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم
بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وإن كان مع البلغم امتلاء كلي فالفصد على
ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس
خاصة وأما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الأفتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الأرمني
والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على الفقار
والأصداغ والصدر والصرع الصفراوي فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصاً
بالحقن وإن كان مختلطاً فهو في حكم السوداوي أو بين الصفراوي والسوداوي والمسمى بأم
الصبيان عسى أن يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نأمر في علاجه بالأبزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوي للبدن وإن
كان صبياً فإنا نأمر أن تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعاً بارداً سرداباً يـ

ويشبه أن يكون هذا عنده صرع صبارى أو مانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محقق الاطباء وإذا عرض لبعض اعضاء المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر وان يحمل عليه ابا الغمز وأما اذا كان الصرع معديا فأرفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك فى السنة مرارا ويجب بعد التنقية المعدة أن يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ويوردها على ما نصف فى موضعه ويجتهد فى تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل فى باب الصداع وغيره وأما الذى يكون مع تصعد شئ من عضو فيجب ان يشد فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذى فى العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليه قوة الاستفراغ أو بالتقريح والتصديد فى وقت السكون بالادوية التى تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون ونحو ذلك وهذه الادوية تعرفها من ألواح الكتاب الثانى وربما وجب ان يستعمل فيها درجة استعمال الذراريح والكيكبج وخرء البازى والبلاذر ونحو ذلك وان احتجت الى شرط البدن فاشرطه وأما الذى يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر فى فصد شريانى السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان فيه برء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الى الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس فى قطعه هذا الخطر فلا يبعد أن يعظم بتره النفع فاعلم جميع ما قلنا

•(فصل فى السكتة)• السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع فى بطون الدماغ وفى مجارى الروح الحساس والمتحرك فان تعطلت معه آلات الحركة والتنفس أو ضعفت فلم تسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق أو كالغطيط فهو أصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وأصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم تظلم الآفة فى التنفس ونفذ فى حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان أرجى من الآخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما انطباق واما امتلاء والانطباق هو ان يصل الى الدماغ ما يؤلمه أو يؤذيه فيضطر حركة الانقباض عنه أو تكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها كالبرد الشديد وأما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما أو يكون غير مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة تسد من جهة الامتلاء وتسد من جهة التمديد وهذا من أنواع السكتة الصعبة وسواء كانت المادة حارة أو كانت باردة والذى يكون بغير ورم وهو الذى يكون فى الاكثر فاما أن يكون فى نفس الدماغ وبقربه فى مجارى الروح من الدماغ واما ان يكون فى مجارى الروح الى الدماغ والذى يكون فى مجارى الروح من الدماغ وفى الدماغ فاما خلط دموى ينصب الى بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمى وهو الغالب الاكثرى وأما الذى يكون فى مجارى الروح الى الدماغ فمثل ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث أن يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند

الشد

الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني
فعل ذلك الفعل فهذه أنواع السكتة وأسبابها وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام الشقين
جميعا وان كانت أعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة فان الشق قد جاء ذلك في
كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا
شئ ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وأما المختنقون فان النفس لا يظهر
فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد
الافتقار الى الترويح ويفضي البخار المتحلل عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك
استحسن ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى أن تستبين حاله ولا أقل من اثنتين وسبعين ساعة
والسكتة تنحل في أكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين
جميعا دفعتها الى أقبل الشقين للموصب وأضعفهما ونفذتها الى خلل المجاري مبعدة اياها عن
الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدد في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن
المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط من
عرض له وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم أسكت فانه يهلك قبل السابع الا أن يعرض به حمى
فيرجى أي الحمى يرجى معها ان تحلل الفضلة • واعلم ان أكثر ما تعرض السكتة تعرض لذوي
الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض
لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لاعظم السبب وقد
يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما تعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج
في الجانبين أحدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب أحدثت فالجا وأكثر سبب
السكتة في البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون
الى فصد كثير لسوداوية فيهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبى فيقعون
في السكتة ونحوها

•(الاستعداد للسكتة الدائرة)• تناول الادوية الحادة معجل لاستعجال الاخلاط المتوانية
وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فلتقرأ من هناك •(العلامات)• الفرق بين السكتة
والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت يتدرج من
النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها في أكثر الاوقات
صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وصرير الاسنان
في النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا او اسود وفيه رسوب نشاري وفضالي أما
ما كان عن أذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو تعرفه من الاصول التي تكررت عليك وأما
ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من
الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتين
جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة منتفخة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد
السوداء سابقا وأما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك
مما قيل اذا حدث بالشيخ دوار لازم أو متكرر فذلك ينذر بسكتة •(المعالجات)• أما العلاج

الكائن من أذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو
الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في أبواب أخرى والذي يكون من الدم فتدبيره
الفصد في الوقت وإرسال الدم كثيرا فإنه يفيق في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن
لينزل المادة عن الرأس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن
ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت وأما الكائن من البلغم فإن وجد معه علامات
الدم فصد أيضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع
بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفربيون وأكب بعد ذلك على رأسه
وأضماده بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل
الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا وإكليل الملك والصعتر
والنمام وبأدهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر
وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال
والبسباسة وجوزبوا والودج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن وبالماء الحار والملح
وتمرخ الخرز بالميعة والزنبق ويجعل على أصل الفقار الخردل والسكبينج والجندبيدستر
والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاشقيل المتخذ
بالزيت العتيق اما انقاعا أو طبخا فيه أربعين يوما أو طبخا إياه فيه بأن يؤخذ من الزيت العتيق
قسط ومن الاشقيل أوقية ونار يطبخ فيه حتى يتهرى وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين
المذكورين وأي دهن استعمل عليهم فأصلح ذلك أن يعقد بالشمع حتى يقف ولا يزلق وينبغي أن
يبتدأ بالأضعف من المروخات فإن أنجح والا زيد وانتقل الى الأقوى ولا بأس بعد استفراغه
بالحقن وغيره من أن يقرب الى أنفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان
القوية وأن تحمى الحديد وتحاذيه رؤسهم وأن يضمد رأسه بالضمادات المحللة التي عرفتها وأما
ان أمكن تقيئته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن أو الزيت وخصوصا إذا حدس
أن في معدته امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القيء فائدة أخرى فإن
التهوع وتكلف القيء يسخن مزاج رؤس من سكتته باردة رطبة ويجب أن تسهل رياحهم بما
يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الى القاسهم ما تقدم ذكره قبل لئلا تفسد أسنانهم بعضها
ببعض ويجب إذا بقوا يسيرا أن يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع
ماء الأصول ويدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم وان أمكن بعد الاستفراغ أن يوجروا قدر
بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والشجرنيا وما أشبه ذلك ومن
البسائط جندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلي فعل وأيضا إذا شرب منه باقلاة
وشربهم ماء العسل الساذج أو بالأفاويه بحسب الحاجة وإذا رأيت خفا غرغرت وعطست
ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط أو بغير شرط على حسب المادة ورجحتهم في أرجوحة
ثم تحممهم بعد ثلاثة أسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد
تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والصعتر والزوفا ونحوها وذلك في الخل يخلط به عسل وأيضا
ماء خل طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق والمري ومن ذلك أن يؤخذ الفلافل

والدارفلفل

والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيه قوية بجميعها ويتخذ منه
شيافات ثم تستعمل مضوغا أو غرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكى ومما يقرب منه اذا فعل
ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفوتنج والميويزج والقاقلة
والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لا بد منه والوج مما ينفع
في هذا الباب ويقوى تأثيره ومنها التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب
ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عفن فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش
ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر خصوصا على الرأس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في
امر الرأس خصوصا وقد أخذ قوة من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية
أصحاب السكتة الطف من تغذية أصحاب الصرع والاصوب أن يقتصر بهم في الغدوات على
الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من أضر الاشياء لهم واذا
أرادوا ان يتعشوا فلا بأس ان يقدموا قبله رياضة خفيفة ويحركوا الاعضاء المسترخية
تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريثما ينزل وينهضم انهضاما
ولا يسهرون أيضا كثيرا فان ذلك يوهي الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات قبل تمام نضجه لمنعه
الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب والارز والتين من الاثقال الموافقة لهم
والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الى الدماغ
وملئه بل اوفق الشراب لهم ما بين بين واذا دام المسكوت فتوقف في أمره حتى ينكشف
فربما كان بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة
فهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج تضيق المجاري اليهما فلا تكاد الادوية المستفرغة
تستفرغ من المادة الفاعلة لها ناشبة فاعلم جميع ذلك

(الفن الثاني في امراض العصب يشتمل على مقالة واحدة)

(فصل في امراض العصب) اما نفس العصب فقد عرفت منشأه وتوزعه وشكله وطبعه
وتشريحه وأما امراضه فاعلم انه قد تعرض له اصناف الامراض الثلاثة أعني المزاجية
والآلية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الآفة في افعاله الطبيعية والحاسة والحركة
وللحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها آلات الحركات
والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي أو عصر
وتغميز ومأخذ الاستدلال في أحوالها من أفعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة
ومن مشاركة الدماغ والفقار لها ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب وأخص
العلامات التي يتوصل منها الى معرفة احوال الدماغ من ضرر الافعال ومن الملمس واذا أشكل
في مرض من امراض العصب انه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض
دفعة لم يشك انه رطب وأيضا يعتبر تنشف العضو للدهن فانه ان نشفه بسرعة لم يشك انه يابس
بعد أن لا يكون العضو قد مسته سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية أفضل مبدل للمزاج ولكل
عضو بحسبه ويجب ان يبدأ بالارفق ويتدرج الى العنيفة لو متمتلة (وأما وجه العلاج)
في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فانه كثيرا ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية ما هو من

المواد الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قوي به والفربيون والاشق والسكبينج وسائر الصموغ القوية والارياجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة وأما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان دهنا واذا استعملت شحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملائما لصلابته ودهن القسط ودهن الخندقوقي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها تحتاج أن تكون أقوى جدا وان تبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة أشد

• (فصل في اصلاح مزاج العصب) • وأكثر ما يحتاجون اليه من المبدلات ما يسخن مثل ضماد النردين والبابونج وضماد الزيت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذي نصفه في باب أوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع ويتقدمون بالصمغ الصنوبري جدا واعلم ان أكثر امراض العصب يتصدى لاجلها قصد مؤخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك مبدأ العصب الذي يصل ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضر باشياء وينتفع باشياء فقد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما نعيد ذكر ذلك في أحواله وامراضه التي هي أخص به فالاشياء النافعة للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجندبادستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري المشوي والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم محيا أو بشراب العسل وأوفق المياه لهم ماء المطر وتنفعهم الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضارة بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكثير السكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الى الخلية فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض وقابض ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد أن نذكر في هذه المقالة ما كان من أمراض العصب عرضا أيضا وسببا وأما أورامها وقروحها فنحن نؤخرها الى الكتاب الرابع الذي يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يعجز عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خلطا واعلم ان الفذرية وتمعقر الصعب مسخن منق جدا

• (فصل في الفالج والاسترخاء) • الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا فحقيقة افادة لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد تدل على ما يدل عليه الاسترخاء في أي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدأ من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد يشير الى تقسيم الى شقين وتنصيف واذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الرأس التي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس أو المحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما نافذ لكن الاعضاء لا تتأثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى في أصحاب الذبول والدق فيهم قائم.

مع

مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس أيضاً قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو عدوه والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد أو رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم أكثر البدن أو شقاً واحداً منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه أن يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد أو افتراق المسام والمنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتناع من خلط سادّ واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضاً من المسام أو امتلاء أو ورماً أو انحلال فرد فالانقباض من المسام قد يعرض لرباط رابط من خارج بما يمكن أن يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة امراً عرضياً يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة أو سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي يمنة او يسرة فتضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة أو الى قدام وخلف فيعرض منه في أكثر الامر عقيد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء السادّ فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فتجري في خلل الاعصاب كلها أو تقف في مبادي الاعصاب أو شعب الاعصاب وتسد طريق الروح السارى فيها واما الورم فذلك ان يعرض أيضاً في منابت الاعصاب وشعبها ورم يسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فان كان طولاً فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضاً فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستسقي من المجاري التي كانت منه لما بينه وبين الليف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نبت ايضاً عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدى شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو أقبل للمادة أولاً أو الذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان نتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها تعالى قد تميز ما هو ادفع من هذا وتذكر هذا من أصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيراً ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لحدث فيضر على البدن او حركة مفاجئة من خوف أو جزع او غضب أو كدر او غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد كانها لو كانت في شق بطون الدماغ أو مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجاً دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الرأس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الرأس يأتيها العصب الخارج من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلاً عن المنبت مستغرقاً أو في شق استرخى وفلج

ما يليه العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك
العصب ان كان في حل العصب أول نصفه أو بعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه من ذلك
الموضع بسبب مادة أو انحلال فرد أو ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى
معه الحس لان المادة تكون معه في اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان
القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا فنجا بفالج عرض من أصابه كأن الطبيعة نفضت
تلك المادة التي كانت تأتي الامعاء وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلحجت
في الاعصاب وفعلت الفالج وأكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج
ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة
للسن أو الضعف على تمام استفراغ فبقيت بواقي من المادة في نواحي الدماغ فبقي بعد المنتهى
صداع وثقل رأس ثم دفعته الطبيعة دفع ثقل لا دفع استفراغ تام فأحدثت فالجا ونحوه وأكثر
ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد
يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منحدرة من رؤوسهم
لكثرة مائية الامزاج الجنوبية الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت واذا أمسكت العلة
القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر
أبيض وربما احمر بحسب الضعف الكبد عن تمييز الدم من المائية أو ضعف العروق عن جذب
الدم أو لوجع ربما كان معه أو لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج
مشتعلا كأنه في نار والآخر المفلوج باردا كأنه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض
الشق البارد منقطعا الى ما توجبه احكام البرد وربما تأدى الى ان تصفر العين من ذلك الشق
وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس بمصفر ولا بضامر فهو أرجى
مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام
ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران أيضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر
والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان أفرط لم يرج أن يبرأ والذي يرجى منه
يجب ان يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس
• (العلامات) • اما ان كان عن التواء أو سقطة أو ضربة أو قطع فالسبب يدل عليه وربما لحق
السبب في القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذي
يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع
والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتقدمه محسوس في العصب ووجع
متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة أو التواء أو ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال
عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع
ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس
عند ارادة الحركة كأن مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة الغاشية
فيحس صاحبه بسبب خاص في جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه
عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان أمكنه أو يفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء

ولا تكون الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة دم دلت عليه الاوداج
والعروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة تدل عليه
البياض والترهل وان كان عقيب قولنج أو حميات حادة تدل عليه القولنج والحميات الحادة واما
ان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد أو رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات أخرى
ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو * قيل اذا رأيت بول الصبي اخضر فانذر منه
بفالج أو تشنج * (المعالجات) * يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر
والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية
في أول الامر بل اخر الى الرابع أو السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت
فاقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك
فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في أول ما يفلج
على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين أو ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر فان لم تحتمل
غذيته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه
تعطيشا طويلا وينفعهم الاستقبال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان المنعهم
من الشراب فان الشراب ينفذ المواد الى الاعصاب والكثير منه ربما عرض في ابدانهم فصار
خلا والخل اضر الاشياء بالعصب واما ما كان عن التواء او انضغاط فتعالج بما عددناه في باب
الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة أو ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال
يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتواء ورما أو جذب مادة فتعالج كما يوجبه ويجب ان
توضع الادوية في علاج ذلك في أي عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدأ الذي يخرج منه
العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فقلما ينتفع
به نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم أو كان مقصودا به
الارخاء او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو
المضروب والمتورم الآخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة أو الى ظاهر البدن
واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي يجب بعد التدبير
المشترك هو استفراغ مادته بما ذكرناه ورسمناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا
زيادة ولا نقصان وأنفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستاني وحب الشيطرج
وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بطريق الايارج وحده او بعد ان يجعل فيه قوة وكذلك
سائر المسهلات نافعة له وربما يحتاج عليه في ذلك فيسقى الترياق من دانق الى دانق ثم يزيد يسيرا يسيرا
ولا يزيد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول الكمون وحده والجاوشير وحده
والجندبادستر وحده بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان
يحقنوا بالحقن القوية ويعملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الى اسفل وتمرخ فقارهم
بالادهان القوية وينفعهم المروخات المتخذة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها
مرارا وخصوصا اذا بطل الحس وأفضل الدهن من الادوية المفردة القصير عند حككا
مرو وخيار ينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ وانما

ينفعهم من جهة ما يحلل الفضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان تكون المحاجم ضيقة
الرؤوس وتلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان
تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فوضع
مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليها الضمادات الحارة
المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم ويبدل كلما
ضعف الى ان يحمر العضو والى ان ينتفط وضماد الشيطرج تام النفع من الفالج وهو عند
كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت أيضا نافع وخصوصا بالنطرون
والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا
كان الحس ضعيفا فربما لم يحس الضماد لقوته ولم يصبر به وتأدى ذلك الى آفة وتقريح شديد
فيجب أن يقدر زمن ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا وتنفيطا لا يتعدى الحد
ويتعرف بغمز الاصبع غمزا لطيفا وينعصر مكانه فلا تزال يجاوز الحد وان كان التحمير ثبت
ولم يزل أظهر فاسد ذلك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت
الامساك امسكت وان أوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في آنافهم نافع جدا
وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب
العسل العتيق نافع جدا من أمراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب
واستعمال لوج الزبيب مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوطا بمثله جندبيدستر
حتى يبلغوا ان يسقى منه وزن مستقدر اهم بدرهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول
فمن مداواة الناس من عالج الفالج بان سقى كل يوم مثقال ايارج بمثقال ماء فستق ويجب
في سقيه واشباهه من هذا ان لا يسقى الا بعد تناول غذاء في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عاد
وربما سقوهم ليلا مثقالا من الفلونيا مع مثقال جندبيدستر والاشياء كالترياق والمثروديطوس
والشلشيا والانقرديا خاصة والحلتيت أيضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا أخذ في
اليوم مرتين والمرزنجوش عجيبة أيضا واذا اقبل العضو فيجب ان ترضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه
لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد
الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس أو مياه الحمامات وفي آخر الامر
وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون المحللات بالبالغة الساذجة
ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يحسن وزن التحليل بمثل اللاذن والميعة والاذخر
والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة وأما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ
بالجوز الرومي المكتوب في القراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة
التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن
الزنبق وحب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر وجد جدا نافعا
لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة
زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة تتمكن ان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوى
العضو بالبرد ويصغر حجم المادة وصار الى التلاشي ولا يجب أن يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج

أن تكون الادوية مفتوقة بعسل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيرها أيضا مما له أدنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا وأما الكائن عن القطع فلا علاج له البتة وأما الكائن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان بسبب مزاجه لاشرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فأخر الفالج والسكتتين مع الحميين ثم الدوا لهذا الوقت

(فصل في التشنج) التشنج علة عصبية تتحرك لها العضل الى مباديها فتعصى في الانبساط فمنها ما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى البساط كالتثاؤب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر أو برد ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في أورام العضل اذا ملأت المادة الموذية فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما أن تكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها سائر الاجزاء كما يكون من التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة أو لقطع أو لسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة وأرى انه مما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان يتقاصر طولا وعرضا ويتأذى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وأنت تعلم حال الاوتار انها تتقاصر في الشتاء الرطب وتقصر في الصيف اليابس وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة ما يقع بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع كثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتأدى الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيتقلص الى مبدئه وكما ان الاسترخاء قد كان يعرض في الاعضاء بحسب مبادي اعصابها فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فمنها ما يكون دون الرقبة وفي قدام وخلف في جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة واما البرد يعينه على اجتماعه وتغلظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحرارة يعينان على مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وانما كان الصرع يحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق نعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب اللبن للاوتار ووجود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويتشنجون أيضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم

عنه لقوة قوى اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يسلمون
من التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احد
الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردى عقيب الحميات الحادة ويكون معه
العلامات التي نذكرها فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لعلة صعبة
جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباطن يغور دفعة ويتبع العضل
متحركة الى المبادي ثم تجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو
منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلى هيئة انقباضه وربما كان عن ضربة
فعلت ذلك أو حمل حمل ثقيل أو نوم على مهاد صلب وهذا ربما زال بنفسه وربما كان هذا
التمدد بسبب العضو لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن أن يحرك
الى الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا
ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة لا تتمدد لان الروح أيضا في النوم
أكسل فلا يلج في الانبساط لها الى الاستبطان وأما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء
المسهل وهو ردى جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة
وخصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات المفرطة البدنية والنفسانية كالسهر والغم
والخوف وذلك مما يدل على التخلص منه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس
ردى جدا وهو الذي يكون من تسييلها المواد الى العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن
ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزول بالقىء ومثل هذا التشنج من الحميات ليس
بذلك الصعب الردى انما الصعب الردى ما كان في الحميات المحرقة والسرسام الذي يجفف
العصب والعضل ويشوي الدماغ وما كان في الحميات المزمنة الذي يجفف العصب والعضل بل
الدماغ ويفني الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويطول سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا أصاب الدماغ أدنى سبب
يجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة
باعادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه
كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤدي هو الكائن عن
اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون وأما
التشنج الكائن بسبب الاذى فكتشنج شارب الخربق فانه يتشنج بعد الاسهال باليبوسة ويتشنج
أيضا قبله لمضادته وسميته فيؤذي العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج
من قاء خلطا زنجاريا أو كان في فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه
مرار والتشنج الكائن بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها والمثانة وغيرها كذلك والتشنج الكائن عن
لسعة العقرب والرتيلاء والحية على العصبة أو قطع بعض العصب أو كله والكائن لعلة في
المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج
الردى ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن
في تشنجه الى قدام فالتشنج في العضلات المتقدمة أو الى خلف فالتشنج في عضلات الخلف أو مال

اليهما

اليهما جميعاً فاماله فيهما جميعاً مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوي العنق
وتصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما
يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج وتبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من
علامات الموت في أكثر الامر * (العلامات) * نبض المتشنجين متردد مختلف في الوضع يصعد
وينزل كسهام تنقلب من قوس رام ومختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون العرق
حاراً أسخن من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعاً كاجتماع العرق في النافض
لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض أو الكائن مع وجع الاحشاء ولكن
كاجتماع اجزاء مصران ممتد من طرفيه وسنذكر أمارات الوجع في التشنج من بعد قليل
أما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتقرب بسبب بما يحمل عليه من
دون الا أن يكون أصابته حرارة قريبة العهد وأما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلاً قليلاً
وعقيب امراض استفراغية أي جنس كان أو استفراغ بادوية أو هيضة واستفراغ
من ذاته واما الكائن عن الاذى فتعرفه بالسبب الخارج والمشروبات مثل الافيون والخربق
وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب أحس قبل ذلك بغشي
وكرب وانصباب المعدة وربما كان بعد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قيء
كراثي أو زنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج
صاحبها ولكن يتقدمه أذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة
وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وآفة في ذلك العضو ويتقدم التشنج وأما سائر
التشنج فاما ان لا يكون معه الم أو يكون الالم حادثاً عن التشنج لا التشنج حادثاً عن الالم وأما
الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض
وتفاوته أولاً ثم انتقاله الى ما قيل وكثيراً ما يصير الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي
التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على أصل وتعتقل الطبيعة ويحتبس البول أيضاً
كثيراً ما يحتبس وكثيراً لا يحتبس ويخرج كآنية الدم ويكون ذا غمامات ويعرض لهم فواق
وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص
ودون ذلك ويدل على ان التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات عوج في العين وحمرة
في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الرأس واحمرار البول
أولاً ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الرأس وضربان الاصداغ وعروق الرأس وربما جف به
البطن أو تشنج وقد قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد
الحمى معناه أن الحمى اذا طرأت على التشنج الرطب حللته وأما التشنج الذي بعد شدة الحمى
فهو اليابس الذي قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وتحول من اللون الى حمرة
وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول المائي في الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق في
الرأس وظلمة في العين دل على تشنج يتبعه دبيلة في الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من
قوة تلك الحمى وطول مدتها أن تحرق الرطوبات وتنشفها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك
اليابس كله ومن العلامات الرديئة في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضاء وخصوصاً

اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحار فى التشنج وفى القدر ردى
يدل على أن السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء أو اختلاج فذلك
دليل ردى فان الضربان يدل على أحد أمرين اما ورم فى الاحشاء معظم الضربان أو مخافة
فيها فيظهر النبض العظيم الذى هو ضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الى العصب
منتقلة اليه لتحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج فى النبض وذات الجنب اذا مالت مادتها
الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وأن لا تكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة
البرسام الى ذلك ابتدأ بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم
نشأ التشنج (المعالجات) أما الكائن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمى ودقيق الحلبة وما أشبه ذلك وقد بينا فى القانون
موضع استعماله وأما الكائن من الاذى فان كان لشرب شئ فيعالج بما تعرفه فى أبواب
السموم وان كان لحمى فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروخات
الشديدة الترطيب مما قد عرفت ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان
ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله فى أبواب اللسوع وان كان عن
ورم فيعالج بما نقوله فى علاج أورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب
وأوفق علاجه الآبزن والتمريخ بالدهن المرطب بعدوة كريرة مرارا وذلك ان لم يكن حمى
بحيث لا تغمر البنية وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن أن يجعل الآبزن من لبن فعل والا
فمن ماء طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له
آبزن كله من عصارة القرع أو عصارة القثاء أو يكون كل ذلك من ماء الورد الذى طبخ فيه
شئ من هذا أو ماء بطيخ هندى أو ماء الخلاف أو ما أشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه
العصارات والادهان واللعابات المرطبة الدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل
وعلى منابع العضلات الادهان تمرخ تمريخا بعد تمريخ مع عناية بالدماغ جدا وترطيب
ما علمنا كاف فى ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير
وماء القرع وماء البطيخ الهندى والجلاب كان حمى أو لم يكن فان مزج بشئ من هذه قليل
شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشئ من شراب ويجب ان
يدام عليه هذا العلاج من غير أن يحرك أو يلزم رياضة وان أمكن ان يغمس بكلية بدنه فى
دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب رأسه بما قد عرفته من
المرطبات ويجب ان يبيتوا على بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين
وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم
يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج
والقنابر والطياهيج وان لم تكن القوة ضعيفة فيجعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث
وبالخردل وأيضا المرى بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس
فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز وأكر
القانق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد يجعل فيه من البقول المرطبة

ما يكسر أذى الدم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا
من الصواب خصوصا اذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من
الماء جاز وأما العلاج فان الرطب يجب أن يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة
عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رأيت
علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا وخصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب
الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج
أو بسبب علة أخرى يقتضي اخراجه بل أبق منه شيئا ليقاوم التشنج ويحلل بتحليل
حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الثعالب
والضباع الذي نذكره في باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن
السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ جراء الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير
الملطفة مثل القيصوم وورق السذاب وقصب الذريرة وورق الغار والطوخ المتخذ من اصل
الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق
مفردة ومركبة (واعلم) ان طول مدة المقام في الآبزن زيتا كان أو غيره مما يضره بسبب ارخاء
القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فأجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي
المسمى طاطانس والممتد الكائنين عن مادة ان ينغط دفعة في الماء البارد على ما ذكره
بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوى ويحلل
المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح
به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي يمتد اليها آخر الوتر بلا
شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما
اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاجزاء العضلية
من الصدر وأما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما تفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا أن
يكون خروج دم وينبغي أن لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعي موضع المحاجم
فتحفظ أن لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه أيضا أن يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع
بالطبع عروض الحمى الحادة ولذلك قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض
التشنج بعد الحمى والربع تنفع في ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما
يعتريه التشنج فانه أمان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج أن يلصق على العضو
المتشنج الالية وتترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذي يعم البدن قد ينتفع فيه فصد
الدماغ أيضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم أن يقلدوا قلادة من صوف
كثير وخز ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على
حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا أيضا بالتزميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ
من الميعة السائلة والفربيون والجندبادستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن ادهانهم
ذكرت في القرابادين والشحوم وغيرها والتمريخ به كدهن السمسم ودهن بزر الكتان
ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب

الحى جندبادستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على
المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا
سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى
من اصل القطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربعة اواق
فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا التشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر
حب البلسان عشرة دراهم والشراب ثلاث اواق وكذلك الفونج البرى ومما هو شديد النفع
سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف ما بين ربع درهم
ولتراع حينئذ المعدة فانه تضعف به شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة فى قدر أربع
اواق ونصف عسل وكذلك الاشق وقد يسقى ذلك كله بطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان وأما
الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب منه قدر ملعقتين الى ثلاث يسقى فى مرار
كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام
كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن
قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبادستر وعاقرقرحا فانه
نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته وهو أن يؤخذ من دهن
الناردين قسط واحد ومن دهن الحضض قسطا ومن الشمع أوقيتان ومن الجعدة والحاما
والميعة والمصطكى من كل واحد أوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد أربعة مثاقيل
ومن السنبل أوقية ومن دهن البلسان أوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل على اضماد
الفربيون فانه نافع جدا وأما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن أن يضمد مفاصلهن
بعسل عجن به زعفران وأصل السوسن وانيسون على أن يكون أصل السوسن أكثرها ثم
الانيسون ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع أعضائهن فى مياه طبخ فيها بابونج
واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج
الرطب بعقبه كما يحلل الحمى وأما الكثير فهو أضر أسبابه ويجب أن يسقى القليل العتيق وعلى
غذاء قليل (واعلم) أن التشنج اذا كان عاما للبدن دون أعضاء الوجه فان الاطباء يقصدون
بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان فى أعضاء الوجه أيضا قصدوا الدماغ مع ذلك واذا
كان التشنج من مشاركة المعدة ورأيت العلامة المذكورة فبادر الى تنقيتها فان الانسان فانه
ربما قاء مرة واحدة مادة أو خلطا عفنا وبرأ فى الوقت

(فصل فى الكزاز والتمدد) التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من
شانها ان تنقبض لآفة فى العضل والعصب وأما لفظة الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة
فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام والى
خلف واما الى الجهتين جميعا وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزاز التشنج نفسه وربما
قالوه لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذى يكون من تشنجين أو تمددين من قدام ومن
خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد
التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد واعتزاؤهما الى سبب واحد

يقع وقوعاً متضاداً الا أن التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صار تمدداً كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعاً فيعرض له من الحركتين المتضادتين في أعضائه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجاً مضاعفاً وجب أن يكون أحدّ من التشنج البسيط فيكون بحرانه أسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمددين ولا يخلو التشنج في أكثر الامر من وجع شديد وأسباب الكزاز شبيهة بأسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من أورام وأما مخالفته لها فلان التشنج في النادر يكون من الريح والكزاز كثيراً ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذى هو مركب من تشنجين قد يكون كثيراً من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعباً وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف وبخالفه من وجه آخر وهو أن السبب في التشنج المادى كان يقع في موضع من العصب وقوعاً على هيئة تمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضاً أو يقبضه الى أصله فيتشنج وأما السبب في الكزاز المادى فان وقوعه في الخلاف فانه اما أن تكون الرطوبة الكائنة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض أو تكون وقعت دفعة فلانت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصاناً لكنها حفظت الطول بملئها الفرج وأما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيه انفوذاً متشابهاً ولا نفاذاً كثيراً ويشبه أن يكون نفوذ مادة الكزاز الذى على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا أن تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما أن تكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة أو الوتر أو العصبة ولكن في مبدئه فطفرت العصب أو الوتر طولاً فهو لا يقدر على أن ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعاً اذا انبسطت احتاجت الى أن تضاغط لها الليف ويتأذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذى مادة أو غير مادة وقعت في مبادى العضل أو الاوتار فهى تهرب عنه طولاً كما يقع من نوع من الكزاز عقيب القىء العنيف والاستفراغ الكثير للاذى لان الاوتار والعصب تتأذى عن المعد تحدّاً وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضاً بتحلل الرطوبات ازداد طولاً وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصاً اذا أعان التصلب الحادث من الجفاف على العصبات وأما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعاً على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتأذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شىء عظيم قوى بسبب قوى ومادة قوية كثيرة وقد يقع على

نحو وقوع التشنج نادرا امتلائي بـعد تحلل الروح فتبقى الاعضاء الممدودة لاتنقبض كما
تبقى الاعضاء المقبوضة لاتمتد الى أن تجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد
النوم لان الروح منه أذهب الى الباطن واما القلناق التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية
شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها أو تصير وجعة غير محتملة للتحريك فتبقى على ذلك الشكل كمن
مدد بحبل أو رفع شيئا ثقيلا أو حمل على ظهره حملا ثقيلا أو نام على الارض فآذت الارض
عضلاته ورضتها أو اصابته سقطة أو ضربة راضة العضل أو قطع أو حرق نار توجعت لها فهي
عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليه أو ريح غليظة متولدة فيه أو صائرة
اليه تمددها وكما أن التشنج الخاص باعضاء الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن أو اللسان
أو الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردىء يوحى تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء
وهذيان ويصفر لها اللون ويبيس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف
الجلد فتمدده وهو ردىء وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو
قتال ويصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليها بالجفاف
البالغ الحافظ للهيآت والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على
ماقيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في
العضلات وفي ناحية القفا الى المعصص وعسر البلع واحتكاك اذا تحرك ولم يلتذ به
واذا كان في البول كالمني والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الرأس والرقبة
دل على امتداد في الجانبين يكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لاتنتقي من اسفل بالتمام
بل يبقى منها شيء فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا ابتدأ الكزاز امام انطبق
الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لايسيغ ما يتجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد
رأينا نحن اذ ابتدأ الكزاز التام بمرأة انطبق فمها واصفر وجهها وظهر لها اصطكاك اسنانها
ثم بعد زمان مديد اخضر وجهها وكانت لاتقدر ان تفتح فاها حتى بقيت زمانا طويلا ممتدة
مستلقية بحيث لايمكن لها أن تنقلب ثم بعد ذلك انحل عنها الكزاز وانقلبت الى الجانبين
وتكلمت ونامت الى الغد فهذا ما شاهدناه من حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم
الفرق بين التشنج والتمدد ان التشنج يبتدئ في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه في
العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والبرسام على
نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا
في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا النساء فانهن
أضعف عصبا (العلامات) اما علامات التمدد مطلقا فان لايجيب العضو الى الانقباض
وأما علامات الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الشخص كالمخنوق محتقن الوجه
والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منجذبا الى قدام بارزا
مع امتلاء العنق لايستطيع الالتفات وربما لم يقدر أن يبول لتمدد عضل البطن
وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون ممددة غير منقبضة
وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى

خلف

خلف وحدبت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلفها المشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعى المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعى الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومداومة البول وكثرة تفاتشات فيه للريح وفي السقوط عن الاسرة وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن من الاذى فعلى ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج البردان كانت العلة باردة

(المعالجات) علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الاعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتستجمع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكزوز انه اذا عرق بعده بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة ورديا أجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقى الجاوشير الى درهم بحسب القوة ومن الحلتيت أيضا والكزاز أولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر أنه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلى سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك بتمريخ بشحم الحمام الوحشي وشحم الايل وبشحم الاسد والدب والضبع مفردة أو مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللذاعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما أشبهه فان أحرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن أو السمن أو دهن الالية مفردة أو مع شحم من المذكورة وأنفع الاشياء للقند البارد والرطب جندبادستر فانه يجب أن يتعاهدوا اذا غذى أصحاب الكزاز فيجب أن لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان زجوا بالحسو والزقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا أدوية يسقونها ويمسح بها أعضاؤهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وغير العطوسات لهم مثل الموميا ببعض الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

•(فصل في اللقوة)• هي علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتهما وعرفت منابتهما وأما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو جذب الاعوج وليس يعتمد ومنهم قوانس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة التي قد فرغنا من بيانها ولا حاجة بنا ان نكررها وأما الكائن عن التشنج وهو الاكثرى فلانه اذا التشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكائن في حميات سادتو استفراغات من اختلاف وقيء ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان

السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد في أكثر الامر والتشريح
وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل معه ان
بطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون
من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم أيضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذي
يسقي منه عضل اليدين القوة المحركة منبته أيضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة أشهر
فبالحري أن لا يرجى صلاحها (واعلم) ان اللقوة قد تنذر بفالج ل كثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل
هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو
يخاف عليه الفجاة الى أربعة أيام فان جاوز ضا ويشبه أن يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت
اللقوة تنذر بها (العلامات) هي ان تقع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريح ولا
يستمسك الريق من شق وكثيرا ما يطلق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق
المؤف من الشقين أنه هو الذي اذا امتد واصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله
وأما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلد
ابن وف العضل أيضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل متخددا وترى نصف الغشاء الذي
على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا أيضا ارطبا رها لا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى
أسفل ويتأمل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان
القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مائلا عن نواحي الرقبة يتباعد عنها ويعسر ردة
اليها وأما علامات التشنجي فان لا تكون الحواس كدرة في الاكثر وتكون جلدة الجبهة متمددة
تمددا لا تزال معه الغضون وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد هذا الشق الى الرقبة ويقل
الريق والبزاق في الاكثر ويميل الجلد الى نواحي الرقبة أكثر قطعا ورده اليها اعسر وأما
علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما تعرفه ومن علامات حدوث اللقوة أن يجد الانسان
وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه (المعالجات) الحزم هو أن لا يحرك
الملقو الى السابع وقال قوم الى الرابع ويغذى أيضا بماء ف تلطيف ماء الحمص بزيت ولا
يخفف تخفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة حركت في اليوم الثاني بحقنة
شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغرغرة في الابتداء ضار فربما جذبت القريب ولم
خال الفم القريب والتشنجي أولى بقوي فلا يستفرغ بضعيف غير كاف الى أن ينضج مرة
والاستعجال الى الدواء الحاد من أضر الاشياء وأردأ المعالجة ان تجفف المادة وتغلظها
وييبس العصب فيصعب تأثير الدواء فيه بل الصبر أولى ويجب أن يعالج بعلاج الفالج
أو التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وأنت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم
وزن درهمين من اياريج هرمس شهرا متصلا اثر أثرا قويا ومما جرب أن يسقى كل يوم زنجبيلا
ورباجو تين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب أن لا يقطع عنهم ماء العسل وقد ذكر
بعض اطباء الهند أن من ابلغ ما يعالج به اللقوة أن يخص العضو الالم والرأس بلحم الوحش
مطبوخا ويشبه أن يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والارعال والايل والحمر
الوحشية دون الظباء وما يجري مجراها مما لا تسخين في لحمه ويجب ان كان المريض رطبا أن

يربط

بربط الشق الذي فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت بتليينه أولا ثم
بتحليله وعليك أن تمرخ موخر الرأس بالادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز
والقرع ولا بأس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب
الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصد العرق الذي تحت اللسان
ويحجم على الفقرة الاولى بلا شرط ولا شك أن المادة الفاعلة للقوة تسكن في مبادي العصب
وعضل الوجه ولذلك يستحب أن تستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى القفا
أيضا اذا كان النفع الكثير يأتيها الى العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخائيا وأما
ان كان تشنجيا يابسا فاياك والاشياء الحارة من الطلاء والتكميد والادهان والمتناولات
وقد شاهدنا نحن من كانت به لقوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الاطباء بالتكميد والمتناولات
الحارة فصار شق وجهه اردأ مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويته
أنا بضد التدبير برئ من ذلك بعد مقاساة في المعالجة وأما فصل الجذب فليس من تلك الجملة
وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات والعنق
ودلكهما ودلك الرأس أيضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع اللقوة أيضا ادامة غسل
وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات أو كان خلا
سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون الاسترخاء بخلاف التشنجي وان يكب على طبيخ الشيح
والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والاثل واذا لم ينفعه
الادوية كوي العرق الذي خلف أذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخائيا ويواظب عليه كل
يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيره ايما أنت تعلم ذلك وتستعمل
الممضوغات وخاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن ممضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب أن يمسك
الممضوغ في الشق الآلم ويكون في بيت مظلم وقيل من يمشي في حوائجه فلا بأس بذلك ويسعط
بمرارة الكركي أو باشق أو ذئب أو شبوط أو عصارة الشهدانج أو المرزنجوش أو السلق أو
ماء السكبينج بدهن السوسن أو فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما يقتضيه
مما ذكرنا في قانون امراض الرأس من كل وجه ومن المسعوطات المجربة لهم الرته وهو البندق
الهندي وخاصة قشره الاعلى وآذان الفار وعصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما
يحفظ مع التعطيس مثل الجندبادستر والشونيز وغيره وأفضل ما يسعط به ماء آذان الفار
وهو المسمى اباغلس واذا سعط بوزن درهم من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع
بل ابرأ في خمسة أيام وقد يؤمر بالنظر في المرآة الصينية ليتكلف دائما تسوية الوجه
وأوفقها المرآة المشوشة في ابراء الوجه وهي الضيقة والصبيان اذا ضربت بهم اللقوة في آخر
الربيع شفاهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والغذاء ماء حمص

●(فصل في الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجها)● هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة
عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل العائق المداخل بتحريكه تحريك الارادة
فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية أو ثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي آفة في
القوة المحركة كما أن الخدر آفة في الحساسة وهذا السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما

جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شيء مفظع هائل كالنظر من موضع عال أو المشي على حائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية أو غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن أسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والتخمة وأما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد أو شربه في غير وقته أو بأن يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة الساددة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة تطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من أن تضعف الآلة بجفوفها فلا تطاوع العطاف مطاوعة مسترسلة وأما المشتركة فان بسبب الآلة ضرر يتأدى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج أو من لسع حيوان أو من خلط أو من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيحدث معها القوة آفة أو بسبب القوة على حدتها آفتها التي تخصها أو بسبب العضو على حدته آفة تخصه ويتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضاء وربما كانت في اليدين وربما كانت في الرأس وحده بحسب وصول الآفة الى عضل دون عضل وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في أصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في أصل النخاع لكنه ينفضه الى أقرب المواضع وأقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع من أن ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ أقصاه واما لان الروح المحرك في أسافل البدن أقوى وأشد لحاجة تلك الاعضاء الى حمله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة قوي على قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة الثابتة برد يضعف العصب والروح معا أو رطوبة بالة تمرخه دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا الفصل ولبس عما الاوجه له واعلم ان أصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج • (العلامات) • هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة • (المعالجات) • يعمل ما قيل في سائر الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه والانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص أو مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين في القانون والاستحمام بمياه الحمات مثل الماء النطروني أو الزرنيخي أو القفري أو الكبريتي وماء البحر نافع أيضا وان كان سببه الماء البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجري مجراه وأديم التمريخ بدهن القسط ولدهن الفندقوقي خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان كان ضعف الرطوبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة أو غليظة او زمنت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى وليطل في ابزن دهن مسخن وفي مرق المبرزان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى

جنديدستر في شراب العسل او بالايارجات الكبار ويسق الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون ويتفعون بدماغ الارنب جدا قلياً كلوا منه مشوياً ومما ينفع المرتعش أن يسق شراب العسل بماء طبخ فيه حب الغار وورق داماصون نصف أوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه فان كانت الرعشة خاصة في الرأس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم أودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما في شراب العسل وجرب لهم شرب حب الفوقاي من درهم الى درهم ونصف ٢ كل عشرة أيام مرة ويجب أن يكون الغذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغذاء الغليظ والرطب والفصد

٢ نخ درهمين ونصف

●(فصل في الخدر)● لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة لفظة الرعشة وأمثالهن وكثير من الناس فتستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث للحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كما أوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر أما من جهة القوة فأن يضعف كما في الحميات القوية والمادة المؤدية الى الخدر وكما في الذي يريد أن يغشى عليه وعند القرب من الموت وأما من جهة الآلة فأن يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء أو لسع حيوان كالعقرب المائي أو مس الرعادة المسمى نارقا أو شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك تغلظا في الروح التي هي آلة القوة وضعفا أو يفسد مزاجها بحر شديد كلسعة الحية أو بق في حمام شديد الحر أو في الحميات المحرقة أو لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما تجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر أو يكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون من الصفراء أو لسدد من ضغط ورم أو خراج او ضغط شد ورباط أو ضغط وضع يلوي العصب او يعصر مشديدا أو لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا أكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال وورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فتنسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا ردىء وقد تعرض السدة لاسترخاء الكائن عن زماوية مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق المجاري وأسباب الخدر قد تكون في الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فان أزمن الخدر البارد وطال أدى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو كزاز أو فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج به سببه وخدر الوجه ينذر بالقوة وكثيرا ما يعقب بذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم تزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة

●(العلامات)● العلامات بعينها هي الاسباب وكما قيل في الرعشة ويدل على ذلك منها وزيادة

الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق أو باد مثل برد أو غير ذلك فال مبدأ العصب فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكوى وكذلك علاج مبدأ العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب

●(فصل في الاختلاج)● الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وأنه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات والنفوذ وأما الدليل على انها غليظة فهو أنها لا تفصل الا بتحريك العضو والدليل على أنها عضلانية لحمية عصبية ان ما لا ينجذب اسفل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين ● وأسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا فيما هو صادر من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا ● واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة أو كزاز واذا دام بالمراق أنذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر بالقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه

●(علاج الاختلاج المتواتر)● يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة والجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول ماء الجمد ولا الشراب الكثير وما له نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج أخواته فلنختم الكلام في أمراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغيرها فلنؤخرها الى الكتاب الرابع ان شاء الله تعالى

●(الفن الثالث في تشريح العين وأحوالها وامراضها وهو اربع مقالات)●

●(المقالة الاولى كلام كلي في أوائل احوال العين وفي الرمد)●

●(فصل في تشريح العين)● فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط انبساطا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون الصغار من المرئيات تقسم بالغ تتشبح فيه ولذلك فان مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام المتقسمة اياها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه أولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة أخرى

تانيها

تأتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج
الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو الصافي واما
قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذى به تمام الاستحالة وانما أخرت
هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب أن تلي جهته وهذه
الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية الى أعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة أخرى تشبه
بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل من جوهر الجليدية وفضل الدماغ صاف
ووضعت من قدام لسببين متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل
مقابلة لجهة الغذاء والسبب الثاني هو أن يتدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها
ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية
والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك تسمى
شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من
الجزء المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين
اللطيف والكثيف حاجزا ما وليأتيه غذاء من امامه نافذ اليه من الشبكي والمشيمي وانما
كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا تاما في وجه الجليدية لم يبعد أن يعرض منه
لاستحالته أن يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه
يعلو ويتسع عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى أن يكون جميع
أجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا وأما ما جاوز ذلك الحد الى
قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر
وليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال الشاء الى الظلمة أو الى التركيب من الظلمة
والضوء وليتوسط بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويخف كالمتوسط المعتدل وليغذو
القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يخلى
قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التأدية واذا
انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث يلاقي الجليدية ليكون أشبه
بالمتخلخل اللين وليقل أذى مماسته واصلب أجزائه مقدمه حيث تلاقي الطبقة القرنية الصلبة
وحيث يثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة مملوءة رطوبة المنفعة المذكورة وربما
يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الجلد الثالث فانه صفيق جدا ليحسن
الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف لئلا يمنع
الابصار فيكون ذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية وأضعف اجزائه
ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت
منها واحدة لم تعم الآفة وقال قوم انها ثلاث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع
الى الستر والوقاية احوج وأما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويعلو كله لحما ابيض
دسما ليلين العين والجفن ويمنعها ان يجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل المحركة للمقلة فقد
ذكرناها في التشريح وأما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير الى العين وينحدر اليها من الرأس
ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف

ليحسن انطباقها عليه فلا يضطجع اضطجاع المفرى وليكون العضلة الفاتحة للعين ممتدة
كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقي الغشاء ثم شحمه ثم عضلة ثم الطاق
الآخر وهذا هو الاعلى وأما الاسفل فينعقد من الاجزاء العضلية والموضع الذي في شقه
خطر هو ما يلي موقه عند مبدأ العضلة

•(فصل في تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلي في أمراضها)• يتعرف ذلك
من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص
وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من لمسها فان يصيبها اللمس حارة أو
باردة او صلبة يابسة أو لينة رطبة وأما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها خفيفة
فتدل على حرارة أو على يبوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد ورطوبة وأما
تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل ذلك على حرارتها أم دقيقة
خفية فيدل ذلك على برودتها وان تتعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها أم ممتلئة
فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب
المناسب أعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمد وأما تعرف ذلك من شكلها فان حسن
شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وأما حال عظمها وصغرها فعلى
حسب ما قيل في الرأس وأما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي من
بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة
وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك فمزاجها أو خلقتها فاسد وان كانت
لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قابل تدعي
الاطباء أنه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون أنه من جملة
الروح وأنه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان أدني منها الدقيق
لم تبصر وان نحي عنها الى قدر من البعد أبصر فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب
ومزاجها رطب تدعي الاطباء أنه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة واذا أمعن الشعاع في
الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر وأما تعرف ذلك من حال
ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي
رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتتشفى بالبرد فبها سوء
مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل
الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع أنواع الامراض المادية
والساذجة والتركيبية الآلية والمشتركة وللعين في أحوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف
والتغميض والتفتيح والدمع والرمص أحكام متعلقة بالامراض المادية يجب أن تطلب
منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وأقرب ما تشاركه الدماغ
والرأس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج
فهو أسلم مما كان بخلافه

•(فصل في علامات أحوال العين)• علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون
في الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة ترى الوجع والالم

يبتدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة فى الانف وان كانت
باردة أحست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت
المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ فى الجبهة
والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلى الجفن أكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت
العلامات المذكورة فى باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة
قلت فى الخواء وكثرت فى الامتلاء وأما علامات المرض المادى من حيث هو فى نفس
العين فان الدموى يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان
الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية فى الرأس
وأما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفيفة مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة
دموع وأما الصفراوى فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة
الدموى ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس وأما السوداوى فيدل عليه الثقل مع
الكمودة وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود
دلائل ذكرناها فى باب التعرف وأما الامراض الآلية والمشتركة فيأتى لكل واحد منها باب

• (فصل فى قوانين كلية فى معالجات العين) • معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما
كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية وما تفرق اتصال
فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج وأما اصلاح هيئة
كما فى الطرفة واما ادمال والحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما
على سبيل التحليل منها والصرف عنها أولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما
عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين
مثل عرق المأقين وأما التحليل منها فيكون بالادوية المدمعة وأما تبديل المزاج فيقع بادوية
خاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التى لها تجفيف غير كثير
وبعيد من اللذع وأنت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا فى الرمد وسائر علل العين
ويجب أن تعلم ان الامراض المادية فى العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول
ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من
عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت
الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة
والعروق التى تفصد للعين هى مثل القيفال ثم العروق التى فى نواحى الرأس فما كان من
قدام كان أنفع فى النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع فى الجذب واعلم أن
ما يحدث فى العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه هو
المنخران وذلك اذا لم تكن فى طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات
والنشوقات المذكورة فى مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين منها
مبدلات المزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعى وهو البطباط وماء
الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك
والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن

جلائها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والقيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل الاشق وحكاكة اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم أن في العين مزاجا باردا أو مادة خبيثة لحجة في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها أو هناك ضعف في الدماغ وفي موضع آخر تنقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشياء

•(فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها)• يجب على من يعتني بحفظ صحة العين أن يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المهيجة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لا يعدوه ومما يجب أن يتقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب أن يقلل النظر في الدقيق الا أحيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع أضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والحندقوقي وجميع ما يجفف بافراط ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في ألواح الادوية المفردة ونسب الى أنه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل من كل واحد منهما وأما الاشياء التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمهما مطبوخين في التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فأما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيآت وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه وان كان لا بد فينبغي أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج أكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس وأما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

•(فصل

•(فصل في الرمد والتكدر)• الرمد منه شيء حقيقي ومنه شيء يشبهه ويسمى التكدر
والتخثر والنفخ وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل
الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الأحيان
النقيضة والضربة لتهييجها والريح العاصفة بعصفها وكل ذلك إثارة خفيفة تعصب
السبب ولا يثبت بعده بشيء يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب في آخر الأمر ويسمى
باليونانية طاراطيس فإن عاونه سبب بدني أو بادئ معاضد للبادئ الأول أمكن حينئذ أن
يستفحل ويتنقل ورما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات اليوم إلى حميات أخرى وإذا انتقل
فهو في بدء ما ينتقل يسمى باليونانية افوسكا ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين
ويكون السبب فيه خدشة العين وهو يجري في أول الأمر مجرى التكدر وإنما يتأتى علاجه
بعد حك الجرب وأما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد في
درور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على
الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض
للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن
البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم إما أن
يكون عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء أو ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن أحد هذه
الأسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا إليها من الدماغ على سبيل
النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس أو من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ
ونواحيه فإنه إذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلاء فأخلق بالعين أن ترمد إلا أن تكون قوية
جدا وربما كانت الشرايين هي التي تصب إليها فضولها إذا كانت الفضول تكثر فيها سواء
كانت الشرايين من الداخلة أو الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة إليها من ناحية الدماغ
والرأس بل تكون صائرة إليها من الأعضاء الأخرى وخصوصا إذا كانت العين قد لحقها سوء
مزاج وأضعفها وجعلها قابلة للآفات وهي التي تصب إليها تلك الفضول ومن أصناف الرمد
ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولدها واشتداد الوجع في الرمد إما لخلط لذاع
يأكل الطبقات وإما لخلط كثير مدد وإما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت
في الألم ومواد ذلك كما علمت إما من البدن وإما من الرأس نفسه وإما من العروق التي تؤدي إلى
العين مادة رديئة حارة أو باردة وربما كان من العين نفسها وذلك أن يعرض لطبقات العين
فساد مزاج لخلط محتبس فيها أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء إلى الفساد
ومن كانت عينه جاحظة فهو أقبل لعظم الرمد وتهيؤ لرطوبة عينه واتساع مسامها
وقد تكثر الدموع الباردة في أصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف
الطبيعي واعلم أن رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن البلاد
الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة أما حدوثه فيهم فكثيرا لسيلان موادهم وكثرة
بخاراتهم وأما برؤه فيهم سريعا فلتخلخل مسام أعضائهم وانطلاق طبائعهم فإن ناجاهم برد
صعب رمدهم لاحتقان وطرو مانع قابض على حركة سيالة من خلط ثائر وأما البلاد الباردة
والأزمنة الباردة فإن الرمد يقل فيها ولكنه يصعب إذا وقع فيها لما يكون الاختلاط فيها

وجودها وامامعوبتها فلانها اذا استعملت فى عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف الجارى فحدثت
تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى
مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا يملأ البدن الاخلاط ثم
تلاه ربيع شمالى يحقنها والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى وقد يكثر
أيضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء شماليه وفى الابدان المبلغمة على البلاد
الشمالية والابدان البينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكان البلاد الحارة ترمد فكذلك
الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك أن يرمد واعلم أنه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم
مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة فى العين بفساد الغذاء
أو نوازل من الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف (العلامات) اعلم أن الاوجاع التى
تحدث فى العين منها اللذاعة أكالة ومنها متمددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها
والممددة تدل على كثرتها أو على الريح وأسرع الرمد منها أشده دمعا وأحده لذعا وأبطؤه
أيبسه والرمص دلالة على النضج أو على غلظ المادة والذى يسرع من الرمص مع خفة
الاعراض الاثقل فهو يدل على غلظ المادة والذى يصحب النضج ويخف معه العين فى الاول
البلاء ويحصل سريعا فهو المحمود والذى حبه صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على
بطء النضج واذا أخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان مائى فهو ابتداء
بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته وسببه وفقدان الورم البادى وما كان من
الرمد بمشاركة الرأس دل عليه الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الى
العين انما هو من الحجاب الخارج المجلل للرأس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة
وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم
يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة فى الفم والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب
وعلامة تلك الطلق المعدة واما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان
الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما
الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حارة ربما
قرحت وربما خلت من الدمع خلو الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس
ما هو حمرة تضرب العين وهى من جملة الامزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة
ذبابية ساعية ومن الرمد الصفراوى جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم
منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد
وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه البياض ويكون رمص والتصاق عند
النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد
يبلغ البلغمى أن تنتأ فيه الملتحمة على السواد فضلا من الورم الا أنه لا يكون بين الحمرة شديدها
ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوى فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وادمان
وقلة التصاق واما الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما أورث التمدد حمرة
(معالجات التكدر) التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع

السبب

السبب فان كان السبب معيناً من امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير اللبن وبياض البيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام وفرخه أو من دم نفسه وربما كفى تكميدها بقطنة أو صوفة مغموسة بمطبوخ أو دهن ورد وطبيخ العدس أو رقة ماء وفيها لبن النساء من الثدي حاراً فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمداً أو ورماً ولم يكن الرأس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة وكذلك ما كان من الشمس أو من البرد أو غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفاً فليصلح الجرب أولاً ثم يعالج الرمد وربما زال بحك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيماً لا يحتمل مفارقة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك

●(فصل في العلاج المشترك في أصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين)● القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد خلطاً محموداً واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الرأس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع أنواعه ويجب أن لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به أسود وأخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسمانجوني في حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب أن يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب أن لا يترك الشعر بطوله فانه ضار بالرمد جداً الا أن يكون الشعر مرسلاً في الاصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذباً الى غذائها واذا كان البدن نقياً والخلط الفاعل للرمد ناشئاً في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصاً في آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ أفضل علاج للرمد وخصوصاً اذا كان التكميد يسكن الوجع ومما يجب أن يدبر في الرمد وسائر أمراض العين المادية هو اعلاء الوسادة والحذر من طأطأة ويجب أن يبعد الدهن من رأس الارمد فانه شديد المضرة له وأما تقطير الدهن ولو كان دهن ورد في الاذن فعظيم المضرة جداً وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي أن يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة بأي شيء كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ أو الاذن لينقطع الطريق الذي منه تأتي المادة وذلك اذا كانت المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة واذا أريد سل هذه الشرايين فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل أي تلك الصغار أعظم وأنبض وأسخن فيقطع ويبالغ في استئصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب أن يحزم أولاً ثم يقطع بعد أن يختار ما سلف ذكره من أن يكون ما يقرأ ويقطع أعظم الصغار وأسخنها ويجب قبل البتر أن يشد ما دونه بخيط ابريسم شداً شديداً طويلاً ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا أمن جاز أن يبان الشد

وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم وأما الصغار فيكفي أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل ما فيها من
الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد
من المآق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت
الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال
الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى
مثل التوتياء المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا
وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام نزلة
فاذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا أن مداره على الاستفراغات
القوية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشأن مثل الضماد المتخذ
من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل
زعفران يترك على الموضع ساعة أو ساعتين ثم يرفع وقد تستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد
الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح أن يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان
يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه أن يجدد بل ان يترك ساعة
لم تضر وهو أحمد من اللبن وان كان اللبن أحلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتغليته
ان لا يلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه أن يغسل ويسكن الوجع
ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب أن يكون الدواء المستعمل في العين خصوصا في
الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كرا وحامض أو حريف ويجب أن يسحق جيدا فيذهب
الخشونة وما أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد تستعمل فيه السعوطات
السالفة وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى
العين مادة أخرى وقد تستعمل فيه الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة
باسفنجة أو صوفة وربما أغنى استعماله مرة أو مرتين غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير
بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ في
النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب
الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر
وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وكذلك
العوسج وورق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة
استعملت الطلوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحضض والتضميد به لمجاري
النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فمما يجفف ويقبض ويقوي
العضو مع تسخين مثل الطلي بالزبيب والكبريت والبورق ويجب أن يدام تنقية العين من
الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها أو ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب أن يكون برفق
ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى أن يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في
الوقت ويجب ما امكن أن يؤخر استعمال الشيافات الى ثلاثة أيام ولتقتصر على التدبير
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن

والاسهال

والاحوال ثم ان استعمل شئ بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج آخر واما لين الطبيعة فامر لا بد منه بل لا بد من الاسهال النشاط المستولى على الدم بعد الفصد ولا خير فى التكميد قبل التنقية ولا فى الحمام أيضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين ويجب أن لا يستعمل فى الابتداء المكثفات القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض أيضا فى الابتداء لا تغنى فى منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا فى ماء اكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الرأس ربما أضر واما الحلبة فاجتنبها فى أول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات وخصوصا اذا خالطها المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل فى العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه لتستدركه به ويجب أن يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يؤذى العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة التفاح والخس والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك فان استعملت شيأ من ذلك لضرورة فاستعمله على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب وبماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل أيضا وتزيل آفة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا وان كان يجب أن يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما يحدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست عمدة شفاء عاجل وعلاج المدع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج القديد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه وتقل المادة واذا أزمنت العلة فقصد المآقين وفصد الشريان الذى خلف الاذن ويجب أن يجتنب اصحاب الرمد وأصحاب النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الردع أولا والتحليل ثانيا الا أنه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو أن يكون ما يقمع ويردع ويلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف المس مؤلم اللمس يحدث الخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى أن يكون فى ذلك تخفيف بلا لذع وأن يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلولا على محك الشياف الذى يكتحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم تسكن الاوجاع فى غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف بالبرونى محلولا بمثل صفرة البيض فلا يبعد أن يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من ساعته ويكون الذى بقى تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلى وربما أوجب الوقت أن يشوبه من شياف الاصطفطيقان فى اليوم الاول شيأ يسيرا ويزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء فاذا استعصت المادة فى الرمد المتقادم على التحليل فربما احتيجت الى مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما أنت تعلم * (معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحار) * التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية

أو دموية فالفصد والاستفراغ فان كان الدم دماً حاراً صفراوياً او كان السبب صفراء وحدها
نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه أدنى غلظ وعلمت
أن المادة منتشرة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على نقيع الصبر
وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا أو ماء المطر وجميع ذلك يجب أن
تبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق
الخلاف والعنابات وتقطيرها فيها ثم ببياض البيض بلبن الاتن ومفرداً ثم الشياف الابيض
وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغاً تتكاثف له الطبقات وتحتقن
المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة فالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات
ولتكن أولاً مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن أولاً مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان
فيها قوة انضاج وفي لعاب بزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل أشد انضاجاً منه
وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو أول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب
وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فبالعابات أو الى تبريد فبالعصارات وقد جربت عصارة
شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية اثك وفي ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائماً
بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخطى أمثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك
مدوفاً فيه الانزروت الابيض خصوصاً المربى بالبان النساء والاتن واذا أخذ ينحط زدت في
استعمال المحللات بما هو أقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء طبخ فيه
الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت أن الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات
شيئاً من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار أو كمد كان ذلك
أنفع واستعمل أيضاً الشيافات المذكورة الموصوفة في القراباذين لانحطاط الرمد وآخره
فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وأدمت دلك الاطراف وشدها أكثر مما في غيرها
واستعملت في أول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في
الميبختج وخلطته به وربما وجب أن يخلط بذلك قليل أفيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة
صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما
وافق صب البارد منه على الرأس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد ممزوج قليل من الخل
فنفع ويجب أن يكون في الصفراوي اجتراء على استعمال القابضات في الاول بلا افراط أيضاً
ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب أن
يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة
على الجمر ومسحوقة بميبختج أو عسل ويدام تكميدها باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة
والحنطة مطبوخاً بشراب العسل أو باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن يدام غسل
العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يطلي ويبلد واذا اتصلت
العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل وما نرسمه كتب
الحمرة في القراباذين

(معالجات الرمد البارد)

واما الرمد الكائن من الاسباب البارذة
فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير بشرب ما كان او حقنة او غرغرة

وان

وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جداً ولكن التي فيها تلطيف تا مثل المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحاً وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحلت بماء اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتداء بقلقديس وخصوصاً اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيداً وشرب الترياق أيضاً نافع وقد جرب في ذلك الرمد الفروع مدقوقاً مخلوطاً بشب وورق الخطمي مطبوخاً في شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصاً صالحة لان تلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وكذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الآخر الاكبر وشياف لافره حيانا والانزروت مدوفاً في عصارة أوراق الكرم والتضميد بأوراق الكرم وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض •(معالجات الوردينج)• وما كان من الرمد حاراً وردينجاً فلا بد فيه من الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شيء والاطلية أيضاً من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الحب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينقع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينقع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويجب في الوردينج أن يشتغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الوردينج لوجع المتفرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضروره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلاقته وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها ببرور زعفران •(معالجات الرمد الريحي)• فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجاً اشد مما كان لمنعه الريح من التحلل فعليك بالمحللات اللطيفة

•(فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة)• اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن للوجع مصلح للنفاخ اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكاناً للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول بالعلة التخدير والتفجيج ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في القراباذين اقراصاً وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد

والاثمد الاصفهانى وآقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغيرذلك من المفردات التى تختص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجند بيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والتلطيف بما هو ابرد وبما هو امضى فذلك الى الحدس الصناعى فى الجزئيات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرها فى القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شداد الاسا كفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل فى الماقين جميل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيد بالغ النفع جدا

•(المقالة الثانية فى باقى أمراض المقلة وأكثره فى العلل التركيبية والاتصالية)•

•(فصل فى النفاخات)• قد يحدث فى العين نفاخات مائية فى بعض قشور القرنية التى هى أربع طبقات عند قوم وعند الباقين ثلاث طبقات فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلاث وتختلف لا محالة مواضعها وأغوره أردؤها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها فى المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى ردىء اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه أبعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى أبيض والكثير الحاد المائية ردىء لانه يؤلم بتمديده وبتأكيله جميعا وكلما كان أغور كان أكثره تبديدا وأكثر انتشارا تآكل وما يحاذى الثقبة منه يضر بالابصار خصوصا اذا تآكل وقرح •(المعالجات)• علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المجففة مثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مغسلا ثلاث أواق وتوتيا أوقية واحدة واقليميا مغسول وكل مغسول من كل واحد أوقيتان وتوبال النحاس المغسول فى نسخة أربع أواق وفى بعض النسخ أوقية واحدة افيون ثلاث أواق صمغ أربع أواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت أنا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك بالتين وشياف الابارج فبرئ

•(فصل فى قروح العين وخروق القرنية)• قروح العين تتولد فى الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهى سبعة انواع اربعة فى سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفى وربما سمى قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمى أيضا قتاما والثالث الاكليلى ويكون على الاكليل اى اكليل السواد وربما أخذ من بياض الملتحمة شيأ فيرى على الحدقة أبيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاحتراق ويسمى أيضا الصوفى ويكون فى ظاهر الحدقة كأنه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احداها يسمى بوثريون اى العميق الغور وهى قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى بوماى الحافر وهو أقل عمقا

وأوسع أخذا والثالثة أقوما أي الاحتراقي أيضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها
مخاطرة فإن الرطوبة تسيل إذا أكل الأغشية وتفسدها العين والقروح تحدث في العين
أما عقيب الرمد وأما عقيب بثور وأما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدأ القرحة من داخل
فينفجر إلى خارج وربما كان بالعكس (العلامات) علامة القروح في الملتحمة نقطة بيضاء
إن كانت على القرنية وحمراء إن كانت على الملتحمة أو على الإكليل ويكون معها وجع شديد
وضربان وإذا كانت المدة التي توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وإن
كانت صفراء أو كمدة أو رقيقة كانت في ذلك أخف وأما إذا كانت حمراء فالوجع أخف جدا
وإذا كانت غبراء فالوجع شديد (المعالجات) متى كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسرى
أو في اليسرى نام على اليمنى ويجب أن يلطف تدبيره أولا فإذا انفجرت القرحة نقل التدبير إلى
الأطراف وإلى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن
لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما أمكن ولا يدخل الحمام إلا بعد نضج العلة فإن دخل لم يجب له أن
يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة إلى أسفل وكذلك ينفع فيه
الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وإدامة الإسهال كل أربعة أيام بما يخرج الفضل
الحار الرقيق من الأطبخة والتغرغرات وإن كان هناك رمد عولج أولا بالاستفراغ المذكور
في بابه بأدوية تجمع بين تسكين الوجع وإدمال القرح مثل شياف الشاحني والكندري
والاسفيذاج وتقطير لبن النساء في العين وإن كان هناك سيلان خلط يقطر ماله قوة مانعة
وبالجملة فإن قانون اختيار الأدوية فيه أن يختار كل ما يجفف بلا لذع إذا اشتدت الحرارة
واستعملت شياف الشادنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات
النافعة شياف سفانيون وقويس وإن كان سيلان فشياف مادرفوس وامالروسوس وإن
كان السيلان مع حدة فشياف سابر ابون وإن كان بلا حدة فالشياف الذي يقع فيه
مر وناردين وإن كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل أو بماء الحلبة مع شيء من هذه الشيافات
المذكورة أو بلعاب بزر الكتان أو بألبان النساء وإن كان تأكل شديد اضطررت إلى استعمال
طرحماطيقون وإذا تنقت القرحة فأقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل
الكندر نفسه والشادنج والاسفيذاج والرصاص المحرق المغسول والشياف الأبيض وشياف
الأبار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض أو رماد الصدف الكبير المغسول
بمثله شادنج وخاصة شياف لوناييس وهو قوي (نسخته) يؤخذ إقليميا ستة عشر مثقالا
اسفيذاج مغسول أربعة نشا وأفيون وكثيرا من كل واحد مثقالا ينعقد ويلت بماء المطر
يعجن ببياض البيض (أخرى) باسمه وأقوى منه يؤخذ إقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول
ثمانية ثمانية مر ستة نحاس محرق مغسول واحد نشاستج رصاص محرق مغسول طلق من كل
واحد أربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض ويستعمل فإنه نافع جدا

(فصل في خروق القرنية) قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون من سبب من خارج مثل
ضربة أو صدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فإن كان ما يظهر منها شيئا يسيرا سمي النملي
والمورسارج والمسماري وذلك بحسب العظم والصغر وإن كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة

العنبية سمي العنبي وما هو أعظم سمي النفلي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين
الجفنين والانطباق سمي المسماري واذا ابيضت العنبية فلا برء ✤ واعلم أن القرنية اذا انخرقت
طولا لم ير بياض ولكن يرى صدع وكأن الناظر قد طال وقد يمكن أن يميز هذا بوجه أوضح
فيقال ان الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنية وقشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية
وقد يكون في بعض أجزاء القرنية ويكون الناتئ منها قشرها ويكون عندنا كل بعض
قشورها ويشبه النفاخات ويفارق النفاخات والنفاطات بأن النفاخات والنفاطات يكون معها
في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا واذا كان
النتوء من جهة القرنية اي من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس تحت الميل واما النتوء
الذي يكون بسبب انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها أو بعضها فاصنافه
أربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقهما بانها تكون على
لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد
يحقق بالحدس في أمرها أن يرى محيطها في أصلها شيئا أبيض كالطراز وانما ذلك يكون سائفة
خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرنا وسميناه العنبي والثالث أكبر
من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كأنه من جنس النفاخي الا أنه
مزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل
الملتصقة بالغزل (المعالجات) ما دام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على
ما قلناه من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد
الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان
يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا أيضا ان يكثر غمس رأسه في ماء الابزن حارا كان أو باردا
ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة
في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه يكثف مسام التحلل فاذا لم يجد تحللا سالت
الى اطراف الدماغ ويجب أن تكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر
البدن كذلك وما دام بشرا النضج وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه أولا الاضمدة
القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل من الرمان وعصارة ورق
الزيتون ومع البيض والزعفران أو رمان حامض مطبوخ مع يسير من الخل أو ماء الحصرم مهري
ثم يتخذ ضمادا فان احتمل قطر في العين مع انشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما
النملي فيعالج بالمانعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص أو بعد اغلي فيه ورد
ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي
ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم
والاسفيداج ومن الاكحال عفص جزءين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون
واغرديون وباروطيون وديانلس والشياف العربي ومما هو اقوى شياف بريطوسلس
واذا قطر منه شياف صب ولم مستلقيا (نسخة شياف قوى ملك) ويؤخذ رماد السبك
الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن ببياض بيض دجاج ناعم من

يومه وربما جعل فيها الحجر اليمانى • (شياف جيد) • وهو شياف بارديون ينفع من جميع انواع البثر وصفته يؤخذ كحل محرق مغسول أربعة مثاقيل اسفيداج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندى ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل أقاقيا أصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر ويشف واعلم أن الواجب عليك اذا أخذت القرحة فى النتوء ان يلزم العين الرفادة والاستلقاء واما المسمارى فلا علاج له وقوم لا يحسن الحس يقطعون النواتئ من الموسرجات والاصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصب المادة وانتقلت الى العين الاخرى

• (فصل فى البثور فى العين) • ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة • (علاجه) • الفصد وتقطير الدم فى العين على ما نذكر فى باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة فى بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف خنافيون

• (فصل فى المدة تحت الصفاق) • هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق واما فى القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا ما كانت معه شظية سمى قلقطانا • (المعالجات) • قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا أزمن وغلظ وشياف الكندر بالزعفران وبالابار أو يفتح بالكحل الملاثو لعاب بزر الكتان والعسل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف المرواتيا هترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف • (ونسخته) • يؤخذ قلقديس وزعفران من كل واحد أوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى وأيضا ادوية المغناطيس المتخذ للظفرة وأيضا دواء طين ساموس المذكور فى باب النفاخات

• (فصل فى السرطان فى العين) • أكثره يعرض فى الصفاق القرنى • (العلامات) • وجع شديد وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتأدى الى الاصداغ وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة فى صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع فى برئه وان طمع فى تسكينه وليس بوجع السرطان فى عضو من الاعضاء كايجاعه اذا عرض فى العين واستعمال الادوية الحادة مما يؤذى صاحبه ويثير به الايلاق • (المعالجات) • ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من الخلط العكر ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس المتخذة التى لا تسخين فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب أن يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون وجميع الواتى تقع فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف سمرديون وشياف ماميثا والقيروطى المتخذ من مح البيض ودهن الورد

• (فصل فى الغرب وورم الموق) • انه قد يخرج فى موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد وا كثر عادته أن يرى نتوا فى الموق ويصاحبه الغمز ووجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا يتقيح وينفجر فاذا انفجر فعل ناصورا فى أكثر الامر ويشتركان فى أن كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك

وربما كان جوهر هذا البثر وتنوءه في الغور فلا يظهر تنوءه من خارج ولكن تدل عليه الحكة
وربما أصابته المدة عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي وأكثره
عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى
انخيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدي من باطنه الى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب
عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد أو عسر التحامه لان العضو رطب ومع
رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج وربما كان
انفجاره الى داخل عينه ويسرقو وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره
الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله ويفسد
غضاريف الجفن ويملأ العين مدة تخرج بالغمز * (المعالجات) * الغرب ورم مزمن وأخذه
الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيق هو
الكي الذي نصفه أو ما يقوم مقامه مثل الدبك برديك يد أفيجل الناصور بخرقة ثم يضمد فتيلة
بدبك برديك ونصى وقد زعم بعضهم أنه اذا نقي وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة في ماء
الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان أريد استعمال دواء غير الكي فافضله
أن يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين
وثلاثة معصوبا حتى يجمع شيئا له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه
محمد بن زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه في ماء العفص وأفضل التقطير أن يقطر قطرة
بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة
تغمس في الادوية وتجعل فيه سواء كان الدواء سيالا أو ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء أن
يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة أن يؤخذ زنجار أحمر وزاج وذراريح وكلس
ونوشادر وشب أجزاء سواء يجمع سعقا ببول صبي ويبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في
ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق وبوزج وكذلك الجوز الزنج
وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل على انخيلوس
قبل بلوغه العظم وبعده يحلله ويصلح اللحم لكنه يلذع في أول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا
فاعلم أن القانون فيه أن ينقى أولا ثم يعالج ومما ينقيه أن يؤخذ غرنق لتنصب الموجود في باطنه
وخصوصا القريب من أصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل
الموضع باسفنجة مغموس في ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرقئ القصب يابسا وحده بلا
دواء آخر يجففه فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا ومر وزعفران بماء الطلخشقوق
ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون بخزفه ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع
به في العلة وهي بعد بثرة ولم يجتمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران
وطلخشقوق يابس بماء السماق المنقع ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل
عليه ومن خصوصيته انه يمنع أن يبقى أثر فاحش ويجب أن لا يبالي بلذعه ومما يفجر الخراج
الخارج ضماد من خبز مع بزرمر وكندر بلبن امرأة وزعفران بماء الجرجير أو مر بلبنه
صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن أدوية الغرب أن يضمد

فتيلة

قليلا من زنجار معقود بالكرور والاشق وزعمت الهند ان الماش الممضوغ يبرئه وزعم بعضهم
ان المر وحده يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه أن يؤخذ من العروق جزء ومن
النانخواه ثلثين يسحقان ذرورا ويذران فيه وأيضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن
الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الادوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر وانزروت
وقشور الكندر محرقا ومامينا أجزاء سواء ويجعل في الماق والصبر وحده مع قشار الكندر
أيضا وتتأمل الادوية المذكورة في الاقرباذين وخصوصا الدواء الحاد الاخضر وتتأمل أدوية
ألواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه
وأخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة أوجه ان كان العظم
صحيحا حك سواد ان ظهر به وملئ دواء من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر
أعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الى أن يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك
الى أن يكون الكي أغور وربما يكون في أسفل المدوبة لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فيسيل
الملتحمة بل الى جانب الانف في الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقوبا صغارا ثلاثة
ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والانف يكوى حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة
بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما أغنى الكي من
الثقب واقتصر عليه ما أمكن والدواء الرأسي من الادوية الجيدة في ذلك ويجب اذا كوى
وذر فيه الدواء أن يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد أو بجبن دقيق مبرد بالثلج أو بجبن
مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان يسخن بدله

(فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه) قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا
حتى تخفى حتى لا تمنع الدمعة وأكثره عند خطأ الطبيب في قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بادوية
الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة وأما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من
جهة أخرى فربما أمكن أن يعالج بالادوية المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية
المتخذة من المامينا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة من الصبر والبنج بالشراب
والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة قابضة

(فصل في البياض في العين) اعلم أن البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج
يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة
اذا تقيحت واندملت (المعالجات) أما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب أن
يدام تنطيله بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللطخ دائما وقد ينفعه عصارة
شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الرقيق وأيضا عروق جزء ونانخواه ثلثا جزء يتخذ منه
ذرورا وأقوى منه انزروت سكر طبرزذ زبد البحر زرا ونبورق يكتحل به بعد السحق وربما
ينتفع منه بكل اسطريماخون وبكل الابار القوي واصطفطيقان وطرخماطيقون واما المزمن
الغليظ والكائن في أبدان غليظة فيجب أن يستعمل تليين البياض بالتنطيلات والاستحمامات
المتكررة وتستعمل الشيافات المذكورة التي يكتحل بها مدوفة في ماء الورج أو ماء الملح
الاندراني المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم تنجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع

النحاس المحرق يتخذ منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وأيضا الاكتحال ببعر الضب وحده
أو مع سقمونيا أو نحاس محرق أو مع الملح الدارانى مقلوا وأقوى من هذا خرء الخطاطيف
بشهد أو عسل وزبل سام أبرص يكتحل به بكرة وعشية وبعده ومعتدل شبج محرق مع سرطان
بحرى وقليميا الذهب واذا كان البياض تعمر استعمل ماميران واشق ومر وبعر الضب سواء
أو دواء اصطفانطيس المذكور فى باب الظفرة وقد يستعمل أصباغ يصبغ البياض منها أن
يؤخذ المقاقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية عفص
وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره أو أقماعه
أو الغشاء الشحمى الذى بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم
واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ رصاص محرق
مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر
مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه • (كحل آخر جيد) • فى الغاية
نسخته يؤخذ قلقطار وعفص اخضر من كل واحد أربعة مثاقيل يكحل بالماء ويستعمل دفعات
كثيرة (آخر) عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان
وكذلك الاكتحال بخرء الحمام والعصافير

•(فصل فى السبل)• السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة
والقرنية وانتساج شئ فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من
طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض
من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما
لانه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة أن تصير أصغر وينقص جرم
الحدقة منها والسبل من الامراض التى تتوارث وتعدى • (العلامات) • علامة السبل الذى
مبدؤه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد
فى الصدغين او درور فى عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بيناه
فى القانون •(المعالجات)• يجب أن يهجر معه جميع ما يهجر صاحب النوازل الى العين
مما ذكرناه ولا نعيده الآن وأن يستعمل من الاستفراغات والتنقيات ما ذكرناه وأن يجتنب
الادهان والاضمدة على الرأس والسعوط فقد كره فيه أيضا وأنا لا أرى بأسا باستعماله اذا كان
الرأس نقيا وقد رخص جالينوس فى حقنه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة فى بدنه
ورأسه ويشبه ان يكون هذا امرا فى السبل الخفيف والقوى منه لا يستغنى فيه عن القط
وأحسن القط ان يتخذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتنسل
السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقى شيئا اذ لو أبقى شيئا رجع الى ما كان بل اردأ ثم
يستعمل تدبير منع الالتزاق المذكور فى باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير القط لم يقطع
عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل
وينقى العين وأجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ
والأمان الوجع الفضول الى العين وأما الادوية النافعة من السبل فانما تنفع الحديث فى

الا كثيرة. مما جرب قشر البيض الطرى كما يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم يصفى
ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب لكل العين بالرمادى مضافا اليه مثله مارقشيثا
ومما جرب لكل العين بول لم يزل فيه برادة النحاس القبرسى ومما من المركبات شياف
اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرخماطيقون وشياف بروسفنج ودواء
مغناطيس المذكور وجميع ذلك فى الاقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل
جرب فقد جرب لشياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ
وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد

•(فصل فى الظفرة)• فنقول هى زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين وتبتدئ فى اكثر
الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية وتغشت عليها حتى تغطى
الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد
يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى
تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة التصاق ويحتاج الى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك •(المعالجات)•
أفضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا ما لان منه وأما الصلب فان كشطه اذا لم يرفق ادى الى
ضرر ويجب ان ينال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعرة او ابريشم ينفذ
تحته بابرة أو باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى
سلخ الطرف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما امكن من غير تعرض للحمة الموق فيعرض
الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر فى العين كمون ممضوغ بالملح ثم تلافى لذعه
بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت
الملتحمة بالجفن ولذلك يجب أيضا أن يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلاثة ايام يستعمل
الشيافات الحادة ليستأصل البقية واما استعمال الادوية وحدها فامر لا كبير غناء له فيما غلظ
من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية ما بالحدقة لحدتها فانها لا بد من أن تكون شديدة الجلاء
مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة لها شياف طرخماطيقون وقلطارين وشياف قيصر
وباسليقون الحاد وروشناى ودينارجون وهذه كلها مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له أن
يؤخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف أو أن
يؤخذ قلقديس وملح اندرانى من كل واحد جزء مع نصف جزء ويستقيا بالخمر او نحاس محرق
وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع
مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزآن زعفران جزء الا ربعه من
ذلك فوطولى عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب للظفرة وهو
يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التضمير ويسحق
سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ا ويسحقان معا ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به
من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهبها ويجب أن يكب قبل
استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندى ان
يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى

الظفرة الضعيفة والغليظة ان يسحق الكندر ويتقع فى ماء حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمراء استقادم سحق الكندر القديم سحقا ناعما وصببت الماء الحار فى الغاية على رأسه فى الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا خلطا بالغا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا فى الغاية

(فصل فى الطرفة) فنقول هى نقطة من دم طرى أحمر أو عتيق مائت الى كهب أسود تنسال عن بعض العروق المنفجرة فى العين بضربة مثلا أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى يعتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف فى الحدقة والذى فى الملتحمة من الطرف أسلم (المعالجات) يقطر عليه دم الحمام او الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان فى الاشتداد خلط به شئ من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمنى واما فى آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح درانى او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وأيضا شياف ديناروت نافع منه جدا ودواء متخذ من بعر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندرانى فيتخذ منه شياف وقد يضمد به من خارج بقلى محرق بالخمر أو بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل أو الخمر أو زبيب منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل او بساذج اوما قيل وخصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر او التكميد به او خل طبخ فيه رماد أو نقيع اللبان مع الصبر او ماء عصفر برى او نقيع الزعفران او ماء طبخ فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقتهما وورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا والقوى الزمن خردل مدقوق مخلوط بمثله شحم التين ضمادا او زرنيخ محلول بلبن أو رمان مطبوخ فى شراب يضمد به او ناغنو اقوز وفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة خرق فى الملتحمة مضغ الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

(فصل فى الدمعة) هذه العلة هى أن تكون العين دائما رطبة برطوبة ما تنفجر منها سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون فى الحميات والسبب فى العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق فى الطبع أو بسبب استعمال دواء حاد أو عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين فى أحد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولودا او مع استعمال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذى يكون فى الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة تكون لا تقدماغية وأورام دماغية وقد يعرض فى الحميات السهرية من حميات اليوم واما فى الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع فى القدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه (المعالجات) القانون فى علاجها

استعمال

استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما السكاك عقيب قطع الظفرة او تأكيلها بدواء فيه الملح بالذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض وان تكحل على الماق تحته بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد قطعت واستوصلت فلا تنبت البتة والسكاك لا عن قطع الظفرة فالتوتياء والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتياني المذكور في باب البياض وجميع الشيافات الزرقة والشياف الابيض والاخضر وشياف اصطفطيقان وما نذكره في القراباذين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطرى ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فقصر ما يقبل العلاج البتة

●(فصل في الحول)● قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا واما التشنج العضل الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها للاحتراق واليبس او الامتلاء ايضا واعلم ان الزوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به ●(المعالجات)● اما المولود به فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط بشيء احمر يقابل ناحية الحول او يلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل او الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تأمله وتبصره ادنى كلفة فربما نجع ذلك التكليف في تسوية العين وارسال النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنجا رطبا فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرناها والايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا البان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دماء الشفانين وان يضمدوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط ويفعل ذلك اياما

●(فصل في الجحوظ)● قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها او امتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء الاتها والعضلات الماسكة لها لملاقتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما ان تكون المادة في نفس العين رطبة

أو خلطية رطبة وربما كان الامتلاء لاعضاء بها وربما كان بمشاركة الدماغ أو البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث والنفاس والذي يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القيء والصياح والنفخة بعد الطلق الشديد للتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين أيضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وتعفنها وأما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تشتمل المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرئة ويكون السبب في ذلك انضغاطا وقد يكون السبب في ذلك امتلاء أيضا وأكثر ما يكون مع دمومة ترى وورم في القرنية

•(العلامات)• ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان أعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن وتكون الحدقة مع ذلك قلقة •(المعالجات)• اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق وأما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والرأس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في الاخدعين والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من أنفع الاشياء لاصحابه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتداء بصوف مغموس في خل وتطليل الوجه بماء بارد أو ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن من امتلاء ما تنتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كان من استرخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة وأما الذي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان من الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وأيضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ

•(فصل في غؤور العين وصغرها)• قد يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها تكون العين فيها ناعسة ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غؤور وصغر فاعلم ذلك بجملته

•(فصل في الزرقة)• اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة

الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلته كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة
منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة اظلم اظلام الماء الغمر
او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقة ان هو في العنبية فانها ان كانت
سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما
لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البيض ثم انها
مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون من
رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند
ما تتحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم والمشايخ
لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما ان يكون تخلل لون
وقع في الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت
وقد يكون لاحدى الآفتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته
فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحل واسباب الزرقة
فيتركب منهما شيء بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة النارية على ما ظنه انبادقلس
لكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها النارية التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن
الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون بسبب
البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة
الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة
التحديق والخروج الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة
البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة لقلتها
تشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة تعجز عن تبين الاشياء كما تعجز عن تبين ما في الظلمة بعد
الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى
تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليلة واما الكحل
بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد * (المعالجات) * فالمجرب الاكتحال ببنج محقق يطبخ في الماء
ويصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ اثمد اصفهاني وزن ثلاثة دراهم ولؤلؤ درهم مسك
وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق وزن درهمين زعفران درهم
يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة
عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة الحشف وزن درهمين ومن العفص المحروق وزن درهم نوى
الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة
ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق العين
وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا
وكذلك قشور الجوز محروقة مغسولة او يؤخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك
بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان
وكذلك المرأة اذا كانت زنجية او حبشية وترضع الصبي فتزول الزرقة

•(المقالة الثالثة فى احوال الجفن ومايليه)•

•(فصل فى القمل فى الاجفان)• مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن فى الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام •(المعالجات)• تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت ونحوه وبالغراغر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وتطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويطلى شفر الجفن بدواء متخذ من الشب واصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواء جيد له

•(فصل فى السلاق وهو باليونانية ابنوسيما)• السلاق غلظ فى الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردى •(المعالجات)• اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض ويستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يطبخ ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام (واما الادوية الموضعية) فمنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة (ونسخته) زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء شاذنج عشرة اجزاء يشيف ويطلى به الجفن

•(فصل فى جسا الاجفان)• هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة فى الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة تنسب اليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ •(المعالجات)• يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة فى ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية فدهن البنفسج استعمل بالجلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجففة تحتاج الى تحليل حلت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين بالماء فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا واستفرغا الخلط الردىء ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا وشمع ودهن الورد ويجعل عليه دائما وفى الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف اراسيطراطس فانه قد ينتفع به فى المادى المزمن منه باستعمال الاكحال

المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها

•(فصل في غلظ الاجفان)• هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن (وعلاجه) الاكتحال المتخذ من اللازورد ودم من الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج او جربه

•(فصل في تهيج الاجفان)• يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوئه كما يكون في السهر والحميات السهرية وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا احدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا طاف بها من سائر الاعضاء ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

•(فصل في ثقل الاجفان)• قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات

•(فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره)• قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في أحد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما نثر الكحال اذا قطع من المقلة سبلا أو كشط ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكحل بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغافل ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حق التصق واغمض الامر

•(فصل في السدبه)• هو لحمية غريبة تزيد في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يكشط ثم يعالج بعلاج الظفرة او يكحل بباسليقون وبالدواء البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزنجاري وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

•(فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة)• أصنافه ثلاثة أحدها أن يتقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما خلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثاني الصنف الاوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

•(فصل في العلاج)• أما الذي من قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط ويندمل بعد نبات لحم جلدي وهذا الصنف الاول والثاني بالاكثر والاقل وأما الذي من غدة ولحم زائد فبأخذهما بالحديد وكذلك الذي من أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذي من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه

•(فصل في البردة)• هي رطوبة تغلظ وتحجر في باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد

•(العلاج)• يستعمل عليها الطلوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم والانزروت او يطلى باشق مسحوق بخل وبارزد أو حلتيت او طلاء او بياسيوس

المذكور في باب الشعيرة

•(فصل في الشعيرة)• الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله ومادته في الاكثر دم غالب •(العلاج)• تعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدرى ثم يؤخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا او ينفعه التكميد بالشحم المذاب أو دقيق الشعير وقنة او خبز مسخن يردد عليه والتكميد بذنب الذباب والذباب المقطوف الرأس أو بماء أغلي فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفانين أو يؤخذ ورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء او بياسيوس وهو ان يؤخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب ورق ارمني من كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

•(فصل في الشرناق)• الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون ما تحته اليس متحصر كاصل السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما تأتي وسطهما •(المعالجات)• علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلدا الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب معه كل رأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتوء قطع الجلدة عنه قطعا شاقا رفيقا غير غائر فان الاحتياط في ذلك ولأن يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان وجد مبرأ لف على يده خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا اياه يمنة ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب درّ عليها شيأ من الملح ليأكلها وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرئ منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره الى تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وأمنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذي لا تبرأ فيه بكشطه وسطه بشعرات تنفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك باصل ريشة ويحتاج ان يحتاط في البط حتى لا يأخذ في الغور فان البط ان تعدى الجفن بشدة تعمق في البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذي تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه بالاصابع التي أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شيء صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفي منه الادوية المحللة دون عمل اليد

•(فصل في التوثة)• هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة فاذا كانت التوثة استعمل حينئذ الذرور واتبعوا الشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القريبين

•(فصل

•(فصل في الصبر)• الصبر ورم صغير يدمى و ينفجر وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

•(فصل في قروح الجفن والخرافه)• يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة وبطل الاكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور في بابه

•(فصل في الجرب والحكة في الاجفان)• سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر حاد يحدث حكة ثم جربا واكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة اولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تينيا متقرحا ثم يحدث الحبيب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم •(المعالجات)• اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل أمر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهتماما واذا رأيت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان الحك فاذا تحلب بالادوية المناسبة جيدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلابد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ له مثل زبد البحر وخصوصا الحجر المعروف منه بقيشورا وورق التين او يتخذ محك من سادنج وزعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو ما لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والصراخ من شد تكة الازرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام ولطأ الخد وطول السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع في ابتدائه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكحل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادي جيد جدا وايضا دواء اراسطس جيد جدا ومن الادوية النافعة دواء بهذه الصفة •(ونسخته)• كهربا جزء قشور النحاس جزآن يعجن بعسل ويستعمل أو صبر جزء نوشادر نصف جزء يعجن بعسل ويستعمل (اخرى) يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القلقطار اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء ورد او بماء المطر

•(فصل في الانتفاخ)• الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية •(العلامات)• الريحي يعرض بغتة و يمتد الى ناحية الماق فيكون كان عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف والمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبق

اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة
وقد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره
يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا •(المعالجات)• يجب ان يبدأ اولا فيستفرغ البدن
وينقى الرأس منه فما كان منه الى البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمى واقوى منه ورق
الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من
صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع

•(فصل فى كثرة الطرف)• كثرة الطرف تكون من قذى فى العين خفيف وتكون من بثر وقد
تكثر فى اصحاب القدر والمتهيئين له وتتقدم فى الامراض الحادة تقدم تشنج

•(فصل فى انتثار الشعر)• ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة
اما ان تقل مثل ما يكون فى آخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب ما يخالطها
عند المنبت مثل ما يقع فى داء الثعلب وهو ان يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة أو مالحة
أو بورقية لا تظهر فى الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر وأما الذى بسبب الموضع فان
يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد منه الشعر منفذا واما ورم
واما تآكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد •(المعالجات)• ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج
الآفة التى بالموضع على حسب ما نذكر علاج كل باب منه فى موضعه وما كان سببه عدم المادة
فيعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان مما
نذكره ومما هو مذكور فى القراباذين وفى الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة
فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال
النافعة من ذلك فالحجر الارمنى واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللاذن المذكور
فى القراباذين أو يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن الناردين درهمان يتخذ منهما
كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل ببعر الفار
محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا السلاق او يؤخذ تراب الارض التى ينبت فيها الكرم مع
الزعفران والسنبل الرومى وهو الاقليطى اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب وجرب
لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتآكل أن يطبخ رمانة بكليتها واجزائها فى العسل الى ان تتهرى
وتلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة وايضا ذلك بعينه قليميا قاقطار زاج اجزاء سواء
يسحق ويستعمل ومما جرب أيضا ان يؤخذ خرء ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر
التيس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة او بمحرق البندق
ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ومع ذلك
يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق
المغسول اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلاثة ومن نوى التمر المحرق اثنان
ويتخذ كحلا

•(فصل فى الشعر المنقلب والزائد)• بالجملة فان علاج هذا الشعر أحد وجوه خمسة الالزاق
والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى

بالمصطكى والراتينج والصمغ والدبق والاشق والغراء الذى يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيراء والكندر والمحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصينى واجوده منه بغراء الجبن وقد ذكرناه فى القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد وان عسر ادخال الشعر فى سم الابرة جعل فى سم الابرة شعر امرأة وأخرجت من الابرة طرفامن ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية الغرز توسع الثقبة فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكى فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الرأس تحمى ورأسها فيه دالجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج اليه معاودات مرتين او ثلاثة ثلاثة وبعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل فى الواح الادوية المفردة ونقوله فى باب الشعر الزائد

•(فصل فى الشعر الزائد)• يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع فى اجفان العين•(المعالجات)• علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشناى الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجى وخصوصا ان كانت هناك دمعة او عارض من اعراض الاشلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى على منبته ثم قنفذ ومرارته ومرارة خطاف ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدماء بجند بيدستر واتخذ منها شياف كفلوس السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يؤخذ مرارة القنفذ ومرارة خطاف وجند بيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلاب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الدواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف أيضا ان تستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو ببعض الكراث وخصوصا اذا جعل على مقلى فوق نار حتى يحترق ويغشى وان كان رماد صدف فهو أفضل وصدأة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان أوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر عليه الاسفيوش فانه اذا حكر وبرد الموضع لم ينبت شعرا

•(فصل فى التصاق الاشفار)• يكون ذلك فى الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد أجزاء سواء زبد البحر ربع جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الاشفار فانه نافع

•(المقالة الرابعة فى أحوال القوة الباصرة وأفعالها)•

•(فصل فى ضعف البصر)• ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة

او برد ذي مادة أو غير ذي مادة أو لغلبة حر إن مادية أو غير مادية وإما أن يكون تابعاً لسبب في الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ أو كانت في البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة تعرض لمخلايه مر العين أو في الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة غالبة أو يبوسة تعقب الأمراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة وإما أن يكون لأمر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض أن يرق ويعرض له أن يكثف ويعرض له أن يغلظ ويعرض له أن يقل وأما الكثرة فأفضل شيء وأنفعه وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر إلى الشمس ونحوها من المشرقات وربما أدى الاجتماع المفرط جداً إلى احتقان محلل فيكثف فيه أولاً ثم يرق جداً ثانياً وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يؤدي إلى استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيه ما واقعاً في أصل الخلقة والقلة قد تكون في أصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات أو لضعف المقدم من الدماغ جداً وصعوبة الأمراض ويقرب الموت إذا انحلت الروح وأما الضعف والآفة التي تكون بسبب طبقات وأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فإما أن يكون بسبب جوهر الطبقة أو يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج رديء وأكثره احتباس بخار فيها أو انصباب رطوبة تغلظها أو جفاف ويبس وتقشف وتشنج يعرض لها وخصوصاً العنبية والقرنية أو فساد سطحها بآثار قروح ظاهرة أو خفية أو مقاساة رمد كثير يذهب إشفافها أو لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة وآفة من حمرة أو انسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية فيزداد إشفافاً وتمكيناً للطوة الضوء من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما أحدث تخلخلاً وتسخيناً لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات أو يرقق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ نفعة نفوذاً إملاء على الجلدية أو لنبات غشاء عليها كما في الظفرة أو انتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل وأما العارض للثقبة والمنفذ فإما أن يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الأسباب في بابه وإما أن يتسع وإما أن ينسد سدة كاملة أو غير كاملة كما عند نزول الماء أو عند القرحة الوسخة العارضة للقرنية حيث تلي ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الأبواب كلها باباً باباً وأما الكائن بسبب الرطوبات فأما الجليدية منها فبأن تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ أو تشتد دفعة أو تزول عن مكانها الطبيعي فتصير متأذية عن حمل الضوء والألوان الباهرة لها وأما البيضية فإن تكثر جداً أو تغلظ ويكون غلظها إما في الوسط بحذاء الثقب وإما حول الوسط وإما في جميع أجزائها فيكون ذلك سبباً لقلة إشفافها أو لرطوبات وأبخرة تغلظها أو تغير إشفافها فإن الأبخرة والأدخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر وأما الزجاجية فمضرتها بالإبصار غير أولية بل إنما تضر بالإبصار من حيث تضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال لما تورده عليها من غذاء غير معتدل وأما الطبقة الشبكية

فمضرتها

فضرتها بالابصار تفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما
الآفة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او اتساع بها
او انهتاك *(العلامات)* اما الذي يكون بشركة من البدن فالعلامات فيه ما اعطيناه من
العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة
من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع ان تكون سائر الحواس مؤفة مع ذلك فان ذلك
يفسد الثقبة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل
الضربة الشاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وتبقى
العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه
ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشيء من القريب بالاستقصاء ولم ير من البعد من
الاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت
مفرطة لم يثبت الشيء المبصر جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه
استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع
وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد
يلطف غلظها ويعدل قوامها كان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يحصل شيأ
وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر
ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل
وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات
والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات
وحال انتفاخها وتمددها او تقشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما ينفرق عليها من
رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج
ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت
على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة
فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان
عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية
ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف
فرأى بحذائه كوتا وكوا وربما كان ذلك لاجل بثور في القرنية خفية فتخيل خيالات فربما
غلط فيها وظن انها خيالات الماء ولا يكون ماء واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبية
فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فيعدم البصر
بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند
الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد *(المعالجات)* ان كان سبب الضعف
يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الرأس
وخصوصا ان كان ذلك الضعف للناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا
دهن النيلوفر وما كان من ذلك الضعف للطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت من رطوبة فاستعمال

مايصلح بعد الاستفراغات وأما التي مغالرقيق منه مما ينفع وخصوصا المشايخ والعتيق يضر جدا والغراغر والحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع بتشبيع الصبر واستعمال مايمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكهافان كان السبب غلظا فيعالج بمايجلو من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش اوماء الرازيانج أوماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بسحاكة الهليلج بماء الورد وينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزرق والشبوط والرخمة والثور والضب والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المتخذة ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه دارفلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلانوشادر ثم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوجع مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هي مثل مرارة البازى والنسر أو يؤخذ صلاية وفهر كل من الخماهن يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوى البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى مافصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك •(ونسخته)• يؤخذ توتيا مغسول منة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان أكثر من التوتيا بقدر مايتفق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل وأيضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر في جرم الشمس •(ونسخته)• يؤخذ حجر باسقيس وحجر مغناطيس وحجر اخاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا المشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه من جهة العين والشروع في الماء الصافي والانغماط

توتيا مغسول في بعض النسخ غير مغسول

فيه

فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة أن يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة

• (فصل في الامور الضارة بالبصر) • وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فأما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج أكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

• (فصل في العشاء) • هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن تكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصر في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها • (المعالجات) • ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس مغلي ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة صبالة كبد المعزى المغروز بالسكين المكببة على الجمر فاذا سالت اخذ بميل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ وتمص عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذي على هذه الصفة • (وصفته) • يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل أجزاء سواء يكتحل به والمرارات أيضا نافعة وخاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل أفيون والاكتحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوانات الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة ببزر البقلة الحمقاء وشياف القلي وشياف الزنجار وينفع منه خرء الورل والاسقنقور ويؤخذ منه مرارة الحدأة مجرب وفلفل

جزآن اشج ثلاثة اجزاء يعجن بعسل ويستعمل و ينفع منه فصد عرق المآقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم ذلك

• (فصل في الجهر وهو ان لا يرى نهارا) • فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا او يضعف في الضوء وعلاجه من الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

• (فصل في الخيالات) • الخيالات هي الوان تحس امام البصر كأنها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصر اتحد ذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج عن العادة نادرا كا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن في غاية الذكا بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهبا آت التي لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له لقربها او لضوئها لا لصفتها وكذلك اذا كانت في الباطن من آثار الابخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع البنية الا ان هذين يعرضان على الابصار ليست التي في غاية الذكا وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري او عن رمد و بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفى بحصته من المحسوس ومن الهواء الشاف اجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قدر شبحها من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها البرد او لرطوبة او لحرارة يغلي ذلك القدر ويثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية غير شافة او ليبوسة مكثفة جامعة جدا والذي يكون الوارد عليه امنه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون مرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتحلل وكما يكون في البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر بالماء وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في الوانها فتكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في اوضاعها فتكون متصلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فتكون حبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية بالطول

• (العلامات) • علامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيفا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدي الى ضرر في البصر غيره والذي يكون من سببه في البيضية فان تكون مدته طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار

وأما عقيب سبب مبرد أو مسخن وهو ما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة
صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شئ ثابت لا يزيد ولا يؤدى الى ضرر عظيم وأما الذى يكون
سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المبخرات وعند الامتلاء والهضم وعند
الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة
بل يكون فى العينين واذا كان معه الغثيان صحت دلالته واذا كان القئ والاستفراغ بالايارج
وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده أو ينقصه وقد علمت فى باب ضعف البصر علامات
ما سببه يبس البيضية أو غيره واذا استقرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة أشهر
فهو على الاكثر فى أمن والذى هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج فى تكدير
البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الخيالات
تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثابتة تطول مدتها ولا تستقر فى
أضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية * (المعالجات لابتداء الماء والخيالات) * أولى الخيالات
بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء وأما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه
المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من
الاكحال وأما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقى البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس
بالغرغرات والسعوطات والمضوغات وأما العطوسات فمن جهة ما ترخى وتنقى يرجى منها التنقية
وتنقى من جهة عنف تحريكها يخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كان واقعا دون العصبة
ويقربها واعلم ان ايارج فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من أدوية
القنطوريون والقثاء المر وقد علمت فى أبواب علاج الرأس وتنقيته ما ينبغى ان تعتقده ويجب
ان تكون التنقية بايارج فيقرى وحب الذهب على سبيل الشيار متواترة جدا ولا يستعمل
الادوية اللطيفة والجلاءة أكحالا الا بعد التنقية وينفع فى ابتداء الماء الفصد بشريان خلف الاذن
وينبغى ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من ان شم
المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك نشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق
على الصدغين ينفع فى ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء ويحلله وانه
غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلاثة الحلتيت
والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس
الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة فى باب
ضعف البصر وأقوى منه شياف المرارة المارستانى وأيضا كحل ارمالاوس والكحل المذكور
فى الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة اردواء اتعلسوس بماء الرازيانج
او شياف المرزنجوش والسارورس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع فى ابتداء
الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل فى اناء نحاس وتترك قريبا من عشرة ايام الى
اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن
البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالقار يكتحل به وايضا يؤخذ
من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة أعشار جزء ويتخذ

شيافه ويكتحل به وأيضا من الخربق الأبيض والفلفل جزء ومن الأشق ثلاثة أجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الأغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب أيضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما أمكن إلا أن يشتد مسيس الحاجة إلى ذلك والثقة بأن الدم حار وكثير

• (فصل في الانتشار) • الانتشار هو أن تصير الثقبة العنبية أوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع أو سبب باد من ضربة أو صدمة وقد يكون لأسباب في نفس الحدقة وذلك إما في البيضية وإما في العنبية فإن البيضية إن رطبت وكثرت نزحت العنبية وحركتها إلى الاتساع وأما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها إن يبست وتمددت إلى أطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها أن تتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا إذا زوجت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها وتمددها إلى الغلظ فيعرض للثقبة أن تتسع وقد يعرض ذلك لورم عند ما يحدث فيها وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فإنه يرى الأشياء أصغر مما يجب أن ترى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ إلى أن لا يرى شيئا فإنه كثيرا ما تتسع العين حتى تبلغ السعة إلا كليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة أو صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة أنه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بأن فصد المريض في الحال وأعطاه حب الصبر فبرئ بعد أيام قلائل وإذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسير

• (العلامات) • قد ذكرناها في باب ضعف العين • (المعالجات) • ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينتفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينتفع منه الفصد إن كان في البدن كثرة وأيضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينتفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الماء الملح والمملح على الرأس خصوصا بحريا وبالخل ولا ينبغي أن يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة أيام بدرهم أو درهم ونصف من حب القوقايا والغذاء ما حصر بشيرج ويكحل العين الأخرى بالتوتيا لئلا تنتشر كالأولى ويجب أن يستعمل الأكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على النقرة المانعة من الجذب إلى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فما يتكلف في علاجه أن يفصد ثم يحجم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره أو دقيق الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف أو بماء الهندبا وبصوفة مبلولة ببيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والأكحال التي هي أقوى وبالجملة فإن أكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا يتخذ من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء وهذا الدواء نافع من أموربا سفيس وهو الاتساع • (ونسخته) • يؤخذ مرارة الجدي ومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عددا رب السوس خمسة مثاقيل وثلثين

انيم

اشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل والكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالان زعفران مثقال اشج نصف مثقال خربق أبيض مثقال يسحق أيضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الاتساع من انخراق الطبقة الشبكية أو اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج له اللهم الا أن اتساع العصبتين المجوفتين عسر العلاج ومع ذلك يرجى

•(فصل في الضيق)• الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردىء ارد أمن الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية تشنج فيجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتباعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة •(العلامات)• قد ذكرناها في باب ضعف العين •(المعالجات)• اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والادهنة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال الشيء فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل دلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر أيضا واذا استعملت أكحالا جاذبة تعاود المرطبات وأما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء النازل ومنها شياف بهذه النسخة •(ونسخته)• يؤخذ زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة أجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضا اشق مثقالان زنجار أربعة مثاقيل زبل الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وأيضا فلفل واشج من كل واحد جزآن دهن البلسان نصف جزء زعفران جزء يحل الاشج في ماء الرازيانج ويلق عليه دهن البلسان ويستعمل بعد أن يعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت أنا من كان به ضيق للحصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غائرة فعالجته بالجلبات الحلول بابن النساء تارة وبعصارة شقائق النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرأ وكان يرى الاشياء مثل ما كان يرى قبل ذلك

•(فصل في نزول الماء)• اعلم ان نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تجمد في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف في الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا ترى العين شيأ وربما كان قليلا بالقياس اليها فتسد جهة وتخلي جهة مكشوفة

فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شيء من الأشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقي إلا بتنقل الحدقة وربما أدركه بكماله تارة ولم يدركه بتمامه أخرى وذلك بحسب موضعه فإنه إذا حصل بتمامه بإزاء السدة لم يدرك منه شيئاً وإذا حصل بتمامه بإزاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع إلى فوق فقط أو إلى فوق وأسفل وقد يتفق أن يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوفاً وحينئذ إنما يرى من كل شيء جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في وسطه ككوة أو هوة ومعنى ذلك أنه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فإن بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جداً وفي اللون فإن بعضه هوائي اللون وبعضه أبيض جصي اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه أبيض إلى الزرقة أو الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه أسود وبعضه أغبر وأقبله العلاج من جهة اللون الهوائي والأبيض اللؤلؤي والذي إلى الزرقة قليلاً وإلى الفيروزجية وأما الجصي الجصي والأخضر والكدر والشديد السواد والأصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ صنف ربما صار صلباً جداً حتى يخرج أن يكون ماء ولا علاج له وأقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي إذا تأملته في الضوء النير فغمزت عليه إصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على أن هذا ومثل هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما جرب ذلك بوجه آخر وهو أن يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى ويتأمل بسرعة هل يرى في الماء حركة فإن رأى فهو منقدح وكذلك إن كان التغميض لعين يوجب اتساع الأخرى وما كان بعد سقطة أو مرض دماغي فقد يعسر برؤه

• (العلامات) • العلامة المشتركة للماء والخيالات المذكورة التي ليست عن أسباب أخرى وقد شرحنا أمرها في باب الخيالات أن يحدث معها كدورة محسوسة خصوصاً إذا كان في إحدى العينين وأن تفضل له الأشياء المضيئة كالأسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بأن إحدى العينين إذا غمضت اتسعت الأخرى في الماء ولم تتسع في السدة وذلك لأن سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة إلى الأخرى بقوة فإذا أصابت سدة من وراء لم تنفذ وهذا في أكثر الأمر وفي أكثر الأمر تتسع الأخرى إلا أن يكون الماء شديد الغلظ وإن لم تكن سدة فوق الاتساع لا يكون شيء من هذا

• (المعالجات) • إن قدر أن يتم علاج من كان يرجع إلى التحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الأمراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الأكحال الحادة الملطفة فعاد إليه بصره معوداً صالحاً وبالحقيقة أنه إذا تدورك الماء في أوله نفع فيه التدبير وأما إذا استحكم فليس إلا القدح فيجب أن يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه والسموم الغليظة خاصة فأما القيء فإنه وإن نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه الموافق في باب الخيالات ولنذكر أشياء مجربة • (وصفتها) • يؤخذ حب الغار المقشر عشرة أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق الماء ولضعف البصر بالماء الساذج

ويستعمل

ويستعمل وكذلك اطيوس الامدي يعجن بمرارة الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا أقول
قد جرب ناس يحصلون مرارة الافعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص
وجوب الاحتراز منها وأيضا هذا الدواء مجرب جيد *(ونسخته)* يؤخذ عصارة الحلب
المنسوب الى جزيرة قنقدس وكادريوس ويسحق من كل واحد منه مثقال يعجن بماء الرازيانج وأما
التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم
يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا وعاما يخاف ان يحدث في الطبقات ورم أو مبتلى بسعال أو شديد
الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما يحركان الى العود ويجب ان يهجر الشراب
والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يتفقا الماء وينزل ما يريد ان
ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد المتغذا به والفصد ضار له
وغذاؤه ماء الحمص ليلازم الموضع الذي تحرك اليه المقدحة من أسفل العين ولذلك قد يؤخر ذلك
من المبدأ واذا أردت أن تقدح تقدم الى صاحب الماء ان يغتذي بالسمك الطري والاغذية
المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيئا مما هو مغلظ لقشرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان
رقيقا جدا أو غليظا جدا لم يطع القدح فاذا أردت أن تقدح ألزم العليل النظر الى الموق
الانسي والى الانف ويحفظ على ذلك الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء
جدا ثم يقدح ينتدئ وينقب بالمنقبة اي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذي الثقبة ويجد
هناك كفضاء موجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد
الى موازاة الثقبة ليبقي الطرف الحاد من المهت مجالا وليرد العليل البصر ثم يدخل المهت الى
الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء خلف القرنية من تحت
ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد
فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن وان كان الماء لا يجيب الى ناحية حطه واماتته بل الى ناحية
أخرى حطه الى النواحي التي يميل اليها وفرقه فيها فان دام أيضا الماء صادف الايام التي تعالج فيها
العين فاصعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب ان
يكبس أيضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح
مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد الصحيحة أيضا لئلا تتحرك فتساعدها
العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلاثة أيام في ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا
التضميد ومحافظة هذه النصبة الى استقفاء اسبوع وذلك اذا كان هناك ورم أو صداع
أو غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل
نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلاثة أيام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد
هذا المحل بماء ورد ومامنه خلاف أو فرع أو ماء عصا الراعي وما أشبه ذلك وللناس طرق في
القدح حتى ان منهم من يشق أسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا
كان غليظا خرجت معه الرطوبة البيضية

(فصل في بطلان البصر) ان بطلان البصر قد يقع من أسباب ضعف البصر اذا أفرطت
فلينظر من هناك ولكنا نقول من رأس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وضربه فان ذلك

مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة فى جوهرها
أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة أو مسيلة أو ما يجرى مجراهما وكلامنا فى الاول فان
كانت أجزاء العين فى الظاهر سليمة فى جواهرها ولكنها أصابتها آفة من جهة أخرى غير
ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان تكون الثقبة على حال صحتها أو لا تكون فان كانت الثقبة على
حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مانعة أو تكون السدة ليست هناك بل فى القصبة المجوفة
اما لشئ واقف فى أجوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف أو من استرخاء أو ورم فيها
أو ورم فى عضلات تماسها أو لانطباق نفسه أو تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما
سلف أو عرض لها انهتاك أو تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة الثقبة أو يكون فسد
مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار وأكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا
أو ليبوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتتقشف وتسمى هذه العلة علقوما ولا دواء لها
وتصير لها العين منخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع
الغاية القصوى أو بلغ بها الضيق الانطباق •(العلامات)• اما علامة الماء والاتساع
والضيق وغير ذلك فهو ما ذكر فى بابه وأما السبب فيما يكون فى العصبة المجوفة فذلك مما يسهل
الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة فى باب الماء وأما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد
يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان فى العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة
حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة
وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الرأس ضربة أو سقطة اختلت العين
أولا ثم تبعه غورها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت

•(فصل فى نفض العين للشعاع)• ذلك مما يدل على ضعف الروح واشتعاله ورقته ويندر
كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان وعلاجه ما تعرف

•(فصل فى العمور)• قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا أديم النظر
فى الثلج فلا يرى الاشياء أو يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان
تخيل ان عليها بياضا •(المعالجات)• يؤمر بادامة النظر فى الالوان الخضر والاسمانجونية
وتعليق الالوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج بياضه آفته برده قطر فى
العين ما طبخ فيه بزر الحنطة فاترا لا يؤذى وقد يكحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وأيضا قد
يفتح العين على بخار نبيذ مطبوخ على حجر رحى محمى أو تكمد العين بنبيذ صلب أو يكب على بخار
ما طبخ فيه الحشائش الحارة الملطفة المعروفة كالزوفا وأكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

•(الفن الرابع فى أحوال الاذن وهو مقالة واحدة)•

•(فصل فى تشريح الاذن)• اعلم ان الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس
جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ فى العظم الحجرى ملولب معوج ليكون تمويجه
مطولا للمسافة الهواء الى داخل مع قصر تحته الذى لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما
انقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد المفرطان بل

يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسى
مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغى وصلب
فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا من قرع الهواء وكيفيته فاذا تأدى الموج الصوتى الى
ما هنالك أدركه السمع وهذه العصبة فى أحوال السمع كالجليدية فى أحوال الابصار وسائر
أعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التى خلقت لاجل الجليدية
ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت
لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج التى فيها ولو خلقت عظمية لتأذت ولآذت
فى كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن فى الجانبين
لان المقدم كان أوفق بالبصر كما علمت فاشتغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر فى الانسان لئلا
تكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له أصناف الامراض وربما كانت
أوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من أمراضها حميات صعبة

•(فصل فى حفظ صحة الاذن)• يجب ان يتقى بالاذن فى وقت الحر والبرد والرياح والاشياء
الغريبة المفرطة لئلا يدخلها شئ من الهوام والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام
تقطير دهن اللوز المر فيها فى كل أسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها أورام
وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من
شياف ماميثا فى خل وفى تقطير شياف ماميثا فى كل أسبوع مرة أمان من النوازل ان تنزل
اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء

•(فصل فى آفات السمع)• ان آفات السمع كآفات سائر الافعال وذلك لان آفة كل فعل هو اما
ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع أو ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع
فلا يستقصى ولا يسمع من بعيد أو يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض فى
الاذن من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان تكون أصلية فيكون صمم
أو طرش او وقر ولادى واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان
يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذى ذكرناه الذى هو كالعنبة
المشتملة على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بتموجه وأما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ
الآفة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان التام للسمع ولأن يكون هنالك
تجويف لكن العصب قليلة تؤدى قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان أو ان
يتواطآ على العكس فى الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال
وفقدان السمع منه مولود طبيعى لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه مولود
طبيعى أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه ان طال عهده فهو مزمن وذلك أيضا قريب من اليأس
أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج وأما أسباب ذلك
فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الاعضاء المجاورة له كما
يقع عند أول نبات الاسنان وكما يقع عند أوجاع الاسنان وقد يكون لآفة خاصة فى السمع اما
العصبة واما الثقبة اما الآفة فى عصب السمع فقد تعرض لجميع أسباب الامراض المتشابهة

الاجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد أما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من
أصناف سوء المزاج المفرد والمركب أكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك لضرر مادة فربما
يكون مع مادة سوداوية وصفراوية أو بلغمية من بلغم فج أو ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال
مرارى فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست
ومنعت في الوقت وأما الآلية في العصب فمثل سدة توجبها خلط أو سدة أو ورم من دبيلة أو ورم
حار أو صلب أو غشاوة من وسخ أو زهل أو نخفة وانحلال الفرد منها قد يكون من قرحة
أو تأكل وأما الكائن بسبب المجرى فأكثره عن سدة بسبب بدنى أو بسبب من خارج والبدنى مثل
ثؤلول أو ورم أو لحم زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ أو صملاخ أو جمود صديد من ورم
انفجر أو دود والخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة يدخلها أو جمود دم سال من الاذن بعضه
وبقى بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد تعرض آفة السمع على طريق البحران
وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس
وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات
البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون هو من نفس دفع البحران أعنى ان يكون
البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فأقرها فيها ليس انما يعبر عليها على سبيل المجاوزة وكثيرا
ما تنذر هذه العرضية بقىء أو رعاف وكثيرا ما يحلله الاسهال *(العلامات)* أما الكائن
بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى
الحركة أيضا اياه وأدل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام
وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية من اجنبة وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما اذا
كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد
باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة أو ورما حارا في نفس العصب دل عليها
الحميات يكون معها النافض والقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيها خطر الا ان
ينفجر فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد
ووجع وثقل وضربان وأما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان
وان كان السبب رياحا دل عليها دوى وطنين غير مفارق للثقل وان كان بقرحة وبثور فيدل عليه
حكة مع الوجع وأما السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت
آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت
السدة من دمل وغيره دل عليها الضربان وان كانت من دم دل عليها سيلان الدم المتقدم
وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى
بالباردات واشتد في ابرد آخر النهار وان كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فان كان
هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وتمدد وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته انه يكون
بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع
خروج الدود في الاحيان *(المعالجات)* نقول أولا انه يجب أن يكون جميع ما يقطر في الاذن
فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلى ثم نفصل الامر فيه فأما المرارى منه فيجب ان يستفرغ فيه

المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مرارى بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مرارى فيحتبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها أو تعصر رمانة ويعاد عصيرها فى قشرها مع شئ من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب واما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيه جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله وقد ينفع بول الثيران اذا ديف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس وبعد استعمال النطولات التى تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة فى ذلك وكذلك الصياح الشديد فى الاذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع فى الاذن ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل أو جندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص ويستعمل قطورا وفى نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة اجزاء ويذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج فكان شديد النفع او عصارة الافسنتين أو طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون وتقطير ماء البحر فيها حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا غلى الابهل فى دهن الحل فى مغرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث أو الغار او السوسن او الناردين بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب واما الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره واما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر فى باب السدد وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او ملح اندرانى مع الخل واما الكائن عقيب الصداع فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكائن عقيب البرسام يجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بالايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر فى دهن القسط او دهن وحده او دهن اللوز الحلو أو ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار بدهن الورد

ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط او ريح ان يؤخذ من التربد عشرون درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف ومن الكثيراء سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعائدين الى رأس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الرأس ان يقطر في الاذن بورق بصل وعسل ومرارة الضأن مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر او ماء الكراث وماء البصل بعسل او لبن امرأة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا او خربق اسود وايضا بعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين وماء قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن البلسان او النفط او يؤخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات عشية وكذلك عسل لبنى بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف والهزارجشان شديدة القوة جدا وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن الهادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش او بزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا تكمد به العين واسفل الاذن وكذلك النطولات المذكورة في باب الرأس تجعل في بلبلة وتحاذى بازائها الاذن ليدخل منها بخارها والاستفراغ لاجل الطرش الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليحفظ القوة ويوافي النضج واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها او البارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر

• (فصل في وجع الاذن) • وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق اتصال فسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هواء حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه من البرد دفعة او اغتسال بماء حار دخل في الاذن او ماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء او ريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما عن حر بغتة او ماء بارد او ماء يغلب عليه شئ بارد واما بارد بمادة رطبة باردة او غليظة لحجة واما الكائن بسبب اورام او بثور فاما ان تكون اوراما حارة او بثورا حارة او باردة واما الكائن بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قروح او جراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح تتولد فيها او ماء يدخل فيها او حيوان يخلص الى صماخها او دود يتولد فيها وقد يكون عقيب سقطة او ضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان عن ورم حار غائص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكور اولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع قتلا فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم

هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت هناك علامات محمودة رجى الخلاص و وجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة فى الاذن بما فى موضعه ●(العلامات)● اما العلامات فمثل العلامات المذكورة فى باب الطرش ●(المعالجات)● يجب أن يحفظ القانون فى تعظيم ما يجب أن يقطر فى الاذن وهو أن يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء فى البدن أو فى الرأس فيجب أن تستفرغ ناحية الرأس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذى يكون بتنقيات الرأس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلطا الزجاجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان خلطا مستحكما فى ناحية الاذن فيجب أن يشتغل من بعد الاسهال أيضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة أخرى بما يستفرغه من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ بالمطفئات المعروفة المذكورة فى باب الدماغ وان يقطر فى الاذن دهن الورد مفترا و بياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لارخائه وأيضا يقطر فى الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة أو اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا أو يغلى الخراطين فى دهن ورد و يقطر فى الاذن او يطبخ الحلزون فى دهن الورد و يقطر فيها او يطبخ دهن الورد فى ثلاثة امثاله خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد و يستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الحار ومن الضربان وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وأمثال ذلك وكذلك العصارات التى تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا فى مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا و ربما كفى الحطب فيه ادخال أنبوبة فى الاذن ثم يندم على قمقمة فيها ماء حار ليتأدى البخار الى الاذن فربما سكن وأغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخى برفق وكان أيضا مخلوطا بشئ مما يخدر واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شئ من افيون يسحق ويخلط بلبن النساء و يقطر فى الاذن وان كان دخول الماء فيه عولج بما ذكر فى بابه وان كان السبب برودة متمكنة فى العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومى ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما أشبه ذلك أو مثل زيت طبخ فيه ثوم وصفى أو زيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر أو غالية مقدار دانق فى مثقال دهن بان أو دهن آخر من الادهان الحارة العطرة و ربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا و نام و انتبه و ما به قلبة وان كان السبب فيه ريحا باردة فينفع منه ما نذكره فى باب الدوى والطنين وما ذكرناه فى باب ما يكون سببه خلطا لجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يعلق محجمة ما حارا وتلصق حوالى الاذن وان يقطر فيه اسذاب وحماما بعسل او قيصوم ومرزنجوش فى دهن السوسن أو جندبيدستر

معها بعد أن يطبخ فيه ويصفى أو نطرون وخل بدهن الورد أو عصارة الورد وان احتيج الى ما هو
اقوى فخل او فربيون وجندبيدستر بدهن القسط أو قسطجرى وزرنا وند وقد ينتفع منه التكميد
بالجاورس والملح المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان
السبب فيه دودا فما نذكره في باب الدود المتولد في الاذن وان كان السبب فيه دخول شيء من ماء
او حصاة فما نذكره هنالك وان كان السبب فيه ورما حارا خصوصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى
ان يجمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب أولا أن يستعمل الملينات المبردات وخصوصا
اللبن مرة بعد أخرى الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوائل
ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو في اللبن وماء البلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت
وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الضماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب
أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا فيغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق
ويحمل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة
اذا كان جاوز الابتداء فيجب أن يقطر في الاذن شحم الثعلب او الورل أو الباسليقون بدهن
الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج او البط واذا لم يكن
الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم المعز مذابا مخلوطا بأجزاء سواء من العسل
والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل اهال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوى من ذلك
وينضج بثوم مرتك واسفيذاج من كل واحد أوقية كندر غبار الرحا ريتيانج من كل
واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز الطرى رطلان عصارة بزر الكتان
مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي
سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر
ما نقوله في بابه وأما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد
المتخذ من دقيق الباقلا الجيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير
والخطمي واكليل الملك ينديف ويعجن ويبل بماء فاتر ودهن بنفسج وربما كفى بعنب الثعلب
ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشأن فيها طبيخ التين
بالحنطة اذا قطر في الاذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو
الذي ذكرناه وربما كفى في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا
الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد زيت انفاق أغلى
فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذي يكون تحت الجرار أو مرارة العجل بزيت انفاق أو شحم
ورل أو ثعلب أو رخمة أو كركي أو دهن العقارب فانه نافع جدا أو ماء المرزنجوش الطرى أو سلاقة
ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين في مطبوخ مرصفى مذاب فيه شحم البط وان كان
الى البرد شديدا فقطر مرارة الثور في دهن الخيرى الى أن يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم
يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن
الى استعمال المخدرات وذلك مثل شيء من الفلونيا بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص
الكوكب او افيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب أن يؤخر ذلك الى أن يخاف

الغشى وخصوصا اذا كانت أخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من
استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جندبيدستر
تسحق بالخل ثم يلقى عليه الافيون محققا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف وان كان هناك
قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الخشخاش والافيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وأفيون
و بورق وكندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحد درهم
ونصف يجمع و يسحق بخل ثقيف و يجفف وعند الحاجة يحل بدهن الورد و يقطر فان كان
هناك حدة فيبدل الخل خمرا أو عسل أو سكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما بيناه

•(فصل في الدوى والطنين والصفير)• هذه الحال هي صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير
سبب خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من
خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتأدى الى الحاسة فيجب أن
يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوى والطنين حركة من الهواء واذا ليس ذلك الهواء
هواء خارجا فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج
اما أن يكون خفيا لا يكاد يعرى منه البخار المصبوب في البطون أو يكون أكثر من ذلك فان
كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه فاذا كان يعرض في بعض الابدان أن يسمع من
مثله دوى وطنين ولا يعرض في بعضها فسببه ذلك اما السبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض على
قياس ما قلناه في تخيل الخيالات أو لضعفه فينفعل عن أدنى تموج كما يصيب الضعيف برد من
أدنى برد وحر عن أدنى حر وأصناف الضعف هو ما علمته من أصناف سوء المزاج وان كان فوق
الخفي وفوق ما يختلف فيه القوى والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك
والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح محتوية في ناحية الرأس المتحركة فيه او نشيش من
الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه أو حركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه
والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلى أخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي
ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن أو خاصة في الرأس كما يكون عقيب السكر
الكثير واما اضطراب يخص الدماغ خاصة كما يكون عقيب القىء العنيف وكما يكون
عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تحلل
ريحا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوى وذلك ايضا الاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما
حدث الدوى والطنين عقيب ادوية من شأنها أن تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ
وسبب هذا الدوى ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضاء أخرى ترسل
هذه الرياح اليها •(العلامات)• أما المواصل الدائم منه فالسبب فيه متمكن في الرأس فان
كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء أو خوى أو حركة وعند اشتداد حر او برد فهو مشاركة ثم هيئة
الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كأنه صوت شئ يغلى الى فوق وأكثره بمشاركة البدن أو المعدة
أو كأنه صوت شئ يدور على نفسه ويكثف الشعر فذلك يدل على استكنان ريح فان كان هناك
حمى ووجع ادى الى قشعريرة فتدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل وقد بعد وقد سبق

متصل فهو لخلط لزج واما الذى لذكاء الحس فيدل على فقدان أسباب الرياح والامتلاء وبقاء السمع وهيجانه ضد الخوى والجوع واما الكائن من يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن من ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف •(المعالجات)• جميع هؤلاء يجب أن يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقئ والامتلاء وان يلينوا الطبيعة أما الكائن بالمشاركة فيجب أن يقصد فيه قصد العضو المشارك له وخصوصا المعدة فتنقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان أما الدماغ فبمثل دهن الآس وأما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه ويتطرف ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعرفته على القولين المعلومين وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب أن ينقى البدن أو الرأس بما يعلم ويلطف التدبير وأما البحرانى فلا يجب أن يحرك فانه يزول بزوال الحمى وأما الكائن لذكاء الحس فمن الناس من يأمر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور أمره مع قليل افيون أو الممزوج بدهن البنج أو الشوكران مسعوطا بجندبيدستر بدهن واصلح ما أمروا به أن يؤخذ حب الصنوبر وجندبيدستر ويسحقان فى خل ويقطر واما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن فى الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى البرد والحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال مايعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة وأما ان كان السبب مادة اندفعت اليها فى حال السرسام او خلطا غليظا لزجا فجميع الاشياء المذكورة فى باب الوجع والطرش ومما يخص الذى يعقب السرسام والحميات خاصة عصارة الافسنتين بدهن الورد أو بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذى عن خلط لزج بارد فيخصه قرص مجرب فى هذا الشان (نسخته) يؤخذ من الخربق الابيض ثلاثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة يتخذ أقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان من ضعف او كان عن سدة او خلط أن يؤخذ من القرنفل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش والسذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق شهدانج وطبيخ ورق الغار ويجب أن يجتنب فى جميعها العشاء قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شئ انفع للصفير من دواء القوتنج الموصوف للصمم فانه انفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتأمل ما قيل فى باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا البارد فحسب ما انت تعلم ذلك

•(فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن)• أول ما ينبغى أن يقدمه تلطيف الغذاء واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول والعموم وامالة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان أوجب المزاج تناول ماء الشعير وما أشبهه فعل ويخفف الرياضة ويميل المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من أن تكون ظاهرة للحس او تكون عميقة لا يوصل اليها الملمس فالظاهر منها يغسل بخل وماء او بسكنجبين وماء او بعسل وماء او خمر او بطبيخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ فى الاذن ما يجفف مثل

الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديد والقيح دهن الشهدانج والاولى أن لا يردع ولا يمنع ما لم يفرط بل يجب أن يغسل ويجلى بمثل ماء المرد هن الورد وأيضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا وأما العتيقة منها القريبة العهد ومنها المزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل او بشياف الورد والمر وبالصبر في العسل أو الشراب يجعل في الاذن وربما ينفع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب يمانى محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمنى واللبان والمروشياف ماميثا اجزاء سواء تذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل وتجعل في الاذن وان كان اما او وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا ناعما كثيرا ويخلط بعليه فقف ما يسكن الوجع وكذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى أن يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الراسنى نافع أيضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في القراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الطبرى ودردى البزر وينفع منه مرهم الاسفيذاج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا وأما المزمنة من العتيقة فانها رديئة جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة او قردمانا ونطرون مجموعين بتين منزوع الحب يتخذ منه فتائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سائر الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل أو صدا خبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد تواتر القلى مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة دراهم عصارة الكراث أوقية عسل ماذى اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطور من بول الصبيان والجوامنيث الحديد المغسول المقلى على الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثير من المعالجين الجاهلين يحشون الاذن المقيحة خرقا تمنع سيلان القيح منها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يسيل القيح منه فيعاقبه فيحوج الى أن يميل نحو اللحم الرخو الذى في أصل الاذن فيحدث ورما ويطونه بعد الانضاج وربما لم يؤمنه فيرا سيلان المادة عن الاذن

●(فصل في انفجار الدم من الاذن)● قد يكون منه ما يجرى مجرى الرعاف في انه بحران وربما

كان من امتلاء ادى الى انشقاق عرق أو انقطاعه او انفتاحه وربما كان من صدمة او ضربة ● (المعالجات) ● اما البصر الى فلا يجوز أن يحبس ان لم يؤد الى ضعف وغشى واما غير ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه من عصير حصرم او خل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى او رمانة طبخت فى الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعى ولسان الحمل مع خمر او شياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل او عصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك أن تؤخذ كليتا ثور وشيء من شحمه فيملح ثم يشوى شيا ويعصر ماؤه فى الاذن

● (فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه) ● اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلى خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ ومما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قردمانا مثقال بورق ارمنى نصف مثقال تين ما يعجنه به ويتخذ منه فتيلة او يصب فيه مرارة ماعز مع دهن فراسيون مسحوقا او الفراسيون مسحوقا او ماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع فى الاذن وينزع فى اليوم الثالث فيخرج معه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا او الجرة ومما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر فى الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار والفتائل القوية لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة فى زيت ودهن البابونج ودهن الناردين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه أن يكون للمرارى ومما جرب زيت العقارب فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق وتلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل

● (فصل فى السدة العارضة فى الاذن) ● قد تكون هذه السدة فى الخلقة لغشاء مخلوق على الثقب وقد تكون لوسخ وقد تكون لدم جامد وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول وقد تكون لحصاة أو نواة تقع فيها أو حيوان يدخلها فيموت فيها وربما كانت مع خلط لزج يسد الثقبة أو مجارى العصبة فيحس الانسان كأن أذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك بصداع شديدة

● (المعالجات) ● اما ما كان من صفاق أو لحم يسد المجرى فى أصل الخلقة فالغائر منه أصعب علاجا والظاهر أسهل وأما الباطن فيحتال لها بآلة دقيقة تقطعه ثم تمنع الادمال على ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغى أن يشق بالسكين الشوكى الذى يقور به بواسير الانف ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجرى مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شيء نشب فيه فيجب أن يقطر الدهن فى الاذن مثل دهن الورد أو السوسن أو الخيرى وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيها فيجب فيها من الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقية الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيها قلقطار محرق وزرنيخ أحمر مسحوقا مسحوقا بخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج القرحة ولقد ذكر أن

ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذى يخيل الى الانسان من أن أذنه مسدودة
ينفع منه تقطير دهن السوسن أو مرارة الثور فى عصارة السلق ولعصارة الشهدانج وعصارة
الحنظل خاصية فى سدد الاذن وان كانت السدة وسخية عولجت بما ذكرناه فى باب السدد الوسخية
ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق تلزم الاذن ثلاثة أيام ثم
تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينقى أيضا العصبة أقراص الخربق (ونسختها) يؤخذ من الخربق
الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويسحق
بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت فى خل وقطرت فى الاذن فهو عجيب جدا واما السدة
التى تكون فى الخلقة فهو ان تخلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعمل
اليد حتى ان أدى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينتفع بكل حيلة البتة

•(فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة) • اما بقراط فيرى ان لا تعالج بشئ واما من بعده
فمما يعالجون به أن يأخذوا اقاقيا ومرا وصبرا وكندرا ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض
البيض أو لب الخبز بالعسل

•(فصل فى حكة الاذن) • يؤخذ ماء الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان أو يغلى الافسنتين
بالدهن ويقطر

•(فصل فى دخول الماء فى الاذن) • قد يدخل الماء فى الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل
فيؤذى ويورم أصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا •(المعالجات) • مما ينفع من ذلك أن يمتص
بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال والعطاس
أو يؤخذ عود من شبث أو شقة من بردى مقدار شبر واحد ويلف على أحد طرفيه مقدار
ثلثه قطنة ويغمس فى زيت ويدس الطرف الآخر فى الاذن بما يندس فيه ويضجع صاحبه
ويشعل فى الطرف المقابل نار ويترك حتى يشتعل الى أن تدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ
يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما فى الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا فى الابتداء أن
يؤخذ راحة ماء فيملأ به الاذن ثم تقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج الجميع وقد
يستخرج أيضا بالزراقة يدخل وأنبوبها يجذب عودها فينجذب معه الماء وربما أغنى فى القليل
منه صب الادهان فى الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقى وجع
وزالت العلة وان أوجع ذلك شديدا اضمدت الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج
والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء

•(فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها) • قد يتفطن لدخول الهامة فى الاذن
بشدة الوجع مع خدش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة •(المعالجات) •
مما يعم جميع ذلك تقطير القطران فى الاذن فانه يسكن فى الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن
قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا وكذلك
الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والميعة ومن الجيد ان يقطر فيها سيلان لحم البقر
المشوى وقد ينفع من ذلك ان يؤخذ الزيت ويجعل فى الاذن ويجلس فى الشمس ومن
العصارات وخصوصا للدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الخوخ

وهو البادروج وعصارة ورق الاجاص وعصارة ورق الخوخ وعصارة الافسنتين أو القنطوريون أو الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر أو ورق الشهدانج أو ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض أو طبيخه أو الافتيمون وعصارة الفوتنج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماخور أو ماء العسل بشئ من هذه العصارات وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطحلب أو بزر البصل بماء العسل أو بعض المرارات وخصوصا اذا احتقنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطرى أو عصارته وعصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط محرق أو عاقرقرحا وجميع هذه في الدود أنجع وأقوى ومما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيه ايلاء بها الاذن ويتكئ عليها المشتكي ولا يتململ ثم يخطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من أذى الدود صب عصارة النعنع المر أو العوسج أو الافسنتين أو طبيخهما أو صب نقاعة أصل الكبر أو ماء المرماخور أو المرزنجوش أو البول العتيق

●(فصل في الاورام التي تحدث في أصل الاذن)● هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمى باربطوس ويسمى بنات الاذن وربما بلغ أحيانا من شدتها يوشك أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ ألين واما الشبان فهم أخصب مزاجا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد ايجاعا وأقل امهالا الى أن ينضج والاورام التي تكون تحت أصل الاذن أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقا لوقت البحران فهو ردىء وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة حارة صفراوية أو دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجارى ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما شراوى بلا ثقل ولا تضييق للمجارى ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تدبل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يتوقى فيه الاكثر تبريده وجذبه لا يردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا في الكتاب الكلى فيجب اذن أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي فضلا عن ردعه في الابتداء ثم تركيب التدبير ثم قطع الاستفراغ بل يجب ان يتبدأ وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الرأس فيعان على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس ينجذب بسريع الانجذاب وينبغي أن تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد الصلب والانجذاب تركا على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا أو تتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخى ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الاقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا وصبر وان لم يكن شديد الخفة وظهر لهراس فليستعمل ما يجمع بين تفرية

وتهشيش والضماد مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل أو ماء الحلبة والخطمي
أو البابونج فان حدس أنه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح إما بتحليل لطيف إن
أمكن أو عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء اسقليون وما
هو أوفق في هذه العلة لجذبه وتحليله وبخاصية فيه بعر الغنم بشحم الاوز والدجاج ومن ذلك
نورة وكذلك شحم البقر الغير المملح وأما المزمن فيحتاج إلى رماد الصدف والودع مع العسل
أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء الجرار ويستعمل الاشق وحده أو مع غيره وكذلك
الزفت الرطب والمقل بوسخ الكوائر والميعة السائلة وبخ الابل فان صارت خنازير ونبتت
فليتخذ مرهم من هذه العناصر (ونسخته) علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج
وصمغ عربي وكمون وفلفل وأصل اللوف وقنة وكزبرة وقردمانا ورمادك وأصل الكبر
وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية
خصوصا السوداوي وكذلك أدمغة الدجاج والنعج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية
والادهان أما الحارة وأحمض مادة فدهن الورد والبنفسج وما هو أبرد مادة دهن السوسن
والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الأورام إذا عسرت مرهم الريتباج *

(فصل في هرب الأذن من الأصوات العظيمة) يكون السبب فيه ضعفا في القوة النفسانية
في الدماغ أو النافذة إلى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت

(الفن الخامس في أحوال الأنف وهو مقالتان)

(المقالة الأولى في الشم وآفاته والسيلانات)

(فصل في تشريح الأنف) تشريح الأنف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل
المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان إلى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين
بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك أيضا ينثقب ثقبا بإزاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح
ويؤدي ولكل مجرى ينفذ إلى الحلق وتشريح الآلة التي بها يقع الشم وتلك هي الزائدتان
الحلمتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك تندفع
الفضول في تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان النابتتان منه الرائحة بتنشق
الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه نيرو ويأزر كالنابض والدبر وعند
الصياح وعند اختناق الهواء والروح إلى فوق وفي أقصى الأنف مجريان إلى الماقين ولذلك
يذاق طعم الكحل بنزوله إلى اللسان وأما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى وأما أن
الرائحة تكون في الهواء إما انفعالا منه أو تأدية أو بسبب بخار يتحلل فذلك إلى الفيلسوف
وليقبل الطبيب أن الشم قد يكون في الأصل باستحالة ما من الهواء على سبيل التأدية ثم يعينه
سطوع البخار من ذي الرائحة وإذ قد ذكرنا تشريح الأنف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه
فيما سلف فالواجب علينا الآن أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

(فصل في كيفية طرق استعمال الأدوية للأنف) اعلم أن معالجات الأنف منها ما لا يختص
بأن يكون من طريق الأنف مثل الغراغر والأطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل

الضورات والشمومات ومثل السعوطات وهي أجسام رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات
وهي أجسام رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي أشياء يابسة مهيأة
تنفخ في الانف ويجب ان تنفخ في الانبوب وكل من أسعطته شيأ فمن الصواب ان يملأ فمه ماء
و يؤمر بان يستلقي وينكس رأسه الى خلف ثم يقطر في أنفه السعوطات ويجب ان ينشق
كل ما يجعل في الانف الى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة
المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذع شديد في الرأس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى
علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الرأس عندما يسعط بشيء حاد حريف خرقة مبلولة بماء
حار وقد عرق فيه اما بلبن حلب عليه أو دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد
ودهن الخلاف فاذا فصل السعوط فعله أتبع بتقطير اللبن في الانف مع شيء من الادهان
الباردة فانه نافع

• (فصل في آفة الشم) • الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم لا يخلو اما ان
يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف
من حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل ويضعف من حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على
وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح
غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما
سوء مزاج مفرد واما خلط رديء يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او في نفس
الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي من خلط او من ريح او من ورم
وسرطان ونبات لحم زائد او سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكائن من سوء المزاج
المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او اسخنت وبردت او
فعل احداث ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة أو سقطة تدخل على العظم
آفة • (العلامات) • اذا عرض للانسان أن لا يدرك الروائح ووجدت هذه السيلانات الفضول
على العادة فالسدة في المصفاة واذا وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف ونقصانه في
الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ
وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على
العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فتعرف مزاجه وافعاله
واحواله بما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح
عفونة ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه
بمثل ما علمت واذا اشتم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا من شيء
ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل السمك او الطين المبلول والسمن وغير ذلك
وهناك علامات رديئة فالموت مظل • (المعالجات) • اذا كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج
بالضد ويقصد قصد الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الرأس واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج
باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات

المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والملح وان كان السبب فيه
خلطا الى بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط
غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيافات والغراغر
والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى
فصد العرق فعل ويرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب
سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب
معالجات الرأس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منه امسد وفا فيه الفلفل والكندس
والجاوشير ويجب ان يلزم الرأس المحاجم بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المفتحة الحارة ومما جرب
الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويتنشق ما امكن
الى فوق ويؤمر بما يسحق كالغبار ثم يخلط بزيت عتيق ثم يسعط مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما
جرب ونذكر ان يؤخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جدا ويخمران ببول الجمل الاعرابي
ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم
يغمر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن
لوز مر جبلي او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان المرارة اذا
جففت ونفخ مسحوقها في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير
واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما
الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح

•(فصل في الرعاف)• الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون دما منبعثا شديدا بسبب غلبة
من الدم العالي بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في
الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة او
ضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حارة متصعدة والذي
يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون عن الاوردة برقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون
عائدا بادوار وقد يكون مما تندافعه وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد
عقيبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد
انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية
في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في
ذات الرئة والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما
اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتادة او رصاصية او كمودة من صفرة او سواد او ذبول ولا يجاوزا
العدد ويبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب
عليه المرار الاصفر وتضرره باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم
ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذا ان شديدا الضرر بما ينقص من
الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير
ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل
منه والرعاف يدل عليه مثل التبارق بلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا

عقيب الصداع وسائرما فصل حيث تكلمنا في الامراض المادية وبحراناتها وقد يستدل
من الرعاف وأحواله على احوال الامراض المادة وبحارينها وقد ذكرناه في الموضع الاخص
به ❊(المعالجات)❊ اما البحراني ومايشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى
يحس بسقوط القوة وبما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا
وأما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف وأما الكائن بسبب استعداد البدن ومراريته
فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد أفضل شئ
يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب الموازى المشارك وخصوصا اذا وقع الغشى
فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد
واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين أو
ثلاثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والاقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص
ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات
فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والخس وبزر الخس وعصارته والخلاف وماء بلح النخل
ولسان الحمل والقاقلى كلها غير مطبوخة والمغريات فمثل غبار الرحى ودقاق الكندر وأما
الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها
ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول وأما التي لها خاصية فمثل روث
الحمار وماء الباذروج وماء النعنع ❊(علاج الخفيف من الرعاف)❊ اما السعوطات فيؤخذ
ماء بلح النخل وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها
عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وأيضا ماء البلح مع عصارة الكراث وأيضا
الماء الملح المربى يقطر في الانف وماء الكزبرة وأيضا عصارة القاقلى بحالها غير مطبوخة
وأيضا ماء القثاء بكافور وأيضا عصارة الباذروج بكافور أو عصارة لسان الحمل مع طين
مختوم وكافور أو عصارة عصا الراعي معهما وربما هو بالغ في ذلك الباب عصارة روث الحمار
الطرى وان أحسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الحل ٢ يقطر يسيرا يسيرا وأيضا استعمال
سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وأيضا ماء ديف فيه الفود ولا يجب ان يفرط
صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وأجمده في اغشية الدماغ ❊ وههنا سعوطات كتبت
في الاقراباذين غاية جيدة ❊ واما الفتائل فتؤخذ فتيلة وتغمس في الماء ثم يذر عليه زاج سحق
يغلظ الجميع ثم يدس في الانف وأيضا تؤخذ عصارة ورق القريص وقلقطار ووبر الارانب
وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر وتغمس فيه فتيلة ❊ ومما جرب فتيلة
متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء الباذروج وأيضا فتيلة من غبار الرحى ودقاق
الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وأيضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار
الكندر بماء الباذروج وأيضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة في قلقطار وصبر أو فتيلة من
ماء الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في الخل
او تتخذ فتيلة من سراج القطرب او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار أو فتيلة
متخذة من وبر أرنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض وأيضا

٢ نخ الخل بالخاء المعجمة

فتيلة مغموسة من زاج محرق وجزأين افيون بحرية يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة مخلوط
بحبر وعفص ه وأما النفوخات فمنها العفص الهندي المحرق وأيضا ضفادع محرقة تذرق
الانف وأيضا غبار الرحا او تراب حرف ابيض أو نورة وأيضا قشار الكندر وقرطاس وزاج
أجزاء سواء ينفخ في الانف وايضا ك ورشعرة الملب مجففة مسحوقة يجب ان يؤخذ لذلك
بالاستيان على المسح فيؤخذ ذائبه ويجعل في كيزان جدد بتراب او ان كان معها تراب القضارة وهو
أجود وقد درأسه لحتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف فيحتبس
الرعاف على المكان او قشور البيض محرقة وأيضا قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر الورد
والقرنفل من كل واحد درهم وزر وعفص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ
في الانف أياما متوالية واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم
ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف وأما الاطلية والصبوبات فتتم بالطلاء على
الجبهة بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء
ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة
والمخدرة المعروفة مدونة في العصارات المبردة القابضة مثل عصارة اطراف الخلاف
والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي الطلية والضمدة ه وأما
المشمومات فروث الحمار الطري وأما الفتائل فانه شيء بريش القصب وبرؤس المكانس
وبقطن البردي أو قطن سائر ما يخرج من النبات وأما اصعب من ذلك الكائن لغليان حرارة
شديدة او انفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا
ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي بإزائه تعليقا بلا شرط وربما
احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف
فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا أدى الى الغشي سكن على المكان وذلك
في الرعاف الشديد الحافز بل يجب أن يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفزه قبل ان
تسقط القوة وأما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات او كان بنوائب فيجب ان يكون
الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يحتال على تغليظ
الدم بما يبرده و يغلظه وان لم يرد مثل العناب وأما الحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم
الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم توضع الحجمة وتوضع المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من
المنخرين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء
وشد الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالماء البارد وربما احتيج
الى ان يجلس العليل في الماء المبرد بالثلج حتى تخضر أعضاؤه وربما احتيج ان يمص رأسه
بجص مبتل أو بجص محلول في خل وأن يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى تخدر وربما الم
ويسقيه من القتائل التوبة الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن الموميائي الخالص
يسعط بزنة درهم ولا أقل من أن يمسك الماء البارد المثلوج في فمه وأعلم انه ربما عاش الانسان
في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا الا دما ثم يموت وربما

كان الغشى الذى يقع منه سببا لقطعه وأما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما
اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى
تغلظ والبيض المسلوق قبل ان يستعد الرعاف لمرارة دمه على ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف
لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل
الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه
ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث انه يقوى ويضر من حيث انه يهيج
الدم فاذا اضطررت اليه من حيث يقوى فامزجه قليلا واذا لم تضطر اليه ولم يكن الرعاف قد
ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شئ منه الى البطن فينفخ المعدة
ويضعف النبض ويهيج الغشى فان نزل شئ فيجب ما دام فى المعدة أن يتقيأ ويبادر ذلك كما يحس
بنزوله الى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحتقن ليخرج بسرعة ولا يبقى فى المعدة (وفى التدبير
المرعف) ان الضرورة ربما أوجبت الترعيف وخصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ما كان
القدماء يتخذون آلة مرعفة تدخل فى الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج فى علاجها
الى رعاف سائل ومن التدبير فى الترعيف الدغدغة باطراف النبات الغليظ الجلد الخشن
خصوصا الذى ينبت على العشب الاذخرى كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من
نقاح الاذخر أو من الفودنج البرى او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميويزج
والفربيون معجونة بمرارة البقر ويستعمل

(فصل فى الزكام والنزلة) هاتان العلتان مشتركتان فى ان كل واحد منهما سيلان المادة
من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحدها الى الحلق وباسم الزكام ما نزل
من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويسمى بالزكام ما كان نازلا من طريق
الانف رقيقا ومتواترا مانعا الشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة
اعضاء الوجه والنزلة قد تنفض الى الحلق والرئة والى المرئ والمعدة فربما قرحتها وكثيرا
ما يهيج الشهوة الكلبية وقد تنفض فى العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق
وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حارة حادة وأوجاع المعدة
واسهال وسحج اذا كانت حامضة أو مالحة وقد يتولد منها أيضا القولنج وخصوصا من المخاطى
الخام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شم
ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج
من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من
حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول
الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك سوء المزاج الحار المصيب والبرد
المزاجى اذا قوى واستحكم كما يكون فى المشايخ يقال انهم الا تنضج الابدان ان يبلغوا الغاية فى
صحة المزاج ربما نموا ان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء فى المشايخ وفى ضعفاء الدماغ فلم
يهضم فيما ينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكائن من البرد اكثر من الكائن من الحر
واصحاب المزاج الحار أشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من أصحاب

الامزجة الباردة وأصحاب الامزجة الحارة في أبدانهم أكثر أمثال العروض ذلك لهم من
الاسباب البدنية من أصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من
الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس وصول الغذاء وتراكم البخارات
نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد
تكون رقيقة مائية وقد تكون حارة مرة ومالحة أو رديئة الطعم وقد تكون حارة لذاعة وقد
تكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى وأما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض
النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر أيضا في الشتاء وخاصة اذا كان
الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل أيضا في البلاد
الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس
لان اكثر من به مرض في عضو فان أعضاءه الاخرى سليمة أقول معنى ذلك لان المهيأ
للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة
زاد فيها بالجذب (العلامات) علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين
ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية
فلذعها ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث
الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة أيضا وغنة ودغدغة حريفة وعلامة النزلة
الباردة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة
وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتنخع به وبياضه والانتفاع بحمى ان
عرضت * (المعالجات) * علاج النزلة محصور في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب
الفاعل وقطع السيلان أو تعديله أو تحريكه الى الجهة أخرى والتقدم بمنع ما عسى أن يتولد
منه مثل خشم في الانف وقروح على المنخر أو مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وما
يليها وورم وجميعه محتاج الى هجر اللحم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار
في أول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا
بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول أخرى وهو بعد النضج بالغ جدا لما يستفرغ من
الفضل النضيج والمبتلى بالزكام والنزلة يجب أن لا يبيت على البطن طعاما فيمتلئ رأسه وان
يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد يقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب
يملؤه ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقلل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع
ويسهر ما أمكن فهو أصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده اذا دعت
الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثرة لا تحتمل وأولى
نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد من قليل فصد مخافة
غلبة المادة أن يخرج الى تكررات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا
فبالسكران لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير في نفوذه واذا
وجد مع النزلة نخس شديد ودل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر ولينصد والتدخينات
ربما اورثت حمى وجب السعال لخشونة الصدر لا للمواد الرأس ويجب ايضا ان يصابر

الدماغ ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان أردنا التقوية فبماء الشعير والسويق
واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فشرب الفوتنج بالماء
من أنفع العلاج وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم
استعمال ما وصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد
للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة مبادرته الى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل
حال ان يديم تكبيس الرأس ويعلي الوساد ولا يستلقي في النوم وأما نقصان من المادة فهو
باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن
الجاذبة للمادة الى اسفل وأما في البارد فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الرأس من
المشروبة والحقن بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجره أصلا يوما
وليلة ويزول وأما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الرأس بما هو مبرد
بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الرأس
والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ
من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الرأس
والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم وأما البارد فان يجتهد
كما يبدأ الدغدغة والعطاس بتسخين الرأس وتكميده بالخرق المسخنة الى ان يحس بالحر
يصل الى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس
وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المتخذة
المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش
واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن القار ودهن السوسن يمسح به المذاكير وما
يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الرأس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما
أمكنك ان لا تمسه الرأس فافعل الا انه لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت
ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس والجبهة الطلاءات من الخردل والقسط
ونحوه ويغسله بغسل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما لطف وخف وسخن
وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها اخره
الحمام مع الخردل والتين والفوتنج والثافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الرأس
وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج
بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الانف
صوفة مغموسة في دهن حار مسخن وأما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل
الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش
وماء الرمان أيضا اما باردة للحار أو حارة للبارد ومثل المطبوخ الملين بشراب سحق فيه صمغ
وخصوصا للبارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر
والزعفران من غير بلع لما فيه ومثل الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش
الساذج والمتخذ وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المر وغيره

عملها كر في الاقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات النافعة يستعمل بحيث يبلغ في الخيشوم او تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للباردة نورا وشموما والقسط أيضا والشونيز المقلى اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا وكذلك بخور القشر المسمى قوفى وكذلك بخار الخمر او الخل عن حجر الرحا المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى والعود وأما الحار فماء الورد للحار وكذلك الطبرزذ والباقلا والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها الحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحا المحمى مغسولا منظفا وأما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات وأخذ الكثيراء وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال الحارة في ذلك حتى لا يؤذى بغلظه ولزوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كبير بأس بل انتفع به وأما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات ولجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف وأما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثر ما الاغذية اما في الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن حمى ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات الملينة الباردة والاشربة الزوفائية وأما في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميفختج واستعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وأيضا الزوفا ينفع مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل بنضجها ويدفع غائلتها من أعضاء النفس انضاجا للنازل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتداء وأما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون في تلك الحال الحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق في الابتداء

•(المقالة الثانية في باقي أحوال الانف)•

•(فصل في سبب النتن في الانف)• اما بخارات عفنة تتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حارا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تأدى ريحه الى ما فوق فاحس بشمه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه أو فيما يلي الانف خاصة أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها او بسبب علاجه أو لبواسير في الانف متعفنة •(المعالجات)• يجب ان يقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردىء ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية

الموضعية من الفتائل والسعوطات والنفوخات وغير ذلك وأما الفتائل المجربة في ذلك فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن تلك الفتائل فتيلة من المر والماميثا والاقاقيا متخذة بعسل او من ماميثا ومر وورد بدهن الناردين وفتائل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة والماميثا والقرنفل والآس والصبر والورد وشيء من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بعلك رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن أجزاء سواء وأيضا آس وقصب الذريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك أربع حبات كافور أربع حبات قلقديار ملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وأفضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها الاعجب ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص اندروخورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يمضغ ثم يسحق بالماء ويطلى به الانف ودواء قريطن وهو مر اربعة وثلثان سليخة درهم وسدس ماميثا يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفودنج نفسه أو زرنيخ أبيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتائل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ دارشيشعان بماء او بخمر يستعمل اياما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ أو مقدمه عفونة كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بحذاء الاذنين مائلتين الى الصدغين أو كية على وسط الرأس

• (فصل في القروح في الانف) • انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة أو رديئة أو من نوازل حادة وهي اما متقرحة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح سلاخة وهي اما ظاهرة واما باطنة • (المعالجات) • الانف عضو أرطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف أقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن وأشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى الشيء في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شيء في أول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب موادا تسيل أو أبخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية أخرى على ما يدرى وبالجملة يحتاج أول شيء ان يجفف الرأس ويقوى بما عرفته ثم تقصد المضرات واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والاربيان مما سنذكره نافعة أيضا في القروح اذا كانت قوية واذا أغليت بالعصارات وما يشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح الخبيثة أيضا أما القرح اليابسة فتعالج بمروخ متخذ من شمع مخلوط به قصبة ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج وأصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وأيضا يعالج بمروخ متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء او قليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد عرق

في طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال وأما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة أورديئة أومنتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى اسقليبيادس والصابون المنسوب الى قسطنطينوس ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وزاج ويسحق وينقع في مرارة الثور أياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وزرنيخ وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء رؤوس الجرب •(ونسخته)• يؤخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل وأما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع وأما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم وأما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم •(ونسخته)• يؤخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث أواق يخلط بالخمر ودهن الآس ومن الادوية المشتركة أن يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص أندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بعسل وماء بحسب ماترى ومن المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة فحمية ويحرك حتى يغلظ ويحفظ في اناء من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان تستعمل عصارة السلق وحدها أومع الادوية فانها نافعة جدا

•(فصل في علاج القروح التي تسمى حلوة)• اما الابتداء فيكفي دهن الورد وحده أو بشمع وشحم الدجاج وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس وأما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم •(ونسخته)• اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص ثلاث أواق رصاص محرق مغسول مسحوقا بالخمر اربع أواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيؤخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأقوى منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة أجزاء قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثلث اواق يطبخ في اناء نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه اطرخ

•(فصل في السدة في الخيشوم)• السدة في الخيشوم هي الشئ المحتبس في داخله حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق الى الانف أو من الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة •(العلامات)• هذه السدة تمنع العطسة حتى تمنع فضلة النفخة عن ان تسرب في الخيشوم فتمنع الطنين الكائن منه •(المعالجات)• يؤخذ من السعد المر درهم جندبيدستر نصف درهم أفيون قيراط زعفران قيراطان نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط به بالمرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف

بالميل الخاص بالانف الذى يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شئ كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ما ذكرنا فى باب البواسير

• فى علاج الخنان) • من معالجته ان يسعط و يغرغر بدواء • (هذه نسخته) • يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو غمرا حتى يتشرب به ثم يجفف و يخلط به نصفه كندر وانزروت و يعجن كرة أخرى بماء الرمان الذى قد طبخ العفص فيه و يستعمل سعوطا رقيقا اياما وعما ينتفع به ان يجعل فى الانف تنكار بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرأ

• (فصل فى رض الانف) • الاولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوى واما الاطلية النافعة فى ذلك فالذى يجب ان يحمل على الكسر قليل صبر وماش ومر وزعفران ورامك وسك وطين أرمنى وطين مختوم رومى وخطمى ولاذن يطلى بماء الاثل او ماء الطرفاء على انا ربما عاودنا ذكر هذا الباب فى كتاب الكسر والجبر

• (فصل فى البواسير والاربيان فى الانف) • اما البواسير فهى لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه أسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطانى يفسد شكل الانف و يوجع بقليله الشديد وهو الذى يكون كدر اللون ردئ التكون جدا فى غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطانى و بين البواسير الرديئة أن اللحم النابت ان حدث عقيب علل الرأس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث من صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه فى الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه كحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث فى الحنك صلابة والسرطان فى أكثر الامر غير ذى صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف أو الحنك وجميع الادوية التى تنفع من الاربيان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان تكسر قوتها

• (المعالجات) • ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم يبرد بالجرد ناعما وما كان من القسم الثانى فالاولى ان يكوى اما بالادوية التى نذكرها وأما بالنار بمكاو صغار دقاق أو تقطع بجارد تخرج جميع ما فى الانف من الزوائد والفضول وأجود المجارد ما كان انبوبيا ثم يصب فى المنخرين بعد ذلك خل وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والا فقد بقيت منه فى العمق بقية فحينئذ يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطى • (صفته) • ان تأخذ خيطا من شعر أو ابريسم فتعقد معقدا يصير بها كالمنشار ذى الاسنان وتدخله فى ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم تنشر به بقية اللحم جذبا من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم تأخذ انبوبا من الرصاص أو من الريش وتلف عليه خرقة وتذر عليها أدوية البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره بعد و يدخل فى الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل بجرد كالمبرد لكنه انبوبى أمكن ان تبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل على البواسير آلات القطع والجرد أو الادوية الاكالة فيجب أن يعطس بعد ذلك حتى تنتثر كل عفونة ونثارة وأما الادوية التى يعالج بها ما خف من ذلك ففتيلة معمولة

من

من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطىء النفع
او فتيلة من اشنان أخضر ساذج او بشحم الحنظل أو من جوز السرو مع شىء من التين يستعمل
اياما أو فتيلة مغموسة فى عصارة الحبق وحدها أو مغموسة فى عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او
فى خمر ويذر عليها مسحوق الحبق أو من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم أو فتيلة
بخل وورد يكرر فى اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مجففين
وأما الادوية التى يعالج بها ما ازمن من ذلك ففتائل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر
والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج
والنطرون يتخذ منها بالخمر أو بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل
او يستعمل نفوخات فان لم ينجع اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شىء كثير من
القلقديس والقلقطار والقلى والزنجار والزاج والشب على السوية والاصوب ان يستعمل
بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفى بواسير الانف واذا عصر
العنقود الذى على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وادخل فى المنخرين اذهب
اللحم الزائد والسرطان • وأما الاريان فالاصوب ان يعالج بعلاج البيد وذلك بعد تنقية
الامتلاء عن البدن والراس فان كان شديدا فاستعملت الادوية القوية من ادوية القروح
مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ
فتيلة والدواء الذى اختاره باولس فهو ان يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بقشورهما
وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان فى اناء من اسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى
يصير كالعجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات طوال ويدخلها
أنف العليل ويتركها فيه ثم تزعجه فى بعض الاوقات وتخرجها من انفه وتطلى الانف
حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن
منافعه انه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان
كان الباسور صلبا زاد فى الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد فى العفص وقوم من بعد
باولس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما يقلعه دواء القمر والادوية
الحادة الاكالة كلها تنفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن
والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب
النبطى الرطب فانه اذا احشى صوفا وادخل الانف اكل الاريان أكله المتآكل وايضا جوز
السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ فى الانف غدوة وعشية
فانه يبرأ واذا قطع الاريان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا
غليظا ويبرد جدا او يطلى به الانف

•(فصل فى العطاس)• العطاس حركة حاسية من الدماغ لدفع خلط او مؤذ آخر باستعانة من
الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها وقد
ظن قوم ان الدماغ لا يفرغ الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذى هوائيا فيخرج مع الهواء
المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهواء فى ذلك ليكون البدن مملوءا هواء متصلا

بهواء جذبه الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهواء كله تحرك عضلات الصدر والحجاب حركة
عنيفة وانتفض من داخل الى خارج حافزا ما هو أبعد من الصدر من اجزائه سفرا الى الخروج
كان معونة على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذى يليه فيعين القوة الدافعة
على اماتة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا فى اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه
النضج الى السكون وربما كثر فى الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس وربما هيج
رعافا شديدا فيجب ان يتحيل فى حبسه لكنه يحل الفواق المادى بزعزعته ومن العطاس
ما يعرض فى ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعدوا صوابا أن العاطس اوفق اوضاع
رأسه ان يكون امامه حنو صدر غير ملتفت ولا منتكس فلا يلحقه غائلة والعطاس انفع
الاشياء لتخفيف الراس اذا ا كانت المادة اما قليلة مقتدرا على نفضها وان لم تنضج او كانت
ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شئ للامتلاء البخارى فى الرأس او
كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قرب
موته لا يستطيع أن يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة ومما
يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه
ضار ان فى رأسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يتحرك ما يليها ولا يتحرك خوفا من ان
ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا ان فى صدره مادة كثيرة رقيقة

●(فصل فى الادوية المانعة العطاس)● ومما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف
شديد التسكين له وقد يمنعه أن يحسى حارا وتضميد الرأس بماء حار وصب دهن حار
فى الاذنين والاستلقاء على مرفقة نشارة توضع تحت القفا واشمام التفاح والسويق وكذلك
انقام الاسفنج البحرى مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فيقطعون
بسلاق الكلية المصيصة تجعل على النار وتشوى وتؤخذ قبل ان تنضج ويؤخذ سلاقتها
ويستنشق او يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه
ومما ينفعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الغمز والعض وتحديد النظر الى فوق
والتحلل والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل العينين والاستغراق
فى النوم واتقاء الاشياء الباعثة والتحرز عن الغبار والدخان ●(فى الادوية المعطسات)● هى
الخربق الابيض والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل بجمع او يؤخذ افرادا ويلصق
بريشة فى الانف او يؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اى المتصعد دخانه والسذاب
البرى والصبر يلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون اذا شم وقضبان الباذروج
والزراوند والورد بزغبه وهو مما يعطس المحرورين ولطخ باطن الانف بالماء المعطس اصوب
من نفخه فيه

●(فصل فى الشئ الذى يقع فى الانف)● يعطس صاحبه ببعض الادوية ويؤخذ على فمه
ومنخره الصحيح فاذا اعطس خرج منه الشئ وكان هذا مما سلف ذكره

●(فصل فى جفاف الانف)● قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لمطارح
جفت فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شئ فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة

وانزاج

واخراج العلق ان كان بعد تلبيثها بدهن أو عصارة حتى لا يخرج ما لا يتمادى اخراجه

●(فصل في حكة الانف)● قد تكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون او لنزلة كثيرة السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلائل البحران ومن دلائل الجدري والحصبة على ما نذكر في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل

●(الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة)●

●(فصل في تشريح الفم واللسان)● الفم عضو ضروري في ايصال الغذاء الى الجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهواء الى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذرا وعسر دفعها الى اسفل وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت في سائر الحيوانات المصوتة من النفخ واللسان عضو هو من آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصلة بجلدة المرئ وباطن المعدة وجلدة النطع مفترقة منفصلة بحذاء الحرز السمي وبينهما مشاركة في اربطة واتصال وقد عرفت عضله المحركة والهيئة وأفضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند أسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا أو صغيرا كالتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية احمرت لونه بها ومنها أوردة ومنها شريانات وفيه أعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ناتئة قد ذكرناها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المرئ والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

●(فصل في امراض اللسان)● قد يحدث في اللسان أمراض تحدث آفة في حركته اما بان تبطل أو تضعف أو تتغير وقد يحدث له أمراض تحدث آفة في حسه اللامس والذائق بان يبطل أو يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على اخلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آليا من عظم أو صغر أو فساد شكل أو فساد وضع فلا ينبسط أو لا ينقبض أو من انحلال الفرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينئذ لا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في أكثر الامر وربما شاركه سائر الحواس اذا لم تكن الآفة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد يألم أيضا كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب له من احساس بشيء حموضة أو حلاوة أو تفه أو مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة أو عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء أخرى فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل على اورام دموية

في نواحي الرأس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد فم المعدة والكبد وبلغمية الرأس
وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل الغالب من الاخلاط على
البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة
تخص على وجهين أحدهما مع مفاصل اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني مع
سيلان خلط غروي لزج عليه كجفافه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل على رطوبة
لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة ثخينة وهذا مما يغلط فيه الاطباء اذا تعرفوا
من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف
والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال
ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى يعض كل وقت وثقل حركته عند الكلام فيدل على
امتلاء من دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وأنت يمكنك
أن تبسط وجوه الاستدلالات من هذه المآخذ بعدما اعطاك باصول كلية سلفت وجزئية تليها
واللسان قد يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة
بعدة أعصاب لم يخل اما ان تكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لا تعاوقها وتواتيها
فيكون حال احصاء الكلام واما ان تعاوقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما
وقعت التمتمة من الحبسة بسبب ان العصبة تستقي القوة من عصب آخر فيحتبس الى ان يجمعه
•(في معالجات اللسان)• قد تكون معالجته بمشاركة مع رأس او معدة بما يصلحهما علمت كلا
بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من
القيئة والمبدلة للمزاج أو القابضة او الحالة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تأدت قوتها اليه
وأولى ما يشرب أمثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات
وبالغراغر وبالادهان تمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها
القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود أن تتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس في استعمال
ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرئة كيلا ينصب شيء من سيلاناتها
اليها

•(فصل في فساد الذوق)• الآفة تدخل في الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة وكل ذلك قد
يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض آلي او مشترك فيستدل عليه
بما اشرنا اليه •(العلاج)• علاجه ان كان بمشاركة فان تعرف حال الدماغ فتصلحه بما
عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا
كان السبب امتلاء وخلطا باردا رقيقا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا
وحب القوقايا أو حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا
غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان
ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والفلفل

•(فصل في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام)• استرخاء اللسان من جملة اصناف
الاسترخاء المذكورة فيما سلف بالسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون

لسبب فى الدماغ وقد يكون لسبب فى العصبة المحركة له أو الشعبة الجائية منها اليه وانت
تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون من غير شركة بما تجد عليه الحال فى سائر الاعضاء
المستقية من الدماغ حساً وحركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل
على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما
فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام أو يتعسر او يتغير ومنه الفأفاء
والتمتام ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتمتع فى كلامه من اذا عرض
له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتمتعة للسان المحتبسة فى أصول عصبه ولمثل
هذا ما يكون الصبى الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ‌• (المعالجات) ‌• يجب أن ينقى
البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالادوية الخاصية وان
ظن ان مع الرطوبة غلبة قدم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوك ات
اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان قد وقفت عليهما فى تدبير
امراض الرأس واما الادوية الخاصية بالموضع فالذى فى اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات
المقطعات والتغرغر بها والتمضمض بها وهى مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقر
قرحا والشونيز واصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك يعجن بالمرى وبمثل خل العنصل
وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل أو العسل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين
العنصلى اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا
اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شئ من الاوفربيون وكندس ويدام دلك اللسان
وأصله به ويجب ان توضع هذه الادوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتضمن هذه الادوية
وامثالها بصوف تحجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج والصموغ
اللزجة ‌• (نسخة حب يمسك تحت اللسان) ‌• ينفع من استرخائه ودلعه عاقر الاباط درهمان
حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب فى هذا الباب غرغرة
من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر
والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطى يدق وينخل ويتغرغر بها فى ماء حار ايام متتابعة
ومن الجوارشنات التى تذكرها الهند لهذا الشأن ‌• (صفة جوارشن) ‌• يؤخذ كمون أسود
كمون كرمانى قرفة ملح هندى من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عدد فلفل مائتان
عدد سكر ثمانية أساتير والاسار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذا لم تنجع المحللات
وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد
ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تمليك اللسان بالحوامض القابضة فانها
تشدمع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التى لم تنضج واذا
أبطأ الصبى بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعابات منه وينفع فى ذلك
خصوصا اذا استعمل فى دلكه العسل والملح الدارانى وجميع ما قيل فى علاج رطوبة اللسان
ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام
‌• (فصل فى تشنج اللسان) ‌• قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تعقد عضله مرضا وقد

تكون من سوداء منقبضة وقد تكون فى الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا فى عضلة اللسان على طريق التجفيف والتشويه والتشنج قد يظهر أيضا ضررا فى الكلام •(المعالجات)• ليس يبعد علاج تشنج اللسان فى القانون من علاج التشنج الكلى المذكور فى الفن الاول من هذا الكتاب وأما على طريق الاخص فان علاجه على ما نحده من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتساؤها وامساكها فى الفم وهى فاترة ثم امساكها مدة واستعمال أخبصة متخذة من أدهان حارة وحلاوات متحللة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان فى الحميات فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب أن ينطل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

•(فصل فى عظم اللسان)• قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد أفردنا ذكره من باب الورم لما هو مختص به من الطرق •(المعالجات)• أما الدموى والكائن من مادة حارة فيعالج بأن يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن من الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع عسل وخل بعد الاستفراغات أو يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندرانى يدق جيدا ويدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع لیف عصب فى جوار الغشاء المتصل باللسان فارخى اللسان

•(فصل فى قصر اللسان)• قد يعرض لاتصال الرباط الذى تحته برأس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج •(المعالجات)• اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه وأما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفيه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه فى اطلاق اللسان أن ينعطف الى أعلى الحنك وأن يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من انفجار دم كثير جاز أن يدخل تحت الرباط ابرة بخيط خارم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق وهى الادوية الكاوية الحادة وان رفق فى قطعه مع تعهد العروق التى تحت اللسان كى لا يصيبها قطع لم يصبه اسيلان دم مفرط

•(فصل فى أورام اللسان)• قد يعرض للسان أورام حارة وأورام بلغمية وأورام ريحية وأورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل فى علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل القطار والافيون •(المعالجات)• أما الاورام الحارة فتعالج أولا بالفصد والاسهال وذلك خير فى أورام اللسان من القىء وربما لم يستغن عن فصد العرق الذى تحت اللسان ثم يمسك فى الفم عند ابتدائه عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا

الراعي وقشور الرمان وبزر النبات المطبوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم ينضج ولم ينفتح
احتيج في آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ أصل السوس
ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج ويشرب أيارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة
عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنب والقنابري بدهن اللوز فان
تقيح استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون
والشراب العفص وربما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد
والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينتفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ
منتهاه أن يحرق أصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يستعملون في أمثالها وفي بعض الاورام الحارة
التي فيها غلظ هذا الدواء *(وصفته)* يؤخذ من الزعفران وأيارج فيقرا من كل واحد جزء
ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف يحل من الجملة
وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين
سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم أفصده وسقيته القوقاي وأردت أن أغلف لسانه في الضمادات
الباردة وكان عشاء فقال طبيب فرأى في الرؤيا ليلته تلك أن يمسك في فيه عصارة الخس فبرأ
برأ تاما وكان ذلك وفق مشورتي وأما ان كان الورم صلبا فينبغي أن تلطف التدبير وتجود
الغذاء * وتستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في أبواب سلفت
ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع
الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء أو الاتن أو الماعز وأيضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ
الحلو أو رب العنب أو بعسل الخيارشنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير
او الخيارشنبر

(فصل في الخلل في الكلام) قد ذكرنا بعض ما يجب أن يقال فيه في باب استرخاء اللسان
واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي
مخرج العصب الجائي الى اللسان المحركة له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل
انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد أو تصلب أو استرخاء أو قصر رباط أو لعقد من جراحة
اندملت أو ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد
تكون الآفة في الكلام من جهة أورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض
بعد السرسام لانقطاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحارة اشد تجفيفها
ويكون اللسان مع ذلك ضامرا منتشفا وهو قلما يبرأ وهذه من الآفات العرضية الغير
الاصلية وقد تكون الآفة في الكلام لسبب في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد او استرخاء
فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في أول الامر الا أنه يعنف في تحريك عضل صدره
وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصى فاذا يبس في أول كلمة ولفظة استرسل بعد ذلك
ومثل هذا الانسان يجب أن لا يبتدئ الكلام بنفس عظيم وتحريك الصدر عظيم بل يشرع فيه
بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه وأما سائر الوجوه فقد
ذكرت معالجاتها في أبوابها والكائن بعد السرسام فقد ينتفع منه فصد العرقين اللذين تحت

اللسان جدا

•(فصل في الضفدع)• هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون أو تلتف من لون سطح اللسان والعروق التي فيها الضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة •(المعالجات)• يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء ابيرون ودواء اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور في الاقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وأدوية القلاع القوى فان لم ينجع لم يكن بد من عمل الحديد من الادوية المجربة فيه أن يؤخذ الصعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المتضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

•(فصل في حرقة اللسان)• قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة أو الدماغ لا يبلغ أن يكون حمى أو بسبب تناول أشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد يكون لاسباب أعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب أن يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن ينام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والقثاء وما أشبه ذلك وجعلها في الفم نوى الاجاص والتمرة الهندية وسكر الطبرزد والالعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خشونة لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن ويمضمض بالادهان والموم ودوغنات والالعبة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

•(فصل في علاج الشقوق في اللسان)• لعاب بزرقطونا يمسك في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء والبستان

•(فصل في دلع اللسان)• قد يكون لاورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع الطبيعة أو الارادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

•(فصل في البثور في الفم)• أكثر ما يبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والرأس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني وأما المفردات النافعة من البثور في أول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والشاه وتمر الطرفاء وشياف ماميثا والجلنار والكثيراء والصندلين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني وأقماع الرمان وجفت البلوط وقلقيا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء وأطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثور أفواههم بالسكر الطبرزد والكافور وأما الحارة المحتاج اليها في آخر الامر فمثل الماميران والدارشيشعان ناعمة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفوتنج والملح ومن الادوية القوية خرء الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب الغليظ منها طبيخ الدارشيشعان أوقية عروق نصف أوقية ماميران ربع أوقية صبر

في نسخة بدل قلقيا قيموليا

وزن

وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا والدارشيشعان أجزاء سواء
أو متقاربة وإذا أخذت البثور تتقيح فيجب أن يقرب منها الضمادات المتخذة من مثل بزر
الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور أنفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن
وحدها أو مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة
والنعناع والحلبة قال بعض محصلي الأطباء انه لا شيء أبلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن
الاذخر فاترا في الفم

•(فصل في القلاع والقروح الخبيثة)• القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع
انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل أكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن
أو سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والأبيض منه بلغمي وتولده
من بلغم مالح في الأكثر والأصفر صفراوي ويكون أشد تلهبا من غيره والأسود سوداوي
والأحمر الناصع دموي وأخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من أصناف القلاع ما هو
شديد التأكل ويكون منه ما هو أسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث
في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدة رطبة لينة ومن
عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسمها قلاعا بل قروحا
خبيثة وهي التي تحتاج الى أدوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الأمطار ويكثر في الحميات
الوبائية •(العلاج)• يجب ان يقصد أولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من
البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده نافع
في جميع أمراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الأدوية البثرية المذكورة على أن يعالج
القوي الكثير الرطوبة والصعب المدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا
كان القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل القلقطار يابسا كثيرا ويجب أن يجتنب
الادهان كلها حتى الزيت وأما الأدوية فتلتقط من أدوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها
في الباب الأول وما كان من أحمر دمويا فأوفق أدويته في الأول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من
بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب أن يزاد في تبريد الدواء ولما غير ذلك
فيحتاج أولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في أول الأمر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة
ويراعى السن في جميع ذلك وأما الصبيان فيجب أن تكون أدويتهم أضعف وان يصلح لبنهم
وأما الكبار فيجب أن تكون أدويتهم أقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية بتوحدها فان لم يكونوا
يأكلون وجب أن تطعمها المرضع وأما الأدوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق
الطلق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ
الايل والعجل والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل والعناب
وأطراف الكرم والخبازى البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الأرز وأقوى من ذلك
القرو والمتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك والطباشير مع القوابض
قوي عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع وأما الباردات فاعتمد عليها بالحوالى
المجففة خصوصا على البلغمي منها وبالطلاءات القوية التحليل والتجفيف خصوصا

السوداوى مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة فى ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلطا بالعسل والخبيث ذاج بخل واذا كانا أكالين رديئين فلابد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص فى الميفختج أو عفص وشب وجلنار وسوسن او استعمال اقراص موشاس أو كل طرخ يلطقون بعصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقان كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا تاما او العفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويتمضمض به فى قلاع الصبيان ولرماد المازريون خاصية فى القلاع الردى وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان أفروز بالماء لصاحبى والبردى المحرق واما القلاع السوداوى الاسود فينتفع منه أن يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وأنيسون فان كان هناك ورم أيضا فاستعمل هذا المرهم •(وصفته)• يؤخذ شمع الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران وزن مثقال يتخذ منه مرهم

•(فصل فى كثرة البصاق واللعاب وسيلانه فى النوم)• قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا فى المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولقلة الغذاء أو فاقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يعرض من بلغم أو من برد •(المعالجات)• ان كان من حرارة فيجب أن يفصد الباسليق أولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك والسماك الخفيفة مثل لحم الجداء والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل القىء بما تعلمه فى كل أسبوع مرتين أو ثلاثة ويسقى فى كل أسبوع مرة من هذا الدواء فهو واصفوه •(ونسخته)• أيارج فيقرا درهمان ملح هندى دانقان أنيسون ناغنواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلى أو البزورى ويستعمل بعده مثل الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطيبة بالافاويه والثوم والخردل والتناول فى العشيات الكمك بالمرى النبطى ثم يتجرع الماء الحار ويستاك قبيل النوم ومن المعالجات المشتركة الجيدة أن يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطرى ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال الدواء الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

•(فصل فى قطع الروائح الكريهة من المأكولات)• ينتفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد فى الفم

•(فصل فى نزف الدم)• ان كان من جرح من جوهر الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة فى باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن قد أفردنا له بابا بل أبوابا

•(فصل فى البخر)• اما أن يكون مبدؤه اللثة لعفونة منها او لاسترخاء يعرض لها أو عفونة فى أصل الاسنان آفت نفس السن واما ان يكون مبدؤه جلدة الفم لمزاج ردى فيها يغمر الرطوبات وأكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدؤه فم المعدة لخلط عفن فى فم المعدة اما

صفراوى أو بلغمى وقد تكون من نواحى الرئة كما يعرض لاصحاب السل ﴿المعالجات﴾ اما ما كان من اللثة والعمور فيجب أن يعتنى بتنقية الاسنان دائما بغسلها بالخل والمائخان فجميع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب أن يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وأن يتدلك بالانيسون والطلى أو النبيذ الحلو وان كان أقوى من ذلك مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا أخذ من الزاج المحرق جزأ ومن أصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء ويعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعدها بالخل صرفا أو ممزوجا بماء الورد أو يؤخذ دواء أقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلاثة دراهم ومن الزرنيخ درهمان ونصف ومن سك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق الراس فلدفيون من كل واحد درهمان يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلى وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وأنبت لحما جيدا ومما جرب أقاقيا زرنيخ أحمر زرنيخ أصفر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل أو طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواؤه حكها ان كانت في الطرف أو بردها بالمبرد أو قلع السن ان كانت العفونة على أصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث العفونة فعلاجها ما نذكره في باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة أو في جلدة الفم فلا شئ أنفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ أو الخيار أو الخوخ واذا لم يحضر المشمش أو الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب مجربة ذكرناها في الاقراباذين ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل القئ أولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكورة في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والعصارة خاصة ويجعل غذاءه المطجنات ويقلل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ سواكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية أن تأخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيبا منزوع العجم كالجوزة أو مثل ذلك من جوز السرو والابهل والزبيب وينفعهم حب الصنوبر وأيضا حب الفوفل ﴿وهذه نسخته﴾ يؤخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلاثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلى والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا وأصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الالواح المفردة ومما يعجن به الادوية الميبة والميسوسن وعصارة الاترج

﴿فصل في بقاء الفم مفتوحا﴾ الفهيق مفتوحا اما الشدة الحاجة الى التنفس العظيم او

للالتهاب الملهب أو الضيق والخناق أو لضعف عضل الفم لا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردىء وأما ألوان اللسان فأولى المواضع بتفصيلها مواضع أخرى وعند ذكر الامراض الحادة

(الفن السابع في أحوال الاسنان وهو مقالة واحدة)

(فصل في الكلام في الاسنان) قد علمت ما تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن يتأمل ما قيل هناك واعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي لين فاذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما أحست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع والتنوء ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التأكل والتأكل والتفتت والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من أوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر على لقاء أحدهما أو كلاهما وقد يعرض لها التغير في مقاديرها بالطبع بأن تطول وتعظم أو تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها أنواع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التغذي بالغذاء يقبل التغذي بالفضل ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة أو المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة ترده لها ولا يقابلها الانسحاق واعلم أن الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراء مرية أو بيضاء بلغمية أو حمراء دموية وهل هي الى كمودة وسواد سوداوي

(فصل في حفظ صحة الاسنان) من أحب أن تسلم اسنانه فيجب أن يراعي عدة أشياء منها أن يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو أن يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها أن لا يلح على القيء وخصوصا اذا كان ما يتقيأ حامضا ومنها أن يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها أن يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء وتعد الى أن يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه أو يحرك الاسنان ومنها اجتناب أشياء تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكر في المفردات وأما السواك فيجب أن يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب طلاء الاسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وأفضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب أن تتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى

سخين وربما احتيج الى مركب منهما والاولى أن يدلك أولا بالعسل ان كان هناك برد
او بالسكر ان كان هناك ميل الى برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلاء
والتفرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط
بالعسل واستعمل جلى ونقى وشد اللثة ثم يجب أن يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان أن
يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه أصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع
الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا أحرق أو لم
يحرق والمحرق أصوب ويجب أن يمضغ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك
الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشئ من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندفعت
الاسنان بهذه الادوية فيجب أن يستعمل بعدها العسل والدلك به أو بالسكر ثم يستعمل الدلك
بالادهان على نحو ما وصفناه واذا كانت السن مرضة للنوازل وجب أن يمسك في الفم طبيخ
الاشياء القابضة امساكا طويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها

• (قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية) • الادوية السنية منها حافظة ومنها
معالجة لان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في أكثر الامر الى
الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احدى
الكيفيتين قد زال السن بها عن المزاج الطبيعي زوالا كبيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان
هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواء سنى يجفف اما ليبس السن لانه سنى
بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الاسنان
ما يجمع الى التجفيف والتنشيف جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن فضلا باعتدال ومنع
مادة تنصب اليها فالمجففات الباردة والتي الى برد ما التي لا تضرس بحموضتها أو عفوصتها
تضريس الحصرم وحماض الاترج وهي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار
ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهرباء واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء شجرة
التوت وورق الطرفاء وأصل الحماض والحارة والتي الى حر ما فانها اما حرها في جوهره ومنها
ما حره مكتسب والذي الحار في جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق
والدارصيني والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة الكبر وأقوى منه قشر أصله والعود والسك
والبرشاوشان الحي والمحرق وورق السمر والابهل والسليخة وقرن الايل المحرق وغير المحرق
والقودنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر
الكرم ورماد رأس الارنب والقرن المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفئ
بالخل كان الى الاعتدال أقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما أشبه ذلك واما
المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاء شجرة الصنوبر ومنها
أدوية ساذجة من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وميسوسن ثم أحرق والقير
المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميسوسن ومن السنونات المجربة سنون
مجرب يوثق به واصفته • (ونسخته) • قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السمر عشرة
دراهم جوز الدلب خمسة دراهم أصل فيطاليون عشرة برشياوشان محرق خمسة ورد

منزوع الاقماع ثلاثة سنبل ثلاثة ينعم سحقه و يتخذ منه سنون ٭ وأيضا سنون آخر جيد
٭(نسخته)٭ يؤخذ قرن الايل محرق كزمازك وهو ثمرة الطرفاء وسعد وورد وسنبل الطيب من
كل واحد درهم ملح اندرانى ربع درهم يتخذ منه سنون وسنذكر أيضا سنونات أخرى فى
أبواب مستقبلة وسنونات أخرى فى القرابادين ونبتدئ فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات
علاج كما علمت مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال
الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها الطوخات ومخبصات على
الاسنان أو على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها أشياء تحشى ومنها كمادات
ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات فى الاذن ومنها
استفراغات المادة بفصد أو حجامة من أقرب المواضع ومن أدوية الاسنان ما هى محللة
ومنها ما هى مبردة ومنها ما هى مخدرة والمخدرات اذا استعملت فى الاسنان كانت أبعد شئ من
الخطر لكن اكثارها ربما أفسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل
والتسخين يجب أن لا تستعمل الا عند الضرورة وهى مثل الحنظل والخربق وقثاء الحمار وغير
ذلك وأن يتوقى وصول شئ منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب
دقيق ليتنفس عنه المادة المؤذية ولتصل الادوية نفوذا الى قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان
قد يقع فى أدوية الاسنان المبردة والمسخنة معا أما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولانه ينفذ وأما
فى المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل وأما مضرته حينئذ فتكون
مكسورة بالادوية السنية التى تخالطه

٭(فصل فى أوجاع الاسنان)٭ اعلم أن الاسنان قد توجع بسبب وجع يكون فى جوهرها
على ما أخبرنا به سالفا وقد يكون لسبب وجع يكون فى العصبة التى فى أصلها وقد يكون
لسبب وجع يكون فى اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة أولا ثم تنفتح وترهلها
فتقبل المواد الرديئة فتعفن فيها وتؤذى الاسنان وأيضا تجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على
كثير من المتألمين فى اسنانهم الوجعة التمييز بينها وأنواع علاجها مختلفة وأسباب أوجاع
الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد أو حر أو جفاف لعدم الغذاء كما فى المشايخ دون الرطب
على ما علم فى موضعه أو مع مادة أو ريح والمادة اما أن توجع بالكثرة أو بالغلظ أو بالحدة وقد
تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما
من المعدة أو من الرأس أو من الموضعين جميعا أو ان كان البدن كله ممتلئا من تلك المادة فان
المجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان فى الحميات الحادة على
سبيل المشاركة فى سوء المزاج واذا احدث شقت اللثة كل من الاسنان وجع وضربان فى
أصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم ليقلع ٭(العلامات)٭ يجب أن تتأمل فتنظر هل
مع وجع السن مرض فى اللثة أو فى نواحيها فان وجدت ورما فى اللثة حدست وحكمت انه
ربما لم يكن السبب فى نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يؤلم وان لم تجد ورما فى
اللثة فالسبب اما فى نفس السن واما فى العصب الذى فى أصله فان أحسست ورما فى السن أو
تآكلا فالسبب فى جوهره وكذلك اذا أحسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس الما

الا في الغور فالسبب في العصبة التي في أصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور أو في الفك وأحسست كالضربان وأنت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بما عرفته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع الممدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموي أو الصفراوي بسرعة التأذي بما يوجع وبضربان يكون في الوجع وتغير لون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد في أحدهما أو كليهما من الامتلاء واذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التي تطلب الطبيعة أو الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت مخنوقة محبوسة في السن • (المعالجات) • اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك بفصد أو باسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل النقوعات أو بالغرغرات المنقية للرأس ان كان السبب في الرأس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وأن تقتصر في الابتداء على جميعها المبردات من العصارات واللاثات ونحوها الى الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي أو على زيت الانفاق أو على مثل دهن الآس وينتفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد تام يطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى الطلاءات المنضجة ويتوقى أن يسيل من القوية منها شيء الى الجوف ويتدرج أيضا الى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على أصول الاسنان العلق أو يفصد العرق الذي تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويبدلهما كالطلاوات فان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال افيون مع دهن الورد كلما وجد من ذلك مخلص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن أو في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج مفرد عولج بما يضاده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه مضغا على حار فضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالتعمل وان كان سبب سوء مزاجه مضغا على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان ويعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع التدبيران في كل الاصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع منه أن يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اى مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن يبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحارة أوجب وفي الغليظة أقل ومن الاشياء القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والعفص بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح لردع العفص بالخل فان كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما في تحليلها واما في قدرها وان كانت

المادة غليظة أو كثيرة بعد ما ذكرنا من علاج الابتداء بالتحليل أيضا والأولى أن يكون
في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما
احتجت أن تجمع الى المحللات أدوية قوابض لان العضو يابس وأما ان كان السبب ريحا
فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبينج وحب الحرمل والقنة

•(فصل في الادوية المحللة المستعملة في أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل)• منها
مضمضات يجب في جميعها أن تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ
فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنباد أو عاقرقرحا أو
حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشورها
بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه
كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وعرق الطرفا في الخل أو مرزنجوش يابس أو أصل قثاء الحمار
أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخين في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني
طبيخ العفص الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل أو قرن الايل المحرق مطبوخا
بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات
ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل
لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وأمثالها من ذلك أن يؤخذ فوذنج
جبلي وعاقرقرحا وفلفل أبيض ومر ويعجن بلحم الزبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة بندقة ومنها
لطوخات وأطلية ونطوخات وأضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة وتجمع بعلك لوائمها مثل
عسل أو قطران أو شيء محلول في الماء يختص به أو بخل أو بماء وحده أو يؤخذ كزنب يحشى ويطلى
أو يؤخذ الضرمان خردل مسحوقا ويوضع على أصل السن ومما جرب أن يؤخذ لب نوى
الخوخ ونصفه فلفل يعجن بقطران ويدلك به السن أو يلصق عليه أو يطلى بالترياق وحده أو
الحلتيت وحده أو الشحرنايا أو ارسطوخيا أو سورنجان أو شونيز مسحوقا معجونا بزيت يلطخ
به ومما جرب أن يؤخذ مر وفلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء وورق
أرمني جزء ونصف ينعم سحقها وتطلى به الاسنان واللثة فانه شديد النفع وقد تضمد اللحى بمثل
الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه يستعمل وقد
زعم جالينوس ان كبدسام أبرص اذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها وقلعها
ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل اما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع ساعات
وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل أن يكمد بالملح والجاورس أو بالزيت المسخن أو بالشمع
الذائب وقد تكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحى سكن
الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلى في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير بالكي
مثل أن يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة أو وحده وتؤخذ صوفة تحمى وتغمس في
ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه وقد
يجعل على ما حواليه شمع أو عجين أو شيء آخر يحول بين السن وما حواليه من الاذى والعمور
وتمنع هذا ما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الانبوب الدهن
المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى وربما احتيج في الكاويات

الى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى تكون قد بالغت فى كيه فيسكن الوجع وتتفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وأيضا الخل والملح وأيضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون فى الشمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل وخصوصا المدود أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرحا ومنها سعوطات مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش ومنها قطورات فى الاذن التى الوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا فى الاذن أو عصارة الكبر الرطب ومنها حشو ولتأكل ان كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد فى الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز مسحوق بزيت أو فلفل أو دردى محرق أو فربيون أو عاقرقرحا أو يحشى بدواء البلاذر أو الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات تفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا أن يكون الوجع فى نفس السن لا غير

• (فصل فى الادوية المخدرة) • قد تستعمل على الوجوه المذكورة فى التحليل لكن الاولى أن تكون مطبوخة أو ملصقة أو محشوة على انها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن يؤخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامى من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة أو يؤخذ أفيون وجند بيدستر بالسواء ويقطر منهما حبة أو حبتان فى دهن الورد فى الاذن من جانب الوجع أو يتخذ له فم من أصل اليبروح بما يمسكه أو يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج أو بطبيخ أصل اليبروح وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا فى الفم وقد يسقى أيضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاها المشتكى سنه ويأخذ منه فى فمه فينام فينضج مرضه ويسكن ألمه ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا يؤخذ فى الفم أخذا بعد أخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد فى الابتداء

• (فصل فى السن المتحركة) • قد تقلق السن بسبب باد من سقطة أو ضربة وقد يقع من رطوبة ترخى العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك متينة لم تتعفن وقد يقع لتأكل يعرض لمنابت الاسنان فيوسعها أو يدق السن بما ينقص منها أو لانثلام الدرادر وقد يقع لضمور يعرض فى الاسنان ليس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا شديدا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور لحم الضمور • (المعالجات) • يجب أن يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيده أو لسان وبالجملة يترك المضغ الى الحسو ما أمكن فان كان السبب تأكلا عولج التأكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السنية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الساذجة ولكا قطور فى الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لا تكاد تقدم

سريعة بل يجب أن تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث
عن رطوبة عفنية وجب أن تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السعد وورق
الآس أو نبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه ملحا أو ماء طبخ فيه السكبينج ومن المسوقات شب
درهمان ملح درهم يلصق على أصله أو قشور النحاس مع الزيت وأصل السوسن وقشور
السرو من كل واحد أربعة دراهم ومن الشب جزء أو يؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء أو قرن
ايل محرق وملح معجون بعسل محرق ثم يحرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران
والسنبل والمصطكى من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلاثة
يتخذ منه سنون نواه ورق وأيضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقلقطار وقلميا (سنون) صالح
لهذا الباب وغيره •(ونسخته)• سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندرانى كزمازك قرن ايل
محرق أجزاء سواء والذى يكون بسبب نقصان لحم العمور يؤخذ له شب يمانى وعود محرق
وسعد وجلنار وسماق

•(فصل فى تنقب الاسنان وتأكلها)• يعرض ذلك كله من رطوبة رديئة تتعفن فيها

•(المعالجات)• الغرض فى علاج التأكل منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية الجوهر
الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية لذلك ومنع السن أن تقبل تلك المواد وتصرف تلك
المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة من التأكل هى المجففة فان كان
قويا احتاج الى قوى شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض
مثل الآس والحضض والكندر واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكروا أكثرها من
باب الحشو فمن ذلك أن تحشى بمسك وسعد أو بالمسك وحده فانه يمنع التأكل ويسكن
الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون أو بقنة
وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بالمسك وعلك البطم والقونج أو بالشونيز
المدقوق المعجون بالخل والعسل أو بالكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخ بعسل وخل
فانه غاية أو بحلتيت وقطران أو بحلتيت وشمع أو بحلتيت وحده ويترك الى يوم الثالث فانه
شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الادوية أو بالحضض والزاج وقد جرب الكافور
فى الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التأكل ويسكن الالم ويجب أن يستعين بما مضى فى
باب وجع الاسنان وقد يستعمل فى ذلك أطلية من جندبيدستر وعاقرقرحا وأفيون وقنة
أجزاء سواء أو بفلفل ودقاقه بعسل أو بعاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل أو تراب
طيب صب عليه خل مغلى أو كبد عظاية أو كبريت عجن بمثله حضض أو فلفل ولبن اليتوع
أو بورق وعاقرقرحا وقنة وبزر بنج أو ميعة وأفيون •(دواء جيد)• وصفته يؤخذ من
البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزء ومن
الافيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع •(وأيضا)• يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل
ومن الابهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف
جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع قلقنديون قوى أو زرنيخان
أو نورة جزآن نوشادر وشيح وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء سمك محرق وزبد البحر

وربما

وربما زيد فيه قنة وقد ينفع من المضمضات الممسكة في الفم نفعا عظيما أن يطبخ أصول الكبر
بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وأن يستعمل قطورا أسفل نفس الآكال مثل
الزرنيخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الآكال ومما ينفع أن يقطر في جانب السن
المأكولة دهن اللوز

•(فصل في تفتت الأسنان وتكسرها)• يكون السبب في ذلك في الأكثر استحالة مزاجها
إلى رطوبة وقد يعرض أن تيبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فإن كان هناك دليل
تغير لون أو تآكل دل على مزاج رطب ذي مادة (وعلاج) الأول منع المادة وتقوية السن
بالقوابض القوية المذكورة والشب والنوشادر قوي التأثير في ذلك فإن كانت معه حكة مع
ذلك لم يغن الأمثل الخرنوب الأسود معجونا بالعسل وأما إن كان عن يبس فعلاجه علاج
اليبس المذكور

•(فصل في تغير لون الأسنان)• قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما
تحجر في أصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن
وتتغير فيه أو يفسد لونها إلى الباذنجانية ونحوها من غير أن يكون هناك قلح •(المعالجات)• أما
الأول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والحرف المسحوق ورماد الصدف ورماد
أصل القصب والزراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الأندراني أجزاء سواء وإن شئت زدت
فيه صدف الحلزون محرقا أو يؤخذ من القيشور والخرقيجر ومن الفلفل جزء ومن الحماما
ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فإن كان مفرطا
فالأحجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الفخار الصيني أو سحيق الزجاج أو المسحوقينا
أو السفباذج وحجر الماس وأما الثاني فيعالج بما يعدل المادة ويخرجها ويجلو مثل الفلفل
والقوذنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون
الذي ذكرناه قبل هذا الباب •(سنون جيد)• وصفته أصل الزراوند جزء قرن الإيل محرق جزآن
مصطكى ثلاثة أجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل •(آخر)• يؤخذ القيشور والملح
المشوي والسوسن من كل واحد أربعة دراهم خمسة سنبل واحد فلفل ستة •(آخر)• يؤخذ
من الملح الذي صير في الإحراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضا
رماد الصدف أربعة ورديابس خمسة سعد ثلاثة فقاح الإذخر واحد

•(فصل في تسهيل نبات الأسنان)• قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسنانهم فيألمون
وربما شاركه استطلاق طبيعة فيحتاج أن تعدل بالأطلية على البطن والعصارات المقوية
لامساكها فيحتاج أن تطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي فمما يسهل نبات
الأسنان الدلك بالشحوم والأدمغة وخصوصا بدماغ الأرنب مشويا من رأسه بعد الطبخ
والحناء والسمن ودهن السوسن وقد قيل إن لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية
وإن اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المضغ على شيء له
قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعها في فمه حين ما يبتدئ يوجع لنبات الأسنان فتدلك لثته
دلكا شديدا فيسيل منه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالأدوية المذكورة وإذا ظهرت

الاسنان يسيرا ويجب أن يضمد الرأس والعنق والحنكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويقطر أيضا في أذنه الدهن وقد ذكرنا فصولا من هذا الباب في الكتاب الاول

• (فصل في تدبير قلع الاسنان) انه قد يتأدى أمر السن الوجعة الى أن لا تقبل علاجا البتة أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها بعد يها اياها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم تكن لم يجب ان تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب في اللثة أو في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان خف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود دواما لما يحتفر فيه بما تحلل من المادة في الخال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في أوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وهشم جوهرا وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحريك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا أن تكون العلة ليست في السن فاذا نزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب أن يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن في اليوم ثلاث مرات أو يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت الصمصمة. وما ثم يجتذب فيقلع أو يجعل بدل العاقرقرحا أصول قثاء الحمار أو تطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه أو يؤخذ بزر الانجرة توقنة بالسوية أو بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع في أصل الضرس وربما أغلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق وأصول الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب أو بالخل الثقيف ويترك ثلاثة أيام ثم يطلى أو يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن يعجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مدة فانه يقلعه أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن اليتوع جزأ وأصل اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فاذاب الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه زيتا ومر ليمضغه

• (فصل في تفتيت السن المتآكلة وهو كالقلع بلا وجع) يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق البلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري قاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذي يأوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة

• (فصل في دود الاسنان) يؤخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزنه درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الرأس بالقمع

• (فصل في سبب صرير الاسنان) صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين

وكالتشنج

وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا أدركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو دل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

•(فصل في السن التي تطول)• يجب أن تؤخذ بالاصبع أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويدلك به

•(فصل في الضرس)• الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب خشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون عما لاقى السن واردا من خارج أو مفشيا وقد يكون عما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي منه فمشاهدة من يقضم الحامض جدا تقضها باسترسال •(المعالجات)• ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو الجوز أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الانباط أو اللوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة أو البندق أو زيت الانفاق دلكا أو عكر الزيت المغلى في اناء نحاس كالعسل في الشمس أو على النار أو المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر أو قيروطى الشراب أو حب الغار أو زراوند طويل أو حلتيت أو لبن اليتوع أو العنصل والملح المذاف المعجون نافع جدا من الضرس

•(فصل في ذهاب ماء الاسنان)• هو أن يكون السن لا يحتمل شيأ باردا أو حارا أو صلبا أو كثيره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان •(المعالجات)• اذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا او القطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب من اجا حرا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب أن يدام غرغرة بدهن الورد المغتث فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة

•(فصل في ضعف الاسنان)• ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفأ بالخل وحب الآس الابيض والملح الدراني المقلى والمطفأ بالخل والرامك والسنونات الفاضلة (سنون جيد) يؤخذ سعد ثلاثة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلاثة دراهم شب درهمان عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سحق درهمين ثمرة الطرفاء ثلاثة قاقلة أربعة زرنباد ستة عشر جلنار أربعة يسحق الجميع ويجمع •(سنون جيد)• يؤخذ صندل أحمر كابة فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرنفل خمسة دراهم دارصيني درهم يقم أربعة يعجن بنشاستج الحنطة (سنون) لهذا الشأن جيد يؤخذ كشك الشعير فيعرض ويلت بعسل وقطران بسيرشاهي ويقرص ويقمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في أصل تنور فاذا اسود لونه أخرج فاتخذ منه مع جزء من فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء ويسحق ويتخذ منه سنون وربما أخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزأ ومن السعد والفوفل والكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء ومن الزنجبيل جزء ويتخذ منه سنون

(الفن الثامن في أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة)

(فصل في أمراض اللثة) اللثة تعرض لها الأورام بسبب مادة تنزل إليها في أكثر الأمر من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء وعروض نتوء اللثة مما يتصعد إليها من الأبخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب من سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطيء القبول للعلاج وقد يكون مع حمى (المعالجات) إن كانت المادة منصبة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس ومياه أوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الآس في كل أوقية منه ثلاثة دراهم مصطكي أو دهن ورد قد أغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين أوجاع أورام اللثة وخصوصا الحديث فإنه يقمع ولا يغثي وأخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا الرطب فإنه يسيل الدم ويريح أو عصارة ورق الزيتون أو عكر الخمر أو عصارة السذاب أو دهن الحبة الخضراء مغلى بما فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فإن كان الورم الحار غائرا ويسمى باروليس ولا يتحلل بالأدوية بل يتقيح فربما احتيج إلى علاج الحديد وربما أدى جوهره إلى إنبات لحم جديد فإذا نضج استعمل عليه الزنجار والعفص أو قشور النحاس مسحوقة بالخل أياما أو سوري محرق مع عفص وإذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ احتيج إلى كي وأجوده أن يؤخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى تضمر وتبيض وإذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء أن يتمضمض بالأدهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

(فصل في اللثة الدامية) ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سوري يذر عليه وأيضا يحرق الطريخ المملوح إلى أن يصير كالجمر فيؤخذ من رماده جزء ومن الورد اليابس جزآن وأيضا يؤخذ الآس والعدس المحرق جزء جزء والسماق والسوري جزآن قفاح الإذخر ثلاثة أجزاء يخلط ويستعمل

(فصل في شقوق اللثة) يجري في علاجه مجرى شقوق الشفة وسيذكر

(فصل في قروح اللثة وتآكلها ونواصيرها) قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدئة في التعفن وبعضها آخذة في التآكل (المعالجات) أما الساذجة فعلاجها علاج القلاع وأما الآخذة في التعفن فيجب أن تعالج بمثل الأنجبار والحسك فإنه ينفع والأخذ من العفص جزء ومن الزرنيخ جزء ويعجن بدهن الورد واستعمل ومن أصناف المضمضات النافعة المضمضة بمثل العنصل والمضمضة بألبان الأتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص وأقماع الرمان وأما المتآكل فإن كان ممعنا فيه فيصلح أن يعالج بالقلقنديون الخاص به المذكور في الأقراباذين وكذلك النواصير ثم تذر عليه الأدوية القابضة ومما يجرب حينئذ عفرة الطرفاء وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران درهم هليلج أصفر درهمان

٢ نخ وعفص

وورد يابس درهمان باقلي ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وزعفران ٢ من كل واحد درهم كافور وربع درهم يتخذ منه سنون وأيضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقاقطار والتوبالات والزرانيخ وأما المتوسط فيؤخذ عاقرقرحا وأصل السوسن من كل واحد جزء ومن الجلنار والسماق والعفص الغير المثقوب والشب من كل واحد درهمان يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التآكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون وأيضا يستعمل فلونيا في الموضع المتآكل فيكون جيدا والقودنجي والمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المعجون المرملي فان لم ينجع فلا بد من قلقديون ومما يقرب منه ان يؤخذ شب ونورة وعفص وزرنيخان أجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص ويجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التآكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلاثة من المرقشيثا ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

•(فصل في نتن اللثة)• علاجه مذكور في باب البخر

•(فصل في نقصان لحم اللثة)• يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة وأصل السوسن أجزاء سواء يعجن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة في أسفل تنور أو يخبز في تنور حتى يبلغ ان ينسحق ويكاد أن يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين أربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمان ويستن به على الوجه المذكور

•(فصل في استرخاء اللثة)• أما ان كان يسيرا فيكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة أو الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع فذلك الشب المطبوخ في الخل وأما ان كان كثيرا فالصواب فيه أن يشرط ويترك الدم يجرى ويقل ما يجرى منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات أن يؤخذ من ثمر الطرفاء المدقوق ثلاثة دراهم وورق الحناء درهمين زراوند درهمين يطبخ ويستعمل أو يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلاثة ثلاثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وقفاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهارك نافع منه (صفة لصوق لذلك) يستعمل بعد المضمضة نافع وربما كفاه فلفل سبعة سبعة عفص البلوط جلنار حب الآس الاخضر أربعة أربعة الخرنوب النبطي والسماق المنقى الارمالك خمسة خمسة أو بدل الارمالك آس ثمانية وقد ينفع التضبيب بالايارج الصغير ويتمضمض بعده بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية

•(فصل في الفم الزائد)• يجعل عليه القلقنت ومرقاته يذهبه ويذيبه

•(فصل في الشفتين وأمراضهما)• الشفتان خلقتا غطاء للفم والأسنان وحبساً للعاب وعوناً في النطق على الكلام وجمالاً وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل المطيف به

•(فصل في شقوق الشفتين)• الأدوية المحتاج إليها في علاج الشقوق هي التي تجمع إلى القبض والتجفيف تلييناً ومن الأدوية النافعة في ذلك الكثيراء إذا أمسكه في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من دلك قطعة قثاء على أخرى وربما طلي عليه ماء البستان أو ماء الشعير أو لعاب بزر قطونا ومن المدهونات الزبد والمخ والشحوم شحوم الدجاجيل والاوز بعسل ودهن الحبة الخضراء أو دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق ونشا وصادقيق الكرسنة والقيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الأدوية المجربة عفص محروق واسفيداج الرصاص ونشا وكثيراء وشحم الدجاج وأيضاً العفص محروقاً بالخل وأيضاً المصطكى ودماغ البط وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وأيضاً مرداسنج سادج عروق الكرم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء وأظلاف المعز محروقة زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور سدس جزء يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزءاً دهن ورد وأيضاً العنبر المذاب بدهن البان أو دهن الأترج ربع جزء ويستعمل قيروطياً ويجعل غذاءه الأكارع والنيمبرشت

•(فصل في أورام الشفتين وقروحهما)• يجب أن يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الأدوية الموضعية أما الأورام فهي قريبة الأحكام من أورام اللثة وحاجتها إلى علاج أقوى قليلا لامس وأما الأدوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكركهور بما وقع فيها دهنج وأظلاف المعز محرقة وبعر محرق ودخان مجموع من الأشنة وأما الأدهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

•(فصل في البواسير)• فإن كان هناك بواسير فمما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب أجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي أو دهن اللوز

•(فصل في اختلاج الشفة)• أكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصاً إذا كان بها غثيان أو حركة لجود دفع شيء بالقيء لا سيما في الأمراض الحادة وأوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائي إليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها الدماغ

•(الفن التاسع في أحوال الحلق وهو مقالة واحدة)•

•(فصل في تشريح أعضاء الحلق)• يعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء ومنه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المريء وتشريح الحنجرة وأما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة بغتة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم

كأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيء الرئة لقبول البرد والتأذي به والسعال عنه وأما اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في أصل اللسان الى فوق كأنهما أذنان صغيرتان وهما الحنان عصبيتان كغدتين ليكونا أقوى وهما من وجه كأصلين للأذنين والطريق الى المرىء بينهما ومنفعتهما أن يمنعا الهواء عند رأس القصبة كالمزانة لكيلا يندفع الهواء بحملة عند استنشاق الغلبة فيشرق الحيوان اما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة الفائق وهو عظيم ذو أربعة أضلاع اثنان من فوق واثنان من أسفل وأما القصبة والمرىء فنذكر تشريحهما من بعد

•(فصل في أمراض أعضاء الحلق)• قد يعرض في كل واحد من هذه أمراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

•(فصل في الطعام الذي ينشب به وما يجري مجراه)• اذا انشب شيء لقمة فيجب ان يبدأ ويلكم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن أعين بالقيء وربما كان في ذلك خطر

•(فصل في الشوك وما يجري مجراه)• اما الشوك وشظايا العود والعظم وما أشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركها أو كانت الريشة أو عقافة من خيزران أو وتر القوس منتهيا اليه فانه يدفع به أو يجتذب به فان كانت الآلة الناقشة للشوك تناله فالصواب استخراجه به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يحسى عليه الاحساء المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقيء بالاصبع والريشة والقوا ومما جرب أن يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ فانه يقذف بالناشب والاولى أن يتقيأ بعد طعام مالح وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجتذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج بأضمدة فيها انضاج وتفتيح ورفق ليتفتح الموضع وتخرج الشوكة أو ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر

•(فصل في العلق)• انه قد يتفق أن يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل خفاؤها عن التحرز منها فتبتلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المرىء وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متأمل وقت علوقها واذا أتى على ذلك وقت يمتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها (علامات) يعرض لمن علق به العلق غم وكرب وينفث دم واذا رأيت الصبي ينفث دما رقيقا أو يتقيأه احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة (المعالجات) اذا عولج المدرك منه بالبصر بعلاج الأخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الى الانف وبالمقيآت والمسهلات للديدان وما أشبهها ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان ينغمس الانسان في ماء حار أو يقعد في حمام حار وخصوصا على ثوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت

حتى تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل الى ناحية البرد فان احتيج ان
يصبر على ذلك الحر الى أن يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا
ما ينتفع فيه الاقتصار على أكل الثوم والقعود في الشمس فاغر الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن
الناس من يسقي صاحب العلق القاقس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد
الصغار الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان برفق بخل أو شراب أو يصب به الحلق بقمع ولعله
الذي يسمى في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع
الملح وأما الغرغرات فمنها الغرغرة بالخل والحلتيت وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع
ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادرا والغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو افسنتين
مع مثله شونيزا أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار
أوقيتين يجعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان والغرغرة بعصير ورق الغرب
خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت أو قاقطار وماء وأما اذا حصل في المعدة
فيجب ان يسقى من هذا الدواء (نسخته) شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج
الكابلي سرخس من كل واحد درهمان بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل
أو الكرنب أو الفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده ان سهل
عليه القيء فان لم يسهل فالقيء المالح الحاد وان كان علوقها في الانف وأوجب اسقاطها فسعط
بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح
والكلام وان سال دم أو قذفه أو اسهله فعالج كلا بما تدري في بابه والسورنجان خاصية في
دفع ذلك وأما كيفية أخذها بالقالب فأن يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه
الى اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا لمحت العلقة ضم القالب في أصل عنقها لئلا تنقطع
وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

(فصل في الخوانيق والذبح) ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب
وهو شيء يعرض من أسباب كثيرة مثل شرب أدوية خانقة وأدوية سمية ومثل جمود اللبن في
بعض الاحشاء لكن الذي كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض في نفس آلات
التنفس القريبة من الحنجرة من ورم أو انطباق أو عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق
وأنت تعلم ان الورم يسد وان ضغط الفقر والمجاور يسد منافذ جاره وأنت تعلم ان العضل
المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواء وهي عضل الحنجرة كما ذكرناها في باب التنفس
اذا عجزت عن تحريكها وفعلها اليبس استولى على هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها
أو لاسترخاء أو لتشنج أو لآفة أخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجرى غير مسدود
وأما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في أول العنق الى
داخل بسبب ضربة أو سقطة ولا علاج له أو لورم في عضل الخرز أو أربطتها أو في عضل المري
وأربطته بالمشاركة أو لشيء من الاسباب التي تجذبها الى الداخل أو لتشنج يعرض فيها أيضا
يجذبها او لورمه اليابس أو لآفات اخرى من آفات العصب يجيء للفقرتين كثيرا ما يعرض ذلك
يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم وأعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها واذا

كان دون ذلك فهو اسلم وأشده ما كان فى الفقرة الاولى فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون
بسبب الميدان وقد ذكرناه فى باب عسر الازدراد وأما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة
فهى أربعة فانها اما ان يكون الورم فى العضلات الخارجة من الحنجرة المائلة الى قدام والى
اسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرته فى مقدم العنق او الصدر أو القص أو يكون فى
العضلات الخارجة عنها ولكن فى التى الى خلف وفى عضلات المرى حتى يكون الورم ولونه
يظهر فى داخل الفم وربما تأدى الى الفقار والضلع بالمشاركة أو يكون فى العضلات الباطنة
من المرى وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس أو يكون فى العضلات الباطنة من
الحنجرة وفى الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس أيضا وقد يجتمع من هذه
الاورام عدة اثنان أو ثلاثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض
الاغذية خاصية فى احداث هذه الاورام كالخندقوقى وقيل ان تربية الخس أو الهندبا وربما
لم يكن السبب الامتلاء فى البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة فى الاعضاء
المجاورة لاعضاء الحلق فاحدثت ورما وقد ينقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر الحس خارج ومنه
ظاهر الحس اذا تأمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس نفسه فى المرى ومنه فى داخل
الحنجرة وانما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد تعرض
هذه الاورام من الدم وقد تعرض من المرة الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه
بانطباق العضل مرضيا والبلغمى سليم وبرؤه عسر بطئ سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن
البلغمى ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا
نزل من الرأس وهو انما يكون من الرأس فى اكثر الامر فانه يتمكن الى العضلات السفلى
من الحنجرة والذى من البلغم الغليظ فيكون فى عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما
يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من
عضو الى عضو دفعة ولكنه لا يستبعد ندور ذلك ان يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم
يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردى وكل ورم خناقى فاما ان
يقتل واما ان تنتقل مادته واما ان يجتمع ويتقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق
والخناق الردى المحوج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبى فتارة يقال ذلك
الكائن فى العضل الداخل فى الحنجرة وتارة يقال للواقع فى صنفى العضل معا وتارة يقال الذى
يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت المادة الى الرئة وقد
ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى جهة الاعصاب وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل
وقد تنصب الى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج أولا والخناق الكلبى قد يقتل فيما
بين اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق وأشباهها فى الربيع الشتوى واذا اشتد
الخناق جعل النفس متغيرا بسببه ان فيه تحريك الورقة ٢ وأحوج كثيرا الى تحريك
الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتر ان اعانت القوة ولم يمكن انضمام خفة وقد يعرض
الاختناق فى الحميات المطبقة وربما اقترنها بحدرى وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن
خناقا وعروض الاختناق فى الحميات الحادة ردى جدا لان الحاجة فيها الى النفس شديدة

٢ نخ الرونة وادلها الرئة

واذا عرض فى يوم بحران كان مخوفا قتالا فان البحران بالاورام الخناقية قتال لا محالة

(العلامات) العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما أراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان فى الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف الذى يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا فى عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وأما الوجع فلا يشتد فى البلغمى والصلب ويشتد فى الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وثقل اللسان واسترسل الذبحة مالا يسير معها النفس وتبض أصحاب الخناق فى أوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم فى أنه يعرف اما بالبصر واما باللمس بان تمس أعضاء المرىء والحنجرة تجاسية متفرقة ويكون صاحبه كأنه يشتهى القىء والزوالى يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زوال الفقار واذا مس أوجع واذا نام على قفاه لم يسغ شيأ يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن بسبب ذات الرئة ان الذى فى ذات الرئة لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم فى الحنجرة والورم فى المرىء أنه اذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم فى الحنجرة واذا كان بالعكس فالورم فى المرىء وربما عظمت الحنجرة حتى يمتنع البلع وربما عظم المرىء حتى يمتنع التنفس وانما يضيق النفس من أورام المرىء ما كان فى اعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر أو ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة واذا كان الورم فى المرىء وفى العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولحق اللسان بالحنك لحاقا شديدا والفرق بين الورم الردىء الذى لا يبرأ والورم الذى ليس بذلك الردىء بل هو فى آخره مثل المرىء وان كان لا يرى أنه لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردىء منه الذى يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شىء ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذى لا يرى من داخل ويرى من خارج والخناق الردىء فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه أصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس أيضا اذا لم تمديد العنق احتيالا للتنفس بتململ ويصعب الانتصاب ويقعده الى الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخانى الى أن تزعج القوة المنفسة الرطوبات الى خارج للتنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب أن يعالج على أنه قد يعرض ان يزيد الخروق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء وأما اذا اخضر وجهه واحترقت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الرديئة واذا كان مع الخوانيق الرديئة حمى شديدة فالموت عاجل لان الحمى تحوج الى نفس كثير وقد قيل فى علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه من حمرته المعتادة تغيرا الى البياض أو الى الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت فى أحد يوميه وأما علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يتخصون حينئذ أعينهم ويخفقون وكذلك اذا تغير نفسهم وأخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون فى حال الشدة الى تطويل النفس لدخلوه قليلا

قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعى للتحلب بل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل ربما معه الانحلال لما عرفته واما علامات انتقال الخناق فهو أن يرى فى الورم ضمور وانحلال من غير انحيار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتأمل أمر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض منتضعا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلال الغريزية وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع فى المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة وأما علامات الجمع فان وجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض من الخناق الذى تظهر حمرته فى العنق وناحية الصدر أن تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو محمود يخف معه النفس الشديد والآخر ردى وعلامات الدموى منه علامات الدم المعلومة من حمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة أو مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددى وضيق النفس وعلاماته الصفراوى التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا لذاع وصرار وتوريس وسهر وليس يبلغ تضييقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكأن فى الموضع شيا حريفا لذاعا ووجع الصفراوى أقل من وجع الدموى وعلامات البلغمى ملوحة أو بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل على اللسان بالارتخاء وقلما يعرض معه ورم فى الغدد ويكون الوجع معه قليلا أو معدوما ولا يكون معه حمى وتتطاول مدته الى أربعين يوما واذا اباه صاحبه أمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع فى رخاوة وعلامات السوداوى الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكائن من يبس الاعضاء المتنفسة أيما كانت قلة رطوبة فى الفم والانتفاع بالماء الحار فى الوقت المرطب والمرخى واعلم أنه قد يعرض للانسان وجع راتب سنة أو سنتين فى حلقه فيدل على تحجر فضل فى نواحى الحلق

(فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق والحنجرة والغدد التى تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين) يجب أن يستفرغ أول كل شئ من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف وبطاموزملوان يبتدأ بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وأفضلها قشور الجوز ثم رب التوث واعلم أن المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدئ ورم اللهاة أو خناق مما ينفع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى التهرى يتخذ منهما العروق ومما ينفع من ذلك حاق الباقوخ ثم طلاؤه بعصارة أقاقيا هذا فى الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره ومما ينفع فى ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة

التي تفعل بخاصيتها في أورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة أعضاء الحلق نفعا عظيما أن
يؤخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فيخنق بها الأفعى ثم يطوق عنق من به هذه
الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا يجاوز القدر المتوقع والقبض من الادوية الشريفة
والانفع ما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب أن يتأمل في استعمال ما يقبض أو يحلل
أو ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فتقوى القوى في الصلبة وتلين في اللينة
وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص أورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما
القطع ويفرد له باب ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلاثة احدها عند
ما يزول الفقار والثاني في أورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشالتها عن سقوطها الى فوق
والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعمل الغمز على تنقيتها وتلطيفها

(علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب)

اما الحار فيجب أن يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كانت قد
أخذت القوة في الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية
فان لم يكن أخذ في الضعف فيجب أن لا يزال يخرج الدم الى أن يعرض الغشي في القوي ويجب
أن لا يغني بالتفريق فهو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم
فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم مؤاخذون بتقليل الغذاء اختيارا أو
ضرورة لا سيما ان كانت حمى وقد يجب أن يراعي في أمر الفصد شيأ آخر وهو أنه ربما كان
سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاحتباس معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل
ذلك يجب أن يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التي وقع منها الاحتباس مثل ما يجب
ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته
وربما احتيج الى اعادته من غد وبالحقيقة أنه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الى
النضج فذلك أفضل لتبقى القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر
على ارسال متواتر أياما عشرين بعشرين وزنات دم أو خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك
أيضا الغراغر تؤخر ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر تولم خوفا من الجذب بل تستعمل
الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف آخر يكون في الحمى القاصمة فاذا افصد قبل انحطاط
العلة انحط الى الخنق وأكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاء
والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه أو انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن
ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس عن شيء كثير من
امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز أن لا يفصد بل
يقطع عن بدنه اسباب الفضل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملا
لدمه في الاغتذاء وصارفا اياه من جهة الورم كأنه يمصها ثم يقبل على التحليل والانضاج
وان فصدت وعام يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذيته ففي التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يبتلع
ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب أن يبادر الى ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل
التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى

فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان
يعتاده الخوانيق فيجب له أن يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع ومما هو شديد النفع
المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا أن تمنع الحمى فحينئذ يجب أن يقتصر على الحقن
اللينة والحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب أن تربط الاطراف ويطوق
العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا أيضا كذلك في الزيت أو في دهن البابونج
فانه ملين مسكن للوجع ثم ان آخر تغلط به الجوانب حتى لا تنفع هذه وهي مثل البورق
والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية الحمرة وأيضا بغل عسل
البلاذر وكل ما ينفط ويجب أن يقتصر في غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين
وشراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح البيض ثم اذا
سهل البلع استعملت الاحساء بحندروس وفي آخره يجعل الاحساء من المنضجات ثم
المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند النقرة الثانية بالمص أو بالنار
ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويسيغ كل ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك أزلت
المحاجم وأما النارية فانها تسقط بنفسها ولا بأس أن يشرط أيضا ويخرج الدم من هناك
ومن الاخدعين ثم يحجم حجمة واحدة على الرأس ويوضع أيضا محاجم على الذقن تحت
الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف جهة ميلها وكذلك
الاول ويضعها تحت الثدي وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما يتخذ من الخيزران ونحوه
مفتوحا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او
فضة أو نحوهما تعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على
الرقبة وقد ينفع في توسيع البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة وأما الادوية في الابتداء
فالقوابض وخصوصا السمري وأفضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به
ومن الاشياء التي أخرجتها التجربة أن القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة
وربما اشتد الوجع في أول الامر فاحتيج الى أن يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل
شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم
يكن بد من الحلة يغلظها أو ربما لم تكن المادة كثيرة الانصباب ويكون الورم ليس قويا
فيبتدأ ويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة وأما الصفراوي فيجب
أن يكون اكثر القصد مصروفا فيه الى التبريد مع القبض وقد يستعمل فيه لعوقات
وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بتفاخ ونشورات فمن ذلك الغرغرة
بالسكنجبين والماء والخل والماء فانه عظيم المنفعة في أول الحار والبارد ورب التوت وخاصة
البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل ويستعمل في الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من
جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكلاهما والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي
لا ليقوي وكذلك طبيخ القصب بالعسل أو طبيخ السماق وبعد العنب وأقوى من ذلك
عصارة الجوز الرطب وهي من أفضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب
الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتداء وأقوى من ذلك طبيخ الآس

والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وما طبخ فيه
العدس جدا أو السفرجل القابض جدا والزعرور خاصة والشب اليمانى أيضا له خاصية فى
ذلك وأيضا ينفخ فى الحلق ذرور متخذ من بزر الورد والسماق والجلنار أجزاء سواء والكافور شئ
قليل وللصفراوى عصارات البقول الباردة مخلوطة بماله قبض ما وعصارة عصا الراعى
وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشترك بينهما فى الابتداء بزر الورد
وبزر البقلة ولعاب بزرقطونا ونشاء وطباشير وسماق وكثيرا وكافور وتتخذ منه حب مفرطح
ويوضع تحت اللسان وإذا انقطع التصلب فيجب أن يخلط برب التوت المر والزعفران فإن
المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيعينهما على الانضاج وإن رأيته يميل
إلى الصلابة خلطت بالتوت شيئا من البورق وهو إذا قارب المنتهى أو حصل فيه فيجب أن
يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداقا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت فى
رب التوت أو طبيخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميبختج أو عصير الكرنب بعسل أو
ميبختج أو المقل العربى محلولا برب العنب فإنه نافع جدا أو ماء الأصول مطبوخا فيه زبيب
أو حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصينى غرغرة بالسكنجبين أو ماء العسل وتستعمل
الأضمدة أيضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز فى الأذن نافع فى هذا الوقت
وإذا رأيته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل فى أدويته الكبريت وإذا كان قد
نضج فاجتهد فى تفجير الورم بالغراغر التى تجمع إلى التليين التفجير كبعض الأدوية الحادة
فى اللبن يغرغر به وإن كان ظاهرا أو تطاول ولا يتفجر فلا بأس باستعمال الحديد ومن الأدوية
المعتدلة مع المبادرة إلى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن
وبزر المرو وبعد ذلك يتدرج إلى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر
مرو مدافا فى لبن ماعز والأدهان المسخنة وشحم وشمع وعسل وسمن ويتغرغر بمثل ماء
العسل طبخ فيه تين وفودنج ومرزنجوش وشبث ونعناع وأصل السوسن وبالجملة مجموعة
ومفرقة والقسط وخصوصا البحرى منفعة عظيمة فى مثل هذا الوقت وفى حقيقة الانتهاء
تقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر
وذرق الخطاطيف وخرء الديك يتغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر
الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه لعوقات وتمج النوشادر
مربح وإذا انفجرت العلة استعملت الشراب والحمام والتحليل (صفة حب نافع فى الانتهاء)
أصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب أو عقيد العنب وأما
علاج البلغمى فمن ذلك أن يدخل فى الحلق قضيب مغموز فى موم ملفوف عليه خرق فيطلى به
الورم وتنقى به الرطوبة والعتيق منه حلتيت بدارصينى أو بعسل بالقرقايا والأيارج ونحوه
ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا وأما علاج السوداوى فأنفع الأدوية له دواء الحرمل
غرغرة ولطوخ من داخل وخارج وأما الأدوية التى لها خاصية وموافقة فى كل وقت فخرء
الكلب الأبيض والذئب الأبيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يبيض خرؤه
أبيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الإنسان وخصوصا الصبى ويجب أن يجتهد حتى يكون

مايغتذى به بقدر ما يهضم وأفضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم
يؤخذ رجيعه ويجفف فانه أقل نتنا فان اشتهى مع الخبز شيأ آخر فالاغذية الجيدة الهضم
الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه
مع جودة الهضم تخرج ثفلا قليل النتن ومن أدويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاطيف
المحرق يذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل فى كوز مطين ويسد رأسه ويودع
التنور ولا يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندى وكذلك فرخ الخطاطيف المحرق
بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك أورام اللهاة وقد يحنك
أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤس السمكات المملوحة
خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس
جيد ان لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء
الحرمل ودواء قشور الجوز الطرى واقراص اندرون ودواء جيد بهذه الصفة (ونسخته)
خرء الكلب الابيض محرقا فى خزف أوغير محرق أوقية فلفل درهم بن عفص محرق قشور الرمان
لحى الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية
ينفخ أو يلطخ وأيضا آخر موافق وقت الشدة عذرة صبى عن خبز وترمس وخرء الكلب
والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر فى اليوم مرات وربما ورم اللسان الخناق أيضا
وربما يحوج الى معالجته وقد تكلمنا فى امراض اللسان والذى يخص هذا الموضع مع
وجوب الرجوع الى ما قيل هناك أن يحتال بعد الفصد فى جذب المواد الى أسفل وقد يفعل
ذلك فى هذا الموضع اياريج فيقرا فان له خاصية فى جذب المواد الى أعالى فم المعدة والمرىء
والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس ونحوه ثم يعدل عليها ادوية
نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل وأما الفقارى فمما ينتفع به فى تدبيره ان يحتال بغمز
الموضع بالرفق الى خلف فربما ارتدت الفقار وذلك الغمز قد يكون بآلة أو بالاصبع وقد
يجذب الى قدام بآلة مثل الجام يدخل فى الحلق ويدفع ما دخل الى داخل والغمز ضار
جدا فى الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنفع الادوية وأيقن بالهلاك كان الذى يرجى به
التخلص شق القصبة وقد أمر بأن تشق الرباطات التى بين حلقتين من حلق القصبة بغير أن
ينال الغضروف فيحيى ويتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرأ ووجه
علاجه أن يمد الرأس الى خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق وأمر به ان يؤخذ الجلد بصنارة
ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بعدما شق الجلد ثم يخاط ويجعل
عليه الذرور الاصفر ويجب أن تطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب
الغضروف والاغشية شىء وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينتفع بهذا الغرض فان ظن أن
فى تلك الاربطة نفسها ورما أو آفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشى على العليل وخشيت
ان يتم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذى تحت اللسان وفصد عرق الجبهة
وتعليق المحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه الموضعية
الغرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن عليه بقوة وطيب حتى يستفيق وأما التخلص عن

خناق الشديد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى ابا ما حسوا من دقيق الحمص والبن أو ماء اللحم مداقا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع فى الحلق فالاولى به هجر الكلام من اى وجع كان

•(فصل فى اللهاة واللوزتين)• هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى تمنع النفس وقد تسترخى اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها ويقبضها من الباردة والحارة وربما احتيج الى قطعها وتقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج فى الابتداء بلطوخات ويرفع بها بريشة فان الاصبع فى غير رفقه وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القابل الالتهاب تستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ما هو أشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هو أقوى فى هذا الباب الصمغ العربى والكثيراء والعنزروت بالسفايج لطوخا وأيضا جلنار جزآن شب يمانى جزء عفص واين بحرى ويستعمل بلعقة مقطوعة الرأس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وأيضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وأيضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وأيضا جلنار شادنج وجوز سرو وحبوس مرقا الذى يسمى اخواطيوس والحجر الافروجى وطباشير وطين مختوم والارمنى ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليمانى وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والنفخ باعواد الشبث مما يقبض اللهاة جدا وأيضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا مقوما مضمضا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك بعده لفعل القوابض فيه وتليينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان أورثها القوابض صلابة أو انعصارا وانقباضا مؤلما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيراء والنشا والانزروت وبزر الخطمى وماء النخالة والشعير أو يقوم عصارة أطراف العوسج بخمسه عسلا أو وزنه زيتا أو طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلى من خارج بما له تجفيف وقبض قوى مثل ما يتخذ العفص والشب اليمانى والملح وهو المتقدم على جميع ذلك قبل وللسودانى عفص فج بزماج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة اجزاء وثلث ملح مشوى عشرين جزأ ويستعمل •(دواء جيد فى الاحوال والاوقات)• ونسخته شب يمانى ثلاثة أجزاء بزر وورد جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو يرفع اللهاة وهو دواء جيد (أخرى) يؤخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلى (وأيضا) يؤخذ شب جزء نوشادر نصف جزء وعفص فج ثلثا جزء وزاج ثلاثة أجزاء واذا بلغ المنتهى أو قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما أشبهه والدارشيشعان ناصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة تستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ أصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز فى الاذن فى كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان وما يليها استعملت السلاقات المذكورة فى باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والعكرب والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل أو وحدها واذا اصاب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا أخذت تدق فى موضع وتغلظ فى موضع فالقطع وما أمكن أن يدافع بذلك فتمره بنوشادر

يرفعه اليه بملعقة كالمبخار فهو أولى ولا يجب أن تقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما
(وهذه) صفة غرغرة تجفف قروح أورام النغانغ وتنقيها وصفته عدس جلنار من كل واحد
خمسة خشخاش ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ بالماء ويؤخذ من سلاقته جزء
ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسلا ويتغرغر به

●(فصل في سقوط اللهاة)● قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها أن تمتد الى
أسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ
(المعالجات) ان كان هناك حرارة وحمرة فصد ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب
الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث
خاصة في الآلة الشبيهة بالمبخار ويجب أن يكون برفق ما أمكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة
استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل أو المري النبطي ويشال بالآلة المذكورة والدواء
الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقين وأقوى العلاج أن يكبس بالآلة الى فوق
ويمتد الى خارج بالادوية القوابض أو المخلوطة بالمحللات على ما يجب وربما غمز بالاصبع
ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة المكبس جلنار وشب وكافور
ومن الجيدة في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد أن لا يكون
هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة ومما جرب بعد ذلك أن
يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلاث أواق يطبخ في العسل أو في الطلاء وهو
أقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي منه
على نواصيهم

●(فصل في افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين)● يجب أن ينظر في اللهاة فان ضمورها
وخصوصا في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذ يقطع
بالحديد أو بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه وتنقية البدن عن الامتلاء ان
كان به من دم أو غيره فان القطع مع الامتلاء مخطر والحقيق المستطيل كذنب الفأرة الراكب
على اللسان من غير امتلاء وحمرة وسواد فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان يكبس اللسان
الى أسفل ويمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها شئ
فانك ان قرضت من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيئا قليلا فتكون
الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعي وأما اذا كانت حمراء وارمة ففي
قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رفق ومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب
لا يزال يجعل على أصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع
الحلتيت والزاجات ويجب أن يقبض بهذه الادوية على اللهاة بالآلة الموصوفة ويمسك
ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه الى أن تسود فان اسودت سقطت بعد ثلاثة
أيام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متمسكا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه
وأما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الى خارج ما أمكن من غير ان يجذب معها
الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل ويمتد بجميع الطول بالآلة القاطعة من بعد

ان تقلب الآلة القاطعة وتقطع الواحد بعد الاخرى و بعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فاذا اسقط منها ما قطع نزف الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين و يتقيأ و يسعل لينقى باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج و يتغرغر بطبيخ العليق و ورق الآس مفترا

•(فصل في ذكر آفات القطع)• من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد والحر فيعرض سعال من كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج من سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس

•(علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين)• يجب أن توضع المحاجم على العنق والتشديد ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي ونحوه قصدا للجذب وأما المفردات الحابسة للدم والطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به أو يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب أن يستعمل في الحال دواء استهديته من العلماء المعروف بدوحانس وهو الكوهسارك وأيضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وخصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب أن لا يستعمل منها شئ حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب فتبطل فعل الدواء

•(الفن العاشر في أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات)•

•(المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس)•

•(فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة)• أما قصبة الرئة فهي عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر يصل بعضها على بعض مما لاقى ثم امتقذ الطعام الذي خلفه وهو المرى جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعه الى المرى ويماس المرى منه جسم غشائي لاغضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشاء و يجرى على جميع ذلك من الباطن غشاء أملس الى اليبس والصلابة ماهو وكذلك أيضا من ظاهره وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم ينقسم اقساما تجرى في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة وينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها و يجرى معها تاما تخليقها من غضروف فلم يوجد فيها الانتفاخ ولا يلجئه اللين الى الانطباق ولتكون صلابتها واقية لها اذ كان وضعها الى قدام ولتكون صلابتها سببا لحدوث الصوت أو معينا عليه وتأليفها من غضاريف كثيرة مربوطة باغشية ليمكن الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا تألم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات

التي تعرض لها الى طرفيها ولتكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تستفحل وجعلت مستديرة
لتكون احوى واسلم وانما نقص ما يماس المرى منها لئلا يزاحم اللقمة النافذة بل يندفع عن
وجهها اذا امتدت المرىء الى السعة فيكون تجويفها حينئذ كأنه مستعار المرىء اذ المرىء
يأخذ في الانبساط اليه و يتقدمه وخصوصا والازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج
الى انطباق مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب
الغضروف المتكئ على المجرى وكذلك الذي يسمى الذي لا اسم له ولهذا كان الازدراد والنفس
يحوجان الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عند ما يتنفس وخلق لاجل التصويت
الشئ الذي يسمى لسان المزمار يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من
سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق الحبس وهذا الجرم
الشبيه بلسان المزمار من شأنه أن ينضم و ينفتح ليكون بذلك قرع الصوت وأما تصليب الغشاء
الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الرديئة والبخار الدخاني المردود من القلب
ولئلا يسترخي بقرع الصوت وأما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين وأما تشعبها
مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء وأما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ
فيها النسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب ولا ينفذ اليها فيها دم الغذاء ولو ينفذ يحدث نفث
الدم فهذه صورة قصبة الرئة وأما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ولحبس النفس وفي داخلها
الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التي
تشابه رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمرى مشد اذا هم المرىء
للازدراد ومال الى أسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واستند
الانطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى
المرىء يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلهما من
الحاصل عند المرى شئ فيجوزهما الطعام والشراب من غير أن يسقط الى القصبة شئ الا في
احايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض للطعام حركة الى المرىء
مشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة
وعضلها في الكتاب الاول (وأما الرئة) فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة والثاني
شعب الشريان الوريدي والثالث شعب الوريد الشرياني ويجمعها لا محالة لحم رخو متخلخل
هوائي خلق من ارق دم والطفه وذلك أيضا غذاؤها وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا
في رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا ليتسع الهواء و ينضج فيه و يندفع فضله عنه
كما خلق الكبد القابض الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار
والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق
ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب أكثر من المحتاج اليه في نبضة واحدة ومنفعة
هذا الاعداد ان يكون للحيوان عند ما يغوص في الماء وعند ما يصوت صوتا طويلا متصلا
يشغله عن أخذ الهواء ويعاف استنشاقه لاحوال وأسباب داعية اليه من نتن وغيره هواء
معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل برده حرارة القلب وان يمد الروح

بالجوهر الذى هو أغلب فى مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا
كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا ولكن كل واحد منهما اما جزء غاذ واما منفذ مبذرق اما
الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم
مركب لا بسيط وأما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة فلدخول
الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع فى
تعديل الروح وأما تشعب العروق والقصبة فى الرئة فان القصبة والشريان الوريدى
يشتركان فى تمام فعل النفس والشريان الوريدى والوريد الشريانى يشتركان فى غذاء
الرئة من الدم النضيج الصافى الجاذب من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع
الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء فى القصبة فقط بل قد
يتخلص الى جرم الرئة منه وفى ذلك استظهار فى الاستكثار وليعين أيضا بالانقباض على
الدفع فيكون مستعد العرصتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ وأما بياضه فلغلبة الهواء على
ما يغتذى به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها بقسمين فلئلا يتعطل التنفس لآفة تصيب احد
الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين واما الخامسة التى فى الجانب الايمن فهى فراش
ووطاء للعرق المسمى الاجوف وليس تخدم فى النفس بكثير ولما كان القلب أميل يسيرا الى
الشمال وجعل فى جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس فى اليمين فحسن ان يكون للرئة فى
جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعرق فقدر تحت سائر الرئة يغشيها غشاء عصبى ليكون لها
على ما علمت حس ما يوجبه فانه لم يكن مداخلا كان محللا على ان الرئة نفسها وطاء للقلب يلينها
ووقاية له والصدر مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشأ من محاذاة منتصف القص
فلا منفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاآن وهو يتصل من
خلف بالفقار ومن فوق بعلاقتى الترقوتين والغرض فى خلقتهما أن يكون الصدر ذا بطنين ان
أصاب احدهما آفة كمل الآخر افعال التنفس واغراضه ومن منافعهما ربط المرئ والرئة
واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته فى تشريح العضل فانه
بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هى حقيقة الوتر الذى به يتم فعلها
والطبقة التى فوقها هى كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التى تستبطنه والطبقة السافلة
مثل ذلك لاغشية الصفاق وفى الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرئ والشريان الكبير
والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الاجوف وهو شديد التعلق به والالتحام

(فصل فى أمزجة الرئة وطرق علامات أحوالها) نقول أما المزاج الحار فيدل عليه سعة
الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد
وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهيب
وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر
بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال وأما المزاج
الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا اذا كانت مع مادة
وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن وأما المزاج اليابس فيدل عليه

قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته بصوت الكراكي وربما كان هناك النزول لشدة التكاثف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شيء من العلامات ويفترقان في شيء فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد وأما يفترقان فيه فشيآن أحدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد حدث به الا ان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة للطبيعي مثاله عظم الصدر أو صغره ٭ واعلم ان أخص الدلائل على أحوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من أحواله وكذلك الصوت أيضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخناق منه على ان الآفة في العضل الباسطة والابح على انها في العضل القابضة ان كانت الآفة في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث وأما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من أحواله عليها أقوى والنبض أدل على ما يلي شعب العصب من الرئة والسعال أدل على ما يلي القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الرئة واحساس اللذع والنخس دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من أعالي القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال قوي فالمادة غائرة بعيدة وقد تصحب آفات أعضاء الصدر علامات من أعضاء بعيدة مثل الدوار في أورام الحجاب وحمرة الوجه في أورام الرئة

٭(فصل في الامراض التي تعرض للرئة) ٭ تعرض للرئة الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد في عروقها او اجزاء قصبها وخصوصا العروق الخشنة وفي خلقتها برمتها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرئة في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرئة الا ان تكون متاذية بالحر الشديد وكثيرا ما تؤدي امراض الرئة الى امراض الكبد كما تؤدي شدة بردها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب

٭(فصل في علاجات الرئة) ٭ لنتأمل ما قيل في باب الربو والتنفس ولننتقل الى غيره مما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل النفس الشاهق لتلطف بذلك فضولها ولاستعمال الادوية الصدرية منفعة تامة فانه يجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات في أكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جوار القصبة ويتعاود فيتأدى الى القصبة والرئة وخصوصا اذا نام مستلقيا وارتخت العضل كلها التي على الرئة وقصبها واقرب جهة امالة فضول الرئة هو الجانب الذي يلي المريء فلذلك ينتفع به كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

٭(فصل في المواد الناشئة في الرئة وأحكامها ومعالجاتها) ٭ المواد التي تحصل في الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة

الرقيقة والمواد الناشبة في الرئة قد يعسر انفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنفث واما لرقتها
فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال بل تنفذ الرطوبة من الريح فتباينها الريح غير قالعة
واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل
بالتليين والتقطيع مع تحليل بعد ما وقد يكون أهم الامرين اليك التقطيع أي تكون
العناية بالتقطيع أكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينفذها
ويجلو أو يلين وأنت تعرف طريق استعمال ماء العسل

• (فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها) • الادوية الصدرية هي
الادوية التي تنقي الصدر وهي على مراتب • المرتبة الاولى مثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر
الكتان المقلو والموز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرئة كما انه شديد التوليد لسدد
الكبد كما ستعلم علته في باب الكبد ومن الباردات حب القثاء والقند والبطيخ والقرع وأما
السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه أكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه
أقل وتنقيته أكثر وأقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر
وغرهيرون له قوة في هذا المعنى وأقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة وأصول السوسن
واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل
والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجرار اذا
جففت على خزف فوق الجمر او في التنور حتى تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع
في الادوية وما هو شديد النفع والراوند من جملة ما يسهل النفث والساليوس شديد المنفعة
والبليوس نافع منق جدا خصوصا التي هو بعده التحلل يسلق الاسلقة واحدة والزعفران
يقوي آلات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح
ضمادا ومن الادوية المركبة حب أفلاطون وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة
ودواء أندروماخس ودواء مقليادوس ودواء ابالينوس وأشربة الخشخاش بنسخ ودواء
مقناوس ودواء البلادر بالهليلجات • ومما ينقي الاخلاط الغليظة والمدة ان يؤخذ من
السكبينج والمرمن كل واحد مثقال فردمانا مثقالين أفيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن
بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال • ومما جرب هذا الدواء • (وصفته) • يؤخذ كندر
اربعة ومر اثنين مع ثلاث اواق ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكرنب بمثله عسلا
او سلاقته يطبخان حتى ينعقدا والنار نار الجمر • (وايضا) • يؤخذ مر وفلفل وبزر الانجرة
وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم (وأيضا) خردل درهم
بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وأفيون من كل واحد قيراط ونصف هو شربة يخرج
فضولا كثيرة وينقي بلا أذى • ومن الادوية القوية في ذلك أن يؤخذ الحروث والخردل وبزر
الانجرة وعصارة قثاء الحمار وأفيون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به • ومن الاخلاط المائلة
الى الحار حلبة أوقيتين بزركتان أوقية ونصف كرسنة نصف أوقية جوف حب القطن نصف
أوقية رب السوس أوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل (وأيضا) يؤخذ سبستان
وتين أبيض وزبيب منزوع العجم وأصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالماء طبخا ناعما ويسقى

منه وان طبخ في هذا الماء سفايج وترب كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشيء في الصدر
وهو قابل للاستنفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب أن يستعان بالعطاس

•(فصل في كلام كلي في التنفس)• التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر
في النبض الا ان حركة التنفس ارادية يمكن أن تغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي
صرف والغرض في التنفس ان يملأ الرئة نسيما باردا حتى تمد النبضات القلبية فلا يزال القلب
يأخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخاني الى أن يعرض لذلك المستنشق امران
أحدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفائه بمخالطة البخار
الدخاني له فحينئذ يزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه
والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستبداله هو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة
تابعة لحركة اجرام يطيف بها حين بسط الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة
اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج
كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هو الحركة الانبساطية وعند
الاطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن
الآفة يتم بحركة الحجاب فان احتيج الى زيادة قوة للابس بدخل الاجنحة أو لتقوى النفس
ليخرج نفخه شاركت الحجاب في هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى أعاليها أو لابد فبعض السافلة
منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان
يقطع حروفا ويؤلف منه كلاما لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال
عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيئا وحارا وباردا
ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتصلا ومنتصبا ومرتعشا وقليل حشو العروق
وكثيره وأمورا محمودة وأمورا مذمومة ولكل ذلك أسباب وكل ذلك دليل على أمر تناولها
اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك
للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل أمر منها اليه سبب وكل أمر منها دليل فمن النفس
عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطيء ومنه متفاوت ومنه متواتر
ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه
مستو ومنه مختلف ومن أصناف النفس ماله أسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس
المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخناقي والنفس المتكرر ذي الفترات كما يكون في
السكتة ونحوها والآفات التي تعرض في آلات النفس فيدخل منها آفة في النفس اما ان
يكون في أعضاء النفس أو في مباديها أو فيما يشاركها بالجوار وأعضاء النفس هي الحنجرة والرئة
والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد
تكون في الصدر نفسه اذا كان خلقه اصغر فيحدث لذلك في النفس آفة وأما مباديها فالدماغ
نفسه والنخاع أيضا لانه منشأ الاعصاب فانه ينبت أكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع
وتتصل به شعب من الخامس والسادس والعصب الجائي اليها وأما الاعضاء المشاركة بالجوار اليها
فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك الآفات اما سوء مزاج مفرد سار

او بارداً او رطباً او يابساً اما كان ساذجاً او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثيراً او لزجاً او
غليظاً او المدة والقيح من جلمة او من ريح او بخار او اما مرض آلى من فالج او تشنج او انحلال
فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تآكل او من ورم بارد او حار او صلب او من وجع وانت تعلم
مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة وجار مجرى النبض بعد ان تراعى العادة فيه كما يجب ان
تراعى الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضاً

• (فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلائله) • النفس العظيم هو النفس الذي ينال
هواء كثيراً جداً فوق المعتدل وهو الذي تنبسط منه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطاً
وافراً العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك
في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثة المذكورة
فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحاً على الاطلاق فانه وان
كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيراً فربما كان ذلك معتدلاً فان المعتدل لا يفتقر الى
حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيراً فان كانت الاعضاء
الصدرية كلها تتحرك اذا كانت كلها ضعيفة فلا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولان
كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفاء باستنشاق
الهواء واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس واحد من
تلك الاعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط
المرتبة كلف معتدل وذلك لضعف من القوى او الضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة
لكن يجب أن يكون عظيم النفس معتبراً بمقدار ما يتصرف فيه من الهواء مقبولاً ومردوداً
ولن يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضلة الصدرية وما يليها ثم لا ينعكس حتى تكون كلها
تتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط والقبض
تصرفاً في هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق
ان تتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى
معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف
الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان
الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج الى ان تخرج بالانقباض والكيفية التي تحتاج
ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي بحسبه ازيد
فان احتيج الى نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته او رداءة كيفيته كان الانقباض عظيما جدا
وان احتيج الى اطفاء اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم
الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية
ناقصة والغريبة الداخلة زائدة والاسباب في تجشم هذه الاعضاء كلها الحركة بعنف اربعة فانها
اما ان تكون بسبب عظم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركة
من ضعف في نفسها او بمشاركة الاصول ومثل ما يعرض آخر الدق والسل وفي جميع المدنفين لها
تضعف القوة او لعلة اليه بما خاصة او بمشاركتها المذكورة فيما سلف من تشنج بمرض لها

أو فالج أو سوء مزاج أو ورم أو وجع أو غير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة
عن أغذية أو رياح إذا جاوز الحد الحائل بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده وأما الضيق
المنافذ التي هي الحنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل
التخلخل الذي في الرئة فإنها إذا امتلأت أخلاطا وكثرت فيها المدة أو عرض فيها الورم وهؤلاء
كأصحاب الربو وأصحاب المدة وأصحاب ذات الرئة وأما الضغطة مع حاجة أو قلة حاجة حتى
طالت المدة بين النفسين فاحتيج إلى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط
العقل إذا لم يكن شديد برد القلب فإنه يشتغل عنه ثم يمعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس
النائم لأنه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل فيه النفس عن إرادة إخراج النفس إلى أن يذعر
بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحار المتقاضي بالنفس
فيدافع إلى الوقت الضروري ثم يتلافى بالعظم ما فات بالمدافعة العلامات التي يفرق بها بين أسباب
حركة الصدر كله إن كان ذلك بسبب كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا
في إدخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا والنبض أيضا عظيما دالا على الحرارة
وتكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته
وغير ذلك فإن لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة وكأنها لا يمكنها البسط التام فالسبب الضيق
في شيء مما عددناه وأما إن كانت الأعضاء كلها تحاول أن تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا
تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يمكن ويعول كل التعويل على المنخرين ولا يكون
هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التي للعضل زمنة وإذا كان الضيق من رطوبة في القصبة
وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه إلى تنحنح وهو زيادة علامة على
علامة الضيق الكلي وإن لم يكن ذلك كان السبب أغوص من ذلك وإذا حدث الضيق
الخرخري دفعة فقد سالت إلى الرئة مادة من النوازل أو سال إلى الرئة أولا ثم إلى القصبة ثانيا
مدة من قيح من عضو من الأعضاء بغتة

(فصل في النفس الشديد) هو الذي يكون مع عظمه كأن القوة تتكلف هناك فضل انزعاج
الإدخال والنفخ بالإخراج فيكون مع العظم قوة

(فصل في النفس العالي الشاهق) هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه إلى تحريك
أعالي عضل الصدر ولا تبلغ الحاجة فيه إلى تحريك الحجاب وأسافل عضل الصدر وكثيرا
ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية

(فصل في النفس الصغير) تعرف أسبابه المعرفة بأسباب العظيم على سبيل المقابلة
وقد يصغر النفس بسبب الوجع إذا حال الوجع بين أعضاء التنفس وبين حركاتها وقد
يصغر النفس الضيق وإذا اقترن به التناثر يدل على موت الطبيعة وإذا اقترن به التواتر دل
على وجع في أعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها وأورامها **(العلامات)**
علامات أسباب النفس الصغير المقابلة لأسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة وأما
الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وأن صاحب الوجع
لو احتمل الوجع وصبر عليه أمكنه أن يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم

تدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله • النفس الطويل هو الذى يطول فيه مدة تحريك الهواء فى استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف فى الهواء الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع أو ضيق فاقيم الطول فى استبقائه المبلغ المستنشق مقام العظيم السريع

•(فصل فى النفس القصير)• هو مخالف الطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجعا فى آلة التنفس وما يليها واذا افرد به التفاوت دل على موت الغريزة

•(فصل فى النفس السريع)• هو الذى تكون الحركة فيه فى مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حائل مثل ما قيل فى النبض وذلك الحائل اما فى الآلة واما فى القوة وقد تكون السرعة فى احدى الحركتين أكثر منها فى الاخرى كمثل المذكور فى النفس العظيم

•(فصل فى النفس البطئ)• هو ضد السريع وضد أسبابه وقد يبطئ الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى أن يتحرك برفق وتؤدة

•(فصل فى النفس المتواتر)• هو الذى يقصر الزمان بينه وبين الذى قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقض بالعظم والسرعة لانها أكثر من البلوغ اليهما الان دونهما حائلا من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح فى فضاء الصدر او شئ آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك فى باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد أبقراط يتبع آفة تصيب الرئة واتعاب اعضاء النفس فيما يليها

•(فصل فى النفس البارد)• يدل على موت القوة وطفء الحرارة الغريزية واستحالة المزاج القلب الى البرد وهو اردأ علامة فى الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة وتقدم دلالته على انحلال الغريزة

•(فصل فى النفس المنتن)• هو داخل فى البخر ويفارق سائر اصناف البخر بان تلك الاصناف قد تروح النتن فى غير حال التنفس وهذا انما ينتن عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة فى اعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة اذا عفن فيها خلط او مدة

•(فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم و النفس السريع والنفس المتواتر واضدادها)•

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حائل عظم النفس فان زادت اكثر أسرع فان زادت أكثر تواتر فاذا تراجعت الحاجة نقص أولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا فقد التراجع فى المعانى الثلاثة وجد التفاوت أكثر ثم الابطاء ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعى الى الصغر أقل منه الى البطء والبطء أقل منه الى التفاوت واعتبر هذا فى الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا فى الزيادة والنقصان واذا كان السبب فى الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذى قبل

الانبساط أقصر واذا كان مثل ذلك السبب فى الانقباض كان زمان السكون الذى قبل الانقباض أقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورماً حاراً وضيقاً عن سدة

•(فصل فى النفس المنصرف اى المحرك للرئة)• هذا النفس يدل على خور من القوة أو ضيق شديد خانق فى الذبحة أو وجع مدة وانصبابها أو خلط

•(فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس)• سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة فى التنفس التى لا تتبع اعراضاً صحية بل اعراضاً مرضية آلية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط وأورام وأوجاع ومانع الحركة ولقروح فى الحجاب ونواحى الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حادة وبائية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطاً عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفى الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلا

•(فصل فى ضيق النفس)• هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذاً فى جهة حركته الا ضيقاً لا يتسرب فيه الا قليلاً قليلاً وأسبابه اما أورام فى تلك المنافذ التى هى الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفى نفس خلخلة الرئة وجرمها وأشدّ اورامها تضييقاً للنفس ما كان صلباً او اخلاط كثيرة فى الغليظة أو لزجة أو مائية تجتمع فى الرئة أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار فى كبد أو مدة أو طحال أو اخلاط منصبة فى الفضاء لاستسقاء أو غيره مثل ما يكون من انفجار أورام فى الجوف الاسفل تحول دون الانبساط أو تكاثف عن يبس أو قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب فى العصب الجائي وهو أولى بأن يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس فى المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالاً وقد يكون بسبب البحران وعلامة ذلك اماتات المواد عن الاورام الباطنة الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب ميلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحى الرأس وتفجر أورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم أو الى الدماغ ان كان اصعب •(العلامات)• علامات الاورام الخناقية قد سلفت لك واما علامة الورم الذى يكون فى نفس الرئة فالوجع الثقيل وفى العضلات تواخيب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو أقوى وأشد والظاهر وهو اضعف واما فى غشاء يغشى الرئة فالوجع الذى فيه مصص وربما أدى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الاخلاط فان كانت فى القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفاث الشئ بأدنى سعال ومع خرخرة وان كانت فى الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المتنفس وان كان فى الفضا فقل يخشب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

•(فصل فى النفس المختلف)• النفس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظماً او غير منتظم

•(فصل في النفس المتضاعف)• هو من أصناف المختلف وهو النفس الذي يتم بالانبساط فيه
وهو الضم أو الانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي إذا بكى فيكون نفسه
لم إذا انبسط وتفتر إذا انقبض وسببه إما حرارة كثيرة فلا يقتنع بما يستنشق بل يوجب
ابتداء حدق الزيادة وإما ضعف في آلات النفس المعلومة يحوج إلى الاستراحة في النفس وأما
لسوء مزاج يسقط القوة أو يجففه أو صلب للآلة وهو الأكثر إما للوجع فيها أو في مجاوراتها
أو ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد أشد مشاركة من الطحال وأما المرض
الآلي بما يقدح ضرارا أو كثرة تشنج كان أو يكون وهذا النفس علامة رديئة في الأمراض
الحادة والحميات المطبقة وأما إذا عرض من برد فإنه مما يتبعه الحمى

•(فصل في النفس المنصف)• هو أن تكون الآفة في نصف الرئة والنصف الآخر سالما
فيكون النفس نصف نفس سالم

•(فصل في النفس العسر)• هو أن تكون التصرف في الهواء شاقا كان ضيق أو لم يكن ضيق
والسبب فيه آفات أعضاء التنفس على ما قيل في غيره وربما كان لسبب كلهيب ناري يغلب
على القلب ويكون لبرد يميت القوة المحركة أو أيضا كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده
من طلاء أو غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء أو برد من ضماد
يوضع عليه لسبب في نفسه أو لسبب في المعدة والكبد فيمنع هو في جوارهما الغشاء ولا يجود
انبساطه وقد يكون لسدة فيعتبر عندها الريح المستنشق ويحتاج إلى جهد حتى ينفتح
وهذا يخالف الضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء مسهل أثاره ولم يسهل أو لحقنة
حادة لم تسهل وكذلك إذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب الحاجة ويجب أن تقرأ ما كتبناه في آخر
قولنا في ضيق النفس ههنا أيضا

•(فصل في انتصاب النفس)• هو النفس الذي لا يتأتى لصاحبه إلا أن ينتصب ويستوي ويمد
رقبته مدا إلى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع أن يحني العنق لأنه يضيق عليه النفس
كما يضيق على منحني الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر أن يحني الصدر والظهر إلى خلف وإذا
أزال هذه النصبة وخصوصا إذا استلقى عرض له أن تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض
فتسد المجاري لأنها في الأصل في مثله تكون مسدودة في الأكثر وإنما يفتحها بتيسير ما سيلان
الأجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات وغيرها لأبخرة مائية
ورطوبات منصبة وقد تكون باقية لأخلاط مالئة ومادة وأورام أو لأن العضل مسترخية
فإذا لم تتدل إلى ناحية الرجل بل تدلت إلى ناحية الظهر والصدر ضغطت

•(فصل في كلام كلي في نفس الطبائع والأحوال في نفس الأسنان)• أما الصبيان فإنهم
محتاجون إلى إخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لأن الهضم فيهم أكثر وأدوم وليست
حاجتهم إلى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لأنهم لم يكملوا في أبدانهم وقواهم
فلا بد من أن يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد وأما الشبان
فنفسهم أعظم ولكن أقل سرعة وتواترا إذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم وأما الكهول فنفسهم
أقل في المعاني الزائدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ وأما المشايخ فنفسهم

أصغر وابطأ وأشد تفاوتا لما لا يخفى عليك

●(فصل في نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره)● نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة قوية او تواتر وحده ان كانت منقوصة

●(فصل في نفس المستحم)● اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للحاجة واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

●(فصل في نفس النائم)● اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه لان الهضم فيه أكثر

●(فصل في نفس الوجع في أعضاء الصدر)● هو كما علمت مما سلف منا الآن بيانه الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره أكثر من بطئه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط أكثر من داعيه الى الرفق والتأدي بعظم الانبساط أشد من التأدي بالسرعة فان التهب القلب وحمى لم يكن بد من سرعة وان تؤدى بها

●(فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو)● يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في أكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

●(فصل في نفس اصحاب الدق)● قد يشكله رد بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرئة والربو باقية

●(فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق)● يكون نفسهم مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وفور المادة ولا يكون لهم نفخة

●(فصل في كلام مجمل في الربو)● الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يعتاره المخنوق والمكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ ولا تنضج وكيف وهي في الشباب عسرة البرء ايضا وفي أكثر الامر تزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة وانما مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون الآفة فيها في نفس الرئة وما يتصل بها التطيح اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وروادعها وربما كانت في نفس قصبة الرئة وربما كانت في خلخلة الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الرأس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية وتكون مندفعة اليها من مواضع أخرى وقد تكون بسبب تولدها فيها بردها فتبتدئ قليلا قليلا وقد تكون بسبب خلط ليس في الرئة وشرايينها بل في المعدة منصبا من الرأس والكبد او متولدا في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد اذا بردت او غلظت معينة على الربو وهذه الاخلاط قد تؤذي بالكيفية وقد تؤذي بالكمية والكثرة وقد تكون في النادر من جفاف الرئة وجسها

واجتماعها الى تضيقها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة مبادى أعضاء التنفس من العصب
والنخاع والدماغ أو نوازل تندفع اليها منها وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم اعضاء
النفس فلا تنبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار المتأدى
اذا احتقن فى الرئة وصار اليها وقد يكون بسبب ريح محتقن فى اعضاء التنفس ويزاحم
النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النفس ويكون ذلك آفة جبلية فى
النفس كما يعرض فى الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا
ما ينتقل الى ذات الرئة ❊(العلامات)❊ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات فى القصبة
نفسها كان هناك ضيق فى اول التنفس مع تقعقع وصفير واحتباس مادة واقفة وثقل مع نفث
شئ من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت
فى العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما أدى الى خناق ان يستحكم ويهلك
وأكثر نبض أصحاب الربو خفقانى وان كان خارج الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان
بمشاركة المبادى دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب
هيجان مادة بها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان من انفجار مدة دفعة
الى اعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم ووجع ثم ما حدث من انفجار ان كان عن يبس دل
عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما رطب واستعمال ما رطب وان كان
بسبب ريح دل عليه خفة نواحى الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له
وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون فى المشايخ فانه يبتدئ قليلا قليلا ويستحكم
❊(علاج الربو وضيق النفس وأقسامه)❊ أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه
ان يقبل على انضاج الرطوبات التى فى رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الآفة العارضة
فيها هى الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة
من غير تسخين شديد يؤدى الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل فى معاجين الربو
افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزرقطونا
الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة أو لزجة ولا
تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة الى جراحة فى الرئة
فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يجذب الرقيق من الرطوبة واذا اجتمع
الربو بغلظ فى الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية أدوية من جنس الغافت والافسنتين
والذى يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا واذا كان المعالج
صبيا فيجب ان تخلط الادوية بلبن أمه وتكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن
ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك
الصدر وما يليه بالايدى والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا
يابسا من غير دهن الا أن يقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل فى بعض الاوقات
القيصوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل
متخذ من مثل بزر الانجرة والبسفايج ولباب الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير فى ذلك بعد

التنقية

التنفس والقيء واستعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى القوة وطول ومن التدبير في ذلك
استعمال القيء المتصل وخصوصا بعد أكل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن
خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع
جدا وهو في امراض الصدر مأمون غير مخوف والاصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز في
الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح
من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة
اساتير ماء وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم
على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم
واللبلاب والسلق فان لم يلن بذلك سقي ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون
شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ما طبخ فيه الافتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك
ان يتناول منه مثقال بالسكنجبين وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ماء
العسل وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل
ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء
الى سرعة لئلا تحدث فيهم المعاجلة اختناقا لتحريكها المادة بالعنف وأما اغذيتهم فيجب
أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا مختمرا بلا من نخالة
ونقلهم الملطفات التي يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من شحوم
الارانب والايايل والغزلان والثعالب خاصة ولا سيما رئاتها فان رئة الثعلب دواء له في هذه العلة
اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البري واما لحمانهم فمثل السمك
الصخوري النهري دون الآجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم
وقد يقع لسان الحمل في أغذية أصحاب الربو وأما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق
القليل المقدار فأما اذا أرادوا أن يكثروا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقيق
جدا وشراب العسل ينفعهم أيضا وفي الخمور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف اليها منفعة
لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب أن يباعدوا بين الطعام والشراب
ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الامور التي يجب أن يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا
وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام أضر شيء لهم
الا أن يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فلينا موا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا كل
حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا والادوية المسهلة القوية التي
تلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل
او جندبادستر مع الاشق وحب الغاريقون لا بعد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة
•(ونسخته) غاريقون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيارج فيقرا
أربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم درهم تعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين
وأيضا شحم حنظل نصف مثقال أفتيمون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل بعد
استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم

والبورق وما يجري مجرى ذلك وأيضا شحم الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم افتيمون نصف
درهم يعجن بماء العسل وهو شربة يقطر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث أواق ماء
العسل وأيضا شحم حنظل والشيح بالسوية وورق نصف جزء وأصل السوسن جزء وبارشيرج
ويعجن والشربة منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولى ماء
العسل وأيضا خردل مثقال ملح الهند نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه
ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا ويشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة
وينفث بسهولة وأما سائر الادوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد لئلا
فتألفه الطبيعة وأيضا بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم
الانفع ويجب ان تراعى جهة مصب المادة فان كان من الرأس فدبر الرأس بالعلاج المذكور
للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني فيجب في منع النوازل
وأما ترياق الادوية فمثل دواء ديقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى منه كل يوم
نصف درهم مع الماء أو مثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وأيضا الفاشرستين
والناشر أربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وأيضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا أو وزن
درهمين بزر الحرف مقطرا عليه دهن لوز حلو أو أصل الفوة نصف وربع مع سكنجبين عنصلي
فان سكنجبين العنصل نافع جدا أو العنصل المشوي نفسه خمسة وصاع عسل وزنا وزراوند مدحرج
والفوتنجين والشيح والسوسن وكمافيطوس وجندبادستر وأيضا مطبوخ قنطوريون
والقنطوريون بصفته نافع لهم في حالتي الغليظ عند الحركة وفي الابتداء والرقيق عند
السكون وفي الاواخر يغتذى وقد يعسل وأيضا عاقر الانباط وحده أو مع قليل عاقر قرحا وبارزد
وبارشيرزوي جدا من هذه العلة الا أنه مما يجب أن تتقى غائلته العظيمة بالعصب ودواء
الكبريت شديد النفع لهذا وأيضا يؤخذ من الحرف والصعتر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن
الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وأيضا رئة الثعلب يابسة خمسة فوتنج
جبلي أربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حماما وفلفل من كل واحد أربعة برنج
اثنان ويؤخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على فحم ويسقى منه بنطرون قبل الطعام
ومثله بعده وأيضا فوتنج وحاشا وزرنبا وفلفل وأنيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة
بكرة وعشية وأيضا جعدة وشيح ارمني وكمافيطوس وجندبادستر وكندر وزوفا من كل واحد
مثقال يخلط بعسل وهو شربتان أو بورقا أربعة فلفل أبيض اثنان الجندبادستر ثلاثة أشق اثنان
يعجن بميفختج والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل أو جندبادستر وزنا وزراوند مدحرج وأشق من
كل واحد درهمان فلفل عشر حبات تخلطه برب العنب والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين
وأيضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من كل
واحد مثقال فلفل أبيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر
باقلاة بماء العسل المسخن وأيضا خردل وبورق من كل واحد جزآن فوتنج نهري وعصارة قثاء
الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة بماء الشهد على الريق
وأيضا شيح وأفسنتين وسذاب معجونا بعسل أو تطبخ هذه الادوية بعسل أو يعقد السلاقة

بالعسل والاولى ان يسقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج بالتين وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماءه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه حب كالكرسنة ويسقى الزرنيخ بعد العسل أو الكبريت بالميبختج ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصابي وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر على الشر بعد دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما التدخين فمثل الزرنيخ والكبريت يتدخن بهما فيشم الكلي رأيضا مر وقسط وسليخة وزعفران وأيضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطري وأيضا زرنيخ وزراوند طويل يعجنان ويجعل ان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي على القلب ومن اخلاط تكون في الشرايين فقد ينتفع فيه ما بالفصد أولا من الجانب الايسر واما الكائن بسبب الريح فالقصد في علاجه أمران أحدهما تحليل الريح برفق وذلك بالمطفات الملومة والثاني تفتيح السدد ليجد ما يتحلل منها منفذا ومما ينفع ذلك القريح أيضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخات يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والامروسيا وأيضا السكبينج والجاوشير الشربة من أيهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتفتيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكائن عن النفس فينتفع منه شرب ألبان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن الورد في الاحساء الرطبة والشراب الرقيق المزاج وجميع المسخنات بقوة والمحللات والجففات مما عات ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء النفس لا ضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

•(فصل في سائر اصناف سوء التنفس)• ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه او التي تاتي الرئة من مواضع اخرى فاقصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بعده الجبن المتخذ بالسكنجبين مع أيارج فيقرا واستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها مادة فاستعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينتفع من سوء التنفس الرطب بمكرجة من ماء البادروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة

فاستعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ونرجع الى ما قيل في
باب الربو وما عد في الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تأتي من مواضع اخرى وعولج
الدماغ منها باصلاح النزلة وتنقية الرأس الا أن تكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له
وعولج ما يأتي من مواضع اخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر بمثل
الزراوند والاسقولوقندريون والاسطوخودس والديافود الساذج والمقوى نافعان جدا في
تقوية الرأس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوى الروح مثل الادهان
العطرية وان كان لورم في المرىء او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة
المعدة تعقبت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد فاستعمل مثل الشجرنيا
والامروسيا والاثقرديا وان كان من يبس فاستعمل مثل القانيذ ولبن الحليب وما قيل في
ابواب اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في باب الربو والضمادات
وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات
التنفس وتسهيله النفس حسبما ينبغي

• (فصل في عسر النفس من هذه الجملة وما يجانسه) • ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس
يأمر بدواء العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم
الذي يأخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز
بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه
مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البذر ودواء اندروماخس
خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الرأس استعمل غسل الرأس كل
اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من العطسات ويتغرغر برب التوث مع
الصبر والمر ويستعمل رياضة الفريغ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق
الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفة وهو أن يؤخذ شيح وقضبان
السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا
العنصلي وأيضا يؤخذ جندبادستر وشيح من كل واحد جزء افسنتين وكمون من كل واحد نصف
جزء ويحبب كالحمص ومرق الكرنب جيد لهم وايضا يؤخذ كأس العلق الذي تحت الجرار اذا
أحرق في كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه
كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا وهو أن
يؤخذ ورد ستة أصل السوسن أربعة عشر اميرباريس اثنان [illegible] وراوند ومصطكى
وصمغ وكثيراء وربسوس وبزر الخبازى من كل واحد درهم عصارة الغافث وعصارة
الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف
درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب أن يستعمل الاستفراغ
بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوآفة فيجب أن يعالج
بما يقوى الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن
والرازقي والادهان المتخذة بالافاويه والقير وطليات المتخذ من تلك الادهان ودهن الزعفران

والزعفران نفسه غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة أصابت منابت تلك الاعصاب عالجت
بما ينبغي من موانع الورم

(المقالة الثانية في الصوت)

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح وبدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته
الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الآلة الاولى الحقيقية وسائر الآلات بواعث
ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤدي مادته الرئة ومادته الهواء الذي يموج
عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث
للمادة وآلته اما بطلان واما نقصان واما تغير ببحوحة أو حدة أو ثقل أو خشونة أو ارتعاش
أو غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل اما لسوء مزاج مفرداً ومع مادة وخصوصاً
من نزلة تعرض للحنجرة أو لما يعرض لها من انحلال فرد أو انقطاع أو ورم أو وجع أو ضربة
أو سقطة وقد تكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدأ القريب من الاعصاب التي
تتشظى الى تلك العضل ومباديها أو البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور ومن
أعضاء الغذاء أو أعضاء النفس أو المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من خرزة الفقار
أو من الحنك فان تغيره الى رطوبة أو الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع
اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت أحس كالدغدغة القوية الملجئة الى التنحنح وربما
انسدت حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدي فان الصوت يتغير بشدة حر الرئة او بردها
أو ورمها ويبسها وسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم
الصوت والبرودة تقصره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه بأصوات الكراكي والرطوبة
تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن
الانسان أن يصوت صوتاً عالياً ولا صافياً الا ان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائهما وقد
يختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا
اشتدت الآفات المذكورة في الاعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل
الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان أصاب عصبه الراجع عند الحاجة الى
كشفه بالحديد برد فذهب صوته والآخر جرح في خنازير فانقطعت احدى العصبتين الراجعتين
فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة بالعضل المثنية صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل
المحركة الباسطة كان الصوت خناقياً بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة
القابضة صار الصوت ضئيلاً واذا ابطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام وحالة
شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة الى ان تسترخي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت
تعرض من رطوبة بقدر لو كثرت قليلاً ارعشت ولو كثرت كثيراً ابطلت وقد يبح الصوت لسعة
آلات التصويت فيحدث بسبب اعياء أو ورم وتوتر واردؤه ما كان على الطعام وقد يبح البرد
الخشن والحر المفرط بما ييبسان المزاج وكذلك السهر والاغذية الخشنة ويبح لكثرة الصياح
ويجلب له بسببها الى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ لا تبرأ
واذا كان الصيف شمالياً يابساً وخريفه جنوبياً مطيراً فان البحوحة تكثر فيه والنوازل اذا ظهرت

كانت كثيراً من أسباب صلاح الصوت (واعلم) أن الناقهين والضعاف والمتضانين المتشبهين
بالضعفاء لقلة قوتهم كأنهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحدد
صوتهم وإذا اجتهد الضعيف أن يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسمع البتة ● (علاج انقطاع
الصوت) ● ان كان لسوء مزاج في بعض العضل أو آفة عولج بما يجب في بابه مما قلته ومن أحس
بابتداء انقطاع الصوت وجب أن يبادر بالعلاج قبل أن يقوى فيأخذ من صفرة بيضة مسلوقة
وسمسماً مقشراً ولباناً حليباً من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلاثة أيام ويجب أن
يتحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الإمليسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار وتؤخذ منه
إذا لانت ويقلع أعلاها ويسبر ما فيها بالقرص ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وإن كانت
من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت في الارخاء ولا يكون هناك وجع
ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج وبطمان ثم يخلط الصمغ العربي
المسحوق بلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ من زعفران بعقيد العنب
أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب
العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة
يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع لهم أيضاً ومضغ قضبان
الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلاً قليلاً نافع وإذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل
حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم
والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وأيضاً يؤخذ الزنجبيل المربى بالعسل البالغ في التربية
ويدق حتى يصير مثل المخ ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقاً كالكحل وربعه زعفران كذلك
ومثل الجميع نشاء ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم أو بالعسل وهو منق جداً ومن
الأغذية ما يقوى الحنجرة مثل الأكارع خصوصاً أكارع البقر يؤكل منها العصب فقط
وخصوصاً بالخل أو مطبوخة بالعسل وإن كان من يبس وخصوصاً يشاركه المرئ وعلامته أن
لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفاء أو يكون مع خشونة ووجع فيجب أن يؤخذ
عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طرى ممزوج بالسكر الطبرزد ويتبعه لعاب بزرقطونا بماء
سكر كثير والأغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيذباجات ومرق البقول المعلومة والتين
نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو يبوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاسقلقا نافع
لضعف الصوت وبحته

● (فصل في بحة الصوت وخشونته) ● قد علمت أسباب البحة فأما من بح صوته فيجب أن
يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف إلا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها
مخلوطة بأدوية ملينة فإن عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والنعنع والصبر أجزاء سواء
ويعجن بالميبختج ويتحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل
طلاء العنب وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت خصوصاً دواء الحلتيت بالزعفران وإن كان
هناك حرارة فمرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء وإن كان السبب
برداً انتفع أيضاً بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وأن يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم

ومن

ومن الفلفل واحدا ومن الكرسنة ومن الابهل والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه
حبا ويمسك تحت اللسان أو يأخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلاء
وان كان من صياح ولعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وتنفعهم الاغذية
المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة
ومرق السرمق والخبازى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس
والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر المعروفات
اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع
مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه
الصفة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا في الابتداء واذا كان ورم فاذا تقادم شرب الشراب
الحلو والفجل المطبوخ والمرى ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الجوالى المذكورة في
انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية تنفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق
الكرسنة نافعة في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشياء التي في الدرجة الاولى من
الجلاء وكذلك الاطرية والخبز ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس وربه ثم الباقلا بالعسل
وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجرى مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل
اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن
الادوية المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو مغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم • (كلام في
الادوية الحافظة لسلامة الصوت المشتملة) • هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ
والحلبة وبزر الكتان والقر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان
وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد
واللبان وعلك البطم والفوتنج والابهل والراتينج وخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس
وأصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكثيراء والصمغ
ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من أصلح المواد لتركيب سائر الادوية
بها وكذلك اللبن الحليب

• (فصل في الصوت الخشن وعلاجه) • تعرض خشونة الصوت من البرد ومن نوازل تصل
الصوت ومن حالة كالتشنج تعرض فيها ومن جفاف رطوبتها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة
ومن الجماع والسهر وعلاجه الجيد من الاسباب التي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول
الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن
اللوز فتنفعه عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب
بمثله علك البطم بقدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه منه وتنقيه
انفع من طاريه

• (فصل في الصوت القصير) • سببه قصر الصوت قصر النفس ويجب أن يتدرج في تطويل
النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج
والاحصار الموجب الى التنفس ليتدرج الى تطويل النفس كتطويل المكث أيضا في الحمام

الحار وفي كل ما يستدعي النفس وتجميله وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب أن يشرب الشراب فان الشراب اغذى للروح وكذلك بعد الطعام ولكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

•(فصل في الصوت الغليظ)• قد يعرض من اسباب البحة المرخية الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه أصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تطبيع نفسهم واحتباسه في الرئة فتتوسع المجاري

•(فصل في الصوت الدقيق)• هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

•(فصل في الصوت المظلم الكدر)• هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا وتنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

•(فصل في الصوت المرتعش)• يؤمر صاحبه أن لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم ليستلق ولا يتكلف الكلام وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعه فوق صدره بقدر ما يحتمل وأفضل الاغذية لما يقوي جنبه وهي العضل والاكارع وما فيه تغرية وقبض

•(المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم)•

•(فصل في السعال)• السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أذى من عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء التي تتصل بها الرئة او فيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما السبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق فأسباب السعال البادية شيء من الاسباب البادية يجعل اعضاء الصدر ومؤفة في مزاجها او هيئتها مثل برد يصيب الرئة او العضلات في الصدر او نحو ذلك فتتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او لشيء من هذه الاسباب البادية بأنها فيشجها أو شيء يبس أو يخشن مثل غبار أو دخان أو طعم غذاء حامض أو عفص أو حريف أو شيء غريب يقع في المجرى التي لا تقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام أو الشراب في تلك المجرى لغفلة أو اشتغال بكلام واما أسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج أو المبردة أو المرطبة أو المجففة بغير مادة أو بمادة دموية أو صفراوية أو بلغمية رقيقة أو غليظة أو سوداوية وذلك في الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فاتم اما دامت تتراق على القصبة كما يتراق الشيء في الحائط لم تهيج كثير سعال فاذا أرادت أن تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا نفعت وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة أن تدافعها

أو كانت مندفعة من المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر الى بعضها ومتولدة فيها وقد
تكون بسبب الخلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الجلب أو في الرئة أو الحلقوم وجميع
المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة
وأما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة وأما السعال
الكائن بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة
أو حمى يوم تعبية ونحوها أو وبائية أو بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب
واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس مفرد وقد يكون في
ابتداء حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الى أن ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال
يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي الصفاق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد
يكون لمدة لا في فضاء الصدر فلا تندفع الا بالسعال (واعلم) أنه ربما خرج من السعال شئ يجري
مثل حمص أو برد وسببه خلط غليظ تحجره نسبة الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به قوم
وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن أيضا قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا
ما يؤدي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتاء وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع
المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا
مطيرا كثر السعال في الشتاء • (العلامات) • اما علامة السعال البارد فتزيده مع البرد
ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور وصاحبه الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة
فيحس نزول شئ الى الصدر وامتداد في الحلق ويحلو مع جذب المادة الى الانف وتلق ما ينزل
الى الحلق بالتنخع ويرى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيما يلي الجبهة وسدد
في المنخرين وغير ذلك وأن لا ينفث في أول الامر ثم ينفث شيئا بلغمانيا ثم الى صفرة وخضرة
وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب وعطش وسكونه بالهواء البارد أكثر من سكونه
بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه للمشايخ
والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة
والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في
جميع ذلك أن لا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس
النفث وعلامة ما يكون من الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين
والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها
ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح
الرئة من نفث خشكريشة أو قيح أو طائفة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد نوازل أكالة
وبعد نفث الدم والاورام وأكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة تضعف الدافعة النقاء كما نعلم
في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما لمشاركة المعدة فبما يعرف من دلائل أمراض المعدة
ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلاء أو خلاء وبحسب الاغذية
وأكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا
كان الورم حارا لم يكن بغير حمى فان لم يكن حارا لم يكن بغير ثقل ثم تأمل سائر الدلائل التي تعلمها

واعلم أن الأشياء الحارة ترقق المادة فلا تنفث والباردة كشراب الخشخاش والمرية تجمع
المادة الى الاستفراغ الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفاء انما يصلح اذا اريد جلاء المادة
الغليظة فتم الحال هو واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة
الصدر والعلاج المرطبات وقد يعرض للمحموم سعال فان لم يسكن السعال وجعت الحمى الى
الابتداء والقوابض جدا تضيق مجارى النفث وماء الشعير ثم الجامع للنفث واذا احتبس
النفث وحم الرجل فقد عفنت المادة او فسدت حتى عفونة أودق ● (المعالجات) ● اما علاج
المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادخارجى اصلحه حصر النفس فانه
يسخن الرئة بسهولة فى الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا او لغيره من المزاج البارد فمن
علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من صمغ او ميعة مقفدة بعسل وان يتناول من دردى
القطران ملعقة او من علك البطم مع عسل او يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال
وكذلك الكبريت بالنيمبرشت والموقات العصاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو
مفترا ما ألقى عليه عسل او فانيذ ويستعمل فى المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن
النرجس بشمع أحمر وكثيرا ما ينفع الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب وأصل السوس
والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال او نصف وفانيذ وينفع طبيخ الزوفاء بالزوفا والاسارون مع
تين وغير ذلك واغذيتهم الاحساء المتخذة بالحلبة والسمن والتين والتمر واصول الكراث
الشامى ومن الادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم
فلحوم الفراريج والدراج والاسفيذباجات منها ولحوم الحوليات من الضأن والتنقل بالفستق
وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش واللوز واكل التين اليابس
مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحانى العتيق وماء العسل واما
علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اللينة ومروخات والجلاب
أيضا نافع لهم ويسقى الديانوذا الساذج بكرة وعشية على النسخة التى نذكرها وكذلك لعوق
الخشخاش جيد ● (ونسخته) ● يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع فى قسط
من ماء العين او ماء المطر وهو أفضل يوما وليلة ثم يهرى بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزء من
المصفى نصف جزء عسلا او سكرا ويقوم لعوقا او شرابا ملعقة بالعشى ومما ينفع هؤلاء ماء
الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربى وطبيخ الزوفاء البارد وخصوصا اذا نضج
او فى آخره وماء الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزذ وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب
بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربى والحبوب واللبوب التى نذكرها فى باب
حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء
والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرى بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء
الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلا والبقول والنشا وماء النخالة فان كانت الطبيعة
الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات
منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد المملح ● (نسخة ديافوذا بارد) ● يؤخذ الخشخاش الرطب
بقشوره ويهرى طبخا فى الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب

نقيع بزر البابس مدقوقا في الماء وماوله ثم يطبخ فان احتيج الى ما هو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شئ يسير من بزر البنج ويشف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرئة فبالجففات اليابسة مخلوطة بالجالية ومن ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمني وكثيراء وصمغ عربي من كل واحد جزء نوفنج وزوفا وحاشا ودارصيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزء يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخلو اما أن يكون حمى اولا يكون فان لم يكن حمى فاوفق الاشياء استعمال ألبان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال الفيروطات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب الغذاء وامثالا الادهان وتمريخ الاعضاء بالرزبة المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة فانضجها بالدياقودات الساذجة والاموفات الخشخاشية والعابية التي ذكرناها في القراباذين فان كانت غليظة فلتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا يبعض الاياء تدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيا آت المذكورة ومما هو أخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل أو قرطم بالعسل أو سمسم بمثله عسلا أو رب السوس وكثيراء أو قثة ولوز حلو سواء والصبرة دليك في الفم مع العسل فينتفع جدا او يأخذ ثلاث بيضات صحاح وضعها على النصف مها صمنا ويؤخذ من الفلفل اربعون حبة تسحق وتعجن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يؤخذ سبعة ارؤس كراث شامي وتطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا يؤخذ ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق •(دواء جيد)• يؤخذ فوذنج نهري خمس أواق حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد أوقية بزركتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواق تعجن بعسل وتستعمل او يؤخذ فرطيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرين جزأ وتعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزاء مر وسوسن من كل واحد جزآن تعجن بعسل مصفى ويسقى منه زمن القطران بالعسل لعقا أو القسط الهندي بماء الشبث المطبوخ فيه سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزر كتان مقلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحد او فوذنج وايضا لعوق عسل البنى مع عسل الفصل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحبق المطبوخ بلبن امرأة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيه نزلة عولجت النزلة وان احتيج لمنعها الى استعمال ضماد التين فاستعمل على الرأس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي السعال خاصة حب الخشخاش ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم مفص لها والدياقودا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما السعال عن الاورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب تمسك في الفم فمن حبوب السعال الملائم من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تؤلف من رب سوس وصمغ وكثيراء والنشا ولباب بزر

قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حب القثاء والقرع والقند والخبازى ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشاء وكثيراء ورب سوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب السعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيراء وحب الصنوبر وحب القطن وحب الآس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذي حب الميعة المعروف وأيضا يؤخذ ميعة وجندبادستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وأيضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن ويحبب وأيضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخرء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهم ما مجففة في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وأيضا ازراوند ومر وميعة وبلاذر ودبالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكائن في الحميات فقد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

• (فصل في نفث الدم) • الدم قد يخرج تفلا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخعا فيكون من القصبة وقد يخرج قيئا فيكون من المرىء ومن المعدة أو من المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرئة والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما يسير قرحا ناصورية يعاود كل وقت بنفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شيء قاطع او سعال ملح أو صياح او تمديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون من كل شيء وقد ينفثه من القيء العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينفثه من تناول حسم لا حادة او اغذية حادة كالثوم والبصل أو خوف أو رغم عند الدم او نوم على غير وطاء او علقة لصقت بالحلق داخله أو سبب واصل وهو اما في العروق او في غيرها والذي في العروق اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح ومن حدة او استرخاء اما تاكل حدة خلط واما امصافة راحضة وكثيرا ما تتسع المنافذ من اجزاء القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق اما جرحة واما قرحة عن جراحة او من تأكل وتعفن اذا انقلع من العضو شيء وقد يكون من ورم دموي في الرئة يرشح منه الدم ومثل هذا الورم مليم لانه دموي ولانه راشح المادة تغير محقونها او غليظها وقد يوجد في الرئة جميع هذه الاسباب الا العادة ولهذه الاسباب الواصلة أسباب أقدم منها وهي اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لامتلاء فاضل عن اعداد الطبيعة كما يعرض عما انبأنا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضة أو احتباس طمث أو دم بواسير أو قطع عضو واما لجذبها

واما

واما الشد تحركها واما الرياح فى العروق نفسها او خصوصا فى المصحصين فانهم يكثر ذلك فيهم واما
لاستعداد الآلات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها و يعسر انبساطها فلا تطيع القوة
المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق واما لحرارة خارجة أو داخلة أو يبوسة قد أعدها اى ذلك
كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق من أدنى سبب أو لرطوبة أرختها فوسعت مسامها
أو سلاقة تأكل أو قطاع أو معفن واذا عرض الامتلاء الدموى أقبلت الطبيعة على
دفع المادة الى أى جهة امكنتها اذ كانت أشد استعدادا أو أقرب من مكان الفضل فدفعتها
بنفث أو اسالة من البواسير أو فى الطمث أو فى الرعاف فان كانت العروق قوية لا تنفصل عن
الدم عرض موت فجأة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو بعرض
أن تصيبه قرحة الرئة فان النفث فى الاكثر يكون من جراحة والجراحة تميل الى ان تكون
قرحة واذا أعقب نفث الدم المحتبس تقدم خيف ان يكون هذا الثانى عارضا عن قرحة
استحالت اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث ربما سال من الرأس الى الرئة
واذا كان نفث الدم من نواحى الرئة تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته
ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيرا ما يكون
نفث الدم بسبب البرد و ورم فى الكبد أو فى الطحال ●(العلامات)● القريب من الحنجرة
ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان أبعد تنفث بسعال أشد واذا نيم على
الجانب الذى فيه العلة ازداد استفلانا ما ينفث ويجب ان ينظر أولا حتى لا يكون ما ينفث
مرعوفا ويتعرف ذلك بتقدم الرعاف وبه ورضه وخفة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات
رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتبلد بين أمام العين وان لا يكون زبديا و يكون دفعة
وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة أو قرحة ان يكون زبديا و يكون منقطعا
لا وجع لهو هو أقل مقدارا من العرقى وأعظم غائلة وأردأ عاقبة وقد يقذف الزبدى أصحاب
ذات الجنب وذات الرئة اذا كان فى رئاتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدى من قصبة
الرئة ولكن يجى بتنحنح وسعال يسير و يكون ما يخرج يسيرا أيضا و يكون هناك حس ما بالالم
والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا و يكون أحمر وأشد قواما من قوام الذى فى الرئة وأشبه
بالدم وان لم يكن فى غلظ الدم الذى فى الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه
وجوده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة مع وجع فى الصدر يدل على موضع العلة ويتركه
ازديادها النوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية أعضاء الصدر و يكون استفاثه قليلا الا قليلا ليس
قيئا ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة
الدم وعلامة التآكل تقدم أسباب التآكل من تناول أشياء حريفة ونزول نوازل حريفة
وان يكون حمى ونفث قيح أو قشرة أو بثر من الرئة و يكون نفث مثل ماء اللحم ويبتدئ
نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعة فاتفتق شئ صالح ولونه ردئ وعلامة تفتح أفواه
العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع البتة ويوجد راحة والذى يخرج فى الاول أقل من
الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق فى أول الامر وهو أكثر من الذى يخرج من التآكل فى
أكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضوره لاملت ذات الرئة وغيرها

○(المعالجات)○ المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما أحس فيه
بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره فى الخلقة ضيقا أو كان السعال عليه غالبا
والاصوب ان يمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن و بعده بفصد الباسليق واذا
در طمث النساء فى الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه
و يجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة
والضجر والجماع والنفس العالى والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب
الكثير وكثرة الاستحمام و يجتنب المقطعات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم
والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم وأما الطرى فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر
ومسدد وكل ملحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغرية
وبخاصة البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطرى غير مملوح والنوا كالقنابة وضرب
من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطرى العصر قد يقع فى تدسيم أطعمتهم والمياه
الشبية شديدة المنفعة لهم وأما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية
الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وأما علاجه عن
تدبير غذائه فان يبادر و يفصد منه الباسليق من الشق الذى يحدس ان الانحلال الحادث فيه فصدا
دقيقا و يؤخذ الدم فى دفعات بينها ساعات ثلاث أو نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب
الدم الى الخلاف ويمنع أيضا حدوث الورم فى الجراحة وتدلك أطرافهم وتشد شدا مبتدأ من
فوق الى أسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم و يكون اضطجاعهم على جنب
وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض أجزاء صدره على بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج
بالماء فانه يمنع النزف و ينقى ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد و يسقون
الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا أولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية
التنقية كان غاية المطلوب و بزرقطونا نافع مع تبريده حيث يكون عطش شديد وربما احتيج
ان تخلط بها المدرات لامرين أحدهما لتمكين الدم وترقيقه والثانى للتنويم وازالة الحركة
وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم فى آخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من
نزلة ولم تكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل من ساعته وأدمت ربط أطرافه متحدرا
من فوق الى أسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا بد من الرأس
البتة و يكون أغذيتهم الحنطة بشئ من العفوصات على سبيل الاحساء وتكون هذه
العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا فى خل ممزوج بماء بارد
و يستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الرأس وخصوصا اذا لم يمكن الفصد
لمانع و يجب ان يجتهد فى تبريد الرأس ما أمكن ولا يجهد جهدا كثيرا فى ترطيبه وربما نفعه
سقى أقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الرأس
واستعمال الضمادات المتخذة من زبل الحمام يضمد و ينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان
امرأة أصابها نفث دم من النزلة فحقنها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يكن فصدها لانها كانت
نفثت اربعة أيام وضعفت وغذاها بخبز رقيق كعك قابض اذ كان عهدها بالغذاء بعيدا

وعالج

وعالج رأسها بدوام ذرق الحمام وأذن لها في الحمام لاجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب
وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوى الافيون منوم ويمنع دغدغة السعال
ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ وأفاق اليوم الثاني من هذا الدواء ولم يتعرض لتحريكها
بل تركها هادئة ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرئة وأكثر ما دبره انه دلك أطرافها
وسقاها قدر باقلاة من الترياق الحديث أقل من الاول وكان غرضه ان يدرجها الى العسل
لتنقي به الرئة ثم تركها ساعة ثم دلك أطرافها وأعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز
لينعش القوة وفي الرابع أعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقي رئتها تنقية شديدة وغذاها
في سائر الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها وقتا بعد
وقت من قيروطي الشافيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق
ترياقا ما بين شهرين الى أربعة أشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هؤلاء الدهن
ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا
ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من النفث عن عرق
أو انقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا يغذى ما أمكن بل يجوع ثلاثة أيام يقتصر فيها
كل يوم على غذاء قليل من شيء لزج واما اذا لم يظهر سقوط القوة دفع بالتغذية ما أمكن الى
الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل أو الى برد وفيه
تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس
وكالنيمبرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وان أمكن أن لا يغذى
بالقوى فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس أو عناب أو سفرجل
والخبز المغموس في الماء البارد أو في شيء حامض مز ويركله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا
تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم
يغن وزادت في الدم فضرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون أغذية هؤلاء
والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت
هذا وأمثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين
والدراج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة
الحمقاء وابتلاع مائه قربا حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان
والعفصان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجرى وقد يتخذ لهم
نقل من الطين المختوم والارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى
الرابع يجب ان يغذى ويقوى ويبدأ بمثل الخبز المغموس في الماء وبمثل الهرائس والاكارع
والادمغة وان كان لانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى
الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برده بقوة ورطبه واستعمل القوابض
أيضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء أندروماخس ودواء فيلنوس
وأما الكائن من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان تستعمل فيه هي القابضة والعفصة مع
تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها في السلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل

الجلنار وأقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عساليج الكرم وورق العوسج
والبلوط والكهرباء والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصا الراعي والشكاعى
وعصارة الحصرم وهو فائق جداً وقد يقوى هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر
والافسنتين يتخذ منها أدوية مركبة وأقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه
الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة أو بعض العصارات وشرب
طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد تخلط بها وتجمع مع أدوية النفث المذكورة والادوية
الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات
أيضاً مثل قشور أصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار
الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة
البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل وأما اذا كان رشح من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ
ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرئة
• وأما الكائن من التآكل فهو صعب العلاج عسر وكل ميؤوس منه فانه لا يبرأ ولا يلتحم الا مع
زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا في مدة في مثلها ما ان تصلب القرحة أو تعفن لكن ربما
نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بتنقية الخلط الحار وربما أسهل الصفراء والغليظة معاً بمثل
حب الغاريقون فان احتجت الى فضل تقوية لذلك قويته واحتلت في تسكين دغدغة السعال
بدواء البزور فانه يرجى منه ان ينفع نفعاً تاماً وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد
وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما سقي الاكال الالبان والمر وآذان الجداء وبزر البقلة
الحمقاء وأصل الخطمي وأقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزء وأدوية مركبة
ذكرها فولس وتذكر في القراباذين وأدويتهم النافعة هي ما يقع فيه الشادنة ودم الاخوين
والكهرباء والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغر ملحم • وأما الكائن من الصدر
فيعالج بالاضمدة وبالادوية التي فيها جوهر لطيف أو معها جوهر لطيف يخلط بها وهي مما
ذكرنا ليصل الى الصدر وماء البادروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا احدس ان سبب
نفث الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا احدس أن السبب برد أورث نفث
الدم على الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك أصاب فتى فعالجه هو بان فصده
في اليوم الاول وثنى ودلك أطرافه وشدها على ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه بحساء
ووضع على صدره قيروطيا من الثافسيا ورفعه عنه وقت العشاء الثاني بدا احمراره على القدر
المطلوب وغذاه بحساء وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك
القيروطي ثلاث ساعات ثم أخذه وغذاه بماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل
مزاج رئته وزال الخوف من حدوث الورم نقى الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب
لبن الاتن والى سائر تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من أدركه من هؤلاء في اليوم الاول
برأ والآخرون اختلفت أحوالهم وقد شاهدنا أيضاً من هذا من نفعته هذه الطريقة
ونحوها واذا احدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض
مثل أصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفودنج الجبلي والقلقديس والجندبيدستر

والزعفران

والزعفران الا بلاع وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه
مركبات ذكرت فى القراباذين واذا احدس ان السبب يبوسة وذلك فى الاقل استعمل المرطبات
المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف
الجهة ولكن الذى يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره أقل وأضعف من الذى يليق بغيره واذا
كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفوف ٭(ونسخته)٭ ريوند صينى عشر قلات
خمسة طين أرمنى خمسة والشربة من مجموعه درهم ونصف وأما الادوية المشتركة فالمفردات
منها مذكورة فى الكتاب الثانى فى الجداول المعلومة والذى يليق بهذا الموضع الشادنج فانه
اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال فى بعض القوابض أو العصارات نفع أجل نفع
واذا امضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس فى الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا
مع بعض المغريات القابضة جيد اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية
كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وأيضا ثمرة الغرب وزن درهم وأيضا فقاح الكزبرة وزن
ثلاثة دراهم بماء بارد غدوة وعشية وأيضا البسذ فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه
يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وأيضا يؤخذ دم الجدى قبل
ان يجمد يسقى منه نصف أوقية ثلاثة أيام وأيضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين
فى ماء لسان الحمل أو عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوى (وأيضا)
أنفحة الارانب بماء الورد وهى وغيرها من الانافح عجيب بمطبوخ عفص أو بماء البادروج وخصوصا
للصدرى أو طين مختوم وبدله طين ساموس بشىء من الخل وأيضا مقرطون وهو حى العالم
وقال رجل فى بعض ما جمع انه نوع من الفوذنج ينبت بين الصخر يفرك ويؤكل بالملح ويسمى
بالموصل اليبروج البرى أو التفاح البرى وفى ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا (وأيضا)
مما ينفعه ان يسقى من الشب اليمانى فانه غاية وخصوصا فى صفرة بيض مفترة لم تنعقد البتة
(وأيضا) غراء السمك نافع اذا سقى منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر
البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفص لتنفذ اللهم الا ان
يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة أخرى والعتيق القديم بزر الكراث النبطى وحب الآس
بزرآن بالسوية يسقى منهما الى درهمين بماء عصا الراعى أو تؤخذ عصارة الكراث الشامى
أو لمو الخل نصف أوقية يسقى بالغداة أو يسقى حراقة الاسفنج بشىء من نبيذ وجالينوس
يعالج نزف الدم بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة الرائحة فانها تقوى الطبيعة على
الجفل بالدم وإلحام الجرح وكذلك أقراص الكوكب ودواء أندروماخس والقنطوريون
يجمع الى حبس النفث التنقية فليسق منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون
بطبيخ أصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان
الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء وزن درهمين عصارة أغصان الورد الغضة أوقية
يدق بلا رش الماء عليها ويسقى ولا يطبخ بل يداف فيه شىء من الطين المختوم ويسقى أو تؤخذ
عصارة أغصان الورد ويداف فيها عصارة هيوفسطيداس او الشادنج وقرن الايل محرقا
ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة ٭(ونسخته)٭ أقاقيا وجلنار وورد أحمر وعصارة

لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء (وأيضا) يؤخذ زرنيخ قشور وأصل اللفاح طين الصيرة كندر أقاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر باذروج جلنار كافور ويتخذ أقراصا الشربة درهمان بنصف أوقية ماء أو شراب عفص أو ماء الباذروج (وأيضا) بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور تسقى بماء الباذروج (وأيضا) قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز وأما الادهان المستعملة على الصدر ففي الصيف دهن السفرجل وفي الشتاء دهن السنبل •(وهذه صفة قرص جيد)• يؤخذ طين الصيرة وبذر كوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزآن كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه أربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر وأقاقيا بياض البيض واذا حبست الدم فاقبل على الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو بما تعلم من المغريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذاء وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يقصر بعد الاحتباس والاقبال أيضا عن الامور المذكورة وأما الماء الذى يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر أو ماء يجمع فيه الطين الارمني والورد وماء الحديد المطفأ فيه الحديد نافع جدا للقبض واذا خيف جمود الدم في الرئة فيجب ان يسقى في الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل وأمر الدم الجامد بنصف درهم ذكرنا بشئ من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كفلت حلبة مطبوخة درهمان زراوند درهم من ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد دبغ واحد ورد درهمان يقرص ويجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس (وأيضا) أنفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا أو شعير مع عسل او يسملون بما يستفرغ من أدوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في القراباذين واقرأ كلامنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

•(المقالة الرابعة في أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحي الصدر وقروحها سوى القلب)•

•(فصل في كلام كلي في أوجاع نواحي الصدر والجنب)•

•(ذات الجنب)• انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع أورام دموية موجعة جدا تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد تكون أيضا أوجاع هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح تتغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا تكون وذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص أو في العضل الظاهرة الخارجة أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد أو بغير مشاركة وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار أو دم ردئ لان الاعضاء الصفاقية لا يغذيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتدادها غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يجشاني

الاكثر

الا كثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن
وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتاب الكلي انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا
الا اذا كان من صفراء ودم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله كثير من
الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب
لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما أن يتحلل واما ان يجمع أي في غالب
الاحوال وذات الجنب اذا تحللت فبنات الرئة في الا كثر ما يتحلل منه وتنفثه وأخرجته وربما
تحلل الى جهة أخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان تنضج لتنفجر فربما تنفث الرئة
المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجارى الثفل فاستفرغت
في الاسهال وقد تقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث أورامًا في مثل
الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكر
فيقع خطر او يهلك وربما خنقت المادة الرئة بكثرتها وملئها لمجرى النفس وربما لم تكن كثرتها
هذه الكثرة ولا كانت الانفجارية مدة كانت أو نفثا مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتعجز
عن النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة في هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد
لسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية مخضخضة ودافعة أيضا
والاخرى ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا أمكن ان تعجز عن التنقية واعلم ان عسر النفث
اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الآلة اذا كانت الآلة تتأذى بحركة نفسها
أو حركة جارها أو من المادة اذا كانت رقيقة جدا أو كانت غليظة أو لزجة وفي مثل هذه
الاحوال قد يعرض في الرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة الى الرئة
والعصبة ومتى لم ينتق بالنفث في ذات الجنب الى أربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق
القيح بعد أربعين يوما فقد وقع في ذات الرئة والسل وقد يتم التقيح في السابع وأما في الا كثر
فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة
المؤذية بكثرتها او حدتها أو لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او لتناول المفجرات
من المشروبات قبل الوقت من جهة خطأ الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من
العليل مفرطة متعبة أو صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرئة
بان تقبل الرئة مادة الورم ثم لا تجيد نفثها وتحتبس فيها فتتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات
الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذي سنذكر وتارة بغير وساطة ذات الرئة
بان تقرح المادة أو المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها او رداءتها وقد يعرض ان ينتقل الى
التشنج والكزاز بان تندفع المادة في الاعصاب المنتهية الى العضو الذي فيه الورم فانه عضو
عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلامات الجيدة وقد يعقب ذات الرئة والجنب
كالخدر في مؤخر عضد صاحبه والسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل على جهة
القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي
حال الجمع وقد تنتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فتصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا

بنفوذها فى جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفجرت
وصارت نواصير كان ذلك من أسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معديه وان
مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما أزمن العضو خصوصا اذا لم
يكن هناك استفراغ آخر ببراز أو بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شئ من هذا
كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات
اذا خفيت وغارت دلت على آفة ونكس خصوصا اذا زحفت المادة الى الرئة وقد يعرض من
شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يجف بسبب النفس المتواتر
ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن
تواتر النفس اللزوجة فلا يزال الاثنان يتعاونان على العائلة وأما انه اى اصناف ذات الجنب والرئة
أردأ أهو الذى يكون فى الجانب الايسر المجاور للقلب او الذى يكون فى الجانب الايمن فان بعضهم
جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك أردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان أردأ
لكنه أولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان
اسلم الا انه من جهة التحليل والتنضيج أعصى وقد يوقع فى ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط
اذا عرض فى ناحية الرأس أو ناحية الصدر أو فى بعض العروق المنصبة الى نواحى الصدر
وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة
وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما يعرض فى الخريف
والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوى ويكثر فى الربيع الشتوى وهبوب الشمال يكثر
الفصول أو يعقب الفصول فتكثر معه أوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفى
الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا ممطرا وكذلك
الخريف يكثر فى آخر الخريف فى أصحاب الصفراء ذات الجنب وأما على غير هذه الصورة
فذات الجنب يقل فى الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا فى النساء اللاتى يطمثن
لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل فى الشيوخ
فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد
فان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تأدى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتأدى
الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب
قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرئة والسل أو الغشى
أو غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء تقترن به
الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات
الجنب كما ان الثانى يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد
مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء
مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الى نواحى الصدر والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالملطف ويخرج
منه الى سكنجبين يشربه ويجتنب التفريج بالدهن فانه يجذب وربما استغنى بهذا عن الفصد
(علامات ذات الجنب) لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب

او الثانية وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد
يكون مع النفس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس على القوة فى النفوذ
واللذع والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابعة نبض منشارى سببه
الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة
والخامسة السعال فانه قد يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا
السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرئة بالمجاورة
ثم يرشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله او رشح فقد استنقى ما يجمع
والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب
يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعاليق وامتداد الالم الى
الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينها وبينها وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب
النفث فيجب ان يفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض فى ذات الكبد
موجى والوجع ثقيل ايسر بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الرديئة والسعال غير نافث
بل تكون سعالات يابسة متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا
استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا يدرك اللمس فيه وجع
وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم فى
الحدبة احس به فى اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه التنفس المستقصى اذا دل على
شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد يتشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب
فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احمر قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو
ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له فى كل ست ساعات تفاوت فى الازدياد
كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجى ووجعه ثقيل وضيق
نفسه اشد ونفسه احمى وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض
السرسام المنكر مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو
دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة
وشدة الحمى وقى المرار والسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها
وجب ان نفرق بين الامرين اعنى البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن
يعرض فى السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم
ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما
الى فوق واما فى البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان العقل
سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوءه ويكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كانه
ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفروق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى
التفاوت وفى ذات الجنب صغير الى التواتر لتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت
الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين
والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المتقطع وربما ادى الى اختلاف

ردىء (علامات أصناف الخالص منه وغير الخالص) اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان فى الغشاء المجلل للاضلاع أو فى العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه والآفة الى حد فان الذى يكون فى الغشاء الخارج يحركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خراجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذى يكون فى العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان فى العضل الباسطة وان كان الاحساس به فى الرد كان فى العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودان فى الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز أيضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التى ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا ينفصل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون فى الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب ورم فى غير المواضع المذكورة أو لسبب آخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشارى وغير ذلك وفى أكثر غير الحقيقة يكون الوجع أسفل مشط الكتف وما كان من الخالص فى الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه أكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم تكن سرعة شدة الحمى كما فى غيره بل ربما تأخر الى أن يعفن العضل فتقوى الحمى جدا وان كان فى الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة ويختلف الوجع لاختلاف مماسة أجزاء الغشاء للترقوة ولاختلاف الاجزاء فى الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم فى الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم فى الاعضاء العصبية التى فى الاضلاع وليس فيه كثير خطر (علامات الردىء منه والسليم) يدل على سلامته النفث السهل السريع النضيج وهو الأبيض الاملس المستوى والنبض الذى ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لعلته واستواء الحرارة فى البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما أن رداءته علامة رديئة جدا ورداءة البراز ورقته وشدة تصفره علامة رديئة وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة فى ذات الجنب والردىء أن تكون اعراضه ورداءته شديدة قوية والنفث محتبسا أو بطيئا وهو غير نضيج اما أحمر صرفا أو اسود ويزداد لزوجة وخثورة كدا وعسرا ويكون على ضد من سائر ما عددناه للجيد ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك بول مكرر غير مستو وهو دموى فانه ردىء يدل على التهاب شؤون الدماغ ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد فى الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجانب العليل فاذا حدث به أو بصاحب ذات الرئة اختلاف فى آخره دل على أن الكبد قد ضعفت وهو ردىء وهو فى أوله جيد بل أمر نافع وأما الاختلاف الذى يجىء بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل فى الرابع أو قبله واختلاج ما تحت الشراسيف فى ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس وتكون هذه حركة من مواد الحجاب وحركتها فى الاكثر فى مثل هذه العلة حركة متصاعدة ومن العلامات الرديئة أن تغور الخراجات المتصاعدة من

ذات

ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من
رجوع المادة الى الغور وأما العلامات الجيدة والرديئة التي تكون بعد النضج فنفرد لهما بابا
واعلم أن ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي خبيث جدا لانه اما أن
لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان تكون عاصية عن الانتفاث خبيثة قال ابقراط انه
كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات أخرى رديئة قاتلة
مثل صنف يكون الوجع منه الى خلف ويكون كأن ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله
دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى أربعة عشر يوما ولا
الا أكثر اذا تجاوز السابع لجاز كثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر
أن يقعد فان مضى بطنه وخرج منه براز أصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع
اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والرابع وضرب آخر يحس
معه ضربان يمتد من الترقوة الى الساق ويكون البزاق فيه نقيا الا رسوبا معه والماء نقيا وهو
قاتل لميل المادة الى الرأس فان جاوز السابع برئ (علامات أوقاته) اذا لم يكن نفث أو كان
النفث رقيقا أو قليلا أو الذي يسمى بزاقا على ما نذكره فهو الابتداء وما تزداد الاعراض فيه
ويزداد النفث ويأخذ في الرقة ويزداد في الخثورة وفي السهولة ويأخذ في الحمرة ان كانت الى
الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضيجا على ما ذكرنا من
النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقته وافاة النضج
التام ثم اذا أخذ النفث ينتقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان
الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط
(علامات أصنافه بحسب أسبابه) الاشياء التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب
النفث في لونه اذا كان بسيط اللون أو مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها
ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان الى الصفرة دل على الصفراء
والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن النضج دل على البلغم واذا كان الى
السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان وغيره دل على السوداء وأيضا
فان الوجع في البلغم والسوداء في أكثر الامر يكون متسفلا وفي الآخرين متصعدا
ملتهبا وأيضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من
مواد الى البرد ما هي وربما دلت النوائب دلالة جيدة (علامات آفته) انه اذا لم ينفث نفثا
محمودا سريعا ولم ينتق في أربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع ويدل على ابتدائه في تصعده
شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاغطه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان
شلصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاختلاط
والسهر ويثقل نفسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد الثقل فاذا
انفجر عرض من ناقض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وسقط القوة وتذبل النفس وكثيرا
ما تعرض حمى شديدة الذع المدة للاعضاء ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الى
أربعين يوما أدى الى السل وانفجار التقيح في اليوم السابع وأبعده في الاقل واكثر بعد ذلك الى

العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع أشد كان الانفجار أسرع وكلما كانت
ألين كان الانفجار أبطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الظاهرة
انه انفجر وكنت قد شاهدت دلائل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها
بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك
فتوقع منه تقيحا أو قتلا قبله بحسب سائر الدلائل واذا رأيت النبض يشتد تقدده وخصوصا
اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بأنه ينتقل الى ذات الرئة والتقيح والسل
وبالجملة اذا كانت هذه دلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث أو اسهال أو فصد
وتكميد فهو آيل الى التقيح وأما ان لم تكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة
ونحو ذلك فان ذلك ينذر بأنه قاتل وينذر بالغشي أولا على أن الشهوة تسقط في أكثر الامر
عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار وتسخن الاصابع لذلك أيضا واذا
انفجر الى فضاء الصدر أوهم الخفة أياما ثم يسوء حاله واذا انفجر رأيت النبض على ما حكيناه
قد ضعف واستعرض وأبطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية
ويعرض أيضا كما ذكرناه نافض يتبعه حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة
والقوة ضعيفة أدت الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التقدد والتواتر فان
ذلك كما علمت ينذر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما
أنذر بالسبات أو التشنج أو بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة الرطبة التي
هي لا محالة ليست تلك المادة وان لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه من دفعها الى الاعصاب
ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها الى الاعصاب ويدل على بطء التقيح لغلظ المادة ولانها
ليست تنتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما أنذرت بالتشنج وذلك اذا كان النفس
يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن
هناك نفث فربما انتقضت المادة فيسول أو براز وظهر اختلاف مرارى رقيق أو ظهر بول
غليظ فان لم يرد ذلك فيظهر خراج فاذا رأيت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة وثقلا أنذر
ذلك بخراج عند الاربيتين أو الى الساقين وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفي
مثل هذا يأمر ابقراط بالاستسهال بالخربق فان رأيت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر
وصداعا وثقلا في الترقوتين والثديين والساعد وحرارة الى فوق أنذر ذلك بميل المادة الى ناحية
الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه الناحية فان المادة تميل
الى الدماغ نفسه وتقتل

(فصل في كلام جامع في النفث يبدأ في الثاني والثالث) أفضل النفث وأسرعه وأسهله
وأكثره وأنضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام
وما كان قريبا من هذا النضج بسكون الاخلاط ان كانت قبله أو سهرا أو عرضا آخر رديا
ويليه المائل الى الحمرة في أول الايام والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبدية هو
ان يكون في الخلط شيء رقيق قليل يخالطه هواء كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على أن
الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو أميل الى الرداءة وأردؤه في الاول الاحمر الصرف أو الاصفر

الصرف الناري ومن الردي جداً الابيض الزبج المستدير وأردأ الجميع الاسود وخصوصاً
المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المضرج المستدير وهذا المستدير خير من
الاحمر وان كان ردياً ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤول الى
سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي وهو الاحمر والبلغم المعتدل اليق جانباً من
الاصفر الا كال الحرق والاخضر يدل على جمود أو على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة
النفث في جوهره سهولة نفثه وجه والمنتن ردي وانتفاث أمثال هذه الرديئة يكون للكثرة
لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم انهم يسمون الساذج
الذي لا يخالطه شيء غريب نضيج أو شيء من الدم أو شيء من الصفراء أو السوداء بزاقاً ولا يسمونه
نفثاً ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شيء ولم يعرض له حال يدل على أن الاخلاط هو داء ينضج فانه
يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج ردياً دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه
ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في
كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة أكالة ونفث الخلط الغليظ بل القيح قد يكون لا يكون
بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صديدية تحلب من أبدان من جاوز الثلاثين الى الخمسين
وترك الرياضة فيجتمع في فضاء الصدر وتنفث ويقع به الاستسقاء في مدة أربعين يوماً الى ستين
ولا يكون به كبير باس

(فصل في بحرانات ذات الجنب) واذا نفث في اليوم الاول شيئاً رقيقاً غير نضيج فيتوقع أن
ينضج في الرابع ويبحرن في السابع فان لم ينضج في الرابع أو كان ابتداء النفث ليس من اليوم
الاول فبحرانه في الحادي عشر أو الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما
فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء خصوصاً اذا كانت هناك
علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض وأما اذا لم ينفث الى السابع أو نفث بلا نضج البتة
بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت أنها لا تنضج الا بعد زمان فاما تخور
قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين
والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين
معتدلتين محمودتين ورأيت النوم والنفس على ما ينبغي ورأيت البول نضيجاً جيداً رجوت
أن يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب
العلة حادثة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه أربعة عشر يوماً وربما امتد الى عشرين
وقد زعم جالينوس انه ربما استمر بالنفث الى ثلاثين يوماً وصادف به بحراناً تاماً وقد
قلنا ان النفث الساذج البزاقي يدل على طول العلة وقد يتفق أن يكون توقع البحران لوقت
فيعرض دليل يجعله أقرب أو دليل فيجعله أبعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل على أن
البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث أسود وخصوصاً في يوم ردي كالسادس
فانه يدل على أن البحران الردي يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل
على أن البحران الردي يتأخر والجيد يتقدم

(فصل في ذات الرئة) ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد يقع حدوث نوازل

نزلت الى الرئة أو شواريق انحلت الى الرئة أو ذات جنب استحال ذات الرئة وأمثال هذه يقتل
الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانها فى الاكثر توقع فى السل وذات الرئة تكون
من خلط ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف قابل متشرب فيه الخلط
الرقيق كما ان أكثر ذات الجنب مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف
مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة
وهو قتال فى الاكثر بحدته ومجاورته القلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب
لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدى اليه تبريدا يوازيه وذات
الرئة قد تزول بالنفث وقد تؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل الى الخراجات وقد تنتقل
الى قرانيطس وهو ردى وربما انتقل الى ذات الجنب وهو فى القليل النادر وقد يعقب خدرا
مثل المذكور فى ذات الجنب وهو أكثر اعقابا بالهوليس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى
ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة أبعد منه فى الجنب وأغشية الصدر
وعضلاته * (العلامات) * علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس
شديد كالخانق بتعب التنفس لاجل الورم وبضيق المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة
مادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى لف فيه وتمدد فى الصدر كله بسبب
ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين
وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا واما عندما يسعل ولا يحتمل
أن يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه أولا ثم يسود
ويكون لسانه بحيث تلتصق به اليد اذا التمسه لما مع غلظ وربما شاركه فى التمدد امتلاء الوجه
كله ويظهر فى الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع خفتهما وتخلخلهما ولينهما
كاللحمة فى جلدتيهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما أحس بصعود البخار كأنه
نار تعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى واشتهاء تهيج العينان وتثقل
حركتهما وتمتلئ عروقهما وتثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر فى القرنية شبه
تورم وفى الحدقة شبه جحوظ مع دسومة ووسخ وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار
الرطب وربما كان معه برد الاطراف وأما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم فى عضو لين
والمادة رطبة والموجى مختلف لا محالة فى انبساط واحد وربما تقطع وربما صار ذا قرعتين
وذلك فى انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع فى الانبساطات
الكثيرة وقد يقع فيه الواقع فى الوسط ونبضه فى الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الآلة الا أن
تضعف القوة جدا وأما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة
وذلك العظم أو عجزها عنه وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما
وتقيحت نواصير فخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات فى الساق
كانت علامة محمودة واذا انتقل فى النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث
وخز ونفثهم قد يكون ايضا على ألوان مثل نفث ذات الجنب وأكثره بلغمى وأما ذات
الرئة الذى يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس فى الصدر أقل

لكن

لكن الالتهاب يكون فى غاية الشدة وعلامات انتقاله الى التقيح قريبة من علامات ذات الجنب فى مدته وهو ان تكون الحمى لاتنقص ولا الوجع ولا يرى تنقص يعتد به بنفث أو بول غليظ ذى رسوب أو براز فانه ان رأيت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤل الى التقيح أو الى الخراج اما الى فوق واما الى أسفل بحسب العلامات المذكورة فى ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بصاقه حلوا فقد تقيح فان تنق فى أربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرئة أورث تهيج الرجلين لضعف الغاذية وخصوصا فى الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت السلامة

●(فصل فى الورم الصلب فى الرئة)● قد يعرض فى الرئة تورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف فى الاحيان مع قلة الحرارة فى الصدر

●(فصل فى الورم الرخو فى الرئة)● قد يعرض فى الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة فى الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة فى الوجه بل رصاصية

●(فصل فى البثور فى الرئة)● وقد يعرض فى الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر فى الصدر والتهاب من غير حمى عامة

●(فصل فى اجتماع الماء فى الرئة)● قد تجتمع فى الرئة مائية ويدل على ذلك التهلهل وحمى لينة وورم فى الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائى وحال كحال المستسقى

●(فصل فى الورم أو الجراحة العارضة لقصبة الرئة)● علامات ذلك حمى ضعيفة وضربان فى وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة فى أن لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك بحة الصدر وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سهكة ونفث زبد

●(فصل فى القيح وجمع المدة)● القيح فى كلام الاطباء يأتى على معنيين احدهما ما يستعمل فى كل موضع وهو جمع الورم المدة والثانى ما يستعمل خاصة فى امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذى بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما فى الجانبين معا واما فى جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة أو قروح فى الرئة تسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما فى الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم فى نواحى الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردى واصحاب ذلك اربعة فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع فى السل واما ان يستنقى بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقى باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه أولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية وقد يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام فى ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون فى التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حمياتهم وقد ذكرنا علامات التقيح فى باب علامات انفسه لا لذات الجنب وكذلك علامات الانفجار وأما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان فى كثير

منهم مع الرطب يحصل خف من النفث ويكون نفسهم متتابعا ولذلك يكون كلامهم مر بعا
وتحرك الترقوات أو فوقهم الى الانضمام عند التنفس وتلزمهم حمى دقية الى الاستسقاء • وأما علامة
الجهة التي فيها المدة فتعرف بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر والجانب الذى
يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل للموضع المدة وتعرف من صوت المدة وبرجتها
وخضخضتها ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين أحمر
مداف في الماء فيتفقد الموضع الذي يجف أولا فهو موضع القيح وأما علامات الانفجار السليم
فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس أو تحدث
معه خراجات في الجنب أو نواحيه الصغر نواصير وكذلك الذي يكوى منهم أو يبط فتخرج منه
مدة نقية بيضاء وأما علامات الردى فان تظهر علامات الاختناق والغشي أو النفث الردى •
أو السل واذا كوى أو بط خرجت منه مدة قيحية منتنة وأما العلامات المفرقة بين المدة وبين
البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الماء وانتانها على النار والبلغم طاف في الماء غير منتن
على النار على ان المدة قد تنفث في غير السل على ما بيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيئا
كثيرا جدا وقد رأيت من نفث في ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير ومثلوا كثير من
نصف من وجالينوس يشهد بأنه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين أوقية وهو قريب من
تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى فان المدة تميز بالنتن عند
النفث وعند الالقاء على النار وترسب ولا تطفو وأما علامات انتقال المتقيح الى السل
فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتعقف الاصابع كلها معقوفة لا تفارق حتى تبين
عادة اطرافه أن تبرد في الحميات وحمى تزيد لا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار وذوبان اللحم
تحتها وتبسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخرى ستذكرها في
باب السل

•(فصل في قروح الرئة والصدر ومنها السل)• هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما
ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرئة وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في
القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان عروق الصدر أصغر واجزاؤه
أصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذا حال
الرئة ولان حركته غير قوية محسوسة كحركة الرئة بل يكاد أن يكون ساكنا لانه لحمي والسمين اقبل
للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائنة من خراجات متعفنة ان تفسد العظام حتى
يحتاج الى قطع العفن فيها او يسلم ما يجاوره وربما تعدى العفن الى ما يليه من الغشاء • وأما
قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير النافذ فاما ان يقع في الاجزاء العصبية فلا يلتحم
واما ان يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء ولم يترك ان يرم وأما اذا تورمت
أو ازمنت فلا تبرأ وأما قروح الرئة فقد اختلفت الاطباء في انها تبرأ أو لا تبرأ فقال قوم انها
لا تبرأ البتة لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان
الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا
متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه وأما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان

عرضت

عرضت من السلال القرحة ليس عن ورم أو عن تأكل من خلط أكال بل لعلة أخرى فما دام
جرحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذي يحدث فيها نفث
ولم تتقيح وما كان من ورم أو تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المنفتحة المتقيحة حينئذ لا يمكن
ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة
الكائنة منه تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة
النفث والمنقية مرطبة ملينة للقرحة والكائنة عن خلط أكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك
لا يتأتى الا في مدة يجب في مثلها ما تخرق القرحة ويصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سببها
حتى يتأكل جرم من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على
صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرئة كبارا واسعة صلبة فان ذلك مما
يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب
ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو يبلد
غير نافذ وما كان حارا فهو زائد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه
والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة
التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التأكل العلاج اذا كان في
الابتداء وكان على الغشاء المغشى على القصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة
قبولا سريعا وأما الغضاريف نفسها فلا تقبل وأقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان
وأسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج أو في نفس
الخلط يجعل القرحة اليابسة قوباوية وقد يعرض للمسلول أن يمتد به السل مهلا أياما برهة من
الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت في السل قريبا من
ثلاث وعشرين سنة أو أكثر قليلا وأصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان
أمر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة أخرى
لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما
وتضيق مجاريها فيبقون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهلاك قواهم واذابة
أبدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فاذا كانت حرارتهم قليلة وجب أن يخلط
علاجهم من علاج أصحاب الربو * (أسباب قروح الرئة) * واما أسباب قروح الرئة فاما نزلة
لذاعة اكالة أو عفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرئة الى أن تتقيح أو مادة من هذا
الجنس تسيل الى الرئة من عضو آخر أو تتقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت أو تقيح من
ذات جنب انفجر أو سبب من أسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا أو قطعه أو صدعه كان
سببا من داخل مثل غليان دم أو غير ذلك مما قيل أو من خارج مثل سقطة أو ضربة وقد يكون
من أسبابها عفونة وأكال يقع في جرم الرئة من نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر
السل اذا أعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

* (فصل في المستعدين للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج) * هؤلاء هم المجنحون
الضيقو الصدور والعاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المائلو الاكتاف الى قدام

بارزا وكان الواحد منهم جناحين وكان كتفيه منقطعتان عن العضد وقدام وخلف والطويلو
الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلوقهم ودقيقو هؤلاء يكثر الرياح في صدورهم وما يليها
والنفخ فيها الصفر صدورهم وان كان بهم مع ذلك ضعف الادمغة يقبل الفضول ولا تنضج
الاغذية فقد تمت الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مرارية والسحنات القابلة
للسل بسرعة مع الصنع المذكور هي الزعر البيض الى الشقرة وأيضا الابدان الصلبة
المتكاثفة لما يعرض لهم من انخراق العروق والمزاج القابل له الذي من كان أبرد مزاجا والسن
الذي يكثر فيه السل ما بين ثماني عشرة سنة الى حدود ثلاثين سنة وهي في البلاد الباردة أكثر لما
يعرض فيها من انشقاق العروق ونفث الدم أكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف
• (ما يجب أن يتوقاه هؤلاء) • يجب على هؤلاء أن يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة
والحادة وجميع ما يمدد أعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة • (علامات السل) • هي أن
يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها في اللون والرائحة وغير ذلك وحمى دقية
لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة التي يشتد معها حمى
الدق لترطيب البدن الغذاء على ما ذكر في موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات
أخرى نائبة أو ربع او خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة واذا حدث السل ظهرت
أيضا الدلائل التي عددناها في آخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف
عن احالة الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فان اتفق نفث كريشة لم يبق شبهة ولا سيما
اذا كانت الاسباب المتأدية الى السل المذكور قد سلفت واذا أخذ البدن في الذبول
والاطراف في الانحناء والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد
اللون في الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات وتمدد العنق والجبين وخصوصا
اذا استقر وتنتفخ اطرافهم وخصوصا أرجلهم في آخر الايام وتتربل لفساد الاخلاط وموت
الغريزة في الاقاصي من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيه ينفثون بزاقا
في طعم ماء البحر مالحا جدا وقد يكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة متصغرا وقد يعرض
لهم ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يسهل في البطن قراقر وتصعد الشراسيف الى فوق ويشتد
العطش وتبطل الشهوة للطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة
وربما نفث خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان
كبارا فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا ولين يقذفوا
حلقا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة وفي آخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة
فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتأخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتداء اذا كان السل من
الجنس الردىء الكائن من مواد غليظة لا ينضج واذا انقطع النفث في آخر السل فربما
لم يزيدوا على أربعة أيام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق
النفس بهم الى أن يصير كنفس المحموص وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدي الى نفث الدم
المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع للنفث هلكوا مع خفة يجدونها وان تركوا يسعلون
ماتوا ايضا الموت السريع ومن كان به سل فظهر على كتفيه حب كأنه الباقلى مات بعد

اثنين وخمسين وما

(المقالة الخامسة في أصول عملية في ذلك)

(فصل في المعالجات لأورام نواحي الصدر والرئة) من الأمور المشتركة الفصد أما في الابتداء فمن الجانب المخالف أجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الأكحل المحاذي في العرض فإن لم يظهر فلا يجب أن تترك فصد القيفال وإن كان نفعه أقل وأبطأ ثم بعد أيام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط أيضاً حتى يجذب المادة إلى الخارج ويقللها خصوصاً إذا كان سبق فصد قال جالينوس وإن كانت الحمى شديدة جداً فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فإنه لا خطر فيه أو خطره أقل وفي الإسهال خطر عظيم فإنه ربما حرك وربما لم يسهل وربما أفرط ويجب أن لا يقربهم المخدرات ما أمكن فإنها تمنع النضج والنفث وأما الأغذية فماء الشعير وماء الحنطة وماء طبيخ الخبازى والبقلة اليمانية والملوخية والقرع وماء الباقلى والقشمش إذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الأواخر خاصة ومما يجري مجرى الأدوية بخصوصه ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الأولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش وأصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندبا والبستان وربما جعل معها لباب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وأفضل الجلابات المنقية ماء العسل إن لم يكن ورم في سائر الأحشاء فإن كان ورم واستعمل وجب حينئذ أن يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر أوفق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو أفضل شراب لأصحاب هذه العلل وخصوصاً الأبيض منه فهو أعون على النفث لكنه لا ينبغي أن يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرئة إلا بعد النضج على أن فيه إذا كثر عطشاً أو إسهالاً قد يتدارك ولا يجب أن يسقى ذلك من كبده أو طحاله عليل وبعده الشراب الحلو الخمر المائي وهو يقوي المعدة أكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف وأما السكنجبين المتخذ من العسل أو من السكر وقليل خل وإذا امتزج بالماء فهو يجمع ما فيه من التلطيف والتنقية فإن حمض جداً فإنه إما أن يقطع جداً وإما أن يبرد ويلزج جداً فيعسر نفثه ويبال حتى إنما يقطعه ربما احتاج إلى قوة قوية حتى ينفث فإن كان لا بد من الحامض فيجب أن يسقى مفتراً أو ممزوجاً بماء حار قليلاً قليلاً وأما المعتدل الحموضة فإنه يؤمن هذه الغائلة ويكون مأمون الضرر الحلاوة من التعطيش وإثارة المرة وتوليدها وماء العسل أبلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة إلى أن يعطى الحامض مع دهن اللوز وأما ما يسقونه من الماء أما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق وأما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فإن اشتد العطش سقوا قليلاً أو ممزوجاً بجلاب أو سكنجبين مبرد فإن السكنجبين يتغذيه بسرعة ويدفع ضرره ويسقون عند الإفراط ما يحتج وأما ما يحتاج إليه عند الجمع والإنضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له باباً

(فصل في معالجات ذات الجنب) يجب أن تمنع المادة المتجهة إلى الورم وتمال عنه بالاستفراغ وما يجذب إلى الخلاف بحسب ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما تعاود

ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة فى الباب الذى قبله
ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذى من الدم قد استفرغ واعلم ان أشد دم البدن
. واذا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة فى ذلك واجبة فربما لم ترخص
القوة فى اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليلج ومافيه قبض
بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشك وسكر
الجاز ويسهلون لئلا وقد قال قوم من أهل المعرفة ان الاصوب ما أمكن أن يستفرغوا
بالفصد خوفا من الاضطراب الذى ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث
مراريا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر
من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والخربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل
والفراغ منه وامامه فيقطع فعله على انه يجب أن يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان
الميل صاعدا الى الترقوة والقص وما فوقهما فالفصد أولى وان كان الالم يميل الى جهة
الشراسيف فلا بد من اسهال وحده أو مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد
وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به ومما يدل على شدة الحاجة الى
الاستفراغ أن يجد التضميد والتكميد لا يسكن الوجع أو يجدهما يزيدانه فيدل ذلك على
الامتلاء فى البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت
ولم تسكن الاعراض فاعلم انما طلبه منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التى
هى داء مجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الادوية بالمادة فاذا نضجت
فيجب أن يمتنع مصيره مدة ويجتهد بأن ينق قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نفثا
نضيجا وتقاصا لما ثم رأيت ضعفا فى القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد
والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة أو الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا
اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشير فى علاج ذات الجنب الذى لا يحس فيه
الوجع الا شديد الميل الى الشراسيف أن يستفرغ اما بالخربق الاسود أو بالفليون وفى نسخة
أخرى البقلة البرية وهى شئ يشبه البقلة الحمقاء ولها لبن من جنس اليتوعات فاذا استفرغت
ووجدت الالم أخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر فى ماء كثير
طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندى وماء العناب وماء
السبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذى يستعمل مع شئ من هذا دهن
اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندى فى الحلو منه بأس وقد يطبخ من هذه
الادوية مطبوخ يستعمل للتنفس وهذه هى الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج
المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما أفضل من الجلاب وكان
جالينوس يأمر فى الابتداء بأصناف الباقود القمح الملتوت تنضج وتنوم وأقول انه يحتاج
اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم
الا أن يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه أن يكون البزورى أوثق من القشرى
حينئذ ويجب أن يستفرغ ما يحتبس بالنفث وبقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب

ما أوجبه كثرة مدة العلة وقلتها أو أعراضها فانها ان كانت هادئة تمهلك خفيفة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منضج مقطع مفرّ وان أردت أن تحليه حليت بسكر أو بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستبرئ الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر أمنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الاشربة ما أمكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على ماء الشعير وان دعت الى الفصد ضرورة في أصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب أن تقتصر على قدر ثلثي وزنه وتستعد لكثرة بعلم وزيت على الجراحة وكثيرا ما يتفق استطلاق البطن كل يوم مجلسا أو مجلسين عن الفصد ومن أعقبه الفصد غشيا أو شدة عسر وضيق التنفس فذلك يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى أن لا يلين الطبيعة في علاج أوجاع الصدر في الابتداء الا بما يلطف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكائن من الصفراء أو سقي المبردات القابضة أو اطعامها مثل العدس بالحوضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فأقل ما أمكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لتنكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يتفرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء أو ترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي وأما ماء القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر وأضعف بالادرار وأما ما يجتنب فمثل ماء البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب أن يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الحر يسير الى سقيه الماء الذي الى الحرارة بعد ما تسابعه فانه نافع جدا وربما أحوج احتباس النفث المضيق للنفس الى لعوق ملطف من زنجبار وعسل وربما أحوج شدة الوجع الى سقي باقلا من حلبت بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ عصيان النفس الغطيط والخشرجة أخذت من النطرون المشوي ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجار قدر باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل والخل كلمفترا أو زوفا وخردل وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الاول ثم يحسى اذا انقت صفرة البيض ليذهب بغائلة ذلك فان احتيج في أصحاب ذات الجنب الى غذاء أقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مطبوخا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تخفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب أن يمنع النضج واعلم ان مجاري الثفل والنفخة ضار ان جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورتها مدة فان صار مدة فيجب أن تبادر الى تنقيتها قبل أن تأكل واعلم انه لا بد من ترطيب تناوله ليسهل النفث ويسرع فاذا بدا

النفث في الصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشياوشان واذا
كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجبين
الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر أو الترنجبين أو لشيرخشك
كان صوابا وقد يستعمل أيضا بضمادات ومروخات وأولها يجب أن يستعمل فيه اقيروطي
متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم تدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم تدرج
الى ما هو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمي وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ
الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن
الرازيانج المسلوق وأيضا ضماد متخذ من الافسنتين وأصل السوسن وشيء من عسل مع دهن
النادرين واعلم أنه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تضر
وكذلك ان كان الورم تحلل وبقيت بقية واذا وقع استفراغ من الفصد نافع جاز أيضا الطلاء
• (صفة ضماد جيد) • ونسخته ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء وأصل السوس
جزآن دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فان كانت
المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن
بنفسج وان كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس
فان كانت الحرارة قوية القى بدل الزيادات الحارة التي ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد
وقرع (نسخة مروخ جيد) شمع شحم البط والدجاج ومن الغنم زوفا رطب يتخذ منه
مروخ فانه جيد جدا • ومن الاضمدة التي تجمع الانضاج لتسكين الوجع ضماد يتخذ من
دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعمل فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة
أوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى الغلظة ورثة لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر
واليابس ان ضر ضر عظيما وأولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار وأقوى منه ماء البحر
والماء المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالجاورس أو بزفت وماء حارين وأقوى من ذلك
ما يتخذ بالخل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب بعضا ومن اليابسات اللطيفة اضافة
ثم الجاورس ثم الملح والتكميد والفصد يحل كل وجع عال أو سافل اذا لم يكن مانع من امتلاء
يجنبه التكميد وأما الفصد فاكثر حله للاوجاع العالية واذا ضمدت أو كمدت فاياكم أن
تحبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة
اليبس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق
وقد يستعان بلعوقات يستعملونها أو ألينها وأوفقها للصدر ودبن الشمع الابيض المصفى
المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية
البدن بالفصد وغيره والثقة بأنه قد استنق فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر
منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع أصلا وربما جذبته الى النواحي الخارجة وضماد الخردل
ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين
كانوا يأمرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القرطم والعسل والسمن والعرقات المتخذة
من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المحاجم الكبار كالاثام فاستعملوا طريق جيد يعتمد

عليه المحققون للصناعة الواثقون من أنفسهم بالتفطن لتلافى ان اتفق امعاء هذا التدبير
وبالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي وأما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من
أنفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون أيضا يشيرون
بأدوية قوية التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت
بالاضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا
السبيل الذي اقدموا عليه فيجب ان يسلكه بترفق وتحرز وخوف أن يضر وربما أو يهيج حرارة
كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالانضاج العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من
الحجامة وتلطيف التدبير ثم تغذوا واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر
فيهم النفس فتداركه ضروره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يتجرع منه شيأ بعد شئ
بمثل الجلاب وقد ينتفع بطلى الجنب بما يخاز ليخفف الوجع ويقلل تواتر النفس فانه ضار على ما قد
عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من
جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير الغلظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة
المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى
الورم وشاهدوا الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب أن يحذر على الناقهين من
أصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والغناء
والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس هلك هذا هو قولنا ان كانت ذات الجنب حارة
خالصة واما ان لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة وغير شديدة الحرارة فعليك بالدلك والضماد
بمثل الحلبة والزفت والحاجم (ضماد نافع في ذلك) يؤخذ رماد أصل الكرنب ويعجن بشحم
ويضمد به والبلغمي يزاد في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات
من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص
ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى
مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذى بالاحساء
المتخذة من الحنطة المهرو يستعمل العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويجرع
الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحساء اللينة المتخذة من الباقلا وقليل حلبة
والالبان الحليب وخاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه أن يؤخذ من القسط وزن درهم
بلعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان أو شراب العسل وهذا أيضا نافع للسعال
الردئ واما المدة المجتمع في الرئة فعلاجه أخف مما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الى
بط وفيه خطر

(فصل في معالجات ذات الرئة) ذات الرئة يجرى في علاجه مجرى ذات الجنب الا أن
ضماداتهم يجب أن تكون أقوى ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب أن يكون الحرص
على تنقيتها بالنفث أشد ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المنفثة الاستلقاء مائلا الى
تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب أن يسقوا في كل يومين مرة من هذا
الشراب (وصفته) يؤخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد

ثلاثة أساتير ويلقى عليه أربع سكرجات ماء ويطبخ حتى ينتصف ويؤخذ ويلقى عليه سكرجة
من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوى وللضعيف نصفها وإن كانت الطبيعة لينة لينا
مضعفا سقى رب الآس والسفرجل الحلو المشوى والرمان الحلو وما كان من جنس
المشمش أو الحمرة فإن علاجه كما أشرنا إليه أصعب فإن نفع شىء فالتطفئة البالغة بالعصارات
الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الملينة منها مثل عصارة
الهندبا ونحوها وإن استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشت والتمر هندى والترنجبين ونحو
ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتيج فيه إلى الفصد إن كان هناك امتلاء

•(كلام فى النضج)• إذا ظهر فى أورام ذات الجنب وذات الرئة علامات النضج المذكورة
وتصعدت فالواجب أن يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بالضمادات
والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وإكليل الملك والشراب الأبيض والحلو والتمر والتين
اليابس وأقوى منه الذى يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح فى آخره أيضا عند التفجير
ويجب أن يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فإنه أعون على النفث والتفجير فإن
كانت الحرارة كثيرة سقى ماء العسل فى ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وإن كانت الحرارة
ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حلبة وفراسيون
والتين والعسل وأن يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج إلى مثل
المثروديطوس والترياق لينضج وأوفق أوقات سقيه بعد النضج التام لينفجر على حفظ من
الغريزة والقرص بعينه فى هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية فى ذلك •(قرص
ذلك)• يؤخذ بزر الخطمى والخبازى والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وتفاح
إكليل الملك وبنفسج وكثيراء يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين وأما تغذيتهم فى
التصعد فخبز مبلول بماء أو بماء العسل والبيض النيمرشت وما أشبه ذلك والنقل حب الصنوبر
الكبير أو الصغير واللوز الحلو والأحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا
بدهن اللوز والسكر والعسل وإذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب أن يعان على
الانفجار فإن تركه يحصل للمريض صعوبة وشاما وتجرح حلوقهم بالقيح ويسقى شراب الزوفا
القوى الذى ذكرناه بالأضمدة القوية التى ذكرناها وسقى المثروديطوس والترياق فى هذا
الوقت نافع إن لم يكن حمى ولا مخافة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ فى فمه عند النوم
اللب المتخذ من الأيارج وشحم الحنظل وحب القوقايا أيضا بقدر قوته عند النوم وقد ينفع منه
هز كرسى هو عليه جالس وقد أخذ إنسان بكتفيه وينفع منه سقى الخردل بماء العسل وسقى
الحلتيت باللبن وينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح إذا أريد الانفجار وقد أمر بالقىء بعد
العشاء فى مثل هذا الوقت وذلك خطر فإنه ربما أورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق
وأما إذا لم ينفجر فلا بد من الكى ثم تنظر فإن خرجت مدة بيضاء نقية برئ وإلا لم يرج وإذا
انفجرت المدة وسالت وحدست بأنها قليلة أو معتدلة وبحيث يمكن أن تنقى بالنفث إلى أربعين
يوما فيجب أن يستعمل بعده الجلاءة الغسالة المنقية ويسقى كما يبدو نفثها أنضج وذلك بمثل
طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الأسمانجونى بشراب العسل والكرنب والأحساء

المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع
لعوق العنصل ولعوق الكرسنة وأما الادوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشان فهي
مثل دقيق الكرسنة وحصيق السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف
وحب الجاوشير أيضا والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج أن يخلط معها شيء من المخدرات
بقدر ومن هذه الادوية سقوردريون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي أمهات
الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وأدهان
وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء
والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب
الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الراتينج والشحوم والقنة وفقاح الاذخر والزوفا
الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين
فتضعف القوة وتلهب المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار
الى الصدر وفي الايام التي يحتمل العليل فيها نفثه واما اذا حدثت في ذات الجنب ان المادة
كثيرة لا تستنقى في أربعين يوما فصاعدا ولم يقع في السل فلابد من كي بمكوى دقيق يثقب
به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويمال على جنبه الى
خارج فاذا نقيت اقبلت على الملحم ويجب ان تتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه
المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة
بطين أحمر وتنظر أي موضع يجف أسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى أو يبط هناك
فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت القصبة نصبة تخرج معها المدة فانه يؤخذ
منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة
بالطعم والغذاء المعتدل ولا تلتفت الى الحمى فانه لا تبرأ ما دامت المدة باقية واذا نقيتها أقلعت
واذا قوى العليل على نفث المدة أو على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق
ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينئذ لا بد له من الفصد ومن استعمال
الضمادات النافعة ومن المشترك كلت ضماد من الكرنب وماء العسل على نسخة اهرن
وضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فلفل وبرشياوشان وزوفا يابس والجيرة وزراوند مدحرج
يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

• (فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل) • اما القرحة اذا كانت في قصبة
الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب أن يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع
ريقه قليلا قليلا من غير أن يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب أن يكون مرخيا عضل
حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير تهييج سعال والادوية هي المغريات المجففة التي تذكر
أيضا في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانها يحتاج أن يزرق فيها
الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز
أو يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة
الجاذبة للقيح فاذا نقيتها المدة ورجوت انه لم يبق منها شيء فحينئذ تستعمل الادوية الملحمة

المدملة وليس في المنقيات الجلاءة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة
لا يضر القروح واما القرحة الرئة فان تدبيرها أمران أحدهما علاج حق والآخر مداراة اما
العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة
وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل
وهو أصل لك في هذا العلاج وجملته تنقية البدن وجذب المادة من الرأس الى الاسافل
وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس الى الرئة وجذبه الى غير
تلك الجهة ويجب أن تكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا
وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل
الافتيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات في الاستفراغ لتقلل الفضول وتستفرغ بدواء
وتفصد ثم تفصد ثم تعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشياء النافعة في دفع ضرر النوازل
استعمال الديافوذا وخصوصا الذي من الخشخاش مما نقول في الاقراباذين وغيره لك مما يعين
على قبول الطبيعة للتدبير أن ينتقل الى بلاد فيها هواء ياف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب أن
يكون نصبته في الاكثر نصبة ممدودة العنق الى فوق وقدام ليستوى وقوع اجزاء الرئة بعضها
على بعض ولا تزال اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذاة الطبيعية ويجب أن لا يلح عليه
بتسكين السعال بجوامع التغشي فان فيه خطرا عظيما وان أوهم خفة وأما المداراة فهي التدبير
في تعليها وتجفيفها حتى لا تتشر ولا تتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك
ارجاء في مهلة صاحبها وان كانت عيشته غير راضية وكان يتأذى بأدنى خطاء وهذه المجففات
تقبض الرئة وتجففها وتضيق القرحة ان لم تدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب أن يستعمل
اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات
المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في الاقراباذين وأقوى من ذلك لعوق الكرسنة بحب
القطن المذكور في الاقراباذين وأقوى منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج أن
يجمع اليها اللزوجات المغرية وربما أعينت بالمخدرات لقمع السعال وتمكن الدواء من فعله
وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في أول الابواب وذكرناها
أيضا في باب التقيح والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء الواقع فيها الكراث الشامي
المتخذ من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة
فيها المنقيات والملطفات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففة مثل الكمونى والاثاناسيا
ولعوق بزر الكتان وأما المثروديطوس والترياق اذا استعمل في أوقات وخصوصا في الاول
وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت في الذبول والطين المختوم
أنفع شئ في كل وقت والطين الارمنى أيضا وكذلك جميع ما ذكرنا من الضمادات والكمادات
والمروخات المنقية واذا عتقت القروح في الصدر والرئة نفع العليل ان يلعق ملعقة صغيرة
من القطران غدوة واحدة أو بعسل أو شئ من الميعة السائلة بعسل فان كانت هناك حرارة
وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فخذ رئة الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقى
وعصارة برشياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل في هذه العلة أجناس من

الجنوزات

البخورات تجفف وتنقي يتبخر بها فينفع من ذلك زرنيخ ونافع مبندق ببياض البيض ومن
ذلك ورق الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلي وشحم كلى البقر وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن
الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور أصل الكبر اجزاء سواء يجمع بعسل ويمن وأيضا
صنوبر يقبض ودردي القطران وأيضا زرنيخ أصفر بشيرج وكلما ضعف مزاجه فضل سخونة
مولع بقرص الكافور أياما وعوتب بعدها التجفيف وأما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير
وأفاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في أوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة
والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة في
أبدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري الطري ادمانه
كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتى بالابزن يراعي أمره فان ضاق نفسه بضعف الورد سقي
شراب الزوفا بقدر الحاجة وان اشتعلت حماه سقي أقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج
فانه يبرأ ولولا تهمة التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولأوردت مبلغ ما كان
استعملته امرأة مسلولة بلغ من امرها ان العلة بها طالت وقد سقطت واستدعي من يهيء
لها جهاز الموت فقام أخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وسمنت
وعاشت ولا يمكنني أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس
والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل الخلط الفاسد وتغرية
القرحة بالجبنية وتنقية بجلاء ماء اللبن لصديد المدة بل كثيرا ما أبرأ هذا التدبير قروح الرئة
اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب وأوفق الالبان لبن النساء رضاعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن
الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز ولبن الرماك أيضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له
تغرية ذلك فيما نظن وأما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان
أولى ويجب أن يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المعدل مثل رعي
الراعي والعوسج وحب المساكين وما أشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا وراعية الحمل
والحندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه ان
اخطأ في شيء تغير بما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن
فقال ما معناه مع اصلاح منا انه يجب أن يختار من الاتن ما ولد منذ أربعة أشهر أو خمسة أشهر
ويعمد الى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك
حتى يتحلل شيء ان كان فيها من اللبن ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار وبارد ثم توضع العلبة في ماء حار
ويحلب فيها نصف سكرجة وهو فاتر ويسقى في اليوم الاول ان كانت المعدة سليمة والا فأكثر
من ذلك بقدر ما يحتمله ويحسن واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك الحلب فان كانت
الطبيعة استمسكت في اليوم الاول يجعل فيما يسقى اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في
اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا
كانت لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن التشاستج
وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت
السادس ولم تجب الطبيعة أخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا طبرزدا ودهن اللوز

والنشاستج فان أجابت فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيأ وانقص من اللبن وبالجملة
يجب أن لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه
ثلاثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع
فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغبيراء والشيح والقيصوم
والجعدة والطليق واما لبن المعز فالاصوب فيه أن يمزج بحليبه شيء من الماء وتحمى الحجارة
وتطرح فيه مرارا حتى ينضج وتذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعى
أيضا لين الطبيعة فانهم الا أن يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث أو سمال كثير فيجعل فيه
كثيراء وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة فيجعل معه كمون وكراويا واللبن المطبوخ اذا هضمه
المسلول فهو له غذاء كاف واذا احتمل عليه المسلول فيجب أن يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند
شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرائب ليلة بعد أخذ الزبد كله
في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم
يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ الجيد الخبز المثقوبة بالمثقب حتى تكون المسماة
بارزده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق
وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم ويفعل ذلك دائما حتى
يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة
فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن
بالقاء الحديد المحمى في الدوغ مرارا بأس ولنرجع من ههنا الى شيء ذكر في الاقراباذين وأما
أغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز أيضا ينفع ونبت اللحم
وكذلك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات
المنقوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس أيضا
وما يتخذ بالقثاء والخيار والبطيخ فقد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب
والهليون والمنقيات وأما السمك المالح فانه اذا أكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت
القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج
والقنابر والعصافير كلها غير سمين والاجود أن يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا والماما
والاكارع أيضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد
يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن بأكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما
ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وأصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على
ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة • (ونسخته) • يؤخذ طين
مختوم ثلاثة دراهم نشا وطين ارمني وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم كهربا وحب الآس
من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفير من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيراء
وطباشير وشادنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوس من كل واحد سبعة
دراهم يعجن بماء الهندباء أو بماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء القثاء أو بماء المطر وكثيرا
ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في ضيق وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك

ومن المجربات الجيدة أن يطلى نواحى الصدر والجانب الايمن بالصندلين المحكوك بالماورد
مع قليل من الطين المختوم فانه نافع جدا

(الفن الحادى عشر فى أحوال القلب وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى مبادى أصول الخفقان)

(فصل فى تشريح القلب) اما القلب فانه مخلوق من لحم قوى ليكون أبعد من الآفات
منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع
والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل
وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرض ليكون فى المنبت وقاية للنابت وجعل
هذا الجزء منه على هيئة ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماسته ودقق
منه الطرف الآخر كالمجموع الى نقطة ليكون ما يلى مماسة العظام أقل اجزائه وصلب
ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملاقاة أحكم ودرج الشكل الى الصنوبرية
ليصون عن انضمام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل وأودع فى غلاف صفيق جدا وهو وان
كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء يدانيه فى الثخن ليكون له جنة ووقاية ويبرز منه من
ذلك الغلاف بقدر الا عند أصله وحيث ينبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيمس غير اختناق
وعند أصله عضوا كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة الحلقة وفيه ثلاثة
بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يتغذى به كثيف قوى يشاكل
جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض
القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر أرفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير
والعروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن
اذ هو الملاقى لضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته
ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن أقرب الى الكبد
فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوى
غليظا ثقيلا والايسر يحوى دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذى يحوى الغليظ
وخصوصا اذا أمن التحلل بالرشح والتفشى بل جعل وعاء الادق أضيق واعدل فى الوسط وله
زائدتان على فوهتى مدخل مادتى الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبيتان يكونان
منعصبتين مسترخيتين مادام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على عصر ما يحتوى
عليه الى داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر وأدقتا ليكون
أحوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكون أبعد عن الانفعال والقلب يغتذى
مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم الى داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب فى الوسط
من الصدر لانه أعدل موضع وأميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان
واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد فوق ان يمنعه متنفذ كرها ولان توسيع القلب المكان
للكبد أولى من توسيعه للطحال لان الكبد أشرف ومما قصد فى امالة القلب عن الكبد أن لا

يجتمع الحار كله فى شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليبعد عن
مزاحمته للعرق الاجوف الساقى اليه حتى كأنه بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب
وكان مع ذلك جبانا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فتنبسط فى شئ
كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة فتحتقن
وتشتد ولكن أكثر ما هو أجرأ عظيم القلب ولا يحتمل القلب ألما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان
فوجد فى قلبه من الآفات ما يوجد فى سائر الاعضاء وقد وجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير
الجثة عظم وخصوصا فى الثيران وهذا العظم مائل الى الغضروفية وأكبره وأعظمه مع زيادة
صلابة هو ما وجد فى قلب الفيل وكذلك وجد فى قلب بعض القرود ذوات السن ومن قوة حياة القلب
انه اذا سل من الحيوان وجد ينبض الى حين وقد أخطأ من ظن ان القلب عضلة وهو وان كان
اشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادى

•(فصل فى أمراض القلب)• قد يعرض للقلب فى خاصته أصناف الامراض كلها مثل
أصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد تكون ساذجة والمادة قد تكون فى جرمه وقد
تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد فى ذلك الموضع
رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب من الانبساط وقد يعرض له الاورام
والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع أيضا مثل ما يعرض لمن احتقان فى رطوبة مزاحمة
تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذى يعرض اما فيه واما فى غلافه واذا استحكم فى
القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم
الحار قاتل جدا فى الحال والبارد ايضا وينذر حدوث صلابة ورخوة فى القلب وأكثره فى
غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقتل فى وحى قتل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال
وربما أسهل الصلب العارض فى الغلاف من الخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط
مائى منتفخ مدة كالحال فى ورم كان بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مدة
فلما شرح بعد موته عرف ما كان به فى حياته فكان له يضعف ويضعف واذا كان القلب نفسه
لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محملة تتبعه غشى فاتغشل
به مدة عاف اسود على ما قيل وقد يعرض فى عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال
الفرد فالقلب أبعد احتمالا منه للورم واذا عرض بجرمه ونفذ الى البطن قتل فى الحال
وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله الى اليوم الثانى وقد يعرض للقلب أمراض بمشاركة غلافه
الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعى وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون
بمشاركة أعضاء أخرى والبدن عامة كما فى الحميات حين تتفق نوائبها وبحاريها ومشاركته
الاعضاء الاخرى قد تكون بسبب ما ينقطع منها كمشاركته الكبد اذا ضعفت عن توجيه الغذاء
اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفعة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتأدى منها
اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوى فينفذ فى جوهر الدماغ فينفذ فى طريق
الشرايين الى القلب فيهيج خفقانا وسقوط قوة وتوحشا يلمع الهائج من سوء فكر ووهم ومثل ما يتأدى
منه اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد

فيما يرسل من دم ردى حار أو بارد أو غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة ومثل تأذيه بورم حار أو بارد يكون في الغلاف المحيط به خصوصا وليسائر الاحشاء عموما وتأذيه لتأذى فم المعدة والمعدة عن خلط لذاع أو ديدان وحب القرع أو رقى لذاع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مثل خفقان أو ذات جنب أو ذات ارئة فتميل المادة الى القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التى تقع بين القلب وغلافه فليست تبلغ الاهلاك وربما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

• (فصل في وجوه الاستدلال على احوال القلب وهي ثمانية أوجه) • النبض والنفس وخلقة الصدر ولمس البدن وما يعرض فيه والاختلاف وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها تدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذى يدل عليها كبر الرأس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر رأس أو توسطه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخانى او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يكن لعارض رطوبة مزاج البدن جدا أو عادة الهواء والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد البارد بتبريدهما وبرودته ان لم يقاوم الكبد مقاومة ما ولين البدن يدل على رطوبته ان لم يقاوم الكبد بالمقاومة وصلابته على يبسه ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعى الذى ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بآفة من الدماغ والاعصاب فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعى وهو كون الحار الغريزى والروح الحيوانى كثيرين فيه غير ملتهبين مدخنين بل نورانيين صافيين واما العرض من الحرارة فيدل على شدة الالتهاب وضيق النفس وربما أدى الى آفة في النفس واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذى يحس به في حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الانتقام والايذاء يدل على حرارته والمائلة الى الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التى تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فان بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادنى وهم أو بخار أو

نحو ذلك مما يصل اليه وقد تكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة ولا تخلوا امراض الدماغ الماليخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد منصدعة من مثل ذات الجنب وذات الرئة فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاكه واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيتغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف أو البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رأيت المصرود يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ● (علامات امزجة القلب الطبيعية) ● فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا الا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدا او البلد والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او البطء الا أن يكون هناك سبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالخلق والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد ان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد وأما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى الانقباض والتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطء الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه أقل والصدر أعرض والنبض أعظم لانه ألين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس اذا استويا في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه أمراض العفونة وأما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط أجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير وأما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطء كله ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابته حقودا أجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم البدن بتسخين كثير وترطيب وان قل

● (فصل في علامات أمراض القلب) ● من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية وقد يدل على سوء مزاج القلب ضعف واضمحلال القوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادئ أو سابق أو مشاركة

عضو فان أمان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدليل وان أدى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوى على القلب سوء مزاج بارد أو حار أو يابس بلا مادة تأخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه مدقا مطبقا والبارد نوعا من الدق ينسب الى المشايخ والهرمى واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة في هذا لا تكون مؤفة نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار بعدم الحرارة واما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر عن الطبيعي وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهواء البارد والاستراحة الى البرد وعدم الذبول والذوبان من غير سبب آخر والغم والكرب الحاطين للالتهاب واما علامة سوء المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعي الا أن تسقط القوة فيضطر الى التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس والحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من أنواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقة والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن التواترات في النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفنة واما علامة سوء المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية أو ضعيفة وذوبان البدن

●(فصل في دلائل الاورام)● فنها دلائل الاورام الحارة فانها في ابتدائها تظهر في النبض اختلافا عجيبا غير منتظم ودوام يعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي أعضاء التنفس ويكون المتنفس وان استنشق أعظم هواء وأبرده كالعادم النفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب أن يتوقع في تعرف حال أورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما جرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى أن يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك وأما الحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسرى

●(فصل في الاسباب المؤثرة في القلب)● الاسباب المؤثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشترك له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسائر ما أشبه ذلك مما قد عددناه في الكتب الكلية لكن القلب يخصه أسباب تعرض من قبل النفس وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية أما النفس فاذا ضاق أو عفن جدا أو برد جدا لزم منه ان تنال القلب آفة وأما الانفعالات النفسانية فيجب ان يرجع فيه الى كلامنا في الكليات وقد بينا تأثيرها في القلب بتوسط الروح وكلما أفرط منها في تأثير خانق للحار الغريزي الى باطن أو ناشر اياه الى الخارج فقد يبلغ أن يحدث غشيا بل يبلغ أن يهلك والغضب من جملتها أقل الجميع فان الغضب قلما يهلك وأما السهر والرياضة وأمثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

●(فصل في القوانين الكلية في علاج القلب)● ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي أعم من الطب انتفع بها واما ههنا

فانا نشير الى ما يجب ان يقال فى الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا أجل
كل رئيس واشرفه وجب أن يكون الاقدام على معالجته بالادوية اقداما محمودا بالحزم
البالغ سواء أردنا أن نستفرغ منه خلطا أو نبدل له مزاجا أما الاستفراغ الذى يجرى مجرى
الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الى خلطه بتدابير أخرى منقية بل أكثر ما يلزمنا فيه
أن لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء الناعشة القوة اذا ضعفت
المزاج باردا أو حارا وهذا أمر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان
كان اخراج الدم أشد استحقاقا لهذا الاحتياط والسبب الذى يستغنى معه عن محاولة أصناف
من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدواء يرد على القلب وعلى أن أكثر امتلاآت القلب انما
هو من الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد وأما الامتلاء الدموى فمن الباسليق الايمن
وأما الامتلاء البخارى فمن الباسليق الايسر وأما سائر الاستفراغات التى تكون بالادوية
فيجب أن يخلط بالتدبير المذكور تدابير اخرى وذلك لان أكثر الادوية المستفرغة مضادة
للبدن فيجب أن يصحبها أدوية قلبية وهى الادوية التى تفعل فى القلب قوة بخاصية فيها حتى
يكون الدواء المستعمل فى استفراغ الخلط القلبى مشوبا بأدوية ترياقية فادزهرية مناسبة
للقلب وقد ينتفع كثير من هذه الادوية بل اكثرها نفعه من جهة أخرى وذلك لانها أيضا
تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياها عن ضرره وأما تبديل المزاج فانه انما ان يتوجه
التدبير له وتبديل باردا أو تبديل حارا أو تبديل رطب أو تبديل يابس فاذا أردنا أن نبدل مزاجا
باردا اجترأنا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا أن لا يقع
منها تحريك عنيف لخلط فى القلب بحيث يبدد جرم القلب بتبديد ريح أو تبديد مادة مورمة وغير
ذلك وأما ان أردنا أن نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار على المبردات فان الجوهر الذى
خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارته غريزية بخلاف الحرارات الضارة
بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتدخن
ويتكدر فاذا ورد على جرم القلب ما يطفئه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التى من شأنها ان
تقوى الحار الغريزى لا لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها أمكن ان يضر
بالاصل أعنى الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب عما يقع فيه تعديل حرارة جرم القلب
اذا أحس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد العلماء الاقدمين يعالجون معالجة سوء المزاج الحار
الذى فى القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بأن الطبيعة ان كانت
قوية ميزت بين المبرد والمسخن فعملت بالمبردات على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح
فيعدل ذلك هذا وان وجدوا دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية أو قريبا من الاعتدال
كان النور اشتدت استعمالهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبيرها وقد يحوجهم
الى استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر أكثر الادوية الباردة القلبية
وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية
الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة على سوقها الى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر

أخلاط

أخلاط أقراص الكافور فإن سائر الأخلاط تتبذرق به الى القلب ثم القوة الطبيعية ان تصده عن القلب وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا أجدى عليها من أن تستعمل مبردات صرفة ثم تغتذي في أول المسلك وتأبى أن تنفذ والذين أسقطوا الزعفران من أقراص الكافور مستدركين على الأوائل فقد جعلوا أقراص الكافور قليل الغناء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ماء التفاح الشامي والسفرجل فانها نعم الدواء وبما يشبهه مما سنذكره وبالأطلية والأضمدة من الملطفات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالأضمدة والأطلية الحارة العطرة القلبية وبالأغذية الحارة بقدر ما يهضم فان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الأبزن مع ترفيه وقلة حركة ودعة وسقي الماء البارد وان كان هناك برد جنبوا الماء البارد الشديد البرد وعدلوا بالأغذية والأشربة وأكثروا النوم على طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول وأما علاج المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الأدوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل المطر واستعمال الأغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة أو حارة رطبة استفرغت (كلام في الأدوية القلبية) أما الأدوية القلبية بكمالها فيجب أن تلتقطها من ألواح الأدوية المفردة من لوح أعضاء النفس ولما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هو كالرؤوس والأصول فنقول أما القريب من الاعتدال منها فالياقوت والبيجاذق والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور وأما الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصة والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والبادرنجبويه وبزره وأيضا الباذروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الأترج وحماضه والساذج الهندي والراسن عجيب جدا وأما الباردة فاللؤلؤ والكهرباء والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك

(المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها)

(فصل في الخفقان وأسبابه) الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون في نفسه أو يكون في غلافه أو يتصل به من الأعضاء المشاركة المجاورة له وقد يكون من مادة منصبة وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن حزن شديد والمادة الخلطية قد

تكون دموية وقد تكون رطوبية وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون
ريحية وهي أخفها وأسهلها والذي يكون من مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب
ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب مادام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ما كأنه يدفع عن نفسه
أذى فكان الخفقان واذا أفرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا أفرط انتقل الى الهلاك وقد
يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة وأما الورم الحار فانه مادام يبتدئ أظهر
خفقانا ثم أغشى ثم أهلك والبارد يقرب منه حاله لكنه ربما أمهل قليلا وكذلك الخلال الفرد
وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العروق الخشنة من أجزاء
الرئة وأما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن أوجاع مفضة وانفصالات مواد الاورام
لمجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحيات
التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى أعالي مواقف الغذاء والثفل وأما الكائن عن
لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من أدنى ريح تتولد في الفضاء الذي بينه وبين
غلافه أو في جرم غلافه أو في عروقه ومن أدنى كيفية باردة أو حارة تتأدى اليه حتى عقيب شرب
الماء من غير أن يؤدي ذلك الى ضعف في أفعاله وأما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله
كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء أو بمشاركة غلافه بأن يعرض فيه ورم رخو
أو صلب كما يعرض للقرد والديك المذكورين أو بمشاركة المعدة بأن يكون في فمها خلط لزج
زجاجي أو لذاع صفراوي أو كان يفسد فيها الطعام أو بمشاركة جميع الاعضاء التي توجع
بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها أو بثور في فمها أو وهن عقيب قيء عنيف حتى لا تكاد
تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان أشبه شيء بالخفقان
القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس
على وجهه وذلك يشتد بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض
للاخلاط نحو البحران وستعرفه في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع
وقذف صفراء كثيرة ولم يزل التهوع فهو ردي مؤذن بتشنج في المعدة • (العلامات) •
الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر
والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض أصحاب الربو ويدل على الرطب منه
شدة لين النبض واحساس صاحبه كأن قلبه ينقلب في رطوبة ويدل على الدموي فيه علامات
الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وهم ينتفعون بالجماع وفي البارد
بالضد منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل أمراض صفراوية تتبعه وصلابة في
النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل على
الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة نوبته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورم في
جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الاخلال سببه وعلى الكائن عن السموم
والسوع سببها مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار
مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتر مولوف غير

وقت هيجانه وان يكون عقيبا أسباب مسخنة بلا مادة تورث الدق وغيره وكذلك الكائن عن
البرد الساذج يدل عليه أسبابه من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزي والامراض المبردة
والاهوية وغيرها والنبض البطئ المتفاوت في غير وقت الخفقان وأما الكائن عن السدد
فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء
وأما الكائن عن لطف حس القلب وعن أدنى ريح يتولد وأدنى أذى يتأدى اليه فيعرف ذلك
من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في سائر الاعضاء وقوة النبض وعظمه أدل دليل عليه
ويؤكده أن يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الانفعال
صحيحة وأكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تأثير الانفعالات النفسانية وان قلت
مثل فرح أو غم أو هم أو غضب أو نحو ذلك فأما الكائن بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك
ظاهر وكذلك البحراني وأما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل أحوال المعدة والشهوة وما
يقذف عنها والسيلانات والغثيان والمغص وان يخف عند الخواء الا أن يكون عن سبب
صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخواء وان لا يشتد ساعة أخذ الغذاء في الهضم والذي
يكون بمشاركة الرئة بأن يكون صاحبه مع مرض الربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة
الرئة وانسداد المجاري فيها التي تذكر في بابه وأما الكائن بسبب الخناق فيدل عليه دلائلها
المذكورة في بابها أو عما يدل عليه العاب السائل ووجع كالعاض والغارز يقع دفعة في فم المعدة

﴿المعالجات الكلية للخفقان﴾ أما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات أما الدموي
فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كان له نوائب أو فصل
يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب أن يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء
ويتناول ما يقوي القلب وأما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب أن يستفرغ بأدوية يبلغ
تأثيرها القلب وأوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة وأما الكائن بسبب
دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء مما يقال في بابه وان كان
بمجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ
الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج أما البارد فبالمسخنات واما
الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية وأما ما كان بمشاركة المعدة فان
كان من خلط غليظ عولج بالقئ بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصارة
الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وتادريطوس وايارج فيقرا
مقوى بشحم الحنظل والمازريون والافتيمون فان كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج
بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد
الطعام والكمثرى وما أشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط
مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي أن تدبر بما يقويها
على هضم ما يفسد فيها مما نذكره في باب المعدة فكذلك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب
أن تقوي المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقويته

المنة ول بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب
وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار اوقيتين وزنها من
القرنفل المسكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من
المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة أو شراب ان لم يكن حرارة في أيام متوالية
ومما ينتفع به صاحب الخفقان أن يكون معه أبدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به
ويستعمل شمامات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور
والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحرارة كقليل
مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فتقتصر على البارد فقط وان كان به مزاج بارد
فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقاربه
من أصناف الدخن والند والملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام في تعديل الادوية
القلبية الحارة والباردة فان ذلك جميعها مكتوب في جداول اعضاء النفس في الادوية المفردة
وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقنعا في
هذا الغرض فأما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا
ان كان هناك بقية حمى سقي سويق الشعير مغسولا بالماء الحار مبردا او وزن عشرة دراهم سكر
فانه وان تقيأ ايضا ينتفع به وان كره السكر لزيادة في التهوع أخذ بدله حب الرمان ويشد
الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء
الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شيء الى أسفل عنه بسرعة فيسكن
الخفقان

(فصل في علاج الخفقان الحار) ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي أثرها
أو كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب أن تكون تغذية صاحبه بما يقل وينفع كالخبز المبلول المنقع
في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب
العهد بالمخض أو غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم
فالتريص والهلام من القراريج ومن القبج خاصة فهي خاصية في هذا الشأن حتى لبارد المزاج
وأصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل
الحاذق من شيء شاطيب بماء الورد وماء الخلاف وان كان حماض الاترج أو الليمون فهو أنفع
شيء فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد
تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما أشبه ذلك شيئا بعد شيء وان
احتجت أن تذوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى أن تقتصر به على سويق الرائب من
رطل الى رطلين تجعله غذاءه فان احتجت الى تقويته بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت وان
وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفئة لم يكن بد من أن تخلط بذلك بما يجري مجرامن الكلبة
والقاقلة وورق الاترج وأيضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير أيضا بعده وأما لسان
الثور فقدم عليه ولا تقتصر على قلته واستعمله في كل ما سقيت وأطعمت وقد جرت العادة

بسقيه وكذلك ماؤه المقطر وقد ينفع منه وزن درهم من الراوند الصيني بماء بارد أيام
متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان شرب تكون النضوحات والشمومات
العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليها شيء من الشراب قدر ما تنفذ
عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال من هوائه الى هواء بارد فان
ذلك يعيده الى الصحة ويجب أن لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل
وماء الورد وماء الهندباء والكافور والورد والطباشير والعدس بعصيدة فؤاده وخاصة في
الحميات وأما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض
الاترج وقد يجعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد * ومما جرب لما ليس من
الحار شديد الحرارة ما الحق وأصفر من الهواء * (ونسخته) * يؤخذ طباشير اربعة أجزاء
عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم
كثيراء ثلاثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم * (نسخة اخرى) *
يؤخذ درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد
من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم الى
مثقال * (أخرى) * وهو دواء أقوى من ذلك في المطفئة بزر خس وبزر الهندباء وطباشير
وورد وصندل بزر رجلة الحمقاء ولسان الثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ من كل واحد
على ما يرى المعالجون قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة
فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء
الشربة منه وزن درهمين * (نسخة اخرى) * يؤخذ نشا وكهربا ولؤلؤ وباذرنبويه فلنجمشك
وشب يمان مقلو ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء الباذرنبويه فان
أفرط الامر وزاد الاشتعال وخيف أن يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى أن يسقى بزر اللفاح
والافيون والاجود ان يسقى من بزر اللفاح الى اربعة دراهم ومن الافيون الى نصف دانق
مخلوطا بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة
* (فصل في علاج الخفقان البارد) * أما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي
أوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في المعدة
(ونسخته) ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن
التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج
ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة
ومما جرب للسوداوي هذا * (ونسخته) * هو ان يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل
واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني و زن ربع درهم دواء المسك المر وزن
ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه وربما اقتصر على مداومة
استعمال الايارج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين وأصل
وأما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء
قيصر والشليثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون التفاح

واقراص المسك واذا قوى البرد احتيج الى مثل الاثردبا والسقى منه وقد ينفع منه تناول حصة من القسطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد انتفع فيه لسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحجل ولحوم العصافير والقنابر ومن الادوية المركبة دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه درهم في أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني (آخر) كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزء وقشر والاترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء وكهربا وبسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في الاقراباذين

•(فصل في اصناف الغشى واسبابه وأسباب الموت فجأة)• الغشى تعطل جل القوى المحركة الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل أو بسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن وأنت ستعلم مما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا تخلو اما ان تكون استلاء من مادة خانقة بالكثرة او السدة أو استفراغا محللا للروح أو عدما البدل ما يتحلل وجوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون وأما المتناهون في السن فقد يحملونه واحتماله في الشتاء أكثر منه في الصيف أو سوء مزاج قد استحكم أو عرض العظيم منه دفعة أو وجع شديد أو ضعف من قوى المبادى الرئيسة وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد أو ضعف المشاركة مثل فم المعدة للقلب أو ضعف من البدن كله وهزال ونحافة أو استيلاء عارض نفسانى على ما ذكر ذلك في موضع آخر وأكثره للمشايخ والضعفاء والناقهين أو وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استنشاق آسن الآبار ووباء الهواء وكما يعرض في الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التى تصعد الى فم المعدة ويجب ان نفصل هذا تفصيلا أكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشى اما لكثرة وسدها مجارى الروح وحصرها كلها في القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة أو دم كثير الى فم المعدة أو الصدر ونحوهما أو انتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة الى ناحية القلب دفعة واما العروج منها في المسام فيسد المجارى وخصوصا في الاعضاء النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما السدة اذا ما بالكيفية الباردة جدا أو اللذاعة جدا أو الحرقة جدا والغشى الذى يقع في ابتداء نوائب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة أو لذاعة أو محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون في أعضاء أخرى بمشاركة كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون في المعدة بسبب ورم أو لذعه فسادت تصيره قابلة لتحلب المواد اليها كانت باردة أو حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراطا الا كل

والشرب

والشرب وتواتر التخم له ودوامها حتى ينتشر منه في البدن ما يملأ العروق ويسد مسالك
النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذاء أيضا لأنها
تسد طريق الغذاء الجيد ولا تستحيل بنفسها الى الغذاء لأنها لكثرتها تقوى على الطبيعة
فلا تنفعل عنها ومع ذلك تغير مزاج البدن بفسادها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها
أو برداءتها هي التي تفعل الكرب والغشي إذا وقعت في المعدة وكانت أقل كمية أو رداءة
وأما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى أن يتحلل
جمهوره وذلك إما استطلاق بطن بذرب أو إسهال متتابع أو زلق معدة أو معي أو هيضة أو قيء
كثيرا ورعاف أو نزف دم من عضو آخر كأفواه عروق المقعدة أو الجراحة أو لبزل ماء استسقاء
أو لبط دبيلة ليسيل منها شيء كثير دفعة أو نزف حيض أو نفاس أو لكثرة رياضة أو مقام في حمام
حار شديد التعريق أو لسبب من أسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته
كالحرارة أو معين كتخلخل البدن المفرط أو رقة من الأخلاط في جواهرها أو طبائعها وإذا
عرض الغشي عن استفراغ أخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن خطر وأردأ ذلك مثل
الغشي الذي يعرض بعد الفصد وأما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض
في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الأعضاء الحساسة من فم المعدة والمعي
ونحوها وفي مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللدوغ التي تعرض عليها العقرب أو
زنبور وفي قروح المفاصل المنتنة بالاحتكاك المفرع لها بل انصباب المواد المؤذية ومثل
أوجاع القروح الساعية المفشية لشدة إيجاعها الدائم وتأكلها ربما يحدث منه لفساد
الأعضاء حتى يتأدى الى الموت فانها تغشي أولا بالوجع وآخرا بشدة تبريدها القلب أو بإيراد بخار
سمي فاسد على القلب منه من تعفن العضو واستحالته الى ضد المزاج المناسب للناس وأما
عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في إحداثها إياه فأما الورم فانه يحدث
الغشي إما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا أو باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تأديه
الشرايين أو بسبب العضو الذي فيه إذا كان مثل غلاف القلب أو كان عضوا قريبا من
القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد أو بسبب الوجع إذا
اشتد معه وأما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم أن المعدة عضو قريب الوضع من
القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الأخلاط المختلفة فهي تحدث
الغشي إما بأن تبرد جدا كما في بوليموس أو بأن تسخن جدا أو بأن توجع جدا وإما لأن فيها مادة
غليظة رديئة باردة أو لذاعة سمية أو قروح أو بثور لها وأما الأعضاء الأخرى فانها كيف
تكون سببا للغشي فاعلم أن الأعضاء الأخرى تكون سببا للغشي إما الوجع يتصل منها بالقلب
أو بخار سمي يرسل الى القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم وإما الاستفراغ يفعل فيها
بحال الروح من القلب مثل ضعف شديد في فم المعدة وإما السبب يوجب خنق مجاري الروح
فيما حول القلب أو لأمزجة فاسدة قوية رديئة تغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة
والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الأعضاء واعلم أن الغشي المستحكم لا علاج له
وخصوصا إذا تأدى الى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ أمره

الى حد انه كما يشيل رأسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ
ولا لعادة في المفصود هنا ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها او لانصباب شئ اليها
والشيخ المحموم اذا انحل خامه الى معدته احدث غشيا والذي يغشى عليه في اول فصده فذلك
لمفاجأة ما لم يعتده وكثيرا ما يعرض في الحمام غشي لانصباب المادة الحارة الى المعدة وكثيرا
ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد (العلامات) العلامات الدالة على اسباب الغشي
وانواعه مناسبة للعلامات المذكورة فانها اذا كانت خفيفة كانت الخفقان واذا اشتدت
كانت الغشي واذا اشتدت كثيرا كانت الموت فجأة والنبض أدل دليل عليه فيدل بانضغاطه
مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة
وأما سائر دلائله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له
النبض أولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل
ويتبين في العين ضعف حركة وتقلب لون ويتخايل البصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد
الاطراف وتظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدأ
شئ من هذه العلامات عقيب فصد أو اسهال او من ارادة شئ لا بد من ايلامه فليوقف عنه وليزل
السبب فقد تأدى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد أو سابق وكان معه
خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبي ومستحكم وأما الذي مع
غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا تأدى الى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي
فصاحبه يموت فجأة (المعالجات) القوي منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا
علاج له وما ليس كذلك بل هو أخف أو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج
وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة
تنقلب من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل
نحتاج ان نقابل العرض العارض بما يوجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان
بسبب جزئين مختلفين فاحتياج الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي
الارواح الى زيادة في الغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي
فيجب فيه ان يبدأ ويشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرة الا في اختناق الرحم
والغشي الكائن منه فيجب ان تقرب من أنوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك
لفم المعدة ولشم الخبازة خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك
الغمس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خواء وجوع فلا يجوز
ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط به اللحم كثيرا أو يمزج بالماء والا
فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لا بد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من
خارج لتحتقن الروح المتحللة اللهم الا ان يكون اسهال قوي جدا او يكون السبب بردا
شديدا او اذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر ينفع رش الماء البارد والترويح وتجريع الماء
البارد وماء الورد خاصة والباس الثياب المصندلة مع اشتمام الروائح الباردة وكثيرا ما يفيق
بهذا فان كان أقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب أن ينفخ المسك في أنفه

ويشم

ويشم الغالية ويضمد بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة
فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس ان يخلط المسك القليل
بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو أقوى في التبريد ليكون
البارد بازاء المزاج الحار المؤذى والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الماء البارد
وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو أجود وينبغي مع ذلك ان
يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب أن يكون مضجعه في هواء بارد وكذلك يجب أن يكون
مضاجع جميع اصحاب الغشى اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشى اصحاب الدق ويجب أن
يدام تنطيل أطرافهم ونواحي اعضائهم الرئيسة بماء الورد والعصارات الباردة المعروفة ولا بد
من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب أن تنعش حرارة العليل
وتعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهييج القيء وتحريك الروح الى الخارج ويجب أن يدام
حزه والتصليب عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك
ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا في الغشى الاستفراغي ان تقرب منه مروائح
الاطعمة المشهية الا لاصحاب الغثيان والغشى الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان
يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اطعمة مبردا واما سخنا بحسب الحالين
المطلوبين ويكون الشراب أغلظ وأرقه وأطيبه طعما ما فيه بقية قوة تقبض لا ان كانت تلك
القوة قوية فان الطراءة ليجمع الروح ويقويه ويجب أن لا يكون فيه مرارة قوية فتكرهه
الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب أن يكون لونه الى الصفرة الا أن يكون الغشى عن
استفراغ وخصوصا من الدم لتعطل الهاربة سرذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه
اغذى وأميل بالاخلاط الى ضد ما به يضلل رأ مرده على الروح في قوامه وأما من لم يكن به
هذا العذر فأوفق الشراب له اسرعه نفوذا وأنت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا
رأيته نافذا تسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا
فيه من المسك قيراطا من حبتين او من دواء المسك بقدر الشربة أو نصفها او ثلثها او ثلث في
الغشى الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القراباذين وأوفق الشراب في مثله
المسخن فيمن ليس غشيه من حرارة فانه أعصف واذا قوي بقوة من الخبز كان اجدر من أن
ينعش وربما نفعهم المية المخصوص بالغشى المذكور في القراباذين واحوج الناس الى
سقي الشراب المسخن ابطؤهم افاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد جميع
بدنه وهؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان
كان الغشى بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقيء بحسب سهولته او حقنة او فصد
فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة عصبت الاطراف ودلكت ومرخت
بالادهان المرخية العطرة وربما احتيج الى شدها وتعرف حبس كل استفراغ ما قيل في بابه ودبر
في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه أن يأخذ
سك المسك في عصارة السفرجل بماء اللحم القوي في شرابه بقمحه مضغ الكندر والطين
النيسابوري المربى بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق فوما

يشبهه مع ضد ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الآس وطين قيموليا وقشور الرمان وسائر
القوابض ولم تحرك المادة الى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور فى الغشى الاستفراغى
من داخل بل يجب ان تقوى القوة فى كل استفراغ لاسيما بتقريب روائح الاغذية الشهية
ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع يقصد لذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج
بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم يجرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية
المذكورة فى كتاب السموم وأما اذا كان فى الغشى توقد وأفاق قليلا فتدبيره ايضا مثل
التدبير الاول مع زيادة تمكن فيها فى مثل هذه الحال ومثال ما يشترك فيه انه مثلا يجب
ان يجرع الادوية النافعة بحسب ما هو مذكور ومعروف فى باب الخفقان ويتحيل فى ذلك
والذى يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه اذا كان هناك امتلاء فى فم المعدة اجتهد ليتقى ذلك
فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذاء ويراض الرياضة
المحتملة ليدر التحلل لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغذاء الا الشراب
المذكور فى حال الغشى الذى لابد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانين أن
فيه صلاحه وحفظ قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينتفعون
بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ فيه تقطيع وبالطبيخ من الزوفا ونحوه فان كان السبب
سدة فى الاعضاء التنفسية وما يليها جرع السكنجبين ودقاق سائغة وعضدوه واشتغل فى مثل هذا
الدواء بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن
استفراغ وضعف يجرع ماء اللحم المعطر وصص الخبز المنقع فى الشراب الريحانى المعطر
المخلوط بماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ
حرارة وكذلك ماء الحصرم وأفضل من ذلك رب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورقه وبالجملة
من كان به مع غشيه كرب ملهب أو حدث عن لعرق شديد فيجب أن يعطى ما يعطى مبردا ولو
الشئ الذى يلقى فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوى الطبخ مخلوطا بعشرة من
الشراب الريحانى وشئ من صفرة البيض وشئ من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض
بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب
سقيته الرائب المبرد مذرورا فيه الخبز لسميذ وأطعمته اصناف المصوص المعمول بربوب
القوابض فان كان صاحب الغشى يجد بردا معه أو بعده أو عند سقى المبردات وخصوصا فى
الاحشاء سقيته الفلافلى والفلافل نفسه والافسنتين وربما سقى بالشراب فاذا أحوج العلاج
الى التنقية ووقعت الافاقة وجب أن تقوى المعدة ويبتدأ فى ذلك بتناول شراب الافسنتين
المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحانى
بعد ذلك ويغذى الغذاء المحمود وأما الكائن فى ابتداء الحميات وبسبب الاورام فقد ذكر
علاجه حينئذ كر علاج امراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك أطرافهم وتسخن وتشد
لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجروا النوم اللهم الا ان يكون اغ
يعرض فى ابتدائها الضعف ومن كان من المغشى عليهم يحتاج الى غذاء فيجب ان يعطى قبل
النوبة بساعتين أو ثلاث وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبزا مع مزورة ويستنشق

الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذاء ما يلين مثل الاسفيدباجات ونحوها وشرب
شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الى التغذية ملطفة فمثل ماء
اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه الى خلطه بشيء من
الشراب وأما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات
الفاكهية العطرة التي فيها قبض وأما في وقت النوبة فلا بد من الشراب وأما الغشي الكائن
من العوارض النفسانية فليتدارك أيضا بمثل ما قيل من الروائح الطيبة وسد الانف
والتفتيش ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا أو
مسخنا على ما تعرف مثل ان كان الغشي عن توالي مرة صفراء وجب ان يكون الشراب
ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر بعض القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب
الفصد أكثر ما يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة أو للابدان التي
يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا
شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا
ممزوجا مبردا يقوي معدتهم وبعضها او خصوصا مع عصارة أخرى ويجب ان يقول من رأس
انه قد يجتمع ان يفتقر العلاج في الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضاء
المسترخية المعينة على التحليل والى ان يستعمل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليها والى قوة
نافذة سريعة النفوذ للروح لتغذو الروح مثل الشراب وهما متقاومان في الفعل فيجب ان
تفرق بين حالتي استعمالهما فتستعمل القابض في وقت الافاقة أو بعد ان استعملت الآخر
مبادرا الى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه
لسرعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى
ما هو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع أو قلة اكل واذا
كان الشراب الساذج اذا ورد على أبدانهم نكأ فيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليدبر لهم مثل
ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب
الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود أن يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة أقبل
وقوة المعدة به اشد اقتضاء والقلب اجذب وربما احتيج أن تدوف الخبز بنبيذ فيها
يتجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القيء نافع من كل
غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه بما تحرك له الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج
ولا ينبغي أن يحركوا أو يقيئوا أو يربطوا وعما يقيئهم الماء الفاتر بالدهن أو الزيت أو ممزوجا
بشراب ويجب أن تسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف أيضا [illegible] القيء ثم اعلم أن
دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن
الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقر قرحا موافق جدا ان كان اغشاؤه من استفراغ
دم أو خلط أو امتلاء بل لاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج
ويجب أن تعصب سوقهم وأعضادهم مرارا ضموا اليه وتحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة
الاستفراغ وهؤلاء ينفعهم شد الآباط ورش الماء البارد على فم المعدة وكذلك كل غشي

يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا أن يمنع مانع من الشراب بمثل ورم أو خلط غير
نضيج أو اختلاف أو صداع ومن عظمت الحاجة فيه الى التقوية سقيته الشراب أيضا ولم
تبال وذلك فى الغشى الصعب والحمام موافق لمن يصيبه غشى من الذرب والهيضة وان اعترى
الغشى المنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه العرق الكثير والحمام موافق أيضا لمن
يجد من المقيئين تلهبا فى فم المعدة وأما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة
القوية مثل ما يتخذ من المصطكى والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك
الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف
وشدها والغشى الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبزا وغشى اليبس أو يبس
الطبيعة يجب ان تتلافى نوبته بلقم خبز فى ماء الرمان أو شراب التفاح وربما احتيج فى
الامراض الحارة بسبب الغشى الى سقى شراب وصلحه التفه وأصحاب الغشى يكلفون
السهر وترك الكلام

●(فصل فى سقوط القوة بغتة)● هذا أكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم
عظيم ولا استفراغ عظيم وانما يكون لاخلاط مالئة وفى الاقل ما تكون تلك الاخلاط دموية فان
الدم ما لم يحدث آفة لا امراضا أخرى لم يتأد حاله الى أن يحدث سقوط القوة بغتة وأما الغالب
فهو أن يكون السبب اخلاطا غليظة فى المعدة أو فى العروق تسد مجارى النفس (واعلم) ان
سقوط القوة تابع الغشى وقد تكون دون الغشى حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب
والعضل فاما عن افعال الانسان لا جرائه ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب
ذلك بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد أسقط القوة بالتمام وان لم يشتد أسقط القوة من العصب
والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط فى جوهرها وقبولها التحلل وخصوصا فى الحميات
وهؤلاء ربما كانت أفعالهم السياسية غير مؤوفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت
(المعالجات) علاج هؤلاء قريب من علاج أصحاب الغشى فما كان من الامتلاء الدموى
فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط آخر من الاخلاط الغليظة يجب ان يبادر صاحبه فى حال
الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقتنع بايارج فيقرا مركبا به تربد وملح هندى
وغاريقون وأفتيمون وما أشبه ذلك وربما أعين بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل عمل
الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه القئ بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب
ويشمها وذلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزى على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك
رياضة معتدلة وأما الغذاء فليكن بما لطف وقطع مثل ماء الحمص بالخردل ودهن الزيت ودهن
اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويتمسح
بالادهان المنعشة الحار الغريزى الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب
العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا أخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوى
السريع الهضم وأنت تعلم ذلك مما ذكرنا أن القوة تزداد بالغذاء والشراب الموافقين
وبالطيب والصحة والسرور والبراءة من الاحزان والمضجرات واستجداد الامور الحبيبة
ومعاشرة الاحباء

●(فصل

•(فصل في الورم الحار في القلب)• أما اذا صار الورم ورما قد قتل أو يقتل وأما قبل ذلك
فاذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه على شرف هلاك
فان الحاجة فقصد الباسليق وربما طمع في معالجته بفصد شريان من اسافل البدن
وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وأيضا الكزبرة الرطبة وتجريعه ماء
الثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع

•(الفن الثاني عشر في الثدي وأحواله وهو مقالة واحدة)•

•(فصل في تشريح الثدي)• نقول الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذي منه المولود
في عنفوان مولده الى أن يستحكم ولتوقيته ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو
جسم مركب من عروق وشرايين وعصب حشو خلل ما بينهما لحم غددي لا حس له أبيض
اللون وابيضاضه اذا اشتبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن
المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيموس في ان كل واحد يحيل الرطوبة
الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد يصير الكيموس الابيض دما والثدي يبيض الدم
الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي تتشعب فيه الى آخر
الثقبة ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة وأما مشاركة الثدي الرحم في عروق
تشترك بينهما فأمر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

•(فصل في تغزير اللبن)• اعلم أن اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض أسباب
قلة الدم أو فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي
يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا أو يكون مضادا لتولد الدم عنه ليبسه وبرده
المفرط أو يكون قد انصرف الى جهة أخرى من نزف أو ورم أو غير ذلك وأما من جهة
المزاج فان يكون البدن أو الثدي جهة مفرط رطوبة أو يكون محللا لها فلا يتولد عنها الدم لفرط
ما ثبتها او بعدها عن الاعتدال الصالح للدموية أو غير ذلك وأما السبب الذي ينقص به جودة
الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من
الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفراء أو البلغم أو السوداء فتلين الصفراء
في صفرة لون اللبن ورقته وحدته والبلغم في شدة بياضه وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه
والسوداء في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد أن يكون الدم لشدة كثرته يستعصي على
فعل الطبيعة فلا ينفعل منها او يعرض للطبيعة العجز عن احالته لضعفها اياها وهذا مما لا يخفى
علاماته وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان عزر بالطبع فيحصل الدم وان غزر غير محمود
الجوهر ولا صالحا لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذا
قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه (واعلم) انه كل ما غزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان
اللبن مثل التودري وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان كل ما يجفف المني
ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن أيضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة
الغذاء كثرت الغذاء ورقمت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا
كان السبب فساد الغذاء أصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة

الرياضة قللته منها ورفهته وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان منزفه
في الاسافل الى الاعالي وان كان منزفه في الاعالي جذبته الى الاسافل وأما ان كان سببه فساد
مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب
خلطا فاسدا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوية المزاج من الدماء
بما يميل الى برد ورطوبة ومما ينفعه من ماء الشعير بالجلاب وأيضا بزر الخيار مقشرة وبزر القثاء
وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج
المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازى البستاني وجعلت تدبير
البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب أو قلة
تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب
والسمن يرتق وخاصة الرطب دون اليابس فانه يجفف محضا والحلو والمتخذ من دقيق الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج مختلطا الغلظة ورديه فالعلاج التعديل بما
يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية
والاغذية التي فيها فضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف أيضا جنس السوداء
الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلق الحمص ثلاثون
درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة
المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل
واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عددا يغلى في ثلاثين رطلا من الماء
الى أن يعود الى ثمانية ارطال فما دونه والشربة خمس أواق مع نصف أوقية دهن اللوز
الحلو وأوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية
المغزرة اللبن أن يؤخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاه
ويضمد الثدي بثفله وأيضا يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويلقى في
الماء ويسلق سلقا شديدا مهريا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويؤخذ من مصفاه ويجعل
عليه أوقية من السمن ويشرب أو يؤخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق أياما
وخصوصا نقيعه في اللبن وماء الشعير مع العسل أو الجلاب أو يؤخذ بزر الرطبة جزء الجلنار
جزآن والشربة منه ملعقة في ماء حار أو يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن
الادوية الجيدة ان يؤخذ من البقر أوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق
قضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع حشيش الشعير حسوا أو يؤخذ الفجل والاضالة ويغليان
في الشراب ويسقى ذلك الشراب ويشرب أو يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق
أجزاء سواء بسكنجبين أو ميبختج بعد ان ينقع في ايهما كان ثلاثة أيام فذلك أجود ويسقى
الشونيز بماء العسل أو يؤخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحندقوقى من كل واحد
أوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة أجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج
بعسل وسمن فهو أفضل

• (فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط) • ان اللبن اذا افرطت كثرته آلم وورم وجلب

امراضا

امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم اليه او حصلت الى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع
اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين يفلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب
قلة اللبن والمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنفسه او بشدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد
ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي ايضا تقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية
المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية
عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة
فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة
الى درهمين والاصح من أمر البادروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن
والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن أيضا وأيضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الانفع
بالشراب ومما جرب في هذا المعنى طلاء جيد يؤخذ أصول الكرنب فيدق ويعجن ويضمد به
أو دقيق العدس والباقلي والزعفران والكوز كندم والملح يطلى بماء الورد وأيضا يطلى
بعصارة الحلبة أو بالمر المرتك ودهن الورد ومما يجري مجرى الخاصية ان يطلى الثدي
بالسرطان البحري المسحوق أو بالسرطان النهري المحرق

• (فصل في اللبن المحرق المتجبن في الثدي) • ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة مجففة وقد يتجبن
لبرودة مجمدة وأنت تعلم مما سلف ذكره علامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة
من التجبن الطلاء بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه
والطلاء بالنعناع المدقوق بالخبص والطلاء على الحار بقيروطي وطلي من اللعابات الباردة
والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب والرطبة والبقلة الحمقاء شديدة النفع من ذلك
ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطلى به أو ورق عنب
الثعلب مدقوقا يضمد به أو ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب أو عصاراتها
وخصوصا اذا خلط بها مر وزعفران وأيضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه
طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل بماء قد طبخ فيه الرازيانج وتناول بزر
الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة
والقيصوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس أو دهن القسط
ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير والحلبة
والخطمي وبزر الكتان المدقوق حفنة حفنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن
ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماء وخل فاتر أو تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنعناع
بالخل والجرجير والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح
سدة اللبن في الثدي ان يطلى بالمراطين أو ماء المرزنجوش والفوتنج والانيسون ودقيق الحمص
وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والقاقلة بماء عصا الراعي وكذلك ماء السلق
والحنطة والكمون وأيضا الكندر بمرارة الثور أو يؤخذ عسل اللبنى ويخلط بدهن البنفسج
ويمسح به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسى ماء الكرنب فانه نافع في ذلك

•(فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد الذي يعرض له والمرض الذي يصيبه)• علاج ذلك ان يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرى ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الشيرج أو يضمد بالخبز وحشيشة تسمى برد نقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد أو خبز وماء ورد يتمع عسل أو حمص أو شراب أو ميبختج ويكرر التضميد بأيها كان في اليوم مرتين أو ثلاثة وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدي على بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزركتان وحلبة وخطمي وبزرها وبابونج والتطليل بها أيضا نافع لمن لم يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد (ونسخته) ماش وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بماء السرو وماء الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في أول الباب فانه نافع

•(فصل في أورام الثدي الحارة وأوجاع الثندوة)• أما في ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل ممزوج بماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج بأضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ دقيق الباقلا واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يضمد منه طلاء بماء عذب وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وأيضا يضمد طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينتقل البرسام الى ورم في الثندوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتل ان تجمع بزرقطونا وضماضل رأس الورم دون حواليه وتضع حوالى أسفله الروادع ولا تبكمد في أول الوجع فتحلل الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطأ واذا أوجعت الحلمة فلتفصد ولتطل بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان

•(فصل في أورام الثدي الباردة البلغمية)• ينتفع منها ان يحقن الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق واكليل الملك

•(فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه ومايعرض من تكعب عظيم عند المراهقة)• فان مال الورم الظاهر بالثدي الى الصلابة فمما ينفع في الابتداء ان يضمد ببزر منقع في شراب أو بمرخ بقير وطلى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا فليطلى بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق الشوكران وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق أو دردي الخل يطلى به وأما السلع والغدد فيه فاجوده دواء أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك عقيب تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان يشد حتى يبلغ النضج ثم يخرج ويضبط

•(فصل في تعظيم الثدي)• واذا عرض في الثدي ورم جامع فمن الادوية التي تحقق انضاجها أن يؤخذ بزر الكتان وحمص وأصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام والنطرون

والزيت يتناول أجزاءه واه وعلى حسب ما توجبه المشاهدة مطبوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميبختج وان احتجت الى بط فعلت حسب ما تعلم

•(فصل في قروح الثدي والآكلة فيه)• يؤخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ثم يعصر بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يثخن ولتكن النار لينة جدا ويحفظ في زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الأعضاء الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك ويمنع من الآكلة ويسلمه

•(فصل فيما يصغر الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع أيضا النهود من الصبيان أن تكبر)• من أرادت منهن أن تحفظ ثديها مكسرا فلتدمن دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعنى (ونسخته) أن يؤخذ من الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمان يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء حصرم مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وأيضا مجربة القساطين مرو صل وان جعل فيه أفيون وخبز بخل كان أقوى في ذلك وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مجرب (ونسخته) أن يؤخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل (أخرى) يؤخذ طين شاموس وأقاقيا واسفيداج يطلى به بعصارة ثمرة البنج أو يؤخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل ثقيف جدا ويطلى به الثدي ثلاثة أيام (أو يؤخذ) بيض القبج والزنجار والمسعة واقليميا ويطلى بماء بزرقطونا أو يطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثة أيام واذا أراد أن يجف جعل عليه اسفنجة مغموسة في ماء وخل (أخرى) يؤخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلى أو يؤخذ كمون مع أصل السوسن وعسل وماء ويترك على الثدي ثلاثة أيام أو يؤخذ أشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثة أيام أو شوكران وحده تسعة أيام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب أن يطلى بدم جداء كبار الخنزير أو دم القنفذ أو دم السلحفاة فيما يقال او يؤخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في هاون من الاسرب حتى ينحل فيه الرصاص ويدام الفرك فيه وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلى به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلى بالخل

•(الفن الثالث عشر في المري والمعدة وأمراضهما وهو خمس مقالات)•

•(المقالة الأولى في أحوال المري وفي الأصول من أمر المعدة)•

•(فصل في تشريح المري والمعدة)• أما المري فهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتأتى

بالليف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشاء من ليف مستعرض ليعمل به الدفع الى تحت فانك
تعلم ان الدفع انما يأتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعمل الطبقتين جميعا يتم
الازدراد اعني بما يجذب الليف وبما يعصر الليف وقد يعسر الازدراد على من يشق مريئه
طولا حين يعدم الجانب المعين بالطول والتي يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو أعسر
وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة في حرز ووثاقة وينحدر معه زوج عصب
من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة الى الصدر ثم جاوزها يتنحى
يسيرا الى اليمين توسعا لمكان العرق الآتي من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمانية
الباقية حتى اذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرا لئلا يضغط ما يرتفع من العرق
الكبير وليكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل
يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى
اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يتعرض بعد
النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فم المعدة وبعد المرئ بجرم المعدة المنفسح
وخلقت بطانة المرئ أوسع وأثخن من أول الامعاء لانه منفذ لما صلب وبطانة المعدة متوسطة
وألينها عند فم المعدة ثم هي في المعى ألين وانما ألبس باطنه غشاء ممتدا الى آخر المعدة آتيا
من الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اشالة الحنجرة الى فوق عند الازدراد
بامتداد المرئ الى اسفل واذا حققت فان المرئ جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج
وطبقتاه كطبقتي المعدة أدخلهما اشبه بالاغشية والى الطول وأخرجهما لحمي غليظ
عرضي الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه في وضعه واتصاله وأما أول الامعاء فليس
بجزء من المعدة بل شيء متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو
طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المرئ أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب
وينخرط جرم من المعدة من لدن يتصل بها المرئ ويلاقي الحجاب ويتسع من أسفل لان
المستقر للطعام في أسفل فيجب أن يكون أوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة
مسطحا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من
حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة
الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب أول أفعالها
وأكثر بها ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيه ويخالط
الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين على الامساك وجعل في الجانب دون الدافع فلم يخالط
بالطبقة الخارجة وأعفي منه المرئ اذ لم يكن الامساك وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه
يلقى أجساما كثيفة وان الخارجة فجعلها اكثر لحمية لتكون آخرا فيكون اهضم وفيها اكثر
عصبية ليكون أشد حسا وبانها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس لتشعر بالجوع
والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما يحتاج المعدة الى الحس لانها
تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسب الغذاء
لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكفي بعمل غيره وهذا العصب ينزل من الدماغ

ملتوياً على المريء ويلتف عليه التفافة واحدة عند فم المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب أشد
موضع من المعدة تحدباً عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل إليها شعباً كثيرة ترتبط به
تتشعب دقاقاً متضامة في صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل
ذلك أيضاً ويعتمد كل منهما على طي الصفاق وينسج من الجملة الثرب على ما نصفه والمعدة
تنهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الأجسام المجاورة فإن الكبد
تركب عليها من فوق وذلك لأن هناك أطرافاً من زوائدها والطحال المنفرش تحتها من
اليسار متباعداً يسيراً من الحجاب لتداريه ولأنه لو ركب هو والكبد جميعاً واحداً لثقل
ذلك على المعدة فاختير أن تركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد تمتد كالأصابع ويتفرش
الطحال من تحت ومع ذلك فإن الكبد كبيرة جداً بالقياس إلى الطحال الحاجة إلى كبرها
وكيف لا وإنما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فلم يلزم أن يميل رأس المعدة إلى اليسار تفسحاً
للكبد فضيق اليسار ومال أسفلها إلى فضاء تخليه الكبد من تحت فينفسح أيضاً مكان
الطحال من اليسار ومن تحت فجعل أشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد وأخسهما
المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفئها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الأمعاء من
الناس خاصة لكونهم أحوج إلى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس إلى غيرهم
وجعل كثيفاً ليحصر الحرارة رقيقاً ليخف شحمياً فيكون مستحفظاً للحرارة من قدام فإن
الشحمية تقبل الحرارة جداً وتحفظها ... وفوق الثرب الغشاء أي الصفاق
المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان
متصلان من أعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتداً عليه
عرق ضارب كبير حار بسبب حرارته كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارته
كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الأول الذي يحوي الأحشاء الغذائية كلها
فإنه يغشيها ويميل إلى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه
ويتصل بأسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الأربيتين وهما
مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق وإذا اتسعا نزل فيهما المعي ومنافعه وقاية تلك الأحشاء
والحجز بين المعي وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه أيضاً الأغشية التي في
البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فإنه يعصر المعدة بحركة العضل
معها وتحريكها إياها فتعقد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها أن تدفع فيعصر أما يعين
على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرق البول وتعصر الرياح الداخلة لتخرج
فلا تحتبس الأمعاء وتعين على الولادة والصفاق يربط جملة الأحشاء بعضها ببعض وبالصلب
فيكون اجتماعها وثيقاً وتكون هي مع الصلب كشيء واحد وإذا اتصل بالحجاب والتقى
طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبدؤه فإن مبدأه فضل ينحدر من الحجاب إلى فم
المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه إلى الصلب بالتقيان ويتكون من هناك الصفاق ...
غشاء ثانياً غير منقسم إلى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي على المعدة
وراء الصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق المسمى الذي لها ويصل إلى

المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون لعلو وصعود وانحدار وأغلظه أسفله
وأيسر موله طبقة من مستغرق عضل البطن بجملة وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة
الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر وينفصل من منبت الصفاق
فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر
الثرب انتساجا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع مركبة شحمية يغشى المعدة
والامعاء والطحال والمساريقا منعطفا الى الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندته منوطا بها
مناوط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شرياناته والغدد التي بين العروق المصاصة
المسماة ماساريقا ومن المعي الاثني عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد
وباضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب وأولها المعدة وهذا الثرب كأنه
جراب لو أوعي شيأ سيالا لامسكه فاذا حققت فان الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل
الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلوم عددها كلها في جملة المراق
والطبقات السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة
الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها
متعاونة في تسخين المعدة تعاونها في وقايتها وفي أسفل المعدة ثقب يتصل به المعي الاثني
عشري وهذا الثقب يسمى البواب وهو أضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرقق
وذاك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الى أن ينقضي الهضم ثم ينفتح الى أن ينقضي الدفع
واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاثة أحدها بما يتحلل به الطعام ويصعد فيها والثاني بما
يأتيها من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند
الجوع الشديد من الكبد دم أحمر رقيق يغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا
تارة المدخل الى المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من أجزاء المعدة التي بعد
المريء وتارة على المدخل الذي هو الحد المشترك بين المريء والمعدة ومن الناس من يسميه
الفؤاد والقلب كما أن من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب اشتراكا
في الاسم أو ضعفا في التمييز وهؤلاء هم الاقدمون جدا من الاطباء وأما بقراط فكثيرا
ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة بحسب تأويل

•(فصل في أمراض المريء)• قد يعرض للمريء أصناف سوء المزاج فتضعفه عن فعله وهو
الازدراد وقد تقع فيه الامراض الآلية كلها والمشتركة وتقع فيه الاورام الحارة
والباردة والصلبة وأكثر ما يقع من الامراض الآلية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من
خارج من فقرة زائلة أو ورم لعضو يجاوره واما الورم في نفسه أو في عضله التي تمسكه ومن جملة
الامراض التي تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة نزف الدم وانفجاره

•(فصل في كيفية الازدراد)• اعلم ان الازدراد يكون بالمريء بقوة جذابة تجذب الطعام
بالليف المستطيل وبعينه المستعرض بما يمكن وراء المبلوع فيعصر في الازدراد الى
أسفل وفي القيء الى فوق والقيء يتم أيضا بالمريء لكن الازدراد أسهل لانه حركة على مجرى
الطباع تكون بتعاون طبقتين احداهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها

معرضة للجيف وأما القئ فهو حركة ليست على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبقة الجاللة العاصرة فقط

● (فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد) ● ضيق المبلع اما أن يكون لسبب في نفس المرئ أو لسبب مجاور فالسبب الذي يكون في نفس المرئ اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمى أو غير ذلك واما المتشنج من أصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في آخر الامراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس أيضا أو أعضاء العنق واما ميل من الفقار الى داخل واما ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز يريد أن يكون أو قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شئ مجهول في المبلع يؤديه ذلك الى شئ شبيه بالخناق فغشيه تهوع فقذف عنه دودا كثيرا من الحيات فسهل من انقذافه المبلع وزال الخناق فعرف ان السبب كان احتباسه هناك (العلامات) ما كان بسبب الفقارات يدل عليه الازدراد الضيق عند الاستلقاء وكون الازدراد مؤلما عند الخرزة الزائلة وما كان بسبب سوء مزاج مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حية في جميع المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المرئ معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمى وان كانت في الاكثر لا تكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقاء قيحا وسكن ما كان بسببه منه وعادت العلة كرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل المذكورة (المعالجات) ان كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللعوقات بين المكثفين من العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو السكائن في الاكثر فيجب أن يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفيل ودهن المسك ونحو ذلك وبأضمدة من جندبيدستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان لمزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعتقواصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الاضمدة شديدة النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل

المعرقات المرطبة المعتدلة المزاج والشيرشيات والشحوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة
فان المرئ في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

• (فصل في أورام المرئ) • قد تكون حارة فلغمونية وماشرائية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر يعسر نضجه ويبقى • (العلامات) • يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدي الى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت دائمة وقتا بعد وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر قاء قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش • (المعالجات) • أدوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على ما بين الكتفين ويجب أن تكون الادوية مع ردعها قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج أورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل واكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم أيضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان تتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينتقل الى مخلوط من روادع ومحللات قد جعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء اما أولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومحمضة بما تعاء وغير محمضة فاذا أخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجير احتجت أن تتخذ نيما اوتمن أصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والتمر • (علاج الاورام الباردة منه) • يعتبر ما قيل في علاج أورام المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل المعرقات والاحساء التي ذكرناها للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير ونحوها بعسل وقوة من أصل السوس وأصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال الى تفتح وتجمع جمعت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيه ما يقال في باب أورام المعدة

• (فصل في انفجار الدم من المرئ) • قد عرفت أسبابه وعلاماته في باب الدم فيجب أن تطلب هنالك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج أن تكون أدوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع الى المعدة دفعة بل تجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها أن تفعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق

تفعل

فتفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال في المسالك

•(فصل في قروح المرى)• قد يعرض في المرى قروح من بثور تعرض فيه أو أورام تنفجر فيه أو أخلاط حادة تمر فيه عند القيء وغيره ولا يبعد أن تحدث عن النوازل •(علامة القروح في المرى)• قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المرى فليتأمل من هناك وأما الدليل على ان في المرى قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يؤلم بعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة أو حموضة أو قبض وأما القروح فاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الجسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذي له كيفية غالبة يؤلم حتى ان كان النافذ لا مزاحمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية آلم وأوجع ومن تحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في اكثر الامر

•(علاج القروح في المرى)• اذا كان في المرى قروح فانا لا نسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتال في تلك الادوية أن نسقيها قليلا قليلا وان نختارها لزجة وغليظة أو نخلطها بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك أن الادوية لا تقف على المرى ولا تلزم بل تجتاز وتفارق فاذا فرقت في السقي ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بجرمها ولزمت ولم تفارق دفعة وأما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

•(فصل في علامات أمزجة المعدة الطبيعية)• علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيرها وفساد الاطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وأن يكون قبولها لما هو احر من اجناس الاغذية احسن وأن يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي أن لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في الهضم نقصان فلا تنهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وأن يكون قبولها لما هو ابرد من اجناس الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي أن يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو أيبس من الاغذية أحسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي أن يكون العطش قليلا مع احتمال الشرب الكثير وامن من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو ارطب من الاغذية احسن

•(فصل في امراض المعدة)• المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة او مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وتعرض لها الاورام وتعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب ظاهرة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم تقبل في الحال واذا بلغ الانحلال الى أن ينخرق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال بقراط كل من تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من أمراض الخلقة في المقدار أن تكون كبيرة جدا

أو صغيرة جدا ومن أمراض الشكل أن تكون مستديرة لا شديدة الاستدارة ومن أمراض الملاسة والخشونة أن تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلا شديد البروز الى خارج وقد تعرض ايضا سدد فى ليفها وسدد فى مجارى المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك فى مجارى الكبد وتقل الشهوة ان كان فى مجارى الطحال وقد تعرض فى المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها فى هضمها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم أن سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج فى الحر الشديد اما لمعونته فى جلب مواد رديئة اليها أو معونته لحرارتها على احالة مادة فيها معونة رديئة غير طبيعية يصيرها الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما أن تكون المادة منتشرة فى جرمها غائصة أو ملتصقة على جرمها او مصبوبة فى تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة أو الباردة فيسخن لها مزاج المعدة أو يبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك فى بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة الى المعدة بدل اتيانه فى كثير من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب أن ينصب الى الامعاء واذا طالت أحدثت المالحة الحادة منها فى المعدة قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما تأدى تأثيرها الى أول الامعاء وما يليه واما افساد الشهوة والاستمراء فأول شئ ومن الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة وعلى ما أوردناه فى التشريح والذى عليه الاكثر فى خلقه العروق الآتية من المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من الكبد ومن المرارة فى بعض من خلق فيه من المرارة جدول كبير الى المعدة لا الى الامعاء فينصب فيها ما الواجب أن ينصب فى الامعاء وقد تنصب اليها السوداء من الطحال ايضا كما تعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب تكون فى المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوة المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا أو غما أو انفعالا نفسانيا مما يحرك المادة ويصبها الى المعدة ويحدث لها عالا يزول الا بالقئ وقد ينصب اليها بمثل هذه الحركات خصوصا الجوع أخلاط صديدية لا سيما اذا كان فى تلك النواحى قروح ومع ذلك فقد تنصب اليها السوداء أيضا والسبب فى انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة وأسباب كثرة السوداء ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه فى عضو أشرف منها مجاور لها فى جانبها كالكبد أو فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمرى ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية فى انصباب الدم اليها والى غيرها احتباس سيال من طمث أو دم بواسير أو ذرب أو ترك رياضة مستفرغة أو قطع عضو فيضيع ما كانت الطبيعة تصبه من المادة فيحتاج الى نفض فربما انتفض من طريق المعدة قيأ دما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوى فى انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد فى المعدة ويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب فى ذلك أن الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما أو صفراء أو سوداء وايضا فان المعدة لا تنصب اليها فى غالب

الاحوال صفراء تفصلها كما تفصل الامعاء واما الصفراء فانما تتولد في بعض المعد وفي الاكثر
انما تنصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة
بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بعقب امراض واوجاع وسوء تدبير
ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدى ذلك الى الضعف في جميع
افعالها ويحتاج في معالجته الى كلفة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض
المذكورة الخارجة والداخلة وبعضها أن تكون الاغذية بحيث تقتضى سوء الهضم وان لم
تكن المعدة الا على اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتى تؤدى بالمعدة
الصحيحة الى أن تضعف وتضمر او بكثرة استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها
او تتعب كثيرا بالقىء والاسهال وخصوصا القىء فانه يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض
ان يتخلخل نسج ليفها او يتهلهل والمعدة الشديدة الحس سريعة التأذى والتألم من كل ادنى سبب
وكل مزاج يضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى ان الحرارة الساذجة ربما صارت
سببا لاحراق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا
ما تكون سببا لذلك والآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشهية والجاذبة
بان لا تشتهى البتة او تقل شهوتها أو تكثر جدا او تتشوش وذلك اما للغذاء واما للماء
واما في القوة الماسكة بان يشتد امساكها او يضعف أو يبطل امساكها فيطفو الطعام واما
في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فتحيل الشىء الى دخانية او حموضة واما
في القوة الدافعة بأن يشتد فعلها فيه اما الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها
او يبطل وكل شىء طال مكثه في المعدة متواترا عرض منه التمدد المؤلم المحرك للاخلاط والاعضاء
كالفواق وقد تحدث بها الاوجاع المعدية والالذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى
كلها أو بعضها طفو الطعام وبطء انحداره او سرعة انحداره وضعف هضمه او بطلانه او فساده
وسقوط الشهوة بالكلية او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء
والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى مشاركة من اعضاء أخرى خصوصا
الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير فيحدث صرع أو تشنج أو ماليخوليا أو يقع في البصر ضرر
وربما تخيل للعين كان بقا أو بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا او ضبابا امامها وكثيرا ما يشارك
القلب المعدة فيحدث الغشى اما لشدة الوجع وخصوصا في أورامها العظيمة واما لكيفية
مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن احداث الغشى احدثت كربا
وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال أبقراط ان سقى الشراب الممزوج مناصفة
يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة اذا لم تستعد بشدة حسها
للانفعال عن سبب يسير فيؤدى ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب
وصوم وغم وسبب يحرك الاخلاط فاذا انصب فيها اذا كان خلط مرارى لاذع الى فم معدته تأذى
به لشدة حسه فصرع وغشى عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض
له مثل ما يعرض لضعيف فم المعدة من انه اذا اتخم وأفرط من شرب الشراب او الجماع تشنج
او صرع وكثيرا ما يتخلص امثالهم بقىء كراثى او زنجارى وربما كان الامتلاء الكثير يسبب م

سببا لما لو بلا الى أن يتهيؤا فيه فيتغطوا وربما كان ذلك سببا للوقوع فى الماليخوليا المرارى
وفى الافكار والاحلام الفاسدة واعلم أن امراض المعدة اذا طالت أدت الى هلهلة نسج ليفها
وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الرديئة فى الخلقة ان تكون الرأس بارد تتهيئة
لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينقى تلك النوازل من مثل الفلافلى
والفوتنجى والكمونى

• (فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال المعدة) • الامور التى يستدل بها على أحوال المعدة
هى أحوال الطعام فى احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها
للطعام ومن شهوتها الشراب ومن حركاتها او اضطراباتها كالخفقان المعدى والفواق ومن
حال الفم واللسان فى طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من المعدة
بالقئ أو البراز أو الريح النازلة بصوت أو بغير صوت أو الصاعدة التى هى الجشاء والجشبة
التى هى القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومن مشاركتها الاعضاء
أخرى ومن جهة ما يوافقها أو يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية فأما الاستدلال
من احتمال الطعام وعدم احتماله فانه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فان فيها
ضعفا لسبب من أسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز
وما يخرج من البطن فان البراز المستوى المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم
وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على قوة اعتدال مزاجها واما الذى لم
ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاجها ثم الصبغ يدل على المادة التى فيها
فان كان هناك نتن ولين دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتواء المعدة عليه لضعف
القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من
الصوت فقد قيل فيما يتجازف فيه ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على جودة
الهضم والقوة أيضا وكذلك قلة نتنه والصواب فى هذا أن نزوله ليس يدل على قوة بل على
ضعف ما ولكنه ضعف دون الذى يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو
لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوتها والاطيف الرقيق الذى لا صوت له أدل
على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذى ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت
الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما قلة النتن فتدل لا محالة على جودة
الهضم والنتن الشديد يدل على فساده وعدم النتن أصلا يدل على لحاجته واما الاستدلال
من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض أو حريف أو مر
وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمى
وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش
يدل على مزاج حار فان كان مع غثى دل على مادة مرارية أو مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء
الحار فالمادة فى أكثر الاحوال بلغمية مالحة ورقيقة فان ازدادت فالمادة مرارية واما
الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان فى أوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة
فقد يدل على غلبة دم أو ورم حار فيها دموى وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان

الى

الى سوداء فالسبب سوداوى وان كان الى حامض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة وأما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل فى المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخانى أو حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وأن تكون مدة بقاء الطعام فى المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها فى الوقت الذى ينبغى لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا غير بعيد والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيها والاجابة من الطبيعة سهلة ويكون أسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل على جودة التفاف المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل على قوة المعدة وموافقة الطعام فى الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشاء وبقى الطعام مدة طويلة فى المعدة أو نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شأنها أن تمنع الهضم منعا مبطلا أو ناقصا منطبعا بل قد تفسده وأما السوداء فمن شأنها أن تمنع الهضم وتفسده معا والبلغم أميل منها الى الفساد واعلم أن المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج وأكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس وأما الاستدلال من أوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على امتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض أو حريف أو عفن أو مر وأما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها أو بطلانها واما بنوع ما تشتهى المعدة فانه ربما كان عطشا وشوقا الى بارد وربما كان شوقا الى حامض وربما كان شوقا الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك فى افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء رديئة منافية للطبع كما يشتهى الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حس المذاق صحيحا لم تؤثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك آفة فان اشتهت الدسومات فهناك تقلص وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة فى المعدة الحارة الماء أكثر منها الغذاء وربما صارت شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا لجوع شديد ويكون تضرر بأمن الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشى خصوصا اذا تأخر الغذاء والشهوة فى المعدة التى تنصب اليها السوداء والبلغم الحامضان تكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعى للنقص وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية المذكورة فى باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء تعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكائنة من علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم تخص المعدة شهوة نفسانية لانها تحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا تصيبه تخمة ولا يخرج فى غائطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية وأما الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل فى أكثر الامر

على برد فى المعدة لكن دون البرد الذى لا ينهضم معه الطعام أصلا وربما دل على حر ضعيف مع
رطوبة يغلى الرطوبة قليلا ثم يخلى عنها قاصرا عن الانضاج فتعرض الحموضة مثل العصير فانه
يحمض اذا برد ويحمض اذا غلى عن حرارة قليلة وقد تكون الحموضة من انصباب مادة
حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر
ويرد الهضم ويحمض ويكثر الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح على
بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد تدل على أخلاط غريبة عفنة رديئة واما
الاستدلال من القيء فانه اذا كان تهوع فقط فالمادة لحجة متشربة وان كان قيء سهل دل على انها
مصبوبة فى التجويف وان كان قيء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين أو على لحوج الخلط
وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون أيضا من مادة غير متشربة اذا كانت
كثيرة تلذع فم المعدة أو كانت قليلة تورث باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم
المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا أن تكون كثيرة
لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دورية فالمادة منصبة وان كانت ثابتة فالمادة متولدة
فى المعدة على الاتصال والقيء أيضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء
باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجى باللون وعلى البلغم
النازل من الرأس باللون المخاطى وبما يصحبه من النوازل الى أعضاء أخرى ومن الناس من
اذا تناول طعاما أحس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة لقذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم
المعدة أو على ضعف من المعدة والذى يكون من الرطوبة فانه يعرض أيضا على الخوى والذى
يكون من الضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان
اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد فى أكثر الامر فاذا كثر أمراض المعدة باردة رطبة
ولون أصحابها رصاصى وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من
القراقر فان القراقر تدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام او على غائط رطب قطعا
واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية
اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة ان كان هناك
علامات أخرى تعين ذلك فى الدلالة على الحرارة واعلم أن يبس الفم يكون على وجهين أحدهما
اليبس الحقيقى وهو أن لا يكون ريق والثانى اليبس الكاذب وهو أن يكون اللعاب صمغا
لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتأدى اليه فيجب أن تفرق بين اليبس وجفوف الريق
اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة او نازلة
من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا
واما زنجاريا واما زهما واما حمائيا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما
ريحا صرفا ليس فيها كيفية اخرى وهو أصلح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه
جوهر طعام سريع الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والعسل أو طعام
مستصعب فى صنعته واضافته كيفية دخانية مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب
فيه نارية المعدة بمادة أو سوء مزاج ساذج فان كان بمادة كان على أحد الوجوه المذكورة

وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره أو من نزلة من الرأس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراوي مزاجه ويستدل أيضا على أن السبب حرارة مادية أو ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشاء جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتأمل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل على ان السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يجب أن يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقيء أيضا أدل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم تجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم فاشتعلت وعفنت وأما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء اذا أفرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم أن السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة أو بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دائما وأكثر ما يعرض لاصحاب السوداء ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فأغلتها وحمضتها ويدل على ذلك أن يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام أو الجشاء ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقيء أيضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا فقد يدل على عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح المعدة والسهك والسمكي والحمائي يدل على رطوبة متعفنة والزنجاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو أشد دلالة على الحرارة من الدخاني وأما ان كان الجشاء غير حامض ولا دخاني لكنه مؤد لطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام وأما الاستدلال بما يوافق أو ينافي أو يؤذي فهو أن تنظر هل الاشياء المبردة توافقه أو الاشياء المجففة توافقه أو المرطبة بعد أن تراعي شيئا واحدا وكثيرا ما يقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع وهو أن الاشياء المبردة كثيرا ما تكسر غليان الخلط الرقيق المائي الرطب أو ملوحة الخلط البلغمي فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشيء المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك برودة بل يجب أن ينظر مع هذين الى سائر الدلائل وأما الاستدلال بما وجد عليه حس المعدة فانها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان أحست باللذع والالتهاب فالمادة مرة أو مالحة أو بلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة أو قليلة وان كان مع ثقل فهي غليظة أو كثيرة وأما الاستدلال بأحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل عن أسباب النوازل باعث الى المعدة النوازل أو هل الكبد مولد للصفراء باعث اياها أو هل الطحال عاجز عن نفض السوداء فهو وارم كثير السوداء وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شيء غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع أو وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء وكذلك الدوار خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلاء أو على الخواء أو غشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلاء يحدث خيالات أو صداعا أو وسواسا ومنامات مختلفة أو خفقانا أو سباتا علمنا أن المعدة ممتلئة

وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخواء
فانما هو داء يقبل مرارا وخلطا لذاعا يصير اليها عند الخلاء او خلطا سوداويا او خلطا باردا
وأنت تعرف الفصل في ذلك من سائر ما اعطيناك من العلامات وما كان من هذه الاسباب في
أسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد فيه من الصداع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة
على أحوالها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن ولسبات والجمود والوسواس ومنها
قلبية كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوئه

●(دلائل الامزجة)●

●(فصل في علامات سوء المزاج الحار)● انه يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة
وبشاعة فم ويبوسة وحرافة الريق وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق
الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وتحترق الغليظة بل تنهضم فوق
ما كان ينهضم الا ان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر
وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم
يكون قويا الا أن يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحب هذا المزاج حمى دقية
وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث
بلذعه وتحريكه المواد الى الفضل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء
اوقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة أصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب
على الجوع ويسكن على الشبع للمرارة المحللة للمعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر
وهذا قد تسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته حارة كان دمه قليلا رديئا منتنا
حريفا تكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم وتكون
عروقه دارة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا ●(في
علامات سوء المزاج البارد)● يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه لا ينزل او يقذف
بالقيء بعد مدة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان أفرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه
كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل
على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الا للخفيف من الاغذية
دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان
يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية
كل يوم وربما أدى الى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض
لا يخفى على المجرب وهو الذي الناظر اليه من أجود علاماته وقد يشاركه الدماغ في آفات هذا
المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج أصلي
حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد لا بد منه
ويؤل الى المق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تبل به اللهاة على الطعام وان يكون
غذاؤه التوابل والاحمر من اللحم دون الثرائد ●(علامات سوء المزاج اليابس)● يدل عليه
العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال

البدن وذبوله لفوق السكاكين بالطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة ●(علامات
سوء المزاج الرطب)● يدل على ذلك قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتأذي بها
والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع
دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على
فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما أكل شيئا توهم انه لو تحرك اقذف وقد
يكون هذا أيضا من ضعف المعدة ولكن تصحبه الدلائل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على
الخلو أيضا وان لم يأكل وذلك يكون عند الاكل فقط ●(علامات مواد الامزجة وما معها)●
المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول
الا ان تكون لجة مجاوزة الحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غشي
وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ بغثيه وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غشي
دائم وان كان قليلا غشي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة
ولا يغشي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغشي وقد يدل على المصبوب
في فضاء المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيئا جلاء كماء العسل أو السكر أخرجه
المس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقيء أو البراز بل من سائر الدلائل المذكورة وأصله
الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لزوق وتشرب من المادة ويدل على
جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او بورقيته فان سكن بالماء
الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية وقد تعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان
اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل
اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر لطعام الكثير الغذاء بل
يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء
ومن الدليل على اجتماع مادة غريبة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما أدى الى الصرع
والمالنخوليا ومن دلائل ان المادة منصبة مداومة الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع
كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة
نوازل من الرأس الى المعدة والى غير المعدة أيضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط المخاطي
ومن الدلائل على ان المادة رطبة مؤذية بغليانها العطش مع فقدان مرارة أو ملوحة في الفم
واحساس شيء كأنه يصعد أو ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم ورأس المعدة والتهاب

●(فصل في دلائل آفات المعدة غير المزاجية)● أما دلائل عظم المعدة فان تكون المعدة
تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلأت فمن حينئذ تلازم الاحشاء واشتداد بعضها ببعض فاذا
خلت تقلقلت وتركت الاحشاء كأنها معلقة تضطرب وأما دلائل الصغر فان لا تحتمل طعاما
كثيرا وتملئ قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته
والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتداء سوء الحال التي ربما كان اعرف
اسبابها سوء المزاج أو سوء القنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة والطحال قلة الشهوة
مع عظم الطحال وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهي اعراض ايلاوس

أو القولنج وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج
وبقاء الهضم بحاله ان لم يكن عائق آخر وقلة الاحساس بالملذوعات اللذاعة الحريفة جدا
وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب عليه على الريق وأما دلائل الرياح
فالتمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشائية
واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين المعدة والكبد متصلا بقدر ثخانة فذلك دليل ينذر باعتلال
الماسيقة

● (فصل في المعالجات بوجه كلي) ● ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من
مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في
مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التأثير
واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين أسهل بسبب سهولة
وصولنا الى أدوية مضادة لهما شديدة القوة وأما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في
الكيفيتين المنفعلتين فهو أصعب وخصوصا المزاج اليابس فان مقابلة كل واحد منهما تكون
بقوة ضعيفة التأثير وبردة تسخين البارد كبردة تسخين الحار والخطر في التبريد أعظم لا سيما
اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة به سوء مزاج بارد أو ضعف والخطر في الترطيب
والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب أطول واعلم أن أمراض المعدة اذا كانت من مادة ثم
أشكلت المادة فلا أنفع لها من الايارج فانها أعون الادوية على مصالح المعدة وتمام أفعالها
الخاصية ويجب أن لا يؤول ما به اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس
ويوجد في الباردة ما هو أقوى منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من فوقها
فقوها بعد ذلك كي لا تقبل ذلك الخلط وشد الاطراف وتسخينها يعين على حبس ما ينصب اليها
عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي
تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي وأقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الني
والقرنفل وما أشبه ذلك وان كان الخلط حارا فبالرب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد
والطباشير وما أشبه ذلك ومن وجد صلابة ولطافة فيما بين المعدة والكبد على ما ذكرنا فليجعل
غذاءه ودواءه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول
نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة أو دفعتين ولا تقربن دواء مستفرغا ولا فصدا (قرص
موصوف لذلك) (ونسخته) يؤخذ مصطكي وأقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا
ونعناع يابس ومر ماحوز وعود خام من كل واحد وزن درهمين يسقى بشراب عتيق أو بالميبة
ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة وما اجتمع في فضائها أو لحمها أو تشرب أدوية لا تجاوز
المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينجع دفعة واحدة كررت
فذلك أفضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان تراعى أمر البراز
والبول في أمراض المعدة فان رأيتهما قد أقبلا وصلحا فقد أقبلت المعدة الى الصلاح ويجب
أن لا يورد في معالجات المعدة ولو لحرارتها شيئا شديد البرد كالماء الشديد البرد وخصوصا فيمن لم
يعتد ولا يخلى الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة للقوة

●(فصل

(فصل في معالجات المزاج البارد الرطب في المعدة) أما اذا كان هناك مادة فليستفرغ على ما عرف في القانون فان لم يكن كثير مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم تكن مادة فتغذو بما فيه قبض وحرارة ليجفف بقبضه ويسخن بحرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الادوية الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل وأما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التي يقع فيها مثل الجماما وقصب الذريرة والسنبل والسادج والاذخر والمقل وأصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة وأما المروخات فالقير وطليات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجع هذا المبلغ استعملوا الاضمدة الحادة والمانفيسا ومن الاضمدة القوية ان يؤخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء ومن المر الجالوب من مدينة أطروغلاون ثلاثة أجزاء صمغ البطم جزء ونصف او فربيون جزء و يتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز (وأيضا) ميعة أربعة شمع ثلاثة مخ الايل جزآن صمغ البطم جزء دهن البلسان جزء ونصف دهن الناردين جزآن (وأيضا) ميعة ثلاثة مخ الايل ثلاثة صبر أحمر ثلاثة مصطكي جزآن (وأيضا) ميعة دهن الناردين ثمانية فيه دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي وأما أصحاب القياس فيأمرون أولا برياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى القلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك وفي استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة او باعتدال او فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع جدا (ونسخته) ان يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفافل من كل واحد جزء ومن المر الجالوب من مدينة أطروغلاون وأما أظن أنه يجب أن يكون ميعة وناردين من كل واحد جزآن فطراساليون أي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد أشد من ذلك فيسقى أمروسيا وشجرينا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة والرطبية شراب العنصل (وصفته) يؤخذ من العنصل المنقى المقطع ثلاثة أمناء يطرح في اناء من زجاج و يغطى رأس الاناء ويترك ستة أشهر

(فصل في معالجات سوء المزاج الحار) ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرائب رائب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة تسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والفروخ الذي ليس بشديد المائية فيستعمل الى الصفراء والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما أشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون أيضا أقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري و يغذون بالبيض السليق في الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري

وقرص الباورد وكل ما فيه قبض أيضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا وربما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بمثانة منفخة قد ملئت ماء باردا وإذا ضمدت المعدة بالأضمدة المبردة فتوق أن تبرد الحجاب بها أو الكبد تبريدا يضر بأفعالها فإنه كثيرا ما عرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فإن حدث شيء من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل الأضمدة مشروبات

•(فصل في معالجات سوء المزاج البارد في المعدة)• إن كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على أقراص الورد التي تقع فيها الأفسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في ماء زجاج نظيف فإن النانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وإن كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والشجرنيا بيئة والكموني والاميروسيا والقنداريقون ودواء المسك ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حيث تكون الطبيعة لينة ويجب أن يسقى أمثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والإذخر وما أشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلي بالشراب فإنه شديد الإسخان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق ويجب أن يستعمل الحلتيت والفلفل في الأغذية فإنهما كثيرا النفع من ذلك والثوم أيضا من أنفع الأشياء لهم ومن الأدهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي يجعل فيه شمع الدباج وإن احتيج إلى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل وإن احتيج إلى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الأوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم أن تسخين الأطراف يؤدي إلى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك

•(فصل في علاج سوء المزاج الرطب للمعدة)• يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد أن تخلط بها أشياء عفصة ويجب أن يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الأغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الماء وأقراص الورد المتخذة بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة أن يغلى درهم أفسنتين ودرهم بزر رازيانج في ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ويشرب

•(فصل في علاج سوء المزاج اليابس للمعدة)• هؤلاء يقرب علاجهم من علاج الدق فإن هذه العلة دق ما للمعدة فإذا استحكم لم يقبل العلاج أصلا وليس يمكن أن يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لا يقع إلا بشركة من البدن فمن ترطيب هؤلاء تحميمهم وإقعادهم في الأبزن وتكريرهم الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما أحوج إفراط اليبس بهم إلى أن لا يرخص لهم في المشي إلى الحمام ومنه بل أن يحملوا إليه ومنه على محفة لئلا تحلهم الحركة ولا ترشح ما يستقونه في الأبزن ولأن الحمام مرخ للقوة فيجب أن لا يقارنه ما يحللها أيضا غير ذلك ويجب أن يكون تحميمهم إيقاعا إياهم في الأبزن ولا حاجة بهم إلى هواء الحمام ويجب أن يكون

ماء الابزن معتدلا بين الفاتر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يلتذ به
فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام يتنفخ ويربو بدنه قبل ان يأخذ
في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان الطرية اما لبن النساء
أو لبن الاتن أو لبن البقر وأجوده ان يكون امتصاصا من الثدي او استلابا للحلب ساعة
يحلب ويشرب باله قبل ان ينفعل عن الهواء أصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي بمقدار
ما يهضمه وريض قبله رياضة باعتدال وأن لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف
جودة هضمه من رداءته بنتن برازه أو عدمه واعتداله ورطوبته وجفافه أو افراطه في أحدهما
وباستوائه أو بنفخه بحيث ينبه وان يحس ويفرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه
من لبن أو ماء شعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من
الساعات ثم يحم ثم يمرخ أعضاؤه بالدهن ليحقن المائية الممتصة فيها فان كان معتاد الحمام
حمته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين
الحمتين على ما ذكر وارحه اراحة تامة وان مال الى اللبن سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير
المحكم الصنعة وهو الذي كثر ماؤه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه وأطعمه من خبز
التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي وأجنحة الطيور الخفيفة
اللحوم الرخصة ثم رخص الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان
كثير الغذاء فاختر ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ
منه مقدار ما لا يثقل ولا يعد كثيرا وأما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب
الرقيق المائل الى القبض القليل الاحتمال للمزاج المائية فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة
ويغني عن شرب الماء البارد الناكي ببرده ولكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر
وليكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاءهم ما أمكن وليكن الطعام
خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم ولكن هذا تدبيرهم أياما فاذا انتعشوا يسيرا
زيد في الرياضة والدلك والغذاء فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل
الشعير يومين أو يوما حسوا متخذا من الخندروس وزدهم غذاء فيه القوة وابدأ بالاكارع
والاطراف ولحوم الطير الرخصة

• (فصل في علاج سوء المزاج البارد اليابس) • فان كان المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر
اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات اجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله أو لقبض
قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع
فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد
في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما ينفعه الشراب القليل المزاج واللبن أو ماء الشعير
الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه ويقل فضوله فهو جيد لهم وتمريخ المعدة
بالادهان العطرة التي ترطب مع ما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي
جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان فانه نافع والاجود ان
يخلط بها قليل شمع ليكون ألبث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان تسحق المصطكي ويخلط

بدهن الناردين ويوضع على المعدة ويختار من المصطكى أدسمه وان اشتد البرد لم يكن بعد من طلي المعدة بمثل الزفت يلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الى المعدة دما غاذيا ويجب ان تتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبي فجرو كلب سمين أو هر ذكر سمين وما يجري مجراه ويجب أن لا يعرق الصبي المعتنق فتبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق ويجب أن لا يفرط عليه في الماء البارد فانه أضر شيء

•(فصل في علاج سوء المزاج الحار اليابس)• علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير أصحاب اليبس ويجعل شرابهم أطرى زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مفترا في الشتاء وكذلك أطعمتهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشرب الماء البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس أفرط

•(فصل في علاج سوء المزاج الحار الرطب)• ينفع منه المبردات الناشفات ويجمع بين تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه أقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذا كان هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل

•(فصل في علامات سوء المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها)• يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشربة تشرب الاسفنج الماء أو متشربة تشرب الثوب الصبغ اللازج الغائص فيه أو ملتصقة أو منصبة في التجويف ويسهل عند بعضهم الطاق وان يعرف مبدؤها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج ردها وأصلح منها السبب المولد لها وان كانت فائضة اليها من عضو آخر مثل الدماغ أو المرى أو الكبد أو الطحال استفرغ ما حصل فيها وأصلح العضو المرسل للمادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله في وقت آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعامهم وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد أو غم أو غير ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقيء والذي ينزل من الدماغ فينفع منه الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه وأما الايارج فقد تقوى على ذلك لما فيها من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانها وانه من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والرأس باردا فيحوج ما ينزل من الرأس الى مثل الفلافلي والى الفوذنجي وجوهر المعدة يضره ذلك والذي ينصب عن الكبد علاجه يحوج الى ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمراري مثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما أماله عنها جاذبه القصد الى ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض على ما نقوله في موضع خاص به وأما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في

باب

باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فتحدث غشيا وتشنجا وربما أدى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوى فم المعدة لئلا تقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التى فيها قبض وعطرية أما الباردة فى حال المعالجة الحرارة وفى الحميات فكالقسب والسفرجل ٣ والسماق وعصارة الحصرم وأغصان العليق والازهار والادهان مثل دهن الورد وأما الحارة منها فى ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكى ومثل الافسنتين والكندر والسنبل وأما الادهان فمثل دهن الناردين ودهن المصطكى وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة فى المعدة احتباس استفراغات منقية لها لا انصباب اليها ففى مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه ويمال عن المعدة اليه ولا تخرج من المعدة خلطا الا الى جهة ميله فى الاستفراغ وان أشكل فاخرج الطافى والذى يلى الفم بالقىء والذى بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط منتشرا مداخلا وان يكون الارقيقا فى قوامه فافضل ما يعالج به الصبر والمغسول أصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج أوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا الذى انقع المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان أكثر اسهالا من نواح مختلفة لانه أشد فى المعدة نفاذا فتقويته أقل فان العسل يكسر من قوته فى التقوية والتنقية المنحصرة جميعا ويجب اذا شربه ان يمشى بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربة واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران فى الايارج وردا أحمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانه ربما زادت فى سوء المزاج وخصوصا اذا أخطأت ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج أنفع دواء للاخلاط المرارية فى المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان خفيف *(ونسخته)* يؤخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان وأسارون ودار صينى من كل واحد جزء ومن الصبر ستة أجزاء واذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزءا ونصفا ومن الحبوب المجربة النافعة فى ذلك حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الصبر درهم ومن كل من الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن بعصير الهندباء والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر على دانق سقمونيا ويسقى فى ثلاث اواق من الدوغ المصفى عن زبده المتروك ساعة حتى يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع فى ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا للمرارى وطبيخ الافسنتين والفرهندى والاجاص وشراب الورد المسهل أيضا وخصوصا فى الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا أو صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذى نحن نصفه قد جربه الحكيم الفاضل جالينوس (ونسخته) يؤخذ من الافسنتين الرومى خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرون درهما يطبخ فى رطلين من الماء حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو أو مع سكر قليل والصبر موافق فى استفراغات المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا تقدمن عليه الا عند الضرورة وتوقى مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء لتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون

٣ فى نسخة والسك بدل السماق

للاخلاط التي في المعدة متعفنة ينتفع به وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية
وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة • (ونسخته) • يؤخذ لحم السفرجل المشوي في العجين
مقدار ثلاث أواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف ومن دهن شجرة
المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخمات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل فيقوي المعدة
التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب أيضا هذا الدواء • (وصفته) • ان
يؤخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم سنبل
ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمان عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء الكثير حتى
يعود الى القليل الى قدر رطل أو أقل ويصفى وينقع فيه الصبر والشربة أوقية كل يوم
الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا الاحوج له ولا غثيا انتفع بالقيء بماء العسل
والسكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار وما يجري مجراه من المقيئات
اللطيفة وربما يقيء بالماء الحار وحده أو بدهن أو بزيت حار وحده أو سكنجبين بماء حار
وحده والماء الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقيء وربما حطها
الى أسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال أيضا بما ذكرناه ان كان القيء لا يبلغ منه المراد
أو كانت الى قعر المعدة أميل واذا أردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد
الحمام في اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا فكان استعمال سويق
الشعير بماء الرمان يزيل أذاه لتنشيف السويق وتجفيفه وتقوية ماء الرمان فم المعدة لئلا
تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية
المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل والكبر والزيترود وبالادوية الملطفة ثم يسهل
بما يخرج مثله وان استعمل القيء ثم الاسهال كان صوابا وان كانت غائصة لا تقلع فيجب ان
يقيأ بما هو أقوى مثل طبيخ جوز القيء والخردل والفاضل • وهذا الدواء مما يقيء البلغم
• (ونسخته) • يؤخذ لباب القرطم يداف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى
العليل ويغمس منه ريشة ويتقيأ بها فاذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه
بلطف لئلا يتولد مادة أخرى واذا أردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت ما قبله بعد الحمام
ماء الحمص ويجب ان تستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمامات والاسفار
والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل
الكراث بالملح والخردل فيبرأ بتة طبعا من ذلك بلزوم الخلط أو اسهال يعرض لصاحبه فان
كان البلغم حامضا فاسقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دواء القوذنج والادوية المسهلة
الصالحة للاخلاط الغليظة التي بهذه الصفة وهي حب الاغاريقون وحب الصبر الكبير وحب
الاصطمخيقون والصبر في السكنجبين البزوري القوي البزور والمتخذ بالعسل • وهذه صفة
ايارج نافع في هذا الشأن • (ونسخته) • يؤخذ بزر الكرفس ستة أطراف الافسنتين انيسون
بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة مثاقيل أبيض ومر واسارون من كل واحد جزء ونصف قسط
وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزآن مصطكي وزعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية
أجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الايارجات

الكبار ومما ينفع هؤلاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلي المربى وشراب الافسنتين
والزنجبيل المربى وأوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ
بطيئة الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان العصنا مجففة للمعدة منشفة للفضول الرطبة
كلها عنها وماء الحديد المعدني أو المطفأ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة
والسكنجبين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجلي
الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة (نسخته)
يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا مائيا قليل العفوصة ومن العسل المبرود
ومن السكر المعمور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء يقوم على نار لينة
ويرفع فان أريد ان يكون أشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل (ومما ينفع) في تحليل
المواد الغليظة من المعدة اعتياد القيء الذي ليدرك بعد بل راحق بلا اجهاد من غير شهوة
وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان كأن المشرب مثلا من الرقيق المراري والمحوي في
التجويف من الغليظ فيجب ان تقصد قصدا أعظمهما آفة واذا كان الخلط المؤذي حارا اذاعا
يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج وأول ما يجب ان تبادر
اليه تجريعهم ماء فاترا فانهم اذا قاؤوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذي والمنصب
سوداويا فينتفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البري (ومما ينفع)
من ذلك ان يعجن الشب والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصبر
على معدهم وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا
فلا تصر على المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء
وغذاء وقد تكون المادة تؤذي لكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل في تداركه ضررها
الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شيء وأما علاج أورام المعدة فقد أفردنا له أبوابا
من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ وأما علاج ضعافة المعدة فان تستعمل عليها الاضمدة
المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح
وتستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالورد بخوجوارشن الفاقلة وغير ذلك مما ذكرنا
في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تجفف الاغذية وتلطفها وتتناولها في مرار ولا تثقل
على المعدة ولا تعاقب من الشراب دفعة ولا تحرك على الطعام والشراب ولا تشرب على الطعام
وان يكون ما تشرب شرابا قويا عتيقا الى العفوصة ما هو وتتناوله قليلا قليلا وأما علاج
السدة الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي اليها أو منها مثل المجاري التي اليها من الطحال
أو منها الى الكبد فعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين وأما علاج الصدمة
والضربة والسقطة على المعدة فنفعها الاقراص المذكورة في القراباذين التي فيها الكهرباء
واكليل الملك ومما جرب في هذا ضماد نافع من ذلك (نسخته) يؤخذ من التفاح الشامي
المطبوخ المهري في الطبيخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد
عشرة دراهم ومن الصبر سبعة دراهم يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط
بدهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة أياما

•(فصل في علاج من يتأذى بقوة حس معدته)• اذا أفرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاؤه ما يغلظ الدم كالهرائس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات وان كان المؤذي حارا فيجب ان تنقى نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا تؤخر طعام صاحبه بل يجب في أمثال هؤلاء ان يطعموا في ابتداء جوعهم خبزا بربوب الفواكه مغموسا في الماء البارد وماء الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة أيضا وان كان المؤذي باردا فاكثر ما يعرض لهم اغماء ورعشة وتشنج فيجب ان تقوى معدتهم بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة اللطيفة ويستفرغ الخلط الذي فيها •(تدبير من تكون معدته صغيرة)• يجب ان يجعل غذاؤه ما هو قليل الكمية كثير الغذاء ويغتذي مرات في اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله

•(فصل في الامور الموافقة للمعدة)• أما الاغذية فاجودها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع والاصحاء ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض وأما المحرورون فيجب أن لا يفرط عليهم في ذلك بما فيه قبض شديد فان ذلك يجفف أفواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب أن يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك (ومن الاغذية) الموافقة للمعدة المعانية لضعفها على ما شهد به جالينوس الماورد المداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القيء في الشهر مرتين حتى لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي وأسهل ذلك القيء بالفجل والسمك يؤكلان حتى اذا أعطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلي أو السكري بالماء الحار وقذف ولا يجب ان يزاد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الى المرئ واعلم ان القيء السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة (وأما المسهلات) فاوفقها لهم الصبر والافسنتين حشيشا أو عصارة فان العصارة تفارق المغص المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من الانقال الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يسكن به التلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه وأما التلذيع الكثير فيحتاج الى أقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب أيضا ومن البقول الملس للمعدة التي الى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرئ أيضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى يحاذي المعدة أو اتخذت منه قلادة فكيف اذا أدخل في المعاجين أو شرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

•(فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء)• اعلم ان أكثر الامراض المعدية تابع التخم فاجتنبها واجتنب أسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والاهوية المنافية للهضم الجيد ومن اعداء المعدة الامتلاء ولذلك لا يخصب بدن النهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزداد منه البدن وأما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما أن لا يوافقها بكميته أو بكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة أميل

طفا واستدعى الدفع بالقيء وان كان الى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض
ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث
فيها فيستدعى القيء والاسهال جميعا واعلم ان منع الثفل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتد له
الثفل من لفافة الى لفافة نحو الفوق حتى يعود الى المعدة فيؤذى ايذاء عظيما وربما هاج
منه مثل ايلاوس وحدث كرب وسقوط شهوة والريح أيضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع
بخارها الى الدماغ فآذى ايذاء شديدا وأفسد ما في المعدة واعلم أن كل ما لا قبض فيه من
العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردىء للمعدة وجميع الادهان يرخى المعدة ولا
يوافقها وأصلحها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة
في أكثر الامر حب الصنوبر والسلق والبادروج والشلجم الغير المهرى بالطبخ والماش
والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمرى والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما
يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا
حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة رديئة وجميع
ما يستبشع ردىء للمعدة والجماع من أضر الاشياء للمعدة وتركه من أنفع الاشياء لها والقيء
العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر ضررا عظيما بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام
غليظ ضار للمعدة

(المقالة الثانية في تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها)

(فصل في وجع المعدة) وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا الحار اللذاع
أو مع مادة وخصوصا الحارة اللذاعة أو لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد أو لاذع محرق أو جامع
للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح أكالة ومن الناس من يعرض له
وجع في المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمراء وأكثر هؤلاء أصحاب السوداء وأصحاب
الماليخوليا المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في آخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند
الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيئا حامضا كالخل تغلي منه الارض
ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يتقيأ ومن الفريقين من يبقى على
جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني
انصباب صفراء اليها من الكبد وانما لا يؤلمان في أول الامر لانهما يغوصان في القعر فاذا
خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث له وجع أو حرقة شديدة
فاذا أكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تأتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة
سوداوية وهي في الاقل أو حادة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة
الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع ولامتلائه من التخم حرقة في معدته لا تطاق وقد يكون
وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون شدة حس معدته
وانصباب ما ذكرنا من اخلاط مرارية تنصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث له منه غشي لا يطاق
وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع في المعدة مقلق وربما أحدث بحة

لتأدى الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة ويستدل في الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شئ شبيه بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن أصابه ذلك اشتهى الاشياء الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر على حاجبيه آثار وبثور سود شبيه الباقلاء ثم تصير قرحة وتبقى الى اليوم الثاني أو أكثر فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ويرى في بدء مرضه ٭(العلامات)٭ علامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة أيضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة حادة الكيفية مرة أو مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد دل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما أورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب لازمة وربما ورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشاء المجلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد أو سوء مزاج حار أو خلط لحج في المعدة بغير التهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء وهو ان يعرض في خل حامض فيسكن به الوجع وان يكون الطحال مؤفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفراء ان لا يحدث في خل بل ان كان مرارا وأن لا يكون الهضم ناقصا وتكون علامات الصفراء ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ٭(المعالجات)٭ أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فان يسقى رائب البقر والدوغ الحامض والماء البارد ويطعم الفراريج والقباج والدراريج بالسماق والقرع والبقلة الحمقاء والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية أقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رأيت غثيانا ولذعا فاستعمل الارياجات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واغذه الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نقع فيه الافسنتين مدة وأما أوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى تحتوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانه اسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنة وهذا أيضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبادستر اذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع الى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ما ذكر في باب النفخة ان اشتدت الحاجة الى القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة أو ما يليها نفع منه حب الغار والكمون المقلي وان كان الوجع من سوداء قاذفة فيجب ان يكمد بشئ من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد أيضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من

ورم فيعالج بالعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يتحلل الورم ارخي بالشحوم والمطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد مدة طويلة الخروج الى قذف بمادة خلطية هو تقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعمة المطيبات وما من شأنه ان يدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الى ان يأكل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء أو استفراغ السوداء وان كان من سوداء وامالة الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرنا في باب القانون وان يقوى فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذاء ويطعم كل منهما غذاء قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا نبيذا عارض دافعا الى وقت الوجع وانا انقضى شرب حينئذ وأما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقيء وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيئا من عسل قبل الطعام وان يتأمل سببه ذلك من باب القيء وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل أقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يؤخذ كندر ومصطكي وشونيز ونانخواه وقشور الفستق الاخضر والعود النيء اجزاء متساوية يدق وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسائر ما قيل في باب القيء وربما يقع أوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشياء الباردة كالرائب ونحوه

•(فصل في ضعف المعدة)• ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكربها كربا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وتوقفه ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت الشهوة كبيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا ازداد ضعف القوة كان هناك قراقر وجشاء متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان يتحرك أو يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع أو كان لا يلبث فيستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه أو نال شيئا يسيرا انبه به الحمى بادنى سبب ويظهر به اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض البدن وهذا الضعف ربما كان في أعالي المعدة وربما كان في أسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في أعالي المعدة كان التأذي بما يؤكل في أول الامر وحين هو في أعالي المعدة وان كان في أسافل المعدة كان التأذي بعد استقرار الطعام فيظهر أثره الى البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يضعفها كثرة استعمال القيء واهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس وهو ما أشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة وأما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع كل سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذ عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه أصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان

الشفاء فى سقيه أدوية باردة أو شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه
الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين
فيتناول ماء باردا أو يصادف فى الوقت وربما اندفع الخلط المؤذى بسبب الامتلاء من الماء البارد
ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويتخلص العليل عنه والاسهال مما يضعف المعدة ويكون
معه صداع واعلم ان قوة المعدة الثابتة هى قوة جميع قواها الاربع فإنها اذا ضعفت فلذلك ضعفت
المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء
مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة فى أكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية
الحارة اليابسة الا أن يكون ضعفها لسبب آخر والماسكة يجب ان تعالج فى أكثر الامر باليابسة
مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم أن أردأ
اضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها ويدلك على ذلك ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج
ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية هناك فاعلم أن المعدة قد بليت وان الآفة تدخل على القوة
الماسكة اما بان لا تلتف المعدة لا التفافها على الطعام أصلا أو تلتف قليلا أو تلتف التفافا
رديئا مرتعشا أو خفقانيا أو متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان
أما الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث المعدة
وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير ان يكون الداعى الى ذلك قراقر وتمدد او نفخ فان
أفرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة فى
ان لا تجذب أصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة أو يكون جذبها مشوشا كأنه متشنج
أو مرتعش وضعف المعدة يؤدى الى الاستسقاء اللحمى واعلم أن المعدة اذا ضعفت ضعفا
لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الى زلق الامعاء
لكن الاغلب فى ضعف المعدة السبب الذى يقصد أصحاب التجارب قصد تلافيه من حيث
لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم فى أكثر الامر ويجب أن تكون الاضمدة
والمروخات المذكورة اذا أريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتر يرخى فم المعدة وقد
يستعمل جالينوس فى هذا الباب قيروطيا على هذه الصفة بالغ النفع • (ونسخته) • يؤخذ من
الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق أوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة
المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكى من كل واحد مثقال ونصف
والاقاقيا واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس أيضا ان
جميع علل المعدة التى ليس معها حرارة شديدة أو يبوسة أنها تبرأ بالسفرجلى الذى على هذه
الصفة • (ونسخته) • يؤخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن
العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير فى قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل أوقية وثلث
الى أوقيتين ويستعمل (أخرى قريب منها) يؤخذ من السفرجل المشوى ثلاثة أرطال ومن
العسل ثلاثة أرطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاثة أواق ومن بزر الكرفس الجبلى
أوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصياح وجميع ما يحرك العطاس ومن الادوية
الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الفرس بهذه الصفة • (ونسخته) •

وهو ان يؤخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم
ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم
الشربة درهمان بالشراب القوى نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها • (وصفته) •
يؤخذ سليخة نصف أوقية سوسن ثمان كرمات قفاح الاذخر ست كرمات أبهل ثمان عشرة كرمة
مقل اثنتان وثلاثون كرمة شمع ست عشرة أوقية صمغ البطم أربعة أواق راتينج خمسول
رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمى أشق اثنتان وثلاثون كرمة ناردين ستة أواق أبسون
ثمان أواق صبر أوقية دهن البلسان أوقيتان قرفة أوقية وشراب حب الآس نافع لهم جدا
وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في أضمدة المعدة الحارة والباردة والزفت من
الاضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطء انحدار الطعام اذا كانت
الدافعة ضعيفة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهؤلاء كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة
انحدار الطعام لبلتها المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهم الى
الفطير ما هو وغير ذلك من المعالجات حسبما تعلم

• (فصل في علامات التخم وبطلان الهضم) • ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس
وثقل الرأس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطء الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن
والامعاء والشراسيف وجشاء حامض أو حريف دخانى منتن وغثى وقئ • واستطلاق مفرط
أو احتباس مفرط • (علاج التخم) • يجب ان يستعمل القذف بالقئ وتليين الطبيعة بالاسهال
والصوم وترك الطعام ما أطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق
ان لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم
يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة الهضم
المذكورة في بابها وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم
فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل الى الدفع
واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم وربما أدت التخم والاكل لا على حقيقة
الجوع الى ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لا تطاق وهؤلاء ينتفعون بعلاج التخم ويبرئهم
مجرد سويق أو هؤلاء ربما تأذوا الى قذف ما يأكلون من الاغذية

• (فصل في بطلان الشهوة وضعفها) • قد يكون سببه حرارة ساذجة أو مع مادة فيشتاق الى
الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس أو اليابس الذي هو الطعام والذي يكون بمادة فأشد
في ذلك وأذهب بالشهوة والبرد أشد مناسبة للشهوة ولهذا ما نجد الشمال من الرياح والشتاء من
الفصول شديدي التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان
الحرارة مرخية مسيلة للمواد مالئة للموضع بها والبرودة بالضد على أنه قد يكون السبب المضاد
بالشهوة سوء مزاج بارد مفرط اذا أمات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في
القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها
ويسقط الشهوة في الحميات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الرديئة
الهائجة وما أشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبائية واذا أفرط الاسهال اشتدت الشهوة

بافراط والشهوة تسقط في أورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الدم وقت ما دلت على تنكس الوهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه بلغما لزجا كثيرا يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك أيضا تخم وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الرأس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل أو اشتغالا من الطبيعة باصلاح خلط ردىء كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في أبدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبابدله فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل أو كان للمتحلل بدل لم تفتقر الى غذاء من خارج وقد يكون السبب فيه أن العروق في اللحم والعضل وسائر الاعضاء قد عرض لها من الضعف أن لا تمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التواتر الى فم المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء كما اذا وقع لها الاستغناء عن بدل ما تحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم تتقه مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى فم المعدة فلا تدغدغها مشهية ولا تدفعها منقية واذا بقي على سطح المعدة شيء غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة في الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتصت فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد لضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا رديء عسر العلاج ويؤدي ذلك الى أن تعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيئا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك أن لا يشتهي شيئا وليس انما الضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا آذت الامعاء وشاركتها المعدة وربما آذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة لها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في أوائل الحمل لكن أكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء في حر أو برد حتى يحلل القوة بحر أو يخدرها ببرده أو يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره وقد تتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة أيضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما أشبه ذلك وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا ابتدأ الانسان يأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية

الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام
وهو بارد بالفعل بالقياس الى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء باردا فهاجت
الشهوة والمخمور يعيد شهوته تناول ثريد منقوع فى الماء البارد واذا احدث خمار من شراب
مشروب على خلط هائج هاجت الشهوة الى الشورباجات وكذلك ان كان المبطل للشهوة برودة
فدخل طعام حار بالفعل او احر منه بالفعل وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردىء
جدا واعلم أن أسباب بطلان الشهوة هى بعينها أسباب ضعف الشهوة اذا كانت أقل
وأضعف * (العلامات) * علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة
التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا
عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف فم المعدة ما ذكرناه فى باب الضعف
ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون بسببه الهواء هو ما يتعرف من حال المريض
فيما سلف هل لاقى هواء شديد البرد أو شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور
فى باب القروح وخروج شئ منها فى البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام فى المعدة
ولذع ماله كيفية حامضة أو حريفة أو مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة الخلط
العفن الغثيان وتقلب النفس والجشاء فى الاوقات والبراز الردىء وعلامة ما يكون من
انقطاع السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فلذعت معدته
ودفعت عادت عليه الشهوة كأنها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذه الدلالة
عظم الطحال وتوهم لاحتباس ما وجب أن ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة
الانصباب مؤذية للمعدة قىء السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى سواد
وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر
فى شراب التفاح فضلا انفصال الديدان عن اعالى البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم أن يعرض
للناقهين أو ان يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم
مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة ومزاج مستحكم
أو استفراغات ماضية ضعفة البدن كله وأن يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيأ فقدم
اليه هرب منه ونفر عنه وأعظم من ذلك أن لا يشتهى أصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس
فم المعدة وضعفه أن لا تكون سائر الافعال صحيحة وأن تكون الاشياء الحريفة لا تلذع
ولا تغثى ولا تقصد نحواتها كالفلافلى اذا أخذ على الريق وشرب عليه * (المعالجات) *
من العلاج الجيد لمن لا يشتهى الطعام لا لحرارة غالبة أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى
ينعش قوته ويهضم تخمته ويحوج الى اغتذاء معدته فتشتهى الطعام كما يعرض لصاحب السهر
انه اذا منع النوم مدة تصاونق وما يغرق فى النوم ومما يشهيه ويتقدم به من سقطت شهوته
لضعف كالناقهين أو لمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيأ من السمك المالح وان
يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران أصلا واما الملح المألوف
فانه أفضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل
والقرنفل والخولنجان والخل والخلالات من هذه وخلولها والمرى أيضا وأيضا البصل والثوم

والقليل من الحلتيت والعصافير أيضا تبعث الشهوة وتنقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار أو حمى جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في القراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة *(ونسخته)* يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق أو السكر نصف جزء يقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة وأما الكائن بسبب الحرارة فربما أصلحه شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فليجلب الحبوب الباردة مع الربوب المبردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغها أولا ومن جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج الا أنهم لا يصلح عليهم بالماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب أن يسقوا هذا الدواء *(ونسخته)* ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالماء والخل ويشهيهم التقيئة بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وأيضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه أوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقى على كل ما يجعل فيه من العسل منا واحد من الصبر ثلاث أواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وأيضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وينفع منه أيضا استعمال المياه الحمات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد والكائن بسبب خلط مراري أو خلط رقيق يستفرغ بما تدرى من الهليلجات والسكنجبين بالصبر وخير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاد للمعدة ويعالج أيضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين أيضا فانه غاية واما الكائن بسبب مشاركة العصب الموصل الحس أو مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب أن ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب أن يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكائن بسبب السوداء فينبغي أن تستفرغ السوداء ثم تستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطع ما بقي منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس الحارة واما الكائن لانقطاع السوداء فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور أصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى فقد يشتد

شهوتهم اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والتصدق في المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع والكائن لسقوط القوة المشهية فيجب أن يبادر الى اصلاح المزاج المسقط له أي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والبحورين فذلك لموت القوة واما الكائن لضعف القوة منهم فيجب أن يحرك القيء منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيؤا يجدون ثوراناً من القوة الشهوانية وربما احوجوا الى سقي الترياق في بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين أو شراب حب الآس بحسب الاوفق واما الكائن بسبب ضعف حس المعدة فيجب أن يعالج الدماغ ويبرأ السبب الذي أدخل الآفة في فعله واعلم أن القيء المنقي بالرفق دواء عجيب ان تسقط منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع أكثر أصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وأن يؤخذ كل يوم وزن درهم من أصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عباد المذكور في القراباذين نافع أيضاً وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا أخذ منها مثقال بماء الرمان المز كان مهيجاً للشهوة واذا أدى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويمنعون النوم ويطعمون عند الافاقة خبزاً مغموساً في شراب ويتناولون احساء سريعة الغذاء واعلم أن جل الادهان خصوصاً السمن فانها تسقط الشهوة أو تضعفها بما ترخي وبما تسد فوهات العروق وأوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

•(فصل في فساد الشهوة)• انه اذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص وأشياء من هذا القبيل لما فيها من كيفية نافعة ومقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحبلى لاحتباس الطمث شهوة فاسدة أكثر من أن يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين أو ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في أوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجاً الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوحام وأصلح ما تتغير هذه الشهوة أن يكون الى الحامض والحريف وأفسده أن يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول •(المعالجات لفساد الشهوة)• يجب أن يستفرغ الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير

المجرب لذلك أن يؤخذ سمك مليح وخل منقوع فى السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ
فيه لوبيا أحمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود
فى الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيأ به فى الشهر مرة أو مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج
بجوزجندم ومما ينفع فى ذلك كمون كرمانى ونانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل
سفوفا أو يؤخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابة ومثل الجميع سكر طبرزذ
ويؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة جفت البلوط الشديدة النفع مثل الدواء الذى نحن
واصفوه • (ونسخته) • يؤخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيشة
الغافت ستة دراهم أصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ فى رطلين ماء حتى
يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة أيام متوالية وأيضا جفت وزن درهم من أنيسون
ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج أسود بليلج أملج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد
منقوع فى الخل الحاذق مرارا ويقلى كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان
أواق شراب عفص وثمان أواق ماء حتى يتنصف ويعطى على الريق سبعة أيام وأما شهوة الطين
فيجب فى علاجها أن يستفرغ الخلط المستدعى لذلك بالقئ المعلوم لمثله مثل الذى يكون بعد
أكل السمك المالح بماء اللوبيا والفجل والشبث وما هو أيضا أقوى من هذا وان احتيج أيضا
الى اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطى فانه نافع وخصوصا
ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الطينية وغيرها المذكورة فى القراباذين
ويجب أن يتخذ من المصطكى والكمون والنانخواه علك يمضغه وان يؤخذ من القاقلتين من
كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزذ مثل الجميع على الريق ويحسى عليه ماء فاتر مرارا
كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون • (ونسخته) • يؤخذ هليلج وبليلج وأملج
وجوزجندم مصطكى قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل واحد حسب ما تعلم قوانين ذلك
وترى المزاج والعلة يقتضى ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ومن
التدبير الجيد فيه أن يقيأ صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يؤخذ الطين الجيد ويحل فى الماء
ويجعل فيه من الادوية المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف
ويشمس ويلزم مشتهى الطين أن يتناول منه شيئا يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة
أو شربة ونصف فانه يتقيأ معه ما أكله وخصوصا ان كان شيئا قبيح القئ مثل الكرنب ونحوه
فينقض الطين وقد زعم بعضهم ان أنفع ما خلق الله تعالى لدفع شهوة الطين أن يطعم على الريق
من فراخ مشوية ويتنقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز
المر وقد ادعى بعضهم أن شرب سكرجة من الشيرج تقطعها وينبغى أن يعول فى هذا على
التجربة لا على القياس ومما ينفعهم مع نيابة الطين الجوزجندم ومص المطمات ولو من الجلف
وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المقلو ومما جرب لهم أن يؤخذ من الزبيب العفص ثمان
أواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب أن يستعملوه
فى الاغذية الفستق والزبيب والشاهبلوط والقسمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول الزيرباجة
وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب

قبل

قيل انه شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهى الحامض والحريف دون الحلو والدسم وآثر
انى فى غير هذا الموضع

•(فصل فى الجوع واشتداده وفى الشهوة الكلبية)• كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد
الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة فى البدن
فيدوم التحلل المفرط وتدوم الحاجة الى شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة
مفرطة فى فم المعدة تحلل وتستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وهذا فى الاكثر
يعطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا أفرط تحليله وانما الجوع فى الاكثر هو افراط الحرارة
فى البدن كله وفى أطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء
والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت وأحوجت العروق الى مص بعد مص
حتى ينتهى الى فم المعدة بالتقاضى الجميع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال
الهواء الحار على البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الى التحليل وحاجة داعية الى البدل وقد
يكون تخلخل البدن وحده سببا فى ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة
ولا سيما ان كان هناك حرارة خارجة أو معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض أيضا من
النوازل من الرأس وذلك فى النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى
المطعومات فتناولت بوادرها وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما
بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء وخصوصا
ويلزمه أن يتكاثف معه الدم ويتقاصر فيمص فى فوهات العروق مثل الخلاء المصاص وأيضا
فان الحامض بتقطيعه ودباغته ينفى الاخلاط اللزجة ان كانت فى فم المعدة التى تضاد
الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع أشد منها الى الجذب
وأيضا فان ليف المعدة تشتد حركته الى التكاثف والتقبض الذى يعترى مثله عند حركة مص
العروق وحركة القوة الجاذبة والذى يعرض من كلب الجوع للمسافرين فى البرد الشديد فقد
يجوز أن يكون بهذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر بفرط تحليله
وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم أن الشهوة الكلبية
كثيرا ما تتأدى الى بوليموس وسبات ونوم •(العلامات)• علامة ما يكون عقيب
الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وأن لا تكون الطبيعة فى الاكثر منحلة لان البدن
يجذب الغذاء الى نفسه فيضعف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل
والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما يكون من
حرارة أن يكون العطش قويا ولا يكون فى حامض وتكون الطبيعة فى الاكثر منعقلة وسائر
علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة فى البدن كله وفى المعدة كثرة
خروج البراز النضيج وتأدى الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة
ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من أسباب التحلل المذكور فى الكتاب الاول وأن
لا يكون فى الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به والسهر
ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض أو سوداء قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وسائر

العلامات المناسبة الملائمة وعلامات النوازل من الرأس ما ذكرناه في بابها وعلامة الديدان
ما عرف في موضعه وما نذكره في بابها ❊(المعالجات)❊ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب
أن يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا
حموضة البتة فيشتهى به ما يبقى منه حسناء على الريق فانه أنفع علاج لهم اللهم الا أن يكون
بهم اسهال فيجب أن يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر يزيد في اسهالهم
ويجب أن يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجمال والزيت نافع لهم اذا لم
يكن فيه عفوصة وحموضة والجوذاب نافع لهم ومما يجب أن يطعموه صفرة البيض مشوية
جدا بعد الطعام ويجب أن يبعد عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة
كالجوزى وكجوارشن التمار مشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم
مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق أياما وأما ما كان من ضعف القوة الماسكة
فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج
ولا تلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب أن يتعرف المزاج ويقابل بالضد من
العلاج حسب ما تعلم قوانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزى جدا
فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا الداء وأما
من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما ينقى ما في فم المعدة من
المسوحات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن الاوز بالسكر وأن يكثف منهم ظاهر البدن
وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لا يتعرض صاحب هذا النوع من
جوع الكلب المسخنات والاشربة بل يغذى من الاطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يسد
المسام مثل دهن الآس وخصوصا القيروطيا ومن الشب المدوف في الخل ويستعمل الاغتسال
بالماء البارد اللهم الا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة كالبطون
والخلالات والحصرمات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه أن
يهجره قليلا قليلا بالتدريج وبلا في غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تحلل البدن
واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب أن يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وان
يغذى بالاغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرأ في الطبخ
من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم
حامض فيجب أن يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم
والبصل والجوز واللوز والمسوحات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض في بعضها
التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض
هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استعمل بعد استعمال هذه
الملطفات بالايارج مقوى بما يقويه ثم أعطى المسوحات واما الصبيان فاذا لطفوا بمثل
البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل
أخلاطهم واما ما كان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر
ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في

استفراغاتهم ما رسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال وأما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما تدري ويعطى الاغذية الطيبة والقناء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهواء الحار

• (فصل في الجوع المسمى بوليموس) • بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر يتقدمه جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة أصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة له وربما تأدى الامر فيه الى الغشي وتكون العروق خالية لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرودين الذين تكثف معدهم بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من أخلاط مغشية لفم المعدة محللة وناشية في ليفه تحرك الى الدفع وتعاف بالجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون • (المعالجات) • هو علاج سقوط الشهوة أصلا وبالجملة يجب أن يشم الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة فلا تتحلل ويلقم الخبز المنقع في الشراب الطيب ويسقى أو يجرع من النبيذ الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج أو عود وسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب أن تربط أيديهم وأرجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان نوموا اذا نعس وانغص وقرص وضرب بقضيب دقيق لئن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة وربما ينفعهم أن يؤخذ كعك فيرس في الميبوسن أو في النبيذ ومث العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد به أيضا وبالمراهم العطرة مثل مرهم الصنوبر ومرهم الورد اسفرم وقد ينفع أيضا أن يستعمل على معدهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح أيضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية وتضمد معدة أصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس والميبوسن والكافور والمسك والزعفران والعود والسك والورد ويدبر في احقان أبدانهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة واذا غشي عليهم فعل بهم أيضا ما ذكرناه في باب الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد وتشد أيديهم وأرجلهم وتقص أقدامهم وقد شعورهم وآذانهم فاذا أفاقوا أطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدهم خلط مراري أو رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجبين بمثقال من الايارج او اقل ان كان ضعيفا وان كان بروده مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحمرثا ومعجون اصطمخيقون وجوارشن البزور فانه نافع

• (فصل في الجوع المغشي) • ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف في فم المعدة شديد • (المعالجات) • هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره في باب أوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الى علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والى معالجته اذا أفاق وهو أن يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور في بوليموس

والى ما يعالج به قبل ذلك وهو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يبطأ عليهم بالطعام وليطعموه باردا بالفعل وأن يفعل سائر ما قيل فى باب أوجاع المعدة الحارة

• (فصل فى العطش) • كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يموت ومن ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوى عتيق كثيرا وطعام حار جدا بالفعل أو بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر فقد تزيد فى العطش زيادة لا تتلافى وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة تعطشا بالاستفراغ أو الاستحالة والاستفراغ مثل الشئ المالح يحث الطبيعة على أن تغسله بالغسال وبالقطع والاستحالة مثل المزج يحث الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاحتباس الحرارة اليمو السمك المالح يجمع هذا كله وأما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلى وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل ما يكون فى ديابيطس وهو من علل الكلى ونذكره فى باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض فى الاستسقاء وفى القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها فلا تجتذب وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب أيضا اذا سخن والمعى الصائم أيضا والمرىء والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات تقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يعرض لأمراض الدماغ من السرسام الحار والمليا والقطرب وأشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المرىء ثم ما هاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعى الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما فى الحميات وعطش البحران وفى آخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعى المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والعرق المفرط وشارب الدواء المسهل فى أكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله عطش لجد نقدانه فى أكثر الاوقات على ان الدواء بعد فى العمل وقد يعرض له ان يتأخر عن وقته وان يتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء واما لحرارة المعدة ويبسها ويتأخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب دواء حارا لا يدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة وأما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع فى الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردأ العلامات • (العلامات) • اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تعلم مما قيل فى الابواب الجامعة كانت مع مادة أو بغير مادة وكانت المواد مرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو مؤذية

بغلياتها

بغليانه او علامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة وأما علامة الكائن بسبب ديابيطس فأن يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ثم يعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين درورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة أما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصيص الماء قليلا قليلا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة بعد الفصل ثم يسخنه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعة بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بدأ وما يكون من جفاف المرىء فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم بترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارة فالارق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار •(المعالجات)• كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان ماء الباقلا والحمص خلا بزيت وهجر ماء الباقلا والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة الململة الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء الى أقاصي الاعضاء •(فأما الضربة والصدمة والسقطة على المعدة)• حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد •(وصفته)• يؤخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق دقا ناعما او يؤخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن وغالية وردوسنة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة ايا ما فانه نافع في جميع ذلك

•(المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به)•

•(فصل في آفات الهضم)• آفة الهضم تابعة لآفة في أفعال المعدة او لسبب في الغذاء أو لسبب في حال سكون البدن وحركته والكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فلا يبلغان في أكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم الا وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما الحال في تأثير السكون والنوم وضديهما وما يتبعهما من احكام الغذاء في ذلك فان الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة او سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى في المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذاء الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم تطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة والغذاء اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحالة تما و ينهضم انهضاما

غير تام فلا يجتذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا فى كل هضم وحتى فى الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والنملة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الاعضاء مغتذية به ويعفن ويستحيل او تجتذبه ولا يحسن تشبيهه او ان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة اسود وربما صار السوداوى منه مثل القار والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلى لكنه انما يؤل الى الاستسقاء الطبلى اذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما يغير من الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته اذا عرضت من مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم

• (فصل فى فساد الهضم) • الطعام يفسد فى المعدة لاسباب هى اضداد اسباب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب فى ذلك اما ان يكون فى الطعام واما فى قابل الطعام واما فى اشياء تعارضه يطرأ عليها والطعام يفسد فى المعدة اما لكميته بان يكون اكثر مما ينبغى فينفعل من الهضم دون الذى ينبغى او اقل مما ينبغى فينفعل من الهضم فوق الذى ينبغى فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف فى المعدة النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطئ القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او فى الطعام كمن يتقزز طبعه من طعام ما وان كان محمودا او كان مشتهى عند غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفى المعدة امتلاء او بقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الاول واخراجه واما للخطأ فى ترتيبه بان يرتب السريع الانهضام فوق البطئ الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطئ الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب فى الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرضى يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم وبطئ الهضم واما الكائن بسبب القابل فاما فى جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذى فى جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او يجاوز الهضم كما علمت فى الحار والبارد أو يكون جوهرها سخيفا او تربها رقيقا او يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا أو يكون جيدا الا ان ثقله يكون مؤذيا للمعدة فهى تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذى يكون بسبب غيره فمثل أن يكون فى المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفى الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل ما طفا الطعام فهو عائق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة يسيل اليها من الرأس أو الكبد أو الطحال او سائر الاعضاء ما يفسد الطعام لمخالطته

ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان
يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردىء المزاج واما ما يكون لاسباب طارئة على
الطعام ومقابلة تخلل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركة عليه
ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد او لاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او ايقاع جماع
عليه او تكثير انواع الاطعمة فيحير الطبيعة الهاضمة او استحمام او تعرض لهواء بارد شديد البرد
او شديد الحر او ردىء الجوهر والرياح المحتبسة في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها
الاغذية وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما
بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام
استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر
الاثر وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولا ينبعث ولا يتأدى الى فم المعدة فكلما زاد
الطعام ربا وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في
العروق ثم تراجع دفعة حين استقبله سدد واقعة في وجوه المنافذ فلم يتأت النفوذ معها واذا
كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها الكثرة تولدها فيها او من
طريق المرارة المذكور فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر
والطحال سبب افساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل
الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو أم الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم
الناقهين ولو الى الحموضة انذر بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

•(فصل في اسباب ضعف الهضم)• هي جميع الاسباب التي بعدها في باب فساد الهضم
وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن
قد تفسده واما انصباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك ايضا اليابس والرطب من
تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يديم ضعفه وقبل ان يبطلا الهضم
فان الرطب يؤدي الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم مخافة المراق
وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما بسبب زلق من المعدة
مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب
ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا
أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا يمسك
ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية
وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود الاحتواء بسبب من الطعام اذا كان ثقيلا
او لذاعا مريا او كان حادا او المعدة بها مزاج حار او يسقي صاحبها وبه مزاج حار مانع لجودة
الهضم شيأ حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسد فليس ينعمه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما
نفعه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط رديئة خصوصا اللذاعة تحجز بينها
وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون
بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير مؤذ وفي

الهضم خفة وان كان تاما الا انه منتقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به دهشة لبعض الانتقال فهو يشتهى ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى الى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبة الحمى لكن النبض لا يكون النبض الكائن فى اوائل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل فى كتاب الموت السريع ان من كانت به تخم وابطاء هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضها واخضر فانه يبتدئ عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت فى السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما انه من اسباب جودة الهضم السرور •(المعالجات)• اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم كثير فقد يكفى فيه اطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال القئ بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يؤدى طعم الغذاء فيجب ان تكون التنقية بالقئ بالماء الفاتر كثيرا ولا يزال يكرر حتى يتقيأ جميع ما فسد ثم يصب على رأسه دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة وتدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتنويم ثلاثة ايام على الولاء الى ان تصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والطريفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبة المعدة توجب ذلك واعلم ان اعتناق صبى كالدثار وطول اللبث من اعون الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد فيمنع فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغاذية ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنورا اسود ذكرا واما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فمما ينتفع منه السكنجبين السفرجلى والاغذية القابضة الحامضة الهلامية والقريصة وما يشبههما من البوارد ووزن درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة تسف بماء الرمان او في السكنجبين السفرجلى فانه نافع جدا

•(فصل فى دلائل ضعف الهضم)• اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام فى المعدة اطول من العادة واما القوى فيدل عليه الجشاء الذى يؤدى طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا نزل بطيئا الا ان يكون سبب محرك القوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء معه غير قوى والشوق الى نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخة تستدعى ذلك او قبل ان تكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة ذرب الكبد والبدن منه

وربما حدث معه لذع وتمدد والذى يكون عن اخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخانى والذى يكون عن اخلاط باردة فربما يخرج منها بالقىء والحموضة وسقوط الشهوة مع دلائل البرد والمادة المذكورة فى المقالة الاولى والذى يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

● (فصل فى دلائل فساد الهضم) ● اما الدليل الذى لا يعرى منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قليلة او قابلة للتعفن او هل اخطأ فى ترتيبها او وقتها أو الحركة عليها جنسا من الخطاء مما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتقى واجتنب صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة فى المعدة تفسدها كان الغثيان والاعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج ليفها وعروض حالة لها كالبلا فتطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن وبهذا قد يقع منه ضعف الهضم أو بطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة وأما دلائل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرنا فى مواضعه وأن يتأمل حال ذلك العضو فى نفسه وان يتعرف هل يكثر فيها الانصبابات الى اعضاء اخرى فى طرف اخرى مثل ما ان يتعرف هل المظنون به انه معدته تألم النوازل صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوى ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام

● (فصل فى علاج فساد الهضم) ● اول ذلك يجب ان يخرج ما فسد من الطعام عن آخره بقىء او باسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب ويرد فى جميع الاحوال الى الواجب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ويقوى المعدة ولا يشرب معه الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفراء تنصب اليها غلظت اغذيتهم وميل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلل ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد فى معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يتقيأ قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر فى بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد امثلت الى نشف وقبض بالصنعة وبالابازير وسائر ما ذكرنا فى الباب الجامع ومن كان السبب فى فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع فى الندرة فيجب ان يعتاد القىء قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة وبعد ذلك فيجب ان يتناولوا بعد القىء الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميده بما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور وأما الذين يحمض الطعام فى معدهم فان كانت حموضة قليلة عرضية فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة اذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكى

اذا استقوا منه وان كانت قوية فما ينفع من ذلك منفعة بالغة ففقاح الاذخر مع الكراويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع بالخلنجبين المنقوع في الماء الحار ومما ينفعهم ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء (ونسخته) * يؤخذ فلفل وكمون وبزر شبت من كل واحد جزء وزراوند مدحرج منزوع الاقماع جزآن يتخذ بعد السحق بحرير ويقوم الشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل القيء على اكل المالح والحامض والحريف كالفقاع والصبر عليه ساعة ثم يتقيأ بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوي باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما الاحتياج فيه الى القيء حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صيفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فان حقه ان يتقيأ فان كانت الطبيعة تكفي في ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة ذلك تناول الكموني بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشيء من الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقدار قليل بقدر ما يخرج الثفل فقط والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها هي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم تكن تلك الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وسوق الى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انه لم يتم ما يبلغ الطعام في كيته واعلم ان الهضم اتم في المعدة والشهوة في فمها

* (فصـــل في بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن) * قد يبقى من الطعام شيء في المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة في حال الصحة واثنتي عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء في خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشاء فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب ابطاء الهضم الى ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم وقد يحركه تحريك القوة الدافعة مثل لذع صفراء او سوداء حامض او لشيء مما سنذكر وليس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة ولما كانا هما يطفوان في المعدة الضعيفة ويقرقران ويتفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسع ودفعت المعدة ما فيها بلدغها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطأ ابطأ الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام في البطن ونحو وجهه هو ما بين اثنتي عشرة ساعة الى اثنتين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته رديئة ايضا فان كل واحد منهما لا يبقى في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل ينفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث

الطعام فيه الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسبابه هذا مما تحصله في الاسباب الماضية •(المعالجات)• اما من يبطؤ نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين عليه التمشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه •(واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته) فقد كان قوم من القدماء يسمونهم هؤلاء ممعودين واما بآخرة فقد وقع اسم الممعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا ومن ذلك ان يؤخذ صفرة بيضة مشوية وملعقة من عسل ودانقان من المصطكى المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة ويشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام القوابض اما الباردة ان كان هذا المزاج حارا والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

•(فصل في جساء المعدة وصلابتها)• قد تحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة مداخلة ما لا ورم •(العلامات)• ان يعرف سببه ولا تجد علامة ورمه •(المعالجات)• يضمد باكليل الملك والزعفران والمصطكى والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمقل وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دواء بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ من الشمع ستة اواق علك الانباط ثلاث اواق زفت رطب وجاوشير من كل واحد اوقيتان صبر وقنة من كل واحد ثلاث اواق دهن البلسان اربع وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد ومرهم

•(فصل فيما يهيج الجشاء)• اذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان تستفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا افسدت الهضم واطفت الغذاء اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء مما يحرك امراضا صعبا ومما يحرك الجشاء الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكراويا والفودنج والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكى مضغا وشربا •(علاج الجشاء المفرط)• اما اسباب الجشاء ودلالته على الاحوال فقد ذكرناها في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الماء الذي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فبما يبرد ويطفئ ويستعمل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

•(المقالة الرابعة في الامراض الآلية والمشتركة العارضة للمعدة)•

●(فصل في الاورام الحارة في المعدة)● المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب
المعروفة في احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد تكون
اورامها الحارة دموية وقد تكون صفراوية ●(العلامات)● انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول
مع حسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب
شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتهوع وربما ادى الى اختلاط الذهن
والى السرسام والمالنخوليا فاذا نحف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف
والقيء واقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة لصلابة بحيث لا تنغمز تحت الاصبع فقد
صار خراجا واذا احدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردي● ●(المعالجات)● اذا
توهمت ان ورما حارا ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط في الابتداء ان تبادر
الى الردع فتمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء
ودقيق الشعير وما يجرى هذا المجرى على ان الامساك وتلطيف الغذاء والتدبير انفع لهم واذا
عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقى مسهلا قويا او مقيئا فان استعمال القيء خطر واما
الفصد فما لا بد منه في اكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الاغذية
والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيار شنبر
فانه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيار شنبر فانه يقمع الورم ويجفف المادة وربما خلط به من
الايارج او الصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيار شنبر بماء الهندبا وربما
جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بخاصيته وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل
اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشك واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم
السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مع دارمثال او ما يقرب منه
بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامر ان يؤخذ ماء
عنب الثعلب وماء الهندبا او قنبيز ولب الخيار شنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع
من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم
السابع ويجب ان لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا البحت بل يكسر بجلاب
او برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة
دراهم بزرقطونا بماء بارد او بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزد فانه نافع جدا وماء الطرخشقوق ايضا
والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفاقسطيداس والافسنتين اذا ضمد به
منع الورم ان يفشو في جميع اجزاء المعدة ومادامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا
تقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز
السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيأ من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به ايضا
ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق
وقرع بدهن اللوز او زيت الانفاق وشراب الجلاب وماء الاجاص وعصارة الهندبا
والطرخشقوق وفي آخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها
ما يحلل وينضج يسيرا مثل الساق والجلاب وحينئذ ايضا يسقون السكنجبين وربما سقوا

قبل ذلك بأيام وبعده فيوم مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع
عشر واذا سكن اللهيب وتلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا أدخلت في
الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بزر بقلة وربما
كفى سقي الخيار شنبر في ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى آخره والصواب انك
اذا بلغ العلاج وقت الانحطاط والتحليل أن لا تقدم عليها اقدام مجرد اياهما بل اخلط الادوية
المرخية بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما أتى بصاحبه على الهلاك
سواء كانت الادوية مشروبة أو موضوعة عليها من خارج والمعدة أولى بذلك من الكبد
والقوابض الصالحة لهذا الشأن ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وأيضا العفص والسك
والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن
الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتداء أن يستعمل في
مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتاء أو في أوان
التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي
بين بين * (صفة أضمدة جيدة في الابتداء والتزيد والانتهاء) * (ضماد) نافع هذا الوقت وبعده
(يؤخذ) دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد أوقية ووردا أوقية ونصف زعفران نصف
أوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشر صندل خمسة
عشر مصطكي وجلنار وأقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه * ومن الاضمدة
الجيدة في ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن واكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب
أن يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد * ومن
الاضمدة الجيدة في وقت المنتهي الى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الاذخر واكليل الملك وافسنتين
رومي وسنبل وأصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ذلك ويزاد
في القابضة في الاوائل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد
تحليله من الورم الحار والماشرا أن يؤخذ أطراف الورد وأطراف الافسنتين وأطراف حي
العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل
والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين
من كل واحد عشرة أجزاء واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التي
من حقها أن تعالج بالملطفات فاذا تأدت الى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها وتقتصر
على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقي أقراص السنبل
ويضمد بضماد المقل وحب البان المذكور في الاقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن
بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب أن يستعمل القيروطي الجالينوسي المذكور
في باب ضعف المعدة وضمادا اكليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وجلنار وبزر
الكتان واكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه * ومما يسقى
في ذلك الورد عشرة العود درهم من المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوث ثلاثة
يسقى في الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيارشنبر ويطبخ في

رطل ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج اسكرجة ويغلى اغلاءة ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقى القوى منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى أقوى من ذلك زدت فيها الشبث وبزر الكتان والحلبة واذا احتجت الى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق وبعر الابل وخصى الدجاج وربما احتجت الى ضماد بلفريوس والضماد الاصفر وفى هذا الوقت ربما احتيج الى أن يسقى اقراص المقل • ومن المراهم النافعة فى هذا الوقت مرهم بهذه الصفة يؤخذ من الشمع ومن دهن الناردين أوقية أوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل فى الشراب ويجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك ألم الغرب ربما احتجت الى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الافسنتين أو تجمع بينهما ومن الخطا العظيم أن يطول الزمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم فى طريق كونه خراجا وقد منع من النضج فيجب أن يراعى هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة اناغليس اذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة فى أوجاعها وأورامها وأما اذا صار الورم دبيلة أو خراجا فقد أفردنا له بابا وأما اذا كان الورم صفراويا فيجب فى ابتدائه أن يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقى ماء الشعير بماء الرمان المز المطبوخ وبالسرطانات ثم بعد ذلك بأيام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندباء بعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندباء قليل ماء الرازيانج فان ذلك يتبع منفعة بينة

• (فصل فى الاورام الباردة البلغمية) • هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الطافية بما فى الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه • (العلامات) • اذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ فى كل حال وتنويم ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة وريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمى واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة

• (المعالجات) • من القانون فى هذا أيضا أن لا تخلى المحلل من القابضة فان الحاجة التى يحتاج اليها فى هذه هى القوية التحليل يبتدأ من علاج هؤلاء بأن يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج من كل واحد أوقيتين بورق ثلاثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك • (وصفته) • اكليل الملك عشرة أصل الرازيانج عشرة الماء أربعة أرطال يطبخ حتى يبقى رطل ويصفى منه أربع أواق ويخلط هو لا طبيخ الزوفا الذى طبخ فيه اكليل الملك ويجعل على الشربة منه ثلاثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الى درهمين دهن اللوز الحلو • وأما الممسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب بهذه الصفة (يؤخذ) بجمعتوا اكليل الملك وحماما وبابونج وشبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمى خمسة عشر درهما اشق وجاوشير ومقل من كل واحد عشرة دراهم شحم الاوز وشحم دجاج من كل واحد أوقيتين

شمع أحمر نصف رطل وأفضل المروخات دهن الناردين ودهن السنبل قد يجعل فيهما المر
والصبر دما ناو ينفع أيضا الهليون والبلاب بدهن اللوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما
يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا القيء أصلا

(فصل في الاورام الصلبة الغليظة) قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الاورام
الحارة وعلى ما قد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب
ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة اليبوسة ونحافة البدن (المعالجات)
القانون في هذا أيضا أن لا تقتصر على الادوية المحللة من القابضة وكل الادوية التي كانت شديدة
التحليل في آخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا لبن اللقاح دائما ومما
ينفعهم أن يؤخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو مروس في ماء
الاصول وان احتيج الى ما هو أقوى يجعل في ماء الاصول من تفاح الاذخر والمصطكى
والبرشاوشان مع سائر الادوية مجربة واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن
مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بماء
العسل ويجب أن يستعمل في ضماداته مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن
الادوية النافعة في ذلك وفي السيلات أن يؤخذ اكليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار
والخطمي والسنبلين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه الصموغ
في طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب
(ضماد آخر) يؤخذ مخ الكوارع ستة أجزاء سبعة جزأين مصطكى جزء اكليل البطم نصف
جزء دهن الناردين قدر ما يجمع (ضماد آخر) يؤخذ أشق مائة شمع مائة اكليل الملك
اثني عشر زعفران مر مقل اليهودي من كل واحد ثمانية دهن البلسان رطل ومما هو نافع
لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيارشنبر والضماد الذي ذكرناه
في باب ضعف المعدة مع صلابة (نسخة ضماد جيد) يؤخذ مصطكى كندر انسنتين من
كل واحد جزء أشق زعفران جزأين جزأين سعد ثلاثة قيروطي بدهن الناردين قدر الكفاية
واذا اتفق ما هو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي الى الورم الصلب فأوفق علاجه
ضماد بهذه الصفة يؤخذ أشق ومقل وبزر الكرنب سبعة سائلة ولوز مر ومصطكى وسنبل
واذخر وسعد تحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون والبلاب
ودهن اللوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

(فصل في الدبيلة في المعدة) كثيرا ما يعرف الاطباء عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا
وكثيرا ما يبتدئ (العلامات) قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب أورام المعدة الحارة
(المعالجات) يجب أن تبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المورمة وربما صار خارجا وداخلا
بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينئذ ان كان
الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا أن تسقيه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار
وتجس الصلابة وتنظر هل تنغمز وتترقب هيجانا وقشعريرة وانغمازا وورم فان لم يغن ذلك
فيجب أن تسقيه ماء الحلبة والحسك ودهن اللوز الحلو فان احتجت الى أقوى من ذلك كان

الاخذ في طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب في ذلك أن
يسقى صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حلبة درهم درهم ليسحق ذلك
ويشرب ببعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلاثة أواق ويطلى
معه من السكر وزن ثلاثة دراهم ومما هو مجرب أيضا أن يؤخذ من ورق الطرخشقوق اليابس
أوقية الحلبة أوقيتان بزر المرو أربع أواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم
ويتخذ ضمادا وينبغي أن يحمم بالماء الفاتر ويضمد على الدبيلة بشيء متخذ من التين والبابونج
والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ليقوى والمراد من جميع ذلك أن ينضج الورم وينفجر فاذا
حدث نضجا وكنت قد استعملت التضميد المذكور والضمادات واتبعتها بالضمادات التي
المذكورة فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطاء والدفاء وأمرته أن ينام عليها منبطحا حتى ينفجر
تحت هذا الانضغاط ورمه وأنت تعرف انه قد انفجر بالضمور والتطامن وبما يقذف ويختلف
به من القيح والدم ويجب أن يسقى حينئذ الصبر بماء الهندبا فاذا انفجر في الحلمات على ان
من قاء القيح من معدته كان الى اليأس أقرب منه الى الرجاء فاذا حدث ان في المعدة قيحا
فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القيء واذا لم ينضج مثل هذه الاشياء استعملت الادوية
المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم في أوائل الامر فالاحساء
المتخذة بالنشاء والشعير المقشر وصفرة البيض وفي آخره ما يقع فيه شبث وحلبة بمقدار حسب
ما تعلم قانون ذلك

• (فصل في القروح في المعدة) • ان القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدة ما يتشرب
جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها فانه كثيرا
ما تتقرح المعدة من نوازل تنزل اليها من الرأس حادة لذاعة قابلة للعفونة تعفن فيتآكل اذا
طال النزول • (العلامات) • كثيرا ما تؤدي قروح المعدة خصوصا في أسفلها الى صغر
النفس ودروره والعرق والغشي وبرد الاطراف ومما يدل على القروح في المعدة نتن الجشاء
وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القيء كثيرا واذا كان في المعدة بثور كثر
الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة في المريء وبين الكائنة في فم المعدة أن الكائنة
في المريء يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفي العنق الى أوائل الصدر ويتحقق حالها
نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوزه هدأ الوجع يسيرا واما الكائنة في
فم المعدة فيدل عليها أن الوجع يكون في أسافل الصدر وأعالي البطن ويكون أشد والمزدرد
يدل عليها عند مجاوزة الصدر وأكثره يميل الى جهة المراق ويصغر معه النفس ويبرد الجسد
ويؤدي الى الغشي أكثر واما الكائنة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة في
البراز من غير مغص في الامعاء وبوجود وجع بعد استقرار المتناول في أسفل المعدة ويكون
الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في الامعاء موضع الوجع عند دخول
الطعام الى البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز نادرا وتكون قشرا رقيقة
من جنس ما تخرج من الامعاء العليا ويستدل على انها من المعدة بان الوجع ليس في نواحي
الامعاء بل فوق الا أنه كثيرا ما يلتبس فتشتبه بالدوسنطاريا العالي وهو الكائن في الامعاء

العليا فيجب أن نتعرض فيه جيداً او ما في الحق؛ فان القشرة اذا خرجت لم يكن اذ القرحة
في المريء او المعدة ويجب اذا أردت أن تتعرف ذلك أن تطعم العليل شيئاً فيه خل وخردل

•(المعالجات)• الجراحة الطرية التي تقع فيها يجب أن تعالج بالادوية القابضة وتجعل
الاغذية سريعة الهضم أيضاً وتبعد الادوية القرحية التي يقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك
وتوتيا وامثال ذلك بل يجب أن تعالج قروح المعدة والا كالمعي أولاً بالتنقية بمثل ماء العسل
والجلاب ولا يجب أن يكون في المنقية من التنقية ما يؤذي ويقرح أكثر مما ينقي وينفع
بما يلذع بل يجب أن يكون جلاؤها وغسلها الى أسفل فان كان هناك تأكل ولحم ميت
فيجب أن يداوى بدواء ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما أوفق الايارج فيقرا الذي فاذا نقي
وجب أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى أيضاً
ماء الشعير بماء الرمان وجلاب الفواكه القابضة وربما احتاجوا الى التغذية بقطرون
الهجاجيل والباذاء الحلبة واما ما لم تنق الوضر أجمع فلا منفعة في علاج آخر ولا استعمال
مدملات واذا استعملت المدملات وكانت العلة في ناحية المريء وفم المعدة فاجعل فيها من
المقريات شيئاً صالحاً مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة الاطريا وينفع أيضاً
اقراص الكهرباء لا سيما اذا كان هناك قيء دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة
وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال
لداع من الدواعي فيجب أن يسهل بمثل الخيارشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب أن
يعالج بالاقراص الطباشيرية والربوب القابضة بماء الورد المطبوخ واذا كان هناك أكال فيعالج
بما ذكرناه في علاج نفث الدم وأنت تعلم ذلك

•(فصل في علاج البثور في المعدة)• ينفع منها بعد التنقية بقدر ما يرخص في الاستسهال
به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنفج بالحديد المحمى واما من عرض له
انخراق معدته فلا يتخلص الا القليل من خرق قليل ومع ذلك فينبغي أن لا يهمل حاله وتشتغل
بعلاجه فعسى أن يتخلص منه

•(المقالة الخامسة في أحوال المعدة من جهة ما تشتمل عليه وتخرج عنها وشيء في أحوال المراق وما يليها)•

•(فصل في النفخة)• النفخة قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل
ريحاً ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة أن تحللها من غير احالة الى ريح وقد تكون بسبب
الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه
الحرارة بخرت وأحدثت رياحاً فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث في
الجوف نفخاً الا أن تكون الحرارة مقصرة فتعمل فيها ولا تهضم كان عدم الحرارة أصلاً لا يعرضها
نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث منه النفخ اما لبراءته عن ذلك في جوهره
واما لسببين من غيره أحدهما استيلاء الحرارة عليه والآخر البرد الذي لا يحرك شيئاً ورب
كانت الحرارة مستعدة للهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب

ماء كثير عليه أو حركة مخضخضة له وربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبيا والعدس
ونحوه فلم تنفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا أن تكون الحرارة شديدة القوة والمادة
شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو اللهم الا أن يكون حلوا رقيقا
فيتولد منه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطباعه فانه
اذا صادف حالها يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل
مادة باردة رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخ والقراقر خواء البطن مع رطوبة لجة
زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت هادئة
واذا تفرغت لها الحرارة حللتها رياحا وبعلة كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت
خلاء وتحركت القوة أدنى حركة تحركت الهواء المصبوب في الافضية وتحركت معها البقايا
من أبخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السوداء وأمراض
الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد الى البدن من خارج سببا للنفخة وللرياح يمتلئ منها البدن
لما ضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فيحصل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات
ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في أجواف الناقهين انذرت بالنكس والعلة
المراقية أكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس
في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في مضرس لا سيما ان شارك الطحال ويكون
البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يحمض بخارا مراديا يحدث المالنخوليا
• (العلامات) • ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع
الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كبيرة جدا في أوقات كثيرة ولا في أوقات
جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين او ثلاثة سكن من غائلته وكذلك اذا كان السبب فيه
خلطا تدبر عليه بتناول الماء الحار أو الحركة المخضخضة وبالجملة ما يعارض القوة الهاضمة
فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة
السوداوية والتي من اخلاط رطبة لجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والاخرى تكون
مع رطوبات والكائن من الاسباب الاخرى علاماته وجود تلك الاسباب • (المعالجات) •
ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا هجر الى غيره واحسن التدبير في المستأنف ولم يبادر
الهضم والى أن يفعل ذلك فيجب أن ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما يدفئ كالقطن
وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طبخ
فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الى أقوى من
ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيساليوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن
الخروع وما أشبه ذلك وربما كفى تمريخ العنق بدهن مزوج به الشبث وما يجري مجراه ثم
بمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وماء الرماد ونحوها وربما احتيج الى
الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم تسق هذه
الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب أن تنقى المادة أولا ثم تسقى او ان كان البرد
ساذجا أو كانت المادة قليلة لم تبال بذلك بل سقيناها وربما نسقيه ويعظم نفعه جوز من

الجعدة طبخ في الماء طبخاً شديداً ثم يسقى منه أو يخلط طبيخ الفودنج النهري بعسل ويسقى منه وطبيخ الناردين نافع منه جداً والفلونيا كما هو والفلونيا المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة مثقال بماء حار وغير مما يسهل الريح كثيراً والرطوبة يسيراً ومما هو عظيم النفع في النفخ خاصة الجندبيدستر إذا سقى بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق وخصوصاً خل الأنجدان أو العنصل وقيل إن كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما لخف من ذلك أن تشرب الشراب الصرف على طعام يسير وتتمشى به وتنام عليه فيقوم بريئاً ومن أدام من هذا ينتفع هذا الممروخ الذي نحن واصفوه (ونسخته) يطبخ شونيز وحب الغار ويسذاب في الشراب طبخاً شديداً ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجندبيدستر نافع جداً للصبيان الذين تنتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية تعالج بمثل الشجرنيا والقنداديقون والثاخفرواة وإن احتيج إلى استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع عليها إسفنجة مبلولة بخل ثقيف جداً وأجوده خل الأنجدان فإنه ينفع منفعة بينة

•(فصل في القراقر)• جميع أسباب النفخة هي أسباب القراقر بأعيانها إذا أحدثت تلك الأسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع إلى فوق ولا إلى أسفل بل تحركت في أوعية الأمعاء كانت قراقر وخصوصاً إذا كانت في الأمعاء الدقاق الضيقة المنافذ فإذا انفصلت عنها إلى سعة الأمعاء الغلاظ سكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون أثقل مع أنه أقل وأما في الدقاق فيكون أحد منه مع أنه أكثر وإذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم تكن صافية وإذا وجدت فضاء وكانت منفصلة مخضخضة أحدثت بقبقة وصفاء الصوت يدل على نقاء الأمعاء أو جفاف الثفل وعلاج القراقر أقوى من علاج النفخ ومن وجد رياحاً في البطن مع حمى يسيرة فشرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيذ فإنه نافع

•(فصل في زلق المعدة وملاستها)• قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام بإحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط إذا بلغ أن أنهك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة أو من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة تتأدى بما يصل إليها فتحرك إلى دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة وإذا حدث بعد زلق المعدة والأمعاء وملاستها جشاء حامض كان على ما يقول أبقراط علامة جيدة فإنه يدل على نهوض الحرارة الخامدة فإنه لولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء •(العلامات)• مشهورة لا يحتاج إلى تكريرها •(المعالجات)• أما إن كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب أن تخرج الخلط بالرفق وتستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق الشعير مطبوخاً مع الجاورس فإن طال ذلك احتيج إلى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ أو المطفأ فيه الحديد والحجارة لو طابه الأدوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهرباء والجلنار والقرظ والطراثيث يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الأدوية ويستعمل على المعدة الأضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والأرز والجاورس بعصارة الفواكه القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء

السفرجل الحامض وان لم نجد بدا من أطعامهم اللحم أطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج
والقباج والطياهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة وبقريب من هذا يعالج
ما كان في النادر الأول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته
في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها مما قد شرح في
موضعه ويجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ أيضا فانها بطيئة البقاء في
المعدة ويبزر بالأفاويه العطرة الحارة قابضة أو الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة
استفرغت بما سلف بيانه واستعمل القيء في كل أسبوع واستعمل الجوارشن الجوزي
وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث الحديد ويسقى النبيذ الصلب العتيق وان كان
من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة وأما ان كان من ضعف القوة
الماسكة فالعلاج أن يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا
ومما ينفع من ذلك أيضا جوارشن الخرنوب بماء الفودنج الرطب أو دواء السماق بماء
الخرنوب الرطب أو سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج أو الجوزي برب
الآس ومما ينفع منه منفعة عظيمة أقراص هيوفاقسطيداس وأقراص الجلنار وضماد
الأفسنتين مع القوابض وأما الأغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار الرطب والمشويات
والمقليات والمطجنات والربوب واعلم أن ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الأمراض
•(فصل في القيء والتهوع والغثيان والقلق المعدي)• القيء والتهوع حركة من المعدة على
دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة
المندفع والقيء منهما ما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الى خارج والغثيان
هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها هذا التحريك وكأنه ميل منها الى هذا التحريك اما راهنا
أو قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب
النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقيء منه ما هو مقلق كما في الهيضة
وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ما كن كما يكون للمعودين واذا حدث تهوع فقد
حدث شيء يهيج فم المعدة الى قذف شيء الى أقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بمادة
من أذى بلذع أو بضر بثقل كما كالدماغ اذا أصابه ضربة أو مادة خلطية مشربة أو مصبوبة
فيها يفسد الطعام اما صفراوية أو رطوبة رديئة معفنة كما يعرض للحوامل أو رطوبة غير رديئة
لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداءة سبب أو رطوبة لطيفة متقلبة أو كثيرة مثقلة وان لم
يكن سبب آخر فانه يتأذى به وان كان مثلا دما أو بلغما حلوا يرجى من مثله أن يغذو البدن
ويغذو أيضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب أيضا دما ويغذو
المعدة لكنه ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا اندرج وصوله
اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة المشبهة اياه بها وهي العروق المذكورة في
التشريح اللهم الا أن يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذاء البتة ولا تؤدي اليها العروق ما يكفيها
فتقبل عليه فتهضمه دما كما أنه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الزارقة الدم
بل من طريق العروق التي تنفذ فيها الكيلوس دما جيدا فاما الحامض كثير منتقل ليغذوها

على

على سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو
المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون لهم نوائب في السوداء بعادة وفيه
صلاح صحتهم وربما أدى الى حرقة في المريء والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة خير ان
وربما كان علامة رديئة في مثل الحميات الوبائية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القيء
بحران نافع للحميات الحادة ولاورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القيء ما يعرض من
تصعد البخارات واذا كان بالمعدة أو الاحشاء الباطنة أورام حارة كانت معدته أقل ميلا
الى النفع ولما يتأذى من أدنى شيء يعرض لها من أدنى غذاء أو دواء أو خلط أو عفن ولا تن
والغثيان ربما يبقى ولم ينتقل الى القيء والسبب فيه شدة القوة الماسكة أو ضعف كيفية ما يغثي
أو قلته حتى انه اذا أكل عليه سهل القيء بل حرك القيء ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له أن
يغثي نفسه ولا يمكنه أن يتقيأ لأن الاصعد تموقله الخلط المؤذي له منتشرا كان أو غير منتشر ب
الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة أقوى وفيه معدة أقوى لم يغث نفسه بل ولا انفعل
منه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه أن يدفعها فاذا أكل يمكن من
قذفه لسببين أحدهما الان الخلط ربما كان أولا قليلا غير متحرك ولا ممتنف لانه في قعر المعدة
واذا طعم أصعده الطعام اليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد
يقلب النفس ويحرك الغثيان حر وتشنيف يعرض لفم المعدة فتنفعل بكيفيته الحارة
ما ينفعل خلط يجاور بكيفيته الحارة أيضا وفي استعمال القيء مع اعتدال منفعة عظيمة لكن
ادمانه مما يوهن قوة المعدة أو يجعلها مفيضا للفضول والقيء البحراني مخلص وكثيرا ما يكون
المحموم قد يعرض له تشنج أو صرع أو شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيئا زنجاريا أو نيلجيا
فيخلص وقد يخلص أيضا من السبات وبعظيم الامتلاء في الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص
القيء من الفواق المبرح ومن استعمل القيء مع اعتدال صان به كلاه وعالج به آفاتها وآفات
الرجل وشق انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب أن يستعمل في الشهر مرتين
وأفضل أوقات القيء ما يكون بعد الحمام وبعد أن يؤكل بعده فجلا وقد استقصينا القول في
هذا في الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان
كانت أضعف بعد لم تقدر على امساك ما تناوله بل دفعته الى فوق أو الى تحت وضعف المعدة
قد يكون من أصناف سوء المزاج وأنت تعلم ان من أسباب بعض أصناف سوء المزاج
ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وأنت تعلم ان من
المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهي أيضا من أسباب القيء
على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة أيضا فانها سريعا ما تتقيأ الطعام وتدفعه
ومن يتواتر عليه الهيضة والأكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له أولا اذا أكل
حرقة شديدة بعد الانطباق ثم يؤول أمره الى أن يقذف كلما أكله وأردأ القيء ما يكون قيأ للدم
الا على الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه قيء السوداء والسبب في
هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان اليها من مكان بعيد ومن أعضاء
أخرى ويدل على آفة في تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعانها الى أن يدفعها

او يدل قىء الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب
أنذرت بهلاك والقىء الصرف ردىء اما الصفراوى فيدل على افراط حرارة واما البلغمى فيدل
على افراط برد ساذج صرف والقىء المختلف الالوان أردؤها الاسود والزنجارى والكراثى
ردىء ايدل على اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردىء أن يكون فم المعدة قلقا متقيئا
وتكون الطبيعة ممسكة فما يسكن القىء يزيد فى امساك الطبيعة وما يطلق الطبيعة يزيد فى القىء
الا أن يكون المقىء خلطا رقيقا أو مرارا فينفع فى الحالين جميعا الاجاص والترهندى ونحوهما
فينتفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهى الطعام وما يمتلئ منه يقذفه أو يزلقه
الى أسفل ثم يعاود ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الاصحاء كان ذلك له أمر طبيعى وههنا
طائر يصيد الجراد ولا يزال يأكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجد وحيوانات أخرى
بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحرك قذف أو ان غضب أو تكلم أو حرك حركة
نفسانية قذف والسبب فى ذلك ما علمت وأسلم القىء هو المخلوط المتوسط فى الغلظ والرقة من
الاخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء فأما الكراثى من الامراض فدليل شر والاخضر
الى السواد كاللازوردى والنيلنجى فى أكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير الكراثى
والزنجارى على انه قد يتفق أن يكون السبب الاحتراق أيضا الا أن الاحتراق الذى ليس له عن
تسويد البرد وتكديره وموت القوة نحو الى اشراق وصفاء وكراثية وموت القوة على ان القىء
الاصفر والكراثى والزنجارى يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار فى
الكبد فى الصفراء ثم فى الكراثى ثم الزنجارى ويكون معه فواق وغشيان واما الاسود الا فى أورام
الطحال وفى آخر الربع فردىء والمنتن ردىء وخصوصا أيهما كان فى الحميات الوبائية واذا
وجد تهوع فى اليوم الرابع من الامراض فليقذف فانه نافع

•(فصل فى العلامات المنذرة بالقىء)• الغثيان والتهوع متقدمتان للقىء واذا اختلجت الشفة
ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به وأما علامات الخلط الردىء المعفن
الفاعل الغثيان والقىء ان كان حارا فالعطش والطعم الردىء فى الفم والعفونة الظاهرة
وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديديا الوقوف عليه من أمر القىء وشدة تأذى المعدة به مع
خفته لانه انما يؤذى بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردىء الذى يفعل ذلك
بكميته أن لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردىء وعرق مردىء ويسكنه ان كان رقيقا الادوية
القابضة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القىء الغير الردىء وكثرة
البراز وكثرة اللعاب لا سيما ان كان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة
فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه وعلامة أحد سوء المزاجات المذكورة والذى
يكون بسبب مشاركة الدماغ أو الكبد أو الرحم فعلامته علامات أمراض الدماغ
والكبد وغير ذلك

•(فصل فى الدم اذا خرج بالقىء)• فنقول الدم اذا خرج بالقىء فهو من المعدة أو المرىء
والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القىء الكثير
أو الاسهال بمسهل حار المزاج وانفجار ورم غير نضيج أو رعاف سال الى المعدة حتى حيث

لم يستمر به أولا انصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان
يجب أن يستفرغ من الدم أو عرض قطع عضو أو فضل غذاء على النحو الذى سلف منا بيانه
فى أصول أو عرض ترك رياضة معتادة أو شرب علقة فتعلقت بالمعدة أو المرىء أو عرضت
بواسير فى المعدة والسبب فى انفجار العروق وانصداعها ما علمت فى الكتب الكلية وما
ذكرناه فى أول هذه المقالة ويجب أن تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق برقته وترهله وما
يكون من شدة تحريكها أو غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون قىء الدم من صحة القوة فيدفع الدم
الى جهة يخف الحال دفعه اليها أوفق ولذلك كثيرا ما يكون فى رطلين من الدم مثلا راحة
ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال أو الكبد الى المعدة فقيا وقذف والذى من الطحال
فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان
قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثؤلولى أو باسورى ينبت فى المعدة فانقطع بسببه ودفعته
الطبيعة الى فوق وكل قىء دم مع حمى فهو ردىء وأما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم يكن رديا
● (العلامات) ● أما الذى من المعدة فينفصل عن الذى فى المرىء بموضع الوجع اللهم الا أن
يكون انفتاح العروق لا من التآكل والقروح فلا يكون هناك وجع والذى عن تآكل فيدل
عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه فى الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شىء
كثير والذى من صحة القوة أن لا ينكر صاحبه من أمره شيأ ويجد خفة عقيب ثقل ويكون
الدم صحيحا ليس حادا كالا أو منافر وحيا والذى عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا
ويكون قد شرب من ماء عالق والذى عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون
به ويكون لون صاحبه أصفر والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة
والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذى من
المعدة فلا يخلو من وجع والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا وكثيرا
ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فقد ذكرت متقدما كما علمت
● (فصل فى معالجات القىء مطلقا) ● اما الكلام الكلى فى علاج القىء فما كان من القىء متولدا
عن فساد استعمال الغذاء أصلح الغذاء وجوده واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة
العطرة الحارة أو الباردة بسبب الملاءمة وما كان سببه مادة رديئة أو كثيرة استفرغت تلك
المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم
والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة بما يميل من جذب المادة الى أسفل
وكثيرا ما يقطع القىء حقن مادة والقىء أيضا يقطع القىء اذا كان عن مادة فالمنتشى من القىء
اذا قيأت تلك المادة فخرجها بالقىء اما بجلال الماء الحار وحده أو مع السكنجبين أو مع شبت أو
بماء الفجل والعسل وما أشبه ذلك مما عرفت فى موضعه واذا كان ما يريد أن يستفرغه بقىء أو
غيره فى غلظه بدأنا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القىء أيضا من سوء
المزاج عولج بما يبدله وان احتيج الى تخدير فعل على ما نصفه عن قرب برعاية ما يقصد فى
تدبير الغثيان دفع خلط الفى أو تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا وصلبا أو اصلاحه ان كان
عفنا صديديا بالعطرية ما يبقى فان العطرية تشدد الا أنه للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا

أو الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهائجة الى الاطراف نافع جدا في
حبس القيء خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة والمجاورة الى
المعدة وذلك بأن يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق
وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج الى أن يوضع على العضد
والساق دواء محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في تسكين القيء بما يجذب
وتبريدها نافع في تسكين القيء الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان
الورد المر اذا دق وعرس بالماء وصفي وسقي منه كان أعظم علاجا للقيء الغالب الهائج والباقلى
المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منه والعدس المصبوب عنه ماسلق فيه اذا
طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعنى وقد جرب لهذا دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ السك
والعود الخام والقرنفل أجزاء سواء ويسقى في ماء التفاح ومثله القرنفل خير من القرنفل ووزنه
وزنه واذا جعل فيه عندما يوجد مثل القرنفل وجعل مع القرنفل مثله كطراشيع مثل
القرنفل كان غاية وقاقلا مقامه واجتهد ما أمكنك في تنويمهم فانه الاصل ومما ينفع ذلك
تجرعهم أحيانا أوكرهو اماء الحمص الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب
ريحاني وان كان مع ذلك عفصا فهو أجود وقد يفت فيه كعك أوخبز سميذ فان هذا قد ينيمهم
واذا ناموا ورقدوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القيء بما يجفف من القوابض
الا بعد من غير اجحاف واستعمل الحقنة وأطلق الطبيعة ثم أقدم على الربوب وكثيرا ما يخفف
الغثيان والقيء النفص واذا قذف دواء مقويا جاذبا القيء فاعده وان اشتدت كراهته لشيء من
لونه أو رائحته واعلم ان الغثيان اذا آذى ولم يصحبه قيء فاعنه بالمقيئات اللطيفة حتى يلقي
طعامه أوخلطه وان احتجت الى أن يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة
وخصوصا دهن الناردين صرفا أومخلوطا بدهن الورد وكاترى وبسفن المعدة وربما كان
الغثيان لا عقيب طعام بل على الخلاء أيضا ولم يمكن أن يصير قيئا لقلة المادة فيجب أن يأكل
صاحبه الطعام فانه اذا امتلأ سهل عليه القيء وانقذف معها الخلط وأكثر الغثيان العارض
من حرارة ويبوسة فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج
وقد يجعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس وأما الغثيان المادي فلا بد فيه من تنقية بما
يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة أو باردة لكل
بحسبه ويجب من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتى لا يتحرك فيه
مرة أخرى والمستعد للقيء عند الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب أن يضمد معدته
بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة فخلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل
والكندر والمر وينتفعون جدا بأقراص ابناروس الذي مدحه جالينوس يسقى ان كان هناك
حرارة وعطش بماء الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع ويتبع ذلك شرابا
ممزوجا ان رخص المزاج وان لم تكن حرارة فيسقى بماء وينفعهم أقراص انقلاوس جدا
وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ زرنباد وقرنفل
واشنة ودارصيني ومصطكى وكندر من كل واحد وزن دانق أفيون وزن قيراط جندبيدستر

قيراط

قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيأ طعامه أن يكثر في طعامه الكزبرة ويأكل عسل
الأملج وأيضاً يأكل قشور الفستق الرطب أو اليابس ويمضغ الكندر والمصطكي والعود
وقشور الأترج والنعناع ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المتشوشون في الطب
يعالجون المبتلي بالقيء إذا كان شاباً قوياً ممتلئ المعدة والعروق ورطوبات معدته رقيقة وهو
كثير اللعاب بأن يفصدوا له العرق باعتدال لا يبلغ حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يروح
أياماً ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى
الايارج المتخذ بالحنظل ويحتال لتبقى الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام يقيأ ثم يلزم
بطنه المحاجم بلا شرط ثم بشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبة مدقوقة
معجونة بعسل وبزر الخبازي معجوناً بزيت يستعمل ذلك ثلاثة أيام فإن لم يكف ذلك يسقى ايارج
بشحم الحنظل وطليت المعدة بالثافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثوراً وتنفطاً
ثم بعد السقي بايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء ويعاود
التضمير بما هو أخف ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهذا طريق قديم في الطب متشوش
ليس على المنهاج المحصل فقد ذكرنا في علاج القيء وما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الآن
تفصيلاً فنقول القيء الكائن من سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق
والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الأشربة ويشرب حب بهذه الصفة ٭ (ونسخته) ٭ أن
يؤخذ بزر البنج جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع برب
السفرجل مثليه ويعطى من مجموعه المعجون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فإنه نافع
بنوم ويسكن القيء وإذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة
من الحصرم والريباس ومن حماض الأترج خاصة والكافور خاصية في منع القيء والغثيان
الحارين سقياً في الرطب وشماماً وطلاء على المعدة وأما الذي يعرض له أنه إذا تحرك على طعامه
قذف فأفضل علاج لهؤلاء لمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء أو أخلاط
باردة ما نذكره فالذي سببه الخلط البارد علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس أنيسون
افسنتين أجزاء سواء يتخذ منه أقراص والشربة منه مثقال بماء بارد وأيضاً يتخذ لهم صباغ من
كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل ومري والذي يتقيأ طعامه من وجع معدته فإنه يؤخذ
له قسب فيسحق ويقطر عليه شيء من شراب حب الآس قدر ما يعجن به ثم يخلط بذلك خل خمر
قليل وعسل قليل ويشرب وأيضاً صفرة من صفر البيض تشوى وتخلط بعسل وخمس عشرة
حبة من المصطكي مسحوقة ويؤكل يستعمل ذلك أربعة أيام وتنفع الأقراص
المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين ومر وورد ويجب أن يعطى هؤلاء
ومن يجري مجراهم أما بعد الطعام فالقوابض وأما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم
أن يتناول على الطعام هذا السفوف وهو أن يؤخذ من الكندر والبلوط والسماق أجزاء
مدقوقة فإنه نافع جداً وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مجيد للغثيان ٭ (ونسخته) ٭ يؤخذ
كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية بشراب ما بخمر ممزوج ان أحس بحموضة أو بماء بارد
ساذج ان أحس بلذع او بسبب الاخلاط البارد فهذا الدواء نافع جداً ٭ (ونسخته) ٭ يؤخذ

زرنباد ودرونج وجندبادستر أجزاء سواء سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين بسنة يعمل
أياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة فيتقوا دهن الخروع بماء البزور وأما
العارض عقيب التخمة فيعالج بعلاج التخمة سواء بسواء وأما العارض بسبب خلط
صديدي فعلاجه استفراغه بالقيء وتنقية المعدة منه وتعديلها بالكيفيات الطيبة الرائحة
وينفع فيها من البزور مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكمون والسيساليوس والدوقو
والكمون ويجب أن يدبر كما بينا بأن يتناول قبل الطعام أغذية من لقم ملينة وبعده أغذية
قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه ليحدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها ويميل المادة الى
أسفل لا الى فوق وربما احتاج في بعضها الى أن يسقى كمونا وسماقا وقد يحتاجون الى مشي
خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم بشراب يديف فيه
حبة مسك وأما القيء الواقع من السوداء فلا يجب أن يحبس ما أمكن فان كان لصاحبه امتلاء
من دم فصد من الباسليق ويحجم على الأخدعين أيضا ليخفف امتلاء الأعالي من الدم والسوداء
فربما كفى بعض الامتلاء فان أفرط افراطا عظيما حمل جذب الى أسفل بحقن فيها حدة ما
يخفضه من القرطم والبسفايج والحنظل والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم
والعسل ويضمد الطحال بضماد من اكليل الملك والآس واللاذن والاشنة مع شراب عفص
ويسقى أيضا شراب النعناع بماء الرمان بالافاويه وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق
الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القيء استفرغ السوداء بأدوية من الهليلج الاسود والافتيمون
والغاريقون والملح الهندي وان اضطر الامر الى حقن دهن الخروع مع أيارج فيقرا
وافتيمون فعلت ولو كان بالطحال علة وجع ورم الطحال والذي يعرض لانصباب مادة
رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيعفن فينفع منه اقراص الكوكب في أوقات النوبة والنفض
بالايارج في غير أوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ
بالسقمونيا للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندي فانهما يميلان المادة الى أسفل ويسكنان
القيء بحموضتهما ويجب في مثله أن تجذب المادة الى أسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب
والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر
والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة
(ونسخته) يؤخذ سفرجل وسماق ونبق وحب الرمان وتمر هندي يطبخ ثم يجعل فيه كندر
وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع القيء عسر علاجه وتعسر وجميع
الذين بهم قيء رطوبي ينتفعون بالاسوقة والخبز المجفف في التنور والطباشير والعصارات
وكلما يلصق بتلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الى أن يوضع على بطنه المحاجم وعلى
ظهره بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه أو ترجيحه في أرجوحة وان كانت الرطوبة صديدية
فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفة خصوصا ان كانت
عطرة بل كانت مثل غذاء يتقى فان كان هذه المادة غائصة منتشرة وجب أن تكون هناك
أيضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاويه المعروفة وكذلك ان كانت لزجة غليظة فيما
هو أقوى يسيرا والايارج بالسكنجبين مشترك للأكثر وهؤلاء بعد ذلك يسقون الادوية

المسكنة للقيء مع تسخين مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد يجعل فيه العود النيء أو شراب
الحماض وقد يجعل فيه الأفاويه الحارة والعود وورق الأترج وأيضا دواء المسك المر
والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالأفاويه وأيضا دواء المسك بالميبة وشراب الأفسنتين نافع لهم في
كل وقت بهذه الصفة ❊(ونسخته)❊ يؤخذ من الرمان الحامض والنعناع والتمام من كل
واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء إلى النصف ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع
درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الأدوية المسكنة لهذا النوع من القيء
دواء بهذه الصفة ❊(ونسخته)❊ وهو أن يؤخذ رب الأترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع
والرماني وخصوصا إذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والورد والميبة يسكن
القيء البلغمي جدا وإذا خفت من تواتر القيء وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة
سقوط القوة بزرمت العليل ماء اللحم المتخذ من الفراريج وأطراف الجداء والحملان مع
الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح وقليل شراب ويشمم من الفراريج المشوية
مشقوقة عند وجهه وكذلك أشممه الماء الحار ومن ذلك أن يسلق الفروج في ماء ويصب
عنه ثم يطبخ في ماء ويهرى فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرد ويداف فيه لباب الخبز
السميذ ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسى منه والذي يهرى في الطبخ
ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فإن هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن
فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف أغذية تتخذ من القباج والفراريج
محمضة بماء الحصرم وحماض الأترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بزيت الأنفاق
مع ذلك ولا بأس بإطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا إذا كان من القيء بقية ويجب
أن يكرر كل ذلك عليه وإن قذفه وكرهه فتبدل هيئته إن عافه بعينه ❊(ذكر أدوية مفردة
ومركبة نافعة من الغثيان والقيء)❊ اعلم أن مضغ الكندر والمصطكى والسعد وقد ينفع من
ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسف منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل إذا
سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حشو متخذ من الكعك والعصارات فإنه يسكن في
المكان وكذلك إذا شرب بماء بارد أو طبخ في ماء وسقي سلاقته وخصوصا للصبيان والأجود
أن يذر عليه مصطكي ومن الأدوية المسكنة للقيء والغثيان رب الأترج بسفاه الذي يتقيأ من
مرار بحاله والذي يتقيأ من أسباب باردة مخلوطا بالعود النيء والقرنفل وأيضا طبيخ قشور
الفستق إما ساذجا وإما بالأفاويه وأقوى منه ماء تفاح الكرم مفردا أو بالأفاويه وسعا كراويا
والميبة والميسوسن مما يحتاج إليه والمرضعة إذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي
يتقيأ وكذلك إذا دق طروح من القرنفل يجعل في اللبن ويسقى الصبي يسكن عن القيء ويقطع
منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن ❊(تركيب مجرب وهو أيضا يعين على
الاستمراء)❊ يؤخذ بزر كتان إيرسا كمون مصطكي من كل واحد جزء يطبخ منه بماء العسل
ويستعمل وإذا عجز العلاج فلا بد من المخدرات التي ليس في طبعها أن تحرك القيء كما هو في
طبع البنج وجوز الماثل اللهم إلا أن يقرن بها أدوية عطرة تحفظ تقديرها وتصلح بقيتها
ويقاوم معها بل الأضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس وأقوى منه قشره وخصوصا

الاسود ويليه قشور أصل اللفاح البرى وأقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطرة الترياقية ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا فى ذلك • (ونسخته) • أن يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثا جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة الى مثقال (ومن الاشربة الجيدة لذلك أيضا لنا) أن يؤخذ السفرجل والقصب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلثا جزء ومن قشور أصل اللفاح ثلثا عشر جزء ومن العود الخام وربع عشر جزء من ماء النعناع ما يغمر الجميع ومن ماء الورد ما يعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلاثة أضعاف الماءين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى يتهرى القصب والسفرجل وتصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقى المخدرات فيجب أن يلزم شم العطر وينوم ولا يبرح الطيب القديم من عنده فان كان كرمطباشى الى غيره واقراص ايثاروس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة فى علاج القىء وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ما هو مكتوب فى الاقراباذين قال جالينوس فانه يقع فيها أنيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للبلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشده والدارصينى لمضادته بعطريته الصديد واحالته اياه الى صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية ما يلائم كل عضو عصبى والافيون للنوم ويخدر والجندبادستر ليقابل فى فساد الافيون ومضرته وسميته وأما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع فى مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان نزع بنفسه فربما انقمع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالى ومن وجد تهوعا لازما فى الربيع وكان معتادا للقىء مخصوصا فى مثل ذلك الفصل فليأكل مع الخبز قليلا مقدار أربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حارا أو سكنجبينا ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

• (فصل فى علاج قىء الدم) • اذا أحسست بقروح فعالجها بما عرفت وان أحسست برعاف عائد فامنع السبب وان أحسست بامتلاء فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد آخر ضيق واذا أفرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب دواء حار وربما سقى فى الرعاف بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حليب الى أربع قوطولات شيئا بعد شىء ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج وأما الادوية المجربة فى منع قىء الدم فمنها مركب مجرب فى منع قىء الدم شديدا اقاقيا وبزر ورد وطين مختوم جلنار أفيون بزر البنج صمغ عربى يعجن بعصارة لسان الحمل أو عصارة عصا الراعى ويسقى بخل كثير المزاج أو بماء لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم ويقع من ذلك فى الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت فى الاقراباذين ومن العلاج السهل أن يؤخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزء ويسقى وزن مثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل

• (فصل فى الكرب والقلق المعدى) • قد يعرض من المعدة قلق وكرب بعد الطعام منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل وربما لزم من خفقان أو عرض معه ولا يمكن صاحبه

ان

أن يعرف العلة فيه وربما تبعه صداع ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدأ الغثيان
وربما كان معه غثيان وربما انتقل الى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا
المتشربة فانها مادامت متشربة أحدثت كربا فاذا اجتمعت فى فم المعدة أحدثت غثيانا
ويصعب على المعدة الدفع لأنها بعد مميزة الطبيعة بها وقد تقرب بقية روائح الاخلاط من
الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكل ما يغلى فى
المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد اذا شرب فى غير وقته يكرب
وكثيرا ما يعرض فى الحميات سبب زيادة الحمى ولا يجب أن يشرب فى الحمى الا الماء الحار
•(المعالجات)• أما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوى أو ربما
يغسل وما يعدل الخلط الردى وأما الكثير منه فيحتاج الى أدوية الغثيان وان كان من حرارة
وخلط حار وهو الكائن فى الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن
الصندل والكافور والورد ومما جرب فى ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق
الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا أشرف ضمد بالصندل والورد الاحمر
ونحوهما ومما ينفع فى الكرب المعدى سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب
أن يكون غير مغسول والنقاع من حب الرمان بالأبازير ورب السفرجل واذا لم يكن غشى
اجتنب الشراب أصلا ويكون مزاج ماء القرهندى وشراب التفاح العتيق الذى يحلل
فضوله وقد وصف بعضهم ماء خيار تشير فرا مقشرا مع جلاب طبرزذ يسير ودرهم طباشير فانه
نافع جدا

•(فصل فى الدم المحتبس فى المعدة والامعاء)• يؤخذ وزن درهمين حرفا أبيض بالاوزن
ثلاثة دراهم ويسقى فى ماء حار فان جمد فى العليل ماء الحاشا وكذلك أنفحة الارنب وأما جمود
اللبن فى المعدة فعلاجه سقى أنفحة الارنب أو ماء النعناع مقدار أوقيتين قد جعل فيه وزن
درهمين من ملح جريش فانه نافع

•(فصل فى الفواق)• الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضى مع تمدد انبساطى كان
فى فم المعدة أو جميع جرمها أو المرى منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذى ان كان مؤذ
واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد
يشبه من وجه حركة السعال الذى يكون فى الرئة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ
بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الى شبيه بالتشنج والطبيعة تحرك الى
الانبساط فانها لا تطاوع ذلك وتلافاه وأكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ كما يعرض
لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها أدنى لذع وقد
يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القىء لنكاية القىء لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا
فيه لم يندفع بالقىء كما أنه قد يكون الفواق بسبب حبس القىء والصبر عليه فهذه الحركة
الاختيارية وأكثر حركة القىء من حركة المعدة لا حركة فيها الشدة حسه وقوة تأذية بالمادة الهائجة
وقد قال بعضهم ان حركة الفواق أقوى من حركة القىء لان القىء يدفع شيئا منصبا بالتصريف
والفواق يدفع شيئا لابثا وليس كذلك فانه ليس كل قىء موضوع يكون عن [illegible] ولا أيضا

مادفع شيأ يجب ان يكون أضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل حركة الفواق
أضعف من حركة القيء وكأنه حركة الى القيء ضعيفة ولذلك في أكثر الامر قد يبتدئ الفواق ثم
يصير قيأ كأن الحركة عند حس سبب الفواق تكون أقل لان السبب أقل نكاية فاذا استعجل
الامر اشتدت الحركة فصارت قيأ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب أذى يلحق فم المعدة
فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق في الناقض وفي
الهواء البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه
وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة أحدها من
جهة لزوم مادة نحو الثاني من جهة أذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من
جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما من شيء
مؤذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء مؤذ بلذعه مثل ما
يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة
كالفلافلي مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة أوضعف من جوهر فم المعدة ومن
هذا القبيل الغذاء الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا
وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار في البحارين الى رأس
المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما من ريح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها أو في المريء
تولد من حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما يكون عند الامتلاء
فهذه أصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد
مشنج كما يعرض في أواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل
على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بأدنى ترطيب وتبل واما الكائن
بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في الجانب المقعر أو في معدته
أو في حجب دماغه أو هو تشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض عند ضربة الآمة والسكتة
الموجعة بصلابها الرأس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان ذلك
سبب شركة البدن وقد تحير في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال
بعضهم لانه تتصعد منه مرار الى الاثنى عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه
ضغط الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان
بانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الاخلاط
فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في المعدة أو في أصل العصب الجائي اليها من الدماغ أو
الدماغ وقد يتبع ذلك حمرة العين ويفرق بينهما باعراض أورام الدماغ واعراض أورام
المعدة والفواق الذي يدخل في علامات البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة
رديئة بحسب ما نوضحه في بابه في كتاب الفصول وانه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة في
العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت السريع انه اذا
عرض لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان
الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس ولذلك الكتاب من كان به مع

الفواق مغص وفي موكزاز وذهل عقله فانه يموت قطعا ⊙(العلامات)⊙ كل فواق يسكن
بالقيء فسببه شيء مؤذ بثقله أو كيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل فواق أعقب
الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القيء بل زاد فيه فهو عن يبوسة وأما الكائن بسبب
المزاجات بمادة أو بغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة في الابواب الجامعة والكائن عن
الاورام المعدية أو الدماغية او الكبدية فتدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه
⊙(المعالجات)⊙ القيء أنفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلاء كثيرا وشيئا مؤذيا بالكيفية
وكذلك كل تحريك عنيف وعطاس وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش
ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والصبر على حبس السعال
الهائج والمصابرة على العطش والعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تأثير عظيم ومما له
أيضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا
للاستنشاق فيحرك الاخلاط الجمية ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف
ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن
المعالجات النافعة للفواق الموجب الامتلائي أن يبدأ صاحبه فيتقيأ ثم يشرب أيارج فيقرا
وعصارة الافسنتين يأخذ منهما مثقالا ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج
المربى فان كان السبب رديئا وجب أن يقصد في علاجه تأدية أمور ثلاثة تحليل المادة
وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تعديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي
بالكيفية والثالث اخذ ارحس فم المعدة قليلا حتى يقل تأذيه باللذع وقد حمد أقراص ماتحن
واصفه يؤخذ قسط وزعفران وورد ومصطكي وسنبل من كل واحد أربعة مثاقيل
أسارون مثقالان صبر مثقال أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال
البزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة
مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط
والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد
وتقلب النفس وان عتق وأزمن نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع
منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ واذا اشتد وأزمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل
الكموني بماء فاتر بل ربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا أو الى الترياق والفلونيا منفعة
عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب
السكبينج وحب الاصطمخيقون وأقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة في
علاج الفواق الكائن عن مادة باردة أو قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذا النمام الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش
والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن
الجعفي وعصارة الغافث والساذج والقيصوم مفردة ومركبة ومتخذ منها المروخات فانها
أرفق على المعدة وألزم لها مما يشرب وينفع الى القصر دفعة واحدة والجندبادستر خاصية
عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء وربما ينفع منه

منفعة شديدة اذا سقى منه سلاقة القيصوم والفوذنج الجبلى والمصطكى يؤخذ أجزاء سواء
ويسلق فى ماء وشراب وأيضا يطبخ مصطكى ودارصينى وعنصل ثلاثة أواق فى قسط من الخل
ويسقى منه قليلا قليلا أياما وأيضا الرطب البارد نطرون بماء العسل وأيضا يعجن الخولنجان
بعسل ويسقى منه غدوة وعشية بمقدار جوزة وأيضا دواء بهذه الصفة وهو أن يؤخذ قسط
وصبر واذخر وغمام يابس وفوذنج نهرى نعنع وسذاب وبزر كرفس وكندر وأسارون من كل
واحد درهمان أفيون نطرون ورد يابس من كل واحد نصف درهم وقد يجد الكبر المخلل
فى ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا فالادوية
المذكورة نافعة ويسقى بخل وماء ويطلى بها العنق والثنة وما تحت الشراسيف أو يطلى بها
العنق والثنة بزيت عتيق أو بدهن قثاء وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا
دهن البابونج أو دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وانجدان أو يؤخذ من الجندبادستر
والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون درهم يسقى بماء الافسنتين أو بمطبوخ الفوذنج
والانيسون والمصطكى أو يؤخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع أصل الاذخر
ويطبخان فى الماء ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم أن قشور الطلع اذا جففت وسحقت
وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما أظنه ينفع البارد
وان اشتد وأزمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة وأما
الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة أو فيها أو فى المرى فينفع منه استعمال الحمام وتناول شئ
من الكندر ممضوغا فى الحمام ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية فى ذلك
وأما ان كان خلط لاذع متولد هناك أو منصب اليه فحمل صاحبه على القئ ان أمكن بماء يقئ
منه أو يسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء
ويجرع الزبد أو يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفزع الى النوم ويطيله ما أمكن وكذلك
ماء الشعير نفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو أو المزالى الحلاوة وماء
الرمانين أيضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وأما ان كان السبب هنا يبسا عارضا فان العلاج
فيه الفزع الى سقى اللبن الحليب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء
الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ المفاصل ويستعمل الابزن
ونحوه وأما الكائن عقيب القئ فان أحس العليل بتقشف ولذع ويكون معه قليل
غثيان فعطشه عطشات متواترة بعد أن تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص
والترهندى وخصوصا اذا كنت امرته بمبلول الترهندى فان لم يحس بذلك بل أحس بتقدد
ضعفت فم المعدة فالمراهم المعدلة وحسيته الاحساء اللينة التى لا تغشية فيها بل فيها تقوية مثل
لباب الحنطة وتسكينها مثل دهن الورد وتقوية مثل ماء الفراريج وتطييب مثل الكزبرة
وأما الكائن من ورم الكبد أو غيره فيجب أن يصلح الورم ويضمد ان احتيج الى الضمد وتعدل
المعدة بما يعدل مثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة

(فصل فى أحوال تعرض للمراق والشراسيف) قد يعرض فى هذه النواحى اختلاج
بسبب مواد فيها وربما كانت ردية وتتأدى آفتها الى الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما

قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة أو فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على أورام باطنة فان أحس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قىء وفي الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج ورعاف أو قىء على ما سنفصله في موضعه وعلى انتقال مادة الى فوق واذا كان انجذابه الى أسفل ونواحي السرة دل على انتقال الى أسفل واسهال ويؤكده المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع لحر أو برد وقد يكون تابعا للأورام باطنة وان كانت في الاسافل أيضا وأما التي في الاعالي فتمددها الى فوق بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ في الامراض الحادة ردىء ويصحب اليرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضاء أي الشراسيف والمراق أوجاع لذاعة وأوجاع تمدد بسبب أمراض الكبد وأمراض الطحال وأورام العضل وفي الحميات والبحرانات

●(الفن الرابع عشر في الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات)●

●(المقالة الاولى في كليات أحوال الكبد)●

●(فصل في تشريح الكبد)● نقول ان الكبد هو العضو الذي يتمم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة ما لما فيها من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد التي هي لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهي خالية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التي هي أصول لما ينبت منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته في باب التشريح شعبه وصاف تشريح العروق الساكنة وهو يمص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة ماساريقا من تقعيره وتطبخه هنالك دما وتوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الى الطحال من طريق التقعير أيضا وتقعير ما يلي المعدة منه ليحسن هندامه على تحدب المعدة وحدب ما يلي الحجاب منه لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كأنه يماسه بقرب من نقطه وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومماستها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المضببة عليها ويجللها غشاء عصبي تولد من عصبة صغيرة يأتيها ليفيدها حسا ما كما ذكرنا في الرئة وأظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشاء وقد يأتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد أنفذ هذا العرق الى التقعير لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يخلق في الكبد للدم فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس أشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها أتم وأسرع وما يلي الكبد من العروق أرق جدا ليكون أسرع تأديته لتأثير الجمة الى الكيلوس والغشاء الذي يحوي الكبد يربطها بالغشاء المجلل للامعاء والمعدة الذي ذكرناه ويربطها بالحجاب أيضا برباط عظيم قوي ويربطها بأضلاع الخلف ربط أخرى دقاق صغيرة ويوصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الى القلب بحسب المذهبين وقد أحكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو يتغذى على ما

وأرق جانبيه الذي في الداخل لانه أوجد للامن لانه يلامس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان
أكبر من كبد كل حيوان يقارنه في القدر وقد قيل ان كل حيوان أكثر أكلا وأضعف قلبا
فهو أعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشارك الالام عظيم من
أورام الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في
جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء
من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد
زوائد يحتوي بها على المعدة ويلزمها كما يحتوي على المقبوض عليه بالاصابع وأعظم زوائدها
هي الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وتوضع عليها المرارة وجعل مدها الى أسفل وجملة
زوائدها أربع أو خمس (واعلم) انه ليس جرم الكبد في جميع الناس مضاما الاضلاع الخلف
شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك وتكون المشاركة بحسب ذلك أعني مشاركة
الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لا حس لها وما يلي منها الغشاء يحس بسبب ما
يناله قليلا من أجزاء الغشاء العصبي ولذلك تختلف هذه المشاركة وأحكامها في الناس وقد علمت
أن تولد الدم يكون في الكبد وفيها تميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الامر في كلتيهما
وقد يختل في توليد الدم ولا يختل في التمييز واذا اختل في التمييز اختل أيضا في توليد الدم الجيد
وقد يقع الاختلاف في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منها المائز وفي الكبد
القوى الاربع الطبيعية لكن أكثرها ضعيفها في لحميتها وأكثر القوى الاخرى في ليفها ولا
يبعد أن يكون في الماساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من يأتي من بعد يرد على
الاولين فيقول أخطأ من جعل الماساريقا جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجتذب ولا يجوز أن
يكون فيها جذب وأورد في ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شيء فقال انه لو
كان الماساريقا جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء وربما
ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد أيضا لاتفقا في الجوهر لاتفاقهما في القوى ولم يعلم
هذا الضعيف النظر أن القوة الجاذبة اذا كانت في المجرى التي تجتذب منه كان ذلك أعون
كما ان الدافعة اذا كانت في المجرى الذي يندفع فيه ككونها في الامعاء كان ذلك أعون ونسي
حال القوة الجاذبة في المري وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير بأس بأن يكون في بعض المنافذ قوة
جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الى الهضم بل الى الجذب ونسي ان الكيلوس
قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكر أن يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الما
ساريقا وأن يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ما وان لم يطل ونسي ان أصناف الفعل لافعال
المعلومة مختلفة واستبعد أن يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك يبعد فان
الاطباء قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون أيضا ان في الصائم قوة تدفع وتهضم وهو عضو
سريع التخلية عما يجري به ونسي انه قد يجوز أن تختلف جواهر الاعضاء وتتفق في جذب شيء
وان كان سالكا في طريق واحد كجميع الاعضاء ونسي ان الجذب للكبد أكثره بليف عروقها
وهو مجانس لجوهر الماساريقا غير بعيد منه فكم قد أخطأ هذا الرجل في هذا الحكم وأما
الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان

يصرف المعالج والمقتصر على علاج الماسار يقا دون الكبد والدليل على ذلك قول لمن أقبل في هذه العلة على علاج الماساريقا وترك أن يعالج الكبد انه كمن أقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدا والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وأنت تعلم أن الرجل ليس تخلو من القوى الطبيعية والحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والحركة لاحدهما أولا وللآخر ثانيا وكذلك حال الماساريقا فانها أيضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبدؤها الكبد وكيف وهي آلة ما والآلات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لا على سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لا تخلو عن قوة تسري فيها وتلاقي المنفعل حتى ان الحديد ينفعل منه من المغناطيس ما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق

•(فصل في الوجوه التي منها يستدل على أحوال الكبد)• قد يستدل على أحوالها بلقاء المس كما يستدل على أورامها احيانا ويستدل أيضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضاء التي هي أبعد منها مثل نواحي الرأس ومثل الطحال ويستدل بأحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت في نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة أعضاء أخرى وما يتولد منها او ينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها •(تفصيل هذه الدلائل)• أما المثال المأخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها يدل على مزاج حار وبرودته على مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد أو ورم صلب فيها وانتفاخه على ورم أو نفخة فيها وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه في نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة أخرى على انه في غير الكبد وانه في عضل البطن وأما المثال المأخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع ثقل فهناك ريح ممددة أو ورم أو كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا ولا نخس فالمادة في جرم الكبد كان ورما أو سدة أو كان مع نخس فهي عند الغشاء المغشي لها وأما الاستدلال المأخوذ من الافعال الكائنة عنها فمثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن والمائية الى الكلية والمرار الى المرارة والسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شيء من هذه ولم يكن بسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد وأما الاستدلالات المأخوذة من المشاركات فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على أحوال الكبد ومثل الفواق أيضا ومثل الشهوة أيضا والهضم ومثل سوء التنفس فانه وان كان لسبب الرئة والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل أصناف من البراز وأصناف من البول يدل على أحوال الكبد يستعملها ومثل أحوال من الصداع وأمراض الرأس وأحوال من أمراض الطحال يدل عليها ومثل أحوال اللسان في ملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة وموافقة ومقاهرة في كيفياتهما سنذكرها في باب أمزجة الكبد وأما الاستدلال بسبب أحوال عامة فمثل دلالة اللون على الكبد بأن يكون أحمر وأبيض فيدل على صحتها أو يكون أصفر

فيدل على حرارتها أو رصاصيا فيدل على برودتها أو يكون كمدا فيدل على برودتها ويبوستها
ومثل دلالة اليرقان عليها وأيضا مثل دلائل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها
والسمن الشحمي فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضافة فيدل على يبوستها ومثل عموم
الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها او يتعرف معه دلائل
حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة
وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها على صغرها وكبرها واما
الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في أعضاء أخرى وقد ذكرناه واما
الاستدلال بما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج
الاصلي حار وان كانت رقيقة خفيفة فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها
وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال بما يتولد فيها فمثل ان تولد
الصفرا يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم في
موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي يكثر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي
صحيحة والتي دمها صفراوي أو سوداوي أو رهل وتبين ذلك مما ينتشر منه في البدن أو مائي غير
قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنها
واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل المزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض
واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات واما مخالفة
القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته
لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا
ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما
لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد أكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر
رطوبة الكبد أكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها أيضا قهرا تاما

• (فصل في علامات أمزجة الكبد الطبيعية) • (المزاج الحار الطبيعي) علامته سعة
الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة
الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر في
الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب • (المزاج البارد الطبيعي) • علامته اضداد
تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حرها لبردها ولان دم صاحب هذا
المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة فكثيرا ما تعرض فيه الحبات • (المزاج اليابس
الطبيعي) • علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وثخن الشعر
وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا أصلا
لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا
• (في المزاج الرطب الطبيعي) • علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك
رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا • (والمزاج الحار
اليابس الطبيعي) • علامته غلظ دم وكثرة شعر أسود عند الشراسيف وسعة أوردة مع

امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب •(المزاج الحار الرطب الطبيعي)• يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون أحمر لا صفرة والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعومة البدن لحرارته ورطوبته وان كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كانت الرطوبة أغلب أسرع اليه أمراض العفونة •(المزاج البارد اليابس الطبيعي)• يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر في المراق وليس جميع البدن •(المزاج البارد الرطب)• علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

•(فصل في أمراض الكبد)• ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج وأمراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء ويتفق لها الفضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من أعضاء أخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد أمراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والماساريقا والامعاء فيشاركها أولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن وأما الحجاب والرئة والكلية فتشارك أولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن وأكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة تفسد الهضم معه وتدفع الطعام غير منهضم الا أن يكون بسبب آخر والامراض الحدبية قد يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وأما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقيء الصفراوي والدموي وبالعرق أيضا في كثير من الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

•(فصل في العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد)•

•(سوء المزاج الحار)• علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشيط الدم والحم وتأذيا بالحرارات ويتبعه ذوبان يبتدئ من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سحج وقد تيبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع أو ثقل ويكثر معه القيء الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه تولد الصفراء والمفرط تولد السوداء وأمراضها من المالنخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدأ الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فأكثره لضعف الكبد الكائن عن مزاج حار وفي أكثره يكون البراز يابسا محترقا الهم الا أن يبلغ الى أن يحرق الدم والاخلاط وجنبة الكبد ويسهلها واذا أخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان في الكبد احتراق أو ورم أو دبيلة ثم خرج بالبراز شيء أسود فيه لحم فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شيء أسود يخرج رديا وربما أقام الغسالي والصديدي المائي ثم غلظ وصار أسود غليظا منتنا كما يكون في أصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي

دم ثم سوداء رقيقة • (سوء المزاج البارد) • علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم
وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب مائه فربما اسود الى خضرة
وربما اصفر الى فستقية وأيضا بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض
وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية
أعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى
البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا أنه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه
الاختلاف وان كان ابتداؤه وعروضه يطول وفي آخره يخرج شيء مثل الدم المتعفن ليس
كالدم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة
التي تعرض له وهي حميات صعبة تذكرها في باب الحميات وربما كان في أوائله صديد رقيق ثم يغلظ
ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء دل على برد
وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط أو لسبب آخر من حمى
ونحوها وأكثره لا يستمر على ضعف من برد وفي آخره تعود الشهوة وتفرط في أكثر الامر
ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد
على الريق أو في أثر الحمام أو الجماع لان الكبد الملتهبة تمتص من الماء حينئذ ضررا ربما كثيرا
وان كان هناك ملوحة أحسست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد
الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة حميات ما لقبول الدم
الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة تذكرها في باب الحميات بعد هذا
• (في سوء المزاج اليابس) • علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول
وربما اسود اللسان وان كان هناك سوداء أو صفراء أعانت دلائلهما بسهولة علمت في الاصول
• (سوء المزاج الرطب) • يدل عليه تهبج الوجه والعين وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش
الا أن يكون حار تقتل الرطوبة ورطوبة اللسان ويلين اللون وربما كانت معه صفرة
يسيرة وأما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما أضعف البدن لترهيل
الرطوبة

• (فصل في كلام كلي في معالجات الكبد) • ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع
المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك
ما يجب في سائر الاعضاء وأجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل
سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما تنفذ من المعدة الى الكبد وحصل فيه القدر
المنهضم وغيره ما يجب أن يميز بينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين
القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب أيضا في الكبد أن لا يخلى الادوية المحللة المفتحة التي
يعنى بها نحو أمراض الكبد المادية فهو السددية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا أن
يجد من دس مفرط ولا يجب أن يبالغ في تبريد الكبد ما أمكن فيؤدي الى الاستسقاء ولا في
تسخينها فيؤدي الى الذبول وكذلك ما يجب أن يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي
تعالجها حتى اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا أخطأت على الكبد أعديت خطؤك الى

العروق ثم الى البدن ومن الغلط أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في التقعير
أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المائية في الحدبة والادوية الكبدية يجب أن يتم
سحقها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة أو باردة أو قابضة والملطفات
من شأنها أن تعقد الدم وإن كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل ماء الاصول من جهة
مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيه يوما أو يومين
أو ثلاثة أن يتبع بشيء ملين للطبيعة وأما الادرار فبماء الاصول نفسه يفعل وجميع أنواع
الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب الى الحرارة نافعة من آلام الكبد أما المحرورين
فبالسكنجبين وأما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات
كذلك نافع

•(فصل في الاشياء الضارة للكبد)• اعلم أن ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من أضر
الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة وربما
أدى الى تبريد شديد للكبد لمرض الكبد المتهيئة على الاستعداد السريع والكثير منه ربما أدى
الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده تبريدا شديدا ولا تعب منه عبا بل
تمصه قليلا قليلا والمزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه
لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها اذاء بالقياس الى ما بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت
في الكبد وليس كل حنطة هكذا بل النقية والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه
يجلو ما في الصدر والسبب فيه أن الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج بجذب الكبد
له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثقل منه لبث سائر
الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه وبعد المسالك اليها مهيأ الا من طرق ما بين المعدة والكبد
واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث
قدر التميز والهضم بل يندفع اللطيف في العروق الضيقة هنالك لسرعة نفوذه وتخلف الرسوب
لضيق مسلكه وأما في الرئة فالأمر بالخلاف لانه يرد عليه الشراب الحلو وقد يصفى ألطف
طريق منافذ المريء على سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة وأما من طريق الاجوف
ولم يخلف الثفل الا بعد وهو صاف ودار في منافذ ضيقة الى واسعة فيصفى مرة أخرى
وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا توجد لها بالقياس الى الرئة

•(فصل في الاشياء الموافقة للكبد)• ينتفع من الادوية كل ما فيه مرارة ينتفع بها
أو قوة أخرى تفتح بها مع قبض يقوى به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة
كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد الردي اذا لم يبلغ
في الارخاء مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما
هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لا كثر الاكباد التي ليس بها
حرارة شديدة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحري أن يكون صديقا للكبد
حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وأن يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونة
فهو أبلغ والطرخشقوق والهندبا البستاني والبري يوافقانها جدا وينفعان من المرض

الحار فى الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا على أن كثيرا ما يعدون المر الشديد المرارة منه
حارا فينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينفع من المرض البارد لخاصيته ومما
فيه من تفتيح وتقوية واذا أفرط البرد فى الكبد خلط أيهما كان بالعسل فيقاوم العسل
تبريدا ما ان خيف منه ويعينه على سائر أفعاله وقد يغليان ويسقيان بالعسل وماء
أو يطبخان بالعسل أو بماء العسل فينفعان جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق
الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن بها وتعظم وتقوى
لكنها تسرع الى احداث السدد لحب الكبد اياها فتنفعها حتى يصحب بأخلاط أخرى ولذلك
يجب ان يجتنب الحلاوات من به ورم فى كبده فانها تستحيل بسرعة الى المرار وتحدث أيضا
السدة وأضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحلوها لاستحالته الى المرار والفستق
نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجارى الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق
لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات
وانفحة الكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك.

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار فى الكبد) يجب أن يتلطف فى تبريده فلا يبلغ الغاية وان
يتوقى فيها الارخاء الشديد بالرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة
ويجب أن يتوقى فيها التخدير البالغ بل يجب أن تكون مبرداته تجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا
وتنفيذ الغذاء وقبضا معتدلا غير كثير وفى ماء الشعير هذه الخصال والهندبا البرى والبستانى
غاية فى هذا المعنى فان مزاجهما الى برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة
وقبض معتدل مقو بل يبلغ من منفعتهما أن لا يضرا الكبد الباردة أيضا ويقعان فى أدوية
كما ذكرنا فى الادوية المفردة فى ألواح الادوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا مع
الكزبرة الرطبة واليابسة ويؤكل بالخل وللامير باريس خاصية عظيمة والتمر الهندى أيضا
واذا أحس بسدد فى الكبد انتفع بما يضاف اليه من الكرفس فانه يفتح السدد من أى
الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين (ومما ينفع) ذلك ان يؤخذ من عصارة
الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد أوقيتان ومن عصارة الكزبرة
الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد أوقية ونصف يخلط بهما نصف درهم زعفران ويسقى
وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد (ومما ينفع) الكبد
التى بها سوء مزاج حار أن يؤخذ من الافسوس مثقالان بسكر ماء بزرد وماء بارد وأيضا أن يسقى
عصارة القرع المشوى والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى والفرفخ
وعصارة الورد الطرى واذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة
دراهم اهليلج أصفر ووزن درهم انيسون ونصف درهم بزركرفس واذا فرغ منه أسبوعين
شرب لبن اللقاح يبتدئ من رطل الى رطلين وتطرح فيه الادوية المدرة المفتحة المنفذة مثل شئ
من عصارة الغافت أو من بزر الهندبا او بزر الكشوث وربما احتيج الى شرب تفاح الاذخر
وربما احتيج الى سقى القدوات والمعاجين الافيثونية والبنجية والفلونيا وأما كرمد فقلما يوجد
منه مذهب والشاب القوى ربما كفاه أن يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها

أقراص الطباشير وأقراص الاميرباريس الباردة وأقراص الكافور ومن الاقراص النافعة
لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب ● (ونسخته) ● يؤخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل
واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع اثنا عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين
ونصف ومن الصندل الاحمر ومن الاآلك المغسول بالاقاويه كما يغسل الصبر سبعة ومن
الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين
القبرسي والمصطكي والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء
الهندبا ويتخذ اقراصا كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرص بماء عنب الثعلب وقد ينتفع
من ذلك ضماد بهذه الصفة ● (ونسخته) ● يؤخذ القرنفل يدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد
ويضمد به أو يؤخذ من الصندلين أوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف أوقية نصف
أوقية ومن الورد أوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين ربع أوقية
ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قيروطى متخذ بدهن الخلاف ويطلى على شئ عريض
وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول
الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق
الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما يجعل فيها شئ من جنس
الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد أن يجعل فيها شئ من جنس العطريات ومياه الفواكه
العطرة وربما رش عليها شئ من ميسوسن فانه نافع ● (في تغذيتهم) ● وأما الاغذية التى
يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة
والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرائب الحامض وماء اللبن
الحامض وطوم المزورات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك
لئلا يفرط في القبض ويولد السدد أيضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه
بما فيه تليين والتوت الشامي والريباس مع كسر والخل بربت المضغ وحب الرمان قبل
الطعام وبعده والبطيخ الذى ليس بمفرط الحلاوة لا سيما الذى يعرف بالرقى والفلسطينى
والهندى وما كان من هذه الادوية فيه مع التبريد قبض فيجب أن لا يواصل تناوله لما فيه
من احداث السدد ولا بأس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذى فيه صلابة لحم
وقلة حلاوة ويؤمن العنب خاصة وتنفعهم الماشية والقطافية والقرعية والاسفاناخية
والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب أن يكون الى
حموضة والبندق ليس فيه قبض كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب أن يخلط بما فيه
تبريدها ويتعهم من السمك السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج أو بالخل والمصوصات
والقريصات المتخذة من السمك الطرية كالسمك الجداء والطير الخفيفة الانضام مثل لحم
الجزل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة ويتعهم بطون طير الماء والاوز والدجاج محمضة
وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس
والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم وأما لحم البقر الذى قد يصلح فينفع قوى المعدة
والهضم منهم وينبغى أن يجتنبوا البيض الذى طبخ حتى صلب أو شوى وليجتنبوا المسمومات

بافراط و يضرهم الشراب جدا الا أن يكون لابد منه لعادة أو ضعف هضم فيجب أن يتداووا
القليل الرقيق الذي الى البياض فان ذلك ينفعهم ● (في تدبير المزاج البارد) ● مما ينفع
هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينتفع بارد الكبد أن ينام ليلة على
أقراص الافسنتين والبزور والمحنة المعروفة أشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن
اللقاح الاعرابية لاغنم مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل
الكبد و يخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا و يفتح السدد وأقوى من ذلك أن ينام على
دواء الكركم أو دواء اللك واثاناسيا وان يستعمل في الغشي دواء القسط والزنجبيل المربى بماء
الكرفس وأقراص القسط واللك المذكور في القراباذين و يشرب على الريق من الغافت
والاماروت وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين
المذكور في القراباذين يشرب بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين
وأقوى من ذلك أن يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وأيضا مطبوخ
بهذه الصفة ● (ونسخته) ● يؤخذ بزر رازيانج و بزر كرفس وانيسون ومصطكى درهمين
درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت
والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة
ثلاثة ومن فقاح الاذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء الى أن يعود الى النصف و يشرب منه
كل يوم أربع أواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد
ينفعهم أن يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد
فيلغريوس أو ضمادا كاكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين
الرومي والوج والحلبة والبنفسج ونحو ذلك ● وهذا الضماد مجرب لذلك ● (ونسخته) ● يؤخذ
اشنه اميرباريس مصطكى اكليل الملك سنبل أصول السوسن الاسمانجونى وورد بالسوية
يجرى في دهن المصطكى طبخا و يضمد به غدوة وعشية وهو فاتر فانه نافع جدا ● (وأيضا ضماد
جيد) ● يؤخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكى وقردمانا وحماما من كل واحد ثلاث
درخميات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة
من كل واحد درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات أشق أربعة
وعشرين درخمي صمغ البطم كندر وصمغ البطم من كل واحد اثنا عشر درخمي شمع رطل
ونصف دهن الحناء قدر الكفاية ● (أخرى) ● يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مقل قردمانا
سناهر كندر زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامي أوقيتان صمغ البطم ست أواق
يحل الكندر والمقل في شراب و يحل الزعفران فيه و يداف صمغ البطم في الناردين وتسحق
الادوية اليابسة وتخلط بدهن الناردين والشراب و يلقى عليها القليل شمع وتستعمل ضمادا
● (وأيضا) ● يؤخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ الايل ودهن الافسنتين والورد
والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكى وعلك
الانباط وتقدير الحار والبارد منها بقدر الحاجة وتقديرهما ● (في تغذيتهم) ● وأما الاغذية
فليتناول لباب الخبز الحار والمثرود في الشراب والمثرود في الهندبقون واللحوم الخفيفة من

لحوم

لحوم العصافير والقنابر والدجاج والحجل وبطون الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ فى الماء ثلاث طبخات المتبزر بالابازير المسخنة كالدارصيني والفلفل والمصطكى والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحساء المتخذة من مثل الحلبة والحبوب الحارة وقد يستعمل فى أغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ يشفيهم وما عندى ذلك بصواب وأما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب أن يجتنب الفستق والجوز لنفاخها على المعدة ولا يجب أن يلتفت الى قوله فى الفستق ومما ينفعهم لحم الجزور وخصوصا مبزرا ويجب أن يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبة والطعام الغليظة •(فى تدبير المزاج اليابس)• يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويعدل بها الى الاعتدال أو الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب أن لا يفرط فى الترطيب حتى لا يفضى الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمى •(فى تدبير المزاج الرطب)• يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء وتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تجفيف وتقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ فى التجفيف الغاية فيؤدى الى الذبول •(فى تدبير المزاج الحار اليابس)• يستعمل صاحبه الاغذية الباردة الرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا اللبن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة أساتير مع شيء من السكر الطبرزد غير كثير والقوى الى عشرة أساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب أن يبالغ فى الترطيب فيبلغ به الارخاء وينبغى أن يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير وأما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب الطعام الغليظة والاعضاء الغليظة من الطعام الجيدة كالكبد والطحال (فى تدبير المزاج الحار الرطب)• يستعمل المبردات التى فيها قبض وتنشف من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل أيضا ما يلطفها وان لم يكن فيها انشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزد أو يؤخذ من عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الى أربعين مع مثقال من صبر للقوى وأقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال أيارج مع استارين خيار شنبر مداف فى سكرجة من ماء عنب الثعلب أو ماء الهندبا أو الخيار شنبر وحده فى ماء الهندبا أو ماء الرازيانج أو ماء عنب الثعلب فانه نافع •(فى تدبير المزاج البارد اليابس)• يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة المتخذة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء المسك ودواء الكركم ومعجون قباذ الملك وأمروسيا وأثاناسيا وقوفا ومن معجون قباد يقرون قدر حمصة أو باقلاة بماء الاصول الذى يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوى واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ من السكبينج والاشق والجاوشير أجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزء أو يتخذ منها حب ويقتصر على السكبينج أو السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين منها الجملة اذ كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف منه الى للقوى مثقالان ويجب أن يراعى كى لا تقع مبالغة

في الارخاء ● (في تدبير المزاج البارد الرطب) ● يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف وتنشيف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ماء الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل اياريج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير ومحنته ولكن غذاؤه من الحملان الخفيفة بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

● (فصل في صغر الكبد) ● الكبد قد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وأرسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فأحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة ممددة وأوهن قوة الكبد في أفعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل أحوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذوب واختلاف لان أكثر الكيموس لا ينجذب صفوه الى الكبد

● (العلامات) ● قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء أكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزداد بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يغتذيه حدس جالينوس انه يحتمل لصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله ● (المعالجات) ● تدبير هؤلاء المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان تتناول متفرقة في مرات وان تستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة

● (المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق باوجاعها) ●

● (فصل في ضعف الكبد) ● قال جالينوس المكبود هو الذي به أفعاله ضعفت من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة أو مع مادة ممددة أو من الكبد نفسها أو من الاعضاء الاخرى التي منها او منها بمجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء أو الطحال اذا صار لا يجذب السوداء أو الكلية أو المثانة اذا كانتا لا تجذبان المائية أو الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد أو لشدة احتباس الطمث فيفسد دم الكبد أو المعدة اذا لم تنفذ اليها كيموسا جيد الهضم بل كان بعضها كيموسا ضعيف الهضم أو فاسده أو بسبب الامعاء اذا ألمت واذا كثر فيها اخلاط لزجة فاحدث بينها وبين المرارة سددة فلا تنفصل المرار عن الكبد وبقيت ممتلئة لم تقبل ما تميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج أو بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية أو من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا لسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموي أو حمرة أو صلابة أو سرطان أو ترهل أو قرحة أو شق أو عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع وأكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس

● (العلامات) ● ان المورد من الاشياء التي تدل في أكثر الامر على أحوال الكبد فان المكبود في أكثر الامر الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة

ومن

ومن رأيت لونه على غاية الصحة بلا قلبة بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلا
بلونه ولا يحتاج معه الى دلالة أخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز
والبول اشبهان بماء اللحم لان في أكثر الامر على ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم
تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن المائية وهذا في أكثر الامر دليل على
ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في آخره يتنوع الى أنواع أخر فيصير في الحار
المزاج صديديا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر فيه اسهال الصفراء الصرف وفي البارد
المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان جميعا الى خروج أشياء مختلفة الكيفيات والقوام
وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة وأكثر من به ضعف في كبده
يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى القصيري وأما الامزجة فيستدل عليها من
الاصول المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط منتشطة والبارد
يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية
والذي يكون بسبب المرارة فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز أبيض اذا كانت
السدة بين المرارة والامعاء وأما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بأمراض الطحال
وباللون الغالب عليه السوداء وأما المعدي فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وسوء الهضم
والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل
عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وميل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذي
يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في
المعاليق ثقلا وتمددا وأما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فنذكر كلا
في موضعه فيجب ان نرجع اليه وأما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى
الاعضاء يكون غير منهضم أو قليل الهضم أو فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا
ما تنتفخ له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى المائية وبلغمية اللهم الا أن
يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف أن لا ينهضم ثم ينهضم قليلا ثم
ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الالوان اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم عبيط
وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل
والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا او الهاضمة ليست تهضم البتة لا سيما اذا
خرجت كما دخلت وان خرجت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني أدل على
الهاضمة والبراز على الجاذبة وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان
مع ذلك في البول صبغ دل على ان الآفة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة
ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير
الامساك من حيث يتأدى الى الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا أن ذلك عن
الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها
زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء وأما علامات ضعف الدافعة فان يقل
تميز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الى القيام

ولا تندفع السوداء الى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع فى اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء وقد يؤدى أيضا الى القولنج البلغمى

•(علاج ضعف الكبد)• يجب أن يتعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو المزاج أو مرض آلى وغير ذلك بالعلامات التى ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه وأكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما أو لرطوبة أو يبوسة ولمواد رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة وأكثر تلك الادوية العطرية التى فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع أيضا الاشياء المزة التى فيها قليل قبض فانها بالحموضة تقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ واذا دعا الداع الى تحليل فلا زمه عن القبض فى أورام أو سدد أو غير ذلك الا أن يكون هناك مزاج يابس جدا وربما اقتصرنا باحتباس المواد فيها الى الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فمثل الغاريقون وان كانت الى رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فمثل عصارة الغافث والافسنتين مخلوطا بهما ايارج وربما كثر الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى أدوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك ان تستعمل المفتحة المقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة فى شراب ريحانى فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد وبفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب أن يقبل حينئذ على لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ما نحن واصفوه •(ونسخته)• يؤخذ لك مغسول راوند صينى ثلاثة ثلاثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومى ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس أربعة دراهم يتخذ منه أقراص او سفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء •(ونسخته)• يؤخذ زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى بعض النسخ نصف مثقال سليخة نصف مثقال الخصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصينى مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم أربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه أفيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف رشح الصديد الردىء ومنها ما يصلح المزاج الردىء ومنها أدوية تضاد العفونة وأكثرها أدوية عطرية كالدارصينى والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردىء ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصينى أقوى من السليخة وهذان الدواآن أقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل وزنه أقل كسرا للحلاوة وليكون

أوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من أفضل خواص الدواء النافع وفيه أيضا انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سيذكر وفيه مضادة العفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافتيمون وبزر البنج فهو أيضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار القافونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسخته ومن الادوية النافعة التى ليس فيها سخن أن يؤخذ من الناردين ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين الرومى جزآن ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقى منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحانى قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل فيها دهن الناردين ونحوه ويؤخذ بصوفة ويكمد بها والضماد المذكور فى الاقرباذين فيه حصرم وعصارة الكرم والورد وجميع ما ذكرنا فى باب ضعف المعدة من الضمادات والنافع وضمادات مركبة من السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والملك وجوز السرو وتفاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذى من الصبر والمصطكى واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب أن تأمرهم باكل السفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مما ينفعهم ويؤمرون بتناول مرقة السكباج مصفاة عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيبت بالدارصينى والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة تجعل فيها الابازير المذكورة واذا رأيت تأثير الضعف فى الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التى يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت فى التقوية والقبض ونقصت من الاسخان أو قرنت بمثل هذه الادوية ادوية تقابلها فى التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف فى الجاذبة قويت بما فيه قبض أقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت فى ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات فانها أشد موافقة لهذا الموضع واجتهدت أيضا فى تفتيح السدد وان كان الضعف فى الدافعة قويتها وحقنت الكلية والاحشاء بما علم فى بابه وفتحت المسام بما علم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى تجذب فتأمل سوء المزاج الغالب قبل ذلك للضعف لكن أكثر ما يقع بسببه التقصير فى الهضم هو البرد وكذلك فى الجذب وأوفق الاغذية لما به فيه مغلظ ولزوجة كالصمان الخفيفة والحنطة الغير المعلكة وماء الشعير المصر وعلى حاله والمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما أشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصينى والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

(فصل فى سدد الكبد) السدد قد تعرض فى خلل لحمة الكبد لغلظ الدم الذى يغذوها

واضعف دافعها أو لشدة جاذبها وقد يعرض في العروق التي فيها اما لضيقها لخلقتها أو يعرض من تقبض ونحوه أو لالتزام الخلقة واما لسبب ما يجري فيها وأكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة تحصل اليها أولا ثم ينقضي منها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد تخلف الثفل هناك فلذلك أكثر السدد انما تكون في جانب التقعير وربما أدى الامر الى أن تحدث سدد في الحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد أدت الى عفونات تحدث حميات والى أورام تؤدي الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث أوجاعا صعبة وكان السدد من أمهات أمراض الكبد والمادة التي تولد السدة اما خلط يسد لغلظه أو لزوجته أو لكثرته والامتلاء منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة وأما ما يذكر من نبات لحم أو ثؤلول أو وقوف شيء على الخلط الغليظ فبعيد أو قليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لا ينبت على مثلها شيء وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد وأما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار أو بارد وغير ذلك متولد فيه ومتأد اليه من خارج من هواء وغيره وأما المنفعل الذي هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل المشمشيات الفاسدة والقمح والحمص والاشنان والفطر وأجناس من الكمثري ومثل الزعرور وما أشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان بارد الطبع رقيقا فلم يحدث سددا وربما كان حارا غليظا فهو بحسب غلظه أورث السدد وقد كما قلنا فيما سلف ان الشيء ربما كان غليظا بالقياس الى الكبد وليس غليظا بالقياس الى ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما تقوى الطبيعة على دفع المواد السادة أو يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط محتقنة غليظة * (العلامات) * جملة علامات السدد أن لا يجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لا محالة يصيبها آفة فيلزم ذلك أمران أحدهما فيما يندفع والآخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفوة لم يجد الطريق الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن لها فعل فيها فيحيلها من الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع الى البراز ثفلا قد انضاف اليه ما كان من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء وكل هذا قد انضاف الى ما كان من شأنه أن يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى غيرها ولو الى البراز ثانيا وان كان لا يندفع الى غيره أصلا فانه يكثر ويمتلئ منه ما ينفذ فيه الى السدد الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل لا يكون في الورم أيضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون أشد منه وفي السدد الخالصة التي لا يكون معها سبب آخر لا يكون وجع شديد فان كان فشيء قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم وما يخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد

اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد مثقل واما الذي يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب القابضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يتبع السدد عسر في النفس أيضا بمشاركة أعضاء النفس للكبد ﴿علاج السدد﴾ الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما يطلق واذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والاجود أن يقدم عليه ما يفتح ويقطع ويجلو واذا أزمنت السدد احتيج الى الفصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقي وما يجب ان يراعى بعد السقي من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلي وهذه الادوية الجالية ربما سقيت في اصول الهندباء وماتها أو في مثل ابن اللقاح العربية المعلوفة مثل الرازيانج والهندباء والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج أو في الشراب أو في طبيخ البزور أو طبيخ الافسنتين وان لم ير في البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب أن يسقى القوية وأما اذا كان السبب ورما أو ريحا فيجب أن يعالج السبب بما يذكر في بابه وينتفع في مثله بسقي ابن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة بما نذكر في بابه وان كان السبب ضيقا في الخلقة وفسادوضع في هذه العروق فقد يدبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض حدث وييس دبر بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما نذكر في باب ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندباء البستاني والبري ومثل الطرخشقوق وماء لسان الحمل معه وورقه وأصوله جميع ما يدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس مضنا في المرود الرد وكذلك والافسنتين أيضا وان كانت فيه حرارة فلا بأس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا فيجب الادمان عليه أو على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندباء وأصلها والغافث واللوز المر فانها كلها مفتحة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتيج الى حرارة أكثر فبالعسل ومائه والسكنجبين العسلي واما القريب من الاعتدال فالترمس فانه أفضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان أو تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندباء اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي والهليون وأصل السوسن من هذا القبيل والالك أيضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندباء أو ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة أو بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيز وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والقوة والايرسا والفستق والغاريقون وماء فنجوت والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلي العنصلي الذي يتخذ بالقوة ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية أقراص عدتذ كرنا نسخها في الاقرباذين مثل

اقراص الكاكنج والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء الكاكنج ودواء الكركم وأمروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وترياق الاربعة وشجرينا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند وفقمونيا أو بغير سقمونيا ومعجون فلارسطرس ومعجون الانجدان الاسود والشهرياران والمعجون الفلفلى والقوذنجى خاصة والفلونيا ودواء المسك المر ومعجون ذكرناه فى الاقرباذين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وأدوية ذكرناها فى باب صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذى نذكره قوى فى تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب فى الغاية •(ونسخته)• يؤخذ أشق أوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد أربع كرمات فاقل ودار فلفل من كل واحد ست درخميات ساذج ثمان كرمات سنبل الطيب وبعر الارنب من كل واحد تسع كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة فى شراب انقع فيه بعض الادوية السددية أو فى ماء الاصول (أخرى) مما هو أخف من ذلك وهو أن يؤخذ من السنبل الرومى ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين جزء يدق ويعجن بعسل ويعطى •(وأيضا)• يؤخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى أصول القثاء اياما مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة دواء نافع من سدد الكبد والطحال •(ونسخته)• يؤخذ العنصل والبرشياوشان والوج والحلبة واطراف الافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل •(صفة معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد)• وهو ان يؤخذ من الفلفل أوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات أو ست بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القثاء ومن الاشق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربة ملعقة مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكرى البزورى وأقوى منه العسلى البزورى والعنصلى وماء العسل المطبوخ فيه الافاويه العطرة التى فيها قبض كالجنطيانا وقوبا ومطبوخ الترمس المر وقد جعل فيه عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه أصل الكبر وأصول الرازيانج وأصل الكرفس والاذخر والكاكنج والفوة والحلبة ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر والايرسا واللوز المر واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب أن يستعمل منها القوى الا عند الضرورة الشديدة بل يجب أن تكون خفيفة لان المادة فى القرب من الدواء ولان العضو ان كان فيه قوة تكفاه أدنى معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان أيارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع أقوى وأجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة فى الاقرباذين نافع جيد فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات أقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الثيادريطوس واللوغاذيا •(واما الاضمدة النافعة)• فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور والمدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيت والاشق والافسنتين وكمافيطوس ومصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع (واما تدبير الغذاء) فيجب ان يجتنب كل غليظ من الطعام والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ نزج علك

والشراب

والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والادوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والفرو الحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظة كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب أن لا يعقب طعامه الحمام فتجتذبه الطبيعة ولما ينهضم وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا الشرب عليه كثيرا ويعد من الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلى كلها جيدة له ولا بأس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث والهندباء والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية مما أنت تعلمها

•(فصل في النفخة والريح في الكبد)• قد يجتمع في أجزاء الكبد وتحت أجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا ما لطفة لا تجد منفذا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة أو لان المادة الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيج رياحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر وأكثر ما يدل على الريح تمدد يتأذى ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها او بدد مادتها •(العلاج)• يقرب علاجه من علاج السدد بالادوية اللطيفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينتفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاويه المحللة والضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكي بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب أن يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب المعى أسهلت أولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات أيضا ثم محللات الرياح حسبما أنت تعلم ذلك

•(فصل في وجع الكبد)• الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائها واما من ريح محتبسة واما من سدد واما من أورام حارة أو صلبة اذ كانت الاورام البلغمية قلما تحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف بجهتها من الدلائل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذاء فتتأذى به لقلته او قد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح فلذلك اذا لم تكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكر ابقراط وقد ذكر ابقراط في كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكة شديدة في القمحدوة ومؤخر الرأس وابهامي الرجلين وظهر في القفا شيء شبيه بالباقلا مات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول لا يدفع تقطيرا فهذه العلة أقول انه يشبه

أن تكون المائية الخبيثة اذ لا تندفع في البول تنفذ بوجه من الوجوه النفوذ في الأطراف فيحدث بحرارتها وبورقيتها حكة شديدة ●(العلامات)● قد علمت علامة كل شيء مما ذكرناه في بابه ●(المعالجات)● قد ذكر أيضاً لكل شيء في بابه لكن الناس قد ذكروا لأوجاع الكبد أدوية ذكروا أنها تنفع منها قولاً مطلقاً وأكثر نفعها في النوع الضعيف منها ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك أقراص الراوند بنسخها المختلفة ومعجون الراوند ودواء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودنانوس ومعجون قيصر وأثاناسيا الصغير والكبير والقرى وقوشا ومعجون اسقلبيادس وأقراص العشرة ومعجون بالينوس المنسوب الى قوماست قالوا ومما ينفع منه أوقيتان من عصارة ورق الصنوبر المفص بالسكنجبين أو سلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلاثة دراهم ومع شيء من بزر الكرفس والرازيانج وأيضاً يؤخذ من الورد أربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمان درهمان من عصارة الغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران ونقاح الاذخر وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء ●(ونسخته)● يؤخذ دردي الخل المطبوخ واللك وراوند صيني وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على أوقيتين من ماء الكزبرة ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية والحمام ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصاً اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد القريون وضماد اكليل الملك وضمادات منسوبة الى ذلك

●(المقالة الثالثة في أورام الكبد وتفرق اتصالها)●

●(فصل في قول كلي في أورام الكبد وما يليها)● الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث في الماساريقا والذي يحدث في نفس الكبد فمنه ما يحدث في أجزائها العالية والى الجانب المحدب ومنه ما يحدث في أجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث في جرمها وأغشيتها أو في عروقها وهذا القسم في الاول وربما عم الورم أصنافاً من أجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما أن يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة أو صفراويا أو بلغميا أو صلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية وأسباب ذلك مزاج حار مع حميات متنهكة أو بغير حميات أو مزاج بارد يمنع الهضم والدفع أو ضعف في المعدة أو سدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها في أجزاء الكبد تنفيذاً غير طبيعي والصفراء أيضاً نحو ذلك من أسباب هذه السدد واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم يغلي ويتشرب في أجزاء الكبد تشرباً غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احدى أسباب ورم الكبد الحار وربما كان لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتي لا تنهضم جيداً معينة على حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه ما لحقه ان يندفع شيء صالح فيه في الورم وقد يحدث لضربة أو وثي وكل ورم في الكبد مخوف فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق أو ادرار أو رعاف

وان كان من جانب التقعير فضرره بعروق أو فى أواسطها والورم الذى فى الحدبة أردأ من الذى
عند التقعير وكل ورم يحصل فى الكبد حارا أو باردا فانه عند ما يبتدئ لا يخلى الى البدن الا دما مائيا
ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثير من المائية فى الماساريقا
وهذه هى سبب الاستسقاء اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال
فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردىء • (العلامات الكائنة لاورام الكبد
بالمشاركة) • اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك
وجعا يشتد احيانا الا كما فى السدد فانها لا تخلو من وجع قوى وتتغير معه السحنة لا كما فى التخمة
فلا تتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى أسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون
هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والعلائق ولا يعرض فى أورام الكبد الحارة وغيرها ضربان
لان الشريانات تتفرق فى غشائها ولا تتقل فيها الا بقدر غير محسوس وقد يشارك أضلاع الخلف
أوجاع الكبد وأورامها العالية والصاعدة وان لم تكن مشاركة دائمة وأصحاب أورام الكبد
وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لا يقدرون أن يناموا على الجانب الايمن ويثقل أيضا عليهم
النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى أسفل بل أكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان
الورم فى جانب الحدبة وجد الثقل هناك وأحس بامتداد عند العلائق ووقع اللمس على الورم
وقوعا أظهر وخصوصا فى القضف وحدث معه السعال اليابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة
لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى الاذى ويقل البول وربما احتبس أصلا اذا كان الورم عظيما
لما يحدث من السدة فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه أكثر مما فى الكائن عند
التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل أكثر وانجذاب الترقوة الى أسفل
من اليمين أقل وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع
وأما انجذاب الترقوة الى أسفل ومشاركة الترقوة فى وجع الكبد فهو فيمن تتصل الكبد
بالاضلاع أكثر وأظهر ويقل الفواق فى الحدبى ويكثر فى التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة
وأما اذا كان الورم فى التقعير والجانب الاسفل كان الثقل أقل لاعتماده على المعدة ولم يكن
سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت اللمس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع أشد للمزاحمة
الكائنة هناك وخصوصا اذا اجتذبت المراق واذا كانت أورام الكبد عظيمة مال الطبع الى
الاستلقاء عن الاضطجاع فان أفرطت تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع أيضا وأورام الجانب
المقعر يستصحب أورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت
المعدة أشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان
المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال
بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه
ما ينصب الى المعدة فى فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند الجماعة
لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان
فيها وتصل بينهما فهى رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة
مشاركة فى أكثر الامر والكائن من أورام الكبد بقرب الاغشية والعروق أشد وجعا

وأضعف حتى ان كان حارا واذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع أصناف أورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

• (فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق) • يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض أما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الا ان يكون أمرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض أو في طول أو في وراب يأخذ أحد العضل وقد دللنا عليه في التشريح وأما في الشكل فان شكل ما يظهر من أورام الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك وأما العضلي فهو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكأنه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه ماويلا يلطف في طوله قليلا قليلا وربما يميل منه الاشياء في الغور ميلا قليلا اذا كان في العضل الغائرة المورية وهو أشبه بأورام الكبد وأما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للأورام التي في الكبد لا يكون منها في أورام العضل شيء يعتد به واذا رأيت المراق يبادر الى القحل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي

• (فصل في الورم الحار) • أسبابه من جملة أسباب الورم ما فيه حرارة وأما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الملاصقة والتي في بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في العظيمة ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقيء الصفراء أولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداوي ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك خصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس وألم يمتد الى خلف والى الترقوة ولازم وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانه يؤثر في أمر التنفس اذا استنشق هواء كثيرا جدا بتعديد الورم للحجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما أحدث سعالا ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم يتغير لون البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية فوجهه وصاقوة المعدة خصوصا والورم في التقعير استمسكت الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استرسلت الطبيعة قال بقراط البراز الخاثر الاسود في أول المرض الحار دليل على ان في الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتبطل اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان تصلب فتنتقل أيضا الى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار وأكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط في التبريد والتقبيض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا ويتناول باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف التنفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وعصره اياه وربما هاج حينئذ سعال وبحران وبحران أورام الكبد الحارة الحدبية وأورام عضلها أيضا الحارة

يكون

يكون برعاف وخصوصا من الايمن أو بعرق أو ببول محمود بين والتقعيرية تكون بعرق أو اختلاف مرارى أو قىء

• (فصل فى الماشرا الكبدى) • الثقل فى الماشرا أقل والتهيج والذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد أكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب أشد والنبض أصلب وأشبه بالمنشارى منه بالموجى الصرف وأصغر وأشد تواترا وسرعة وأنت تعرف جميع ذلك

• (فصل فى الفلغمونى) • يدل عليه علامات الورم الحار وبمخالفة ما نسبناه الى الماشرا فى الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

• (فصل فى الاورام الباردة فى الكبد) • هذه الاورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها عطش ولا حمى ولا سواد لسان وثقل ويحس معه فى المعدة بشبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ما سلف منا بيان ذلك

• (فصل فى الورم البلغمى) • يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وأن لا يحس بصلابة وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وأنت تعلم جميع ذلك

• (فصل فى الورم الصلب والسرطانى) • أكثر ما يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه اللمس فيمن ينال اللمس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه لظهر للمس ظهورا جيدا لان المراق تهزل معه وتضعف فيشاهد ورم هلالى من غير وجع يعتد به بل ربما آذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما أعقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد الثقل عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمى يشتركان الصلب والسدد ويفترقان بما نذكره ويتبعه الاستسقاء خصوصا اللحمى لضعف تميز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجرى المائية فى الدم فى الاعضاء ويحدث اللحمى والتهيج والكثيف من المائية قد يصير أيضا الى فضاء البطن على ما نذكره فى باب الاستسقاء فيكون الزقى ويهلكون فى أكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فتنحل قواهم وهؤلاء لا يعالجون الا فى الابتداء وربما نفع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا كان هناك احساس بالوجع أشد وكان احداث الآفة فى اللون وفى الشهوة وغير ذلك أكثر وربما أحدث فواقا وغشيانا بلا حمى وان لم يحس بالوجع كان فى طريق اماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة فى الورم الحار استعمالا مفرطا

• (فصل فى الدبيلة) • أكثر ما يكون بعد ورم حار فان أخذ يجمع صار دبيلة واذا أخذ يجمع اشتدت الحمى والوجع والاعراض أولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلاق قيحا ومدة أو شيئا كالدردى ووجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون

اما الى ناحية الامعاء ويخرج بالبراز واما الى ناحية الكلى فيخرج بالبول واما الى الفضاء الذى فى الجوف فيحدث جفافا وضمورا ولا يشاهد استفراغا فى بول أو برازا والدبيلة قد تكون غائرة فى الكبد وقد تكون الى ظاهرها وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون فى الغائرة سوداء وفى غير الغائرة الى البياض تم لذلك

•(فصل فى ورم الماساريقا)• يشارك فى علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى فى الماساريقا تكون ضعيفة ليست فى شدة حمى الورم الكبدى ويكون الثقل مع تمدد غائر الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد أكثر من الثقل فاذا لم تجد علامات سدد الكبد ولا علامات أورام الكبد ووجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم فى المعدة ودلائله وكان هنالك تمدد وحمى خفية فاحكم بان فى الماساريقا ورما حارا وأما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد الماساريقا الا بحدس بعيد فان خرج شئ صديدى بعد أيام فاعلم انه من ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن من مثله فى الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى القيحية والصفرة

•(فصل فى المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموى)• أول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة فى الفصد فتفصد ان أمكنك من الباسليق والابطى الاكحل والابطى القيفال وان كانت القوة قوية أخرج ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والا فرقت وشرحته فى مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة فى الكبد واستعملت القوابض والروادع أوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات أوشك ان يهيج الالم والورم فافصد أولا ولا تقتصر فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى وأخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج فى ابتدائه الى ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ ان تتوقى جانب الصلابة فما أسرع ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب أن يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطلية الباردة وربما أدى افراط استعمالها الى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما تقصرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة أخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الى المرارة فلا تحلب الصفراء ويكون ذلك زيادة فى الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لا بد منه فى أول العلة وفى آخرها أيضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلتان التصلب وحبس الصفراء فى الكبد وانك تحتاج لذلك أيضا الى أن تبادر الى تدبير التحليل فى هذه العلة أكثر من مبادرتك فى سائر الاورام خوفا من التصلب والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد ردى ولا يخلو عن رشحة الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما أرخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج أورام الكبد بالمرخيات التى تعالج بها سائر الاورام مثل أضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات أدوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة فى أوله الردع بقوة وفى أوسطه

التركيب

التركيب وفي آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل
وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وأنذره جالينوس في مريض آخر اجتمعا عليه بان هذا
المريض يموت باضمحلال القوة وبعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ما ظنه
جالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج الى أن لا يخلى
عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا أمر دقيق واعلم ان
هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التقطيع
والتحليل سببا للتحجير واذا استعملت مع الافلات ستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء
العسل وان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد لذلك كان في ماء الشعير مندوحة
كافية لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن أن يقوى تقطيعه وجلاؤه بما يخلط ان احتيج الى
زيادة تقوية واللذاعة والقابضة أكثر ضررا بالمقعر منها بالحدب لانها تناقض بقوتها وتحدث
السدد في أول المجاري وفي الحدبة تكون مكسورة القوة قوتها في آخر النفوذ ثم يجب أن
تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في المقعر أو تسهل والعلة في الحدبة فتجعل المادة في
الجانبين جميعا أغور بل يجب ان يستفرغ من أقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي في الجانب
المقعر من جانب الاسهال والذي في الحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى
مستمسكة فان في ذلك أذى عظيما وخطرا خطيرا ولا أيضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة
وتخور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المنطلق باعتدال واما الادوية
الصالحة لاورام الكبد في ابتداء الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء عنب
الثعلب مع السكنجبين السكرى وماء الشعير وماء عصا الراعي وماء لسان الحمل وماء الكاكنج
وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع والقثاء وماء الكشوث ويجب أن يخلط بها شيء من مثل
الافسنتين وقصب الذريرة وأقراص من الاقراص التي نحن واصفوها *(ونسختها)* يؤخذ
لحم الامير باريس عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر
القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين يقرص
ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج الى زيادة تطفئة جعل فيه كافور قليل وان أريد زيادة
تقوية الكبد جعل فيه اللك وراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشيء من
الكثيراء وشيء من الترنجبين وأما الادوية التي هي أقوى وأصلح لما ليس فيها من الحرارة
المقدار البالغ في الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي والجلاب
كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها تنفع في التي في الطبقة الاولى اذا أخذت في النضج يسيرا
وأقراص الورد أيضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وثبا
وضربة ومما يمنع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من الفوة والراوند الصيني كل يوم وزن
درهم ثلاثة أيام واذا علمت أن الورم في الجانب المقعر فالاولى أن يستعمل ماء الجلاب مخلوطا بما
يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع
عند ظهور النضج الخيار شنبر مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء الجلاب وان يجعل
في الاغذية شيئا من بزر القرطم وشحم من الانجرة والبسفايج واذا انحط استعمل القوية مثل

الصبر والغار يقوون والتربد وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وأنا أكرهه لما فيه من قوة القبض
المزمن فانه يخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم
ومثل الانجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون بالاستحمام وربما أقدمنا على مثل الغاريق
بحسب الحاجة وأما الحقن في أول الامر وحيث يتفق أن تكون الطبيعة مستمسكة فبمثل عصير
ورق السلق بالعسل والملح والبورق أو بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل فيها
البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وما يجعل فيها حنظل فاما اذا كان في جانب
الحدبة فيجب ان يبدأ بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة
وانما يجب هذا التأخير خوفا من التحجر وأما هذه الادوية فمثل القوة والفطراساليون
والاسارون والاذخر وأقراص الامير باريس الكبير وأقراص الغافت القوى وسائر المدرات
القوية المذكورة في ألواح النقض في باب الادرار وأما الاضمدة فلا يجب أن تستعمل باردة
كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها عندما يحدس ان الورم هو ذا
يبتدئ العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء والقرع وحي العالم وماء الورد
والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عساليج الكرم والورد اليابس والسويق
ولا يجب أن يكثر أمثال هذه بل اذا صح ان الورم قد يكون فاجود الضمادات هي الضمادات
المتخذة من السفرجل مع أدوية أخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد
ويضمد به أو السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج تخلطه مع صندل وتجعل عليه مشيا من
دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه
عصارة عصا الراعي وتقويه بمثل قليل سنبل وأفسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل
وربما جعل معه دهن السفرجل أو دهن المصطكي ودهن الحناء ومن المياه ماء الآس وماء
ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين
واذا أريد أن يرفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق
الشعير وحلبة مع أشياء فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن
الضمادات المتخذة ضماد بيلوس وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون
وضمادات ذكرناها في القراباذين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب
•(ونسخته)• يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكي من كل
واحد نصف جزء ومن دهن الورد أربعة أجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفي آخره يستعمل
الاضمدة المتخذة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا
والاسارون والافسنتين والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد يزيد فيها
مقويات والاضمدة المتخذة من الآس وفوة الصبغ وحب الغار والزعفران والمر والمصطكي
والشمع ودهن الزنبق ومما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن
الازاذ •(نسخة ضماد يحلل أورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب)• يؤخذ من
الميعة ومن الشمع من كل واحد عشر درخميات ومن المصطكي والزعفران والحماما من كل واحد
أربع درخميات ومن دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد وزن درخمين شراب

قوطولان ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع • (آخر نافع جدا) • يؤخذ سوسن
وحماما وساذج من كل واحد درخمي آس ميعة شمع من كل واحد عشرون درخميا كندر
زعفران أسارون من كل واحد درخمي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجة ويستعمل
• (آخر جيد) • يؤخذ صبر ثلاثة أواق مصطكي أوقية بابونج وإكليل الملك من كل واحد أربع
أواق زعفران ونورة وقصب الذريرة وأسارون من كل واحد أوقيتان شمع وأشق من كل واحد
تسعة أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار
الكفاية • (آخر محلل قوي) • يؤخذ زعفران أوقيتان مقل سبع أواق ومخ الكوابر أربع
أواق مصطكي ثلاث أواق ميعة وزفت وشمع وأشق من كل واحد سبع أواق حماما وسنبل
رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط ويستعمل
وأما إذا كان مع الورم إسهال مضعف وجب الاحتياط بحبسه ووجب أن يسقى أقراص
الأمير باريس وأقراص الراوند المسك وأما الغذاء فأجوده كشك الشعير فإنه يبرد ويجلو ولا
يورث سدة ويسرع نفوذه وأما الخندروس وأشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم
فإن لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة والمخبوز في التنور
ويجب أن يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو
لمن لا تستحيل الحلاوة في معدته إلى الصفراء ويجب أن يجتنب الحلاوات ما أمكن • (في معالجات
الجمرة) • علاج الجمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب أن يكون الإسهال والإدرار
أرفق وبماء أميل إلى البرد وتوضع عليه الأدوية المبردة بالثلج ولا يزال يعيد ذلك حتى يجد
العليل غوص البرد ويتخذ أضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل
والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما أمكن • (في علاج الدبيلة) • إن الدبيلة يجب
أن يستعمل في أوائلها حين ما تبتدئ وما حولها ويحدس أنه يجتمع الرادعات من الأضمدة
باعتدال والإمالة ويسقى ماء الشعير والسكنجبين وإن أوجب الحال الفصد فصد من الباسليق
أو يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج إلى إسهال فإذا لم يكن بد من أن يجمع فالواجب
أن يستعجل إلى الإنضاج والتفتيح ولابد أن يعان بالتقطيع والتلطيف إذ لابد من أخلاط غليظة
تكون في مثل هذه الأورام قد تشربها العضو ولابد من ملين ليحصل الخلط مستعدا للتحليل
فإذا ظهر النضج ولم تنفجر أعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ما ذكر ثم أعينت
الطبيعة على دفع المادة إن أجابت إلى المعونة وينظر إلى الجهة الميل فإن وجب أن يسهل
أو يدر فعل ولم يدر بشيء قوي وشيء حاد فيورث ضررا في المثانة فإن حفظ المثانة في هذه العلة واجب وعند
انفجار القيح إليها بنفسه أو بدواء مدر واجب فإذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا احتيج
إلى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج إلى ما يدمل القرحة وإن احتملت القوة
الإسهال كان فيه معونة كبيرة على الإدمال إذا لم يكن إفراط والإسهال يحتاج إليه لأمرين
أحدهما قبل الانفجار لتقل المادة وتخف على الطبيعة والثاني بعد الانفجار أو عند قرب
الانفجار وعلم النضج إذا علم أن المادة إلى جهة المعى أميل وأن الدبيلة في جانب التقعير ومما
يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشيرخشك

والخيارشنبر والسكر الاحمر وأمثال ذلك في مياه الجلاب والهندباء مشروبا وأقوى من ذلك
قليلا طبيخ البزور والاصول وقد طبخ فيها الغافت وذيف فيه الترنجبين والشيرخشك
والخيارشنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن اللينة المعروفة
وأما المسهلات التي تكون بعد النضج وتعين على النضج أيضا وعلى التفجير فان يسقى في طبيخ
الاصول والغافت دهن الحسك وزن أربعة دراهم أو الزنبق وزن درهمين مع نصف أوقية
سكر ونصف أوقية خيارشنبر فاما تحريكات الطبيعة بنحو الحقنة فلا يجب أن تستعمل
المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة والتخفيف في أول الامر وقبل النضج وأما عند النضج
فيجب أن يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج أبلغ استعمل الاقوى وأما
الادوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر أو بسكر العشر أو مثل ماء
الاصول وبالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة مع دهن اللوز الحلو أو المر ودهن الحلبة أو دهن
المسك وان أريد أقوى من ذلك جعل فيه التمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب
الزوفا القوى ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبخ والتين وماء العسل في ماء الشعير
أو يؤخذ من الطرخشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة
درهم يسقى بثلاث أواق لبن الاتن مع السكر ويستعملون الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف
وأيضا تقوية وهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل وأصول الفاوانيا وأصول الحاشا
وأصل الفوة والمصطكى والسنبلان وحب الفقد وعصارة الغافت وأصول القنطوريون ومن
الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن وأما الاضمدة المعينة فمثل
الاضمدة التي يقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج وأصول السوسن والفوتنج وأصول
الخطمى والتين والزبيب والخمير والبصل المشوى ودهن البزر فان احتيج الى أقوى من ذلك
استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والقوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق
الكندر ونحوه ويجب اذا أحس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار
وربما احتاج الى ان يرتاض ويمشى ان أمكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله
وينقيه مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة قصبته اما الاسهال واما الادرار ان
احتاج اليهما أو يخلط شئ من ذلك بماء العسل ولا يجب أن يسقيه المدرات القوية جدا
فينكأ مجارى البول فان اتفق ان يقرح أو أضر القيح بمجارى البول والمثانة فالصواب ان
يغذى باغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية ما كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط
به بسفرنشا وبيض ودهن ورد وأيضا مثل الاباذى باناندروس وبالجملة يجب ان يدبره بتدبير
قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجرى عليه الامر في قروح الكلى فاذا انقى نقاء بالغا
فيجب ان يسقيه في الغدوات ماء الشعير والسكنجبين فاذا مضى ساعتان أخذت من الكندر
ودم الاخوين مثقالا مثقالا ومن بزر الهندباء وبزر الكرفس والمصطكى من كل واحد مثقالا
ونسقيه في سكنجبين أو جلاب أو ماء العسل وبعد ذلك تتفوق به بالغذاء وتعالج قرحته بمثل
ما ذكر في قروح الكلى واذا اتفق ان تنصب المدة الى فضاء الجوف فلابد حينئذ من ان
تشرح الجلد عند الاربية وتنحى العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى باريطان ثم

تثقب

تثقب فيه ثقبة ويوضع فيه أنبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم وأما الاغذية فيجب ان يستعمل في الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المفتحة التي ذكرناها وصفرة بيض نيمبرشت والاحساء الملينة فاذا انفجر وتنقى احتيج الى ما يقوي مثل ماء اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات المقوية •(علاج الاورام الباردة)• يجب ان تستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيأت للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق ومن الاضمدة المتخذة لها وأجود أضمدتها ضماد فولارجيون ومرهم فيلفريوس ومرهم الاصطمخيقون ومرهم البزور ويقع منها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك والفستق منفعة عظيمة فيها وأقراص السفاين ومن الاشربة شراب البزور بكمادريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع فيها وخصوصا فيما يضرب الى الصلابة ويقع أيضا من أوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول بالعنصل على هذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني وأسارون ومر وفو وبزر كرفس وأنيسون وسنبل الطيب وسليخة وجندبيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج واشراس وعاقرقرحا ودارفلفل وبزر بري وحماما وأفربيون وبزر خطمي واسطوخودوس وجعدة وسيساليوس وبزر سذاب وبزر رازيانج وقشور أصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب غار وأفتيمون وبزر البنج وقسط وناخواه وبزر الكرويا الابيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء الذي نحن واصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معدول بالثوم البري •(ونسخته)• يؤخذ ثوم وحنطيانا ابيض وغافت وقسط وزراوند وكاشم وسيساليوس ودارفلفل من كل واحد ثلاثون درخميا وكرفس وأسارون ومر وفو وبزر بري وناخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درخميا وورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر درخميات جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثنا عشر درخميا فعل هذا الشراب وتسحق اليابسة ويخلط الجميع خلطا بصيرا به شيئا واحدا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة •(علاج الورم الصلب في الكبد)• انه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحكم أحد والذين برؤا منه فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد أغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه دون ما به وفي الغرضين الآخرين وأكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات ويجب أن تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء اللطيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع الورم ويجب أن لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتقوّم وتزيد في الاذى

ويجب أن يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فلب الصنوبر والخاخ والشحوم المعتدلة في الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مامع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقى منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقى دهن الناردين أو دهن البلسان أو دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل أياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس أو الرازيانج أو ماء الهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم أو فلفل أقل من ذلك واللوز المر في الشراب وأصل شجرة دم الاخوين نافع أيضا أو لحا شجرة الدهمست وحب الغار وأصل الفوة وأصل الكرفس والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس ومن الاشربة المركبة النافعة من ذلك قرص المقل

•(وصفته)• يؤخذ ورد مطحون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص الشربة ثلاثة دراهم بماء العسل أو بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبماء الجلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبادوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك على شرائطها التي ذكرناها

•(وصفته)• يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون وأصل الجاوشير وخراتيم البصرة وفوة الصبغ وبزر الكرنب والزراوند والفلفل والسنبل الهندي والنانخواه وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافث وحب العرعر أجزاء سواء يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب ممزوج قدر قوانوس ومما ينفع من ذلك دواء الكركم والانانساسيا وترياق الاربعة والشجرينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك دواء طرحشقوق المذكور في باب الدبيلة وأدوية قد ذكرناها في باب الاورام البارد مطلقا واذا استعمل كل يوم من أقراص الامير باريس أسبوعا يشرب في الماء ويبتدأ من وزن درهم ونصف الى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيأ من الماء استعمل أقراص العنصر والشيرم متدرجا من ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام

• ومن الاشربة التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافث والحلبة والزبيب أربع أواق مع أوقية دهن اللوز أو دهن الجوز الطري أو سلاقة تتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب والتين أو سلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وفقاح الاذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع • ومن الاضمدة الجيدة لذلك أن يضمد بالحاما الرطب أو اليابس المطبوخ في شراب عفص أو السنبل بدهن الفستق مع الفراسيون أو الفراسيون مع الشبث المطبوخ أو ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون أو يؤخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل خمسة

وعشرون درهما ومن الزعفران اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطى متخذ من الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة أو ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعر الماعز وقردمانا وفوذنج وكرنب واشنة وسذاب والذى يكون سببه ضربة وقد اشتد أو رم وبصلب فاوفق الاضمدة له مرهم الموبد سفرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة مصمصة ولا يشرط بل تعلق على الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التى هى أقوى فى التحليل فى التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع فى كل خمسة أيام أو أسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل فى كل عشرة أيام ثم يغذى العليل بالفجل فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجاء فيه فان نفع فيه شىء فدواء الاسقلينادوس الذى فى القراباذين بغير مرارة الدب وأما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض النيمبرشت ومثل كشك الشعير ومثل غذاء من به سدد فى كبده والقليل الرقيق من الشراب جدا ويجتنب اللحم

•(فى علاج أورام المراق والعضل)• هى قريبة من علاج أورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الجرأة على ردع المادة أولا وعلى تحليلها ثانيا تكون أقوى ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف فى ورم الكبد وعلاج أورام الماساريقا هو مثل علاج أورام تقعير الكبد فحسب

•(فصل فى الضربة والسقطة والصدمة على الكبد)• انه قد تعرض ضربة أو صدمة أو سقطة على الكبد فيحتاج ان تتدارك لئلا يحدث منها ترف أو ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرناه من علاج الورم الذى يعقب الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة أو صدمة أو سقطة وهذا يصلحه الغمز والنفض مع انتصاب من صدر الذى به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها وأما غير ذلك فيحتاج الى ان تبدأ فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم أو كان قد سكن ما كان من ذلك وانتهى وانما وكذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحال ولا مثل الطلاء بالموميائى ودهن الرازقى وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة فى باب الاورام الحادثة من الصدمة

•(دواء جيد ينفع من ذلك فى الابتداء وعند حرارة والتهاب أو سيلان دم يخاف)• يؤخذ من الراوند والجلنار ودم الاخوين والشب اليمانى أجزاء سواء والشربة من ذلك مثقال بماء السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة وأردت ان تستعمل أدوية فيها ردع مع تحليل ما وتغرية فينتفع من ذلك هذا التركيب •(ونسخته)• يؤخذ كهربا عشرة دراهم أكابيل الملك عشرة دراهم وردخمسة أقاقيا أربعة سنبل هندى وزعفران من كل واحد مصطكى وقشور الكندر من كل واحد أربعة طين أرمنى سبعة بزر السرو ثمانية تعجن بماء لسان الحمل ويقرص كل قرص مثقال ويستعمل •(دواء آخر جيد)• يؤخذ من مورد يافيلون عشرة ومن الملك المغسول سبعة ومن الراوند الصينى سبعة ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم ونصف

ماشاء وزن أربعة دراهم حمص أسود سبعة دراهم من خمسة الى أربعة عشرة يلت بدهن السوسن وقد يجعل معه ومياوى وتتخذ منه أقراص ويسقى والشربة منه الى ثلاثة دراهم والراوند الصينى والطين المختوم اذا خلط بشئ من حب الآس كان أنفع الاشياء لهذا فيما جربته أنا وأما فى آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب أن يسقى من هذا القرص ● (ونسخته) ● يؤخذ راوند ولك زنجبيل يتخذ منها أقراص ويعجن بها لعلها شئ من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة فى الرض وتحليل الورم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلاء فانه عجيب القوة ● (ونسخته) ● يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريرة ومصطكى وشمع ودهن الرازقى وميسوسن يجعل ضمادا

● (فصل فى الشق والقطع فى الكبد) ● زعم أبقراط أن من انخرق كبده مات ويعنى به تفرقا اتصال عام فى الجرم بها ولعروقها واما ما دون ذلك فقد يرجى ويرى بما يحدث هناك يولد دم واسهاله بحسب جانبى الكبد ● (المعالجات) ● علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ما قيل فى باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء بارد أو سقيه بمثقال بماء الورد أو بضمده بماء أو يضمد بالطين المختوم مع الصندلين والمسك والكثيرا بماء الورد فانه نافع

● (المقالة الرابعة فى الرطوبات التى تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع بارزة أو تحتقن كامنة) ●

● (فصل فى أصناف اندفاعات الاشياء من الكبد) ● قد تختلف الاندفاعات فى جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذى به يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيأ كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا وقد يكون دمويا وقد يكون أسود رقيقا وأسود كالدردى وأسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقىء ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيأ غليظا أسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذى يندفع فربما كان وربما انفجر أو سدة انفتحت واندفعت أو فتقا وشقا عرض فى جرمه أو عرق فسببه قطع أو ضربة أو وثبة أو قرحة أو تآكل أو ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل أو ضعف من الجاذبة فلا تجذب أو ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه أو قوة من الدافعة أو سوء مزاج مذيب أو بارد مضعف من أسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة أو يكون لامتلاء وفضل فتحتاج الطبيعة الى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان فى نفس الكبد اذا أحس بتوليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم تنفذه العروق لضيقها أو لضعف الجذب فيها أو لسدد أو أورام ذكرناها وقد يكون سبب الامتلاء الذى يندفع ترك رياضة أو زيادة فى الغذاء أو قطع عضو على ما ذكرنا فى الكتاب الكلى أو احتباس سيلان معتاد من باسور أو طمث أو غير ذلك وقد يكون السبب انفعاله وحدته من المادة فتحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذى تفعله لو لم يكن هذا الاذى وربما استصحب

ما يجده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في الصرانات وربما لم يكن
السبب في الكبد نفسها بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه
هذه الاسباب فيمكن أن يكون من جهة أورام وسدد وان كان بعيداً ولا يمكن أن يكون
الكبد يجذب والماساريقا لا يجذب فيعرض منه أمر يعتد به فان الجذب الاول للكبد
لا الماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام
الكبدي لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد أو غير ذلك وجميع أصناف هذه الاندفاعات
تستند في الحقيقة اما الى ضعف أو الى قوة فيكون القشري والقرحي والمنسوب الى سوء المزاج
وضعف القوى من جنس الضعف وفتح السدد وتفجير الدبيلات ودفع الفضل من جنس
القوى فان القوى ما لم تقو لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة
الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب أن يظن به ان
هناك ضعفا فانه قد ينتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا انفصل ودفعته
الطبيعة كما ينتن أيضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة
الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال رديئا فالاسود أولى أن لا يكون في كل حال رديئا وكذلك
قد يكون في اندفاعات الوان مختلفة يتبعها خف ويخطئ من يحبس هذه الالوان المختلفة في
كل حال واشد خطأ منه من يحبسها بالسددات المقبضة وليعلم أنه لا يبعد أن القوة كانت
ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء ثم عرض لها ان تقويت القوة او حصل من استعداد
المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في
الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التي في الكبد
او السدد والاورام في تقعيرها وفي الماساريقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا
السددي في باب الامعاء وهو مما اذا أهمل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي
وآذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها أزيد من القوة الجاذبة التي في الكبد
فتبقى علمها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في
الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد أو زيادة المنفعل عن الفاعل
أو لضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف نسبة التي
والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة
فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان ضعف كل سوء مزاج لكن
اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يخرج من القضية أن
الغسالي يكون لحرارة فقط أو لبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو أكثر
دموية لشدة الاستتباع من البدن الى ما هو خارج والكائن من الحرارة علامة أخرى والكائن
من البرودة علامة أخرى سنذكرهما والسبب في الاسهال المراري كثرة المرار وقوة الدافعة
والسبب في الصديدي احتراق دم واخلاط وذوبها وربما ادت الى احتراق جرم الكبد نفسه
وانجرا به بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي بسبب ترشح من ورم أو دبيلة وكثيرا
ما يكون الترشح من الكبد ويكون للقيام أدوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما

انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تأكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغير في
نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها أو تغيره في العروق اذا كانت شديدة
الحرارة وأفسدته فلم يغتذ منها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبدية للغليان
والذوبان وهي لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت على فساد
مزاج في الاعضاء وتكون أصحابه لا محالة ضعفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون والقوام
والنتن فانه دونها في السواد وأغلظ منها في القوام ونتنه شديد ليس للسوداء مثله واما برد يعتري
الدم ويجمده أو ضعف من الكبد يؤدي الامر عن الغسالي الى الدموي والى الدردي ولا يكون
بغتة الا في النادر واكثر ما يكون بغتة هو عن سوء مزاج حار محترق فان البارد يجيء له سيالا
غير نضيج والحار المحترق يخثره كالدردي واما الخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في
المنتن عفونة عرضت لتأكل وقرحة أو لكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم الذي قوة قوية
لم تحتج أن تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لامتلاء مفرد قال بقراط من
امتلأت كبده ماء ثم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلأت بطنه مات واعلم أن الاكثار
من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام يكرب والمجلس له
بعيد الراحة فهو مهلك واعلم أن الشيخ الطويل المرض اذا أعقبه مرضه قياما وهو ضعيف
واذا احتبس قيامه تأذى فقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذاء لعلة في المجاري
● (العلامات) ● اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي فهو ان الاخلاط الرديئة الخارجة
والدم من المعي يكون مع مغص مؤلم ومغص ويكون قليلا قليلا على اتصال والكبدي يكون
بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز
والانفراد عنه والتأخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق
بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسيا مستويا قد قضت المعدة
ما عليها فيه وبقي تأثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ولثقل على
المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج الشيء غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب
مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة بأن الآفة في فعلها والفرق بين الاسهال
الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه
علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن قرحة
أو رشح ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى فهو ان الاول يكون قبله حمى وهذا الآخر تبتدئ
بلا حمى فان حم بعد ذلك فبسبب آخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن أورام فيها
يكون معه اختلاف كيلوسي صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم أو وجع
يحيل اللون وتكون حماه التي تلزمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدي أميل الى بياض
وحمرة وكأنه رشح من قيح ودم والماساريقي أميل الى بياض من صفرة كأنه صديد قرحة واما
الفرق بين الخائر الذي من قروح وتأكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن
قوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات أورام وربما
كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي أو دموي رقيق

او

أو صديدي والذي يكون بسبب أورام حبست الدم وأفسدته وليست دبيلات فعلامته
أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة أجمع ويكون أولاً رقيقاً صديدياً رشحياً ثم يغلظ آخر
الأمر والذي يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالي والصائر إلى الدردي فإنه يتقدمه ذلك
وقلما يكون بغتة فإن كان بغتة فمع تغير لون وسقوط شهوة فهو أيضاً عن ضعف وإذا كان
السبب حاراً بان ما دل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه
ذوبان الأخلاط والأعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما
كانت معه حميات ويكون براز كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ وإشباع اللون
ثم يخرج في آخره دم أسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كالدم الذائب
ولا يكون شديد النتن جداً بل نتنه أقل من نتن الحار ويكون أيضاً أقل تواتراً من الحار وأقل لوناً
وربما كان دماً رقيقاً أسود كأنه دم معتكر تعكراً ما ليس بجامد ويكون استمراره غالباً أكثر
ويكون العطش في أوله قليلاً وشهوة الطعام أكثر وربما تأدى في آخره للعفونة إلى حميات
فيسقط الشهوة أيضاً ويؤدي إلى الاستسقاء وبالجملة هو أطول امتداد حال ويستدل على
ما يصحب المزاج من الرطوبة واليبوسة بحال ما يخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون
عن الدبيلة فقد يكون قيحاً غليظاً ودماً عكراً وأخلاطاً كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات
في الدبيلة في نضجها وانفجارها تكون كما قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الدبيلي
والورمي في أوله صديد رقيق ثم عند الانفجار تخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن
قرحة أو أكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات
القروح والأكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظاً ويصحبه
ضعف يقرب من الموت وأوقات سالفة والذي يكون لامتلاء من ورم وعن احتباس سيلان
أو قطع عضو أو ترك رياضة أو نحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع
سريع ونوائب وكل من تأدى أمره في الخلقة الطويلة كان دردياً أو صديدياً أو غير ذلك إلى أن
يخلف الأسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الأدوية القوية القابضة الغذائية قليلاً ولكن
لم يبالغ مبالغة تؤدي إلى العاقبة وأما علاج هذا الباب فقد أخرناه إلى باب الإسهالات فليطلب
من هناك

•(فصل في سوء القنية)• إذا استحال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولاً حال تكون
مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية وتخص باسم فساد المزاج فأولاً يستحيل لون البدن
والوجه إلى البياض والصفرة ويحدث تهيج في الأجفان والوجه وأطراف اليدين والرجلين
وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت
الطبيعة من استمساكها وانطلاقها على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر
وطوله أخرى ويقل معه البول والعرق وتكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت
الخصية وإذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثة حرارة وحكة
بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلاناً مسترخياً وقد تعرض حالة شبيهة بسوء
القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي في جميع علاماته

(فصل في الاستسقاء) الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء
وتربو فيها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء
والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في
الاعضاء والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف الاسفل وما يليه
والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تتفشى في تلك النواحي وللاستسقاء أسباب
واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد
خاصة او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة
اما خاصة كبدية واما بمشاركة والاسباب الخاصة اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي
وكأنه هو السبب الواصل واما الاسباب السابقة فجميع امراض الكبد المزاجية والآلية
كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المشددة لفم العرق الجاذب وصلابة
الصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملتهبة ويفعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط اليبس أو البرودة
وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية أو باطفائها دفعة اعني بالتحليل ههنا ما تعارفه
الاطباء من أن الغريزة يعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفو كانا من حر او برد كشرب الماء
البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والجففة بعد القوبانات
والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير واضر
الاستفراغات استفراغ الدم واما الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يؤدي الى
الاستسقاء واما اسباب الاستسقاء المشاركة فاما أن تكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن
دمه جدا او يبرد جدا بسبب من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها وخصوصا
اذا أعقب ذربا او يكون بسبب الماساريقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه ولاورام فيه صلبة
أو لينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء يؤدي افراطه الى تنهك الكبد بما ينشر من قوة السوداء
المتحركة الى تنهك الكبد وتبريدها أو ايصال اذاه اليه كما يوصل الى الدماغ في بريوس وعظم
الطحال يؤدي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد
فيغلب القوتها والآخر بانها كقوة الكبد على سبيل معاضدة لها ومنعه اياها عن توليد الدم
الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها خاصة او لسددها وصلابتها فلا
تجتذب المائية وان كانت الكبد لا آفة بها وقد تكون بسبب المعى وأمراضها وخصوصا
الصائم لقربه منها أو لاجل المثانة أو الرحم او الرئة او الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة
الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها واورامها فلا يجتذب وكذلك الطحال فيما يحدث
بمشاركة الامعاء فانه ليس كله يكون لتغير حال الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون
لاوجاع المعى من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد
وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث منها وربما
كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضاء الاخرى المذكورة وأكثر
ما يشارك أعضاء الثقل بالتصعير وأعضاء الادرار والنفس بالحدبة لكن أكثر المشاركات
المؤدية الى الاستسقاء هي المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والماساريقا والمعدة

قال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة في المواضع الخالية خصوصا المباركة
به ومن مزاجها المتعدى الى الكبد والضار بها والدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها
ويولد السدد فيها او ربما الوصول اليه والقرب ويكون الاول مؤديا الى الاستسقاء بعد
مقاساة المراحيض في نواحي المقعدة ولا يكاد يضر به دواء واستفراغ وهذا كلام غير مهذب وارد
الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس من يرى ان اللحمي شر من غيره لان الفساد فيه يعم
الكبد وجميع عروق البدن والعضو حتى يبطل جمهور الهضم الثالث ومنهم من يراه أخف من
غيره وحتى من الطبلي لكن الاولى ان يكون الزقي أصعب من ذلك كله ثم من اللحمي ما هو أخف
الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموقعة فيه وفي ظاهر الحال
وأكثر ما يخرجه التجربة ويجب ان تكون علة أصناف اللحمي أخف وليس يجب ان
تكون ضرورة أن يكون الكبد فيها من الضعف على ما هي عليه في سائر ذلك وأشد الناس
خطرا اذا أصابه الاستسقاء هو الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يعرض ضد مزاجه الا لامر
عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال أسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد
بل ذلك مريح والعلاج وربما علت مادة الاستسقاء حتى أحدثت الربو وضيق النفس
والسعال وذلك يدل على قرب الموت في الايام الثلاثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا القلة وهذا
أسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفي آخره قد تحدث
قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا رأيت من المستسقي مثل الفحم انذر بهلاكه ومن
عرض له الاستسقاء وبه المالنخوليا انحل المالنخوليا بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان
الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف أول ما انتفخ منه أهو
العانة والرجلان أو الظهر وناحية الكليتين والقطن أو من المعي ويجب ان تكون طبيعته في
اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة أجود منها لينة وخصوصا في المبتدئ من القطن
والكليتين والمبتدئ من القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى
المعي واليبس في المبتدئ من قدام أكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع النبض والعانة هل هي
ضعيفة أو لينة فالصحة تدل على قوة على احتمال اسهال وينظر أيضا هل الصفن مشارك
في الانتفاخ أو ليس واذا شارك الصفن خيف الرشح والرشح معرض معقب وقع في قروح خبيثة
عسرة البرء (سبب الاستسقاء الزقي بعد الاسباب المشتركة) السبب الواصل فيه ان تنفصل
المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فتتراجع ضرورة وتنفذ بعض الى غير مغيضها الضروري
اما على سبيل رشح أو انفصال بخار فيعيده الصفن ماء لكثرة مادة أو لسدد من رفع تدفعه
الطبيعة عن ضرورة فاجرتها في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الباطن فيه الذي
فيه الامعاء وأكثر قوتها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الثرب الا تأكل
الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما أنفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل
انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتنصب المائية عندها دون الكبد وأما
على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين واتبعه بعض المتأخرين ان ذلك رجوع في فوهات
العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيه

فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنوس قبل أن يسر يبول أيضا عن سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدد ومعاونة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى أن تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجده منفذا الى السرة انفتقت البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وأزيد ضيقا من التي عند التقعير ولا يبعد أن يكون استفراغ المائية من البطن والعانة من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفتا او احداهما أو كان في المجاري سدد خصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوه وانواع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تمييزها أو تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش أو لسبب آخر يعطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب أو لان الماء نفسه لا يقمع العطش لانه حار غير بارد أو لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما القسم الآخر فاذا لم يستوف هضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه الى المجاري فربما أدى الى سبب من أسباب الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فأن تكون هناك اورام وسدد تمنع المائية ان تسلك مسالك الكبار تنفذ في جهاتها بل تمنعها أو تعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مائية الاستسقاء بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا بزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال أبقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة ويوجعه فانه اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان ينحدر البلغم الى العانة لا الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بمائية رقيقة (واقول) لا يبعد أن يتحلل ويرق ولا يبعد أن يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة جهة تما للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب حائل كما يندفع قيح الصدر في الاجوف الى المثانة وأما هذا النفوذ فليس هو بأعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعى ثم انثقبت ولم يمت الى أن يموت ويكون لان الثفل ينصب الى بطنه ويعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت أسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا • (اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة) • السبب المقدم فيه فساد الهضم الثالث الى اتجاه جوهر المائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لعوقه الطبيعي لرداءته وربما كان المقدم فيه ذلك الهضم الثاني أو الهضم الاول أو فساد ما يتناول أو بلغميته

واذا

واذا ضعف الهاضمة والماسكة والمميزة فى الكبد وقويت الجاذبة فى الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء وأكثره ابتداء فى الكبد نفسها أو بمشاركة وان لم تكن أورام أو سدد تمنع نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن وأمراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل الزوجات والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد الذى قد أثر أثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب سوء تغذية البدن للاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدى الذوبانى فى نواحى الكلى تفرق فى البدن وأكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا فى الحمى والطبيعة قد تجتهد فى أن تدفع الفضل المائى فى المجارى الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع أو ربما سبق نفوذها الغير الطبيعى فى الوجوه المذكورة لسيلان دفع الطبيعة عليها وربما لم تقبلها المجارى وربما كانت الدافعة تدفعها الى ناحية الكبد لانها اماقية ومن جنس ما يندفع الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليها لضعف أو لكثرة مادة أو لان البدن لا يقبلها بسبب سدد أو غير ذلك تحيرت بين الفعلين قال أبقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات قال جالينوس يعنى به النفاطات الكثيرة التى تحدث على ظاهر الكبد وتجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت فى الفضاء وقلما ينفذ فى الترب الا نادرا كل من الترب فى تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد يستسقى من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع أو علاج وكذلك لا يبعد فى هذا أن يعيش وأنا أظن انه يندر أو يبعد أن لا يموت لان هذا الماء يكون أردأ فى جوهره فيفسد فى الفضاء ويمرض بفساده ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها • (أسباب الطبلى) • أكثر أسباب الطبلى فساد الهضم الاول لا لاجل القوة أو لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جيدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن ومجها كان أولى ما يتحلل اليه هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد موادا مطيفة بنواحى المعدة والامعاء وربما نعلت منضاداتها لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها فعلا ضعيفا أحالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة فلم تجد لهضم الكبد ثم كان فى الكبد حرارة ما تحاول أن تهضم شيئا بعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة فى المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحيلها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة أو لشدة الحرارة المستولية التى لا تمهل ريث الهضم أو للاغذية وقد يعرض فى الحميات الوبائية وفى كثير من آخر الامراض الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل اذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا • (العلامات المشتركة) • جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون فى الطبلى الى خضرة وسواد وفى جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم أو رقته ثم تهيج العينين ثم تهيج الاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون مع قلة شهوة الطعام اشتد شهوة الماء الا بعضه

ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد فى غير وقته وفى جميعه وخصوصا فى الزق ثم اللحمى يقل البول وفى أكثر الأحوال يصير لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذى يفشو فى الكثير وأيضا القلة تميزه ويفوز المرة الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء أصفر ويكثر الذرب فى اللحمى والطبلى واذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم فى الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام فى الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك فى الزق وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذى سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقىء الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول فى آخره لشدة حرارته والذى كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الى المجرى الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم براز وبول غسالى وصديدى ويبتدئ من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن امراض حادة والاستسقاء الذى سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما فى برد المعدة ثم اذا أفرط المزاج سقطت والاستسقاء الذى سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذى يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذى يكون سببه ورما حارا فانه يبتدئ من جهة الكبد وتنحل معه الطبيعة وتكون سائر العلامات التى للورم الحار والطحالى يدل عليه لون الى الخضرة وعلل سابقة فى الطحال وقد لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب فى الكلى لم تسقط الشهوة فى الوقت ولا فى التقدمة وطرفا فى الكبدى ويتقدمه علل الكلى وأورامها وقروحها

•(علامات الزق)• الزق يكون معه ثقل محسوس فى البطن واذ ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ويسمى الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تنحل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها كما فى اللحمى بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه الذكر وحدث قيله الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شىء من التمدد لتمدد الغشاء ورجا مال فى آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقى واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير أسباب ظاهرة فى الكبد فاعلم أن أحد المجريين الى البول من الكلية قد انخرق •(علامات اللحمى)• يكون معها انتفاخ فى البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء صافية وخصوصا الوجه الى المبالغة ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع فى كل موضع من بدنه انغمز وليس فى بطنه من الانتفاخ والتخضخض أو لا انتفاخ وخروج السرة والتطبل ما فى بطن الزقى والطبلى وفى أكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبض موجى عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان أو بدنه أو يديه اليسرى رهل وعرض له فى مبدأ هذا العارض حكة فى أخمصه مات فى اليوم الثانى أو الثالث •(علامات الطبلى)• الطبلى تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون فى الزق بل ربما كان

فيه

فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كأنه ورم محدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في
اللحمي بل تأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ
فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح
ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ينهك القوة بكيفية أو ثقل
انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج
الرجلين ما يكون في غيره ● (المعالجات علاج سوء القنية) ● يتطرق الى أبدانهم اخلاط
مختلفة مرارية فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان
علم أن أخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا بايارج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج
والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدث من رقة الاخلاط وغلظها
وقوة البدن وضعفه وربما اضطر الى مثل الخربق ان لم ينجع غيره في التنقية واخراج الفضل
المازج ومع هذا كله فيجب أن يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي وكلما تخيل ان مادة
قد اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب أن يراعى أمر معدهم لئلا
تتأذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرية بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر
الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير مانعا لتولد الفضول
وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما أمكن فان كان لابد منه للامتلاء
من دم أقدم عليه بحذر وتفاريق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد اذا كان
السبب احتباس دم بواسير أو طمث والاولى أن يستفرغ أولا بما ينقي الدم مثل الايارج ونحوه
ثم ان لم يكن به كفى أخذ دم قليل وكذلك الاحوال التي بهم حاجة الى استفراغ ما يخرج
الاخلاط بالاسهال وفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات
المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان أولى ما يداوون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب
الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقعدوا عند قرب البحر والحامات
وأما الحمامات العذبة فتضرهم الا أن يستعملوها جافة ويعرقوا في أهويتها الحارة وان
يستعملوها قبل الطعام فانه من التدبير لهم ويجب أن يكون في أوائل الامر بتقليل سقيهم
في السقي من وقت الى آخر بالتدريج وان يحملوا على التجفيف ما أمكن وعلى التقشيف وان يستعملوا
في أضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المقطعة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة
والدارصيني والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والفافت وبزر الانجرة والكمافيطوس
والراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار والقنطوريون وورق المازريون والجاوشير
والكاكنج بالخاصية ويقع في أدويتهم الكبريت وعصارة قثاء الحمار وأصل المازريون
وورقه والنطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها تصلح طلاء كلها في الحمام
وتنفعهم المبة والخندبقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما
ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياد
والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج البزوري وربما نقلوا من ألبان
الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا في الابدان الحاسية المتقوية وخصوصا اذا أزمن

سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الإبل مع سكنجبين إلى نصف
مثقال أو أكثر وكذلك في أبوال المعز وربما كان الأصوب أن يخلط بها الهليلج الأصفر إن
كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل
والسليخة ونحوها واتخاذ ضماد منها بالميبوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق
والكبريت بالأدهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكمك بالسفرجل
وإن ضمدوا بأخثاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية
الطبع مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني
والزعفران والمصطكى وكذلك المعرصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل
القليل منه لا يضرهم ويجب أن يخلط أيضا بأطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما
يجري مجراه من غير أن يكثر جدا

• (فصل في علاج الاستسقاء الزقي) • الغرض العام في معالجتهم التجفيف وإخراج الفضول
ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والأكل بميزان
وترك الماء وتفتيح المسام والإدرار المتواتر وإسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على
العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن وإن لم يكن بد من شربه شربه
بعد الطعام بمدة ومزوجا بشراب أو غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا وهو أفضل علاج
والرياضة التي ذكرناها في باب الحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات
اللذيذة وروائح الأطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه
بمحمودة ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وأيضا بعده غبا وربعا وخمسا فإنه ينفعهم
جدا والتعطيس بالأدوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم مما يحدر المائية ويحركها إلى المجاري
المستفرغة وأما الفصد فيجب أن يجتنبه كل صاحب استسقاء ما أمكن إلا الذين بهم استسقاء
احتباس من الدم فإن الفصد يمنع أعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد أكبادهم
فالفصد ضار في غالب الأحوال وإن كان هناك ورم اعتني به أول شيء وإذا اشتكى المستسقي
الجانب الأيسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فإن الجانبين مشتركان في ذلك
بل ذلك للدم فليفصد أولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وإن كان ورم صلب فلا يطمع في إبراء
الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ الماء أي استفراغ كان ولو مائة مرة تعاد وتملأ واعلم
أن الاستفراغ بالأدوية أحمد من البزل ومن الاسترشاح لتعذر احتمالهما ويجب أن يجمع
الاستفراغ وقتا أن لا يكون حمى وإن كان التدبير ربما جفف الاستسقاء فإن الورم يعيده
ويجب أن يقلل عنه مثل الأقراص القابضة وإن كانت مقوية مثل قرص الأمير باريس
خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب أن يقع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل حار ملطف
مفتح وأما في الاستسقاء الحار فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما • واعلم أن دهن الفستق
واللوز نافعان في جميع أنواع الاستسقاء وأما الأدوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من
الاستسقاء إذا كان باردا فمثل سلاقة الخندقوقا الشديدة الطبخ يسقى منها كل يوم أوقيتين
أو يطبخ رطل من العنصل في أربعة أقساط شراب في فخار لطيف حتى يذهب ثلث الشراب

ويسقى كل يوم أولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى أن يرجع
الى واحدة وأيضا يسقى كل يوم من عصارة الفودنج أوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب
أن تؤخذ الذراريح فتقطع رؤسها واجنحتها ثم تجعل اجسادها في ماء العسل ويدخل
العليل الحمام ثم يسقى ذلك أو يأكل به الخبز وهذا شيء عندي فيه مخاطرة عظيمة وأكثر
ما اجسر ان أسقي منه قيراطا في شربة من المياه المصورة المعلومة وقيل انه اذا نقي البدن
وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج أحدا وعشرين يوما واقتصر على
أكلة واحدة خفيفة وجبة برأ وزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاة
أو بول الحمير بالسنبل والعسل أو زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم
كل يوم أو كل يومين قدر باقلاة من الشبث الرطب ممضغ في الماء ومن الادوية النافعة
كذلك الكاكلانج ودواء اللك خاصة للزقي واكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون
أبو ريطوس خاصة وجوارشن الكمون ودواء الاشقيل وشراب العنصل والترياق
واعلم ان الترياق ودواء الكركم والكاكلانج نافع جدا في آخر الاستسقاء البارد ومن
الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم (وتركيبها) يؤخذ شبرم واهليلج أصفر بالسواء
والشربة متدرجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب في كل اربعة أيام مرة وفيما
بين ذلك يشرب اقراص الاميرباريس وقد تركب أدوية من الراوند والقسط وحب الغار
والحلبة والترمس والزراوند والجنطيانا وصمغ اللوز والقنة وهي أدوية نافعة وأما الادوية
المستفرغة المائية فهي المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها أقرب الى الماء وأخف
على الطبائع وأبعد عن الرئيسة وأنواع من الاستحمامات والحمامات والتنانير المسخنة والمياه
التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وأنواع من المروخات والضمادات والكمادات
ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق
للزقي اذا أخذ أسبوعا مع اقراص الصفر أولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى أن
يبلغ درهما وبعد الاسبوع ان استفرغ الماء وزن درهمين كاكلانج ثم عاود اقراص الصفر
أسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما برأ والضعيف لا يسقى من اقراص الصفر ابتداء الا قدر
دانق واقراص الصفر مذكور في الاقراباذين وكذلك الكاكلانج ومن كان شديد الحرارة
لا يلائمه لبن اللقاح ويشدى بلبن اللقاح وزن أربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة وأما
المسهلات فلا يجب أن يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب أن يصلح
ولا يجب أن يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل وأقل ضرره تضعيف الكبد
والصبر وحده ردىء جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة أو مع حيلة اصلاح
ويجب أن يتبع المسهلات السموم فلا يأكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان أمكن وان
يتبع بما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الاميرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها
لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون والاشق ونحوه
ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار ويجب
اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراء فانها مقاومة للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى

اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب أن تطفأ الصفراء وتسهل المائية
الا أن تكون الصفراء مجاوزة الحد في الكثرة فلتقتصر حينئذ على مثل الهليلج ثم المسهل
هو في مثل هذا الحال كما ان السكبينج ثم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في
الكمية وفي الزمان ردىء وهو في الحار أصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك
الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة أيام بشيء من المستفرغات
الرقيقة وبألبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب أن
يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين أو
ثلاثة وهي ست كيات ثلاث في الطول تبتدأ من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيأ من المفتحات
السدد مثل اقراص اللوز المر وأمثال ألبان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات
وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح
والقيصوم والقاقلة وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث
والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال من ان
طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ويرقق ولما فيه من خاصية
وربما كان الدواء المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا لخاصيته أو لامر
آخر كالاستفراغ ونحوه كما ينفع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى
السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا أقام عليه
بدل الماء والطعام لشفي به وقد جرب ذلك في قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة
الى ذلك فعوفوا وألبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من
الادوية التي بعضها يقصد قصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر
الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج وحبه
وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرظ ونحوه وقد يخلط بأبوال الابل وقد
يقتصر عليه طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتعرف من أمره
انه هل يمتازه البدن فلا يطلق أو يطلق قليلا أو يطلق أكثر من وزنه بقدر محتمل أو يفرط
أو يسهل فوق المحتمل أو يتجبن في المعدة أو في المجاري أو يؤدي الى تهيج أو يخلف خلطا
بلغميا أو خلطا محترقا العفونة ان قبلها واعلم ان أفضل أوقات سقيه الربيع الى أول الصيف
ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو أن يشرب بلبن اللقاح على خلاء من
البطن وعلى من أيام ولياليه قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان أمكن طيها فعل ولا بد من طي
الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدارا أوقيتين أو ثلاثة وأجوده
أوقيتان منه مع أوقية من بول الابل ويهجر الماء أياما ثلاثة فعندما يخرج بالادرار قريب
مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن مما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثفل
قليل واذا لم يستطلق به لان البدن يكون قد امتازه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف
عنه يوما أو خلطه بما فيه قبض وان لم يستطلق فيجب أن يخلف شاربه الخبز ويهجره

وكذلك

وكذلك ان استطلاق دون ما شرب وحينئذ يجب أن يشرب شيأ يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كل ثلاثة أيام شيأ من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى أن يكون تجمع من بقاياه أو تولد منه وخصوصا اذا أحس بثقل واحتباس أو وجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال الحقن في الوقت ويجب أيضا في مثل هذه الحال أن يترك سقي اللبن يوما أو يومين ويفزع الى الضمادات او الكمادات التي يضمد بها البطن فيحال فان كان سقي اللبن لا يحدث شيأ من ذلك ويخرج كل يوم شيأ غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده أو مع السكبينج والحبوب المسهلة السكبينجية وغيرها وان أفرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما أو يومين ثم درج في سقيه فيسقى منه لبن حليبة قد علفت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول على الخمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرطا وطرا ثيث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم تدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه وأما المدرات النافعة في ذلك فيجب أن لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وأدويته مثل فطراساليون وانخواه وفودنج واسارون وراز يانج وبزر كرفس وساليوس وسائر الانجذان وكمافيطوس والوج والسنبلان ردوفوروفوومو وهليون وبزره وأصل الجزر البري والكاكنج ويجب أن يتم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب أن تستعمل بعدها شيأ من الامرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة وأما الاضمدة فالقانون ان لا يكتفى فيها بما يجفف ويحلل مع قبض قوي يدعم ما يتنفس ويحلل الاشياء القليلة الاقدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها أيضا ويجعلها غير قابلة وأما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في الاقراباذين والذي نذكره ههنا فما هو مجرب نافع أخثاء البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون الكلا (وهذه نسخة ضماد منها) يؤخذ من هذه الاخثاء شيء ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وأيضا بعر الماعز مع بول الصبي وأيضا زبل الحمام وحب الغار والاربيا ومن الاقوى في هذا الباب اخثاء البقر بعر الماعز يجعل فيه شيء من الخربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المسحوق ويترك على بطن المستسقى بحاله ويمد الدق بصدره ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضمادا من راتينج واطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر •(ضماد) يوافق الاستسقاء ونفعته يطبخ التين الحميم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نطرون جزآن كمافيطوس جزء ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع •(آخر قوي جدا)• يؤخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات مبعة وهو الاصطرك ومصطكا وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمي جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف ببغا من كل واحد نصف درخمي ذرق

الحمام وحرف بابلي وزهر القصب في الصبر من كل واحد ثلاث درخمات سوسن اسمانجوني
اربع درخميات ورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد
المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي واكليل الملك وعساليج
الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة ❊(ونسخته)❊ يؤخذ
المارقشيثا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن
وثلثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم
الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف
ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولوخيوش ومن الذرورات نطرون وملح
مشويان يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين وقد
يستعمل لهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود
عندي وربما علقوا على احقابهم ومايليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير فائدة
واما البزل من المراق فاعلم انه قلما ينجع الا في قوي البدن جدا اذا قدر بعده على رياضة معتدلة
وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا تقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون في دفعة
واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وأن لا يتعرض به لمهزول فاما صفة
البزل فان اقطيلاوس أمر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز
الخدم اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزل وان
اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان
الاستسقاء قد ابتدأ من المعى وان كان من جانب الكبد فليحصل الشق من الجانب الايسر من
السرة وان كان السبب من الطحال فليحصل من الجانب الايمن من السرة وارفق كي لا تشق
الصفاق بل تسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم تثقب المراق ثقبا
صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق
ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم لتدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء
بقدر أنه مستقلا ويجب ان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الماء واذا أخرجت
الماء آخر الاخراج بقدر بقيت شيأ يكفي الطبيعة الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل
الكي الذي ذكرناه وقد تكوى المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بكاو دقيقة وربما
تلطفوا فاخرجوا الماء الى الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك
بالتعطيش وبكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وان
يكون ذلك بحال ليس فيه ضرر آخر وربما لطفوا الادوية بابر كثيرة ليكون للماء مراشح كثيرة وربما
اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان
الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر
الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص ازيل
واما الاستفراغات الجزئية لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة المائية قد
عددناها في الجداول والقوية منها مثل البان اليتوعات وشحمها وافضل ما يكسر غائلتها الخل

والسفرجل

والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او رش عليه عصارته ومما يجن به الينبوعات مثل لبن الشبرم ونحوه كالمينتج يجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشعيرة التي يتضمنها الترياق المغراوي والفوشيني واظن انه اللاعية والفربيون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوياء من ارامع خطر عظيم فيه والرومنتج وزبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة الينبوعات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والانق قد يسقى الى درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الانجرمقشرا من قشره معجونا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي اسلم واضعفه القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وزبال النحاس ونحوه •(نسخة جيدة)• ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته ويسقى ويبدأ ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وافضله المعصور وبين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحار ان ينقع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطرى دقا شديدا حتى يختلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذا الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو من الاخطار فيه المضارة ايضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون لنا يتخذ بالحديد والمازريون في الاقراباذين ومعجون لبعضهم •(ونسخته)• يؤخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الامبرباريس خمسة عشر درهما المغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول •(هذا دواء جيد)• ذكره بعض الاولين واتصل ببعض المتأخرين وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ نحاس محرق جيد مثقال ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس •(وصفته)• يؤخذ زبال النحاس وورق المازريون وبزره ايسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوى منها مثقالا والضعيف درهما (وايضا) حب الشبثا وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية المزق كما ان حب الراوند غاية الحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقراباذين وحب بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وزبد من كل واحد دانق غاريقون وزبد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا •(اخرى)•

يؤخذ قشر القصاص كافيطوس وابسوت اجزاء سواء يعجن ويبدأ منه بدرخمي واحد ويتصاعد
(وايضا) من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص
المازريون نسخة اخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجودها لهم
اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب اللحمي
واذا ادخل يترك رأسه خارجا الى الهواء البارد ليتأدى الهواء البارد الى ناحية القلب والرئة
فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحمامات الحارة
البورقية والكبريتية والشبية المعروفة المجففة انتفع بها جدا في منتهى العلة خصوصا
صاحب اللحمي يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله
فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك في آخر الامر
شديد الموافقة ومن فضائل مياه الحمامات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوزه مثله
في الحمام فان لم يحضر مياه الحمامات فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخ فيها
مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعقاقير الاخرى المعلومة التي تنشا كلها
قبل الباس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الزق والطبلي بطنه ومن صاحب اللحمي جميع
البدن واما الاستسقاء الحار فهو اما تابع لورم حار أو تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة
المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه لعلته بل
اعتمد فيه على سائر الدلائل ثم عالج ويجب ان يجتنب حذاق جميع الادوية الحارة اليبسة فتزيد
في السبب فتزيد في العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الى من يقول ان الاستسقاء
لا يبرأ الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برأ فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا
الاورام به لا حلها والمزاج الحار بالتبريد ورأيت امرأة انهكها الاستسقاء وعظم عليها
فاكبت على شيء كثير من الرمان بتتبع ذكره فبرأت وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا
التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعى جهة المائية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمى وحدها
كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطأ فيجب أن تجمع بين التدبيرين برفق ولتفرغ
الى المعتدلات ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابراء الاستسقاء والورم والحمى قائم
فانه لا يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس
وماء القاقلي وكذلك ماء الطرحشقوق وهو التصميد المر ويجب ان يخلط بهذه شيء من اللك
والزعفران والراوند مع هليلج اصفر وان استعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه في الطبقة
السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان تتأمل ما قاله جالينوس في علاج
مستسقي حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء
زقي مع حرارة وقوة ضعيفة غذيته بلحم الجدي مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور
والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراوية وسعت
عليه في ذلك لحفظ قوته ولم آذن له في المرق البتة الا يوم عزمي على سقيه دواء فكنت في ذلك اليوم
آذن له في زيرباج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان يأكل هذه بخل متوسط
الثقافة واسهلته بهذا المطبوخ * (ونسخته) * يؤخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة

دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافث درهمين هندبا غض بالقصبة الطيب درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكرا ويشرب (وأيضا) هذا الحب * (ونسخته) * يؤخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حصتين او ثلاثا وسقيته بعده رب الحصرم والريباس وضمدت كبده بالباردة وبحب قريص وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته على البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واخثاء البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين البورق والكبريت كلها بالخل وحق ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحلة على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان أنقعت فيه مازريون ومن تدفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه في التين اليابس واللوز والسكر وامرته بمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له جلابا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجملة لم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله * (في اغذيتهم) * واما الغذاء لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة الرز وحمص وتسد به غفل ويقتصر على خبز الشعير بالبزور وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يعطش وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمقوم به فانه يوافقهم ومرق الحماج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والحماج وخصوصا بحشيش الماهودانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولونها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والقبج والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة الملطفة والحريثة المقطعة وملح الافعى جيد لهم جدا ولكن ربما أفرط في العطش وبقولهم مثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكراويا والفوذنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم وخاصة اصحاب الطبلي وأما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في رقت... فوف في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في شيء من الفواكه الرطبة اللينة الا الرمان الحلو * واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين * واذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة المائية مع مثل السكبينج والاربيا ونحوه * (شياف) * يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر أنجرة خمسين عدد احب الماهودانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاثون درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناوله مستقرا ربط أو تسعة * واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دواء يدر البول يؤخذ بزر أنجرة تسعة قراريط

خربق أسود مثله كاكنج درخميان سنبل هندى درخمى يخلط ويتناول الشربة منه مثقال بشراب الافاويه ● (آخر يدر البول) ● يؤخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخة وكون وأصل السوسن واوفاريقون وفقاح الاذخر ولوف وقسط وجزر برى وحماما ومير يون وهو صنف من الكرفس البرى وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى وقصبة الذريرة وفانل وكاكنج وساليوس وهو الانجذان الرومى من كل واحد درخمى يخلط الجميع والشربة منه درخمان

● (فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى) ● الاصول الكلية نافعة فى الاستسقاء اللحمى ومع ذلك فقد ذكرنا فى باب الاستسقاء الزقى اشارات الى معالجات الاستسقاء اللحمى وقد تقع الحاجة فيه الى الفصد وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلائل الامتلاء فان فى الفصد حينئذ ازالة للعائق المطفئ والفصد اشد مناسبة للحمى منه للزقى واذا كان مع اللحمى حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها على ما وصفنا فى باب الزقى اشد ملاءمة للحمى منها لسائر انواع الاستسقاء ولين الطبيعة منهم صالح لهم جدا فلا يجب ان تحبس بل يجب ان تطلق دائما ولو بالدواء المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضل ما كان بحب الراوند وللاستسقاء وخصوصا اللحمى رياضة تبتدئ اولا مستلقيا ثم متكئا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا على ارض لينة رملية ومنهم من يعجم العرق لئلا يؤثر كرب الرشح الاول على الثانى صددا ويتعرض بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فانها مقوية الغوص واذا استدر الشمس وقى الرأس لئلا يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الاعضاء ويكون مضطجعه الرمل ان وجد فانه صالح لما ذكرنا بالمدرات المذكورة فاذا أدر منه العرق مسحه ودهن بعسل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك الكلكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التى فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافت مع الايهل او ماء الاصول وفى السكنجبين البزورى ان كانت حرارة والادوية المفردة فى الزقى نافعة فى هذا كله حتى السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الايهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يعصر الماء منه ثم يؤخذ وزن ثلاثة دراهم ايهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا نانخواه وكمون وملح الطبرزد واما الذى عن سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردىء ويدر فاذا استفرغت العروق اصلح مزاج الكبد بما يرد الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعى وتغذية اللحمى البارد والحار وتعطيشه كما فى الزقى البارد والحار بعينه

● (فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى) ● القانون فى علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البزل ايضا كالزقى وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تبخرها والفصد لا يدخل فى هذا الباب الا فى النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما

يؤدى

يؤدى الى تولدا بخرة كثيرة ثم يستعمل الحشيشات ومحللات الرياح ويدلك بطنه فى اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة وحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم النار فة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلى مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلى من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والنانخواه وان يمضغ الكمون والكندر دائما ينفعه معجون الورج بالشونيز وهو مذكور فى القرابادين وايضا ينفعه ورق القمارى اذا مضغ دائما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا النانخواه والابهل وكمون ملح طبرزد والحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافة بعد ان تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه اومع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصينى وكذلك البزور المحللة للرياح مطبوخا

(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)

(فصل فى تشريح المرارة) اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى فيه يجتذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بتقعير الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة متفانصة وان كان مدخل عمودها من التقعير والفم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء ترسل فيه الى ناحيتهما فضل الصفراء على ما ذكرناه فى الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى وربما اتصل شئ صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر المتصل بالوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثنى عشرى وفى اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثنى عشرى واما مدخل الانبوبة الماصة للمرار فى المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة فى المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرار الكيس الاصغر كما انه من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع فى خلقة المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوى وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء وشد ما يسترخى من العضل حولها واغلب ما يلحق فى الاكثر للمرارة سيل الى المعدة لتغسل رطوباتها بالمرة كما تغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتأذى بذلك وتغثى ويفسد الهضم فيها بمخالطة الغذاء من خلط ردئ ويأتيها من العرق الضارب والعصبة التى تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة وتلحقها من اصناف الليف الثلاثة واذا لم تجتذب المرارة المرار او جذبت ولم تستنق عنه حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبست فوق المرارة اورمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديئة واذا سالت الى اعضاء البول بافراط قرحت واذا سالت الى عضو ما احدثت الحمرة والنملة واذا ادبت فى البدن كله ساكنة غير محتبسة احدثت اليرقان واذا سالت عن المرارة الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المرارى والسحج

•(فصل في تشريح الطحال)• ان الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم ومرافقته وهما السوداء الطبيعية والعرضية ولهذا شأن ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة من جانب وإذا اجتذب كدورة الدم هضمها فاذا احدثت او عفصت وصلت لدغدغة فم المعدة ودباغته واعتدل سرها ارسلها اليه في وريد عظيم واذا اضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء حدثت في البدن امراض سوداوية من السرطان والدوالي وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود بل من المالنخوليا والجذام وغير ذلك واذا اضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد منه من السوداء مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع وان كان حامضا وكان ليس يعتري فيغثي ويقيء وربما احدث في الامعاء حميا سوداويا قتالا واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد الكبد وربما احترقت السوداء في الطحال لا الى الحموضة المعتدلة وربما انصب كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القيء السوداوي وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة واذا كثر استفراغ السوداء ولم تكن هناك حمى فهو لضعف الماسكة أو القوة الدافعة واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لساني متصل بالمعدة من يسارها الى خلف وحدث الصلب يجذب السوداء بعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها بعنق نابت من باطنه وتقعيره الى المعدة وحدبته تلي الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بقاياه ليفية متصلة باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موازيا لاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوي ما اقبل بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تداخل الطحال والترب وفي الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبهه بجوهره ثم تدفع الفضل وجرمه سخيف ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله ويغشيه غشاء نابت من الصفاق ويشارك الحجاب بسبب ذلك فان منشأ غشاء الحجاب ايضا من الصفاق

•(فصل في اليرقان الاصفر والاسود)• اعلم ان اليرقان تغير فاحش من لون البدن الى صفرة أو سواد لجريان الخلط الاصفر أو الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت لعصبها غب في الصفراء او ربع في السوداء وسبب الاصفر في اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود ما هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب المادة التي منها تتولد او لاسباب غريبة والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانها اذا سخنت بحد الاسباب المسخنة أو الاورام في الكبد وفي مجاري الصفراء أو لسدد تحتبس المرة او المرارة أو لحرارة مزاج المرة فتسخن الكبد جدا احدثت الصفراء على ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا سخن سخونة مفرطة أحال جميع

ما فيه من الدم الى الصفراء والمادة هي الاغذية واذا كانت من جنس ما تتولد منه الصفراء
اما الحرارة مزاجها واما السرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد
الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل سم من خارج يشتمل عليه او ينشر فيه بسبب مثل
لسعة من جرارة او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة او عض مثل ذلك السم وقد تفعله الادوية
المشروبة كمرارة النمر والافعى اذا كانا بحيث لا يقتلان والحمى في الاكثر ينتهي بدفعة وما
يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من تصعها لشدة الغلبة على الدم وقد
يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحراني وهذه الكثرة قد يتفق ان تتولد دفعة
وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافة الجلد او غلظ المادة ولهذين
السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس العرق
المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد تكون في الكبد وقد تكون في البدن كله على ما قد علمت وقد
تكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة فيكثر تولد الصفراء
ويحدث اليرقان من مجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كان قد يحدث ذلك ايضا على سبيل
التسديد ومنع الاستفراغ والباردة اولى بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الكثرة
واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المرارة
او عن الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل
او يكون في الآلة والسبب الذي في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف
القوة الدافعة والسبب الذي في الآلة فهو انسداد المجرى أو ما بين الكبد والمجرى ومن هذا
القبيل ما يتولد عن أورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع
برد يصيب ظاهر الكبد فيقبض مجاريها والذي يكون من انضغاط أيضا وسائر أسباب السدد
واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة
وجب أن يصير الكبد أسخن مما هو وتتولد المرار أبدا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة
وأما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف
الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة تجاذبها فيلا تجتذبها دفعة واحدة ولا يسعها غير
ما يلائمها وعددها كثير انفسد فقط او ترم فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراه الى الامعاء وقد
تكون تلك السدة بسبب شدة اكتنازها ومنه ما سال اليها من الصفراء المندفعة لكثرة تولدها أو شدة
دفع في الكبد أو جذب من المرارة فيلتصق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للاذى
تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغري
وجه المجرى فلا ينصب المرار الى الامعاء وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان
ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة تسبقت
الى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب الى الامعاء ويغسلها فلما منعت
عرض ان الامعاء لم تنغسل وكثرت فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت
الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى المرارة أو في مجرى المرارة الى الامعاء
كانت من التحام أو ثؤلول لم يبرح بروزها وأما الكائن عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من انه قد

يعرض أن يجتمع في الامعاء وخصوصا قولون صفراء كثيرة اذا انصبت اليه وليست تخرج منه
لسبب مانع فلا تجد المرة التي في المرارة موضعا تفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا
قليل جدا وكأنه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت فيها أخرجت نفسها وغيرها الا أن
يكون عرض للحس انبطال وللدافعة ان سقطت وأما اليرقان الاسود الطحالي نفسه في وجوه
تكونه على اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض
القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق
الدم الى السوداء وتكثر السوداء في البدن فان أعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر
وربما كان لشدة بردها فيتكرج الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع
رطوبة وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله فاما
لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء أو لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان أصفر أو اسود
يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن ويكون فيه اذا استحالة الدم اليها
على قياس فساد استحالة الدم الى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه ان لم يكن هناك فساد
ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك أن تتسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون
للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل في الاصفر وقد يجتمع اليرقانان معا اما
لان الصفراء المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سوداء او يتركب الخلطان
أو لان في الجانبين جميعا آفة أعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر
قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة وذهبوا الى أن سبب تولد الصفراء أقوى من سبب
تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا
وقد يتفق أيضا أن يكون اليرقان الاسود بحرانا للامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد
الطبيعة الى جهة النفض لسبب معوق وأكثر أصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم
لاحتباس المنبه اللذاع الذي علته ومن كان به يرقان وتركه فربما لحقه ولم تنحل مادته فيخيف
عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجأة وشر أصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم
وهو الذي ذكره أبقراط فقال اذا كانت الكبد في المراق صلبة فذلك دليل ردىء وقد قال
أبقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديئا سريع الاهلاك ويكون في بول
صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه مغص في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون
ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الى أربعة عشر يوما

•(فصل في علامات اليرقان الاصفر)• اعلم أن أكثر اليرقانات الصفر والسود فان زيد
البول ينصبغ فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أحمد وأدل على سلامة الكبد وقوتها
واما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات
مع علامة الورم الحار أو لم تكن اذا لم يعرض معه الرجيع ابيضاضا في السدد بل ربما
انصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس في السدد وتقل الشهوة ويكثر العطش ويضعف البدن
ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرارة المرة في المرارة فالتهابها
فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحدوث بياض اللسان والهزال واعتقال

الطبيعية لشدة ضعف المرارة الثقل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن
دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتنه اذا تحقق في الآخر واما الكائن عن
سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار اللمس وفيه حكة وتكون الشهوة
قليلة مع قبول الغليظ والحلو وقد يكون البراز قريبا من المعتاد الى لين وكذلك البول وان
تكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية
الكبد والمرارة ما يكون في حال السدد بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا
ولا يختص بالكبد شيء من علاماته التي ذكرناها ولا يكون دفعة كون ضرب من السدد وان
كان لورم حار أو صلب عمت علاماته ما نذكر واما السدد فمن علاماته اللازمة بياض
الرجيع في أكثر الاوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق والجانب
الايمن ووجع وتمدد عند الغذاء وحكة في جميع البدن وعسر النوم على الجانب الايسر لكن
المراري منه يبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز أولا ثم يحدث اليرقان
والكبدي لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى أن
تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا وقعت السدة في
مجرى المرارة الى الامعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن في أفعال الكبد آفة سالفة ولا في الوقت
الا بمقدار ما يؤدي به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة احتبس دفعة وتكون
حرارة الفم أشد والعطش قويا والمراري كثيرا ما يصحبه القولنج أو يصحبه على الوجه الذي أومأنا
اليه وما كان من السدد سببه برد أو تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملتها حال البدن
كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شيء أو التحاما
دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن
وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميزة لم يكن صبغ البول
فيه شديدا جدا كما يكون في السدد في حالة تكون القوة المميزة والدافعة قوية ولا يبيض
البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدد ووجد في سائر أفعال الكبد
ضعف وربما صحبه ذرب وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة
كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز
بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا اذ لم يكن هناك ضعف من قوى
الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرار مع صلاح من الكبد فان
البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار أولا
الى المرارة فان لم يمكن فالى البول ويمنع نفوذه في الدم ما أمكن ولكنه اذا كثر مائية البول ابيض
مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على
ان السدد من برد واما الحمى فيدل عليه النهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم
فانه يدل عليه سبوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى
البياض وأما البحراني فعلامته أن يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها
ويكون معه علامات أخر البحران مثل غثيان وتهوع وقلق مرار وشدة تمدد وعطش رقة

شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبصر فيدل على البحران فقط
واما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها والنبض في اليرقان الاصفر
في أكثر الاحوال صغير لضعف القوة لكنه ليس شديد الان المرة خفيفة حارة لكنه صلب
لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان
الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر

• (فصل في علامات أسباب اليرقان الاسود) • اما الكائن من الطحال وحده فقد يدل عليه
بأن لا يكون كان أصفر ثم صار أسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود
قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي أشد سوادا ويقارنه علامات صلابة الطحال
وعظمه وأوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه أسودين وربما خرج
في البراز دم أسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في الكبد آفة بان
لم تتعد اليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامته حينئذ دليلا على ان اليرقان طحالي وفي هذا
اليرقان قد يكون المراق متمددا مع وجع وثقل وفي أكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة
وربما لانت ويكون الهضم رديئا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس
بلا سبب وربما خرج معه عرق أسود والكائن لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد
وصعوبة النوم على الجانب الايسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما
والكائن للضعف لا يكون معه ثقل فان كان المنفعل من الكبد أيضا دل عليه علاماته والكائن
عن الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما أو موفا
الا أن معه آفات الكبد الفاعلة للسوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحال
ويدل عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الى
الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كثيرة ما وان كان
من جانب البرد واليبوسة والبرد أغلب كان الى الخضرة أو اليبس أغلب كان الى السواد
وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة أغلب كان الى صفرة ما وفستقية وان كانت
البرودة أغلب كان الى الخضرة وأما الطحالي فلونه واحد

• (فصل في المعالجات وأولا في معالجات اليرقان الاصفر) • اعلم أن القصد في علاج اليرقان
متوجه نحو أمرين أحدهما ازالة اليرقان نفسه بتحليله عن الجلد وعن العين بالادوية
المعرقة والغسالة وبالسعوطات المعطسة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني
بنحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح
سدد واما استفراغ بفصد الباسليق أو الاسيلم أو العرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم
وان لم يمكن ذلك فالحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن أو تحته في الفضاء الذي
تحت الاضلاع أو استفراغ باسهال يستفرغ المادة الممدة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ
بالقيء فانه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولا كل شخص وامامه الجملة ضرر بهم ولان قطع السبب
أولى ما ينبغي ان يقدم فيجب أن يشتغل به أولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد أو في
البدن أو في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وما كول أو منهما فان علاجه ان كان

هنالك

هناك امتلاء دموي أو صفراوي وجب استفراغهما أو لشيء منهما أما الدم فبالفصد من مثل
الباسليق وأما الصفراء فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج ومثل السقمونيا في الرائب
وبالجملة فبمسهلات الصفراء وأنواع ماء الجبن المقواة بالهليلج والسقمونيا ونحوه * (نسخة
لماء الجبن جيدة) * يؤخذ من لبن الماعز ثلاثة أرطال ومن القرطم كف يدق ويمرس في اللبن
ساعة ثم يصفى ويترك اللبن لينعقد في الليل ثم يصفى عن جبنه ويؤخذ ماؤه ويلقى عليه شيء من
العسل أو السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شئت أن تجعله قويا جعلت فيه من
السقمونيا القدر الذي يشرب منه على ما يحتمل ثلاثة أيام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال
المادة دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ من ماء ورق الفجل وزن أوقية ومن الخيار
الشنبر ستة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن السنبل دانق ومن الزعفران دانق وهذا
صالح لما كان مع ورم حار في الكبد أو في المجاري وحمى أيضا ويكون الغذاء مثل ماء الشعير
والبقول وعلى ما علمت في باب أورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فائدة فاذا ظهر النضج
جمعت الى ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا
وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا مطمع في علاج اليرقان نفسه
وأما ان لم تكن حمى وكانت القوة قوية وذلك دليل أن لا ورم ثم كان التهاب فعليك
بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها وخصوصا
ماء الرمانين على الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان
كثيرا من هذه وان كانت من الأغذية فان لها خاصية أقوى وأدوية هذا الباب أقوى في النفع
واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال * (ما نسخته) * عصارة ورق الفجل وعصارة
الكشوث بالماء ويشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه أيضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك
ان كان الالتهاب في المرارة وينتفع هؤلاء بلبن الأتان يطبخ مع بزرخل ويسقى أو عصارة
الافسنتين بماء بارد وقد ينتفع أن يطعم العليل خبز الشعير ومطابيخه وهندباء ويغتذي كثيرا
سبعة أيام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغسل ما يكون فيها وهؤلاء لا يطلق لهم أن
يشربوا الشراب الا ممزوجا كثير المزاج ولا أن يتعرضوا الا لما يخف من اللحم والمرق ولحوم الطير ومن
كان به يرقان من سبب حار فيجب أن يهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام وان كانت
الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا اذا استعملت
الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الأدوية الباردة الرطبة وأما المياه الباردة بالفعل والتي فيها قوى
أدوية قابضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارتين ضمادات
عليهما وقد يدق منها القرص المؤلف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع
والصندل والطباشير والورد الأحمر أجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور
ويقرص ويشرب به وقد جرب منفعة تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة على الثلج وماء
الصندلين والكافور وسويق شعير يبرد بالطين فانه يزيل اليرقان ويبيض الحدق ليومين وان
كان السبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فان علاج
المرارة تبعها ذلك العلاج أيضا وأما تدبير الورم فقد أشرنا اليه ههنا وأكثرنا القول في باب

الكبد وأما السددى فالذى يعم كل سدة علاج السدد المذكورة فى باب الكبد من الفصد
ومن الادرار ان كانت السدة فى الحدبة ومن الاسهال ان كانت فى التقعير وبحسب الحاجة
واجتناب كل ما يقبض ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجرى ويقوى السدة ومن الصواب
أن تقدم تليينها وترطيبها ثم تتبعه التفتيح ويكون الملين حارا رطبا أو باردا رطبا كما
يوجبه الحال واذا فتحت أخيرا أو ابتداء فمن الصواب أن تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل
وبحسب ما يليق من الاسهال واعلم أنك اذا ابتدأت بالاسهال فلم تؤثر أثرا فعليك بالمفتحات
القوية ثم بمسهل قوى ومن شئ قد ثبت فى المجرى يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت
السدة فاأدر ان أذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة • (ونسخته) • يؤخذ
عصارة بقلة الحمقاء النيئة وعصارة ورق الفجل النئ وماء ورق الحماض كل ذلك مأخوذ بالدق
فيغلى الجميع غليا يسيرا ويجعل فيه عصارة الحماض مع شئ من الكرسنة مدقوقة وقال
يسقى أيضا منه شيئا مع بزر الفجل وبزر البطيخ مقشرين مخلوطين بربع ماميران وقسط فان
كانت السدة من يبس وثقل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل من الملينات المطلقة
الصفراء مثل العنابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم
حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فأقدم على سقى المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف
وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغى أن يعالج الورم
الصلب الى أن ينحل ذلك فينبغى أن تقصد قصد اليرقان نفسه بما نذكر فى الادوية
المفردة المستعملة فى هذا الباب المذكورة فى الاقراباذين وفى باب سدد الكبد ومن المفتحات
الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من
الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان أخر وهو أن
يؤخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن
الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلى والحمص الاسود
والكندر الابيض من كل واحد درهم درهمان يدق وينخل ويؤخذ من جميعها مثقال
بماء الرازيانج يستعمل أياما كذلك فانه شاف معافى قد جربناه مرارا والشيطرج من أجود
أدوية اليرقان وأصعب هذا ما تكون السدة فيه فى المجرى المرارى لكن الحقن والمسهلات
أوفق فيه وتتخذ مسهلات من مثل الافتيمون والبسفايج والغاريقون والقرطم والملح النفطى
وما أشبه ذلك وكذلك حقنة يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد فى مثل ذلك • (نسخة جيدة
لذلك) • يؤخذ من حب الصنوبر سبع درهم ومن غاريقون ثلثا درهم ومن عصارة الغافت وزن
ثلاثة دراهم ومن السقمونيا وزن ربع درهم يعجن بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر
مرارا واذا أزمن اليرقان السددى فالحاجة الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليقمع ثم تقوى وكذلك
دواء اللك واذا كان مع السددى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك أصل خس
الماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندبا مع فلوس الخيار
الشنبر مع دهن اللوز المر وأما المعالجات اليرقانية التى تقصد قصد المرض نفسه وعلته
وان كان فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها نطولات ومنها سعوطات أكثر

منافعها

منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان ادرار مائه
وعلى ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه المنقية واذا أخذ البول يبول في الابزن فانه
علاج واذا خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه البرد البتة وينام متدثرا وأما ما هو غير الحمام
فاستعماله استعمال الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك
فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق وأجوده أن يكون على رياضة وتعب
وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن أريد معالجة يرقانه بالتحليل
فضره البرد والشمال الا أن يراد به مقاومة الدواء الحار وجعه كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في
ماء بارد وقد قيل ان أصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة
الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فتخف مؤنة العلاج وأما أنا فانا ممن شكر أمثال
هذه المعالجات انكار كثير ممن يتكلف لها ومن الادوية المشروبة المعرقة فهي أن يسقى وهو
في الابزن أوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وأوقية طلاء فانه لا يلبث أن يخرج
منه الصفار وأيضا يؤخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة أقساط ماء
ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمى وان كانت الحمى سقى وحده ثم يجلس في أبزن ماء
طبخ فيه البرشياوشان فيخرج منه الصفار وأيضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك
ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التضميد ما قيل ويسقى من اشقيل مشوي ستة أجزاء
ملح محرق والشربة مثقالان على الريق أو يسقى كرنب بحري درهمين مفردا وعلى بيض نيمبرشت
ويحسى أو قشور الرمان وزن أربعة دراهم زرنيخ وزن درهمين يؤخذ منه ما يصلح له
الاورام ويسقى ثلاث أواق من لبن الاتان أو وزن درهمين فاقرقة حلبة ويسقى بماء وعسل
ويقعد في أبزن ماء باردا ويؤخذ برشياوشان مدقوق وزن أربعة دراهم بماء طبيخ
الافسنتين أو عصارة الحماض بشيء من الشراب أو خرء الكلب الآكل العظام أبيض لا سواد
فيه أربعة دراهم بالعسل وزنا أو ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل أو بعر الشاة
مطبوخ أو عصارة الفجل أوقيتان بنصف درهم بورق أو فودنج مجفف وزن أربعة دراهم بشراب
ممزوج يفعل ذلك ثلاثة أيام أو حمص أسود رطل رطل برشياوشان كف يطبخ حتى يذهب
الثلث ويسقى منه أوقيتين أو عصارة الفجل أوقيتين الشراب أوقية أو حمص أسود رطل حب
البلسان كندر وزراوند من كل واحد كف يطبخ في ستة أقساط من الماء حتى يذهب الثلث
ويشرب منه أوقيتين وان لم تكن حمى شرب بشراب أو دارصيني مقدار ما يحمل ثلاث
أصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر أوقية ونصف أو مع ماء وشراب أو حب الغار المقشر
من قشره يسقى منه وزن درهمين أو فوة الصبغ وزن درهم في بيض نيمبرشت أو يؤخذ
من برادة قرن الايل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فروساليتون أو يؤخذ حب
الصنوبر ونانخواه وميويزج ويسقى العليل منه أو فلفل وخرء الكلب الابيض الآكل
العظام قدر ملعقة بشراب أو عصارة الحنظلة التي ما فيها شراب أو ماء ويشرب أو يسقى من مرارة
الذئب في شراب أو يؤخذ من قرن الايل ثلاثة دراهم ومن المر ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب
ذلك ويشرب عقيبه شراب أو يؤخذ خصوصا لذلك دار ونهير فاريقون وبرشياوشان وفوة

الصباغين كندس أجزاء سواء والشربة درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب
وهي مفتحة أيضا افسنتين أنيسون أسارون وحب فوة الصباغين جنطيانا وعيدان البلسان
غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكر وهو مجرب أن يسقى دماغ القنبرة
في شراب صرف أو يؤخذ بخسنين تبن فينقعان في نصف أسكرجة في شراب ويشرب
ومما يمدح مدحا شديدا أن يشرب من الخراطين المجففة فإنها تنفع في الحال وكذلك مرارة
الدب ومما جرب أيضا أن يدق أصول الحماض ويقام في الشمس ويغشى بعد ذلك ساعة حتى
يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برشياوشان فإنه يعرق في الحال عرقا شديدا أصفر ويخرج وربما
ان كان مع برشياوشان فوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة
به أن يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم
بعد وصاحبه شادا فإنه يزول اليرقان كله وقد يتنعمون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتفتيحه
وموافقته الكبد وهو غذاء وماء الكشوث إذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر
الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به أن تقور الحنظلة ويرمى بما فيها ويطلى
ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه أيضا أن يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن
الـ[illegible] وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباغين والغاريقون من
كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حبوب يسقى في ماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد
ذكرنا في القراباذين لهذا الباب ومن الموصوفات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثاء
الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة القراسيون أو عصارة ارطنيثا كما هي أو ترض
الارطنيثا وتنقع في لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد ويفتر ويقطر أو عصارة أصل الرطبة
يعصر ويغلى مع الزئبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويسعط به أو عصارة [illegible]
بورانه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة
حي العالم أو عصارة الافسنتين عند قوم أو عصارة لاسقوس النهري عندي والخل نفسه اذا
استنشق وأمسك ساعة والعليل في حوض الحمام فإنه نعم العلاج وكذلك ان أنقع فيه
الشونيز يوما وليلة ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده [illegible] ومن غير العصارات يؤخذ من
الميويزج ربع درهم يسحق ويداف بماء الكزبرة ودهن الزنبق وبه عشرة دراهم يسعط
به ووقوف الابزن أو بركة الحمام وربما خرج به شيء من سمن رابس وشيء من خل خمر وأما العين
فمما يفيدها غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج وأما غسولات لأصحاب اليرقان فماء
طبخ فيها البرشياوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحلبة
والبرشياوشان والشبث أصل فيه ويجعل بسبب الحار من اليرقان فيها حماض الاترج فإنه شديد
الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الأشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمرخ بها
مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وأيضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن
وأما اليرقان البحراني فيجب إذا انقضت العلة أن تقصد فيه قصد نقض العلة بالغسولات
والمدرات المنقية وربما احتيج إلى اسهال وربما كفى الحمام وحده فإن رأيت في ابدانهم
وامتلائهم كثرة الصباغ فاعلم أن المادة فيها اختلاط فعالجه بما يعالج به من الغسولات والمعرقات

ونحوها

ونحوها واما السمى فعلاجه الترياق والمثروديطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا والاميرباريس وجميع مافيه تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد فصد اليرقان نفسه وقد جرب أيضا في ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم سقيا أن يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قيل في باب الكبد وغذاء أصحاب اليرقان ما خف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك يقعهم خصوصا مع مليدرأ ويلطف مما سنذكره في آخر الابواب

* (فصل في علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين) * أما الطحالى منه فتنظر هل هناك امتلاء دموى كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده وأورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما ولدها من القوى والاغذية على ما قلنا وجب أيضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ افقولوقندريون بالخربق المذكور في الاقراباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة شاهترج مقولوقندريون بسفايج تفاح الكبر خمسة خمسة أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور أصل الكبر واذا استفرغ سقى لبن اللقاح وان لم يوجد فيه الجبن المتخذ بالسكنجبين البزورى والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من مقولوقندريون ومن أصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء وأصوله وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه مقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفاء والجعدة وان كان في الطحال ورم صلب فيجب أن لا يفرط في المفتحات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه أيضا وسنذكر في باب سدد الطحال أدوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوى الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقسر دمانا وفقاح الاذخر والماشا والقنطاريون واصل الكرفس من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء ويضمد به واذا اغتسل غسل بخل نقيع يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت أولا ما يجب بالكبد لتنقية العروق ثم البدن وأما نفس اليرقان فتعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا أو يجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون

ويجمع مياه أوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد أوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاث أواق ماء ورق الكبر أوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلق عليه وزن ثلثي درهم أيارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلاثة قراريط سقمونيا مشوى في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وأما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية اللطيفة المعلومة والسمك الرضراضي ومرق الفراريج المسمنة ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل أيضا

•(المقالة الثانية في باقي أحوال الطحال)•

•(فصل في كلام كلي في أمراض الطحال)• قد يعرض للطحال جميع أصناف الامراض المذكورة من أمراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام بأصنافها واعلم أن الطحال اذا سمن هزل البدن لانه أولا وهن قوة الكبد بها ناشديدا بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيأ كثيرا لعظمه وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد تؤل أمراض الطحال الى حميات مختلطة كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطة وأكثر أمراض الطحال تخربفسة ولون صاحبه الى صفرة وسواد وقد تتعدى أمراض الطحال الى المعدة فربما زاد في شهوتها وربما أبطل شهوتها وربما أوجعها عند مقاربة الهضم الى القذف بشئ حامض تغلى منه الارض بعد أذى وبعد وجع والبول المموي جيد في آخر أمراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثقل يتشبث والذي فيه مثل عاق الدم وربما انحل به حمى من أمراض الطحال وانحل به طحاله

•(فصل في علامات أمزجة الطحال)• أما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في موقوة جذب منه السوداء والبارد يدل عليه ضعف جاذبيته وسقوط الشهوة وتكدر الهضم وكثرة القراقر والجشاء واليابس يدل عليه صلابته وقحافة البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الايسر ورهل البدن وسواد يضرب الى بياض أسربي اى رصاصية اللون أو الى كمودة •(المعالجات)• هي قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى أن تكون الادوية أقوى وأنفذ ويحتال لنفوذها بما يتقدم بحفظ القوة على الى أن يفعل فيها فعلها واعلم أن الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو في القوة والضعف والعنف والرفق فان الكبد أولى بأن يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج أن تعان أدويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال أدوية هي أخص به مثل قشور أصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البرى وقد تحوج أمراض الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

•(فصل في أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التي من الورم)• اعلم انه تقل في الطحال عروض الاورام الحارة واثباتها معا بل متى حدثت بالطحال أورام حارة أسرعت الى

التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب وأما الباردة
فيكثر فيه الصلبة منها وأما الرخوة فقد تكون في بعض الاحيان وأكثر ما تعرض فيه الاورام
الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض فيه احيانا كما ان أكثر ما يعرض فيه من البارد هو
الصلب ويكون في أسفل الطحال لثقل المادة وأشكاله أربعة المستدير العريض والطويل
الغليظ والطويل الرقيق وأما البلغمي فتعرض فيه نادرا والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله
اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول أخف قال ابقراط ان
وجد المطحول وجعا باطنا فهو أسلم وذلك لان به حسا بعد قال واذا أصابه اختلاف دم فهو خير
اي يرجى معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعاء أو استسقاء وهلك والسبب فيه
استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى أن
تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا وفي كتاب ابقراط من
كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم أحمر وظهر في يديه قروح بيض لا تؤلم مات في اليوم
الثاني وأولا تسقط شهوته وقد تتحلل أورام الطحال بالرعاف أيضا وخصوصا من الجانب
الايسر وباورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة وأجود البول هو الغليظ
الدموي والبول الذي فيه ثفل يشبه قد يدل على برء الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في
البول كعلق الدم وبالمحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال
ويبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من أحواله الظاهرة مدة عمره وان كان تعرض
من عظمه آفات كثيرة أيضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد
يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك أفضل من أن ينتقل ورم الطحال الى الكبد

•(فصل في العلامات)• تشترك أورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من أورامه عند
الوجع الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة وألم المنكب الايسر بمشاركة
الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبي لان الورم يعاوق
الحجاب على ان يستتم حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما
لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب أقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب وأقل من
مشاركة المعدة أيضا وأيضا فان الحس يصيب انتفاخ الطحال والبدن يضعف وقد يعرض من
أورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد
جذبه لثفل الدم وعكره ويعرض ان تعمى قدماه وركبتاه وكعباه وذلك لان فم المعدة تشارك
لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد الناقض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزية
هازم طارت الى الاطراف القوية ويعرض لاطراف أنفه وأذنيه ان تبرد لما يعرض فيهما من رقة
الدم وسرعة الانفعال لهما وقلته أيضا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم
يفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة ربما سكنها الغمز وأزال ألمها
وأحدث قرقرة وجشاء وتشترك أورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى
والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه أشد وعطشه أقوى وثقله أقل ويكون الوجع الى
الالتهاب أميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الصفرة وأما أورامه الصلبة فيجتمع معها

النفس ويهيج الغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد سعاله وأما اختلاط الذهن القوي فلن
يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية تتحرك الى غير جهة الرأس وان كان قد
يعرض من جهة أخرى هو بمشاركة الطحال لاصحاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود الشفتان من
صلابات الطحال ويسود اللون ويصير صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا أن تجامعها
النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين
وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الى الساقين وفساد البخار الذي يصعد الى اللثة
والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال
اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد الى الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التي
تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل
سوداؤه الى القارورة فأورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولو في وقت الراحة
والقصد الكثير يورم طحاله أكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد
ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال دفعة
بنفسه أو بما يقويه فيقدم على جميع ما فيه من المادة الرديئة فيسهلها ادرارا كثفل الزيتون
ويدل على أنه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها وضموره لما
عرض لها من تلك الاورام وأما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم
مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون أزيد شهوة للطعام من غيرهم
لكن التي يعسر عليهم جدا وتكون طبائعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في الاسهال
الى أدوية قوية جدا

• (فصل في أورام الطحال الحارة والمعالجة) • تقرب معالجتها من معالجات أمثالها في
الكبد من غير حاجة الى تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا
تسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد أيضا فانهما مستعدان لان ينتقلا
من الاورام الحارة الى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها أدوية فيها تقطيع تام مع حرارة
باعتدال وقبض وقوة تبريد مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها
ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبدأ أولا بالفصد من الباسليق ثم
يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال أكثر هو ماء ورق
الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرشياوشان الرطب ومما
ينفع فيها أن يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل أورام الطحال
وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب
الكبد وللزرشك خاصية تنفع خصوصا اذا كسر يبسه بالسكر أو بالترنجبين

• (فصل في أورام الطحال الصلبة والمعالجة) • اذا علمت أن السبب في ذلك التمدد من دم كثير
سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل
سقوط القوة وربما اضطررت الى أن تفصد الوداج الايسر وربما احتجت أن تتبعه
بالاستفراغ بما تخرج به السوداء مما قيل في باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون

المذكور

المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك
أو لم تحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التي ليس لها كثير حرارة
وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة
التي تفعل ذلك هي الادوية التي تجد فيها مرارة وقبضا أو حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد
أدوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما أشرنا اليه فاذا وجدت
دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشيء من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكي
المذكور في امراض الطحال هو على العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر
الحال فيما أشرنا اليه وربما كفى التدبير المذكور في شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير
المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم أو كان كذلك لكن الكبد يقوى على
اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة
الطحال الى ان لا يكفي علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح
رديء للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر أصل
الكبر فانه كثيرا ما أخرج بولا ونجوا دمويا سوداويا وشفى وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين
البزوري الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطاريون وعصارته وخصوصا
الدقيق وأصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والآس
وكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء
الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة
الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحدها بالسكنجبين أو القنطوريون والشربة من أيهما
كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في أوقيتين من السكنجبين فان هذا اذا
كرر أسهل ما في الطحال وأضمره والاشق والقرص لا سيما طبيخه السكنجبين وطبيخ الشونيز
بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين أو بماء طبيخ الجعدة والحماض البري بخل مع سكنجبين
وعصارة الشوك الطري أو الشبث اليابس يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع ببول الابل
أو عصارة الغافث درهمين بماء طبيخ الافسنتين والاستنقاع بألبان الابل وأبوالها شديد جدا
ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه وأجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب
والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انضمام الورم وظهر في الثفل استفراغ
سوداوي أقبل بعده بالتقوية أو يأخذ البطم المنقوع بالخل الثقيف سبعة أيام ثم يتناول من
ذلك البطم كل يوم ثلاث ملاعق ويحسى من ذلك الخل على أثره أو يسقى بزر الفجل درهم ونصف
بخل ثقيف أو طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بخل الاشقيل أو بماء ورق الكبر بالسكنجبين
أو الناردين بخل العنصل ومما يجري مجراه بماله خاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل
أو البسد المحرق جدا وزن مثقال بشيء من الاشربة الطحالية أو براده القرع الرخص
أو القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجبين وأيضا بزر القصب وبزر
الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفاء وورقها
أو رئة الثعلب أو كبده وزن درهمين في السكنجبين أو من طحال حمار الوحش أو من طحال

الفرس والمهر أيهما كان وزن درهمين مجففا أو تأخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدقها
وتأخذ منها ما تحمله ثلاث أصابع أو تأخذ سبعة خفافيش سمينة وتذبحها وتنقيها وتجعلها في
قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجر فاذا انضج يترك القدر فيه الى ان
يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وأمثال هذه
الادوية المفردة المذكورة أولا وأخيرا يصلح أن يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها
أضمدة وتقوى بالخل وأما الادوية المركبة المشروبة فقنطوريون والطباشير يشرب
منها درهمين بسكنجبين وأقراص الكبر وأقراص الفنجنكشت في السكنجبين وأقراص
الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر ويسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن نفخة
وأقراص القوه وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم تكن حمى أو يؤخذ من الحرف جزء ومن
الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج أو سفوف
من زراوند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الابل أو بول البقر أو قشور الكبر اربعة دراهم
زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه
أقراص ومما جرب له برشياوشان وقشور اصل الكبر وبزر الحفا وبزر السذاب وبزر
الفنجنكشت والزوفا أجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين أو تأخذ اصول الكبر
والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة ويطبخ في ماء كثير حتى يرجع
الى القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزوري ويشرب به أو يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز
السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله أو لبن اللقاح على شرطها
ويسقى بحب ورق الغرب وأيضا يؤخذ من القوه اثنا عشر درهما ومن قشور اصل الكبر
ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين
الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا أو يؤخذ
ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل
ابيض أجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجبين أو يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال
المهر مجففين ويسحقان ويشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان أمثال
هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير أياما لم يوجد لها طحال هي أن يؤخذ أفتيمون وقشور اصل
الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب من خمسة مثاقيل أو يؤخذ قشور اصل الكبر
وسقولوقندريون وثمرة الطرفاء ولحاء الخلاف وقوه واسارون وروج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى
ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول اذا اشتكى فاما الادم فيه
ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثة أيام أو اربعة أيام كل يوم وزن ثلاثة دراهم وجعل
غذاءه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان
الاشياء الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال لما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان في
القارورة حرارة فالاجود أيضا أن يسقى اقراص امبرباريس ونحوها وهذا الدواء الذي نحن
واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال وهو أن يؤخذ اصل الجاوشير واشق
وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بالماهر ويون ولب العنصل المشوي

وحب

وحب البان والثوم البرى من كل واحد جزء يخلط الجميع ويؤخذ منه درخمى واحد بالغداة مع السكنجبين أو خل ممزوج آخر مجرب يؤخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم برى ست درخميات قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمى اسطوريون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف بفوطوايدون وهو النوع المعروف بالسكرجة درخميين وزعموا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفى وسطه كالقمة ما شبيهة بالعين شبيه بحى العالم الاكبر وحب البلاب الاكبر خمسة وعشرون عددا اشق اربع درخميات بازاورد درخمى بزر شجرة مريم درخمى أو اصله ثلاث درخميات قردمانا درخمى ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلوا ستة عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربة منه درخمى ونصف وفى الاكثر درخميان اثنان وهذه اقراص أخر تفعل تلك الافعال بعينها بل أجود وهى ان يؤخذ بزر السرمق اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سورى واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل التى قبله • (قرص آخر) • نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يؤخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وثوم برى وعنصل منقى مشوى من كل واحد درخميان يعجن ويقرص القرص درخمى والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع آخر يؤخذ لب العنصل المشوى رطلين اصل الكبر ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وجزر برى ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان أواق يعجن واذا استعملت شيأ من هذه فالاحسن أن يهجر الماء أو يقل شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحى الحدبة من الكبد بمعونة الماء الكثير وأما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام فى الآبزن واذا اخرج العليل منه يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا بماء الحصرم ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان أضعف من هذا فاقتصر على ما هو اخف من هذا وأما ماهية الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التى ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بهما بالخل كان ضمادا قويا أو بعر الشاة محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد بأصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا أو كبريت بخل أو ورق اليتوع بالخل أو السذاب بالخل واذا اخذت اخثاء البقر الراعية جففت أولا ثم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد وبعد ذر عليها كبريت أصفر والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تضميد حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره تطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل أو اصول الخطمى معجونة بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهما الحكيم اسقلانيدوس الضماد الذهبى وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع فى الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء أو يؤخذ وادقدور النحاس ويتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ أو يستعمل ضمادا الخردل

فانه قوى جدا ضماد آخر يحلل الصلابة وهو ان يؤخذ اشق وشمع وصمغ الصنوبر من
كل واحد ثمانية دراخمات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست دراخمات كندر
ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع دراخمات تنقع الذائبة فى الخل وتخلط وتستعمل
آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد أوقيتان اشق وصمغ البطم من كل
واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الثوم البرى وفو من كل واحد
درخمى شمع رطلان ينقع فى الخل ويخلط فى زيت عتيق ويستعمل أو دقيق الحلبة وخردل
ابيض ونطرون أو تين مطبوخ فى الخل يجعل عليه سدسه اشقا أو يؤخذ عسل الشهد
ويطلى على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل
آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع فى الخل ساعات ثلاثة ثم يطبخ ويهرى ويدق
ويؤخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه
اشقا ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء أو ضماد آخر الحلبة والقردمانا
والنورة والبورق بالخل ويترك اياما أو اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى
ويصير عليه مقطنتو يترك اياما الى ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندى سذاب وقشور
اصل الكبر وافسنتين وفوتنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع على قطع لبود ويضمد بها حارة
ويجدد كلما برد أحدى وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق
البلوط رطلان فيترك على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منهما ضماد آخر يؤخذ
بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلى ولا يصلح مع الحمى آخر
يؤخذ من العاقرقرحا خمس أواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون
اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع
بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون والمزمن
طلاء من اشق والاوزان المر عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطرى معجونا
ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والقاقل
ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض
اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل
ثلاثون حبة يقوم بالشراب بعلك البطم تقويما يحتمل الخلط به فيكون كالمرهم ويطلى على الموضع
بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية يجب ان توضع المحاجم وتشرط
عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوى والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على
خمسة مواضع من الطحال أو ستة ثم لا تدعها تبرأ فان لم يصبر على النار استعملت الكاوى من
الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد ثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل
العليل الاضمدة القوية يبخر طحاله ببخار خل من حجر رخام أو حجر أسود أو يستاق على الريق
ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة فى الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب
أو دردى الخل المسخن وأجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار على الريق اذا كان محتملا
لذلك ويستاق فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة فى الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل

ويكرر

ويكرر عليه أياما فانه علاج قوى ومما يقرب من هذا ويصلح لهما ان يؤخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر القنبكشت يسقى من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج ابو دانخل وكثير ممن به طحال مع حرارة نسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه وأما الاغذية فما خف ودسم من المرق المتخذة مما خف ولطف ومحض باعتدال كما علمت والكبر الخل وحبة الخضراء الخلة وسائر ما علمته في مواضع اخرى ويجب أن يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما أشبه ذلك ومشروباتهم ماء الحدادين أو ما طفئ فيه الحديد المحمى مرارا

●(فصل في معالجات الورم البلغمى في الطحال)● علاجه هو المتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوى والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبث وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك

●(فصل في سدد الطحال)● قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط على ما علمت والريحى يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمى يكون مع علامات الورم والسدد الاخرى تكون مع ثقل ولا تصحبها علامات الورم ●(المعالجات)● هى بعينها القوية من معالجات سدد الكبد وقد أشرنا اليها هناك أيضا

●(فصل في الريح والنفخة في الطحال)● النفخة في الطحال هى ان يحس فيه تمدد وصلابة وتتو ينغمز الى قرقرة وجشاء من غير ثقل الاورام ●(المعالجات)● اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة الصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج أيضا الى مفتح جلاء محلل مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذه بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فانها أدوية هى بها أشبه وفيها احمل ولها اصلح مثل القنبكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا ريحانيا اقليلا ولا ينام حتى يجف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا أو نهارا غمزه غمزا بعد غمز واحتال البراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات أقراص بهذه الصفة ●(ونسخته)● يؤخذ الحرف الابيض وزن ثلاثين درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز في تنور او طابق الى ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويؤخذ قرص من وزن ثلاثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب القنقدو غرة الطرفاء منهما خمسة ومن الاسقولوفندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلاثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص القنبكشت أو يؤخذ كمازك وزن عشرة دراهم حب المر ووزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين السكرى وقد ينفعه ان يستف من القنبكشت والنانخواه وقشور أصل الكبر والسذاب اليابس والوج منقعا الا بشراب عتيق أو بطبيخ الادوية النافعة وأما المروخات والضمادات فمن الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين

ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة فى الابواب الماضية مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج واما النطولات فمثل طبخ فيه تلك الادوية وخاصة على ماذكرنا فى استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكرنب وثمرة الطرفاء وسقولوفندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان أريد ان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها الشق ومقل وفوه وأيضا الفوذنج والسذاب والاشنة والبورق مطبوخا فى الخل مع شئ من شب والغذاء فى ذلك ما قيل فى غيره

•(فصل فى وجع الطحال)• وجع الطحال اما أن يكون لريح رنفخه أو لورم عظيم أو لتفرق اتصال او لسوء مزاج وقد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وفوق ما هنالك علامة كل صنف منها وأنت واقف على جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس فى ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة احتجت الى التحليل والاسهال حسبما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصدوا ان قضى به عامة الاطباء الا عند الضرورة يسيرا

•(الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)•

•(المقالة الاولى فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق)•

•(فصل فى تشريح الامعاء الستة)• ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله غيره لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التى هى آلات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح فى تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معى واحدا أو قصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من أحدهما فى شغل شاغل عن تصرفه فى واجبات معيشته ومن الثانى فى أذى واصب وترصد وكان معدودا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطولها وقدر كثيرا منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هى ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجتذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة فى صفاقات المعدة بل فى صفاقات الامعاء وانما تجتذب من اللطيف ما يماسها وأما ما يغيب عنها او يتوغل فى عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا فى جزء من المعى يعود ملاصقا فى جزء آخر فتتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاوته التى فاتت الطائفة الاولى وعدد الامعاء ستة أولها المعروف بالاثنى عشرى ثم المعروف بالصائم ثم معى طويل ملتف يعرف بالدقاق والقائف ثم معى يعرف بالاعور ثم معى يعرف بالقولون ثم معى يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج وتفوذ قوة الكبد

اليها أكثر من الحاجة في الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشى فيضه بجوهر المعى
بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدأة من الاعور غليظة ثخينة متشحمة الباطن
لتكون مقاومة للثفل الذي انما يصلب و يكثف أكثره هنالك وكذلك انما يتعفن اذا أخذ
يتعفن فيه والعليا لا شحم عليها ولكن لم تخل في الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة
مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعى الاثنى عشرى متصل بقعر المعدة وفمه الذي يلي المعدة يسمى
البواب وهذا بالجملة مقابل للمرى فكما ان المرى انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك
هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المرى واستغنى في الخلقة عن توسيعه
توسيع المرى لامرين أحدهما ان الشيء الذي ينفذ في المرى اخشن وأصلب وأعظم حجما
والذي ينفذ في هذا المعى ألين وأسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة
المائية به والثاني ان النافذ في المرى لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان
كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة وهي الجاذبة فاعينت بتفسيح المسيل
وتوسيعه وأما النافذ في المعى الاول فانه ينفعل عن قوتين احداهما الدافعة التي هي في المعدة
والاخرى الجاذبة التي في المعى ويرافدها الثقل الذي يحصل بجملة الطعام فيسهل بذلك اندفاعه
في المسيل المعتدل السعة وهذه القصبة تخالف المرى في ان المرى بجزء من المعدة مشاكل لها
في هيئة تألفها من الطبقات وأما هذه القصبة فكشيء غريب ملصق بها يخالف في جوهر
طبقاته لطبقتي المعدة اذ كانت المعدة تحتاج الى جذب قوى لا يحتاج الى مثله المعى فلذلك
الغالب على طبقتي المعى الليف الذاهب في العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه ليف كثير
بالطول لانه منتهى الامعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب لما فوقه ليستعين به على جودة العصر
والدفع والاخراج فانما لقابل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف
وخلق للمعى طبقتان للاحتياط في ان لا يفشو الفساد والعفن اليهما أيهما عند أدنى آفة تلحقه
مرضا ولاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من
المعدة الى أسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقيل في الممتد المستقيم الى أسفل
أسرع منه في المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها أيضا نافعة في معنى آخر وهو انها
اذا انفذت مستقيمة خلت عنها ويسرتها امكانا لسائر الاعضاء المكتنفة المعدة من الجانبين
كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وسائر الامعاء ولقب بالاثنى عشرى لان طولها هذا
القدر من أصابع صاحبه او متساوية فيما يسمى وأما الجزء من الامعاء الرقيقة التي تلي الاثنى
عشرى يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوى وكان فيه معاطف كثيرة
وقد سمى هذا المعى صائما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك تعاضد أمرين
أحدهما ان الذي ينجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب نحو
الكبد لان العروق الماساريقية أكثرها متصل بهذا المعى لان هذا المعى أقرب الامعاء من
الكبد وليس في شيء من الامعاء من شعب الماساريقا ما فيه و بعده الاثنا عشرى وهذا المعى
يضيق ويضمر ويصغر في المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه الى ما تحته من الامعاء لان
المرة الصفراء تنصب من المرارة الى هذا المعى وهي خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديد

تهييج القوة باللذع فيما تفصل لتعين على الدفع الى أسفل وربما تهيج الدافعة تعين على الدفع الى
الجهتين جميعا أعنى الى الكبد والى أسفل فيعرض بسبب هذه الاحوال أن يبقى هذا الجزء
من الامعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعى طويل متلفف مستدير
استدارات بعد أخرى والمنفعة فى كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه
فى الفصول المتقدمة وهو أن يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق
الماصة بعد اتصال وهذا المعى آخر الامعاء العليا التى تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه
فى الامعاء السفلى التى تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها فى تهيئة الثفل للابراز وان
كانت أيضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها تمص وتجذب ويتصل بأسفل
الدقاق معى يسمى الاعور ويسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق وما
منه أيضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا ومائلا الى اليمين وقد خلق لمنافع منها
أن يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفى كل وقت يصل الى الامعاء
السفلى قليل منه بل يكون مخزنا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها أن
هذا المعى هو مبدأ فيه ثم استحالة الغذاء الى الثفلية والهيئة لامتصاص مستأنف يطرأ
عليه من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومتفرق بل
انما يتم اذا طلع من الكبد وقربه منه الآتية منها بالمجاورة تهضم بعد هضم المعدة الذى كان
بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور فى شئ واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع
فتكون نسبته الى الامعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج الى أن يقرب من
الكبد ليستوفى من الكبد تمام الهضم واسالة الباقى مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى
أجود ما يمكن أن يستحيل اليه اذ كان قد عصى فى المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة
المادة وسبوق الانفعال وسبوق الانفعال الى ما هو أطوع لقصور ما هو أطوع لما هو أعصى
والآن فقد صادف ما هو أعصى فاذا فاتته قوة فاعلة صادفته مهيأ مجردا لان الفضل
الذى من حقه أن يستحيل ثفلا وكان موجودا فى الحالين جميعا لكنه كان فى المعدة مع غامر
آخر وفى الاعور كان هو الغامر وحده وكان الذى خالطه أولى بأن يتقبل خصوصا ولم يخل
فى المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتأثير الفاعل
فالمعى الاعور معى يتم فيه هضم ما عصى فى المعدة وفضل عن المنهضم الطائع وقلما يغمره
ويحول بينه وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القليل من القوة يصلحه اذا
وجده مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم يتصل عنه الى أمعاء تمتص منها وقوم قالوا
ان هذا المعى خلق أعور ليلبث فيه الكيموس فيستنظف الكبد ما بقى فيه من جوهر الغذاء
بالتمام وحسبوا أن الماساريقا انما تأتى الاعور وقد أخطؤا فى هذا وانما المنفعة ما بيناه
وهذا المعى كفاه فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره أنه
يجمع الفضول التى لو سلكت كلها فى سائر الامعاء خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تنحت
عن المسالك وأمكن لاجتماعها أن تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع أيسر اندفاعا من
المتشتت ومن منافعه أنه مأوى لما لا بد من تولده فى المعى أعنى الديدان والحيات فانه قلما يخلو

عنه البدن وفى تولدها منافع أيضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعى أولى الامعاء بأن
ينحدر فى فتق الاربية لانه مخلى غير مربوط ولا مشدود ولما يأتيه من الماساريقا فانه ليس يأتيه
من الماساريقا شئ فيما يقال و يتصل بالاعور من اسفله المعى المسمى بقولون وهو معى غليظ
صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ملاحما للقرب من الكبد ثم يأخذ ذات اليسار
منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا أيضا فهنالك يتصل
بالمستقيم وهو عند مجاوزته بالطحال يضيق ولذلك ربما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز
عليه والمنفعة فى هذا المعى جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استصفاء فضل من
الغذاء ان كانت فيه وهذا المعى يعرض فيه القولنج فى الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعى المستقيم
وهو آخر الامعاء يتصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متمكنا
على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكى المعدة وخصوصا أسفله ومنفعة هذا المعى قذف الثفل
الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له أربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعى مستقيما
ليكون اندفاع الثفل عنه أسهل والعضل المعينة على الدفع ليست فيه بل على المراق وهى
ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا فى تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شئ
من هذه الاعضاء التى هى مجرى الغذاء بفضل الا الطرفان أعنى الرأس وهو المرئ والمقوم
والاسفل وهو المقعدة وقد تأتى الامعاء كلها اوردة وشرايين وعصب أكثر من عصب الكبد
لحاجتها الى حس كثير فاعلم جميع ذلك اذ كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا
بتشريح الامعاء

•(فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة
والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى
الزحير)• اعلم ان كل استطلاق اما أن يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما
ان يكون من الاعضاء ولنتكلم أولا فى الكائن من الاعضاء فالكائن من الاعضاء اما ان يكون
من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من
الرأس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك فى أسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج
يضعف الماسكة أو الهاضمة أو الدافعة أو يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما
أو سوء مزاج مع مادة مستكنة فى الاعضاء او لاطخة لوجوهها أو مرض آلى من رض أو قرحة
أو فتق والكائن عن الكبد فقد فرغنا منه وذكرنا فيه ما يكون بسبب من اجهارا أو اورامها
وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا وأما الكائن عن الدماغ فهو الذى
يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزلها وتنزل هى بنفسها معه
زلقها او لدفع الدافعة وأما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما
انهضاما تاما او يكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء
الا الى زمان يتأتى ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك الضعف
يكون لسوء مزاج بارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك
للبلغم لا غير والمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المؤدى بطوله الى

الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من
أدوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت
أدوارا وكثيرا ما يؤدي الى سحج ردئ وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم
فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر
الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا عما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه
وهذا أكثر في أنه يؤدي الى الاستسقاء ويحمد أبقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على
ثوران حرارة تبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعد ما كانت ميتة ولان الحموضة ربما قطعت
ودبغت المعدة وأورثت امساكا كما تصنعه من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق
من قروح فيها أو فيما يجاورها من المعي فتشاركها المعدة في وجع أو لايذاء قروح وذلك
في المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدي وازلاق المعدة لما تضرب بها من أخلاط رديئة تنصب
اليها من البدن فتفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج الى قذفه أو انزاله وان كانت
الناحية العليا أقوى لم تندفع اليها ولم تخرج بالقيء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك
الاخلاط لسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل قد تكون فيه قوة تنكرها
المعدة فتدفعه وما معها أو يكون فيه نفسه قوة مسهلة أو مزلقة او مقطعة ساحجة كما يفعله كثرة
انصباب السوداء الى فم المعدة فيحدث لذلك شبيه بالاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح
ونفخ تولدت فأفسدت الهضم فمرض ما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شيء غير المأكول
من ضعف ماسكة أو مخالطة مفسد بل بسبب المأكول لا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر
وقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت
واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان الاسهال المعدي لسبب أوجاع تكون في المعدة أو ما
يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون من رياح ومن أورام
ومن سوء مزاج مختلف بجميع ذلك منها أو ما يتأدى اليها مما يجاورها واما الكائن عن الطحال
فلقوة دافعته وكثرة السوداء أو لضمور وصلابة وتحلل مادته أو لانفجار أورامه وأما الكائن
من الامعاء فلنذكر أولا ما يكون من الامعاء الحس العليا فنقول ان الاسهال الكائن منها اما
ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الامعاء وذلك الجارد
اما من مواد صفراوية أو دموية حادة أو صديدية أو مدية أو دردية تنبعث عن نفس الامعاء
أو عما فوقها فتنصب الى الامعاء والكبد من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه
والكبد الورمي أسلم من الكبد الضعيف وأقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالي والمراري
والمدي والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما يبعث المادة الى المعي وليس
كلامنا الآن فيه بل في الذي من نفس الامعاء وذلك اما عن ورم في الامعاء واما لقذع مرار
أو دم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق في الاعالي والاسافل أو لدواء مسهل يجرح
الامعاء مثل شحم الحنظل أو من قلاع قروح مع عفونة وتأكل أو قروح بلا تأكل وعفونة
أو قروح نقية أو قروح وسخة وهي اما ان تكون في الامعاء الغلاظ وهي أسلم أو في الامعاء
الدقاق وهي أصعب وخصوصا الواقع في الصائم فانه يشبه ان لا تبرأ قروحه فضلا عن خرقه

لكثرة

لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط آخر
ولانه عظيم غائلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الامعاء أقرب اليه من
الصائم والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثفل ومن حدة مرار
أو ملوحة خلط أو شدة تشبثه للزوجته فاذا انقلع خرج او لانفجار الاورام وسائر الاستفراغات
المختلفة المؤذية بمرورها ومن كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال
لانه يدل على سرطان متعفن وما كان فى آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل
كان بعد اسهالا اسوداويا خصوصا الذى يغلى على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة
باقية بعد بل وان كان فى الصحة أيضا فان هذا الصنف من السوداوى لا يبرأ صاحبه وأما اذا
لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه الطبيعة وقد
ترجى معه العاقبة والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شئ قاشر وجارد ابتداء مثل
دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون
عن اخلاط أسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان
ومن البورقى شهر ومن السوداوى من أربعين يوما الى أكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب
الامعاء من صاحب القروح فيموت فى الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع
الثفل فى بطنه وكأنه مستسق ثم يموت وأما فى اكثر الامر فاذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر
الامعاء شيئا له حجم أدى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف
اذا انثقب وخصوصا بعض الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
لرجل ثم انثقب المراق والبطن لورم حدث فيها محاذيا للثقب ومشاركا له للعفونة والآفة
كأنه ثقب البطن أيضا هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان فى جملة
الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وأبعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا
اذا وقع انثقاب المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ فى المعدة وذبل صاحبه
وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموى وصديدى ومرى ومدى وخراطى ومخاطى
وزبدى وقشارى والمرى أسلم وتتداركه وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة
وغيرها وأكثر ما يكون بحرانا لها والمدى اذا ابتدأ ابتداء فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات
وأورام فى الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا
وكثيرا ما يؤدى الى المعوى ويحدث منها فساد فى آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدة
ولا يحتبس ويكون أكثر ذلك قيحا صامدا او ربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون
فى الاعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن فى الاحشاء ولا برء له
لكثرة ما يسيله وقلة ما يجمد من السكون ولصعوبة العلة فى نفسها وأما الصديدى فاما عن
ذوبان واما عن رشح من ورم هو فى طريق النضج وأكثره ليس بمعوى وأما المعوى فمنه واقع
دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما
فليس من الامعاء بل من احشاء أخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات أخرى وقد يكون
من الامعاء أيضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح أفواه عروقها من غير سبب آخر وهو أسلم

واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبى وصيف مطير كثر اسهال الدم
وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا فى الابدان الرطبة
وابدان النساء واذا جاء صيف ومد بعد الربيع الشمالى والشتاء الجنوبى كثر الاسهال والسحج
وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم فى البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب
وكثرة الامطار لتحريكها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة وأما الذى
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرارى وسحج مرارى ومع وجع فهو أردأ وخصوصا اذا
سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت فى جرم الامعاء وأما
الخراطى فهو عن انجراد ما على وجوه الامعاء وأما المخاطى فهو لرطوبة غليظة فربما وقع
الاختلاف المخاطى فى الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره فى بابه وفى الحميات الوبائية
وأكثر ما يكون فى الوبائية يكون زبديا وأما القشارى فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج
بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن قشر طبقات الامعاء
ويستدل على الغلاظ دائما بالغلاظ وفى الاكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات
تخرج عند القيام ويكون أكثر وجعا عند الحقن الغسالة قال أبقراط الخلفة العتيقة
السوداوية لا تبرأ وقال أيضا اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو ردىء
واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديئا
ويكون ذربا فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل
موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لانه لا يسهل المائية بل
يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدى السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان به مع
المغص كزاز وقىء وفواق وذهول عقل دل على موته وفى كتاب أبقراط من كان به دوسنطاريا
وظهر خلف اذنه اليسرى شىء أسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات فى
العشرين لا يتأخر ولا ينجو واعلم ان الحمى الصعبة الدالة على عظم وأيضا سقوط الشهوة
الدالة على موت القوة التى فى فم المعدة والاسهال الاسود فى قروح المعى كل ذلك ردىء وأما
الذى يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشاركه زلق المعدة فى
الاسباب لكن السكاتى عن اذابة القروح فيها أكثر مما فى المعدة بل كأنه لا يكون الا فيها فان
كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل أدى ذلك لا محالة الى سحج دموى
والى اطلاق دم قوى ويشاركها فى السبب لزوم الوة من دواء مسهل لفوهات العروق التى اليها
واسطتها فيسهل والذى يكون عن ضعف المعى والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب
فيه الضعف وقروح وذوبان وربما اتفق أن ينقطع شىء من هذا الدم المنصب فى البطن فيدل
عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتأدى الى الغشى وأما الذى
يكون عن المعى المستقيم وهو المعى السادس فمنها أن يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع
تمددى وانجرادى فى المعى المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل
منه شىء أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة أو قد يعرض كزاز فيمنع
العضلة الماسكة للبراز فى نواحى المقعدة عن فعلها أو فضل مالح أو بورقى أو كيموس غليظ

او

أو مرارة مداخل أو استتباع الدوسنطاريا أو برد يصيب العضو أو طول جلوس على صلابة
أو غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته أو أخلاط حادة أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح
وتآكل أو ثقل محتبس وأكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد أن يكون مخاطيا يصير خراطا ثم
نقط دم وربما خرج بالزحير شيء كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده وأكثر
ما يعرض الزحير لأصحاب البلغم العفن فإنه لعفنه يبقى أثره في المعى المستقيم عند مروره كل وقت
ثم يصير لذعا بالأزمان مؤذيا وربما أوهم العليل أن في مقعدته ثفلا مذرورا لبورقيته وأسهل الزحير
ما لم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض أن تكثر المقعدة
والمستقيم أو تجدد فيعرض لعضلها أن لا تضبط ما يصل إليها كما أنه يعرض لها أن تكثر فلا تقدر
على استنزال ما فوقها إليها وأما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون دما لا غير ويكون
أكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن حصره في البدن أسباب الفضل من الأغذية
أو احتباس سيلان أو قطع لعضو أو ترك رياضة أو سائر ما قيل في موضعه وهذا لا يجب أن
يحبس إلا أن يخاف سقوط النبض والقوة فهذه أصناف السيلان الزحيري من الأمعاء
الستة وأما الكائن عن جميع البدن فإما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة وإما على
سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للشائب المذعور والمسلول والمدقوق في آخر عمره
وإما على سبيل الذوبان ويبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع ثم تسقط الشهوة
من الجهات وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر
وكمودة اللون وبرد الأطراف وجفاف اللسان وإما على سبيل استحالة الأخلاط إلى فساد
لحميات رديئة وسموم ضارة وإما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد إنما يعرف من ترك
الاستفراغ أو طرق احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من البدن
وسائر ما عرفته أو لتراكم التخم الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة
الهيضة وإما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء إليه في العروق وغير ذلك فأما الهيضة فهي
حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة إلى الانفصال من طريق المعى راجعات إليه من البدن
على حدة وعنف من الدافعة فإن الأغذية إذا لم تنهضم جيدا استحالت إلى أخلاط غير موافقة
للبدن وتحركت الطبيعة إلى دفعها إذا ثقلت عليها من الجهات بأصنافه من القيء المري
الزنجاري والمائي أحيانا وأصناف من الإسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام
واحد فهو أسلم ما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة تبتدئ أولا ابتداء خفيفا
ثم يحدث وجع ومغص في البطن والأمعاء ويصعد إلى المعدة فكثيرا ما تؤذيها الأخلاط الحارة
المتجهة إليها وفي الأكثر يكون إسهال وقيء فإذا اندفعت استتبعت أخلاط البدن لما
عرفت من السبب فتبدأ بإسهال مراري ثم مائي خالص رطل منتن ثم ربما أدى إلى اختلاف
كغسالة اللحم الطري دسم الرائحة وإلى الخراطة ثم يؤدي إلى استرخاء النبض والتشنج
والعرق البارد وإلى الموت وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء نفض في
معدتهم تقيؤوه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل
الضغط والتأذي ولسبب الأعراض الفاحشة فإذا سكنت الأعراض عاد النبض ومن كان

معتاد الهيضة لم يكن لها اخطر من لم يكن معتاد الها وهى فى الصبيان أكثر وأكثر ما تعرض
الهيضة فانما تعرض فى الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل فى الشتاء والربيع وقد
يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق فيتبع غذاء غليظا لاسيما فى الفطر من الصوم
والمشمش والبطيخ مما يهيجان الهيضة وكثيرا ما تحتبس الهيضة فيميل تحت مادتها الى
اعضاء البول فتحدث حرقة فى البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو
السددى فهو الذى يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ فى مدة
معلومة الى أن لا تحتمل ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة وأكثر النوبة عشرون
يوما وربما انه دم أو تأخر لما يعلم من الاسباب واما الكائن لسبب الاغذية فقد ذكرناه مرة
فى باب المعدة ولا بأس لو أعدناه ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للاغذية اما لانها تفسد
فى المعدة الحامية كالمعات فلا تقبلها الطبيعة فتدفعها واما لكثرتها فتفسد وتكثف أولا تقبل
الهضم وتفسد أو لثقلها أيضا فتهبط واما لذعها ككالبصل واما لقوة مسهلة فيها كالقطر
أو لسرعة استحالة الى فساد كاللبن أو لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند البلع واما لرطوبتها
أو لزوجتها فتزلق أو لكثرة الحركة عليها أو لكثرة شرب الماء عليها فتتكاثر وتزلق أو لكثرة ما يجلب
من الاخلاط المزلقة كالبلغم أو الجالبة كالصفراء أو لكونه غذاء كثيب وهو الكثير الكمية
القليل الغذاء مثل البقول أو لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم
المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر أو تأخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته وتستدعى
الطبيعة الى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو ان الهواء الحار يحلل فيضعف
والبارد يجمع ويعصف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت
الرياح سببا للاسهال بما تفسده من الهضم ويحرك من الغذاء قال أبقراط الشيخ يعرض لهم
الذرب كثيرا يعنى بالشيخ الذين لا يفصدون بالرأى والسبب فى ذلك ان الرطوبة مستولية على
أعضائهم العصبية وعلى معدهم لمشاركة أدمغتهم أو لسبب عم الدماغ وغيره وهؤلاء أيضا يجب
أن يسهلوا برفق وقال أيضا من كان فى شبابه لين الطبيعة أو صلبها فهو عند الشيخوخة بالضد
ومن كان دائم لين الطبيعة فى الشباب لم يوافقه فى شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد
مرض شديد بمرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة والفواق اذا
حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا
غذى المبطون الضعيف فلم يرد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقلما لا قليلا يسقط نبضه
ويصير دوديا وغليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت واعلم ان
من يختلف أصنافا مختلفة من المرارى ومن الزبدى والفنون المستمرة ولا يضعف فلا تحبسه
فيؤدى به الى أمراض صعبة أو أورام خبيثة رديئة * (العلامات) * قيل انه اذا كان البول
فى الحميات الصفراوية أبيض مع سلامة الدلائل اى ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه
فتوقع سحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغى والمعدى ان المعدى لا ترتيب له ولا أوقات باعيانها
ينوب فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان
كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا فان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج

سريعا

سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل بواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف فى غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وفيه منهضم ما بحسب زمان لبثه فى المعدة والذى يكون من زلق رطوبى فيخرج معه رطوبات والذى يكون عن زلق قروحى أو بثورى فتكون معه علامات قروح للمعدة من القىء القشارى والبثور فى الفم والوجع وقد قال أيضا من كان به زلق الامعاء فالقىء له ردى وهذا حكم خفى العلة واما الدماغى فاكثره بعد النوم الطويل بل محفوظ النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفى الكتاب الغريب اذا ظهر فى زلق الامعاء على الاضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودر البول واكثر مات من ساعته واما الكبدى فقد ذكرنا علاماته فى باب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالى فاكثره سوداوى وقد ذكرناه فى بابه ومثل الدردى وقد ذكرنا ما فى خلاله من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدى ودللنا على انه يكون عنه أوجاعه واحواله الخارجة عن الطبيعة فى باب امراض الطحال وفى هذا الباب نفسه وعند ذكر الانفتاحات الكبدية واما المعوى فيدل عليه وجع الامعاء والمغص ويخالف الكبدى بما علمت من ان ذلك اكثره له نوائب وفترات وكل نوبة اردأ من التى قبلها وانتن واضر له بصحة البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان سال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من المعى لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون أيضا من المعى والسحج واسهال الدم الخالص بالامعاء يدل عليه أيضا الوجع والمغص أيضا وربما كان اسهال الدم عن انفتاح عرق ومعه مغص اذا تقرح وربما كان التقرح أولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على انه معوى الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون ذلك مع وجع فى موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار فى الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فى ايلها ويدل عليه وجع المعدة وما علم فى بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت على تأكل وان كانت مع ذلك ا نقط سودا وربما خيف أن تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة أو الآفة ومبدأ خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة أو تحتها أو من قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضاء الفوقانية ومن القشور هل هى رقيقة أو غليظة فان الغليظة تكون دائما من الغلاظ والرقيقة تكون فى اكثر الامر من الدقاق والكبيرة تكون فى الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شدة الاختلاط بما يخرج يدل على ان القرحة فى المعى العليا والتمايز منه يدل على انها فى السفلى وكثيرا ما يكون الذى فى السفلى وفى المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو فى الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسيا أو شبيها به اللحم فهو فى الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذى ربما خرج فانه يكون فى الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الداء اذا كان قرحة وكان مزمنا وكان ما يخرج الصديد ثم لم يكن وجع بحسب القرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والنقية ان الناكلة اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والى السواد اقبل

والوسخة يكون صديدها مائيا والى البياض والسهوكة واذا خرج بعد الخراطة دم
كثير دل على ان القرحة عادت والعلة قويت وفتق ما على وجه الامعاء ووصل الى جرم من
المعى وكثيرا ما تكون القروح عقيب أورام سبقت فدل انفجارها وسائر ما ذكر من
العلامات على انها أورام وكثيرا ما تكون لاسباب أخرى مما ذكرنا فان كان السحج لانفتاح
عروق تقدمه استفراغ دم صرف لا اختلاط له وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له
أدوار كما يكون أيضا في غير الحادث من المعى وتقدمته علامات الامتلاء وان كان عن
بواسير وأسباب سرطانية في أعلى الامعاء كان عفنا ومعه دم أسود ويكون قليلا متصلا وربما
كان له ادوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة أو بورقية أو غليظة
لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس
من شئ انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط
الخراطة بلغم وان كان عن صفراء احتبست دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط للخراطة
ان كانت أو البراز فيشتد صبغه وكذلك السوداوي الردىء والسليم يدل عليه تقدم ذلك الخلط
من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غاليا على الارض أو درديا أسود غير حامض في
ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما أدى الى الغشى واعلم ان سبب السحج
والدوسنطاريا ان كان قائما بعد يخرج مع الخراطة المتصل صفراء أو سوداء أو دم حار أو بلغم
عفن أو زجاجي أو ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد لملازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت
الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه
فيجب أن يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردىء أن يتبع سحجا
مؤلما واسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدي الى الخراطة والجرادة
ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة تتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم
وان كان من خارج الثفل فيدل عليه سيلان الثفل وحدوثه مع مرور الثفل ويكون الوجع عند
حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف
السبب الذي يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك أن لا يكون شئ منه عند
لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله
فاكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة
هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر من المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر الى الخروج
فان كان معه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح وان كان هناك بلغم لزج
دل عليه أيضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شئ ثقيل
وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء
مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل
عليه سلامة الاحشاء في انفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للاسهال منها واشتعال البدن
وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رائحة فما كان من ذوبان الاخلاط
كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديدا غليظا كما في القروح مع دسومة

والوان

وألوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مائيته وكذلك حال ذوبان
الشحم الأحمر إلا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردي اللون وأما الكائن عن فضل وامتلاء
تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من أسباب إحداث الفضل والامتلاء فتدل عليه الأسباب
ويدل عليه أن المستفرغ يكون دما ضعيفا أصفر فانقباضه أكثر ثم دفعه بلا وجع ولا يستتبع استرخاء
ولا ضعفا ويكون له نوائب وأما الزحيري فيدل على أقسامه ما يخرج مما يري والأسباب
الموجودة من برد واصل أو من جلوس على صلابة أو من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم
من إسهال وسحج أو لم يتقدم ومما يغلط فيه أن يكون هناك ثفل محتبس يؤلم ويوجع ويرسل
عصارة فيتوهم أنها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيوهم أن الزحيري بلغمي
فلا يجب أن تغتر بذلك بل يجب أن تتأمل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه
وقروح الأمعاء التي فوقه أن ما يسيل من المعي المستقيم يقل فيه النتن أو لا يكون فيه نتن وإذا
عرض لصاحب قروح الأمعاء وصاحب إسهال الدم أن يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات
التي ذكرناها في باب أسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الأطراف دفعة ومن سقوط
القوة والنبض وإذا عرض لصاحب هذه العلة شيء من هذا فاعلم أن الدم عرض له ذلك واعلم
أن الدم الأسود الكائن للاحتراق إذا اتجه إلى الاخضرار فقد أخذت الطبيعة في التلاف
ويخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم أنه تقام أشياء كالغدد فيتوهم أنها خروط لسحوج الأمعاء وذلك
لا يكون إلا مع مغص فذلك ليس بخراطة بل فضول غليظ واعلم أن من كان به قيام واحتبس
وهو باق على حاله لا تثوب إليه قوته فالسبب فيه أن جوفه ليس يقبل الغذاء واعلم أن من
يقوم بالنهار أكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كل ما تناول شيئا منه مهلا فالسبب ضعف معدته
وإذا كان بالليل أكثر فالسبب ضعف كبده وورود الغذاء واعلم أنه كثيرا ما أعقب القيام
بإخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف خراطة شبيها فاعلم العلامات والأسباب • (معالجات
الإسهال المطلقة) • أقول أولا إنه يجب أن يشتغل بما قيل في باب إفراط إسهال الأدوية
المشروبة فيقرأ ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول إن الإسهال يمنع من حيث هو إسهال
بالقابضات والمغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج إلى المخدرات وأيضا فقد يعالج الإسهال
بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقيئات فإن هذه جميعها تحرك المادة إلى خلاف
جهة الإسهال فإن خالط الإسهال حرارة جعل معها مبردات أو اختير منها مبردات واستعمل
الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فإن خالطها برد جعل معها مسخنات أو اختير
منها مسخنات وأكثر ما يحتاج إلى المسخنات إذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم إذا كانت
سدد من أخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم وأكثر ما يحتاج إلى المبردات
إذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما تنفذ الغذاء بسرعة
وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فإن من به إسهال ربما
شرب أقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس
طبيعته واعلم أن النوم من أنفع الأشياء لمن به إسهال وإذا كان مع الإسهال سعال ترك ما فيه
حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الأطعمة والأغذية واختير الباردة

المغرية وكذلك كل ما يجرمه مصلب وفيه تقوية البدن الذى يتغذى به مثل الاسوقة و يضرهم كل ما يسيل من الاحساء والمراق واعلم ان الربوب الحلاة كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والاستحمام ويوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وهيج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعاء يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال الاسهال وذلك اذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب الى المعدة والمعى فيزلق الطعام و يسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ عاد وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدأ بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير الى المركبة والحابسة اما مجففة مقوية واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة للمسام التى منها ينبعث والادوية المفردة الباردة الحابسة مطلقا ويحسب قوم ان الحابسة مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ العربى والطين الارمنى والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلى وخصوصا الذى ربى بالكافور وثمرة الطرفاء والعليق وحب الرمان والسماق والاميرباريس والزعرور ونحوه زر الحماض و بزرقطونا المقلى والكزبرة و بزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس و بزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من السجج وعصارة القوابض مجففة ورُبّها وعصارة بزر البقلة الحمقاء وقيسقوا اذا قيس بها فيكون نافعا والرائب المطبوخ الذى لا زبد فيه أصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة فهى مثل الكمون المقلو والنانخواه والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة والدارشيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو أو يطبخ فى عصارة قابضة لكنه يعطش وأفضل تدبيره أن يغسل بالماء والملح مرات أو يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهذا أقوى كل شئ والصبيان قد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق و يعطى بسكر مقلو وما عارده قد رجلوزة والزاجات والانفحات عاقلة وانفحة الجدى قد يسقى منه الصبى ربع درهم فى ماء بارد والكبير فوق ذلك وزن درهم واحد من انفحة الارنب فانه يحبس البطن فى وقت ويجب أن يبتدأ فى سقى الانافح من دانق فان لم ينفع زدت منها الى ما لا تجاوزه فى الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذى سلف تدبيره اذا سقى منه درهم فهو أقل ضررا وأقوى فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان الميبختج اذا أحرقت قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثنى صديق لى من المعالجين بتصديق ذلك بتجربة له وخرء الكلب الآكل العظام وحده اذا سقى منه درهم ونصف حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ فى شهر تموز ومما لا ينسب الى أحد الطرفين نسبة كبيرة قوانص النعام مجففة والشربة وزن ثلاثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقى منه هذا القدر من كان به ذرب وقد ربّ الآس أو قد ربّ السفرجل بحسب ميل مزاجه وأيضا لبن المعز المطبوخ حتى يغلظ والمرضوف بالرضف يلقى فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وأبضاع البيض

مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى البرد أقراص الطباشير الممسك وأقراص الدلبق
المسمى قاتديقون وأقراص الطين المختوم وأقراص الجلنار وأقراص الانيلزهرج وأقراص
الطرائيث وأقراص الزعفران وأقراص الافيون وأقراص الخشخاش الممسك وحب
الافيون وحب اليبروح والمقليا طوسقوف حب الرمان وحب السندروس والاسهال المزمن
وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة وأصناف المقليا بالطين المختوم
وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب أن يحمى القدر وترفع
على نار وتترك هي عليها وتحرك حتى تتشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان أو كثيرا
أقراص الافاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقرباذين وجوارشن
البزور القابضة وأقراص الزعفران وأقراص الكهربا وأيضا يؤخذ عفص غير مثقوب
أخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض
البيض وتقور رمانة وتلقى هي فيها ويسد بابها بالشمع وتوضع على الجمر ومن ذلك أن يؤخذ
دقيق الحنطة ويخلط بشيء من نانخواه وثمرة الطرفاء ويحرف ويبات بزيت انفاق ويعجن
ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل
شراب ومن هذا القبيل أيضا ما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات أسنانهم
•(ونسخته)• يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر وذكر وسعد من كل واحد نصف
درهم فينعم سحقه فيذاف في لبنه الذي يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب
•(ونسخته)• يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام
المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوك وبزر
الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز القطير اليابس والكندر والنانخواه أجزاء سواء
يسحق جيدا ويرفع ذلك ولك ان تجعل الانفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه لعقة
بمقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الاخف جزءا أو أقل من ذلك وان
كانت الانفحة أكثر من جزء فتحبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل دواء مجرب
•(ونسخته)• يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار
نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام
الجيد شيء بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة
والاهوية والعلل ويستعمل بحسب ما تأمره •(أخرى)• ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج
الاساكفة سماق بالسوية يستف منه وزن درهمين الى مثقالين •(أخرى)• ومن هذا القبيل
والقريب الى الاعتدال أن يؤخذ برشياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس ولب الشبل
وبزر الفجل والباذاورد وأصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه أقراص واعلم ان الحاجة الى
الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس الاسهال المعوي والحاجة الى بزر قطونا
ولسان الحمل المقلي هو المغص والاثقال نفس الاسهال تزيد الاسوقة وخصوصا مكررة الغسل
والغذاء كما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن من ضعف الامعاء وليس
بموافق الكبدي والمعدي بل ربما ضر ولما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد تعرض لها

الحاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب أن يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم تستعمل على ماذكرنا فين بردبدنه وضعفت قوته وظهر ذلك فى النبض فان كان لابد خلطها بمثل الجند بيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهد لمن احتقن من الافيون شيافة فمات وان امكن أن يستعمل فى شياف لم يستعمله مشروبا واذا امكن أن يستعمل فى ضمادات لم يستعمل حمولا ومن الضمادات المخدرة أن يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة أجزاء ويجمع بعصارة البنج أو عصارة قشر الخشخاش أو طبيخهما ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوى القبض

•(ونسخته)• يؤخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه أقراص والشربة نصف مثقال •(أخرى)• يؤخذ عفص فج جزء كندر أفيون من كل واحد نصف جزء بالسوية والشربة درهم وأيضا يؤخذ بزر البنج وأفيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الى درهم •(وأيضا)• يؤخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران بسوية حبتان مثل حمصتين وأصلح من ذلك جند بادستر أفيون ميعة سائلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر ناغشواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل النبقة •(أخرى)• يؤخذ أيضا صمغ ربع درهم أنفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عفص درهم أفيون دانق •(أخرى)• وأيضا أقراص بزر البنج ومعجون البنج نافع جدا •(أخرى)• يؤخذ أقاقيا وعفص وافيون وصمغ من كل واحد جزء تتخذ منه اقراصا وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مجرب يحبس فى يومين •(ونسخته)• يؤخذ ناغشواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعفص وابهل أجزاء بالسوية افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الى مثقال بالغداة ومثله بالعشى والصبى من دانق الى دانقين ومن أدوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الآس والمصطكى والصمغ الاعرابى والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز والموز المشوى وبالجملة يجب أن يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوها بالموقات الملينة للصدر وكثير من الموقات المتخذة من الخشخاش والكثيراء والصمغ والخرنوب وثمرة الآس والنشا المقلو ولعابات أشياء غلبت ازلاتها احتيل فى اخراج لعابها لتجمع بين الامرين

•(فصل فى أغذيتهم)• واما أغذيتهم فيجب أن لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مؤذية فتحرك القوة الدافعة الى الدفع وهى مثل ماذكرنا من اللبن المطبوخ والمرضوف وخصوصا الذى طفئ فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة مطبوخا مع قليل ارز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ ما يستمريه فاذا لم يستمر شيأ يتناول تناول أقل منه واشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرائب افضل للمحرورين من غير الرائب ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز

المجرود دقيقه بانا ليه نز جيدا او هو المجرور بن غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين ويصفيان
عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يتهرى ويحمض او لا يحمض ومثل الحماضية واما الحوامض
فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل فيه أرز والباقلا المطبوخ
بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تقدر ان تكون في نفسها اعلاجا جيدا ان يؤخذ من سويق
الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفى
ويتناول وان حمض بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون
طبيخهم مطجنا أعني انه يدق ثم يقلى قليا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم
تكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب أن لا يسقوا الا البارد كيف كان
فان البارد يعقل ويجزى والحار يحل ويرخي ويحوج الى اكثر اللهم الا في الهيضة على ما شرط
وفي السدي والورد والسمان التي تصلح لهم لحمان الطياهيج والقباج والدراريج والعصافير
والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السود الخاصة والاصوب أن
تكون مشوية مبزرة محمضة وايضا صفرة البيض مطبوخة في الخل والمصوصات المتخذة منها
بمثل حب الرمان والزبيب العفص الكثير العجم والكزبرة وبمثل السماق وما شبه ذلك من ثمرة
العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك
الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة الزعرور
والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا السمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج
والقباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفى
واعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكردناك
نافع لهم اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب أن لا يطعم الا قليلا وان يسيل منها بالغرز رطوبة كثيرة
والاكارع شديدة النفع لهم اذا طبخت مع الارز المقلو وليجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت
قابضة الا عند تقور المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك النبق
وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ ما مثل الاكارع
بالربوب القابضة ومثل الاحساء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع بعضهم
بقرص البطارخ ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر وأكل السكباج وحده بالثرائد
أو باخذ منه ان اشتهى من الاطايب شيئا بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع
أصحاب القيام ومن الاحساء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشخاش ويقلى قليا ثم يسحق ثم يتخذ منه
ومن الارز والجاورس حسو ويحمض اذا شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ حساء
من الكعك اليابس والارز ونحوهما كل الماء أو ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويقلى
قلية خفيفة ثم يصفى ماؤه منه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الارز حتى ينتقع ثم يطحن ثم يرمى فيه
بقوة ثم يصفيه ويرمى التفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يعود مثل الفراء ثم يطيبه بالملح
قليلا ويجعل دسمه شحم الجداء أو اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا
يكون الغذاء حارا أو باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء المطر
قد اذيب فيه قبضا وأظن انا كثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد وسرعة نفوذه فلا تبقى في

الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بهم كانت القوة تقتضيه لتنتعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا يأكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف والامر اوائل يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو أقبض وان يمتصوا قبله شيأ من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان تغمز أطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان تضمد معدهم بالاضمدة القابضة الممسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمر والكعك والمبسوس كثير النفع اذا وقع في هذه الادوية (وهذه صفة طلاء جيد يطلى به ما بين المعدة والكبد اذا كانا مشاركين في الاسهال) يؤخذ عشرة أجزاء افسنتين بشراب ويصفى ويوضع على الموضع بخرقة ثم يؤخذ من الورد والجلنار والآس اليابس والاقاقيا والهيوفاقسطيداس والعفص أجزاء سواء يخلط بماء الآس وبعصير الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشى ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما ولا حمى شديدة والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذاء فالرأي له أكل العصافير والنواهض صدورها دون أطرافها العظمية العصبية الا عدار مطيبات ومكردنات وكذلك أيضا من تكثر شهوته ويضعف هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر مقلوا بالزيت معفورا عليه الدارصيني ويقع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح وما اجريناه في الاسهال المعوي من لبن الماعز الملقى فيها حجارة المحماة

(المقالة الثانية في معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي)

(علاج الاسهال الكبدي) قد علمت أسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامتلاءه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجته والذي يقع في هذا الباب من الخطأ هو ان يعطى من به اسهال كبدي سددي أدوية مقبضة زائدة في التسديد مغترة بانها تعقل الطبيعة فيؤدي ذلك الى خطر عظيم وكثيرا ما طلى الجاهل الكبدي في هذا القيام بمعقرات لادم مطفئات للكبد جدا وبارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد أو الماساريقا ان تعنى بتفتيح السدد وقد حمدوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال المفضي الى الهلاك وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الاشياء فان الكبد لا يقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء الشعير في اليوم مرتين او ثلاثا فان احتمل في آخره خلط الجلاب به طعما يسيرا فعل وان احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ماء الى ان يغلظ فاذا لم يكن في القيام ورم ثم ربق فشحم الدجاج بمرقه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت لئلا يحتبس شيء موذ

من فوق فتصدت آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانم تطرق في معالجة الاسهال
الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطباء

● (علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا مغص) ● ونبدأ منه بما لازلق وقد علمت في باب المعدة
انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك
فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا
ان تخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان
يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل
الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا
دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم تنجع الادوية القريبة القوية والقريبة
فتوضحت دلالة فربما افتقر الى مثل الغاريقون واما استفراغ مادة هذه العلة بالقيء فهو ردي
صعب وقلما يستفرغ القيء البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما امكن فان
شرب لم يجز ان يشرب به حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف
ذلك يضرهم ولينتقلوا ان احبوا ان يتنقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق
الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكزبرة فانها قوية التأثير في حبس الطعام
في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور
الرمان ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان تشرب في شراب عفص
وان كان هناك حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن
الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى
بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكي والورد
والعوسج والآس اجزاء سواء وربما انتفعوا من هذه الادوية بمراهم بشمع ودهن المصطكي
او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد دردوفوس وضماد الفلافلي
اذا كانت حرارة واما الكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال
الحقنات القابضة من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الدوسنطاريا
الذي نذكره واذا كان هناك سبب حراري هو الذي يسبب تقرحا فالاولى ان تستفرغه في
الصيف بالقيء فانه انفع ولا تستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان
تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وتخفف الغذاء وتحميه وتعالجه من الاشربة
والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وتقلل شرب الماء فان احتجت الى اقوى من ذلك فالترياق
اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعاء السفلى وهو ايضا مما يستفرغ ويبدل المزاج
ويسخنه ومما ينفع من دواء جيد لزلق الامعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه
(نسخته) يؤخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل
ابيض وزبيب الطائفي ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض البارد
مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فلفل واذا ازمن الاستطلاق الزلق وكادت القوة
ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وتريض العليل رياضة بحمل ا

أو تدخله الحمام وتغمزه غمزاً لطيفاً وتدلك ظاهر بدنه ثم تعصبه وهو مضطجع ليس بمنتصب
بل وركاه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيئاً من ماء اللحم القوي مخلوطاً به شراب قابض وكذلك
يابس فإن احتملت قوته ومزاجه أن تتبعه بشيء منفذ مثل الفلافلي القليل أو الفوذنجي
فعلت ذلك حتى تنفذه فإنك إذا فعلت هذا جذبت الكبد شيئاً من ذلك الغذاء وقويت به
وأما سائر أصناف الإسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج أكثره من
علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب إلى المعدة والأمعاء فيجب أن
يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه
وتستفرغ الفضل الصفراوي إن كان كثيراً وأصوب ذلك بالقيء إن أمكن وهان أو
بالإسهال إن لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو أنها حاصلة وبعد ذلك
فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيراً ما يشفي هذا الأذى سف الإهليلج الأصفر فإنه
يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال الرائب خصوصاً بالطباشير
وكذلك ماء السويق الشعيري وإن كان سببه بلغماً عولج بما يخرج البلغم من المشروبات
والحقن إن كان كثيراً جداً ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخيناً معتدلاً ومما يصلح لذلك
جوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي وأقراص الأفاويه وإن كان
البلغم زجاجياً لم يكن بد من مثل أقراص اسقليبيادس ومن سفوفات تتخذ من الأنجدان
والنانخواه والكمون المنقع في الخل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمر
والكندر مع طباشير على ما يستصوب من التقدير بالمشاهدة وإن كان هناك بلغم ومرة معاً
ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بأن يؤخذ من الإهليلج الأصفر جزء ومن
الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الآس والسماق والكزمازج من كل واحد
سدس جزء وإن كان السبب سوداء تنصب إليه فلنفرد لها باباً نخصه بباب الإسهال السوداوي
ونسبه إلى الطحال وأما الذي بحسب الأطعمة والأغذية فإنا أيضاً نفرد له باباً وإن لم يكن
إلا ضعف القوى وسوء المزاج تأملت سوء المزاج بعلاماته وأكثر سوء مزاج المعي يكون
مشاركاً لسوء مزاج المعدة وعلاماته علاماته فإن كان الضعف في الماسكة وحدها وكان
برداً انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا على هذه الصفة • يؤخذ من العود
الخام ومن الكمون المنقع في الخل المقلو ومن النانخواه والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو
والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق أجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة إلى ثلاثة دراهم وإن
كانت هناك رياح كثيرة جعلت فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وأيضاً تركيب لبعضهم
في هذا الباب كثير المنفعة (ونسخته) يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والأنيسون
والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس من
كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الخام من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن أربعة دراهم
ومن القرنفل وأظفار الطيب والخيربوا من كل واحد ثلاثة دراهم وسدس ومن حب الآس
عشرون درهماً يقرص منه أقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها أقراص المر المأخوذ

خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة أيضا وتنفع فيها أيضا الاضمدة المذكورة المسخنة
وان كان مع ضعف الدافعة خلط لزج فالافسنتين وأما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية
المبردة وفي البعض ما وغلظت الغذاء عولج بما هو من جنس البارد الغليظ بما ذكرناه ويجب ان
نستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم وأما ان كان الضعف في الماسكة لبرد أو حر استعملت
القوابض المذكورة في أول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة أيضا ضعيفة استعملت
سفوف خبث الحديد وزبوا في شراب النعناع واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم
• (علاج الاسهال المراري) • قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في أكثر الامر بمعالجات
احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان يطلب من هناك
• (علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج) • يجب ان يقصد فيه
قصد علاج الطحال فيتعرف حاله ويقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السوداء
ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن من
ورم بل لغلظ السوداء نفسه فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية (ونسخته) يؤخذ
من الملح الدراني جزء ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن ويطبخ
الشوكة والخربق في الماء طبخا جيدا وتذاب فيه الملح ويصفى ويسقى وهذا طريق اسهاله وتقيئته
بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في الاسهال
مصاحبا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ويوضع على الطحال محاجم
بحيث فيما يخص منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك التدبير بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب
الذي اننا (ونسخته) يؤخذ من حب الرمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن
الزرنباد المقلو درهم ومن الكمون درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ
منه سفوف والشربة ثلاثة دراهم (وأيضا) يؤخذ حب الرمان والزبيب الاسود يدق بخل وماء
ويعصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى أقوى من هذا
أخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الك[illegible] درهم
يشرب في شراب عتيق صرف
• (علاج اسهال الدم بغير سحج) • قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد
ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان
منه صديديا أو درديا أو غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها
والتدبير المتقدم في ذلك مراعاة حال البدن في الامتلاء ومراعاة الاسباب الموجبة له فان لم يكن
لموجع وحدست انه من البدن أو الكبد ولم تسقط قوة لم تحبسه وان خفت ان سيلانه يورث
أورث محصا أو أورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية
القابضة الحابسة للدم والذي يحدث من فتق في عروق المعي فربما ادى الى سحج ما بل يجب
ان يصرف الاعتناء الى حبسه وامالته الى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء أشد واكثر واعلم
ان المشروبات من الحوابس أوفق لما كان من الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن
أوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين وجميع

الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس الدم لا سيما اذا وقع
فيها الشب والشاذنج المحرق كالقبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ مشروبة
ومحقونا بها وربما احتيج الى المخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة
ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج
بماء لسان الحمل او عصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة لحية التيس في هذه الابواب
منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة ومن الاقراص
المذكورة أولا (وأيضا) يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ
بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ في اناء
مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات
وأما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما
طبخ فيها او جعل دسمها من شحم كلى ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في
القراباذين ونذكرها ايضا في باب السحج واكثر منها السليمة المعتدلة التي ليس فيها أدوية
وأقراص حادة ونورد بعضها ههنا *(حقنة جيدة نافعة)* يؤخذ من قشور الرمان
ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية
دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم
ويصب عليه من الماء منا بالصغير وان كان ذلك الماء ماء عصى الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق
حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين
والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيذاج الرصاص
والصدف المحرق والطين الارمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن اهالة
شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف وحقن
به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يخلط بالمغريات من الارز والجاورس
ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا احتاج لذلك ويجب ان يجتهد
حتى لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يؤخذ من الاقاقيا ومن
الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمني
ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء تسحق وتعجن بالدواء المطبوخ حارا
وتحملها بالابط وأما من المقعدة فيكفيه انه يستعمل هذه الادوية يؤخذ مرداسنج وجلنار
واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت
كل هذا ولم ينجع علاجك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد
وكذلك أطرافهم كلها ويجلس العليل في ماء بارد صيفا وفي هواء بارد شتاء وتصب الماء البارد
وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب
الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

(علاج السحج وقروح الامعاء) يجب أن لا يغلط في السحج فيعالج بذلك الذي
يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء

مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقاء كما في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع
فيها أدوية كاوية كانت الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات
وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم أول ما يجب ان تراعي حال السبب
اما علة السحج ولقروح الامعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه المتقدم من اختناق أو
امتلاء أو ورم باق أو هو محتبس منقطع قد بطل وبقي أثر من السحج والقرحة وقد أعطينا
العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه
وان كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية وأجود شئ ان يكون المسهل ليس
بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج واصلحه ما يخلط به من مثل الهليلج والكهربا
والكثيراء وما يشبهه وان أمكنك ان تمنعه من الغذاء ومن ان يصير البدن خلاء الا عما يصيب عنه
فعلت واذا أردت ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا على
سبيل الدواء وأما الغذاء فقدمه عند الحاجة وظهور الضعف فما قل حجمه وظهر تقويته
كاكارع الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ المائل الى الفطورة وخصي الديوك والبيض
الذي ارتفع عن النمبرشت والقطع من المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار
والاكارع مطبوخة في حليب والارز المقلو جيد لهم جدا اذا صوها ويجب أن تحفظ قوتهم
أيضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون طعامهم
دائما قليلا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود
القابض وماء الماء البارد وليس يصلح ان يبدأ أولا بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها
المقطعة والخشنة والحادة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات لتصير كالستارة
وتنطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيه الا ان يقع
تآكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطة بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب
السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللزراوند خاصية عجيبة جدا في قروح
الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سحق في مثل ما طلبه ان الحل بقليل شراب عتيق والبلوط
المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه ومما ذكره
بعضهم ان المبتدئ اذا سقي أربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته وأما الطين المختوم فانه نافع
جدا من كل سحج حتى للتأكل يسقى منه بعد تنقية التأكل والوسخ بحقنة من الحقن التي تذكر
وكذلك اذا احتقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس أيضا وعصارة بقلة
الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة التوت الذي لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل
وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في أدوية هذا الباب رجل العقعق وأظن انه رجل
الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عني به ورق التين وهذا مما لا يصلح في هذا
الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ماؤه على ما ذكرنا في الباب الاول
شديد النفع لهم وان بالغوا في التأكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء
النافعة أن يحتقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن الاثنين درهما من السمن درهم من دم
الاخوين الى ثلاثة دراهم ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة

المذكور وما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده ماء بارد أن يؤخذ من رماد الودع
أربعة أجزاء ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام
و يشرب بالماء البارد والقلقطار نافع لهم أيضا اذا شربوه بماء بارد وأما الحقن والحمولات الصالحة
لهذه العلل فالحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المذكور مزيدا انها في أوله المغريات القابضة
وفي آخره ان أدى الى تآكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب ترضيض المعى وينقى ظاهره فلا
يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا تقع في الحقن اذا لم
يكن في العلة دم وليس هذا بشيء ثم اذا بقيت القرحة بحالها فالحقنة القابضة مع المغرية
والمسمنة ثم في آخره ان أدى الى تآكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيأ قليلا
من القلقديقون في بعض العصارات والحقن السليمة فتنفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع
الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى أن لا يستعمل ويجب ان ينتقل أولا الى ما هو
حامض ثم الى ما هو حاد ثم اذا دعت الضرورة الى التآكل فلا بالزرنيخ ولا بالقلقديقون وتستعمل
حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدأ بشيء مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها
العليل وهذه الحادة الزرنيخية يخاف منها أن تكشط جلدة بعد جلدة حتى تثقب الامعاء
ولذلك يجب ان تكون المبادرة الى استعمالها كما تعلم أن القرحة قد فسدت ولا تؤخر الى وقت
يخاف معه ان يحدث ثقب لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل
ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا
أيضا انما يحتاج اليه في أول العلة واذا تأدى الى المدة احتجت الى التنقية ثم الى ما هو أقوى
منها واحتجت الى ان تهجر المسمومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة واذا عفنت ان
القروح وعفنت فيها يغسل بماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون
المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد ان تتبع المدقمين مثل أقراص الرازياج تستعملها لا محالة اذا
جاوزت العلة الطراءة لا يمنع منها مانع واعلم ان الحقن المسمنة المغرية تسكن وجع من به قرحة
في معاه متآكلة ولكن لا يشفي انما يشفي ما يناله التآكل بالادوية النافعة من التآكل وهي
المنقية الجلاءة مع تجفيف وقبض والذي يقدمها الاقراص فلا ينبغي أن يكثر معها المغريات
والمسمومات فتحول بينها وبين التآكل والنافعة للتآكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت الى
ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الادوية القوابض
والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتآكل
وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال مثل اقراص الزرنيخ وحدها وجب أن تداف في مياه
الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يحقن
و يكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها أو تقديم مخدرات
عليها واعطاء المريض طعاما قليلا محمودا وأكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى
درهمين وربما كان الاصوب أن تجعل في مثل مياه المبردات القابضة ومنها العدس
وجفت البلوط فان هذا يعين في احداث الخشكريشة ويمنع ما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان
يحقن باقراص الزرنيخ في ماء الملح عسقشة غلظ المذكور بما أعني المحموم والضعفاء الذين

يشتد

يشتد حسهم ولا يعقلون الحاد من الحقن هذا التدبير يتداوون به فيحقنون بماء العسل ثم بعد
أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه يبرؤه ومن التدبير
في باب الحقن أن يحقن قليلاً قليلاً في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به
وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي أحرى وأقرب من حقن منع الاسهال
وقد اتخذ لها اقراص أيضاً تستعمل في مأتياتها ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات واقراص
تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بماء لسان الحمل
وحده أو مع بعض الاقراص التي نذكرها أو يحقن بالخبز السميذ القطيع مدوفاً في عصارة ومن
الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن الورد ومح البيض وماء أرز مطبوخ بشحم كلى
الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز اذا طبخ
بشحم ودربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم
وأيضاً حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقاء
ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه
العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني وأقاقيا وتوتيا وان احتيج الى
الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب أيضاً هذه الحقنة للسحج وهي أن
يؤخذ الجوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويغلى
بالشراب حتى يثخن ثم يصفى ويحقن مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس (وأما
الشيافات) للسحج فان أمهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب
والميعة وجندبادستر واذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل
المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري مجراه والاقاقيات والمرداسنج وما أشبه ذلك وربما
احتيج الى الزاجات والزنجار وغير ذلك •(شياف للسحج والزحير)• يؤخذ مر كندر
زعفران أفيون يعجن ببياض البيض •(آخر)• يؤخذ سندروس ميعة مر زعفران
أفيون يعجن بماء لسان حمل فانه نافع •(آخر)• يؤخذ أفيون جندبادستر صمغ حضض يعجن
بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من أمثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيداج
ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيها قلب الميل
حتى يستوي ذلك وتنقى •(نسخ الاقراص)• وأما الاقراص السحجية فمثل اقراص
الكوكب واقراص الزرنيخ للتآكل ويجب أن يحفظ في تحبير العنب ليحفظ عليه القوة
واقراص القرطاس المحرق منها أن يؤخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين
المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفأ من كل واحد اثنا عشر
درهماً تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن أربعة دراهم والصغير يستعمل
منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بقلعها •(قرصة أخرى)• يؤخذ السماق واقماع
الرمان وقومقوطون وهو نوع من حي العالم وجلنار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار
ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء ويتخذ منه اقراص •(قرصة
قوية)• يؤخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ مربى بالخل أياماً ويقرص ومن

وتهار بما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل ٭(نسخ الاضمدة والاطلية)٭ واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة فى باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا ابتدأ الوجع فاقعد العليل فى آبزن قد طبخ فى مائه القوابض المعلومة مع شىء من شبث والحلبة والخطمى وان اشتد العطش والكرب فى السحج الصفراوى استعملت الرائب المطبوخ وماء سويق الشعير المبردين وان اشتد الوجع حتى قارب الغشى لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيرى من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يكن فعالج بما ذكرى وان شئت حقنت فى مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وهى أن يؤخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربى والاسفيذاج ومح البيض تضرب الجميع فى مكان واحد وان شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبدأ فى علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذى بعد حتى يكون غذاؤه أيضا السمك المالح والصباغات والخردل والسلق والمرى والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا أكثر من البسر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيأ من الادوية التى الى الحرارة مثل الخوزى والفلافلى انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بما وشيء كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذى بالبسر المقلو فعل ذلك أياما فبرأ ويشبه أن يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يفعل اوبريح فى يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا يعمل من نخالة بعقار شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار مالح ثم يتبعه بحقنة من دواء أقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه برأ والامان وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهى أن يؤخذ من زعرور مكسور مرض منع ورق الدهمست وهو حب الغار شبت سذاب اكليل الملك من كل واحد أوقية ومن الزيت قسطا يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز قد جعل فيه ملح مالح ٭(نسخة قيروطى موصوف فى هذا المنقسم من العلة)٭ يؤخذ من التمر القديم رطلان ونصف ومن المصطكى أوقية ومن الشبث الرطب ستة أواق ومن الصبر أوقية ومن الشمع عشرة أواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل فى بزوره الحرف وخصوصا اذا أحس بالبرد والبلغم اللزج وأما السحج السوداوى فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرنا فى موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير تقدم منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها أفاويه عطرة وبزور حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض وأغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الاندرانى ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن يطبخ بماء وملح اندرانى فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ وأما السحج الثفلى فيعالج بما يلين

الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة بيض نيمرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذ من الفراريج الرخصة السمينة وتستعمل الحقن الملينة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج أن يؤخذ بزركتان وبزرقطونا وبزرمرو وبزرخطمي ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق اسكان الوجع وتغرية وتناول الاجاص قبل الطعام ربما أزال هذا العارض وأما السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينتفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينتفع منه الكثيراء المقلو يشرب في الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينتفع منه جدا أن يحقن بسمن البقر الطري الجيد قد جعل فيه شيء من دم أخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج المراري وليس هو بدواء جامع

●(فصل في علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية)● العلاج المعلوم له أولا أن لا يمنع من انحدارها ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة أما اذا كان من كثرة الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعف تناول الخوزي أو سفوف حب رمان وان أحس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ أخذ من الجلنار والكندر والناخواه أجزاء سواء فعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وأيضا يأخذ دواء الورد والكزمازج المذكور في الاقراباذين وأما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ورقتها ولكيفيات رديئة فيها أو سرعة استحالة فيها فيجب أن يتناول بعدها أغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها وزلقها جبرها الى ما فيه مع اللطافة قبض وأما سرعة نفوذها وبردها فعلى ما يوجبه فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه عن التدبير وتناول الطباشير بعض الربوب لتصلح المعدة من أثر ما ضرها فضررها فانه في الاكثر يحدث حضونة وان حدثت في المعدة برودة لعفونة الطعام في بعض أحوال مثل هذه التدبير تناول الطباشير بالخوزي وان كان السبب قلة الطعام أو لطافة جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقرانص وهلامات والسمك المقلو ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا في الهضم بردها

●(فصل في علاج الاسهال الدماغي)● يجب أن لا ينام صاحبه الا مستلقيا على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه أن يستعمل القيء ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من الرأس الفاعل للاسهال وأن يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة من كمادات الرأس واستعمال الحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الى الكي ولا يجب أن يشتغل بحبسه من المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب أن يخرج ما يجتمع من فوق بالقيء وما ينزل من طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يحتبس في البطن بل بمثل ما يحبس به من الصدر مما ذكرناه في بابه ومما عرفناه في باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة واذا لاحها ولا حاجة بنا

أن نكرر ذلك

• (فصل في علاج الاسهال السددي) • الاسهال السددي أكثره كائن باد وار كان عن
البدن كله أو كان عن سدد في الكبد أو بين الكبد والمعدة فمن الخطأ ايقاع الزيادة في السدد
بالقوابض بل يجب أن يعان المندفع عن السدد بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت
الادوية المفتحة الى السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الى مسهل قوي يجذب
المواد الغليظة المؤدية للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والقيء من أنفع ما يكون لذلك
اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به ابقراط والصواب لصاحب هذه العلة أن يأكل غذاءه
في مرات لا في مرة واحدة ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذائه ثم يجب أن يفرق
ويجب أن يتبع غذاءه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وأفضل ذلك كله عند
جالينوس دواء الفوذنجي ويعطى منه قبل الطعام مثقال واذا انهضم الطعام أعطى أيضا
قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق
أنفع شيء لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم وأما الدلك فيجب أن لا يقترب به قبل الطعام
وبعده واذا ضعف البدن احتيج الى دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الى
أن يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة وأما تفتيح السدد فقد علمته ويجب أن لا يحجبنك هزال
البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده وأسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذاء الى بدنه
ولم يمرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

• (فصل في علاج الاسهال الذوباني) • أما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجرى فلا
يطمع في معالجته الا كالطامع في معالجة سببه وأما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات
المرطبة والاحوية والنطولات بحسب ذلك ويطعم مثل أقراص الطباشير وأقراص الكافور
بالاطلية والاضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم
الخفيفة هلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك كبابا بالخل والخبز السميذ
الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قلي ربما نفع منه حسو مخلوط بالصمغ والنشا وكذلك
الحماضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات
وبأقراص الطباشير الممسكة خاصة والاقراص على هذه الصفة وهي أن يؤخذ الطين
الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والامبرباريس والورد والصمغ المقلو
والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل ويستعمل

• (فصل في علاج الاسهال الكائن عن التكاثف) • قد أشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير
جذب المواد الامتلائية الى ظاهر البدن والاولى أن تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال
المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها المفتحات
وبالفضولات المفتحة ويكثر من آبزنات الحمام ان كان التكاثف شديدا ويستعمل الدلك
بالمناديل الخشنة وبالعنف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة
مما ذكرنا آنفا

• (فصل في علاج الهيضة) • الهيضة تدبير في أول ما تتحرك وتدبير في وسط حركتها وتدبير عند

هيجانها

حصلتها الردىء ومصيباتها الخبيثة وحركة أعراضها المخوفة إذا ظهرت علامات الهيضة
وأخذ الحشاء يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الأمعاء بوخز وربما كان معهما غثيان
يجب أن لا يتناول عليه شيء البتة ولا يهم بذلك إلا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره
فأول ما ينبغي أن يعمل به هو قذفه بالقيء إن كان الطعام بعد قريبا من فوق وإن لم يكن كذلك
اتبع بما يحدره مما يلين البطن وأن يكون الملين والقيء بقدر ما يخرج ذلك القدر دون أن يخرج
فضلا عليه أو شيئا غريبا عنه ويجب أن يقذفوا بما ليس فيه خطر إرخاء المعدة وإضعاف
قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون إلى
ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار إلا للضرورة بل مثل الماء الحار
وحده أو مع قليل من البورق أو بالملح النفطي أو ماء حار مع قليل كمون وكذلك إن كانوا
يتقيئون بأنفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيؤذيهم فهنالك أيضا يجب أن يعالجوا فإن أفرط
ذكر أن القيء قد يمنع بالقيء والإسهال قد يمنع بالإسهال والقيء يمنع بالإسهال والإسهال يمنع بالقيء
وإسهاله يجب أن يكون محمودا خفيفا من الترنجبين والسكر والملح أو حقنة خفيفة من ماء
السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الأحمر مقدار عشرة دراهم ودهن
الورد أو الخل مقدار سبعة دراهم أو بشيء يشرب مثل الكمون فإنه نافع جدا في هذا الموضع
وإذا علمت أن المواد في البدن صفراوية حادة وأنها ربما كانت من المعاون على حدوث
الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء الفاسد فابدأ من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج
بعد معونة على القيء إن مال إليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين العطش إن كان وإذا
أمن القيء فمما يجب أيضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وإن
كان الباور المبرد من حرارة القوى كان أيضا أنفع وإن خلط بما صندل وكافور وورد وطلي
بها المراق كان نافعا وربما احتيج إلى شد الأطراف وإن لم تكن حرارة قوية عولج بدواء
الطين النيسابوري المذكور في الأقراباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج ما دام يخرج كيلوس
وشيء مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فإن فيه خطرا عظيما فإذا تغير عن
ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء حراطي أو زنجاري أو غير ذلك
مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا إلى غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن
كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمى وعطش فدل على أن الاستطلاق انتقل إلى الصحيح
وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وإن قذفوها أعيدت
عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكف عن سقيهم الأدوية الحابسة والربوب القابضة
بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء إلى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد
الممضغ يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات
بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل إن كان بها شيء من ذلك كسر بشيء ليس
من جنس ما يطلق أو يغثي والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من
الأشربة بالفعل ربما لم يوافقهم لما يفرع المعدة أكثر ما يوافق منه الصفراوي منها فيجب
أن يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من

النعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك رب الرمان الحامض قد جعل فيه شيء من الطين الطيب
المأكول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت
المواد المنصبة الى العروق ويجب أن يفزع أيضا الى الكمادات والمروخات من الادهان التي
فيها تقوية وقبض ونفوذ لطيف الى الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس
ودهن الورد أيضا والدهن المغلى فيه المصطكى فانه نافع جدا ٭ (نسخة مروخ جيد لهم) ٭
خصوصا لمن كانت هيضته عن طعام فاسد وأما المفاصل فتدهن بمثل دهن الورد
الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل وتضمد
معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته واذا أوجب
عليك الخوف أن تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد أو خلط
ردي مهاج فيجب أن تمده بالاغذية الكثيرة المرقة تفرغه بعد أيام بما يليق به واذا
احسست بأن السبب كله ليس من الغذاء لكن هناك معونة من برد المعدة دبرت لحبس قيئهم
بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبة القليل أو بقرص من العود
وجعلت أضمدتهم أميل الى التسخين وجعلت ما تنومهم عليه من الغذاء مخلوطا به أو من
القراح ومعهما أفاويه بقدر ما يحسن والخبز المنقوع في النبيذ أيضا فاذا فعل بصاحب هذا
العارض من القيء والتضميد ما ذكرناه فالواجب أن يحتال في تنويمه على فراش وطيء بالحيل
المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما نذكره في تنويم من
يغلب عليه السهر ويجب أن يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا برد فان البرد يدفع
اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان أخذ النبض يصغر ورأيت شيئا
من آثار التشنج أو الفواق بادرت فسقيته شيئا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض تام مع ماء
السفرجل والكعك أو لباب خبز السميذ حارا ما أمكن وان احتيج الى ما هو أقوى من ذلك
أخذت كثيرا من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق جيدا كما هو في قدر وطبخ
طبخا ما الى أن يحل مائيته ويكاد يتهرأ ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا
ويعصر بشيء من القوابض المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل فيه
شيئا خفيفا من الشراب يحسى وان ثرد فيه خبز قليل لم يكن به بأس ثم ينوم عليه ولا بأس
لهم بالعنب المعلق الذي أخذ الزمان منه اذا اشتهوه وسألوا منه قليلا ماضغين له يمصونه مصا
جيدا فان كان لا يستقر في معدهم شيء من ذلك وغيره ويميلون الى القذف فركب على أسفل
بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تقف عليها فعلق على ما بين الكتفين مائلا الى أسفل
وان أمكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى أسفل ربطت تحت ابطه وعضديه
ونومته ان أمكن واذا نبه وجع المحجمة أو العصابة فاعدهما عليه ولا تفترهما الى أن تأمن
ويأخذ الغذاء في الانحدار عن القيء أو يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ ترخيهما
شيئا قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيئا بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين ما فيه
تغذية تامة مثل النشاء المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه
الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا

أطعمته مثل هذا ونومته عليه فان كان هناك قيء فأتبع ذلك بلعقة من شراب النعناع أو ربه وان كان اسهال فقدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصيني والتفاح الشامي المز والعنبر واماء طعمهم فيكسر بمثل سويق الشعير أو سويق التفاح بماء الرمان و يجب أن لا تفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فأيها حركت منهم تقلب النفس نحى الى غيرها وربما كره بعضهم رائحة النعنع وربما التذبها بعضهم وربما كره بعضهم رائحة المرق وربما التذبها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور وأما رائحة الفواكه فأكثرهم يقبلونها ويجب أن لا تطعمهم شيأ ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل الثقاء لم يطعموا بل أدخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر وأخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات المذكورة غواصة وتكون في الشتاء بدهن الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك ألق عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة مليّنة وفي الزيت أيضا و يجب أن تعتني بفكيه فلا يزال يرخي موضع الزرفين والعضل المحرك للحي الاسفل الى فوق بالقيروطيات واذا اسكنت ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا فاسقهم شيأ من الربوب وأدخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذاء قليل الكمية خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماء ويقربون الماء والشراب أو ينالون القوابض على الطعام و بعد ذلك تدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير ومثل الخوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة تهيضة واحداث تكسير في الاعضاء

•(فصل في تدبير الاسهال الدوائي)• هذا قد أفردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انه في ابتدائه يجب أن يعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بأن تكون قابضة والادهان بأن يكون فيها شيء يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في أول الابتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار وخصوصا اذا لحج من جوهر الدواء شيء بالمعدة والامعاء فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة أو غذاء كذلك نفع ودخول الحمام ربما يقطع الاسهال

•(فصل في تدبير الاسهال البحراني)• لا يجب أن يحبس البحراني اذا لم يؤد الى خطر فاذا أفرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب أن يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو يتخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان أو بماء المبزر بالقوابض من الكزبرة المحلة المجففة ونحوها

•(فصل في الزحير)• أول ما يجب أن تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق أو زحير باطل والزحير الباطل أن يكون وراء المقعدة ثفل يابس محتبس وربما انعصر منه شيء وربما يجد المعي عنه يتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحيرا فان كان شيء من ذلك فيجب أن تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم ينجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها

تحديدا ما يضرج الجاف منه ثم ان احتجت فى الباقى الى لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما احتجت الى شرب حب المقل أو صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الى مثل لعاب الشعير وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من الخيار شنبر ورب السوس والكثيراء فاما ان كان زحير حق فان كان سببه بردا أصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالنارق الحارة أو النخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجزان والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين فى صرة أو يكمد باسفنج وماء حار أو باسفنج يابس مسخن وتحمله بقيروطى من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفأ مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق أو تأمره بأن يدخل الحمام الحار و يقعد على أرض حارة واعلم أن البرد يضر بالزحير فى اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينتفع منه فى أكثر الاحوال ولذلك فان أكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد وأكثر أنواعه يضرها تناول الاغذية التى تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شئ تعاطاه الانسان أرخاه بقيروطى من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع أو بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب من الموضع وان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجرى الى الورم فى طريق العروق أو من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب أن يعالج فى ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل بصوم اذا أمكنه يومين وأن يستعمل عليه فى الاول المياه والنطولات التى تميل الى برد مامع ارخاء وتمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة فى ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن ايضا فى الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اليها لا حبسته بما تدرى ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك نضج استعمل المفجرات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك فى المواضع السالفة وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشئ من القوابض واذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيدة اذا أردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازى وضمادا كليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوى وقليل مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيذاج الرصاص المعمول بالنارنج ومن المرداسنج المربى اجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد مثناه بالغ وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميات وقد ينفعهم أيضا القيروطيا وحده بصفرة بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبة ومما جرب فى ذلك أن يؤخذ المقل والزعفران والحناء والخيرى الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيرى ويتخذ منه مرهم وأما ان كان سببه خلطا عفنا منتصرا هناك من بلغم أو صرار فان كان بلغما زجاجيا عالجته بالعسل وأجوده بمثل ماء الزيتون المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى

يخرج

يخرج ما يكون هناك أو بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما أحوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان ينحدر نيا فان كان هناك اسهال حبسته واذا احتبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عودة حقنت بأخف ما تقدر عليه أو حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية أو من عسل الخيارشنبر المعقد ودمع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعته بما يرخي ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب ذلك الدهن الشرج والعانة والخصية فان لم يكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر وليمسك ساعات فانه شفاؤه وهذا تدبير ذكره الأولون واتصل ببعض المتأخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتأكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يصعد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع رديء جدا ويجب ان لا يغتذوا بخبز ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مؤلما لذاعا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجهم بعلاج تأكل الأمعاء وقلاعها والاعتماد على الشيافات فان احتجت الى تنقية بدأت بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تخرجه به وان تكون حقنته هذه حقنة لا تعلو في الامعاء أو اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شاء الله

(فصل في الشيافات التي تحتمل للزحير) اما الشيافات التي تحتمل للزحير فاجودها ما كان اشد قبضا منها شياف الاسكندر المعروف ومنها شياف السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها التخدير فقد ذكرناها في علاج القروح (نسخة شياف للزحير) يؤخذ افيون جند بيدستر كندر زعفران يتخذ منه شياف ويحتمل وأيضا عفص فيه اسفيداج الرصاص كندر دم الأخوين افيون وأما الاضمدة فهي أضمدة تتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن البابونج أو ماثه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزركتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى وأما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي مثقوب تسوى عليه المقعدة ويجعل بين تحتها ما يبخرونه في ذلك ان يبخر بالكثير من نوى الزيتون وبعر الابل وان تبخر بكبريت كثير دفعة انتفع به وأما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فتسل مياه طبخ فيها الخبازي والشبث والبابونج والخطمي واكليل الملك واما لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ولفت وأعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا أو ضمدت بعد الاعادة والربط بالقوابض القوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات

القابضة القوية

•(المقالة الثالثة في ابتداء القول في أوجاع الأمعاء)•

•(فصل في المغص)• أسباب المغص امار يح محتقنة أو فضل حاد لذاع أو بورقي مالح لذاع أو غليظ لحج لا يندفع أو قرحة أو ورم أو حيات أو حب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا أو ايلاوس واذا تأدى المغص الى كزاز أو فواق وذهول عقل دل على الموت

•(العلامات)• أما الريحي فيكون مع قرقرة وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح وأما الكائن من خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما وأما علامة الكائن عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة في باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

•(العلاج)• يجب في كل مغص مادي المادة ان يقيأ صاحبه ثم يسهل أما المغص الريحي فيعالج أولا بالتدبير الموافق واجتناب ما تتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح لازمة فيجب ان يعالج الحقن بحقنة ليستفرغ الخلط المضر الهاوي يستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع أو بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والايارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والشجرنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح (صفة حقنة) يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس أجزاء سواء في الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويجعل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او أقل أو أكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم او دهن السذاب ومن العسل وزن عشرة (صفة سفوف) يؤخذ كمون وحب غار وسذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن القانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة (وأيضا) يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ • ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقى صاحب المغص الريحي أو يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة وبالعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش

اليابس

اليابس وتضميد السرة بحب الغار مسحوقاً معجوناً بالشراب أو بماء السذاب ويحفظه
البيل كله نافع جداً والغذاء الريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة
المغذاة بشبث كثير وأفاويه وابازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميراً مملوحاً
جيد النضج والنشكار أصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة
اللطيفة قبل الطعام والقنفذ المشوي فيما قيل نافع من المغصين جميعاً وأما الكائن عن بلغم
لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا أن العناية يجب ان تكون بالتنقية اكثر اما من
تحت واما من فوق وربما ينتفع منه ان لم يكن اسهال بسفوف الحاما ويتبعه سقي الحرف مع
الزبيب وأقراص الافاويه وأما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن ترديه
بمفاجيه فيها تعديل ما بمثل البستان والبنفسج وان يستفرغ أيضاً بمثل الايارج فيقرا
والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة
الكائنة عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده
ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد
والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة
ومركبة وأما الكائن عن الصفراء فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة
استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج أو بمثل ماء الرمانين وقليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل وحده
ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندي والخيارشنبر والشيرخشت وما أشبه ذلك ثم
يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن ورد وماء الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد ويضمد
البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها أيضاً مثل
الافسنتين والاغذية عدسية وحماقية واسفاناخية وأميرباريسية ونحو ذلك ويجب ان
يحترز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج فيعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنورد الى
تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في أصناف القولنج
المراري فلننتظر تمام القول فيه هناك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح
وقد ذكرناه وأما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم وأما الكائن عن الديدان فعلاجه
علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

•(فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة)• القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولها أغذية
نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الاعضاء أو يكون في الاغذية
وأكثر ما يكون في الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة أو لسقوط القوة كما في آخر السل
وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البروز وقد يكون في الامعاء العالية
الدقيقة فيكون صوتها أشد وفي الغلاظ فيكون صوتها أثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى
البقبقة وقد تكون القراقر علامة البحران ومنذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد
تعرض للمبروقين والمسنين كثيراً بسبب أن معاهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف
وأما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم ويفرق
بينهما بما يرى من قلة حس المقعدة أو من بروزها

قوله المبروقين بمعنى المصابين باليرقان هـ من هامش

•(العلاج)• يدبر باجتناب الاغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيد في ذلك في اكثر الاوقات الكمون وايضا الفلافلي وايضا الوج المربى وان كان مع اسهال فالخوزى وايضا يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالفانيذ السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ مافوق السرة بدهن القسط ونحوه وان كان بسبب السائم

•(فصل في القولنج واحتباس الثفل)• القولنج مرض معوى مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الامعاء الغلاظ قولون فانه اما هو وجمع يكثر فيها البرد وكثافتها وابردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمى ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون او تقع في غيره وتتأدى اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيجفف الثفل وشده لعضل المقعدة فيرفع الاثفال ومامعها الى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفردة فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا أو رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد واما لما يحدث من تفرق الاتصال او بمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعي ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سوداء وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شئ حامض سوداوى وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولعله برد الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يتقدم الامور ثم يتأدى الى قولون وهذه السدة اما ورم في المعي واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملأ فضاء سدة وهو الكائن في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحمى واما من ريح معترضة واما لالتواء فاتل المعي لريح فتلت او انهتاك رباط أو كسله او فتق واندفاع من المعي الى نواحي الاربية والخصية أو فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمة واما الثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل أغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فييبس وكان سبب بقائه ضعف القوة الدافعة في الامعاء فكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شئ مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد

ايضا

أيضا ولضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع أو بطلان حس
المعى أو قلة انصباب المرار الدفاع الغسال وأما لأن الماساريقا نشفت منه رطوبة كثيرة
لإدرار عرض مفرط أو رياضات معرقة أو شدة تخلخل البدن لمزاج فيه ذعن بجذب الهواء
المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة أو الهواء يبلغ من تسخينه
أن يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل أو لتخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج
إلى مقاساة حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبك أو لمزاج في البطن نفسه حار جدا
يجفف بحرارته أو يكون السبب في تلك الحرارة في أقل الأحوال كثرة مرار حار ينصب إلى
البطن فيحرق الثفل إذا صادف متهيأ لذلك لقلته أو ليبوسة جوهره وهذا في الأقل وأما في
الأكثر فإنه يطلق الطبيعة وإذا عرض هذا القولنج في الأقل آذى وآلم المعى ألما شديدا غير
محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع
ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل إلى فوق أو لمزاج يابس في المعى والبطن ييبس
الثفل أو لأجل ورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم أنه ربما صير المحتبس وخرج
حصاة وأما الذي يعرض بالمشاركة فمثل أن يعرض في الكبد أو في المثانة أو في الكلية أو في
الطحال ورم فيشاركه المعى بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويضيقه ويشده ومثل أن يشارك
الكلية في أوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الأخلاط فتحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة
الحصاة على أن وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى على الأعلى من له بصيرة وسنذكر الفرق
بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الأمراض الوبائية
الوافدة فيتعدى من بلد إلى بلد ومن انسان إلى انسان وقد حكى ذلك طبيب من المتقدمين
وذكر أنه كان يؤدي في بعضهم إلى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم إلى الفالج مع زوال
واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى في مثله الخلاص وكان أكثره في ايلاوس وكان
يصير قولنجان على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الأطباء يعالجهم بعلاج
عجيب وذلك أنه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خف
والأكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتى شفي جميع من لم يقع به
الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدأ به الصرع وقد يعرض القولنج لأصحاب
التمدد لعجزهم عن دفع الثفل والأخلاط من الأمعاء العالية كما أنهم يعجزون عن حبس
ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج وأكثر ما يعرض القولنج يكون
عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد أو ينفذ في طبقات المعى ويمددها فيفرق اتصالها فإن الريح
ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الأعضاء الحارة منها ويتمدد
في الأمعاء العليا بسبب رقتها ويحتبس في الأخرى لأضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة
التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي وإن لم يخل من مادة تمد الريح فإنه لا ينسب
إلى تلك المادة لأن تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل
بما يحدث عنها والبلغمي يؤلم بذاته وبسدده وأما سائر الأقسام فأقل منهما ومما يهيئ الأمعاء
للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والقثاء كه

الرطبة وخصوصا العذب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح
ووصول برد شديد الى المعى فيبردها او يكثفها ومما يهيئ الامعاء لذلك أكل البيض المشوى
والكمثرى والسفرجل القابض والقنبيط والسويق والجاورس والارز وما يشبه ذلك
والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وأيضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل
قولنج من خلط غليظ أو من اثفال فان الاعور يمتلئ من مادته أولا فى أكثر الامر ثم يتأدى
الى غيره وما لم يستفرغ المادة التى فى الاعور لم يقع تمام البروز وربما كان القولنج مصعدا
من فوق فكلما حقن أو كدر نزلت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة فى كل ما كان من أوجاع
القولنج سببه ريح غليظة أو بلغم او سوء مزاج بارد وهى اجل الامور النافعة للريحى
والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويصير به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف
فتنشر بها العضل وكذلك قد يصير بأوجاع المفاصل وربما انتقل الى أوجاع الظهر البلغمى
أو المرى النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية المنضجة المواد
الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردىء وربما أدى الى الاستسقاء
بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج أوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع
لاسباب ثلاثة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب
الالم المعوى ولان الالم والجوع والسهر تحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن
ثم قتل واذا قويت أعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترق الفضول فيعرض الرأس
وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تحذف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج
والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك

(علامات القولنج مطلقا) اما اعراض القولنج الحقيقى الذى لم يسبق استحكامه
فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول أصلا ويعاف
صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل الى حامض وحريف أو مالح ويكون مائلا
الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما أو شم رائحة دسم وحلاوة ويضعف استمراؤه
جدا ويجد كل ساعة مغصا او يميل الى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا فى ظهره وفى ساقيه
ثم تشتد به هذه الاعراض فيشتد ضغط الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس
الجشاء أيضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمثقب او كأنما أودع أمعاءه مسلة قائمة
كلما تحرك ألم واشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد
لسدد عرضت فى فوهات الماساريقا التى تلى البطن وربما كثر فى بعضهم القشعريرة بلا
سبب فان احتيل فى اخراج شئ من بطن القولنجى خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير
والصغير وشئ يطفو فى الماء ويتواتر القئ المرارى والبلغمى ويبتدئ فى أكثر الامر بلغميا
ثم مراريا ثم ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيئا من جنس سوداء متقطعا فان
الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القئ للمشاركة
المعدة للامعاء ولكثرة المادة ولفقدانها الطريق الى أسفل ولان طريق البراز الى الامعاء فى
أكثر الامر فسد فينقذف الى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان جل المرار يتوجه الى الكلية اذ

لا

لا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما امامها من الثفل ولان الوجع يعصر المثانة ولان الكلية تشاركه فى الالم ولذلك ربما احتبس البول أيضا وقد يكون البول فى أوائله على لون ماء الحمص أو ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساكه باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشى وبرد الاطراف واختلاط الذهن

•(علامات سلامة القولنج)• أسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه شديدا أو يكون الوجع منتقلا وربما خف كثيرا وان كان يهدأ وبعد هدوه يجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة بينة كان ضده أصعب القولنج

•(العلامات الرديئة فى القولنج)• شدة الوجع وتدارك القىء والعرق البارد وبرد الاطراف اشد وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى الفواق المتدارك والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفى غرائب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بجانبيه آثار بثر أسود كالباقلا ثم تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم فى ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليلة الدلالة على الخلاص فكيف رداءته

•(فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى)• قد تعرض فى حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة حتى لا تفرق نفسه بشاركة الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق الذى يخصه ويعرض له اعراض التى تتلب ذلك الوجع بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلأن الذى للحصاة يكون صغيرا كأنه مسلة والقولنجى كبيرا وأما المكان فان القولنجى يبتدئ من أسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم أنه لا يبتدئ قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة أميل منه الى خلف والكلى يبتدئ من أعلى وينزل قليلا قليلا الى حيث يستقر ويكون أميل الى خلف وأما الزمان فلأن الكلى قد يشتد فى وقت الخلو والقولنجى يخف فيه ويشتد عند تناول شىء والقولنجى يبتدئ دفعة وفى زمان قصير والحصوى قليلا قليلا ويشتد فى آخر ولان فى الكلى يكون أولا وجع فى الظهر وعسر فى البول ثم العلامات التى يشارك فيها القولنج وفى القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع وأما الحركة فلأن القولنجى يتحرك الى جهات شتى والكلى ثابت وأما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر فى الكلى ولا يناسب القولنج وأما الفرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلأن الحقن وخروج الريح والثفل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلى تخفيفا يعتد به فى أكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا تخفف القولنج وأما من جهة ما يخرج فان الكلى ربما لم يكن معه احتباس شىء اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكان فيه البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس أصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجى لا يخلو من ذلك وأما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة فى الكلى أكثر لكن مفرط

الشهوة وانقياء المرارى والبلغمى وقلة الاستمراء وشدة الالم والتأدى الى الغشى والعرق البارد والانتفاع بالقىء فى الكلى أقل وأما من جهة الاسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا فى القولنج والبول الرملى والخلطى سابقا فى وجع الكلى وأولا يكون فى الكلى بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملى

•(علامات تفاصيل القولنج • علامات البلغمى منها)• فقد يدل على أن القولنج بلغمى تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسائر ما علمت ويدل عليه خروج البلغم فى الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاماثل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شىء من ثفل أو خلط أو ريح فان خرج شىء خرج كالمخاط البقرى وكما يخرج فى الريحى لكن فى الريحى يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحدث من الماء فيظن أن العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

•(فصل فى علامات الريحى)• علامات الريحى تقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحساس انتقال فى الامعاء وتمدد وتمزق شديد كانما تثقب الامعاء بمثقب وكانما أوجع الامعاء مسلة وهذا قد يكون فى البلغمى اذا احتبس الريح أو ولدها لكنه يكون فى الريح اشد ولا يحس فى الريحى بثقل شديد ويكون قد تقدم فى الريحى قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن ولا تخرج وانما علامتها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفى الاكثر ينتفع بالغمز وربما انتفع بالتكميد منه وربما لم ينتفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ناشئة كلما وجدت حرارة ونضجا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الطافى الذى يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع به الاحتباس الريح الغليظة فى الطبقات والذى يكون فيه انتقال وجع اسلم والذى يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردىء

•(علامات الثفلى)• علامات الثفلى تقدم أشياء هى احتباس الثفل قبل حدوث الالم بعلة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كأن المعى ينشق من نفسه واذا زحر لم يخرج شىء بل ربما خرج شىء لزج فيغلط لكن الثفلى المرارى يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب والسدع والتأدى الى الغثيان الى المرة وجفاف اللسان والثفلى الكائن عن تحلل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج والثفلى الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب فى المراق أو يبس المراق ونحولتها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما وأما الثفلى الكائن عن تحليل الهواء والرياضة والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكائن من احتباس الصفراء المنصب الى الامعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع عند الثفل والمزاحمة الكائنة منه فقط وربما

تارة يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد أو غيره أن لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكائن من السوداء حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

● (فصل في علامات القولنج الورمي) ● أما علامات الكائن من الورم الحار فوجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تأدى الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان أقل والحمى والالتهاب واللذع أشد وأما علامات الكائن من ورم بارد بلغمي وهو قليل فأن يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد مخصوص عند الغمز ويرى حجم ما فيه نتوء من البطن ويتأذى بالبرد وانتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

● (فصل في علامات الالتوائي والفتقي) ● علامة الالتواء في حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو ركض أو مصارعة أو حمل ثقيل أو انفتاق فتق أو ريح شديدة وربما يكون الوجع متشابها فيه لا يبتدئ ثم يزداد قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتقي لحمل ذلك

● (فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان) ● علامات الكائن عن برد الامعاء قلة العطش وطفو البراز وتفاخه واحتباس برد في الامعاء وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا وعلامة الكائن عن المرة الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل ويقل المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة وإن استفرغ مرارا لم تكن المادة منشربة وهيجان في الغب وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا يكون حمى كحمى الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كأنه نخس سكين ولا يكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم أسبابه مما يوهن القوة من حر أو برد وفصل أو متناول وكثيرا ما يتفق أن يكون البطن لينا أو معتدلا ركية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في أن يخرج الثفل الى استعمال آلة أو حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذي من ضعف الحس أن تكون المتناولات المائلة بكيفية البراز الى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهي مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وأيضا فان تكون الحمولات الحادة لا يحس بأذاها اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكائن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

(المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها)

(فصل في قانون علاج القولنج) يجب ان لا يدافع بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات
ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام أكله
اندفع في الحال وقذف معه ما يجب من الاخلاط حتى يستنقي والقيء قد يقطع مادة القولنج
الرطب والصفراوي فان أفرط حبس بحوابس القيء ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب
النعناع المتخذ من ماء الرمان شيء من كمون وسماق ومما لا استحسن به أن يبادر الى سقي
المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كبيرة فاذا توجه
اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب أولا أن يبدأ
بحقن الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد بل قد وصفناها في الواح
الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة الملينة فان كان هناك حمى فيبدل ماء الديك ماء الشعير
ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحت قليلا قليلا فاذا أحس بان البنادق والاخلاط الغليظة
قد خرجت فان وجب سقي شيء من فوق فعل وان أمكن أن يسقى من فوق بالحقن المتواتر فعل
وانما تشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة تمد دونها المعدة والامعاء العليا وعلم ان
المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان كل
هذا يستدعي أن يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب التخمة فالعلاج من فوق
أولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من المعدة والاعالي وأن يكون فيها
مادة مستكنة ثم انها ترسل الى المعي المؤفة مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع
واحتاجت الى تنقية مبتدأة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها
الى أسفل الى موضع واحد فتنقيها حقنة واحدة أو اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك
فان لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب الي أن لا يسقى من فوق البتة شيء ويقتصر
على الحقن وذلك لان أكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لحوجا لا يخرج بتمامه
بالمستفرغات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من
مواضع أخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة فاذا كان هذا ثم
كانت الحاجة الى تنقية المعي داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا
فبالحري ان يقتصر ما أمكن على الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعي خلطا لم
يجتذب من مواضع أخرى ولم يستفرغ من سائر الاعضاء استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة
مرارا كثيرة فتصيب علاج الخلاط المولدة للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من
فوق بدواء يجتذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيأ والمادة لم تنضج فتصبر ولا
تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يتضاف منها على القلب
والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل يصدع ويسدر فيجب ان يعان من فوق وربما كان
استطلاق من فوق وسدة من أسفل فيحتاج ان يحقن من فوق بالقوابض حتى يحبس الجنس
واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن اذا كانت هناك حمى ويكثر دهنها ويكسر لوحة الملح

لذى ربما احتيج فى درهم منه ونصف منه واذا كانت الحقنة لاتنزل شيأ فاسق ايارج فيقرا
لخمر أو البابس وذلك عقيب تناول مثل الشهريارات والقرى ولا يجب أن يقوى أيارجه بشحم
الغاريقون فانه غواص مقيم فى الاحشاء ويجب أن لا يحقن وفى المعدة شئ فيجذبه تماما الى
أسفل ويجب أن لا يدرك بالحقن بل يوقع بينهما مهلة والقولنج الصفراوى تتلاحق نوائبه بشرب
حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الى الامعاء اخلاطا رديئة
أخرى وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الآفات المهلكة
وأردأ ما يسقى فى القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متفرزا منه فلا يبقى فى المعدة بل
الحبوب والايارجات وكل ما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو أولى بالسقى ويجب ان تكون
العناية بالرأس شديدة جدا حتى لا يقبل الابخرة ما يحتبس فى البطن والابخرة الادوية الحارة التى
لابد من استعمالها فى أكثر العلل القولنجية فربما ادى ذلك الى الوسواس واختلاط العقل
وكل محذور فى القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يعرف صورة الحال
من العليل فيتعدى الى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وسائر
ما اشرنا اليه فى تبريد مزاج الرأس وربما اتفق أن تكون الحاجة الى تسخين المعى مقارنة للحاجة
الى تبريد الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد من ضمادات
البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب وأوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور
والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحى الامعاء ونواحى الكبد والقلب حاجز من ثوب أو خم
أو نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب
القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشئ من الجلاب كان انفع شئ للعطش لهبة الكبد
الشوق الحلو تنفيذه ● (علاج القولنج البارد) ● واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون
فان لا يبادر فيه الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون أمرا عظيما من
الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقى فى شئ وذلك لان العلاج الحقيقى هو قطع
السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار
اغلظ أو باردا أو نفخة يرد مزاجه صار ابرد وربما نفخة صارت أثخن او شدة تكاثف جرم المعى
فلا ينحل منها المحتبس فيها صار أشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم أو يومين أو ثلاثة أشد مما كان
فلا يجب ان يشتغل به ما أمكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه
وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بارخائه وأكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة ليست شديدة
الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرأ على المادة بغتة لم يؤمن أن يكون ما يهيجه من الريح وما
يحلله من المادة أكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذى يحلل الى الريح
ضعيفا لا قويا وفى المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفاهم هجر الطعام
والشراب أياما ولاء وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينئذ اما الى ترك
التكميد واما الى التكرار والاستكثار منه ليحلل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت
الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدأ اولا بما فيه ازلاق الثفل من العابات فيه
وادهان وادوية ثفلية وهى التى تصلح لعلاج القولنج الثفلى الصرف هذا ان كان ربما بعد ذلك

ع قو البارد

يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا أو المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا
ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شيء من الاخلاط وبقي شيء قليل هو المعاقب لناحية الالم
والفاعل للالم فيجب ان لا يظن ان العلاج ليس يتم بل يستفرغ ذلك أيضا بالحقن وربما كان
ذلك ريحا وحدها ويدل عليه دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح
بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع
المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب
المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما حللت وربما
جذبت المادة الى عضل البطن ومياه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا ولو الماء
النوشادري عجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء
طبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع دلك قوي للساق وربما هيج
الوجع شرب الماء البارد وهو اضر شيء في هذه العلة مع قلة الغناء في اسكان العطش والنبيذ
الصلب القليل خير منه والحار أسكن للوجع واضر شيء بهؤلاء البرد والهواء البارد كما ان انفع
الاشياء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران واذا كان السبب برد الامعاء وكانت المراق رقيقة
أسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفأ بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر
أو يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها
نافع منه وربما احتيج الى تكميدات وربما احتيج الى أن يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر
والاوفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرنا من تحلب شيء قليل الى موضع موف
فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الا أن يعلم أن هناك مادة كثيرة
فتستفرغ وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي ليله شيئا
مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر
يسقى من أيها كان نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء
عوفوا وخلصوا

•(القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد)• يجب ان يستعمل الحقن والحمولات
والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة ويصبر ما امكنه ويجتهد في قلع مادة
الريح بالحقنة الحلالة وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يعرف
ان هناك خلطا فمحض ماشئت وكم ماشئت واجتهد أيضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا
كانت الطبيعة مجيبة فليسخن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن
الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي تراه أوفق
وتجرب أشكال الاضطجاع والاستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح ومما ينفعه من
المشروبات ان يسقى الكروايا وبزر السذاب في ماء البزور أو في الشراب العتيق أو في ماء العسل
أو مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص

•(فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية)•

•(حقنة تخرج البلغم والثفل)• يؤخذ من الحسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن

البستاني اجزاء سواء ومن التمر بوزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشر عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير برفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

•(حقنة تخرج البلغم اللزج)• يؤخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يهيئ عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشيرا أعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وقطراساليون وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والفوذنج والانجذان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا ما يحقن بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك

•(سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج)• يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتان ومن بزر السذاب البستاني ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالان ومن البسفايج أوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه انجدان وتناسخ أيضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير

•(حلان حقنة ماء متمسكة للوجع لبعض القدماء جيدة)• وذلك ان يؤخذ صبر وجندبادستر وميعة وعلك الانباط من كل واحد أوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلاة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

•(حقنة لا نظير لها في قوتها اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعصيان)• وهو أن يحقن بماء الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع أوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق واقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانا المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وقشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على حلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثاء الحمار اذا احتقن به فرج أخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكاكلانج والخروع وربما

احتيج عند شدة الوجع أن يجعل في هذا الحقن حلتيت وأشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يحقن من العشر والاوفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء العسل الكثير الافاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا واوفربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة ينفع به وربما احتقن بوزن درهمين جندبادستر في زيت وأيضا يؤخذ من الزيت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من أطلاء دهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن وماء الشعير

• (ادوية مشروبة مسهلة للبلغمي) • من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وأيضا حب السكبينج بالشذاقل وحب السكبينج بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطرى وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب

• (حب جيد للبلغمي) • يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة القثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا جاز وأما المسهلات الاخرى فمثل الاسقف والتربد والشهرياران والايارج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا منتشفا فلا يجب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة • يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

• (مسهل آخر قوي جدا) • يؤخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر ويجمع المترعات تحلل ابانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حب بحب الضراط ومثل ضرب من المترعات عليه كاتب ذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتداوى به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

• (صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج) • منها ان تعالج الملح الطبري فيعمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء الفار أو تتخذ فتيلة من القيل وتلوث بالعسل وتحتمل او بلوطة من عسل مخلوط بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع فانيذ سجزي وحده وايضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح نفطي أجزاء سواء وأيضا شيء مشترك للبلغمي والثفلي والريحي (نسخته) يؤخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شيء من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شيء وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاوفربيون

• (صفة حقنة جيدة للريحي) • تؤخذ الماشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشونيز والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك

والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجدان والفطراساليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والقوتنج طبخا شديدا الى عصارة كثيرة حتى يرجع الى القليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماء زوفى من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنة نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم أو من الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الميعة ودهن الخروع

•(صفة حمولات الرياح)• يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة

•(حقن وحمولات اصحاب برد الامعاء بلا مادة)• اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاتهم وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة القوتنج ودهن حب الخروع

•(الابزن والحمامات والنطولات)• الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه مما طبخت فيه الادوية القولنجية فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي لما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكرد باج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجمه حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمأة شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات الصيفية الاولى به أن لا يقربها واذا ملئ بعض الاواني من مياه الحمأة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اسفله ثقوب كثيرة لا تكاد تحس لضيقها واستلقى العليل ورفع الاناء عنه الى قدر قامة وترك يقطر منه على بطنه قطرا منفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

•(كلام في كيفية الحقن وآلاته)• أما انبوبة الحقنة فاجود شكل ذكرها الاوائل ان تكون الانبوبة قد قسم دائرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبة وقد التحم بالانبوبة التحاما شديدا فصار حجابا بين جزأيه المختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزء الاكبر من جزأيه ويكون فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة

سد رأس الجزء الاصغر بطعام قوى الثفل يحبس الهواء ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل الحقنة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنة وحقنت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجزء الذى لا تدخله الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا لان الريح هى التى تعوقها الى خارج وتخرج الى القيام بسرعة ثم يجب أن يتأمل فان كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى بمن كان قولنجه بمشاركة الكلية وان كان مائلا الى قدام حقنته باركا او بالجملة فان الحقن باركا أوصل للحقنة الى معاطف الامعاء والمحقن مضطجعا على اليسار وقد وسد الورك بمرفقه وأشال الرجل اليمنى مادا اياها بالوسادة وترك الرجل اليسرى مبسوطة فاذا احتقن نام على ظهره وكذلك كل من يحتقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخاصرة مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطى حتى تتسع وتتقدم فيه الانبوبة ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فاذا أردت ان تحقن فتأمل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبة والمقعدة بالقيروطى وادخلها فيه ادخالا رفيقا صاعدا من الامعاء بل لا يجاوز المعى المستقيم واذا وقع كذلك لم تدخل الحقنة واذا سددت الانبوبة فى موضعها فصب الحقنة الرقيقة ثم اعصرها بكلتا يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف وكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنة فى مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجة والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنة الى فوق ان يعد شعر الرأس ويرش الماء البارد على الوجه ويمال على جنب ليقنى الحقنة الى أسفل واعلم أن الحقنة اذا استعملت لم يكن بد من استعمال الحمولات لتحدرها مع العلة ومع هذا فلا يجب أن يكون زرقك الحقنة بذلك الرفق فلا تبلغ الحقنة مكان الحاجة واذا ازعجت الحقنة ومالت الى الخروج فلا تمنع من ذلك بل اعد عليه منها ثانيا كالعلى ويجب ان لا يحتقن المريض وهو يعطس أو يسعل واعلم ان الحقنة المعتدلة القدر لا تبلغ منفعتها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها وخيف من آفتها والحقنة ألزم وتفعل مضرة كثيرة والرقيقة لا تنفع وتكون فى حكم القليلة

●(فى تدبير سقى دهن الخروع فى علاج القولنج البارد لمن يعتاده)● ان سقى دهن الخروع من انفع الاشياء لهم اذا قدر على واجبه وفى وقته ومعه ماء البزور والجيد ان يسقى بعد ان ينقى البدن بمثل حب السكبينج أو غيره ويسقى فى اليوم الاول وزن مثقالين وفى اليوم الثانى يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد فى كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا بأس بان ينزل قليلا قليلا حتى يكون نحوا من مثقالين وله ان يقتصر عند السابع وكان اصبعه على ماء البزور يخلطه خلطا شديدا بالمخوض ويجب فى كل يوم يشربه ان يؤخر الغذاء ما بين ست ساعات الى قريب من عشر ساعات وحتى لا يحس بشئ منه فى المعدة ثم يتغذى عليه الاسفيذباجات وان اشتهى الحموضة فالزيرباجات ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يحنكه بالملح المقلو ثم يتبعه بدهن الورد الخالص الطرية ذلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده اياريج فيقرا مقوى بشحم الحنظل او نحوه أو غير مقوى ان لم يحتج اليه فان اياريج فيقرا يدفع مضرته عن الرأس والعين

●(صفة دواء ينتفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح او النفض ليس على

حيل الاستفراغ) * وهذه الادوية مشروبات وضمادات وكمادات ومروخات وحيل أخرى فمن
المشروبات الثوم فان الثوم له خاصية عجيبة في تسكين أوجاع القولنج البارد مع انه ليس له
تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند احساسه بابتداء القولنج البارد وهجر الطعام
أصلا وأمعن في الرياضة ولا يأكل شيئا بل يبيت على شربة من الشراب الصرف فيقبل ويعافى
ومن المشروبات المسكنة لاوجاعهم ان يسقوا أفسنتين وكمونا اجزاء سواء أو يسقوا حشيشة
الجاوشير وحدها أو مع كمون أو يؤخذ أنيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء ويسقى منها
وزن درهم ونصف أو يسقوا الشجرينا والكموني والتريان فان لم يمنع من ذلك مانع حاضر
والجندبادستر مع الفودنج عجيب جدا ومما جرب ان يسقى أصل السوسن أربعة دراهم في ماء
طبخ فيه قراسيون أو في ماء الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وأيضا يسقى من الحرف وزن
خمسة دراهم في ماء القانيذ السجزى واوقية من دهن السمسم وأيضا ماء أصل الغرب أربعة
دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم الجوز والتمر من كل واحد ستة دراهم ومن الماء العذب قسط ترض
الادوية وتطبخ في الماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم
أوقيتان * وأيضا يؤخذ قشور أصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ في أربعة أمثاله
ماء حتى يبقى الثلث يسقى منه في كل يوم أوقيتان ويفعل ذلك ثلاثة أيام ويراح ثلاثة ويجب اذا
سقوا ماء العسل ان يكون شديد الطبخ فان ضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل بعيد عن
خاصية مرقة الهدهد وجرمه وأيضا الخراطين المجففة نافعة مما ذكرنا في اوجاع القولنج واما
خرء الذئب الذي يكون عن عظام أكلها وعلامته ان يكون أبيض لا يخالطه من لون آخر
وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء له ويسقى في شراب أو في ماء العسل أو بماء في عسل
ملعقات بعد أن يعجن على الرسم او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه فان وجد في خرئه عظم
كما هو فهو عجيب أيضا ويدعى أن تعليقها نافع فضلا عن شربه او يأمرون ان يعلق في جلد
ناموراو أيل وصوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفع تعليقه ولو
في فضة وقد قيل ان جرم معى الذئب اذا جفف وسحق كان أبلغ في النفع من زبله وليس ذلك
ببعيد ومما يجري هذا المجرى العقارب المشوية فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان
يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع
لحصاة الكلية فنفع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يعتمد في أوجاع القولنج
واشتداد الوجع ان يسقى قرن أيل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

* (في أضمدة القولنج البارد) * وأما الاضمدة فمن الاضمدة فيها اسهال ما كاضمدة تتخذ من شحم
الحنظل مع لب القرطم والطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها أضمدة
لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش
المذكورة التي تنفع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده (نسخة ضماد) يؤخذ شمع ثمان
كرمات * الق البطم ست كرمات زبد ثلاث كرمات ميويزج كرمة ونصف عاقرقرحا مرزنجوش
حب غار بزر الانجرة ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمة ونصف سقمونيا أوقية وثلاث
كرمات مرارة ثور مقدار الكفاية بدهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء يحفظ أجود

وأيضاً تربد بزر الخبازى أوقيتين من كل واحد بورق أرمني وشحم من كل واحد نصف جزء شحم الأترج ثلاثة أجزاء يطلى من السرة إلى أصل القضيب وإن جعل فيه مرارة ثور فهو أجود وربما زيد فيه قشر النحاس

(كمادات القولنج البارد) أما الكمادات فمثل الجاورس والملح المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مصرورة مسخنة أو مجعولة في زيت مسخن وأما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها أي دهن شئت من الأدهان الحارة بعد أن يجعل فيه جندبادستر وأوفربيون بحسب الحاجة

(علاج القولنج الصفراوي) هذا بالحقيقة يجب أن يعد من باب المغص إلا أنا جرينا على العادة فيه لأنه من جملة أوجاع هذا المعي وقد يغلط في علاجه غلط عظيم فيستعمل الملطفات والمسخنات وأسهل من هذا أن يكون الخلط منصباً في فضاء المعي ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والأخلاط واستعمال الأغذية الباردة المرطبة أو الإجاص المغروز بالإبر المنقع في الجلاب يؤخذ منه عشرون عدداً وكذلك إسهال المادة بمثل نقوع الإجاص مع المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل الترنجبين والشيرخشك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حب القرطم مع التين أو تناول زيت الماء قبل الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعو الحاجة فيه إلى أن يستعمل حقن من ماء الجلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج أو ماء الشعير بدهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه إلى مثل أيارج فيقرا فإنه أنفع دواء له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة (يؤخذ) من الحسك ثلاثون درهماً ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الخطمية والقرطم وأصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عدداً ومن الترنجبين وزن ثلاثين درهماً ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم فيصفى ويلقى عليه من المري وزن اثني عشر درهماً ومن السكر الأحمر وزن اثني عشر درهماً ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب أيضاً سقي نره الذنب أو جعله في الحقن والمخدرات أوفق في هذا الموضع فإنها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة المادة الفاعلة للوجع وأصلحتها

(علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء) علاجه أن تفتح مجاري المرار ويعمل ما أشرنا إليه في باب اليرقان ثم تستعمل الأشياء التي فيها تنقية وجلاء مثل لب القرطم والتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمري والخردل على الطعام

(علاج القولنج الورمي الحار والبارد) أما الكائن عن ورم حار فيجب أن يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق إن كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه أو توجبه وإن كان الورم شديد العظم ويبلغ أن يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب أن يفصد من الصافن أيضاً بعد الباسليق ويبدأ أولاً في علاجه بالمتناولات الباردة المرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزرقطونا وما أشبه ذلك غير القرع فإن له خاصية رديئة في أمراض الأمعاء ومن

ذلك

ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن أربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمى وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فى امثالها الشيرخشك والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج فى مثل هذه الحال الى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شئ من خيارشنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ فى ماء الشعير بستان وبنفسج كان أوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان أشد موافقة وأما ما تصب له الحقن يلين الآن بمر وسافيه الخيارشنبر ودهنه ودهن الورد والشيرج وربما وجدت فى المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل فى حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمى وبزركتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب أو عصارتهما أو دهنهما ويجعل فيه المتخذ من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكراحمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج واما الاضمدة بحسب الاوقات فمن ظهر ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدئ أولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الى الملينات أكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكى والشمع فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبث والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التى تعالج بها الاورام الباردة عاملات فى كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيصوم المتخذ بقفر اليهود

• (علاج القولنج السوداوى) • يجب ان تستفرغ السودا بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى الحقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس ويجعل فى حبلان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو حجر ارمنى وربما جعل فى حقنه قشور أصل التوت ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والصعتر والفوذنج مطبوخة فى الخل

• (علاج القولنج الثفلى) • أما الكائن بسبب الاغذية فان أمكن ان يقذف الباقى منها فى المعدة فعل ويمال بالغذاء الى المزلقات الباردة أو الحارة والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هى مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يغذى حتى يسقط ولا تبقى له قوة ثم يذبح ويقطع وتكسر عليه عظامه ويطبخ فى ماء كثير جدا مع شبث وملح وبسفايج الى أن يتهرأ فى الماء ويبقى ما تقوى فيحسى ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالتر بيج المسمنة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تعرضها واما ان تلزمها وتجرد بينها وبين جرم المعى فيفصل بينهما وبعد الثفل المزلق واذا شرب مسهل أو استعملت حقنة سهل اخراج الثفل به وتستعمل الحقن اللطيفة المذكورة فى الصفراوى وحقنة من عصارة السلق

والبنفسج المصوف والمرى والشيرج والبورق على ما قلناه وحقنة هكذا (يؤخذ) من السلق قبضة ومن الخطمى حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء عشرة أرطال ويجعل فيه من الخطمى الابيض شئ ويطبخ حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه من السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطى نصف اوقية ومن الشيرج نصف أوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تستخرج جميع البنادق وأيضا حقنة مثل هذه الحقنة (يؤخذ) من الحسك ومن البسفايج ومن الشبث ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الترنجبين والتمر هندى من كل واحد ثلاثون درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم في مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مرى وسكر أحمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم تنفع مثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمى الموصوفة بانها نافعة من البلغمى الكائن مع ثفل كثير وفيها الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل التمرى والشهرياران والاسقفى والسفرجلى وانما يستعمل بعد ان لا يوجد للمزلقات المذكورة في باب القولنج الصفراوى كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ مدافا في مثله دهن الخل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالمثلث فان لم تنفع هى ولا ما ذكرنا من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمى المنسوبة الى أنها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شئ من دهن الخروع وايضا يؤخذ من ايارج فيقرا وزن درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن خروع ويسقى في طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستفشبا كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما أسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق أو حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة في باب الصفراوى ويجب لهم والذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمرى والشيرخشك والنيمرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المرى على الريق أو زيتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين أو الدجاج المسمنة وان كان التخلخل في البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الآس مروخا وقيرو طيا وأقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بتعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلواء الرطبة والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة)• هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات الطبيعة والترياق والمثروديطوس والباذر بطوس والشجرينا والسمرنا ويستعمل في اسهاله مثل ايارج فيقرا بماء الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه)• هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الاثاسيا والقنداديقون والترياق والمثروديطوس ومن الاشربة مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمت في مواضع تسلفت

•(علاج القولنج الالتوائي)• افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا اقويا جدا

•(علاج القولنج الكائن عن الدود)• يجب أن يتعرف ذلك من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة أو تحتها فالحقن المذكورة هناك

•(علاج الفتق)• هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

•(فصل في تدبير المخدرات)• قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها الفلونيا ومعاجين ذكرناها في القراباذين وكل مايقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا •(نسختها)• يؤخذ زعفران سبعة ساذج زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم •(دواء جيد)• يؤخذ اصل الداراتيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مروداركفلفل وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس انجدان زنجبيل مليخة حب بلسان من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد أوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر • وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جند بادستر نصف درهم أفيون مقدار باقلاة واقل وربما جعل الافيون ونحوه في أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشيء من مسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيه فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها هدب خيطي يبقى من خارج يسل كل ساعة ويجدد عليه الدواء

•(تغذية المقولنجين)• اما ان جميع أصناف القولنج تحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو مما لاشك فيه وأما انه يحتاج الى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو أمر يجري

مجرى القانون وربما احتيج الى أن يجعل التربد والسقمونيا في مرقهم وخبزهم ويجب ان يكون
خبزهم خشكارا مختمرا غير فطير ورخوا غير مكتنز يدفع اكثرهم أو لا يضرهم التين والجوز
والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء
المبرودين والصفراوي المزلقات البارد مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة
الاسفاناخ ان لم يضعف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها وأما مرقة الديك الهرم والقنابر
والفراخ فمشتركة للثقلى والبارد باصنافه ولا رخصة في لحم الديك الهرم وأما لحم القبرة
فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم الصلب قوته في الساق من الثقل وقوم مثل روفس
وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق يقضي بأن لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد
كذلك وتجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كل ما لا حرارة عظيمة فيه
وكذلك الخبرشت نافع لهم مثل ما يخص القولنج البارد تناول المري والثوم في طعامهم وتبزير
طعامهم بالكراث وتلطيفه وتقويته بالدارصيني والزنجبيل والزعتر والكمون والانجرة
والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدراني المبزر
المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق
وفي النعناع ايضا نفع ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه

●(فصل فيما يضر القولنجيين)● الاشياء التي تضرهم منها أغذية ومنها أفعال فأما الاغذية
فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا
أو مالحا وكل مقلو من السمان ومشوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام
اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت
والكشكية والبهط والارز بلبن والقطايف أقل ضررا وكذلك الخشكنانكات كلها ضارة
والقنبيط والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول
كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك
الجرجير والطرخون ضارا لهم أيضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص
للصفراوي والحار والثقلى من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة
غير ضار الا كثيرا للقولنجيين وأما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض الكرنب وبيض
السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق
والغبيراء والكندس العطري والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والحصرم والريباس
وما يتخذ منها وما يشبهها فأعداء القولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز
الرطبان جدا والباقلا الرطب والرمان الحلو أقل ضررا من الحامض وأما الافعال التي يجب
ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل
يجب ان يمرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج
باصعاده الثقل وحفزه اياه حتى يجتمع شيء واحد مكتنز باحداثه ضعفا في الامعاء وربما أدى
ذلك الى الاستسقاء وربما اورث ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل
فاحدث التشنج والحركة على الطعام رديء لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على

الطعام

●(فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعى الدقاق)● ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب أن يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجه الى مثل ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سق اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة تقوية المعى الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في أحكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج وأكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق أن كانت المعدة حارة جدا والتواء المعى وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة أكثر من ايلامه بتفريق الطبقات بل كأن جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورمي قد يكثر فيه أكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر الفتق أيضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكائن في الغالب وأكثر ما يقتل ايلاوس في السابع وهو يعدى من بعضهم الى بعض ينتقل في الهواء الوبائي ومن بلاد الى بلاد ومن هواء الى هواء انتقال الامراض الوافدة قال ابقراط اذا احدث من القولنج المتعاذ منه فواق وقيء واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض لمشاركة المعدة ومشاركة الدماغ قال ابقراط اذا احدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا أن يحدث حمى فيجري منه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي منه ينتفع بالحمى أيضا واذا اشتد واتى القيء الخبيث والكزاز والفواق قتل وجودة القارورة في هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف رداءتها واردأ ايلاوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذي تكون الريح السافلة فيه منتنة

●(فصل في العلامات)● علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيء البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثفلها الى فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وانتفخ وجشاء بل وربما انتفخ جميع بدنه وهذه دلائل لا تختلف واحتباس خروج الشيء من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال القيء وارجيع فليس بلازم انما يعظم عند الخطر لكن حركة القيء والتهوع في هذا أكثر منها في القولنج لان هذا في معى اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذه في ايلاوس أكثر منها في القولنج ويكون الثقل في البلغمي والثفلي فيه أشد مما في القولنج لانه في عضو أشد ارتفاعا واضعف جرما واشد استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين أكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات أخرى قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يؤدي الى الضعف والاسترخاء والخفقان في أول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكائن من قوة الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثفل وسرعة في الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط

قوة شديد

• (العلاج) • ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا أنه أقوى والمشروب فيه انفع ولا بد أيضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع الحقن من أسفل كان رديا وما جيد المشروب سواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وأيهما قدم وجب ان يجعل الآخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب لا لما يؤدى فيه وقوم يرون ان من الصواب أن يفتق المعى أولا بوضع منفاخ فيه بالزق ثم يحقن حتى تصل الحقنة الى الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد ههنا أوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديئة فى البدن لاحتباسها عن الدفع حتى ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط رديئة فى البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك أيضا مما يمنع المادة المؤلمة بغورها عن الفور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة الى الحرارة والعابات الحارة مع دهن الخروع نافعا فى أكثر ايلاوس الهيم الا المرارى والورمى الشديد الحرارة وكذلك سلاقة الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمى منه بمثل ما قيل فى القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحى يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعة من الرياح والحقن ليصل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع فى اعلى البطن وربما احتيج الى ان يشرط الذى يلى الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمزاجى الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما قيل فى القولنج المادى والورمى الحار يعالج بمثل ما رسمناه فى القولنج والورمى البارد يعالج أيضا بمثل ما قيل فى القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع فى ماء الاصول أو مع الخيارشنبر وسائر العلاجات المعلومة وأيضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمى وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلاثة من كل واحد سبعة مثاقيل وخمس تينات وعشر سبستانات يطبخ ويسقى بدهن الخروع أو اللوز المر والمرارى منه يعالج بمثل ما عولج به نظيره فى القولنج والالتوائى يعالج بمثل ما قيل فى القولنج والفتق أيضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع فى الفتق ويشد والذى من شدة قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وبامراق الدجج المسمنة والفراريج والحملان يتناول امراقها الدسمة اسفيذباجة وزيرباجة خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطى ودهن اللوز يستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة والثفلى أولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك بشرب بالمسهلات الخاصة بالثفلى ايضا وما يلى والدودى أى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيما تقيؤ به قوة من ترمس او بزر بقل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والبادزهر وما يشبهه ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسم واذا توالى عليهم القئ ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور لمثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيؤهم وأمسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا الخبز مغموسا فى ماء حار بقلى وما يعده من الاغذية

القابضة والعفصة واللزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المصبات والمشروبات

•(فصل في ابطاء القيام وسرعته)• ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعى ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض واما المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف التدبير بحسب معرفتك السبب

•(فصل في كثرة البراز وقلته)• هذان يتعلقان بالغذاء في كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى الكبد فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه بحسب مضادة السبب

•(المقالة الخامسة في الديدان)•

•(فصل في الديدان)• اذا تحصلت مادة ولبست من اجل ما أوتيت اصلح ما تحتمله من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة لأن تلك المواد أصلح ما تحتمل أن تقبله من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتتغذى بها فتنشفها كلها وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرارين الاحمر والاسود لان أحدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة وأما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه وهو مناسب للصحة الانسان وعظمته لا للدود ولا هو أيضا مما ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه لا يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها وأنت تعلم أسباب كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم بأي سبب كان ومن مزاج الاعضاء الباردة وما تولده الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا ومن سف الدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصيل والدسم والاغتسال بالماء الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وأصناف الديدان أربعة طوال عظام ومستديرة ومعرضة وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه تتولد واختلاف ما فيه تتولد أما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وأوهاها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت أعان على تقطيعها صغيرة اخراج الثفل لها قبل أن تعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعاء العالية يكون من

قبيل الرطوبة المذكورة أولا وما كان من الرطوبة في المعى المستقيم كان من الرطوبة
المذكورة ثانيا وما كان في الاعور وهي قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال
من قبيل الاول وربما بلغت عدة اذرع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد
تتولد أيضا في الامعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم
انتشرت من جانب الى المقعدة ومن جانب الى المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض
والمستديرة كأنها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعى ويجري عليها غشاء مخاطي يجنها
كأنها منه تتولد وفيه تتعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها بعيدة عن الاصول ولانها
بعرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق انها ان بقيت مدة تعظم فيها كانت
شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة
العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر شرورا من المقعدة لقربها منها وللضعف فلا
تستطيع ان تتشبث بالمعى تشبث الطوال وكانت الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا
واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تبيد غذاءها فتضطرها
الى الطلب وتتشبث بالمعى ولان الحمى تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمى تزيد طبيعتها عفونة
وحدة وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى آذاها فاذا التوت هي في الامعاء ولذعتها آذت
أذى شديدا وقد حكى بعضهم انها انثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع
معها ابخرة رديئة الى الدماغ فتؤذي وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا
للصبي وليس حالها في انها تنتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات
العالم لان الامعاء لها منق دائم من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في
الامعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه
ولان هذه تتولد منها آفات اخرى من سبيلها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها ومن
احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي تنبث عنها المزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب
الديدان والحميات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها الغذاء وربما ولدت
بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وبتقديرها له وربما تبع الحالين غشيان
عظيم واكثر ما تتولد في سن الصبا والترعرع والحداثة وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق
سن الصبا واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشبان ويقل في الشيوخ على ان كل
ذلك يكون وهي تتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها
والمعدونة وهي تهيج عند المساء ووقت النوم واكثر التعب والرياضة الشديدة قد تسهل
الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم تكن بشديدة الرداءة
ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة
كانت علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات مع البراز ليس بدليل جيد وخصوصا
قبل الانحطاط ولكن الحي اجود واما خروجها الا في حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردي
أيضا ومنذر بآفة في البدن أو الامعاء واما خروجها بالقيء فيدل على اخلاط رديئة في المعدة
• (في العلامات) • أما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما

بالنهار

بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت
الرطوبة معها الى جاعة الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم
والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد
يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما
تأدى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض قرانيطس سوى أنه لا
يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا بالليل ويكون في
كثير من الاوقات كأنه يمضغ شيأ وكأنه يشتهي دلع اللسان ويعرض له تثويب في النوم وصراخ
فيه وتقلب واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينبهه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب
وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في أكثر الاحوال
رطبا وأما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض لهم عطش
لاري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هنالك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا
وتشنجوا والتووا كأنهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيؤها
وتختلف ألوانهم وألوان عيونهم فتارة تزول ألوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما
انتفخوا وتهيج وارتعدت بطونهم كالمستسقين وكأنما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم
ويعرقون عرقا باردا شديدا مع نتن شديد وأما العلامات لتفاصيلها فانها مشتركة التفاصيل
وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغص
يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تأذت الرئة والقلب
بمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب
ويكون كسل وبغض الحركة والنظر والتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض
لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما
عرض لهم اسهال وأما العراض والمستديرة فان الشهوة في الاكثر تكثر معها لانها في الاكثر
تبعد عن المعدة فلا تشاركها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة
منهكة للقوة من خشية متقطعة فيما يلي السرة وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم
الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعائه
ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه وربما يقع هؤلاء كلهم ان يتصوا عند النوم شيأ من الخل
• (العلاج) • الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها
من المأكولات المذكورة وان تنقى البلاغم التي في الامعاء التي منها تتولد وان تقتل بأدوية هي
سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية
ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب أن يطول مقامها في البطن بعد
الموت والتعفين فيضر بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التي الى الدرجة الثالثة أوفق في
تدبيرها كل وقت الا ان تكون حمى أو ورم فان الحلوة المرة تضاد من اجلها بالحرارة وتضاد
الكيفية التي هي أحرض عليها أعني الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع
الخصال الثلاث وأما الحلوات فهي أولى بأن تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من

صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود للمحبة ويخرج معها اذا خرجت وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القتالة لها في الالبان وفي الكلب ونحوه كانت هي على التناول لهم احرص وكان ذلك لها أقتل وربما لعق صاحب الديدان مثل العسل يومين ثم سقى في اليوم الثالث في العسل دواء قتالا لها وربما مص قبل الكلب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما يحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان تطلى المقعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض مثل هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما أمكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شيء من روائحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الافسنتين مع الصبر شربا بالعسل المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى أن تقتل فقط فان حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب أو محمول وربما كان معها أورام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع أقوى من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمدورة تقتل أيضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع أبعد مما يشرب وأشد اكتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة أغلظ وأكثف وأقرب الى المزاج الحار وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تفرط

•(فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال)• أما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والقودنج وعصارته وحب الدهمشت والقسط المر والافتيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكماذريوس والقنطوريون والمشكطرامشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والآس والصعتر والنوفل والافسنتين وبزركرفس وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث أواق او الكمون المقلو والقيصوم والمرزنجوش والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسمى لهام القتل وكذلك البلاب والبسفايج وأولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته وبزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب بملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض وأما المركبة فنفعة فأما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل ايارج فيقرا ومثل ان يؤخذ من الشيح ومن

الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندى دانق
ويسحق ويعجن بماء الكمون والنطرون منها صنفة من الجملة وزن مثقالين وأيضا نطرون
فلفل قرد مانا أجزاء سواء الشربة الى درهم ونصف وأيضا فلفل حب الغار كمون هندى
مصطكى يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها أوراسن وشيح وقاقلة
وسرخس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال
وأما العراض فيحتاج الى أقوى من ذلك

●(فصل فى الادوية التى هى أخص بحب القرع)● هى القطران يستعمل فى الحقن والاطلية
والبرنج وابه والسرخس والقسط المر وقشر أصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل
والصبر والشنجار عجيب فى العراض وقشور البيخ من الاشجار واظن انه ضرب من السدر
والازادرخت ومما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلاث اواق من عصارة الراسن الطرى فانه
عجيب جدا وقد ذكر العلماء أن الاربيان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة فى جميع
ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى اسريعون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان
هناك اسهال وقد ذكرناه فى الاقرباذين مطبوخا منه ومن القنطريون وأما المركبات
فأما القتالة كالترياق وأما الجامعة فمثل ان يؤخذ من لب البرنج ومن التربد والسرخس من
كل واحد اربعة دراهم ملح هندى درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وأيضا
من لب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشربة منه الى
خمسة دراهم وأيضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحمى بعده الاسفيداج ثم يؤخذ
ستة مثاقيل برنج وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل يدق ويداف فى خل حامض
أو سكنجبين ويمص شيأ من الكباب ليعرض الديدان عليه ثم يشرب منه مقدار وزن ما يوجبه
الحدس والتجربة

●(فصل فى الادوية الباردة والقليلة الحرارة)● هى مثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلاثة ايام
بالميبختج وبزر الكرفس فانه قوى جدا يقتل كل دود يسقى فى سكنجبين أو رائب أو يشرب
طبيخها والشاهترج قد يقتل أيضا والفوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وهى
غير كثيرة الحرارة والعليق وملاقة قند ورشحة الرمان الحامض أو المز يطبخ ليلة جميعا فى الماء
ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به دود
واسهال جميعا ولسان الحمل يابسا وأيضا السماق المفروك فى الماء عجيب والطراثيث والطين
المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب أيضا وبزر البقلة الحمقاء اذا استكثر منها قتلها وكذلك
الهندبا المر والحمص المر والكرفس الجبلى والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها
والحماض قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوتها انه يخرج العراض أيضا حتى مثل بزر
الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض
أو ماء حار او سكنجبين

●(فصل فى تدبير الديدان الصغار)● قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع
مادتها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل

ويستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا فى دهن المشمش المر أو اب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وقد يحقن أيضا بالقطران وعما يحقن به العرطنيثا و بخور مريم وقشور أصل الكبر ومما يلقط هذه الصغار ان يدس فى المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فلم اجتمع عليه جذب بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرج بها وتعاود الى ان تستنقى

•(فصل فى الحقن لاصحاب الديدان)• يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد يجعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران فى حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تتزحر بالشيافات الزحيرية والمسددة بالاشربة والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة أو المياه المطبخة بالترمس ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع فى حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوث وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة

•(فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان)• والضمادات أيضا تتضمن الادوية القوية من هذه وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين أو بالصبر ورب السفرجل أو رب التفاح قتل وقتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو أصوب •(ضماد جيد)• يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلى بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصة

•(فصل فى تغذيتهم)• وأما الغذاء الذى يجب بحسبه مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاء مما يجلوها فيخرجها ويدخل فى أغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام أيضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحساء محمضة بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان الحامض واذا أضعف الاسهال احتيج الى ما يغذو بقوة فانه لم يهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم وأما الوقت والترتيب فيجب أن لا تجاع لتهيج هى وتلذع المعمور بما أسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى قبل حركتها فى وقت الراحة وان يفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل على البطن أضمدة قابضة مما تعلمه وأما أصحاب الديدان الصغار فالاولى أن تجعل غذاءهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذى هو مادة لها

•(فصل فى علاج السقطة والصدمة على البطن)• الصواب فى جميع ذلك ان يخرج الدم ان أمكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمنى والكهربا من كل واحد درهم بشراب رقيق وان كان حدث نزف دم أو اسهاله أو قيئه جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتامل ماذكرنا فى باب الصدمات فى الكتاب الذى بعد هذا

•(الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)•

•(فصل كلام كلى فى علل المقعدة)• اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها

عم وانها معكوسة نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة فى اسفل فلانها
عم يأتيها الثفل فى كل وقت ويحركها ويزيد فى آلامها ويفسدها السكون الذى به يتم قبول
منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها
ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذابة ولانها موضوعة فى اسفل يسهل انحدار
الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الى قبولها ضعفها من آفة فيها

•(فصل فى البواسير)• اعلم انه كثيرا ما يظن الانسان ان به بواسير وانما به قروح فى المستقيم
وفيما الوقه فيجب ان تتأمل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية
وهى اردؤها والى عنبية والى توثية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة
مدورة ارجوانية اللون أو الى ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير
بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخرى الى ناتئة والى غائرة وهى اردؤها
وخصوصا التى تلى ناحية القضيب فربما حبست البول بالتوريم والناتئة الظاهرة تكون
احدى الثلاثة وأما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير أيضا الى منفتحة
تسيل وربما سالت شيأ كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم لا يسيل منها شئ وأكثر
ما تتولد البواسير تتولد من السوداء او الدم السوداوى وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه
فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بلون اللحم والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء
والتوثية الى الدم والعنبية بين بين ولهم يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق
فى المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفى البلاد الجنوبية والبواسير
المنفتحة السيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى تنتهى الى الضعف واسترخاء الركبة
وابتداء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال فى النساء
دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث استغنين به ويجب أيضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر
طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما عرض
لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه •(العلاج)• يجب ان يبدأ فيصلح البدن
ويستفرغ دمه الردئ بفصد الصافن والعرق الذى خلف العقب وعرق المابض اقوى
منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال
والكبد ان وجب ذلك لاصلاح مائية ولدفعهما من الدم الردئ ثم ان لم يكن وجع ولا ورم
ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب
ان تجتهد فى تليين الطبيعة لئلا تؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك أن
تكون المسهلات والملينات من أدوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب
القيلزهرج وحب الدادى وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد فى تفتيح الصم وتسييل الدم منها
ما امكن الى ان تضعف أو يخرج دم احمر صاف ليس فيه مواد فان لم يغن فتدبير ابانة
الباسور واسقاطه بقطعه أو بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذى يسيل من
البواسير والمقعدة ففيه امان من الآكلة والجنون والمالنخوليا والصرع السوداوى ومن
الحمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابى ومن الجذام ومن ذات الجنب

وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شئ من هذه الامراض وخيف الاستسقاء لما يحدث فى الكبد من الورم الردئ والصلب وفساد المزاج وخيف السل وأوجاع الرئة لاندفاع الدم الردئ اليها واذا أحدث السيلان غشيا أخذ سويق الشعير بماء الشعير وطين ارمنى وسويق من حب رمان قليلا قليلا والادوية البادورية منها مقطعات لها ومنها مدملات ومنها جابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهى اما مشروبات واما محمولات واما اطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابن وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعته فى البواسير ذات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم وطلا أولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

•(فصل فى تدبير قطع البواسير وخزمها)• اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفى آخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد فى الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره أسهل وان كان غائرا كان تدبيره أصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد أصله بخيط ابريسم أو كتان أو شعر قوى ويترك فان سقط بذلك والا ذر عليه الادوية المسقطة والاقطع والغائر يجب أن يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالآلة مثل ما يكون بمحجمة بنار أو كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يعلق بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شداه ورما يبق له الباسور خارجا وقد يكون بأدوية مقلبة مثل أن يؤخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة أو يحتمل فى صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله أو يستعمل نطرون ومرارة الثور أو يستعمل فلفل ونطرون أو يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم أو ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والخزم واذا أراد أن يقطعه امسك ما يقطع وهو بارز أو مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله بأحد شئ وانفذه فلا يجب أن يتعدى أصله فيقطع ما دونه شيئا فيؤدى الى آفات وأورام وأوجاع عظيمة وربما أدى الى أمر وحصر ويترك الدم يسيل الى أن يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالماء وابس التى نذكرها فان لم يسل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل اذ يدى بالمقصات المذكورة ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفى فى ذلك مثل عصارة البصل وان أراد أن يخزم خزم الصغير من اصله أو الكبير من نصفه أو على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق أو كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج فى المياه القابضة المطبوخة فى السماق لئلا يرم وفى خل وماء طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما يجذب اللحم من المراهم لئلا يرم والغرض فى الخزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية

المقعدة الباسورية واذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات
فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة أو يضمد بخبز حوارى
ومغرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ العادي عجيب النفع في تسكين وجع
القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتنطيل بها وهي مياه طبخ فيها بزر
الكتان والخطمي وبزره وكرنب ونحوه وذلك ومما يخص أورام المقعدة من البواسير اسفيداج
الصفور الرصاصي ثلاثة أواق سقولوص أوقية مرداسنج أوقيتان مصطكي ثلاثة دراهم
يجمع بعصارة البنج ويجب أن تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع
بتليين الورم على انه يجب أن يمنع من دخول الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما
ان لم ترد ان يكون قطع الباسور بآلة أو بخزم بل بالدواء ثم عليه دواء حاد فانه يأكله ويفنيه
ويظهر اللحم الصحيح فان أوجع أجلس في المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع
عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيذاج والمرداسنج ومراهم مغلفة ومن مياه عنب الثعلب
والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد في مرة واحدة فاحتيج
ان يستعمل الدواء الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عود ولان تكرار
الدواء الحاد مرارا مع تجفيف أسهل وفي آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الديك
بر يك والقلقديون وما أشبه ذلك واذا اسودت ساق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن
الوجع ثم عود حتى تسقط وأما التوثية وما أشبهها فان ذر الزاجات عليها يجففها ويسقطها
وقد يقطع أيضا والفصد والاسهال أوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية
اعمل فيها

• (فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها) • يجب أولا ان تلين بالاستحمامات
ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات من مثل دهن لب الخوخ ولب
المشمش المر ومثل سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها
عصارة البصل الثومية وقد يعمل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء من اليتوعات
ومن الميويزج وذرق الحمام فانه أنفع لاعماله وربما عجنت بمرارة البقر والفتلة مما تدخل في
هذا كذلك وورق السذاب ودهن الاقحوان وأكل الاقحوان تفتح يدر الدم ويوسع المسام
ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر
الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن الورد المر اربعة دراهم ويعمل منه
فتيلة ماوية ويمسك في المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل في خمس ساعات
فاذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن ربما فتحها
من تلقاء نفسه

• (فصل في كلام الادوية الباسورية والبخورات والذرورات) • الاصوب ان يلطخ قبل
الذرورات القوية بعنزروت مدوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة
بنورة الحمام ومرجبيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس
المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ والزراريح والنوشادر يذر عليها

ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحاد وأما ما هو أرفق من ذلك وألين فمثل رماد قشور السرو مضروبا بشراب ورماد قيض البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على المقعدة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوى فيها هو البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل أصل الانجدان وأصل الدفلى والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الحنظل وأصل الحرمل والدفلى والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويعجن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليتبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقلى والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفاء ربما كفى التبخير به مرارا متوالية •(نسخة بخور مركب)• يؤخذ أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى وأصل الشوكة التى هى الحاج وعنزروت وأصل السوسن والبلاذر بالسوية يخلط بها دقيقا بدهن الزنبق وتستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الآس نافع جدا وكذلك بجلد أسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بشمع مهندم فى المقعدة من طرف وعلى الجمر منكوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانة مثقوبة يجلس عليها أوفق جرله جمر بعر الجمال

•(فصل فى السيالات التى توضع عليه او ينطل بها)• منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلى والزرنيخ وكرر ذلك ثم يعجن بها نورة وقلى والمياه التى تشرب او طلاء وعسل ايهما جميعا يحبس سيلانها ﴿طلاء﴾ وهو جيد مجرب •(ونسخته)• يؤخذ حنظلة رطبة وتشق اربع فلق وتوضع فى اناء ويصب عليها أبوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها وتوضع فى شمس القيظ مدة القيظ وتقلب بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها لامحالة وقد تطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة وتوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حك بها دائما نفع ذلك كما يفعل باثنا آيل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيرى ودهن الحناء

•(فصل فى الفتائل والحمولات)• تغمس قطنة فى عسل ويذر عليه الشونيز محرقا وتستعمل وقد تكون فتائل متخذة من الزرنيخين ونحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن أن يستعمل منها فتائل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع أصل الدفلى قطعا صغارا وينقع فى شراب يوما وليلة ثم يستعمل ما أمكن وقد زعم بعضهم ان التيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع وأظنه فى تسكين الوجع

•(فصل فى المشروبات)• منها حب المقل على النسخ المعروفة والذى يكون بالصموغ والذى يكون بالودع ومنها حب الدادى •(ونسخته)• يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشير أملج اجزاء سواء

دادي بصري خمس جزء يلت بدهن المشمش حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس •(ونسخته)• يؤخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزاء سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد أربعة اجزاء يحبب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وأيضا يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهرباء ثلاثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بماء الكراث ويحبب ويستعمل •(اخرى)• ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكراث •(وأيضا)• يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزآن يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب •(وأيضا)• يؤخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد •(وأيضا)• يؤخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على الريق في أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز •(وأيضا)• يؤخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بماء الكرنب ودهن المشمش •(وأيضا)• يؤخذ الابهل الحديث النقي وزن عشرة دراهم وينقع في ماء الكراث أياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرماني ومن الحرف الابيض ومن الحلبة ومن النانخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج أو مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القثاء اليابسة درهمين في ماء فاتر ثلاثة ايام وان سقى ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والمقل من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان أكل الثوم بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

•(فصل في مسكنات الوجع)• يؤخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمان شمع درهم أفيون نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وأيضا بابونج محمص نصف جزء وأيضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمي واكليل الملك يعجن بمح البيض ودهن الورد وأيضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخيلون بدهن الورد ونحو من زعفران والافيون والميبختج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وأيضا سرطان نهري زوفا رطب شحم كلى الماعز شمع أبيض وأيضا خصوصا اذا كان ورم ان يؤخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف الى هذا الباب مما نقوله في باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين أوجاع القطع والمزم والورم

•(فصل في الحوابس للسيلانات)• من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي أقوى وأوجب ان تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح والتي تحبس دم القطع فالزاجات وأيضا مثل ذرائر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا وطين بحذر ويشد شدا وثيقا

وأيضا وبر الارنب أو نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث ببذر ورجا الينوس وبشدالى ان يلتحم والقوية مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم يغن شئ كوى بقطنة تغمس فى زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفى هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة وبماء طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب بعد ذلك الاطريفل الصغير والدجعل عليه خبث الحديد المنقوع فى الخل اسبوعا ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليا يشويه ثم تسحق كالهباء

•(فصل فى تغذية المبرودين)• يجب ان يجتنبوا كل غليظ من الطعام والاشياء المنفخة وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من الطعام وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندى مع الفانيذ يتقيهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم القاطفة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خيرا لهم من التمر

•(فصل فى الورم الحار فى المقعدة والحرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع البواسير وقطعها)• أورام المقعدة قد تعرض فى الاقل مبتدئة وفى الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد أفواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا أصر بطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد فى أوائل هذه الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج أو يطلى ببياض بيض مضروبا بدهن ورد فى هاون من رصاص أو آلة تسحق به وتدقيه أو يؤخذ مرداسنج خمسة دراهم اشاغانية اسفيذاج درهمان موم ثلاثة أواق دهن أوقيتان شحم البط أوقية شيرج مقدار الكفاية أو يجعل معها شئ من المامثا والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا باسفرة ودهن الورد أو خبز نقى رطل زعفران أوقية أفيون نصف أوقية ويستعمل فى المبيضنج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يتخذ من صفرة بيض مشوية ويعجن به بشراب قابض ثم يخلط فى شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخيلون مضروبا بدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت وأيضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج أو مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر وأخذ من مائه شئ ويمرخ بالماء أيضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة بيض دون المعقودة بالشئ جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وأيضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس فى مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمى وبزر الخطمى والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب أن ترجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة فى المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور وتصير ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن أبقراط

• (فصل في شقاق المقعدة) • الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة

• (فصل في العلاج) • أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها ملينة مرطبة ومنها محللة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقاربة لها فاما المدملات القابضة المجففة فمثل العفص الفج مسحوق بنم سحقا في ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء وأقوى من ذلك ان يؤخذ زعفران وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الحديد والفضة والقليميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وأيضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وآنك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد تسحق وتستعمل مرهما أيضا او الزوفا وأيضا المناي يؤخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلاثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك المسيرى المجفف وما يجري مجرى الخواص رماد الصدف والنشاستج بالادوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة من ذلك واسفيذاج ومرهم الرصاص وزهر النحاس الابيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية وأيضا شحم البط وكبد ومخ عظام الايل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص والآنك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع من الورم واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ماء القمقم أغلي فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن حكاك نفع القيروطي بدهن الآس ومما هو قوي جامع ان يؤخذ من الشيرج واللبان والسادج والشب المدور من كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم ملك الانباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتحليل والتليين والشحوم والاوداك والعصابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاستج وغبار الرحا والكثيراء ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق فمن ذلك • (صفة نسخة) • يؤخذ مقل وقار طيب مع جعل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية مرطلي وأيضا مرهم المقل بسنام الجمل وأيضا مخ ساق البقر وشحم الشمع اجزاء سواء مجرب وأيضا مخ ساق البقر ومخ ساق الايل وشحم الايل من كل واحد أوقيا موميا أي نصف أوقية ثلث أوقية شيرج أوقيتان كثيراء أوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيه المقل ويتقدم التكميد بثفل معجون بشحم واما الورميات فقد مر فيها او يقع فيها القيروطي بدهن الآس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وأيضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمد به واما الباسورية من الشقاق فيحتاج ان يستعمل على امرهم واما الشدية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال حب المقل بالكيبخ يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شيء اخذ قطنة وغمسها في ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء الحريفة

الزبل

•(فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق)• يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاناخات والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل سائر الطعام ويحتسى من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديد العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير

•(فصل في استرخاء المقعدة)• قد يكون من مزاج فالجي أو برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة حمى الى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم باسور وقطعه اذا أصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضر بمبدأ العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له وأما المزاجي فيحدث قليلا قليلا و يقبل العلاج و يعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء يتبعه أيضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس أسلم •(فصل في العلاج)• ان كان سببه بردا شديدا مع مادة أو مع غير مادة جلس في مياه القيصوم المطبوخ فيه الابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من بزر الاذخر وان احتيج الى أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفربيون المتخذ من الاوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المائلة الى البرد ويخلط بها سخنة وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخره يجب أن تستعمل القابضة والحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتنبه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء المملوح والحنظل وتأمل أيضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

•(فصل في خروج المقعدة)• قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب أن يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية المشددة للمقعدة المقوية لها فان أكثر الحاجة الى أمثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويطلى بها قد طبخ فيها الادوية القابضة وأوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فتطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع أيضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وأيضا اقاقيا الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المتخذ من الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن

درهمين

درهمين بذر علبه وأيضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد أربعة دراهم مر درهم بزر ورد
أربعة دراهم وأيضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج
الرصاص وبذر علبه ويذر ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا تندر ولا ترجع لورم عظيم فالاولى
ان يدبر الورم ويرخى بالجلوس فى الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما
قد ذكر فى بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع وحينئذ يعالج بما
قيل ومما ينفع فى هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا دواء الفيلونيا المذكور
والذى فيه العدس والحمص والباقلى

●(فصل فى النواصير فى المقعدة)● قد تتولد هذه النواصير من جراحات فى المقعدة وخروق فيها وقد
تتولد من البواسير المتآكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهى أسلم ومنها نافذة وهى أردأ وما
كان قريبا من التجويف والمدخل فهو أسلم لانه ان خرق لم تنل العضلة كلها آفة بل بعضها
وفى الباقى بقية امساك الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها
أو أكثرها فذهب بجل الحبس وتأدى الى خروج الزبل بغير ارادة وربما كان متصلا بأوراد
وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل فى الناصور واصبع
فى المقعدة يحس بها منتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ وذو النافذ قد يدل عليه
خروج الزبل منه ويعرف أيضا هل الخرق ينال العضلة كلها أو بعضها بتدبير قاله بعض
المتقدمين الاولين وانتحله بعض المتأخرين وذلك بان تدخل الاصبع فى المقعدة والميل فى الناصور
ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم
عرضه الذى هو فى طول البدن وكم بين طرف الميل وبين أعلى عرضه فى طول البدن أقليل أم كثير
والنافذ قد تكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه

●(فصل فى العلاج)● اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير ونتن مفرط فلا بأس
بتركه وان كان يؤذى جرب عليه شياف الغرب وما يجرى مجراه من أدوية النواصير فان
أصلحها وقلل فسادها والا استعمل الدواء الحاد لتبيين ظاهر الناصور وهو لحم الميت ويظهر
اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة
وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا أيضا لم يعالج بعد ما يقطع بخرق وسببه
ولكن برفق وفى مدد ومما يدمله المرهم الاسود وأما النافذة فعلاجها الخزم وتراعى فى الخزم
ما قلناه ومن جيد الخزم ان يخزم بشعر مفتول ويكون دقيقا أو بابريسم مفتول يشد به شدا
ويترك واذا أدى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغيره ذلك من الاعراض الرديئة
أخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

●(فصل فى حكة المقعدة)● قد تكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد تكون لاخلاط بورقية
ومرارية تلذعها وقد تكون بقروح وحصفة فيها (العلاج) اما الكائن عن الديدان فيعالج
بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن من الاخلاط المحتبسة
فيها فان كانت تسيل من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ
بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقى المعى المستقيم من الخلط البلغمى والمرارى وقد

مذكور فى باب الزحير ويعالج بحمولات مسددة وبحمولات مخدرة والمسح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص والكائن لقروح وحقنة يعالج بالحقنات القوية المذكورة فى باب السحج وان كان لوجع شديد اخدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحتمل كل فى صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

(الفن الثامن عشر فى أحوال الكلية يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى فى كليات احكام الكلية وتفصيلها)

(فصل فى تشريح الكلية) خلقت الكلية آلة تنقى الدم من المائية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة أوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ فى البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقى اياها الجاذب اياها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان ولما علمته المنفعة المعروفة فى خلقة الاعضاء زوجين وقسمين وأقساما أكثر من واحد لتكون الآفة اذا عرضت لواحد منهما قام الثانى مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز فى تكثير جوهرهما وتلزيزه لمنافع احداها البلاغ فى التكثير لصغر الحجم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما يتحلب عنه كل وقت من المائية الحادة التى يصحبها اخلاط حادة فى أكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك لم تعوزا الوتين فى مجاورتهما اياه وانفرج مكانهما المواضع هناك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى لتكون أقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهى بحيث تماس الزائد التى تليها وجعلت اليسرى نازلة لانها ازوحمت فى الجانب الايسر بالطحال ولتكون المنصاب من المائية لا يتحير بين قسمة معتدلة بل ينجذب الى الاقرب أولا والى الابعد ثانيا وهما يتدانيان بقعرهما وتحدبهما الى عظم الصلب وجعل فى باطن كل كلية تجويف تنجذب اليه المائية من الطالع الذى يأتيه وهو قصير ثم ينصب عنها من باطنها الى المثانة فى المجارى الذى ينفصل عنها قليلا قليلا بعد ان ينشف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنشافا يبلغ ما يكفيه فيغتذى بما ينتشف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تأتى الكلية وهى فى غاية التصفى والتميز بل يأتيها وفيها دموية باقية كأنها غسالة لحم غسل غسلا بليغا وكذلك اذا ضعفت الكلية لم تستنشف فخرجت المائية مستصحبة الدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة لم تميز المائية عن الدموية تمييزا بالقدر الذى ينبغى فانفذت مع المائية دموية أكثر من المحتاج الى انفاذه فيفضل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذى ينبغى وتحتاج اليه الكلية فى غذائها كان ما يبرز من ذلك فى البول غساليا أيضا شبيها بالغسالى الذى يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد تأتى الكلية عصبة صغيرة يتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتيها شريان لقدر من الشريان الذى يأتى الكبد فاعلم ذلك

(فصل فى امراض الكلية) الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدد ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل

القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض اما في نفسها واما في المجارى التى بينهما وبينه. بعد ذلك في القليل وان عرض في تلك المجارى سدة من دم او خلط أو حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلى ضعف الكبد حتى يتأدى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة واذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجتمع من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة وينحل امراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثقل وكثيرا ما اورث شدة الهيجانات المادة حرارة في الكلى

●(فصل في العلامات التى يستدل منها على أحوال الكلية)● يستدل من البول في مقداره ورقته ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال الشهوة للجماع ومن حال الظهر وأوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن اللمس وعما يوافق ويناقر وأمراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من أمراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير الغبب فوقه فبه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب الحصى والشعرى والكرسنى النضيج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء أخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضج دون ذلك فى الكلية وان لم تر نضجا فاحدس ان مبدأ المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالى فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضج

●(فصل في دلائل حرارة الكلية)● يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة شحمها وبما يظهر في لمسها وبامراض تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ديابيطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

●(فصل في دلائل برودة الكلية)● برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

●(علاج سخونة الكلية)● تعالج بشرب لبن الاتن والماعز المطفأ بالبقول الباردة وبعصير البقول ان لم يخف تولد الحصاة وان خيف أخذ ماء الجبن فانه شديد التنقية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التى نعرفها واذا احتقن بها كانت انجع وقد يحتقن بالماء البارد ودهن حب القرع فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة والكافور وتأثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة فان العلاج في مثل هذا المزاج ظاهر ولا يجوز

●(منع الماء البارد علاج برودة الكلية)● ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالادوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الرؤس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ أيضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها ولكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التى ضعفت اخلاطها لكثرة المتنة بدهن القسط خاصة قوية جدا وتلوها المتخذة من الحبة الخضراء والفستق ودهن الالية اذا احتقن

بها تأثير جيد في تصحيحها وتقويتها

• (فصل في هزال الكلية) • قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ • علامته سقوط شهوة الباه وبياض في البول ودروره وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن

• (فصل في العلاج) • ينتفع من ذلك أكل الحبوب مع السكر مثل لب الجوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحار ويخلط بها الادوية المدرة والافاويه المقوية لتكون المدرة موصلة والافاويه محركة للقوة وقد يخلط بها مثل الملك وما فيه من وجه دسمة ليقوى جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعه ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوى من الابازير والافاويه كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان العطرة وادهان الحبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كالاسمنة وما أشبه ذلك كان نافعا • (حقنة جيدة) • يؤخذ رأس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف وتطين القدر وتوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشئ من عصارة الكراث وان طبخ معه بزر كتان وحسك وبغاث وحلبة وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان أجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وأيضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى تسخين على النار قليلا لانفصل وذكرنا في اقرباذين حقنا أخرى ومعجونات من الحبوب

• (فصل في ضعف الكلية) • قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارادة المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية مما يصحبها الى الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلى ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا • (العلامات) • ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحمها لم يكن معه وجع الا في أحيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتأدي الى العروق قليلا أكثر الامر مائيا وأما اذا تأدى الغذاء الى العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثره كغسالة اللحم غليظ لانها لا تغتذي بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية وبما فيها شئ يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة وأما اذا لم تكن سليمة لم تميز شيئا بل يبقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع • (العلاج) • ما كان

من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والقرار وهجر المدرات وأما التلزيز فبالاغذية المغرية المقبضة الملزجة أما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بحجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطبيخ مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص وأما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمني والصمغ وأضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة وأما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من الالبان اللقاح والنعاج فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها أيضا والبان النعاج لا تقابلها في علل الكلية من قبيل الضعف خصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني وأكل الكلى مع سائر المأكولات وخلطها التوابل بها كثير المنفعة

•(فصل في ريح الكلية)• قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الخواء وعلى الهضم الجيد (العلاج)• يجب أن تجتنب الاغذية النافخة وتشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بزر السذاب والفقد في ماء العسل أو في الجلاب بحسب الحال وتضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس وتكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه

•(فصل في وجع الكلية وعلاجه)• يكون من ورم أو ريح أو حصاة أو ضعف أو قروح وقد يتبع أوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجرى حتى يسكن الوجع ثم يعاود والابزنات شديدة المنفعة في أوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينة المسكنة للوجع على ما ذكرناه في الابواب وان بنادق البزور عظيمة المنفعة في معالجات الكلية والمثانة لاحتياجات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والخدرات أيضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في الابزن من غير تطويل في الاستعمال يؤدي الى الخدر والجذب

•(المقالة الثانية في أورام الكلية وتفرق اتصالها)•

•(فصل في الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها)• الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بحسب أمكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الى الجانب المجوف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وأيضا بعضها الى مجرى الحالب وبعضها الى الجهة الامعائية وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وأيضا ربما كانت لكل كلية وربما كانت في

كانت واحدة واضطر ما جمعت وربما لم تجتمع واذا اجتمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة وهو أجود الجميع أو الى الامعاء فدفعها من الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الماساريقا ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان فهو ردي جدا أو يدفع الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط يخرج ذلك أو لا تنفجر بل تبقى فيها وهذا أيضا قد كان يعالج بالبط وجميع أورام الكلية معرضة الى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلو عن حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا رافقه دلائل رديئة فان رافقه دلائل جيدة فليرج في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شيء وربما خرج شيء كالشعر الاحمر في طول شبر وأكثر وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو في أعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم أو كيفيته أو هيج حصاة أو ألم ضربة أو احتباس بول عند الكلية مدة وغير ذلك فان أمثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الاورام شدة الهيمان في الوسط ¤(العلامات)¤ علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمة ولها أيضا كفترات وهيجانات غير منظومة كأنها أوائل الربع ولا يصغر النبض في ابتدائه بتمامه كما في ابتدا سائر نوائب الحميات وتكون حمى مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار يخالطه لا التهاب واحساس غدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واضطراب بكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة وأسكن ما يكون هذا الوجع عندما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة فيعظم الوجع واشتد معظم الالتهاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استلقوا كان الالم أخف مما يكون عند الانبطاح المائل الى الكلية وهو أخف نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتأدت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قيء مرة بسبب مشاركة المعدة والكبد وربما انتشر الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المائلة المعي واما البول فيكون نيا أبيض ثم يصير أصفر ناريا غير مفترح ثم يحمر فان دام بياض الماء آذن بصلابة تكون أو استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة نيا أبيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا أخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد آذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء آخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع أو طريق التصلب ونعلم ان الورم في جرم الكلية أو بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمنى أو اليسرى بأن الاضطجاع على جانبها أسهل من الاضطجاع على مقابلها المائلة بها وأيضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم في اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم في اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا وأحس في الكلية كأن كرة تنفصل في البطن وحدثت نفخة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض

جدا

جداً وأحس بوجع شديد في البطن أما الورم اليساري فيحس فوق الانثيين ويعظم الوجع
في عضل الصلب في جميع ذلك وإذا نضج خفت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر
فيه الرسوب الحسن وإذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فإن كانت المدة بيضاء ملساء
غير منتنة وخرجت بالبول فهو أجود ما يكون وكذلك إن كان دماً رقيقاً أبيض وما خالف ذلك
فهو أردأ بحسب مخالفته • (العلاج) • أول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق إن
كان الورم غالباً وربما احتيج أن يتبع ذلك بالفصد من مأبض الركبة فإن لم يظهر ذلك العرق
ففي الصافن وبالإسهال أيضاً إن كان هناك مع الورم أخلاط حادة بالحقن اللينة الغاية ما أمكن
وأفضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر وفي ماء الجبن إمالة للمادة إلى الأمعاء وغسل وجلاء
وتبريد وإنضاج وإصلاح للقروح وفي الخيارشنبر إسهال وإنضاج برفق وماء السكر والعسل
الكثير المزاج بهذه المنزلة وإن أمكن أن يعدل الخلط ثم يسهل فهو أفضل ويجب أن لا يكون
الإسهال عنيفاً وقوياً فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب إلى الأمعاء مجاوراً
للكلية وماء الشعير مما يجب أن يلزم فيه ويجب أن لا يدر البتة ولا يسقى البزور وبنادقها
وخصوصاً والبدن غير نقي فإن الأخلاط تنصب حينئذ إلى الكلية حتى إذا صح النضج أدررت
ولذلك ما يجب أن يمنع شرب الماء ما أمكن في مثل هذا الوقت وإن كان من وجه ملاحاً إلى أن
ينقى وإن كان الماء موافقاً بتبريده وترطيبه للأورام الحارة لكن إذا كان بحيث يهيج الإدرار
ويزاحم جوهر المنصب إلى ناحية الورم جوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته
بسبب الكمية مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فإنه يستصحب مع نفسه أخلاطاً
إلى الكلية يسهل انحدارها إليها بمرافقة الماء فإن كان لا بد فيجب أن يسقى الماء العذب الصافي
البارد قليلاً بالرشف والمص ويجب أن لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب الحمض
والحلاوة وأما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة فإن الماء
الكثير لا يخلو من أن يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للأورام والقروح مثل السكون
والحمامات لا توافقهم إلا بعد الانحطاط للأورام الحارة ويجب أن يستعمل في الأول
من المشروبات ومن الأطلية والحقن وغير ذلك ما هو رادع ثم يخلط بما هو محلل ومرخ ومنضج
شيء بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الجوالي والمرخيات ويجب أن يختار من الجوالي
والمرخيات ما لا لذع فيه فإن احتيج إلى قوي له لذع لعظم الورم فالصواب أن يغلب عليه ما لا
لذع فيه وكذلك إن كان هناك أخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب أن تكسر بأغذية من جنس
الأحساء الموافقة للكلية والأورام الآخر من جملة ما لا لذع له فإنها تتغذى بها ويجب أن
تتعرف حال الأخلاط في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد أو صحيح
أو خلط آخر وفي مبلغها هل هي قليلة أو كثيرة حتى تقابل بكيفية الدواء وكميته وما قدرت أن
تعالج بما هو أقل حدة لم تفزع إلى الحاد وإذا نضج الورم نضجاً تاماً وعرف ذلك في البول سقي
المدرات مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصاً إن
كانت الأخلاط من البدن رديئة وربما أحدث سقي ذلك ثقلاً فلا تبال به فإن سقي ذلك
بعينه يزيله وأولى ما يعالج به في إصلاح الورم وفي الإسهال للخلط الردي الحقن دون

المشروبات فان الحقن أوصل الى المواضع بثبات قوتها ومع ذلك فانه لا تصدر من فوق شيأ احدار
المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب أن تكون الحقنة بالحقنة المذكورة في باب القولنج
لتكون الحقنة سلسة غير متكرهة ولا مزاحمة تؤلم وتضر والخيار شنبر نعم الشيء في معالجات
الكلية فانما اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم فاذا علمت أن
البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ماء العسل أو ماء السكر لكثيري المزاج فان
جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشياء النافعة في أول الامر ماء الشعير
مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفئات وسقي اللعابات
مثل بزرقطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب أن يكون اللبن على ما وصفنا وبعد
ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شيء من الباردة ودهن الورد
وتستعمل الحقن بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفي آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة
والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج
وأشد تسخينا ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسة في أدهان مسخنة والتي فيها القوة
الشبث والخطمي وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة
والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمي والبابونج بالشيرج وقد أن تجعل في هذه
الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيأ من
الخشخاش وقشر القاح وأوفق في ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر
تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها
وكسر حادث أو خشونة ساحجة فربما أمكن الحمام والابزن واذا أفرط عاود وجع شديد بعد
ساعة فالنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخطالية نافعة جيدة وان كان هناك
احتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بإشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ويؤلم بل
الاشيافة أحب اليك وفي تدبير الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال
المسهل فانه يؤلم ويؤذي بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا لم تجعل فيها شحوم ودسومات وقوى
مرخية وقوى مدرة فعلت مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية في انضاج
الدبيلة العارضة في الكلية التين الملوق بماء العسل وان احتجت أن تقويه بالمازريون
والابرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان مثقالين ونشاستج مثقال وهي شربتان واذا تم النضج
استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس
والجعدة والفطراساليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب أن تجهد حال الوجع ويسكن
القلق منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة
للثفل مريحة مسكنة للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت أن تخفف
بمثل الفصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وتكميد الموضع بصوف
مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيصوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر
الكتان ونحوه وربما احتجت الى أن تقوي الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع
ودهن السوسن وربما احتجت الى أن تجعل الدواء منه ضمادا بان تضع محجمة وتشرط شرطا

خفيف فان تكمده بالاكمدة المذكورة وربما احتجت أن تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من
الحارة اللطيفة وشئ من المخدرات كالافيون مع كرسنة ويسير من افيون ومثل فلونيا فهو
أفضل دواء في مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب
أن تعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والابرسا
ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل القاشرا أو المازريون وزبل الحمام وربما كفى
طبيخ التين بالعسل ويجب أن يستعمل في الحقن وفي الاشربة ما ينضج هذه بقوة ويستعمل
الكمادات المذكورة مع ما يجب أن تقوى به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج
الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها والاضمدة ويحيل
بالانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر
استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التي يقع فيها خربق وقثاء الحمار والثوم وظاهرتها
بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما
خاصية في ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصيني والحرف واذا انفجر استعملت ما يجلو بقوة
لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

• (فصل في الورم البلغمي في الكلية) • يحدث عن أسباب احداث البلغم

• (العلامات) • يكون ثقل وتمدد وقصور في أفعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما
كان معه ترهل في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان
العلامات الخاصة بالصلب

• (العلاج) • هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن يقع فيه تعويل كثير
على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن والمشروبات والاضمدة

• (فصل في الورم الصلب في الكلية) • قد يكون مبتدئا واكثر بعد حار وسببه كثرة مادة
سوداوية تجري اليه او تحجر من ورم حار ابرد تبريدا أو حر غلظه وهما السبب في أن لا يقع نضج
فان النضج تابع لحرارة الاعتدال

• (العلامات) • يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا
في الكائن بعقب ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الفخذين
وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في
جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبهما
المائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها
تمنع الكدران ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف فانه يمنع القوة
ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائيته
ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة أن يدام ادرارها

• (العلاجات) • تتأمل الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق
معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب
البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبة والقرطم

بعضه منها سموقات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل تراعى بوله فكلما غلظ أدر باعتدال وكلما رق أنضج ومن علامات نضجه أن يتخثر البول ويغلظ وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات المتخذة من البابونج واكليل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى أن يداف مثل المقل والاشق في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفايج ويسقى منها

•(فصل في قروح الكلية)• أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح وهي أسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد تكون لاخلاط مرارية أو بورقية سحجت أو لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي أعسر برأ من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساحجة أو لحصاة خادشة وقد تكون هذه القروح متآكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة وان كانت مما يكف من سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيدا لمنتقلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتآكل وأما ردىء المدة فانه يعرض الاتساع والتآكل والتأدي الى العطب ومن الفرق كلامات وكثيرا ما يكون رأس لورم مائلا الى خارج فينفجر الى خارج

•(العلامات)• علامات قروح الكلية ان تخرج في البول غدة وأجزاء شعرية وكرسنية حمر لحمية وربما أحس صاحبه بألم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية أو ألم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت أو صدمة وأما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين أو ثلاثة فأما ان طال ذلك فيكون لانفتاح أو لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون أو مخالطة صديد فليس الا القرحة في الكلية أو المثانة وذلك بول دموي مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدي الى استفراغ مبلغ كبير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية تكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور في قروح الكلية تكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق أيضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما يختلف أما في قروح الكلية ففوق وأما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجرى القضيب بعد الجميع وربما يصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة أصعب لانه

عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلائل الامرين فهو في المثانة أقل
قدرا وأقل اختلاطا بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى او المثانة دما بعد بول المدة
فاستدل منه على التأكل وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول
العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الرديء الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

•(العلاج)• أول ما يجب أن يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط
وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتناب كل
حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما تثقل الحاجة الى البول وتقل حركة الكلى عما
يسيل اليها واندرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان
وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان
مثل ذلك ينقص من البدن نقصا ما لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية وما لم يستعمل معه الا
المرارة فهو أولى الا الضرر وربما الاولى أن يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقيء
والقيء أجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط الى ضد جهة
الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى ان
تدبر أولا بالبزور ثم تقبل على القيء ويجب أن يكون القيء على الطعام بما يسهله مثل البطيخ
بزره خاصة مع الشراب الحلو ومثل السكنجبين بالماء الحار ويجب أن لا يكون بتهييج شديد
بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الرقي والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن
الاصول التي يجب أن تراعى أنه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع أولا ثم القرحة وان كانت
القرحة طرية وكلما انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب القثاء مع شراب
البنفسج واذا أزمنت عسر الامر ويجب أن تبادر الى التنقية اما في الخفيف فبالمدرات
الخفيفة مثل بزر الكاكنج والخطمي الى حد الرازيانج واما في الرديء الخبيث فمثل
البرشاوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج أن يجمع بين السقي
والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل
بالملحم والالحام لئلا يقع تأكل ويجب أن يلزموا السكون ولا يتعبوا ما أمكنهم بل يجب أن
يقتصروا من الرياضة على دلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس
حتى لا يحكم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج
برياضة خفيفة الى ان يرجع الى عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيه أولا ان
يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على الدلك فانه نافع وجاذب
الدم الى البدن وأما تدبيره ثانيا بالادوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت
القرحة ليست بتلك الرديئة كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الى
ما هو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا
ومنعا وهو مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس وربما احتيج الى مثل الشبث ليمنع انصباب
الاخلاط الرديئة فاذا نقي وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بادوية
القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ البارد فان التغرية مما يجعل

القروح في حوزه من حجر ما يرعليها وما كان منها دمويا كالذي يعمل اللحم الغض و يما يغتذى
منه مثانة ولزوما واستعدادا للاختنام ويجب أيضا ان تخلط بها مدرات وأدوية ملطفة
لتوصل الادوية المصلحة والخاتمة وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج أن تخلط
بها المخدرات من الخشخاش والبنج والقاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع
والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاسق بالباذروج او بن أدرار مثل ماء
السكر وماء العسل يمض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التي
يعالج بها ماليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المرو وأصولها بماء
العسل وبزر الكاكنج وماحب الثعلب خصوصا الجبلي وأيضا بزر القثاء والطين الارمني
بالجلاب والبرشاوشان بماء العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية والضماد وتفريغ وأيضا
بزر كتان وكثيرا ما يبرئ نشاستج بزر آنيسون بماء العسل وأيضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف
منه مع ماء الراحة وأيضا بزر الخشخاش المقلو المحموق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء أغلي فيه
الاذخر وأصل السوسن وأنوى ممالذ كرناه فطراساليون أودوقو بشراب ريحاني وقليل طين
أرمني وقد ينتفع بسويق الفول محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة الى
مثقال في شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه
مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس قمت فائدته والايرسا أيضا قوى يفعل به
هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثون حبة ومن
حب الصنوبر الثقاة مقشرة حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن
هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فيبدل حب الصنوبر بحب الخيار وأيضا
حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف يسقى في رطل
من ماء أغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وأيضا
طين مختوم ودم أخوين وكندر وكثيراء وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب
السوس وأنزروت وصمغ ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء يسقى
على موجب المشاهدة بميبختج وأيضا حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز مقشر عشرون القرع الحلو
خمس عشرة ثمرة كثيراء أربعة مثاقيل رب السوس أربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال
يعجن بميبختج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب أن يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل
هذا الدواء (ونسخته) يؤخذ من بزر البنج دانق أفيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس
درهم بزر بقلة الحمقاء درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب
اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن القوية قرص الكاكنج وأقراص الكاكنج وأقراص امقلادس
وأقراص ديسقوريدوس وسفوف الاثل والزراوند الجبلي ببزر الكاكنج وسفوف كمادريوس
قوى جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الموسطارية على سبيل المجاورة وقد تستعمل أضمدة من
هذا القبيل فتجعل على الظهر وعند الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة
مطبوخا بشراب وعسل وأيضا ورد يابس وعدس وعسل وحب آس يضمد به وهذا أيضا يمنع
التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحناء ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما

خلط

خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين وأما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد أما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأشربة تمنع التعفن مثل القرابضين المعروفة مع جلاء لا لذع فيه وفيه تنقية

• (فصل في الغذاء) • يجب أن يكون الغذاء حسن الكيموس من لحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية ومادامت القروح رديئة فيجب أن تعطى مشوية وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمبرشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها فما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل أيضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها ألبان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضأن ففيه مع ذلك زيادة في تغرية العضو وتغذيته الا أن لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا أكثر من غيرهما وخصوصا المطبوخة بما يوافق القروح مما علمته ويجب أن يخلط بألبانهم وأغذيتهم التي يتناولونها شيء من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيراء وهذه الالبان يجب أن تسقى بعد التنقية والنشا والصمغ والمجففات أيضا وشيء من المدرات من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم شيئا حتى ينحدر وان أبطأ انحداره خلط به شيء من الملح وربما جعل فيه الملح والعسل واللبن يصلح له مكان الماء والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن اللقاح بما يحسم ويغري ويدر وله أن يشرب الالبان عند العطش • وأما النقل والفواكه التي توافقهم فالبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه رديء للقروح يحلوها ويحكها ويهيجها بنوعية خفيفة ويجب أن يجتنب كل حامض قوي الحموضة وكل مر بشع ومالح وشديد الحلاوة

• (فصل في جرب الكلية والمجاري) • هو من جنس قروحها وأسبابه في الاكثر بثور تظهر عليهما من اخلاط حارية أو بورقية ثم تتقرح

• (فصل في علاماته) • يكون معه علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج معه قشاريا

• (فصل في العلاج) • ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتلئا وأنفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا باللين • وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس أجزاء سواء والغذاء مما يجود هضمه ويكون حسن الكيموس مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج جرب

المجارى بين علاجى جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا

• (فصل فى حصاة الكلية) • تشترك الكلية والمثانة فى سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة يتم تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم أو المدة أو من دم يجتمع فى ورم دملى وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان أحدهما مادة للمادة والثانى حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة والطعمان الغليظة كلحمان الطير الآجامية والكبار الخشن ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطبنات كلها والخبز الفطير واللزج والبيض والفطير والاطرية والاكارع والبط والسميذ والحوارى اللزج والحلواء اللزجة والفواكه الحامضة والعسرة الهضم والذى يولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير المألوفة المختلفة الاشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة أو لكثرة ما يتناول لخبط القوة أو سوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها أو فى غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة فى الكلى لمزاج أو ورم حار وحمرة أو قروح فى الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة تزيل الفضل وتحجره قبل أن يندفع وتجذبه اليها قبل الهضم التام فى أعالى البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب أو تناول مسخن واما سدة من فضول مجتمعة أو مدة مقيض أو أورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة أو مشاركة أعضاء قريبة من مثل المعى وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها توجد فى المثانة من الحصاة وان افترق الحصاتان كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة وأيضا فان الكلوية تتولد فى الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم لم يصحبه ويتخلف عنه وأكثر من تصيبه حصاة الكلية سمين وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية أكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم أمرهم بالعكس وأكثر ذلك ما بين منتهى الطفولية الى أول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة فى الصبيان والشبان أقوى فتدفع عن أعالى الاعضاء الى أسافلها وأما المشايخ فان قوى كلاهم تضعف جدا وأيضا لان الصبيان والشبان أرق اخلاطا ولذلك تنفذ فى كلاهم والمشايخ أغلظ اخلاطا فلا تنفذ فى كلاهم وأكثر ما تتولد الحصاة فى الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ولضيق مجرى مثانتهم وفى المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم افراط أنهاك للمشايخ لابرأ وكل بول يكون فيه خلط أكثر فهو أولى بان تتولد منه الحصاة وهو الذى اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه أكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها أرضية كثيرة قد أحرقتها الحرارة وبول الصبيان أكثر ملحا من بول المشايخ لا لان أرضيتها أكثر بل لان الحرارة فيها أكثر وأرضيتها فى الاحتراق أوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة تغليطهم ولتخلل أبدانهم فتتحلل عنهم أكثر المائية بالتحلل الخفى وأولى الصبيان بان يتولد

فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر
لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى أعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل
حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول أغلظ وأكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم
تجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس واما انها أيضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان
أول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا أن تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا
لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا السبب في نفسها ولا السبب
شدة الحرارة مما تحجر حجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم أكثري غير
ضروري واعلم أنه قلما يعرض للجواري والنساء حصاة في المثانة لان مجرى مثانتهن الى خارج
أقصر وأوسع وأقل تعاريج ولا قصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن أصحاب
الحصاة من تكون له نوائب لتولد حصاة وبوله اياها واذا اجتمعت كانت تخرج بالبول
بصعوبة كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاده مقاساة الحصاة
العظيمة استخف بأوجاع أخرى من أوجاع المثانة ودل ذلك على أن عضوه غير قابل للتورم
سريعا اذا لم يتورم عند ذلك ولا الوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل
واحد منهما لو انفرد ورم واعلم أن حصاة الكلى والمثانة مما تورث

• (فصل في علامات حصاة الكلية) • أول العلامات في البول هو أنه اذا كان البول في الاول
غليظا ثم أخذ يستحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة في الكلية فاحدس تولدها على أنه
ربما بال في أول الامر رقيقا وكونه في أول الامر غليظا أدل على صحة القوة وسعة المجاري
وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في أمراض الكبد العلية وكلما كان
البول أشد صفاء وأدوم صفاء وأقل رسوبا دل على أن الحجارة أصلب قيل ان الصبي وخصوصا
الشيخ اذا بال بولا أسود بوجع أو بغير وجع أنذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في
جميع ذلك ان رأيت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا
في قطنه ووجعا كأنه احتباس شيء اذا تحرك عليه يحس ما يلي القطن وهو أدل على قوة
القوة وسعة المجاري وأشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند أول التولد ريثما يرزق
ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجرى الى المثانة وقد يوجع عندما يتحرك
عليه وأما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد ضاغط محرك للحصاة
فيوجد احساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها أشد تهييجا للاوجاع وخصوصا
اذا نزل الطعام الى الامعاء وجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع
أسكن وأما علامات حركة الحصاة فهي ثقل وجع واشتداده ونزوله من القطن الى
الاربية والحالب وحينئذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد
حصلت في المثانة

• (فصل في المعالجات) • لنذكر ههنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركة بها
مع حصاة المثانة ثم نفرد بحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تقصدها
الاطباء في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها

وازعاجها وابانتها من متعلقها بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه
وذلك يتم بالادوية المدرة أو بمعونات من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع
واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة
ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانما يتم أولا بالاستفراغ
لها أو بالاسهال أو بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول
وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك بعد ورود الوسط وتليين
الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وسدد
ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور والمدرة ومما هو جيد في ذلك ماء
الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقيق الرطب واذا أتى عليه عدة
أيام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق
الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وربما
يحصل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القيء على
الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية
ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحلم والآبزن ربما توصل به الى ازلاقها وربما جذب
المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثرت أرخى قوة الكلية وكذلك اذا
استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة
اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما يمنع من الحصاة

(فصل في الادوية المفتتة) وأما الادوية المفتتة لها فهي أكثر الادوية المدرة التي ليست
شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهي أفضل ويجب
أن تكون المثانة أشد حرا من الكلية وههنا جنس أدوية أخرى لا ينسب فعلها الى حر وبرد
بل انما تفعل ما تفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست تلك المفرطة في القوة وطبعها
أن تفتت الحصاة الصغيرة التي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة بحسب حصاة الكلية
الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة أو لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية
بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل
العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية
أدوية فيجب أن تقرن بها ضرب من الادوية تكون معينة لها على فعلها منها أدوية تقوية
الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة وتفتت ومنها أدوية فيها تفتير
ما لحركة الادوية الاخرى وتلبيث لتحصل بلبثها كمال عملها وهذه هي أدوية غير سريعة
النفوذ المسومة فيها لزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفايج ومنها أدوية سريعة
النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وأدوية تقوي العضو عند اختلاف التأثيرات فيه
والحركات عليه وهي الادوية القابضة العطرية ومثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها أدوية فيها
قبض لطيف مثل رب الفواكه تحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية أدوية مسكنة
للاوجاع بخاصية أو تخدير فاذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيه

فاستعملت

فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدرة والمبذرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة
بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وحينئذ يستعمل المرشح والملينة
هناك لتربث دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا تضر كالمنفذة والمدرة عن الموضع الذى
يحتاج أن يقف فيه زمانا بالفعل فعله باعطلته القوة المستعملة وتكون قبل ذلك قد استعملت
تلك المنفذة لتستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل أن تنفعل من الطبيعة انفعالا وهن القوة
التى بها تفعل فى الحصاة واذا استعملت المفتتة والمزلقة تفعلت فعلها عطلت الادوية المرية
وأعطلت المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف فى
تركيب الادوية وربما اجتمع فى دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن
الادوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهى مثل أصل القنا وأصل العليق والمقل وأصل
الرطبة وقثاء وأصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمى وثمرة القراسيا
وصمغ الزعرور وورق الزعرور وقوة من ذلك والحسك وأصله جيد لذلك وأصل الحناء والعنصل
وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلى والفوذنج والانفتين والسليخة وأصل الخيار البرى
وعود البلسان وحبه ودهنه وأصله قوى جدا وبزر الخيار البرى والحرشف وماء أصله
واسقولوقندريون وبرشاوشان درهمين فى ماء الفجل والكرفس وأصل الثيل وبزر الشاذنج
وعصا الراعى وخصوصا الرومى وكمون برى وأصل بنطافلن وماؤه وكمافيطوس والجعدة وأصل
الهليون وبزر السعد المصرى وقثاء وأصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف
القاشرا والسذاب البرى وأيضا البورق الارمنى يؤخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل
ويسقى فى ماء الفجل ثلاثة أيام وأيضا اشراسرا مثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا أخذ سبعين
نملة وانعم سحقها واتخذ منه سبعة أقراص ويسقى كل يوم قرصة يبول الحصاة وفى الفستق
قوة تفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودى والمشكطرامشيع
وكمافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت نقعت فيه العقارب
طلاء وزرقا بالمزرقة فى حصاة المثانة وأما رماد العقارب فأجود تدبيره أن تطين قارورة
تطيينا بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك فى تنور حار ليلة أو أقل من غير مبالغة
فى الاحراق وترفع من الغد والزجاج خير من الخزف النافشف الآخذة قوة ورماد الارنب
المذبوح على هذه الصفة هو قوى والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل وفى الزاغة
المأخوذ عنها أو أسهار اطرافها المجفف خبثه الى الشمس فى اناء نحاس وأيضا الراطين الجذمة
وأيضا الزجاج المهيأ بالسحق وأيضا رماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى فى مغرفة من حديد
مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فينثر فيه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقى حتى يتم كله ثم
يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال فى اثنى عشر منه الا من ماء حار وأجود الزجاج
الابيض الصافى ومما هو قوى جدا الحجارة التى توجد فى الاسفنج وأيضا دم التيس المجفف وأجود
ما يؤخذ فى الوقت الذى يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلب قدرا جديدة وأغل فيها حتى يذهب ما
فيها من طبيعة التربة والملوحة وان كان برامانيا أجود ثم اذبح التيس الذى له أربع سنين
على تلك القدر ودع أول دمه وآخره يسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم اقطعه

أجزاء صغارا او اقتطعته أقراصا واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشرها للشمس تحت
السماء وراعه بمراقبة الغبار فتتركها حتى يشتد جفوفها في موضع لا يصل اليه نداوة البتة
واحفظ القرص واذا أردت أن تسقيه اسقيت منه ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع
أو في ماء الكرفس الجبلي فترى أمرا عجيبا ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعدما تفقس عن
الفرخ ومما هو شديد القوة وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليد ريطوس
وهو عصفور من جنس الصعو أصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولونه بين
الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى بدنه نقط بيض وأكثر
ظهوره في الشتاء وفي السباخ وعند الحيطان ولا شأو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر
صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يؤكل نيا كما هو وذلك أفضل ويؤكل مطبوخا ومشويا ويملح
ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق
المعطل للقوة وتهيئ يكون في زجاجة على الصفة المذكورة مقرب وغيره وربما أحرق في قدرة
من برام أو برنية ويشد رأسها فاذا احتاج وجد التدبير الى احتراق ما أخذ وقد يؤكل مملوحا
ومشويا بالفلفل والسذاج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد أو احتراق بشراب صاف
أو بالعسل أو بماء العسل أو بالخندريقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان
هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافرنجية صفراغون لا أدري هو
ذلك أو غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا أخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر
قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك زعم حنين والكندي
انه اذا سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر طبرزد أخرج كل حصاة وربما
جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وأيضا الخنافس المجففة وزعم
بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا ما لا أحقه أنا

● (فصل في ترتيب آخر) ● واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذها فمثل الفلفل والفوذنج
والدارصيني ولهذه مع ذلك معونة في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر
بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الدوقو
والمو والفو والاسارون والوج والنانخواه والكاشم والساليوس وبزر الفنجنكشت
والاذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة
ادرارها فليست بعادمة للتأثير في الحصاة وأما الادوية التي تخلط للتزليق قليلا قليلا فمثل
الصموغ وربما كانت في أنفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البطم وصمغ اللوز وأما الادوية
المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمي ولها تريث
أيضا للادوية الحصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه وأما الادوية المقوية
فمثل البهمن والزرنباد والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وأيضا بزر الحسك وأيضا مثل
الورد والجلنار والاذخر والصندل

● (فصل في الادوية المركبة) ● وأما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوي
فاضل في حصاة الكلية ومثل الشجرينا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة

وأيضا

وأيضاً الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لأنه والدواء المعروف بالخزائني المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوى بزر شاهين •(ونسخته)• يؤخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد أصل الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج أجزاء سواء ومن القطراساليون والدوقو والشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين كما فوقه بماء الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح أيضاً للمثانة وأيضاً رماد أصل الكرنب النبطي ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب أو ماء الحسك وهو أيضاً نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض ومما هو قوى جامع أن يؤخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت أجزاء سواء بماء الحمص وأيضاً ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منهما شئ بماء الفجل أو بالشراب أو بالماء الحار فهو جامع النفع •(أخرى قوية)• يؤخذ كندس درهم ذرق الحمام درهم خشخاش نصف دانق يدق ويعطى بشراب وأيضاً حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمي وفطراساليون أجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة في ماء الكرفس أو ماء الاصول أو ماء الحسك أو ماء الفجل وأيضاً مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج برى يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازى والبادروج اليابس أجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج أربع أواق ومما هو أخص بالكلية ميوسن درهمين سمور يون درهمين فلفل أربعة دراهم الشربة مقدار ما يعدس بالسكنجبين العنصلي وأيضاً سذاب برى وخبازى برى وأصل الكرفس أجزاء سواء يؤخذ منه ملعقتان ويطبخ في شراب ويصفى ويشرب وأيضاً أصل بنطافلن بالسكنجبين العنصلي أو ماء العسل وأيضاً بزر الفجل والقلت أجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وأيضاً دواء مجرب •(نسخته)• يؤخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت يسقى سقيا بسمسق وأيضاً يؤخذ حب الحلب المقشر المدقوق ثلاثة الا ان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يعجن بعسل الشربة أربعة دراهم وأيضاً يؤخذ فردمانا ونانخواه من كل واحد درهمان مع مثله قشور أصل الغار وأيضاً بزر الحرمل والمقل يحبب منهما والشربة كل يوم درهم بماء ورق الفجل والرامن الرطب أو بماء الزيتون •(صفة دواء فائق مسكن للآلام ومخرج لها)• يؤخذ من السمور نيون وهو كرفس برى يعرف بكرفس الفرس أوقية سعد مصري سنبل الطيب بزر خشخاش أبيض دارصيني سليخة فلفل أبيض بزر الجزر بروح من كل أوقية ونصف حجر يهودي نصف أوقية الحجر الجالب من بلاد ماقادونيا نصف أوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب وهذا دواء ينفع من تكون الحصاة •(ونسخته)• يؤخذ بزر صامريوما وشكطرامشيع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر القثاء البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع شراب لطيف ممزوج •(أخرى)• تؤخذ الحجارة الموجودة في الاسفنج وأصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمان بزر القثاء وبزر الخطمي ونشا من كل واحد درخمي بزر الرازيانج

انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة والقوذنج والسيساليوس وأصل الاسل وغيره والاسقولوقندريون وأصل الخبازى والبرشاوشان وعصا الراعى وأصل النيل وأصل الفلفل وبزرخطمى وصامريوما وزوفا واسراوشكطرامشيع وغيرذلك مع المدرات واذا استعملوها فى أيام الصحة منعت تولد الحصاة

• (فصل فى المطبوخات) • ومن المطبوخات أيضا الذى ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله فى أوقات النوبة أن يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه دهن وعسل ويسقى منه شئ كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهولة • (قال روفس) • ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا تطرق الى ان بعض المياه الحادة التى ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرقة وهى حارة ووضعت على موضع الحصاة حلتها وقد جربنا شيأ من هذا القبيل وأما التدبير فى تهيئة الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والآبزن بقدر ما يرخى القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما ال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينئذ يشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كثير مضادة للغرض الذى فى التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيرى يجمع معانى كثيرة واجرامها أيضا ثم يشد الوسط والخصر والعانة لتمنع الجارى من فوق أو يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقى فحينئذ يتبع المدرات ولا بأس بأن يشرب أيضا مثل الخيارشنبر بدهن اللوز أو عصارة لزجة من عصارات المدرات التى فيها لزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء أو عند الاستغناء عن الارخاء كما تعلم ان الحصاة منقلعة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت ويحضر بوارا أضالة او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب أو بالزيت والجند بادستر ويحتاج أن تحفظ ضربة الضماد فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دوين الحصاة وموضع وجعها لتجذبها ثم تحط عن ذلك الموضع الى ما دونه وتلاحق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على ترتيب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب العنيف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله وأما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة أو لاسنان فيها أو كسر خادش وخشونة ساحجة فربما أمكن بالحمام والآبزن واذا افرط وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية جيدة نافعة وان كان احتقان ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة أو حقنة غير كبيرة تضغط وتؤلم بل الشيافة احب الى وفى تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولاسيل

الى

الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وأدوية مرخية وقوى صدرت فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع وأعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرنا يسكن ثم اذا عولج بالادوية المحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة ملينة ومروخات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع فى هذا الوقت استعمال القئ وذلك بما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلابد من سقى ما يخدر وأفضله الفلونيا وأيضا الدواء الفلافلى والترياق الذى لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان فى الايلام ريح فى الكلية مزاحمة أيضا للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية أو ريح فى الامعاء مزاحمة ويعرف بعلاماته فيجب حينئذ أن يفزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكراويا والشونيز يسقى فى مثل ماء العسل أو تضميدا أو اتخاذ قيروطى منه فى دهن أو استعمالها فى حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية أولا وبطفأ بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقير وطيات المبردة التى سلفت لك فى أبواب كثيرة من تنوشاء الهنائى من خل حتى تنفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل العلكات الحارة اماب بزركتان والحلبة والخطمى وبزر المرو مخلوطة بماء يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت الاطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والاشق والميعة والجندبادستر ومثل المر وأيضا الادهان الحارة مع تقوية ما

•(فصل فى نسخة المراهم)• ومن المراهم مرهم الداخليون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رأيت نضجا ادررت حينئذ

•(فصل فى تغذيتهم)• وأما أغذية أصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا تضرهم وكذلك ما لطف من السمك الرضراضى ولحم السرطان المشوى ينفعهم ويجب ان يقع فى طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البرى وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما أشبه ذلك

•(الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)•

•(المقالة الاولى فى احوال المثانة)•

•(فصل فى تشريح المثانة)• كما ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق للثفل وعاء جامعا يسترعيه كاه الى ان يجتمع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مراصدة التبرز ند فع وقتا بعد وقت كما علمته فى موضعه كذلك دبر سبحانه وتعالى فخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنفض جوبة وعصبية تستوعب كلها أو أكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة

واحدة ولا تكون الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لاصحاب تقطير البول والمثانة الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مع تكثرة لتقل مائية فاذا امتلأت افرغ ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة وفى عنقها لحمية تحبس بمجاورة العضلة وهى ذات طبقتين باطنتهما فى العمق ضعف الخارجة لانها هى الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته فى جلب المائية اليها وجذب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الآتيين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين ينفذان أولا فينفذان فى الطبقة الاولى نافذين لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا لهما ثم يغوصان فى الطبقة الباطنة مفضيين بأبدانهما الى تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلأت المثانة وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة متدفعة اليها من الباطن والتقم انطباقا يظنان به انهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند دارة كانا المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارئ جلت قدرته منفذا دافعا للمائية الى القضيب معوجا كثير التعاريج لاجله لا تستنظف المائية بالتمام دفعة خصوصا فى الذكران فانه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفى النساء ذو تعريج واحد لقرب مثاناتهن من ارحامهن ووضع على مبدأ ذلك العنق عضلة تطيف بها كالخانقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت فى موضعه الا ان تصيب تلك العضلة آفة أو عضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها عند تكثر ويتمدد اكثر

•(فصل فى امراض المثانة)• قد يعرض أيضا فى المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار فى الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتوء والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة أعضاء أخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تأدى الى السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد أيضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر فى الشتاء وقد تعالج أيضا بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية أقوى وانقى تكون مشروبة ومزروقة ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفى الدرزين الفردين وأوجاع المثانة وتكثر فى الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفى الفصول الباردة

•(فصل فيما يسخن المثانة)• المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة فى باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

•(فصل فيما يبرد المثانة)• قد يبردها شرب حب القثاء والخيار والقرع وشرب الطباشير المكفر بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالخوخ وكذلك العصارات والعصابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش

مع السكاة ونحوه في الزراقات خاصة وبول الاتن أيضا

•(فصل في حصاة المثانة وعلاماتها)• يجب ان تتأمل ماقلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الى تأمل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين بشرة واصغر واضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الكدرة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة والمثانية تميز في الاكثر بعد انفصال وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف وفي الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصاة المثانة ونقول ههنا أيضا ان البول في حصاة المثانة الى بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض أو رمادية وربما كان بولا غليظا زيتي الثفل وأكثره يكون رقيقا وخصوصا في الابتداء ولا يكون اوجاع حصاة المثانة كاوجاع حصاة الكلية لان المثانة مخلاة في فضاء الاعند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة اكثر لانها في فضاء يمكن ان يتركب عليها ما يخشنها ولذلك هي اعظم لان مكانها أوسع وقد يتفق أن يكون في مثانة واحدة حصاتان أو اكثر من ذلك فيتساحج ويكثر تفتت الرملية وقد يكون مع الرملية ثفل شكالي لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة الخشنة الحكة والوجع في الذكر في اصله وفي العانة مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تأدى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لانحصاره عن ضيق وعن حاقن ثقيل وراءه وربما بال في آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي لذلك هي الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما تحتبس فاذا استلقى العليل وأشيل وركاه وهز زالت الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ من العانة انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل ذلك بروك العليل على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل بادخال الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز والعصر والاستلقاء والبروك تخرجها التجربة فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاة فاذا كان هذا الشيء تحسه القاثاطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولى حينئذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصيبه على المادة التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة أحبس للبول من الكبيرة لانها تنشب في المجرى واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في البلاد الشمالية وخصوصا في الصبيان

•(فصل في علاج حصاة المثانة)• المثانة تحتاج الى ادوية أقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان مجاريها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية ويتقدمهم الشجرنايا والفروديطوس واذا كانت الحصاة صغيرة أو لينة وكذلك الاثاناسيا ويتقدمهم اسقولوقندريون أوقية مع محلب مقشر نصف أوقية يطبخ في ماء قدر غمره وأصبع حتى ينطبخ جيدا ويسقى وهذا نافع لهم وهو قلت مرصوص خمسة عشر درهما

برشاوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثلاثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو فطراساليون
من كل واحد أربعة دراهم تين أبيض سبع عدد يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل
ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان تكون الآبزنات التى
يستعملونها أنفع وأقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان
والساذج والشواصرا وورد وشىء له قبض لئلا يفرط الارخاء ويجعل فى مروخاتهم القنة
والزفت والاشق والفربيون وافضلها ضماد المقل المكى وخير الادهان دهن العقارب ضمادا
وقطورا او زرقا ويخلط بها شىء مقو وأدوية ضماداتهم أصل سقولوقندريون وأصل النيل
والجعدة والساذج والخطمى والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعى والعصفور
المذكور فى باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم فى معالجاتهم
ان يستعملوا أدوية الحصاة فى الزراقة فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس
بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لمانع او لجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين
الشرج والانثيين شقا صغيرا ويجعل فيه أنبوبا يخرج به البول فيدفع الموت وان كان عيشا غير
هنىء واذا لم تنجع الادوية وأريد الشق فيجب ان يختار الشقاق من يعرف تشريح المثانة
ويعرف المواضع التى تتصل بها من عنقها اوعية المنى ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمى
من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث آفة فى النسل او نزف الدم او ناصور لا يلتحم ويجب
ان يكمد المعى والمثانة قبل ذلك متمهلا ومع هذا فالاشتغال بالشق خطر عظيم وانا لا آذن به
•(فصل فى التدبير الذى أمر به فيه)• وهو ان يهيأ كرسى ويقعد عليه العليل ويحضر خادم
ويمثل يده تحت ركبتيه ثم يديرها شق ويجب ان يتقدم بجس الحصاة وتحصيلها فى الموضع الذى
يجب أن يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار فى المقعدة ومن النساء
المقتضات فى فم الفرج حتى تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخرى من فوق منحدرا من
المراق والسرة حتى تنزل الحصاة الى قرب فم المثانة وتجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن
الدرز متدرجا منحرفا وبالجملة تشق عن الدرز فانه ردىء والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع فى
الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينئذ واسعا لا يبرأ فاذا دفعت ورأيت الشق غير نافذ فبطال ان لم يؤد
علاك هذا القدر الى ألم شديد والتواء من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام
وانكسار من الجفن والعين فان أدى الى ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان بططته مات فى الحال ثم
شق عنها شقا الى الوراب يسيرا مع تقية من أن تنال العصب مجتهدا ان يقع الشق فى عنق
المثانة فانه ان وقع فى جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما أمكنك ان تصغر الشق فان كانت
الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى
مجر تجتر به وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان
تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويؤخذ ما انكسر ولا يترك منه فى المثانة شىء
البتة فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان تظهر الحصاة الى عنق المثانة وما يلى القضيب
فحينئذ يجب ان لا تزال تعصر العانة وتغمز عليها او يكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة
فى موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الى قدام بخيط حتى

لا ترجع وان نفذت الى قرب رأس القضيب لم يجب أن يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما أحدث جراحة ولا تندمل بل يجب أن يسويها ويشدها ورائها ويشق من تحت رأس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك وأخرجتها فربما حدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك أن تكون قد حقنت العليل وأخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيأ يلين الطبيعة ولا تطعمه الا شيأ قليلا الا قليلا وان احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر اكثر وظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب أن تجلس العليل في آبزن من ماء أو طشت من ماء قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والخبازى وتكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا وحضنتها فيكون ذلك الماء فاترا فاذا أخرجته من الآبزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم أدمت اجلاسه في الآبزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في الماء والدهن الفاتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت أصلح حالا واقل وجعا وأقل بولا والبول يؤذي المبطوط ولذلك يجب ان لا يسقوا الماء كثيرا وكلما بال فالواجب أن يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلو اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا انتهى بلونه الى فساد عن حمرة واما ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم والاول يجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقة كتان حتى يمنع من الفساد واما الثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة أخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما أو شريانا انبثق فدبرت في علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقأ ولم يكن بثرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان تسيل قطعة من الدم الى المثانة فتجمد على فمها فيعسر البول وحينئذ لا بد من ادخال الاصبع في البط وتنقية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تنحل العلق الجامدة وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل وأما العلامات الرديئة التي اذا عرضت أيقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحين جدا

● (فصل في الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها) ● قد يعرض وان كان ليس بالكثير ورم حار في المثانة من المادة الدموية والصفراوية أو المركبة وهي علة رديئة وكثيرا ما يعرض ذلك

وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وشدخها المثانة

•(فصل في العلامات)• يدل على ان في المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول أو عسره أو تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون على اراقته منتصبين وربما كان حبس الغليظ وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه وهي عطش شديد في اكثر الامر والصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفة والحاضرة مما تعلم وارد ومما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة وأما اذا ظهر في البول ثفل راسب أبيض املس فهو ارجى وأما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلناه في دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القيحي فان لم تظهر علامات النضج بروله ينفجر قتل في الاسبوع وأكثر خراجات المثانة تظهر عنقها وقد تميل الى نواح أخر وقد تنفتح الى باطن المثانة وقد تنفتح الى جهة أخرى

•(فصل في معالجات اورام المثانة)• يجب في الاول أن يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه أول علاجاته وافضلها ويستعمل ان كانت حرارة شديدة بدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يداول فان ذلك ضار وصعاب للورم بسرعة بل ان ابتدأ بالمرخيات ولم يكن من ذلك مانع من حمى شديد فهو أولى لان العضو عصبي ولذلك يشتد استرواح العليل الى الكمادات بتكميدات باسفنجات وصوفات مغموسة في ماء طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوءة ماء حارا او دهنا ملينة لطيفة ونحوها مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فالمبادرة بان يزرق ان احتمل من القاثاطير في الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتن فانه أسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب أوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد أول الابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وأيضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا او كمادا اذا جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكما ينحط يخصص من الصافن ويمعن في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة الجلوس في الآبزن نافعة جدا حتى انه اذا جاءهم البول فمن الصواب أن يبولوا فيه وأجود مياه آبزناتهم ما فيه ارشده مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج أن تكون أدويتها أقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن درهم ونصف يسقى في

طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول وأوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات الطلية والحمولات اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من البنج والبيروح والخشخاش معجونة بزيت أو يؤخذ ربع درهم أفيون فيداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشرب به خرقة ويحملها الى الدبر فربما وجد لها راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شئ في القاثاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوى التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

• (فصل في الورم الصلب في المثانة) • قد يحدث من مثل أسباب الورم الصلب في الكلية وأكثره يعقب الحار ويعقب ضربة أو سقطة وربما كان يعقب الشق

• (فصل في العلامات) • يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض منه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتأد الى الاستسقاء وان كان دون تأدي صلابة الكلية وتميزهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت له الاسباب أولا

• (فصل في المعالجات) • هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والانبار شبر واستعمال الابزنات على تلك الصفة وفي التدبيرات المذكورة هنالك ومما يخصه أن يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير أعني زراقة البول ان امكن

• (فصل في قروح المثانة) • قد تكون عن أسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة أو سحج خلط مراري وقد تكون بعد ورم انفجر أو بثور تقرحت ومن دام له بول حادا عقيب الجراحة والقروح وهي أصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشئ لم تلتحم الا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي

• (فصل في العلامات) • قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه تخرج معها قشور وبعض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة أو دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب أن تتعرفه من هنالك وعلامات متانيه تأكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتآكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

• (فصل في المعالجات) • يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمستحيلة الى المرارة ويتناول الاغذية العذبة الكيموس الحسنة والموافق تغري والرياضة تضرهم عامة وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فلينقل أكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا ألبان الخيل واعلم أن الاستظهار في علاجها هو أن يستعمل أولا تنقيتها بماء العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا أو زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التي تبال

كثيرة وجب أن يزرق فيها ماء مروق من رماد شجرة التين أو رماد البلوط أو رماد الشيح حتى ينقى تنقية تامة بالغة وأما الادوية المشروبة فمثل الافسنتين بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمالة يشرب على الدوام أياما بمقدار الهضم وأكثره الى ثلاث أواق وقد علمت بالقوابض المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد (ومن المراهم الجيدة) التي يمرخ بها أن يؤخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثة الى أربعة ومن الشمع الابيض استار اذو يضمد به (ومرهم) نافع وخصوصا عند التأكل يتخذ من التمر والزبيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيه اليبس فيه تأكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها احتقن وتستعمل والعليل بارك واذا لم تنفع المشروبات وخصوصا فيما كان أقرب من المجرى وكان معه تأكل فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص اندرونيلس مع شئ من المرداسنج والاسفيذاج والنشاستج والنورة المغسولة • (نسخة جيدة لها) • يؤخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا أجزاء سواء ومن السادنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومن مرهم الاسفيذاج ثلاثة أجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشئ من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزء وأخص من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندس كان قويا • (قرص مجرب) • يؤخذ هيوفاقسطيداس طين مختوم وبسذ كهرباء نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ أو منقذ كبزر الكرفس أو دوقو أو فطراساليون وأقراص الكاكنج • (دواء آخر) • يؤخذ بزر خيار بزر قثاء بزر بطيخ بزر القثة بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا أربعة دراهم ومن رب السوس عشرة دراهم بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مقشر من كل واحد أربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الجرجير حب الحلب مقشرا من كل واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيراء وصمغ اللوز وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بميبختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب أن يقل شرب الماء البارد واذا اشتد الوجع أزرق فيه الشياف الابيض الذى يحل في لبن النساء وأيضا يشرب منه خشخاش وأفيون وشحم دجاج بحقنة أو محول أو زرق

• (فصل في جرب المثانة) • يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

• (فصل في العلاج) • يجب أن يستعمل الجلاء المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة أقوى مما في سائر القروح وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقا فيها ومشروبة ويشرب أيضا المفريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وتنفع

الاغذية

الاغذية المذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير
والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

•(فصل في جمود الدم في المثانة)• يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشي و برد أطراف وصغر
نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبق بول دم أو ضربة
أو سقطة على المثانة

•(فصل في العلاج)• علاجه علاج الحصاة وربما كفى الطبيب فيه شرب السكنجبين
وان تنبأ به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شئ من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه
المقطعات وأدوية الحصاة وربما زرق في مثانته أنفحة أرنب والادوية الحصوية ويجلس في
الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية وربما مدح لمشربة من حب البلسان وزن درهمين
أو مثلها عود البلسان أو حبها وخصوصا مع ماء عودها أو مثله اظفار الطيب أو مثقال قردمانا
بماء حار أو مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي أحب الي من الخل فان
الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو وأيضا أبهل وحاشيت واشق وقوة الصبغ أجزاء
سواء يتخذ منها بنادق والشربة أربع دوانيق بنادق بهذه الاصول يزرق في الزراقات
أو غاريقون أو سساليوس أو مثقالان من الحلتيت أو من الزراوند الطويل ومن ذوات
الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الارنب وخصوصا في رماد حطب الكرم
وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شئ يسيرا أو استعمل منه نطول قدر
درهم ومن يجففه ايضا بشئ من الملح وكذلك نطول من وزن مثقالين أنفحة أرنب والمياه التي
تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد
حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

•(فصل في خلع المثانة واسترخائها)• يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف
استرخاؤها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح
وبسبب ضربة على الظهر أو سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع
الاسترخاء والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من القدد والاتساع

•(فصل في العلاج)• اما الكائن عن ضربة أو سقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد
بالادوية المسخنة المجففة التي سنذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ
المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير أصحاب الفالج في المأكول والمشروب
والحركة وغير ذلك وينفعه القئ ولو بالخربق الابيض مع توق وحذر وان كان البول يخرج
بلا ارادة وجب أن يستعمل المقبضات أشد ولا يرخي أوخاه كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين
الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا
حلوا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول يحتبس أو الي عسر فالاقدام على المرخيات بقدر
تلمع تحليل جيد وتطبيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع أصنافه من
الصرعى والفالجي الترياق والمثروديطوس والمحزنيا والامروسياوذيذكر كم وقوفي وأيضا
زهرة الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا والحلبة وأيضا ملاقة بزر السذاب الرطب

وزهره مطبوخا في الشراب وأيضا الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر ومما أجرى هذا المجرى وينسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة تشرب مع شراب ريحاني أو خرزة الديك تحرق وتشرب على الريق في ماء فاتر وأما الادوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن القار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه أيضا تصلح أن تكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن نافعا مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة

•(فصل في الاضمدة)• اما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحامات نافع جدا من ذلك

•(فصل في أوجاع المثانة)• قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل البحران لتوقع بول وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال واذا كان في المثانة وجع فقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم كفرجلة واعتراه ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

•(فصل في ضعف المثانة)• قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج وأكثره البرد ومن جهة ورم صلب أو استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ بالملاقاة انضمامها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مضبوط

•(فصل في الريح في المثانة)• قد تكون محتبسة وقد تكون متنقلة والسبب أغذية نافخة أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة

•(فصل في العلامات)• علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

•(فصل في العلاج)• أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات ومن سوء الهضم أن يشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شيء قوي من جندبيدستر أو الحلتيت او المسك بان تزرق هذه الادهان مع شيء من جندبيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك او الغالية في دهن الزنبق وقد ذكرنا قبل في باب الكلية من ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيئا

•(المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول)•

•(فصل في كيفية خروج البول الطبيعي)• المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع

الجوانب

الجوانب كالعاصرة وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق

• (فصل في آفات البول) • هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملتها كثرته وتقطيره وديابيطس في جملة كثرته

• (فصل في حرقة البول) • حرقة البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي أو بسبب فقدان ما اعتاده مما يعدله وهو الرطوبة المغرية في الجسوم العصبية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله فاذا افنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيج والتعديل فحدث حرقة البول ومما يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا وأيضا العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فتحرق وعلامة الاول حدة البول وأن لا يكون مدة وعلامة الثاني بروز المدة والدم وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء

• (فصل في علاج حرقة البول) • ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك • (نسخة جيدة لذلك) • تتخذ أقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم أخوين من كل واحد عشرة دراهم أفيون ثلاثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن يجعل منها أقراص فان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في أبواب امراض المثانة وبالقيء والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك الشعير وماءه والنيمرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدجاج المسمنة وان كان السبب فيها جفافا عارضا للعضو فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففهما من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شيء من العلكات الباردة وشيء من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده أو بشيء من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تسيل المدة لم يكن بد من أن يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح • (نسخة جيدة) • يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون ومن بزر البنج

• (فصل في قلة البول) • يكون لقلة الشرب أو كثرة التحلل أو كثرة الاسهال أو لضعف الكلية عن الجذب أو الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم أن الحموضات تضرهم والجماع يزيد عليهم

• (فصل في عسر البول واحتباسه) • عسر البول اما أن يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف
ويتبع مزاجا رديئا وخصوصا باردا كما يعرض في كثير من هبوب الشمال أو ورما وغير ذلك
فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول فتخرجه عسرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان
السبب فيه بردا أو حرا من خارج أو ضربة أو حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى
الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة أو لسبب في الآلة وهي العضلة
أو لسبب العضو الباعث أو لسبب في البول والسبب في المجرى اما أولي أو بمشاركة والاولي اما
سدة فيها نفسها أو سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار أو صلب فيها أو شيء
غليظ كرطوبة أو علقة أو مدة وكثيرا ما تكون المدة سببا للسدة أو حصاة أو ريح معارضة
أو ثؤلول أو التصام من قرحة أو تقبض من برد أو تقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات
المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيها وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها
شديد مسدد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن أفرط في حبس البول فان تكثرت المثانة
وانطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي يكون للسدة فيه على المشاركة
فمثل ان يكون في المعي والرحم وفي السرة ورم حار أو صلب أو يكون فيه ثفل يابس أو بلغم كثير
جمد أو ريح معارضة أو عقدة أو ورم في المقعدة تمتد أو بسبب زحير أو قطع بواسير أو ألم
بواسير أو شقاق مؤلم ومثل ان يكون في ناحية أسفل الصلب ورم أو التواء ومثل ان يعرض
للعصعص ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول
فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول أو الحابس له وجعا بسبب قروح
في المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما أراد أن يبول أوجع فلا يعصر البائل مثانته بعضل البطن
هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف أو تشنج وما أشبه ذلك واذا أجهد
نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب
هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره كأنه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة
فاما في قوة حساسة أو محركة أو طبيعية فاما الكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل
حس المثانة أو عضلها آفة فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي أو الدفع أصلا أو دخل
المبادي هذه الآفة فمثل ما يعرض في قرانيطس وليثارغوس من النسيان وقلة الحس واما
الكائن بسبب قوة محركة فلا يكون للعضلة أن تطلق نفسها أو تحركه من انقباضها الى انبساطها
فضلا عن انقباضها أو ان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى أن يعصر ما في المثانة بسبب
ضعف القوة أو بسبب سوء حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل ان تضعف
الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر أو مع مادة كما يكون الحار مع
حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية أو مجمدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة
الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما آفة مزاجية
او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء او بطلان قوة حركة لسقطة أو ضربة او غير ذلك اما في
نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن بسبب العضو الباعث
فان يكون في الكلية ورم حار أو صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت

او

او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها فالاحوال الاستسقائية وهذا القسم
يشبه ان نجعله بابا مفردا ونجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون
حادا يؤلم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في
السابع الا ان تعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها
جفاف في غدة يزلق عليها البول ويؤدى الى تقطير بول واحتباسه فيجب ان تستعمل الترطيب
لئلا يعرض ذلك

•(فصل في العلامات)• اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ او رقة وكثرة
الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما
علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب يبسا عن برد
دل عليه نفع الارخاء وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وايضا من
علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا لما يرطب بثقله المجرى ويوسعه واما
علامة ما كان بسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او خراج فقد علمته مما سلف لك
وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفروق بين العسر الكائن عن الورم والكائن
عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد
المثانة نفسها المرض فيها او ضاغط لها بامارة ارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها او ضاغط يكون مع
وجع والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع
اصناف السدة التي تعرض في المثانة من نفسها او من ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم
السادّ بعلامته ويتعرف الشيء السادّ من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او ربما
ينفذ في وجهه فلا تدعه يسلك من ثؤلول او حصاة او التحام والحصاة تعلمها بعلاماتها او بمس
القاثاطير بشيء صلب جدا والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف والدم نفسه قد يعرف
بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواتره والعرق
البارد والحمى الناقص والغشيان وهو يؤدى مقلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من
الثقل المحسوس ان كان لم يسلم يعتد به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد مقبض
او برد مضعف فالاسباب المقارنة والمتقدمة هي الدلائل عليه وعلامات ما يكون من الريح
تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة ما يكون عن ضعف
الحس ان لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج
بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حصر وان يحس بان شيئا من الباطن
لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامات تشنج العضلة ان يكون القليل الذي
يخرج يخرج بعصر والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكائن
بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هنالك
فان كان علامات الورم فقيها وان كان هنالك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان
اقل من ذلك فهناك خلط بشاد فيورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع ممدد فهو ريح
في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك

موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن بسبب وجع عارض من قرحة او حدة بول ان الصبر على الوجع بخروج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحى مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة فى الاعضاء الغددية تقدم أسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

•(فصل فى العلاج اجمالا جمعا)• ان كان السبب سدداً أو خلطاً فيجب ان يعالج بالمقطعات والمدرات القوية التى تعرفها ان لم يخف ان الامر أعظم من ان ينفع فيه مدر اذا استعمل أنزل مادة أخرى الى المثانة و زاد الوجع والتمدد ولم يخرج شئ ولماء الفجل تأثير قوى فى هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لماء الحمص الاسود وأما المدرات فمثل قطراساليون والاشق والدوقو والمو والفوة والحاما والقسط والساليوس والوج والشبث وبزوره كل ذلك فى ماء الفجل المطبوخ أو ماء الحمص الاسود أو فى ماء الحسك أو فى عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البرى والسكنجبين العنصلى نافع جدا أو الترياق الفاروق والمثروديطوس شديدا المنفعة ودواء الكركم والامروسيا ودواء قباذ الملك واما الاطفال فيسقون هذا فى لبن الامهات أو تسقى مرضعاتهم ذلك

•(فصل فى صفة مدر قوى)• يؤخذ الايهل والاسارون والحاما والناغنواه وقطراساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم أجساد الذراريح المقطعة الرؤس والاجنحة وزن درهم يحل الاشق بمثلث رقيق و يتخذ منه بنادق الشربة الى ثلاثة دراهم (وأيضا) دواء الايهل والحلتيت المذكور فى باب جمود الدم فى المثانة شربا او زرقا وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان وبما يجعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراه فى القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولا كثر الاصناف كانت عن حر او برد بعد ان لا يكون ورم أو قرحة وهى مثل رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية فى باب المثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم فى شراب ريحانى (وأيضا) السرطان النهرى المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا أدوية أخرى فى علاج ما سببه برد المثانة يجب ان يقرأ فى هذا الموضع أيضا وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا فى باب جمود العلقة فى المثانة وقد تستعمل أضمدة من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمثروديطوس والامروسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والشكاعا مثيم مع ذرق الحمام (وأيضا) من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع وهو الضماد الذى فيه رواصقو مجرب جدا

•(صفة ضماد جيد)• يؤخذ حب الغار والشبث وحماما وأكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستانى والجبلى من كل واحد سبعة دراهم تتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمنى

•(فصل في صفة مرهم جيد)• يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخذ
منه مرهم بشحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن ومن المزروقات زروقة من القنة والمقل
والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت وإن كان السبب حصاة عولجت الحصاة
حيث كانت وإن كان السبب ثؤلولاً أو لحماً نابتاً والتصاماً فالعلاج الابزنات المرخية والأدهان
المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما انفجرت وربما لم تنفجر
وإن كان السبب ورماً عولج الورم وأرخي ولين واستعمل التعريق في حمام مائي والملينات
المضمد بها والمزروقة والمحقنة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذاء
ولو يوماً وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة إرخاء وتليين والكرنب
والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة إذا ضمد بها والفصد من
أوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما أدر معه البول وإن كان السبب برداً أو قبضاً
عولج بعلاج سوء المزاج البارد وإن كان حراً عولج بالأدهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين
وإرخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وإن كان هناك
يبس أيضاً استعملت الابزنات والأدهان المرخية والأغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام
وإن كان السبب فالجاً عولج بعلاجه وإن كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج
المذكور في بابه وإن كان من الجليد عولج بالأدهان الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها (ومما
ينفع) من ذلك ومن الفالج أن يؤخذ خرء الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الأطفال
فيدر أو يؤخذ خرء الفار مثقال في ماء طبيخ الشبث وربما زرق ماء الموميا أو وزن درهم
ثافسية الرطبة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء
الحار أو دانقين حلتيت في لبن الأتن وهذا أيضاً ينفع لما كان من خلط غليظ وأما الكائن
من حر فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وإن كان
من سقطة أو ضربة قد آلمت وأورمت أو لم تورم بل أزالت شيئاً فالعلاج الفصد أولاً
والمرخيات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في إدرار البول فإن بال دماً كثيراً فاحبسه بأقراص
الكهربا بصمغ البلوط وإن خفت أن تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فإن فعلت
العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكرناه وإن كان السبب ريحاً عولج بعلاج ريح المثانة
والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك
يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالأغذية والبقول المذكورة وبأن يزرق
مغريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحاسة والكائن لضعف الحس يعالج
المبدأ إن كانت العلة منبعثة عن المبدأ أو تقوى العضلة والمثانة بالأدوية القادرة بمثل
الترياق والمثروديطوس والمروخات والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن
والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون أضمدة من ورق أشجار
الفواكه والبقول المحببة إلى الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب
ويخلطون بها أدوية منبهة جداً مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانة
فإن كان لضعف الدافعة وهي المزاج الغالب والمرض المضعف عالجه وعولج وأكثر النفس

برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الجماع فعلاجه الابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة تتخذ من هذه ثم تستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير ودهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا وأما الكائن بسبب الكلية والكبد والامعاء والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع في هذه والالم ينجع ومع ذلك فلا بد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزرقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من ادرارها مادة كثيرة واعلم ان اللبن أصلح شئ لهم اذا لم تكن حمى وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمى فالرأى ان يسقى في اللبن

•(فصل في ذكر أشياء مجربة نافعة في أكثر الوجوه)• قال بعضهم ان خرء الحمام مع الموميا اذا زرق به يبول (وأيضا) ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان من برد وقال بعضهم مما قد جربناه فنجع أن يؤخذ حول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل في الاحليل قملة أو أخذ القراد الذى يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالقسافس والانجل وأدخل في الاحليل أدر البول وكذلك ان طلى عليه ثوم أو بصل أدر أو يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمت فيه العقارب البيض التى ليست بردية جدا بزراقة من فضة وأعين بالنفخ

•(فصل في القاثاطير واستعمالها في التبويل والزرق)• اذا لم تنجع الادوية لم يكن بد من حيلة أخرى ومن استعمال القاثاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند ورم في المثانة أو في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع وأجود القاثاطيرات ما كان من الرصاص الاسرب وأقبلها للتثنية وقد يوجد كذلك جلود بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة تامة اتخذت منه آلة والعقب بغراء الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعى وهو جيد أيضا فان كان شديد اللين قوى بقليل شئ يطرح عليه من المسحقونيا أو المارقشيثا أو بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشدد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون رأسها صلبا مستديرا ويثقب فيها أمثلة ثقوب حتى اذا احتبس في بعضها شئ من دم أو رمل أو خلط غليظ كان الباقى من دواء أو يستدر من بول منفذ آخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شئ فيه وقد يعد نحو استخراج شئ به فالذى يعد نحو حقن شئ به فقد يشد على طرفه المفتوح الملطف شئ بكريب صغير أو مثانة صغر وكذلك ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو الحقنة المختارة التى ذكرناها في باب القولنج وان أعدت نحو الاستبالة فتحتاج ان تجرى مجرى الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان تملأ شيأ ثم يجذب ذلك الشئ عنها بقوة فيجذب خلفه البول المستدر أو غيره أو يهندم فيها أو عليها شئ يحصر من الهواء الدرائما فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر أو غيره والذى يملأ تلك الفرجة

الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه الخاليين في التجويف دما صفاقا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يتبع واما الآخر فعمود ما قذفيه أو غلاف يشتمل عليه مع مقبض ينزع به وأما استعمال هذه الآلة فأجوده ان يجلس العليل على طرف عصعصه متربع المقعدة مضبوطا من خلفه ويرفع ركبتيه قليلا الى فوق الاربيتين مع تفحيج بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات المرخية وتضميد بالاضمدة والمروخات المرخية ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه وسعته وضيقه والاولى تكون مبرلة لكل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقير وطليات وخصوصا اذا كانت من أدهان مناسبة للغرض فاذا استوى فيه قدر كقدره ينصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر عقدة أو عقدتين وهناك يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع أو يقل أو يحس ان نفوذه قد أدى الى تحريك الشئ وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالته الاولى في نصبه أو اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيأ ان أردته أو ادفع شيأ بالحقن ان أردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتى لا يوجع ويكون على مهل ورفق حتى لا يرجع

●(فصل في تقطير البول)● تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول أو بسبب في آلات البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها أو لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته أو كثرته وكون الحدة سببا لتقطيره اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله مؤلما لحدته فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايذائه للعضلة يستدعي التنفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن أرادة وتكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك أو لمزاج الاعضاء المبدأية مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج أو مع مادة من مدة أو غير مدة أو البدن كله لكثرة فضل حاد فيه تندفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلتنقيله وازعاجه العضلة الى انفتاح يسير وان لم تستدع الارادة اليه وأما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل استرخاء مفردا أو مع خدر وبطلان حس كما يعرض أيضا للمقعدة أو لورم أو لسوء مزاج مضعف مبتدأ منها أو صادر اليها عن مباديها وأكثره من برد ولذلك من يبرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف ضعف عن انقباضها عن المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف وأما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج حار مفردا أو مع مادة حارة أو من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كل من يبرد يتقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يوجب تقطير البول من وجهين أحدهما ان تضعف الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتخلي عنه ليسيل وان لم تكن ارادة والثاني ان تضعف الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير الخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب أورام ودبيلات وتقيحات في الكلى وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة وجربا

فلا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها أو في الرحم والمعي والصلب أو حصاة أو سدة أخرى اذا لم تكن تامة السدة وأمكن الطبيعة ان تحتال أن يخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ما ذكرنا في باب العسر في تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون أكثر تقطير البول لاسباب السلس أو لاسباب العسر أو لاسباب الحرقة

• (فصل في العلامات) • أما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من أكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات أيضا معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها

• (فصل في العلاجات) • قد علمت أيضا علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن أكثر ما تعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج وأكثر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وأيارج جالينوس والاثرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الاصغر مقوى بأثرديا أو بسجزنيا ويخلط معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وأيضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات حب الخاشا يعا قرقرحا وعملو بناءان يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الابيض نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب الحلب جزآن يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

• (صفة معجون قوي) • يؤخذ هليلج أسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم ومن وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب الحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال • (أخرى) • يؤخذ كمون وقنطوريون وصعتر أجزاء سواء من كل واحد درهمان بماء حار • (أخرى) • يؤخذ حب الآس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد جزء الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق • (أخرى) • يؤخذ هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوات من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يلت كلما جف بماء أطفئ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة ثم يعجن برب الآس

• (صفة معجون آخر) • يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء عرهيرون جزآن يعجن به والشربة منه ستة مثاقيل أو ورق الآس وورق الحناء ومر وكندر وجلنار وبلوط أجزاء سواء يشرب بمقدار الواجب في شراب

• (صفة معجون مجرب نافع) • ويصلح للبول في الفراش • (ونسخته) • يؤخذ من كل واحد

من

من الهليلج الكابلى والبليلج والاملج عشر عشرة دراهم ومن البلوط المنقع فى الخل يوما وليلة المقلو بعده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسد من كل واحد خمسة دراهم من ثلاثة دراهم ويعجن بعسل

•(صفة دواء أخرى)• يؤخذ من الجندبيدستر ومن القسط المر ومن الماشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا أجزاء سواء تعجن بماء الآس الرطب والشربة درهم عند النوم أو يشرب الكندر وزهر الخشخاش من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا أنقع البلوط فى خل العسل يوما وليلة ثم قلى على طابق ويشرب منه والمبلغ عشرة دراهم (وأيضا) التين المبلول بالزيت وأيضا السعد والكندر أجزاء سواء يستف منهما على الريق وزن مثقال (وأيضا) الشونيز وبزر السذاب أجزاء سواء والشربة الى درهم والراسن نعم الدواء له ودهن الخروع أيضا شربا ومروخا وينفع منه تناول العسل على الريق على الدوام وللمشايخ دواء نافع يؤخذ من الجندبيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلاء واذا احتمل المومياى المداف فى الزنبق فى الدبر وقطر فى الاحليل صبر على البول وكذلك أكل التين بالزيت

•(فصل فى سلس البول)• سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون أكثره لفرط البرد ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض فى آخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجارى فى الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جذابة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن أسبابه زوال الفقار فتحدث آفة فى العضلة لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب فى المثانة ولا العضلة والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطونهم ثفل كثير وأصحاب الاورام العظيمة فى أعضاء فوق المثانة ولا تحتاج بعد ما فصل لك الى ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

•(فصل فى العلاج)• ما كان من الحرارة وهو فى النادر تنفعه أدوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ كزبرة يابسة وورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الخشخاش من كل واحد خمسة عشر درهما طين أرمنى خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء الرمان الحامض •(أخرى)• يؤخذ كهربا وطين أرمنى وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة مثله وزن درهم والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس ويقطع العطش بما يمسك فى الفم من المصل والسماق ونوى القرهندى وحب الرمان واما البارد فالمعالجات المذكورة فى باب التقطير •(أخرى)• يؤخذ وج وسعد وراسن بمقشر ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين من ثلاثة دراهم وهو سفوف والكمونى نافع جدا خصوصا اذا سحقت عقاقيره جيدا والكمونى أيضا ينفع من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد فى أعضاء البول ومما ينفع سقى أربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس أو وزن درهمين محلب والادهان الحارة ينفعها المسك والحلتيت

والجندبيدستر والفربيون ونحوه

•(صفة حقنة جيدة)• يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعدا وعشرة دراهم حلبا يطبخ في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة أو يؤخذ من المصطكي ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والمحلب أجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويفتق فيها القوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

•(فصل في البول في الفراش)• سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك بولهم دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستمروا خف النوم واستولى العضو المسترخي ولم يبولوا

•(فصل في العلاج)• علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يعرضوا أنفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما تتقاضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نائم انه يوافي موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجرى الخلاء والكنيف أو الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن أخر وثبت ذلك في خياله فاذا انساق به الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر في خياله انه مغير عما كان عليه تخيلت القوة الارادية منه تلك السماحة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع يقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان ينتبه •(وعلاج مجرب لهم هذا الدواء ونسخته)• يؤخذ بلوط وكندر ومر أجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلاث أواق الى ان يرجع الى أوقية ويصفى ويشرب بعد درهم من دهن الآس وقد زعموا انه اذا جفف كلية الارنب وأخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزء ومن بزر الشبث جزء والشربة منه درهمان ونصف في أوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا ويشوى منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه أقراص مخبوزة من عجين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية أو مر بشراب على الريق وهو برقوي وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول وبزرقها في المثانة

•(فصل في ديابيطس)• ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى أعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات وله أسماء باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له أيضا ذياسقومس وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وزلق المجاز والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لانه أمر طبيعي غير كائن بالارادة وزلق الامعاء قليلا قليلا لان هناك حسا وارادة وهذا كلام غير محصل وسبب ديابيطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجرى فلا تضم ريث ما تلبث المائية

في

في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن أو على الكبد وربما فعله شرب ماء بارد او حصر شديد من برد قارس واما الشدة الجاذبة لقوة حار تغير طبيعية مع مادة أو بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد والكبد عما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وأنت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء فتلاحق فوج وفوج وهو مرض ردي ربما أدى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياها ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء وأنت تعلم وتعرف العلامات مما قرأت الى هذا الوقت

• (فصل في العلاجات) • أكثر ما يعرض ديابيطس من الحرارة النارية فلذلك أكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتى يكاد يخضر ويخصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتشتد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة (ومما ينفع) من هذا التنويم والشغل عن العطش وتدبير العطش وهو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو بقي فضل من الماء وأجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المائية عن الكلية بالقيء وبالتعريق القوي وتضميد ناحية القطن مما ينفع بادامة الفوت عن التقاضي للماء وحجزها عن جذبه أيضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن اللينة المعتدلة فان أكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في أوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد وأجوده أخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار ببزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وأمثال هذه وتكون أشربتهم من هذا القبيل يشربها دون الماء كشربه الماء ما قدر ورب النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ويسكن لعطشهم والشربة قدر قوطوليين وأيضا الماء المقطر من دوغ البقر او دوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان تنقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتر ويغمه ثم استنعمه الصين دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان أبرد فيشرب مبردا ومن الادوية أقراص الجلنار على هذا الوصف (ونسخته) يؤخذ اقاقيا وزن درهمين وورد ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وماء باردا أو بماء القرع أو الخيار او بماء الرمان وأيضا (نسخة مجربة) • أقراص الطباشير بماء القرع أو الخيار أو بماء الرمان أو يؤخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد بجزء ومن الملك ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربة منه كمثاري

• (فصل في الاضمدة) • من الاضمدة مما يتضمن الادوية التي فيها تبريد ثم تشديد (ونسخته) • يؤخذ السويق وعساليج الكرم وان وجد من زهر السفرجل والتفاح والزعرور ونحو جمع

اليهما وكذلك الورد الرطب والرياس والحصرم وعصا الراعي وقشر الرمان يخلط الجميع
خلط الضماد ويستعمل

•(نسخة الاطلية)• ومن الاطلية ما يتخذ من اقاقيا أربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية
التيس واللاذن والراملك من كل واحد درهمان ومن العفص وزن درهم يدق ويعجن بماء
الآس الرطب ويطلى به فانه نافع

•(نسخة الحقن)• ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات
الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز
فانه نافع جدا

•(فصل في تغذيتهم)• واما اغذيتهم فالاسرع استحالته الطافته الى المرارية أو يكون
لمائيته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه المائية من
الامعاء الى الكلية بل ان كان لطيفا تحلل مائيته من غير أن يجتمع منها كثير بول ويكون
مستحصيا الى الطبيعة فهو فاضل فان أفضل شيء من خلال الاغذية التي يؤمرون بها أن يكون
بحيث يتبعها ابن من الطبيعة وكثير من العطش ومما وافقهم حساء الخندروس وما كذلك
الشعير والمصوصات والهلامات وقد يخلط بها ما يدر أعقابها العابية والاسفيذباجات الكثيرة
الدسومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة وأكارع البقر والسمك الطري الحمض وغير الحمض
ان أمن العطش وابن النصاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشيء من اللبن كل ذلك نافع لهم
ويجب أن يحذر وأمن الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل وأما الكائن
من البرودة وهو ومع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبره بعض العلماء
المتقدمين فقال يجب أن يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينة مرات ثم يسهله بحب
الصبر أحد عشرة حبة كل حبة كحمصة ثم تزفه ثلاثة أيام ثم يعاود التدبير ثم يقيئه على الطعام
بالفجل وما يشبهه ثم يحضن بدنه بالمحاجم وتوضع عليه الكمادات والبخورات وخصوصا أطرافه
وربما احتيج أن تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح أياما ثم يراض بالركوب المعتدل
والدلك المعتدل وخاصة في أطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني

•(فصل في كثرة البول)• كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ديابيطس وليس
هذا هو الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب
ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول أو قروح
كما علمت وان لم يكن فهناك أسباب سلس البول البارد والبرد يعد كثيرا مما به قل وبما به من
الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف
وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا معالجات لما كان من برد فنقول ان جميع
الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض النيمرشت على الريق نافع وتناول
الالبان المطبوخة ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس ويجرعون
كل يوم أوقيتان على الريق والمر من أدويته الجيدة وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك
الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فانه نافع وهذا الدواء الذي فيه

واصفره نافع جدا • (ونسخته) • يؤخذ من جندبيدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط
والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حب بماء الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة
• (جيدة لذلك وتقوى الكلية) • يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضأن
وخصاه وشحم كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن
ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء أجزاء مثل جملتها ثم يحل ما أخذته أولا ويجف
بعضه ببعض ويحقن به

• (فصل في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة) •
اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من عرق أعضاء البول أعني الكلى والمثانة ومثل
الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الاحتباسات المعلومة
أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر ما علمت او على نحو بحران أو تنقية فضول أو صدمة أو وثبة أو
سقطة أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذا في الاقل واما أن يكون في نواحي
أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطة أو ريح أو برد صادع
بالتكثيف أو لتآكل وربما تولد ذلك عن تمدد كرازقوبين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب
ذوبان الحمية دما رقيقا أو بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من
الكلية جذب الدم الكثير أما الاول فله معينان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى
الفضل وانه لا قوام له فيعصى والثاني له معين واحد فاذا اجتذبته الكلية بقوة دفعتها الى
المثانة وأما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة في الكلية واما
لضعفهما في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون أكثر لضعف الكلى
وكذلك بول شيء يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف
هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة
وانما يبول بسبب الكلية لكونه في تلافيف عروق أو غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان
والجبن بمثل الباقلا ونحوها وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويذعره
وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء العالية من الرئة
والصدر والكبد كما علمت كلاله وضعه أو لورم انفجر في أعضاء البول أو لقروح فيها ذات
حكة وغير ذات حكة وأما الابوال الغليظة فتبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع بقية خلط
وقد تكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف هضم واما الابوال الدسمة السابقة الخروج
فتدل على ذوبان الشحم ويجب أن ترجع في باقي التفصيل الى الكلام في البول قال
أبقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في أوقات فليس به بأس وأما اذا دام فربما حدث
حمى وبول قيح

• (فصل في العلامات) • ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المعروفة به فتدل
عليه أسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق او لانفجاره فيكون بلا وجع
ويكون دفعا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا
ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يسيل معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تأتيها

المثانة مصفاة وأما دم الغذاء فتأخذ في عروق صغار تأتي اليها الغذاء منها فقط فليس فيها دم غزير
والكلية يأتيها دم كثير مع المائية فتصفي عنها المائية وتأتيها عروق كبار تمتاز منها دما الى
أعضاء أخر فيكون دمها أكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير وثيقة ولا جيدة
الوضع مستورة وعروق المثانة محفوظة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح
يكون مع وجع ما وان كان تأكل كان قليلا قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون
أكثره بعد أمراض وكثيرا ما يكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة وقيح ويتخلل ذلك
خروج دم نقي كما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منها وأما الذوباني فيدل عليه
الذوبان وان يكون ما يسيل من الدم الرقيق كالمحترق وكأنه نش من كباب وأما الذي لرقة الدم في
البدن فيدل عليه الخارج من الفصد بكونه رقيقا جدا ولا يصاحب علامة أخرى وأما
موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات أمراض كانت وانها في أي
الأعضاء كانت كعلامات ورم ودبيلة أو قرحة أو امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه
كلما كان أرفع كان أشد اختلاطا بالبول وكلما كان أسفل كان أشد تبرأ منه والذي لا يكون
لأسباب قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيد من الاحليل ربما تأخر عن البول أو
خالطه اختلاطا شديدا وأما الغسالي الدال على ضعف كلية أو كبد فالكلي منه أشد
بياضا والى غلظ والكبدي أضرب الى الحمرة وأرق وأشبه بالدم ويدل على الورمي من ذلك
ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان فيما يخرج عن
الورم المتفجر فهو كثير دفعه ولا يؤدي الى مغص وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل
ويتقاربه وربما أفسد عمره وقيحه وما كان من هذه الاندفاعات بحرانيا كان معه خفة وقوة وكان
دفعة والذي يكون بسبب الامتلاء أو بسبب ترك رياضة أو قطع عضو فقد يكون له أدوار

(فصل في المعالجات) أما الكائن عن امتلاء وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الأصول
الكلية وبعدها وأما الكائن عن القروح فقد تعلم أن علاجها علاج القروح والتأكل وقد بينا
جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقة الأخلاط
كله كما علمته وتعلم أن البحراني والذي على سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد
فالصافن أنفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية
حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق وتضيق المسالك فربما ارتدت المائية
الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات (وأما البول الشعري) فيحتاج أن تستعمل فيه الملطفة
المقطعة من المدرات والأدوية المعروفة وان يكون الغذاء من طباتر طيبا طريزيا والذي
يجب أن نذكر علاجه الآن علاج بول الدم الصرف الذي بسبب تفرق الاتصال في العروق
والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالأدوية التي
ذكرناها أكثرها في باب نزف الدم الحيض مع مدرات لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى
الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق ويتناول أغذية تغلظ الدم وتبرده
والسكون والراحة وشد الأعضاء الطرفية ويجب أن يهجر الجماع أصلا ويجب أن يستعمل
الأرزنات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل

والكهربا والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك ومن الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة
خشب التبق وأصل القنطوريون الجليل وحب القاونيا ومن الاطلية حيث كان أصل
العوسج والخرنوب النبطي وخرنوب الشوك والسماق وأصل الاجاص البري وقشور الرمان
يتخذ منه طلاء بماء الريباس أو الحصرم أو عصارة الورد وحي العالم وحده طلاء جيد خصوصا
أصله مع كثيراء وشيء من العصارات القابضة ومن الفرزجات للطهر والعانة مروخ بهذه الصفة
•(ونسخته)• يؤخذ مر وزاج وعفص وقرطاس محرق وأقاقيا ومن المشروبات قرص
الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكائن من المثانة قرص
بهذه الصفة وهو مجرب •(ونسخته)• يؤخذ الشب اليماني والجلنار ودم الاخوين من كل
واحد درهم ومن الكثيراء درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب عفص حلو أو في عصارة
الحمقاء ويمادون ذلك وأسلم دواء بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ من الكثيراء أو من
بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا بالأجزاء
سواء والشربة الى وزن درهمين أو الى ثلاثة دراهم بحسب ما ترى وأيضا أصل حي العالم
والكهربا من كل واحد جزء ساذج نصف جزء شب سدس جزء طين أرمني جزء ونصف الشربة
الى مثقال ونصف في بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة
يؤخذ زعفران حب الحرمل حب الخبازى البري أفيون من كل واحد درهمان لوز مقشر
ثلاثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة وأيضا يؤخذ قشور أصل اليبروح المشوي
والافيون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش أسود اثنا
عشر درهما يعجن بطلاء الشراب منه وزن درهم •(وأيضا)• يؤخذ سفوف من قرن الايل
المحرق والكثيراء اجزاء سواء ويستف برب الآس فانه نافع جدا

•(فصل في صفة دواء صنعه القدماء)• يؤخذ من بزر القثاء المقشر ثلاثون حبة عددا أو بزر
القثد مثقال وحب الصنوبر اثنا عشر عددا اللوز المقشر تسعة عددا بزر الخبازى ثلاثة دراهم
الشربة منه درهمين على الريق وأما الذي يختص بالمثانة فان تجعل الادوية المشروبة أقوى
والمدرات ثم أقوى ايضا ومما ينتفع به أيضا أن يضمد باسفنجة مغموسة في الخل وتوضع في جميع
جوانبها وفي الحالبين ونحو ذلك وأن يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان
الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقاء ومن الادوية قرص الشب والكثيراء المذكور
وقرص المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعفص وعصارة
لحية التيس والجلنار وشيء من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية
والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاوراك والعانة فان
ذلك يحبس الدم ثم يدبر تدبير العلق على ما قيل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية
والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قوي بمرق القوابض باللحم المدقوق وأطعمت
الاسفيذباجات من القباج والطياهيج والشفانين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن
المطبوخ وحده وذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو رب تقشره ورقا فالعفص الغليظ
الاسود واذا برئ من يبول دما أو رمد فليشرب الممزوج ليعاوده ولا يحبس البول البتة

فيعاود العلة

(الفن العشرون في أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى منه في الكليات وفي الباه)

(فصل في تشريح الانثيين وأوعية المني) قد خلق الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المني من الرطوبة المنصبة اليهما في العروق كأنها فضل من الغذاء الرابع في البدن كله وهو أنضج الدم وألطفه فيتخضخض فيهما بالروح في المجاري التي تأتي البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تتشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتى يكون قطعها كقطع عرق واحد منها ما يشبه قطعة العروق كثيرة لكثرة التعويجات التي تظهر ثم تتشعب عنهما في أوعية المني التي نذكرها الى الاحليل ويزرق في مجامع النساء وهو الجماع الطبيعي الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفقان معا والانثيان مخلوقتان وجوهر البيضة من لحم غددي أبيض اللحم أشبه ما يكون بلحم الثدي السمين ويشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح والمجرى الذي تأتي فيه العروق الى الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو على العانة وأما الغشاء الذي يغشى الشرايين والاوردة الواردة الى الانثيين فمنشؤه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل أيضا بغشاء النخاع ويتحدر على ما يتحدر من العروق والعلائق في مجاري الاربية الى الانثيين فيتولد الفتق منه نافذا والغشاء الجلدي لما ينفذ في الفتق تولده أيضا منه وقد علمت في تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها عرق غير الذي يأتي اليمنى بالغذاء وان الذي يأتي اليمنى بسبب اتيانه اليها دما أنضج وأنقى من المائية والبيضة اليمنى في جمهور الناس أقوى من اليسرى الا من هو في حكم الاعسر وأوعية المني تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا هو به محروسة ثم يأخذ الى ضيق وان كان قد يتسع هناك خصوصا من التماسيح أخرى عند منتهاها ومجاري هذه الاوعية تصعد أولا ثم تتصل برقبة المثانة أسفل من مجرى البول وأما القضيب فانه عضو آلي يتكون من أعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطي كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون في أكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتأتيه أعصاب من فقار العجز وان كان ليس غائصا كثير غوص في جوهره وانما عصب جوهره رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها الانتشار عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التي منها الاسترخاء وقد علمت العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى الودي ولتعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب ويأتيه الحس من الدماغ والنخاع ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له وقد تكون بمشاركة الكلية وعندي ان أصلها من القلب

●(فصل في سبب الانتشار)● الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها روح شهواني متين فيه أو معه دم كثير وروح غليظة ولذلك يعرض انتشار عند النوم من معونة الشرايين التي في أعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تحيل ريحا تهيجها ضعيف مثل فلاية وى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنائها احالة ريحا وتحلله صربعا بل يلبث الى الهضم الثالث فهناك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذيبه ويذبله فان العضو كما قال أبقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولان التمدد يطلب الدغدغة وأيضا اذا حصل المني في أعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال عنها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها من الكلية كما تكون لحركة المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

●(فصل في سبب المني)● المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي أن تغتذي به العروق أو تصل الى الاعضاء المجانسة فتغتذي به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يؤدي المني منه اليه وعند جالينوس والاطباء أن الذكر والانثى جميعا ربما يقال عليه اسم المني فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطؤ وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر أقوى في القوة التي منها مبدأ التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى أكثر في القوة التي عنها مبدأ التصور وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها من أوعية وعروق الى موضع الحبل وأما العلماء الحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله أن مني الذكر فيه مبدأ التصوير وان مني الانثى فيه مبدأ التصور وفي الامر الخاص به فاما القوة المصورة في مني الذكر فتنزع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا أن يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة في مني الانثى تنزع في قبول الصورة الى أن تقبلها على شبه ما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا أن يتحمل معنى جامع ويسمى له الشيء منيا وأما في المعنى الذي يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن بجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من مني الانثى ومن دم الطمث بل أكثر غنائه في جرميته تروح المولود وانماؤه وكالانفحة الفاعلة في اللبن وأما مني الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما يغذوه ما يولد

دماً حاراً رطباً وحياً وأما معرفة صحة أحد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب
الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وأبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني
هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث
العقر ويكون دمه لبنياً وصلاً بالنخاع لئلا يبعد امن الدماغ وما بينهما مسافة طويلة فيتغير
مزاج ذلك الدم ويستحيل بل ينصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تأتي الانثيين
ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر أم لا وأنا أرى أن المني ليس يجب ان
يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله أبقراط من أمر العرقين
بل يجب أن يكون له من كل عضو رئيس معين وان تكون الاعضاء الاخرى ترشح أيضاً الى هذه
الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وانه لذلك لا يكون
ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة النضج التام والمني ربما اندفع مع رجيع
تخالطه ولا بد أن يتقدم خروجه خروجها

•(فصل في دلائل أمزجة أعضاء المني الطبيعية)• علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر
والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته
وسرعة الادراك ومن أحب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتأمل لون منيه • وعلامات
المزاج البارد هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المني وكثرته وضعف
الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المني فيه متقطعاً • وعلامات المزاج
الحار اليابس متانة جوهر المني وسبوق الشهوة بدفق عند أدنى مباشرة وتذكر وان يعلق كثيراً
وتكون شهوته شديدة وسريعة وأنعاظه قوياً الا أنه ينقطع عن الجماع أيضاً بسرعة فان أفرط
الحر واليبس كان قليل المني قليل الانزال مع كثرة الانتشار وأما الشعر على العانة والفخذين
وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيراً كثيفاً وعلامات المزاج الحار الرطب يكون أكثر منياً
من الحار اليابس لكنه أقل شعراً وأقل اغتلاماً وأشد قوة على كثرة الجماع وليس أكثر شهوة
وانتشاراً ويكون متضرراً بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال
وعلامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة
الاعلاق وبطء الانزال وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار
الرطب في الوجوه كلها • وعلامة الامزجة الغير الطبيعية هي عروض العلامات التي للطبيعة
به عما لم تكن ويدل على تفاصيله الحس

•(فصل في منافع الجماع)• ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف
البدن وتهيئة البدن للنمو كأنه اذا أخذ من الغذاء الاخير شئ كالمغصوب تحركت الطبيعة
للاستعاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوي وأعانه اما فمثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع
الفكر الغالب واكتساب البسالة وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من الماليخوليا
ومن كثير من الامراض السوداوية بما ينشط وبما يدفع دخان المني المجتمع عن ناحية القلب
والدماغ وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية ومن أمراض البلغم كلها خصوصاً في من حرارته
الغريزية قوية لا يثلمها خروج المني ولذلك يشتهي شهوة الطعام وربما قطع مواد أورام تحدث في

نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من أصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار
وثقل الرأس وأوجاع الحالبين والمقوبين وأورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من
مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت أحواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله
أيضا او يقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه ويقمعه ويزيل عنه
ما يعتاده من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض لرجال من ترك الجماع وارتكام المني
وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض
للنساء من اختناق الرحم وأقل أحوال الضرر ذلك وقيل ان تعرض معه ثقل البدن وبرودته
وعسر الحركات

(فصل في مضار الجماع وأحواله ورداءة أشكاله) ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء
الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح
شيأ كثيرا اللذة ولذلك أكثرهم التذاذا أوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الى
تبريد بدنه وتيبيسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وانهاك قوته وتهييجه أولا الحرارة
الثانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر
والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي
لذلك وربما غلبت عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في
أعضائه يأخذ من رأسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما عرض لهم حميات حادة محرقة
فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وغؤور العين كما يعرض عند
النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة والظهر يحمى أولا
فتنجذب مادة الوجع اليه وان تعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويضرهم ويهيج منهم
الغم والهم وربما يورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديئة مرارية تحرك منهم بعد الجماع
قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف
الهضم أحدث به الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج ردىء فان هجر الجماع كرب وثقل
بدنه ورأسه وضجر وكثر احتلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست وأولى الناس باجتناب
الجماع من يصيبه بعده رعدة او برد أو ضيق نفس شديد وخفقان وغؤور عين وذهاب شهوة
الطعام ومن صدره عليل أو ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء لمن معدته
ضعيفة وليجتنبه من النساء اللواتي بهن قطن والجماع اشكال رديئة مثل ان تعلو المرأة
الرجل فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة
لضعف انزراق المني ويوشك أن يسيل شيء في الاحليل من جهة المرأة واعلم أن حبس المني
والمدافعة لضار جدا وربما ادى الى تعقيب احدى البيضتين ويجب أن لا يجامع والحاجة
الثقلية أو البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان
قبيح عند الجمهور ومحرم في الشريعة وهو من جهة أضر ومن جهة أقل ضررا أما من جهة ان
الطبيعة تحتاج فيه الى حركة أكثر ليخرج المني فهو أضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه
دفقا كثيرا كما يكون في النساء فانه أقل ضررا او يليه في حكمه المباشرة دون الفرج

•(فصل فى أوقات الجماع)• يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع فى الامراض التى توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا أسرع وأصعب وان اتفق لاحد فينبغى أن يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام فى المعدة ولا يطفو ثم ينام ما أمكنه وان لا يجامع على الخواء أيضا فان هذا أضر وأحمل على الطبيعة وأقتل للحار الغريزى وأجلب للذبول والدق بل يجب أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الحال فى الهضم الثالث وهذا يحقق الناس ولا يلتفت الى من يقول يجب أن يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عندما يكون البدن يبتدئ فى الامتيار وفى الاعضاء كلها بقية من الغذاء فى طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحال له فى أوائل الليل فيكون ذلك أوفق أوقاته جماعا من القبيل المذكور ومن جهة أخرى وهى أن النوم الطويل يعقبه وتثوب معه القوة ويتقرر الماء فى الرحم لنوم المرأة ويجب أن لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهجه نظر أو تأمل أو حكة أو حرقة بل انما هاجه كثرة منى وامتلاء فان جميع ذلك يعين على صحة القوة ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والهيضة والشرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والفصد واما الشرب القديم فربما نفعه بتخفيفه وجذبه المادة الى غير جهة الامعاء ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلاد الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه أو برد على انه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة وأجود أوقاته المعتدلين الوقت الذى قد جرب أنه اذا استعمله فيه بعد مدة هجر الجماع فيها يجد خفا وصحة تحس وذكاء حواس

•(فى المنى المولد وغير المولد)• اذ منى السكران والشيخ والصبى والكثير الجماع لا يولد ومنى مؤوف الاعضاء قلما يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المنى فوافى الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد فى أكثر الامر

•(فى علامة منى جامع)• يكون مولدا اذا خاثرا وشعب مختلطة بعضها ببعض

•(فصل فى نقصان الباه)• اما أن يكون السبب فى القضيب نفسه أو فى أوعية المنى أو فى الاعضاء الرئيسة وما يليها أو فى العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ فى أنافذ البدن أو قلته فى البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين وأوعية المنى فاما سوء مزاج مفرد مفرط أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وقلة دغدغته للذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا البتة ويحتلمون مع ذلك الامتلاء ليلا لان أوعية المنى تسخن فيهم ليلا فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فأما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المنى وأما من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجارى بينه وبين أعضاء الجماع

وكثيرا

وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة أو ضربة وأما السبب الذي بحسب الاسافل فاما أن تكون باردة واما حارة جدا أو يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السودا كثير والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير أو أصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب وربما وهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المجامع أو احتشامه أو سبوق استشعار الى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة احتفال من الطبيعة بتوليد المني كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني أو غير مني والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولدها والحر يحلل مادتها وليس تولدها كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد لمن اعتاده ولمن كانت وما يلبه رطبة أو مع ذلك باردة ولا من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله أيضا باعتدال فهو يضار ويورث العقم

•(فصل في العلامات)• اما الكائن لاسترخاء القضيب أو برد مزاج عصب فيعرف من أن لا يكون انتشار ولا يتقلص في الماء البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه ضعافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكائن بسبب الخصية وأعضاء المني فان كان لبرد هادل عليه عسر خروج المني لا من قلته وبرد اللمس وان كان ليبسها وقلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون أكثره مع ضعافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب مما ينفعه أعني من الاستحمامات والاغذية واما الكائن بسبب الاعضاء المتقدمة على أعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الاغذية المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه أحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة أو سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في أمراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكائن لقلة النفخ في الاسافل فانه يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والمني واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكائن بسبب قلة حركة المني وقلة الاغذية فعلامته أن يخرج عند الجماع مني كثير جامد وأكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق أن يكون المني كثيرا ولكن سالكا جامدا على ما قلناه والسمان أعجز من اليابس المهازيل ومن أراد كثرة الجماع حتى عليه أن يقلل التعريق والاستحمام المعرق ويترك الفصد ما أمكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية وأوعية المني

(فصل في المعالجات) إذا عرفت أن السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها في العلاج فإن كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شيء كالمثروديطوس فإنه أقوى دواء لذلك بل وفي كل جزء من الباهية البرد في أي عضو كان ولضعف الكبد مثل دبيدكركما وأمروسيا وحجريا وان كان سوء هضم في المعدة تقويت المعدة وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية أولا بالعلاج الذي لها وأكثره بالاحقان فإن احقان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والارايج الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة للدماغ والقلب وللقلب أيضا دواء المسك والترياق والمثروديطوس وان كان السبب قلة النفخ في الاعاقل فان كان بسبب شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها واستعمل الدارصيني الكبير واستعمل الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شيء من الحلتيت وان كان بسبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى والتوت الشامي والباقلا والماش والعنب وان كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربة والكبابات والهرائس والبيض النيمبرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ والحبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك متبلة مبزرة ومخلوطة بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والحندقوقي والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الى فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر ونحو ذلك فان كان السبب برد أعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي نذكرها وبالسعوطات المسخنة وان كان مع ذلك يبس أعين بالمرطبات الحارة ثم يتوكل وان كان السبب حر أعضاء المني بافراط فنفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت فيه البقلة الحمقاء وان كان فيه يبس فبترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد يجعل فيه ماء ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجة والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينة من الحبوب وبالفرح والدعة وان كان السبب برد أعصاب القضيب واسترخاءها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب أن يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبعد الفراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك أمسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان مرضته خفف الغذاء وأجاد الهضم وقوى المعدة ويجب أن يقلل شرب الماء فان كثرة شربه أضر شيء ويجتنب كل محلل الرياح مجفف بجوهره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض أصنافها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للريح

يلاقى

يتلا في ذلك ويزيد عليه ويجب أن يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي
لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوى أعضاء
المني والجماع بخاصية ويجب أن يتلى عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في أحوال
الجماع واشكاله ويذكر فيها مع ترك الجماع أصلا الى أن يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون
عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب أن يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات
التي نذكر وليذكر بين أيديهم من أسباب الجماع وأحاديثه وما يتصل به ولينظروا الى تسافد
الحيوانات فهذا واما التدبير المخصوص باسم الباه فأكثر مقصوده نحو التسخين والترطيب
والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان
ودهن حب القطن مسخنة واما المتناولات المخصوصة باسم أنها باهية فهي الادوية النافعة
من برد والعصب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين وتنفخها
لرطوبة غريبة بها تنفخ والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب
غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذية نذكرها وأحسن
استعمالها أن يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس أو نحوها
ويحسى البيض النيمرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور أو نحوه فاذا طعم الاطعمة
الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم أوى الى فراشه وغمز رجليه بماء حار واستعمل
المروخات والمسوحات المذكورة ونحن نذكر الآن هذه الادوية والاغذية ونشير أيضا الى
مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباه واعلم ان الاعتماد أكثره على الاغذية ومنها يتوقع
غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب أن يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الأدوية
الباهية بدنه فان رأى حمى والتهابا وامتلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب أن يبالغ في
التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فليتبعها بقدح
من شراب ريحاني

(فصل في الادوية المفردة الباهية) اما البزور فمثل بزر السلجم والكرنب والانجرة والترمس
والجرجير والجزر والفوتنج البستاني منه والصنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة
وبزر مجليخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والفلافل ودارفلفل وحبل
بوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب الزلم
والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم تجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا
وما يشبهها واما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك
والطاليسفر واما اللبوب فمثل لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب
القلقل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيراء والحلتيت فانه حار منفخ جدا فاذا شرب
المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه واما الاصول والخشب فمثل أصل اللوف
والبهمنين والزرنباد والقسط الحلو وخصى الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون وأصل
الحرشف والبصل وخصوصا المشوي والاسقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا
المربين واللولنجان والعاقرقرحا وأصل الحسك ومو وامارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان

والمعينة البربرية خاصة فانها تهيج الباه كحرارة الشراب في جميع البدن والسعد أيضا شربا
ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور خصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه
يؤخذ الورل في أيام الربيع ويذبح وتنقى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف
فاذا فعلت ذلك فخذ ملحه وارم بجسده ويكفيك من ملحه شيء يسير أقل من ملح السقنقور والجرى
والمراميج والكوسج من بنات الماء والسمك الطرى وألبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم
مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازل والنهرية مجففة والشربة سبعة دراهم
وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير
وجميع الادمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح ومما
يجري مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويذر منه شيء يسير على بيض
نيمبرشت ويحسى وأيضا شيء عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل مجففة ويؤخذ منها قبل
الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة تداف في ثلث رطل ماء ويشرب فان آذى اغتسل بالماء
البارد وأيضا العسل المطبوخ يتخذ منه ماء العسل بغير افاويه ويشرب بالادمان وان كان
فيه قليل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدي والماء الحدادي والشراب الحديث واما
العتيق فيلطف البخار ويحله ويضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث منه
فانه يملأ الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة غذاء واما البقول وما يشبهها فالحلبة
وخصوصا ملطوما بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وأيضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل
غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صاب ثم يتغذى بعدها بعجة فانه حاضر النفع واما الادوية
المركبة المشروبة فقرأسيما الفروديطارس وأيضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب
وأيضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور بأوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء السقنقور
المعروف وأيضا بزر الجرجير الرطب ثلاثة دراهم بسمن البقر ودواء الحلث ودواء التودريين
ودواء الهندي وأيضا ملح السقنقور وبزر الجزر المقلو على صفرة البيض وأيضا خصى الديك
مجففة مع مثلها ملح السقنقور والشربة كل يوم درهمان وأيضا بزر الجرجير وبزر الفجل
وبزر البطيخ من كل واحد جزء ويشرب بلبن حليب وأيضا يؤخذ حب الصنوبر وبزر
الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الابل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه مثقال
وأيضا يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريين والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان
لسان العصافير وأدمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل ويعجن
بعسل وقاقيلة ويستعمل ومن أفرط به البرد فينتفع جدا بمعجون الحرف بعاقرقرحا وأيضا
جاوشير ثلاثة دراهم يداف في أوقية ماء طبخ فيه المرزنجوش ويشرب بذلك في ثلاثة أيام وأيضا
زنجبيل ثلاثة أجزاء ودارفلفل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وأيضا بزر هليون
وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودري أبيض وأحمر وبهمن أبيض وأحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبة
وبزر بصل وبزر جرجير وبزر الجزر درهمان درهمان اشقيل مشوي وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة
ألسنة العصافير درهمان سكر أربعون نحو هما الشربة أربعة دراهم بطلاء ثلاثة أيام ويكون

طعامه باهيا وأيضا دواء مما أنا قوى جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزء ويوزن بزيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل (معقد دواء آخر شديد القوة) يؤخذ من عسل البلاذر وعسل البصل ومن البقر أجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فإنه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ التمر والحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين في رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين ومن الادوية الجيدة معجون البوب •(ونسخته)• يؤخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ مصرى والشربة كالبيضة كل يوم

•(المسوحات والقطورات للشرج والعانة والانثيين والقضيب)• عاقرقرحا نصف درهم يحل بالزنبق الطيب وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والعجان وما يليهما أو عاقرقرحا ونصفه مسك يذاف مثقال منهما جميعا في أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن الرازقى وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقى وأيضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوى وأيضا بزر المازريون بدهن حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى وأيضا دواء جيد مجرب يؤخذ من بصل النرجس شئ يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقرقرحا سواء مع دهن حار أو ميويزج مع دهن حار وأيضا الحلتيت بعسل وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقيروطى من دهن السوسن ودهن خيرى ومصطكى وشمع ومما يطلى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك

•(مسوح أورفس قوى جدا)• يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درخمى عاقرقرحا أو لوسان فلفل اسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درخمى بصل العنصل دقا ناعما وإن دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقيروطى ويسحق حتى يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحلتيت في القضيب منعظ جدا فإن خيف حرارته الشديدة فيديف في دهن بنفسج

•(فصل في المحمولات)• محمول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل إنه إن احتمل شيافا من شحم الحمار فهو عجيب وأيضا محمول من مروخ الزفت الذى ذكروا ما الحقن فإنها تتضمن مرق الرؤس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الذأن جيدة اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن الحلب ودهن

حب القطن عجيب جدا والمعصر ودهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك *(حقنة لنا جيدة)* يؤخذ من الرؤس والفراخ المطبوخة بالمغاث والوزيدان والشقاقل في التنور رطلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن الحلبة ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى الدقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن به *(حقنة أخرى)* يؤخذ حسك طرى خمس حزم حلبة كف وبزر الفجل كف وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز *(حقنة أخرى)* يؤخذ ألية فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الالية تحت شيء ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ ودكها فيصفى ويؤخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر نصف أوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا وهو ضن الى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلاثة أيام *(حقنة قوية)* يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاه وقطعة ألية وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز ودهن الحبة الخضراء أوقية ومن شحم السقنقور ويحقن به *(وحقن أخرى)* مكتوبة في القراباذين

(فصل في الاغذية الصرفة) أغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضأن والحمص والبصل من غير قلي اللحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذائه والمغممات ولو مجمعة بالمري جيدة وكذلك الدجاج والفراخ السمينة وخصوصا الاسفيذباجات والبيض النيمبرشت خصوصا المزعفر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الطري وان كان هناك برد تبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك يتقوى بها او الانيسة والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيه أدمغة العصافير والحملان والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويقع في تقرفه الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فانه يقوى أوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة والخندقوق والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران والسميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من أدمن أكل العصافير وشرب عليها اللبن كان الماء لم يزل منتشرا كثير المني أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرأ أو يفقص عليه البيض واما الخمر ورقيقه مثل الماست واللبن والسمك المشوى الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية

(فصل في الاغذية التي فيها شبه بالادوية) من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين وزن أربعين درهما المعتدلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه مقدار قدح كل يوم

وهو معتدل العصر ويزول اما الماء برودين فيجب أن يسحق اوم عشر دراهم دار صيني سحقا
جيدا شديدا ويخلط برطل ابن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام مكان
الماء ولا يشرب عليه ماء وخصوصا اذا كان غذاؤه طباهجيات وشحم الحنظل ينقع من كان به
برد ويبس جميعا ومن ذلك أن يؤخذ من سمن البقر رطل مكوك ومن لبن البقر ملء كوز
ومن دهن الفستق ملء كوز ويطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشيء
من شراب وأيضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ
ويعقد ويؤخذ منه كل بكرة قدر أوقية وأيضا يؤخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ماء الجرجير
حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة
وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان أنقع في ماء الحمص ورب غمه في الشمس في
وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحن ويحتفظ به ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب والفانيذ
وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل تمر لجين ونصف رطل من الحبة
الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس تام ملو يصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم
خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمراء أياما فانه عجيب وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله
عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة أو ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ
الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء
النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وأيضا صفرة بيض يتخذ منها نيمبرشت ويذر
عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام ويدلك بدهن السوسن
والياسمين وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان مع بياضها جاز ثم يجعل
عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق ويجعل نيمبرشت ويحسى بشيء من الاملاح والابازير
المذكورة وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص
والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالابازير الحارة وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا
وينقع في الماء الحار ثم يقطع لحم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويعمل منها شياف ومن البصل
والجوز بشياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودار صيني وقرنفل
كثير ثم يذر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون لشياف الاغلظ
شياف اللحم الجزع ثم يصب عليها ماء الجزر وحده أو شيء من الماء يتخذ منه مغماة وأيضا
تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك في أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث
تعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل
وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى في حال ما يريد أن يجامع *(عجة جيدة قلنا مجربة)*
يؤخذ من أدمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون ومن
صفرة بيض الدجاج اثنا عشر ومن ماء لحم الضأن المدقوق المطبوخ جدا المعصور قصعة ومن
ماء البصل المعصور ثلاث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر
الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة مقلوة ويشرب عليها عند انهضامها
شراب قوي ريحاني الى الحلاوة

• (ترتيب مجرب لنا) • يؤخذ من حب القلقل والموز والفندق والبندق من كل واحد خمسة يقشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة فيدق الجميع كل على انفراده ويعجن علبه فانيذ محلول بالماء المذاف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من الزعفران والشربة خمسة دراهم في الباكر فانه نافع

• (ترتيب جيد لهم) • يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزآن ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ جزء جزء ويقلى بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودار فلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا (آخر) يؤخذ من الحمص وينقع في الماء أو في ماء الجرجير أو في ماء المسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل بقدر ما يعجن ويخلط بقليل مصطكى ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوى • (آخر) • يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير والجزر جعل بدله الحبة الخضراء أو قليل مسك • (الاشربة لهم) • هي الاشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي اخلاطها كلها توافقهم • (صفة شراب يوافقهم جدا) • يؤخذ الجرجير والسلجم والتين فيطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوته بالفانيذ وينبذ حتى يدرك • (شراب آخر لنا) • يؤخذ الحمص والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل في كل جزء من الماء ربع سدس جزء فانيذا أو سكرا أحمر وربع سدس جزء تين يابس ونصف سدس جزء من زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق وينبذ حتى يدرك • (آخر لنا) • يؤخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة امناء منه ثلاثة أمناء من هذا الدواء الذي نصفه • (ونسخته) • يؤخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبزر بزدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب القلقل والحبة الخضراء والبهمنان أجزاء سواء يسحق ويجعل في صرة يصر فيها صرا استرخاء ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتى يدرك • (آخر) • يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي والماء الحديدي والماء المطفأ فيه الحديد مقوى

• (فصل في كثرة الشهوة) • ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودموية وصحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضرورة واعلم أن كثرة تولد المني تقوي البدن والقلب وقلة تولده تضعفهما ...مطلون بضعف الذكر والفهم فان أصابهم تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان أمكنهم بالماء البارد وانما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة أوعية المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت بالبدن فاقة كما يتفق أن تخلق بعض الاعضاء أقوى من بعض فيعقبه نفخة أو حكة وبثور في أوعية المني وكما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع أو لكثرة

النفخ

النفخ ولذلك قد يقع من القراقر التي لاتزول انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء
من الرجال وتشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة فلذلك يجتمع في ذلك من قوتهم
وحال النساء بالضد فانه يزيد ذلك من قوتهن الجامدة وأمنيتهن الباردة جدا والنوم على الظهر من
المنعظات * (العلامات) * علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء مما ليس يخفى عليك وعلامة
حدة المني أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة
الكثرة من المني وحده ان لايكون في البدن من أحوال القوة وكثرة الدم شيء يعتد به وربما
كان معه ضعف الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن
وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع
الجماع ألم وعلامة النفخ تشنج الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي
* (العلاجات) * ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات
وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه مما نورده من المجففات الحارة قليلا مع أدوية بقابضة
لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول
مثل الخس والبقلة الحمقاء وبزرها والهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب
الرطب والكافور رطلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد
والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم
من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المني فعلاجه أيضا تبريد أوعية المني بما ذكرناه
من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل
المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق
الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت
حرارة شديدة حتى يطفئ حرارته المنفخة والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة
شديدة واستفراغ سوداء ثم ان كانوا سوداويين * (مجففات المني الباردة) * العدس وماؤه
خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب
الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع
الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش
الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالاسفيداج
المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل * (وأيضا مركب مبرد) * يؤخذ بزر الخس وبزر البنج
وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ
منه سفوف ومما قد جربه المجربون أن المشي حافيا يقطع شهوة الجماع * (مجففات المني الحارة) *
الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبث وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والفربيون
والحندقوقا والحزا والمر والابيض والكمون * ومن المركبات الكموني يجفف جدا المني فان
كان صاحبه محرورا أسقي بالخل وهو نافع جدا مجرب * (ونسخته) * يؤخذ الصنوبر مقشرا
مقلوا وغير مقلو ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم

بزر السذاب سبعة دراهم وبزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال سائر الادوية وتقليل ليكسر من قوته على الباه • (وأيضا) • يؤخذ بزر الشبت ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم يشرب في ماء العدس • (وأيضا) • يؤخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج أجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج • (وأيضا) • يؤخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج أبيض من كل واحد درهمين ورد أحمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد أو شراب ممزوج • (وأيضا) • يؤخذ أصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ منه درهمان بالسكنجبين • (وأيضا) • يؤخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين • (وأيضا) • يؤخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة • (وأيضا مركب حار) • يؤخذ أصل القصب اليابس والحبق الجبلي من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والجزر والفنجنكشت والمرزنجوش درهم درهم يجمع الجميع والشربة درهم • (وأيضا) • يؤخذ أصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص ستة الان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال بشراب أسود قابض قد مدحه القدماء

• (فصل في كثرة درور المني والمذي والودي) • السبب في ذلك اما في المني واما في أوعية المني واما في الكلية واما في العضلة الحافظة لها أو في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وغمزته أوعية المني أحوج الى حركة دافعة من الأوعية بضغطها عليه ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى الذي هو سد دفع الفضل واما رقته فيرشح كل رقيق واما حدته وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه والسبب الذي في أوعية المني اما ضعف الماسكة لسوء مزاج أو لشدة قوة الدافعة أو لمرض آلي من تشنج أو غدد يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كما تدفع المؤذي الآخر كما يعرض القيء عند موافاة المعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق واعلم ان تشنج أوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وذلك العصر واما أن يكون الاسترخاء فيها فلا تمسك أو لاتساع يعرض للمجاري وأما السبب في العضل الحافظ فتشنج أيضا او استرخاء وأما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شيء كثير يعلق بالثوب وهو رديء منهك للبدن وأما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه أو يعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المني الى فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيؤذي أو قوة فينزل وقد يعرض للنساء هذا كثيرا لاسترخاء فم الرحم وضعف أوعية المني أيضا منهن ولهذه الاسباب المذكورة • (العلامات) • ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني

بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته أسرع به فى الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف فى الآلات وفى قوتها الممسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان بسبب شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة

• (العلاج) • يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المنى ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وحرقته اما تعديل رقته فبما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظة مثل البط والهريسة وأما القوية الممسكة فالمقبضات التى قد عرفتها شربا وطلاء وأما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والصمغ دواء فاضل فى تغليظ المنى وتقوية أعضائه على ضبطه وفى كتب القوم مركبات تحبس الدرور أخاف كثيرا منها أن يزيد فى المنى

• (فصل فى كثرة الاحتلام • أسبابه وعلاجه) • أسبابه اسباب الدرور وحركة المنى وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشدة منع الاستلقاء على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر بالكلية فيجب أن يراعى هذا أيضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه

• (فصل فى قلة المنى وخروجه متضغطا) • يكون لأسباب هى ضد أسباب الدرور ويكثر فى أصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متضغطا بما يرطب

• (فصل فى تدبير من يضره الجماع ويتركه) • مثل هذا الانسان يجب أن يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب المعدة ليقع به تدارك الضعف الواقع بما يقع من الجماع الضرورى وبالادوية القلبية ويستعمل على أعضاء الباه منه الادوية المبردة القابضة للمنى مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمنى ويستعمل فى فراشه وفى صرحانه ما يفعله أصحاب غرياقيموس ويهجرون كل ما يولد المنى ويديمون رياضة أعالى البدن مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب أن يتدرجوا فى تقليل الجماع واذا جامعوا الى أول ليلة تركوه يوما أو يومين الى وقت النوم من الليلة القابلة أو بعدها وأصلحوا الغذاء فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم تدرجوا الى ترك عدد ايام أكثر بالتشاغل باللهو ومن أغذيتهم التى تتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقى مغموسا فى شراب صالح • (تدبير من استكثر من الجماع فاضر به واضعفه أو من أضر ببصره وحواسه ورأسه او بعصبه فحدثت به رعشة) • يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التى يغذو وتقليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهى المطربة ولبن الضأن والبقر شديد النفع والمعونة على تقويته وانعاشه اذا تناول منه على الريق وبقدر ما يستمريه وينام عليه ويجب أن يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل المثروديطوس أو دواء المسك مع الافراط فى الترطيب انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب أن يدام تدهين رأسه بمثل دهن البنفسج والسعوط به أو تقطيره فى الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه وأما ان حصلت الرعشة فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحنظل

أوقية الجاوشير والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان ودهن
القسط والناردين والسوسن ودهن السذاب والحلبة ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض
وان لم تكن مادة فعولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعد ذلك رعشة سقى الجاوشير في ماء
المرزنجوش الجاوشير بقدر ارباع مثقال وماء المرزنجوش أوقية

•(فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريافيسموس)• السبب القريب لكثرة توتر
القضيب هو كثرة الريح الغليظة في ناحية اعضاء الجماع فاما ان تكون كثرة هذا بسبب ريح
نافخة في نفس العصبة المجوفة أو واردة اليها من الشرايين أو أوعية المني أو الامرين جميعا ومادة
هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في أوعية المني وحيث
تتولد فيها أو غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد
يعين السبب المادي والفاعلي الاسباب الآلية مثل أن يكون في جلدة القضيب وما يليه
تكاثف يمنع التحلل او تتسع أفواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا وان
هجر الجماع مدة تتحرك فيه المني والريح بقوة فربما أدى الى فريافيسموس وقد يعين جميع ذلك
الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة المريحة او النافخة مثل الحمص والعنب والبيض
والتي تجمع الامرين كالجرجير والتي لها خاصية توليد المني كالشراب الحديث واما من الحالات
والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيسخن المني وربما أو شد الحقوين بالمناطق والعمائم
فتتسع أفواه العروق فاما فريافيسموس فهو ان يقوى شيء من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ
ويقوى ويشتد القضيب اذا لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة ربما أخذ يعظم وينمو
أو يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيرة وأكثر أسبابه الحر وهذا الاسم منقول الى
هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى غدد
أوعية المني وحدوث ورم حار بها وبقتل •(العلامات)• أنت تقف على علامات أكثر ما
عددناه برجوعك الى ما أخذته الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد في
نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب من قبل
القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن أوعية المني •(العلاج)• علاج التوتر الدائم
استعمال ما ذكرنا من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية وأما فريافيسموس فقانون
علاجه الاستفراغ بالفصد دون الاسهال البتة لما يلطف من احدار الاسهال المواد
من فوق ولذلك يجب أن يكون لا بد من رياضة الاعضاء العالية بالدلك بالطبطاب ونحوه
ويهجر الجماع الا لضرورة ومن مضرات تركه ثم التبريد في الماء وفي المغارس الوردية والخلافية
والاطلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال الضماد الاسرب على العانة
والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذاء كثير وفيما بين ذلك وبعده تقلل المادة
الريح فبالحري أن تستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل المطبوخات البابونجية
والقصبكشنة ويستعمل حينئذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة
ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب أن يهجر الجماع أصلا والفكر فيه والنظر
الى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريافيسموس لترك الجماع على ما قلنا فحينئذ علاجه الجماع

وليضمد

وليغتذ بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ارديء ما أخذت

•(فصل في العذيوط)• العذيوط هو الذي اذا جامع ألقى زبله عند الانزال لعلة مقعدته وأكثرهم يغلب عليه الشبق جداً ويكثر فيهم المذي ويستريحون بعد انصال روحهم وأكثرهم مترهلو الابدان

•(المعالجات)• يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة المقوية للمقعدة مثل دهن الناردين خاصة ودهن السرو ودهن الاس وغير ذلك مما نذكره ههنا مرهم جيد نافع مجرب

•(ونسخته)• يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحناء ويخلط بها ومن دهن السفرجل والحناء مرهم ويستعمل دائماً على عضو المقعدة وتتخذ فتيلات يابسة وخصوصاً عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من رامك وعفص وكندر وجلنار وأيضاً تحتمل الادهان القابضة واما ما يقال من ايلاج تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعنى الاهم لأن يكون يعنى باغذية قابضة يطعمونها وكذلك الحقن الدسمة المبردة التي يذكرونها لا فائدة فيها عندي بل يجب ان يعنى بما قلنا وان يعنى بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

•(فصل في الابنة)• الابنة في الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان تطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل أو قد ضعف الآن فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه أو يقدر عليه مقدرة واهية فهو يشتهي أن يرى مجامعة تجري بين اثنين وأقربه ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته وفريق منهم انما تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينئذ يشتهي لذة الانزال بفعل منه لذلك أو بغير فعل وفريق اذا عملوا ذلك لم ينزلوا حينئذ بل يمكن أن يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانثوي وربما كانت أعضاؤهم أجل من أعضاء الذكران واعلم أن جميع ما يقال غير هذا باطل وأجهل الناس من يريد أن يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبي فان نفعهم علاج فبما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذي يأتي القضيب يتشعب باولئك شعبتين تتصل دقيقتهما بأصل القضيب والغليظة تصير نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى يحس فيتحرك على الانسان وحينئذ يأتي له المعاملة وهذا شيء كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم حكايات لهم من العلم حظ وفي الصناعة الخسيسة مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم على ما ذكر

•(فصل في الخنثى)• من هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما أخفى وأضعف او خفي والآخر بالخلاف ويبول من أحدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وقد بلغني ان منهم من يأتي ويؤتى وقلما أصدق هذا البلاغ وكثيراً ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته

•(فصل في عذر الطبيب فيما يسأل من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه)• انه لا عار على

الطبيب اذا تكلم فى تعظيم الذكر وفى تضييق القبل وتلذيذ الاتى وذلك لانهما من الاسباب التى يتوصل بها الى نسل وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هى أيضا الزوج ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المعاجل فان فى النساء فى أكثر الامر من يتأخر انزالهن ويبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل وأيضا فانها تبقى على شبقها والتى لا احتفاظ لها منهن تزل فى تلك الحال على نفسها من تجود وبسبب هذا فزعن الى المساحقة ليصادفن فيما بينهن قضاء الوطر

•(فصل فى ملذذات الرجال والنساء)• مما يلذذهما جميعا ان يؤخذ فى الحلتيت وريق الكبابة وعسل الابلج وعسل يعجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا ذلك لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فائدة فى استعمال ذلك فى الكمرة وحدها

•(فصل فيما يعظم الذكر)• يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخنة وصب الالبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم الصاق الزفت عليه ليجتذب الدم ويحتبس لزوجته وينعقد بسخونته يدام على هذا فى طرفى النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت فى كلامنا فى القانون الذى فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جففت وطلى بها وانخراطين والجلجاب وهو ضرب من البلاب بلبن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل فى قارورة فيها أماؤها ويترك اسبوعا فاذا دق يجفف ثم يسحق ويطلى به

•(فصل فى المضيقات)• يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث به خرقة مغموسة فى الميسوسن وتحمل وايضا عفص فج جزآن قشر الاذخر جزء يتخذ منه ضيق وتحمل بخرقة مبلولة فى الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكارة وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزآن سعتر جزء يطبخ بشراب ريحانى وتبل به خرقة كتان وتحمل ويجب أن تحفظ فى اناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فهى جيدة جدا وهو مجرب مرارا

•(فصل فى المسخنات للقبل)• يغلى مسك وسك وزعفران فى شراب ريحانى ويشرب به خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب والكرمدانة عجيبة فى ذلك جدا

•(المقالة الثانية فى أحوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه)•

•(فصل فى أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج)• الورم قد يكون فى نفس الخصية وقد يكون فى الصفن والذى فى الصفن يمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذى فى الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل فى الصفن وربما كان معهما حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم وتخلق له كيس صلب ليس كما كان أولا وكثيرا ما تنتن كل الخصية فتحتاج

الى

الى خصى ضرورة لئلا يفشو التأكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر

•(العلاج)• يجب أن يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى أن يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب أن يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان فى الخصيتين جميعا أخذ ما يجب أخذه من الدم من اليدين ويجب أن يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما أشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل أولا على العضو خرق مشربة بالخل وماء الورد وماء العنب والعصارات الباردة وكما يأخذ فى الازدياد يستعمل هذه الاضمدة والاطلية •وهى أن يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلا وشئ من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه أيضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وأيضا ورق القصب ودقيق الباقلا ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلا والبنفسج المسحوق أجزاء سواء يعجن ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى أن يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابة ما أو جاوز حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب أن يدبر بما فيه انضاج وأقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلا والبابونج والخطمى بلعاب بزركتان والميبختج وأيضا دقيق الشعير بعسل وماء وأيضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومع البيض ودهن الورد وأما اذا احتيج الى التحليل ووقف التزيد فمن المجرب المستديب مقلوع العجم يكون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلاء أو ورق الكرنب والحلبة مطبوخين أو دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم ويكون يطبخ الجميع فى شراب ممزوج ويطلى أو دقيق الشعير بأخثاء البقر منقوعا فى الخل مع شئ يسير من الكمون وشئ من ماء عنب الثعلب أو رماد نوى التمر وبزر الخطمى أجزاء سواء يعجن بالخل ورماد الكرنب بياض البيض أو صفرته أو أصل القثاء البرى مع شراب العسل مع دقيق أصل السوسن مسحوقا كالمرهم أو الزبيب المنقى خمسة أجزاء والحبة الخضراء المقلوة جزء ونصف كمون جزء كرنب تسعة أجزاء علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل (وأيضا) للورم مع القروح خبث الفضة يطبخ فى الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والراتينج ويرفع (وأيضا) علك الانباط اشق سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية (وأيضا) أصل الحبق مع السويق وأيضا الحلبة وبزركتان مع ماء وعسل (وأيضا) دردى الشراب العتيق مع سويق (وأيضا) ما ذكرناه فى باب الاورام الباردة (وأيضا) وهو قوى للورم الذى يحتاج أن ينضج والباردة والريح فى الخصية يؤخذ حمص أسود ميويزج من كل واحد جزء عقارب محرقة جزء يضمد به ويصب قليل من دهن الزنبق فى الاحليل نافع من ذلك والبارد خاصة وكذلك تعليق فوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز أن تفتح عند الصفن ولا يجوز أن تفتح ما يلى المقعدة فربما صار ناصورا رديئا بل يجب أن يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه ليمنع تفجيره وفى آخره يزرق فى الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية أو دهن الزنبق مرات فانه كاف

•(علاج الورم البارد فى الخصية)• كثيرا ما تمرض هذه الاورام فى حال سوء القنية

والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق
الحلبة بمثلث (وأيضا) كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرى ويضمد به
وأقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج واكليل
الملك والشمع تتخذ منها مرهما (وأيضا) المقل يذاب في الميبختج ويستعمل ويقطر الزيبق في
الاحليل مرات فانه نافع عجيب (وأيضا) يؤخذ مصطكى وانزروت فينقع في طلاء وفي زيبق
وتطلى به على البيضة ولدهن الخروع تأثير في أورامه بالخاصة ويقطر في الاحليل مسك بدهن
زيبق فهو غاية جدا

•(علاج الورم الصلب في الخصية)• يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء وورق
الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء ودهن البقر (وأيضا)
قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها
مروخ (وأيضا) يؤخذ مقل واشج يحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا ودهن

•(علاج جيد مجرب لذلك)• تؤخذ النخالة والآزال تدق وتخل في خل ثقيف حتى تنحل
ويجعل الاشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما
وهو نافع من كل صلابة (وأيضا) للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد
العنب والتين الهري يضمد به وأيضا رماد نوى التمر المعروف جزآن خطمي جزء يعجنان
بخل ويضمد به فانه نافع

•(فصل في غافونارارساطون)• هي علة نادرة وهي في النساء أندر وهو اختلاج في الذكر
من الرجال وفي فم الرحم من النساء وعنده يعرض في أوعية المني لورم حار بهم ان لم تعاف منه
يؤدي الى خلع أوعية المني واسترخائها وتمددها وتشنجها وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع
عرق بارد

•(العلاج)• اذا ظهر هذا المرض فيجب أن يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل
لا دفعة واحدة فينزل شيء الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بغسل ماء الجلاب
بخيارشنبر وماء النيلوفر وماء عنب الثعلب بخيارشنبر وبعرق الحلزون وبعرق البقول الباردة
الملينة للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفية وما يشبهها وبعض من البستان والاجاص
والخطمي والملق والشيرخشت ويبالغ في الاطلية المبردة جدا على أعضاء الجماع وعلى الظهر
حتى الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفته في باب فيسبوس الحار وفي أورام الانثيين الحارة
ولاصل النيلوفر وأصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة

•(فصل في وجع الانثيين والقضيب)• يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحارا ومن ريح
ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة

•(العلامات)• ما كان من سوء المزاج لم يكن هنالك شدة شديدة ويعرف المزاج بالحس
فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن الوجع كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وسائر
ذلك يكون معه سببه وعلاماته

•(العلاج)• هي ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل

ريحها

ريحها وإذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مدافا فيه فربيون وإن اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وأفيون وأما الكائن عن ضربة أو صدمة فيجب أن يفصد ويؤخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فإن لم يكن معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج ونحوه وأيضا الراتينج والمرهم بماء بارد وبزركتان معجون بماء بارد والسمن ودلك الآباط سواء

• (فصل في عظم الخصيتين) • قد يعرض للخصيتين أن تعظما لا على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

• (فصل في العلاج) • تعالج بالأدوية المبردة التي تعالج بها الثداء الأبكار والنواهد لئلا تعظم مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية ومثل حكاكة الأسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحى ومما ينفع من ذلك وبعده أن يدام زرق دهن الزئبق في الإحليل

• (فصل في ارتفاع الخصية وصغرها) • قد يعرض للخصية أن تتقلص وتصغر لاستيلاء المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت إلى مراق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

• (فصل في العلاج) • المروخات والأضمدة المسخنة والمقوية والجذابة التي ذكرت في باب الإنعاظ وإذا غابت وحرنت فالعلاج إدامة الاستحمام والأبزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الأقدمون إلى أن يدخل في الإحليل أنبوب وينفخ حتى يتقرقر ٣ وتنزل البيضة

٣ في نسخة حتى يرق بدنه

• (فصل في دوالي الصفن وصلابته) • قد يظهر على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الأورام الباردة وأكثر ما يعرض في الجانب الأيسر لضعفه ولأن له عرقا زائدا ينصب المواد إليه

• (العلاج) • علاجه علاج الأورام الصلبة

• (فصل في استرخاء الصفن) • قد يطول الصفن ويسترخي ويكون منه أمر سمج

• (فصل في العلاج) • يجب أن يدام تنطيله بالمبردات المقبضة وتضميده بها أو بمثل الجماع ومن الأطباء من يقطع بعض الصفن والفضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والأجود والأحوط أن يخيط أولا ثم يقطع الفضل

• (فصل في الأدر والفتوق) • إنا قد أخرنا الأدر والفتوق بابا يأتي في آخر المقالات التي لهذا الكتاب الثالث

• (فصل في تقلص الخصيتين) • يكون ذلك بسبب برد شديد ويبوسة وسقوط قوة تعرض في العلامات الرديئة لأصحاب الأمراض الحادة وسنذكرها هناك

• (فصل في قروح الخصية والذكر ومبدأ المقعدة) • القروح إذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة ساعية لأن هذه الأعضاء على هيئة تسرع إلى نواحيها العفونة لأنها أركن من الهواء وإلى حرارة ورطوبة وتتقلب بمجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الأحشاء والفم وأردؤها ما يكون في العضل التي في أصل القضيب وفي المقعدة وذلك لأنها تحتاج إلى تجفيف

قوى وجميع ما مع ذلك شديد قوى وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وعفنت

•(فصل في العلاج)• ما كان من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو أشد تجفيفاً من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة أشد يبساً في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ما هي خبيثة فالطرية ليس شيء أجود لها من الصبر ويشبه الصبر المرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا أو يقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد الشبث والتوتيا ذرورات واطلية بماء بارد وان كانت أرطب من ذلك وقد تعفنت فتحتاج الى ما هو أقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر والعفار الحب محرقة وان احتيج الى انبات اللحم خلطتها الكندر

•(فصل في صفة دواء مركب)• لما يحتاج الى تجفيف شديد مع الحام •(ونسخته)• يؤخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذج ولحاء الغرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا أجزاء سواء ومن الزنجار ربع جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد •(أخرى)• يؤخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق قشب محرق يتخذ منه ضماداً ومرهماً أو أقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه والصبر أجزاء سواء وأما ان كان هناك اكال فما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان والشبذان وعدس جبلي ويتخذ منه ذرور وضماد (وأيضاً) أقوى من ذلك ان يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون جارة غير مطفأة ومن الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل وهذا أقوى من الاول وأقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميويزج ورماد الشب والفلفل يتخذ منه أقراص فان خبث واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتى ينبت

•(فصل في قروح القضيب الداخلة)• علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج الى مثل دواء القرطاس المحرق •(ونسخته)• يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا مغسول بعد الاحراق وقشور شجر الصنوبر العفار الحب وساذج وكندر تتخذ منها أقراص وتستعمل في الزراقة

•(فصل في الحكة في القضيب)• تكون من مادة حادة تنصب اليه ومن عرق حادير شح من نواحيه فيحكه

•(فصل في العلاج)• ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان ويدق وينخل ويعجن بالزئبق فانه عجيب مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب فان كان أردأ جعل فيه شيء من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلى ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شيء وكان قد فصد واستفرغ فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع أو ليرسل عليه العلق

•(فصل

•(فصل في أورام القضيب الحارة)• معالجاتها قريبة من معالجات أورام الانثيين الحارة لكنها أحمل للقوابض في أول الامر ومن نسخها الخاصة بها دواء بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ قشور الرمان اليابس ورديابس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا تهرى سحق مع دهن الورد واستعمل (وأيضا) يؤخذ قيموليا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج

•(فصل في أورام القضيب الباردة)• القول فيها قريب من القول في أورام الانثيين الباردة وتكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى الفر بجزآن خطمي جزء يطبخ بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من الحضاة والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين وأوفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم ورما صلبا

•(فصل في الشقاق على القضيب ونواحيه)• يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيموليا وتوتياء وحناء مسحوق وكثيراء أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم

•(فصل في وجع القضيب)• يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لئلا تجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بدهن بنفسج فانه نافع

•(فصل في الثآليل على الذكر)• تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر الثآليل جميعها •(صفة دواء)• للبثر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحي •(ونسخته)• يؤخذ ورق حرف ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان على التوت وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ويذر عليه الزنجار والزاج فان كان رديئا لم يكن بد من الكي

•(فصل في اعوجاج الذكر)• يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والايل والشمع والراتينج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على أن يستوى ويمد على لوح ويسوى برفق

•(الفن الحادي والعشرون في أحوال أعضاء التناسل وهي أربع مقالات)•

•(المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق وفي الوضع)•

•(فصل في تشريح الرحم)• نقول ان آلة التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه لكن أحداهما تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة في الباطن فكأنها مقلوب آلة الذكران وكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان منطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة مقابرتان يحتص بكل

واحدة منهما افتنا الا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبي وكانت في الرجال أوعية
المني بين البيضتين و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعية المني بين الخصيتين
و بين المقذف الى داخل الرحم لكن المني في الرجال يبتدئ من البيضة و يرتفع الى فوق و يندس
في الثقبة التي تنحط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم تنثني هابطا متعرجا منثور بازاء التفافات
يتم فيما بينهما نضج المني حتى يبيض و يفضي الى المجرى التي في الذكر من أصله من الجانبين
و بالقرب منه ما يفضي اليه أيضا طرف عنق المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النساء واما
في النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الحالبين يتصل
طرفاهما بالاربيتين يتوتران عند الجماع فيهيئان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى
الجانبين فيتوسع و ينفتح و يبلع المني وهما أقصر من مرسل زرقه مما في الرجال و يختلفان في ان
أوعية المني في النساء تتصل بالبيضتين و ينفذ في الزائدتين القرنيتين شيء ينبت من كل بيضة
يقذف المني الى الوعاء و يسميان قاذفي المني وانما اتصلت أوعية المني في النساء بالبيضتين لان
أوعية المني في النساء قريبة في الأين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما
لانهما في كن ولا يحتاج الى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم تختلط
بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيهما اذا توترت لصلابتها بل جعل بينهما واسطة تسمى افيديدوموس
تاتي المقذف عند الاطباء الى باطنه وفي داخل الرحم طوق عصبي مستدير في وسطه كالسير
وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التي ذكرناها
لتكون هناك عدة للجنين وتكون للفضل الطمثي مدرة وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية
كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسة ومن رباطاتها ما يتصل
بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبي له أن
يمدد كثيرا عند الاستمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها الا عند
استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمهما الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج
اليه ولذلك الرحم في الجواري أصغر من الثيبات بكثير ولها في الناس تجويفان وفي غيرهم
تجاويف بعدد حلم الاثداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة
عليها بعنقها من تحت ومن قدام المعي ليكون لها في الجانبين مهاد ومفرش لين وتكون في حرز
وليس الغرض الاول في ذلك منسوبا الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهو يشغل ما بين قرب
السرة الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النساء ما بين ست أصابع الى احدى
عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وقد يتشكل مقدارها
بشكل مقدار من يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ماست المعي
العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما أقرب الى أن تكون عرقية وخشونتها كذلك
وفوهات هذه العروق هي التي تنقر في الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل أغشية الجنين
ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرتهما أقرب الى أن تكون عصبية وكل
طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة
والداخلة كالمنقسمة قسمين كمتجاورين لا كالمتصلين لو سلخت الطبقة الظاهرة عنهما انسلخت

من

من مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد أصناف الليف كلها في الطبقة الداخلة
والرحم تغلظ وتثخن كأنها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا طهرت ذبلت ويبست ولها
أيضا تزيد مع عظم الجنين وانبساطها بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة
تدافعت الرحم الى فم الفرج كأنها تبرز شوقا الى جذب المني بالطبع واذا قيل الرحم عصبانية
فليس نعني بها ان خلقها من عصب دماغي بل أن خلقها من جوهر يشبه العصب أبيض
عديم الدم لدن ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به ولو كانت أشد عصبانية
لكانت أشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كلها غضروفية كأنها غضروف على غضون
يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحمل أيضا في وقت الحمل وفيها مجرى محاذية لفم الفرج الخارج
ومنها تبلع المني وتقذف الطمث وتلد الجنين وتكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد
يدخلها طرف ميل ثم تتسع باذن الله تعالى فيخرج منها الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر
وهو أقرب الى فم الرحم مما يلي أعاليها ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هي منها
الى اليمين وقبل اقتضاض الجارية البكر يكون في رقبة الرحم اغشية تنتسج من عروق
ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غضون منها شيء يهتكها الاقتضاض ويسيل ما فيها من
الدم فاعلم جميع ما قلناه

•(فصل في تولد الجنين)• اذا اشتملت الرحم على المني فان أول الاحوال أن تحدث هناك زبدية
المني وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية فعربلته من القوة المصورة لما
كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني المعد ان كل واحد منها الى مستقر فيه
ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي أوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ
كله يندفع الى وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب ثم يكون من جانبه الايمن وجانبه الاعلى
نفخان كالمتصعدين منه بعيدين الى حين ثم يتصلان منه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب
والايمن علقة للكبد ويتلى الآخر من دم الى بياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المبثوثة نفذ نفخ
ريحي يثقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة وأول ما تتخلق السرة
تتبين الآن نفخات القلب والكبد والدماغ تتقدم خلق السرة وان كان استتمام هذه الثلاثة
يتأخر عن استتمام جوهر السرة وهذا شيء قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من
العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور تحت القلب يتولد الغشاء من حركة
مني الانثى الى مني الذكر ويكون متسترا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالتقر لجذب الغذاء وانما
يغتذي الجنين بهذا الغشاء مادام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما
اذا اصلب فيكون الاغتذاء بما يولد فيما منه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة
اغشية والحق ان أول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن أبقراط انه قال أول عضو
يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال الفراخ البيض لكن القلب لا يكون في
أول ما يتخلق في كل شيء ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان يكون أول
ما يتخلق هو الكبد لان أول فعل البدن هو التغذي كأن الامر على شهوتهم واستصوابه وقوله
هذا فاسد من طريق التجربة فان أصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما زعم

البنية ومن القياس وهو انه ان كان الامر على مازعم من أنه يخلق أولا ما يحتاج الى سبوق
فعله أولا فليعلم انه لا يغتذى عضو حيوانى ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية واذا كان
كذلك كانت الحاجة الى أن يخلق العضو الذى ينبعث منه الحار الغريزى والروح الحيوانى
قبل أن يخلق الغاذى والقوة المصورة لا تحتاج فى حال التصوير الى تغذية مالم يقع تحلل
محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيوانى والحار الغريزى
ليقوم به فان قال انه حاصل للمصور من الاب فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصورة
المولدة من جهة الاب وكيف لا وتلك أسبق فى الوجود هذا والحال الاخرى ظهور النقطة
الدموية فى الصفاق وامتدادها فى الصفاق امتدادا تاما وفى هذه الحال تكون النفاخات قد
استحال الرغوى منها الى دموية تاما واستحالت السرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث
الاحوال استحالة المنى الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهناك تتكون الاعضاء الرئيسة
قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى أن يتم تكون القلب
والاعضاء الاولى ويبتدئ تنحى الاعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلوية وتكون
الاطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال وأوعيتها ثم الى أن تتكون الاطراف ولكل
استحالة أو استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف فى
الذكران والاناث من الاجنة وهى فى الاناث أبطأ ولاهل التجربة والامتحان فى ذلك آراء
ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب
امتحانه وليس يمنع أن يكون الذى امتحنه الآخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو
أكثرى لا محالة والاكثرى فيمن تولد فى الاكثر أما مدة الرغوة فستة أيام أو سبعة وفى هذه
الايام تتصرف المصورة فى النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء الخطوط
والنقط بعد ثلاثة أيام أخرى فتكون تسعة أيام من الابتداء وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوما ثم بعد
ستة أيام أخرى يكون الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية فى الجميع فتصير علقة وربما تقدم
يوما أو يومين وبعد ذلك باثنى عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء
الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تأخر
أو تقدم بيومين أو ثلاثة ثم بعد تسعة أيام تنفصل الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع
والبطن تميزا يحس فى بعضهم ويخفى فى بعض حتى يحس بعد ذلك باربعة أيام تكملة
الاربعين يوما وقد يتأخر فى النادر الى خمسة وأربعين يوما والاقل فى ذلك ثلاثون يوما وذكر فى التعليم
الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلاء ووضع فى الماء البارد يظهر شيأ صغيرا
متميز الاطراف والذكر أسرع فى ذلك كله من الانثى ويشبه أن يكون أقل مدة تصور الذكران
ثلاثين يوما وأقل الوضع نصف سنة وبيانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى
فى تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة فاول ما يعد المنى متنفسا
يتنفس وأول ما تعمل المصورة تعمل يجمع الحار الغريزى ثم الخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تأخذ
الغاذية فى العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به أكثر التنفس اذا
أدرك فى الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا أتى على تصوره ضعف ما تصور فيه

تحرك

تحرك وإذا أتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الأول ومن ابتداء العلوق ثلاثة أضعاف المدة إلى الحركة ولد والذي يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل إن الزمان المعدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثون يوماً ويتحرك في سبعين يوماً ويولد في مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وربما تقدم أياماً وربما تأخر لأنه ربما يقع في خمسة وثلاثين يوماً تفاوت قليل فيكثر في التضعيف وإذا كان الأكثر خمسة وأربعين يوماً فيتحرك في تسعين يوماً ويولد في مائتين وسبعين يوماً وذلك تسعة أشهر وقد يقع في هذا أيضاً اختلاف في أيام مثل ما قيل وهذا شيء لا يثبت المحصل فيه حكماً والمولود لثمانية أشهر إن لم يكن عن أكثر حكمه أن لا يعيش على ما سنعلمه من بعد إنما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة والعقد تمامه فإنه تكون مدة أربعين يوماً ثم ثمانين ثم مائة وعشرين يوماً وينقص ويزيد على ما عاث قالوا ولم يوجد في الإسقاط ذكر تم قبل الثلاثين يوماً ولا أنثى تمت قبل الأربعين وقالوا إن المولود لسبعة أشهر تدخله قوة واشتداد بعد أن تأتي على مولده سبعة أشهر والمولود لتسعة أشهر بعد تسعة أشهر والمولود لعشرة أشهر بعد عشرة أشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع باباً في المقالة التي تتلو هذه المقالة ● واعلم أن دم الطمث في الحامل ينقسم ثلاثة أقسام قسم ينصرف في الغذاء وقسم يصعد إلى الثدي وقسم هو فضل يتوقف إلى أن يأتي وقت النفاس فينتقص والجنين تحيط به أغشية ثلاثة المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنتسج العروق المتأدية ضوارب الى عرقين وسواكنها الى عرقين والثاني يسمى فلاس وهو اللفائفي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له النفس وهو مغيض العرق ولم يحتج الى وعاء آخر لفضل البراز اذ كان ما يتغذى به رقيقاً لا ضلابة له ولا ثفل إنما تنفصل منه مائية بول أو عرق وأقرب الأغشية اليه الغشاء الثالث وهو أرقها ليجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جمع تلك الرطوبة فائدة في الولادة كي لا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فإن الغشاء الصلب يؤلمه بمماسته كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد وأما الغشاء الذي يلي هذا الغشاء الى الخارج فهو اللفائفي لأنه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة عصب للبول ليس من الاحليل لأن مجرى الاحليل ضيق وضبط بعضلة موكلة تطلق بالارادة والى آخره تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف وأما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ وجعل للبول مغيض خاص به لأنه لولاه في البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرائحة وحمرة اللون بين ولولاه في أيضاً المشيمة لكان ربما أفسد ما تحتوي عليه العروق المشيمة والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيما بينهما العروق ويتأدى كل جنس منها الى عرقين أعني الشرايين والأوردة فأما عرقا الأوردة فإذا دخلا استقصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقاً واحداً ليكون أسلم وبعد الى تحديب الكبد لا يزاحم مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة فإن هذا العرق إنما ينبت من الكبد وينفذ الى السرة من المشيمة ويفترق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتصل في المشيمة الى فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق يعرض لها شيئان أحدهما أنها تكون عند فوهات التلاقي أدق فكأنها أطراف الفروع وأيضاً فإنها تحمر أولاً من هناك لأنها تأخذ الدم

من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان
اعتبرت الاستحالة الى الصورية اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار
الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهى كالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان
الشرايين تجتمع الى شريانين ان اخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من السرة الى
الشريان الكبير الذى على الصلب متركبين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التى يمكن أن
يستند اليها هناك مشدودين باغشية السلامة ثم ينفذان فى الشريان الدائم الذى لا ينفسخ فى
الحيوان الى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما فى الحقيقة فهما شعبتان منبعهما
الحقيقى من الشريان وعلى القياس المذكور ويقول الاطباء انما لم يصلح لهما ان يصعدا ويمتدا
الى القلب لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قرب منافذهما من المتصل به لم يحتاجا الى
الاتصال ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع بهما فى
ذلك الوقت فى التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى الآخر منفذ
يفسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء فى الاجنة لانها لا تتنفس هناك بل تغتذى بدم
احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهوائية فتبيض وتقول الاطباء ان الغشاء اللفائفى خلق من
منى الانثى وهو قليل واقل من منى الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين
باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من
تشكلاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكورى خاص فى جميع الاعضاء وهو بالذكورية
ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضى
للمنى خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب فى انه ذكر ان يشبهه فى سائر الاعضاء بل ربما اشبه
الام والشبه الشخصى يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما لم يعرض
للقلب وحده مزاج كمزاج الاب يفيض فى الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلى فيكون
القبول من المادة فى الاطراف مائلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المنى
وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاب ولكن تعجز من جهة المزاج ان تجعله مثله فى المزاج
وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل مستحال
له لوقف فى وهم المرأة او الرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب فى القدود فقد يكون
النقصان فيها من قبل المادة القليلة فى الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر
رحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التى تخزن فى قوالب وهى بعد فجة فلا يزيد
عليها والسبب فى التوأم كثرة المنى حتى يفيض الى بطنى الرحم فيصير كلا على حدة وربما
اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافق ذلك اختلاف حركة من الرحم فى الجذب فان الرحم عند
الجذب يعرض لها حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة تنفسا بعد
تنفس لانها ايضا تدفع المنى الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معها جذبة المنى من خارج
طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شىء يحسه المتفقه من المجامعين ويعرفن ايضا انهن
وتلك الدفعات والجذبات لا تكون متفرقة بل اختلاجية كان كل واحد منها مركبة من حركات
لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود فى مثل

السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة ثانية أضعف قوة وأقل عدد
اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث أو أربع ولذلك تتضاعف لذتهن فإنهن يتلذذن من
حركة المني الذي لهن ويتلذذن من حركة مني الرجل في دحمهن الى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس
الحركة التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال
الرجل كأنه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان أنزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه
الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجل أيضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه
بالحكة والدغدغة الودية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفأ حرارتها
وسكن لهيبها كماء بارد ينصب على ماء حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند
انزالها بلعها لمني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقه
ذكوريته اشتاقه فاختلطا ويليها زرقات مثل ذلك هي بعد مدة فحملت المرأة بطون عدة
اذ كل اختلاط يحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم تقطعا أو انقطعت الواحدة
السابقة بسبب ريحي أو اختلاجي أو غير ذلك من الأسباب المفرقة فيحاز كل على حدة وربما
كان ذلك بعد اتساع الغشاء فتكون كثيرة في شيء واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياة
وربما كان قبل ذلك وما يجري هذا المجرى فيشبه أن يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي
وقع في الأصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير غزير ولا مالئ للرحم ولا واصل الى
الجهات الأربع فقد يتصل به مني الأنثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنونة وكما يختلطان
يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشاء الأول ويتعلق المني كله حينئذ بالزائدتين
القرنيتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا الى أن يأخذ من دم الطمث ومن النقر التي يتصل بها
الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كالطبخ يخلقه مني الأنثى عند انصبابه الى حيث
ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المرأة والحجرة منيا
على مني وتلدهما جميعا وأما الولادة فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما تؤديه اليه المشيمة من الدم
وما يتأدى اليه من النسيم وتكون قد صارت أعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع الى
الخروج كما تتم فيه القوة واذا عجز أصابه ضعف ما لا تثوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج
في الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مولدة بل من سبب آخر مزعج مؤذ ضعيف
وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الأغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اياه وقد انقلب
على رأسه في الولادة الطبيعية لتكون أسهل للانفصال وأما الولادة على الرجلين فهو لضعف
الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الأكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد
يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعينان عليهما
وقد ضمهما الى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الى ظهر أمه حماية للقلب وهذه النصبة أوفق
للانقلاب على ان قوما قالوا ان الأنثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا
الذكر ويعين على الانقلاب ثقل الأعالي من الجنين وعظم الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح
الرحم الانفتاح الذي لا يقدر مثله ولا بد من انفصال بعرض المفاصل وعند عناية من
الله تعالى معد لذلك فترده عن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال

القوية الطبيعية والمصورة وبخاص أمر متصل من الخالق لاستعداد لايزال يحصل مع نمو الجنين لايشعر به وهذا من سر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين فالحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء أكثر وغذاء أكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفر هرباً من الضيق وعن عوز النسيم وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا فصل لانه ضعف بعد الاربعين يوما

•(فصل فى أمراض الرحم)• تعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها أمراض الحمل مثل ان لاتحبل أو ان تحبل فتسقط أو لاتسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها أمراض الطمث من ان لاتطمث أو تطمث قليلاً أو رديا أو فى غير وقته أو ان يفرط طمثها وتكون لها أمراض خاصية وأمراض بالشركة بان تشارك هى أعضاء أخرى وقد تكون منها أمراض أعضاء أخرى بالشركة بان تشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء

•(فصل فى دلائل أمزجة الرحم)• دلائل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا أخذت خرقة كتان فاحتملته ليلة ثم جففت فى الظل ونظر هل هو أحمر أو أصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء أو دم أو هو اسود أو أبيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل على حرارة وماسواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها من أوجاع فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم وجفاف شفتى المرأة وكثرة الشعر وانصباغ الماء فى الاكثر وسرعة النبض أيضا

•(فصل فى دلائل البرد فى الرحم)• احتباس الطمث أو قلته أو رقته و بياضه أو سواده الشديد السوداوى وتطاول الطهر وتقدم أغذية غليظة أو باردة وتقدم جماع كثير وخدر فى أعالى الرحم وقلة الشعر فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه

•(فصل فى دلائل الرطوبة)• رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعلم

•(فصل فى دلائل اليبوسة)• الجفاف وقلة السيلان

•(فصل فى العقر وعسر الحبل)• سبب العقر اما فى منى الرجل أو فى منى المرأة واما فى اعضاء الرحم واما فى أعضاء القضيب وآلات المنى أو السبب فى المبادى كالغم والخوف والفزع وأوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة والامتلاء طارئ أما السبب الذى فى المنى فهو مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار أو بارد من برد طبيعى أو برد وطول احتباس وامر أو رطوبة أو يبوسة وسببه ذلك الاغذية الغير الموافقة والرياضات أيضا فانها فى جملة مايبرد وييبس وقد يكون السبب الذى فى المنى سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسراً له أو مفسداً لما يأتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب فى المنى ان يكون منى الرجل مخالف التأثير لما فى منى المرأة مستعداً لقبوله أو مشاركاً له فى أحد المذهبين فلا يحدث بينهما الولد ولو بدل كل مصاحبه أو شك ان يكون لهما ولد و ربما كان تخالف المنيين لسبب سوء

مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيده فسادا فاذا بدلا صادف كل واحد
منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد مني الصبي والسكران وصاحب
التخمة والشيخ ومني من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل عضو
ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون
موجودة في المنيين جميعا وقد قالوا ان من أسباب فساد مني الرجل اتيان المراة التي لم يلقن وهذا
يجري مجرى الخواص وأما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمني وأكثره برد
يجمده كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء مما يبرد وكذلك الرياح وربما يغير أجزاء الطمث
وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة أو رطوبات
تفسد المني أيضا لمخالطته أو يجفف أو يحلل أو مرطب أو مزلق مضعف للماسكة فهو كثير
أو مضعف للقوة الجاذبة للمني فلا يجتذب المني بقوة أو مضيق لمجاري الغذاء من حر أو يبس
أو برد أو مفسد لغذاء الصبي أو مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد اليبس
أو برد أو التحام من قروح أو لحم زائد ثؤلولي أو ليس يستولي على الرحم فيفسد منافذ
الغذاء فربما بلغ من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة أو يعرض للمني في الرحم الباردة الرطبة
ما يعرض للبزر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها
نورة مبثوثة واما الانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله
واما لملاء فمه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة أو لحم
زائد ثؤلولي أو غير ثؤلولي أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة أو يبس
فلا يتقذفيه المني أو ضعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركة
البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب أو في الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب
عصر وضيق على المني وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال في البدن كله أو في الرحم
أو آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة وربما كان في فمه شيء صلب
كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني أو قروح اندملت فلأمت الرحم وسدت فوهات العروق
الطوامث أو خشونة فم الرحم وأما السبب الكائن في أعضاء التوليد فاما ضعف أوعية المني
أو فساد عارض لمزاجها كمن يقطع أوردة أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصاة فيشارك
الضرر أعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها وورث ضعفا في أوعية المني وفي قوتها
المولدة للمني والزراقة له وكذلك من يرض خصيته أو تضمد بالشوكران أو يشرب الكافور
الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة أو لسبب السمن من الرجال
فيأخذ الشحم أكثره أو منها فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب أو منهما جميعا أو لاعوجاجه
أو لقصر الوترة فيتخلى القضيب من المحاذاة فلا يزرق المني الى حلق فم الرحم وأما السبب في
المبادي فقد صددناه بانه لا بد من ان تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى يسهل
العلوق وأما الخطأ الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال فاما عند الانزال
فان تكون المرأة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال أحدهما يسبق بانزاله فان
كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كانت السابقة المرأة انزل الرجل بعدما أنزلت المرأة

فوقف فم رحمها من حركات جذب المنى فاغرة اليه تغر ابعد فغر مع جذب شديد الحس يحس
بذلك عند انزالها وانما يحصل ذلك عند انزالها اما ليجتذب ماء الرجل مع ما يسيل اليها من
أوعية منيها الباطنة في الرحم الصابة الى داخله عند قوم واما ليجتذب ما نفسها ان كان الحق
ما يقوله قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم
لتكون حركتها الى جذب منى نفسها من خارج منبعها عند حركة منيها فيجذب معه منى
الرجل فانها لا تختص بانزال الرجل وأما الخطأ الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة
أو صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق أو مثل خوف يطرأ أو شيء من
سائر أسباب الاسقاط التي نذكرها في بابها قال ابقراط لا يكون حبل البتة ابدا من امرأة
اى في مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه العصى دون ما يعرض من أمزجة
طارئة واعلم ان المرأة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا انها تكون أضعف منها بدنا
وأسرع تعجيزا وأما العاقر فتكثر امراضها ويبطؤ تعجزها وتكون كالشابة في اكثر عمرها
•(العلامات)• أما علامات ان العقر من اى المنيين كان فقد قيل اشياء لا يحق صحتها ولا نقضي
فيها شيأ مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الماء فالتقصير من جهته قالوا
ويصب البولان على اصل الخس فايهما جفف فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ سبع
حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلا آنى وتصير في اناء من خزف ويبول عليه
احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا
واحسن ما قالوا في تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة في قمع ببخور طيب فان نفذت منه
الرائحة الى فمها او منخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديئة تمنع ان تصل
رائحة البخور والطيب وقالوا تحتمل ثومة وتنظر هل تجد رائحتها وطعمها من فوق واكثر
دلالة هذا على ان بها سددا اوليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا
يبعد ان يكون للعقر اسباب أخر وللحبل موانع اخر وكل امرأة تطهر ويبقى فم رحمها رطبا فهى
مزلقة وأما علامات المنى واعضائه في مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من
منيه واحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن
سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد اما الرطوبة
واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الابيض اللزج
البراق الذى يقع عليه الذباب ويأكل منه ورائحته ريح الطلع او الياسمين وأما علامات الطمث
واعضائه في مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة والبرودة فمن اللمس ولون الطمث
اهو الى حمرة وسواد او كدورة او بياض ومن احوال الشعر العانة ويستدل على الرطوبة
واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل على الرحم
عند ابقراط أو القلة مع الغلظ واية امرأة طمثت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل
واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال
الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية القريب تكون ضيقة المداخل بعيدة
قصيرة القرون ناتئة البطون تنز عند كل حركة وتتأذى بادنى رائحة ويدل على ميلان الرحم

ان

ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحب الميلان والانقلاب يحس
وجعا عند المباضعة * (التدبير والعلاج) * تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما التأتى
للاحبال والتلطف فيه والثانى معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة
والمنافى المزاج لصاحبه المحتاج الى تبديله تصيراً انه فلا دواء له وكذلك الذى انسدت فوهات
طمثها من قروح اندملت فلست والتى تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب علاجها
وأما ما سوى ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع
وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون فى آخر الحيض وفى وقت مثل الوقت الذى يجب ان يجامع فيه
لما ذكرناه ويجب ان يبطأ ولا يترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يخمد له الشبان الى البرد فان عرض
ذلك استعمل الجماع على جهة الايعاق ثم تركه كلما يعلم ان المنى الجيد قد اجتمع فيراعى منها
ان يكون ذلك فى وقت اول طهرها وكذلك فى كل بدن مدة أخرى ثم يبطأ ولان اللعب وخصوصا
مع النساء اللواتى لا يكون مزاجهن ردياً فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها وبلغها
غير مخالط اياها المخالطة الحقيقية فاذا اشبقت ونشطت خالطها كانها ما بين نظر بها من فوق
فان ذلك موضع لشهوتها فيراعى منها الساعة التى يشتد منها الزوم وتأخذ عيناها فى الاحمرار
ونفسها فى الارتفاع وكلامها فى التبلبل فيرسل هناك المنى محاذيا لفم الرحم ويسعها المكانه
هناك قليلا قدر ما لا يلقاها شيء من الهواء الخارج البتة فانه فى الحال يفسد ولا يصلح للايلاد
واعلم انه اذا ارسل المنى فى شعبة قليلة او كان قضيبه لازما الجدار المقابل فربما ضاع المنى بل
يجب ان ينال فم الرحم وزنقا لا يفسد على الاحليل الخروج بل يلزمها ساعة وقد نخالطه بعد
ذلك المخالط الذى هو اشد استقصاء حتى يرى ان تغورات فم الرحم ومتنفسانه قد هدأت كل
الهدء وبعد ذلك فيمد ابسيرا وهى فاحجة ثناتية الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها
كذلك هنيئة ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو آكد للاعلاق وان سبق
فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق وحمولات وخصوصا الصموغ
التى ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه مضمضه قبل ذلك نوعاً او يجب ان تكون
المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ انبوبة طويلة فتضع
احد طرفيها فى رماد حار والآخر فى فم الرحم قدر ما تتأدى حرارتها الى الرحم تأديا محتملا فتنام
على تلك الهيئة او يجلس الحسن ما تقدر عليه ثم تجامع وأما الوجه الآخر فانه ان كان السبب
لحر الاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على
الرحم قيروطيات معدلة للحرارة من العصارات المعلومة واللعابات والادهان الباردة وان كان
السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن فى الاكثر وان كان السبب زوال
فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة فى بابه وتفصد الصافن من الجهة التى ينبغى
على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام
الرطب الا بمياه الحمامات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والمجففات المسخنة مثل الترياق
والشيادريطوس ويجب ان تهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوى الصرف
القليل ومن الفرزجات الجيدة تلون عسل ملاذى ودهن السوسن ومر وان كان السبب رياحا

مانعة عن جودة التمكن للمنى عولج بمثل الكمونى ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر
السذاب لاسيما بزر السذاب في ماء الاصول وبفراريج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل
الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها
الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم الملينة وسقى اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات
المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها داعما ميل من أسرب ويغلظ
على تدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع ويتقدمها اكل الكرنب ويستعمل
الكرفس والكمون والانيسون ونحوه وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد
والرطوبة وأكثر الادوية المحبلة موجهة نحوه الا في ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة ان
كانت رطوبة بالايارجات وبالحمولات والحقن ثم من المشروبات المعجونات الحارة مثل المثروذيطوس
والترياق والشياذريطوس ودواء الكاكنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى
المرأة بول الفيل فانه عجيب في الاحبال ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحين المجامع وأيضا تشرب
نشارة العاج فانه ساذج النفع وبزر سيساليوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشى الاناث لكثر
النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات
من النفط الاسود وأيضا شحم الاوز في صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد
والشبث والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو
وحب الغار والسليخة والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزاق
واحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع دهن
البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الظبى الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل
معها شئ من خصى ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذئب والاسد قدر دانقين
•(شيافة جيدة)• يؤخذ سنبل وزعفران ومر ومسك ومصطكى وجندبادستر بدهن الناردين
(وايضا) يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الابرسا وبعر الارنب درهمان يهيأ منها فرزجة بلوطية
وتحتمل وتغير في كل ثلاثة أيام (وأيضا) يؤخذ عسل معنى وسكبينج ومقل ودهن السوسن
•(فرزجة جيدة)• يؤخذ زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف
ساذج وقردمانا من كل واحد أوقية شحم الاوز ومقرة البيض أوقيتان ودهن الناردين نصف
أوقية يحمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلاثة أيام يجدد كل يوم (وايضا) يؤخذ الثوم
اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية ويحتمل
في صوفة فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الى الحقن بشئ فيه قوة من شحم
الحنظل فيخرج الرطوبات أو يحتمل فيخرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن
البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم (وايضا) يؤخذ
زرنيخ أحمر وجوز السرو يعجن بميعة سائلة ويبخر به في قمع بعد الطهر ثلاثة أيام ولاء وكذلك
مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

•(علامات الحبل واحكامه)• يدل عليه ما سبق من توافق الانزالين وحاله كالفتور
عقيب الجماع وتكون الكمرة كأنها تمص عند انزالها وتخرج وهى الى اليبوسة ما هى

ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقلصه
من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين أو تطمث
قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره
الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان
والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب
وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة
عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويصغر وربما
غارت عينها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصغر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر
ولا بد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي حمل
الانثى أكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والورك بتسخينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما
تغير بعضها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي أكثر الاحوال يعرض
للحبالى ان تسترخي أبدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادته عما يحتبس منه على ما يحتاج
اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا اعظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانتعش وسكنت
أعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر
الرحم وكذلك سال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فتقتل من جهة ما تورث من سوء المزاج
للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ
ضعف الجنين وان اغتذى ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا
فربما لم يرج معه في الاقل خلاص الجنين والام والماشرا ردىء جدا وقد يعرف الحبل بتجارب
منها ان تسقى المرأة ماء العسل عند النوم أوقيتين بماء المطر ممزوجا وتنظر هل يمغص أم لا
والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعى على ان الاطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح
الا في المعتادات لشرب ذلك وأيضا ان تكف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتدخن على
اجانة متقوبة وقع بخور فان خرج الدخان والرائحة من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك
يجرب على النحو احتمال الثومة والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه
في باب الاذكار والايناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في أول الحال اصفر
الى زرقة كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شيء كالضباب
وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل وأما في آخر الحبل فقد يظهر في قواريرهن
حمرة بدل ما كان في أول الحبل زرقة واذا حركت قارورة الحبلى فتكدرت فهو آخر الحبل
وان لم تتكدر فهو اول الحبل

● (فصل في سبب الاذكار والايناث) ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقة
الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو احمض واثخن قواما ويأخذ من الكلية اليمنى
وهي احمض وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمنى الرحم وكذلك مني المرأة في
خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد
على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبا والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل

الى يمينها أذكر ومن اليسار انثى وان يرى من يسارها الى يمينها كان أنثى مذكرة ومن يمينه الى
يسارها كان ذكرا مخنثا وقال بعض من يتجازف ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الى
الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون بخنثى ودم الحبلى
بذكر أحمر كثيرا من دم الحبلى بأنثى *(علامات الاذكار والايناث)* الحامل بذكر أحسن
لونا وأكثر نشاطا وأنقى بشرة وأصح شهوة وأسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فان
أكثر ما يتولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين من جنبى الرحم وانما يكون ذلك اما لشوق
ذلك الجانب الى القبول أو لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك
من الجانب الايمن وأول ما يأخذ الثدى فى الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من
الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن أولا وبدرا أولا ويكون اللبن الذى يحلب
من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليه فى الشمس
فيبقى كأنه قطر زئبق أو قطرة لؤلؤ يسيل ولا يتطامن وتزداد الحلمة فى ذات الذكر حمرة لا سوادا
شديدا وتكون عروق رجليها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها أشد امتلاء وتواترا
قالوا واذا تحركت من وقوف حركت أولا رجلها اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على
اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى أخف حركة وأسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والانثى
بعد أربعة قالوا ومن الحيل فى معرفة ذلك ان يؤخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن
بعسل وتحتمله بصوفة خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهى حبلى
بذكر وان أمر فهى حبلى بأنثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفى هذه الحيلة نظر ويحتاج الى تجربة
أو فضل بحث عن علتها فى علامات حبل الانثى وأضداد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين
خصوصا فى الساقين وكثرة أورامهما وربما كان الحبل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان
أسوأ حالا وأردأ من علامات الحبل بأنثى قوية والنفاس من الذكر ينقى فضلها فى خمسة
وعشرين يوما الى ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلاثين الى أربعين وذلك
أكثر الامر ومن مجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة اذا حلب فى الماء ويطفو فوق الماء
ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفو فوق الماء فالولد أنثى

(فصل فى تدبير الاذكار) يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور والاغذية
ويشرب المثروديطوس والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات
كلها ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفة المنى لينغلب منيها الذكر بل يجب
ان تكون ثخينة المنى قوية حارة فمثل هذا المنى أولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز
عن منع منى الذكر بل يجب ان يكون منى الذكر أقوى فى هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع
مدة ليس بالاعراض عن الجماع أصلا فيفسد المنى على ما قلنا وان لا يكثر شرب الماء بل يشربان
منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فان دام رقيقا علم ان
الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المنى صبر بعد ذلك أياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المنى
ويجتمع على الوجه المشار اليه ثم يواقعها المواقعة المشار اليها فى أطهر موضع بالعطر الحار مثل
الند الاول والمسك والزعفران والعود الهندى الخام ويجتنب الكافور ويكون فى أسر حال

واطيب

وأطيب نفس وأبهج مثوى ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقوياء ذوي البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم على أقوم خلقة وأنبل هيئة قويا بطاشا ويفرغ • (علامات القيس والمذكر) • ان القيس والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظة الحار وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من يمينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصب على اليمنى فاذا كان الغلام أولا تنتفخ بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مؤنث وكذلك الذي يسرع اليه الاحتلام لا عن آفة في المني فانه مذكر فيما يقال • (علامات القوة والمذكار) • القوة والمذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق قيحي ولا قليل مائي محترق جدا وفم رحمها بحاذ الفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها الى الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والعمالات من الجواري المراهقات وأول ما يدركن من يعلقن الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع حيضهن أولى بان يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما لا الى نحو من أربعين

• (فصل في سبب التوأم والحبل على الحبل) • سببه كثرة المني وانقسامه الى اثنين بإرادة منه ووقوعه في التجويفين وسلامة وولادة التوأم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين أيام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبل وان أعلق أعلق في نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتي ربما رأين الدم في الحبل فلم يبالين به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح ما من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقهما فان وقع حبل في غير القوية جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف أن يكون المولود الاول قد ضعف فسد في الثاني وأيضا في القويات قد يضعف جانب ولو بالتعلق والتزاحم بين الولدين وأكثر ما يتأدى ذلك الى الحمى وتهيج في الوجه وحدوث أمراض الى أن يسقط أحدهما ومن علامات التوأم وما فوقه على ما قالوا وجرب ان يرى عند سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تعجر ولا عقد فليس غير المولود الاول وان كان فيها تعجر فالحمل بعدد التعجر • (علامات الاقراب) • اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من أجل الولادة واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة في البطن وانتفاخ في فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت فاذا استرخت عجيزتها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الا قريب

• (علامات ضعف الجنين) يدل على ضعفه امراض والدم واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل من الغذاء وكذلك ظهور اللبن في أول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه أن لا يتحرك الجنين تحركا يعتد به أو يتحرك في غير وقته

●(علامات ضعف المولود)● ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

●(المقالة الثالثة في الحمل والوضع)●

اما مدد التحرك والتخلق والولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ويعلم من هناك أن الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقة والمزاج الذي أسرع تخلقه وتحركه وأسرع طلبه الخروج وأكثر ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة تقتضي ضعفا من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو أكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود أتى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية أشهر البتة لانهم لا يخلو حالهم من أن يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق الى الولادة الى هذا الوقت فيدل على أن قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حاولوا حركات التفصي في أول عهد الاستقلال ضعفوا أكثر من ضعف من يحاول التفصي في أول عهد الاستقلال وكانت قوته الاصلية قوية كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونهضتهم الى الشوق الى الولادة وحركتهم اليه قد عنت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التفصي عن مأواه وانقلب وأحدث انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصار وبقي كذلك منقلبا الى أن تنوب اليه القوة فاجهد ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انتشدوا دون توجهه اعياء وعجز فيمرض لا محالة ويضعف وتتصل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه أن لا يرجى له الحياة وأما المولود في التاسع فان كانت قد عنت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتفصى بل بقي في الرحم وعرض له في الثامن ما قلنا انتعش في مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه واستوى الى أن لا يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية وأكثر ما يولد في العاشر يكون قد عرض له أن اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولود في الثامن وقليلا ما يتفق أن يكون نوم الانتقال واتفاق السابع ثم يعتاد انتعاش الى العاشر حتى يتم له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا أخرت التدارك من السابع الى العاشر

●(تدبير كلي للحوامل)● يجب أن يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشي الرفيق من غير افراط فان المفرط يسقط وذلك لانهن يتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بأن تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا بد من الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن رؤسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده الاسقاط ويجب أن يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويعدهن

جميع أسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والى عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع
الاول والى ثلاثة أيام من العلوق فهذا التدبير عليهن كل مزعزع ويتطرق فيما كتبناه من حفظ
الجنين ويجب أن يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين وأغذيتهن الخبز النقي
بالاسفيذباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف مدر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل
مدر للطمث كاللوبيا والحمص والحمام وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فاذا افرطا يأمر
بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق
العتيق وقد قال ابقراط بسقيهن شرابا أسود ويشبه أن يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون
سواده لقوته لا لعكره وتنقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة والتفاح
المز والرمان المز وأما أدويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ ●(ونسخته)● يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب
درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس
وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرنفل من كل واحد درهمان بهمن أبيض وبهمن احمر
ونفل ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع
أو أكثر الشربة منه مثل ملعقة فانه يصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد العناية
بمعدتهن فتقوى بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي والجوز ومن الجوارشنات المتخذة من
السكر الكثير بافاويه ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة

●(تدبير النفساء)● يجب اذا وضعت ان تدثر وتجهد في درور طمث كاف وتصلح الغذاء
ولا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيهيجها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها
وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وأيام النفاس لها حركات وادوار
راشدها أول حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض عشرين يوما الى الرابع
والعشرين والمرض قائم أو معاود دل على بطء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران
ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فترك الاسهال أولى

●(شهوة الحوامل)● اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعن بترك الطعم الشديد الدسومة
والحلو الشديد الحلاوة وباستعمال المشي رقيقا وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب
على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقيء الكثير ومن
الادوية المعيدة للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا
بالشبث تشرب وسلاقته والزراوند قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات
المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب وقصب الذريرة والسنبل بالشراب
الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان
هنالك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتهن بافراط اجتهد في تنقية معدتهن بمثل ماء الحمص المتخذ
بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل أو بماء السكر منفعة
جيدة في ذلك وموافقة الجنين والنشاستج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما قيئن
بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانه يقطع الخلط الردي من غير اثم وتوهم رغبة في رد شهوتهن
واذا اشتدت شهوتهن للطين شوى لهن الرطب على جمر حتى يجف فان ذلك أفضل من اليابس

بالخريف فان الاول اقل فضلا والثانى انقى للشهوة وأما رياح معدتهن ووجعها فيستعمل لها
هذا الجوارشن • (ونسخته) • يؤخذ من الكمون الكرمانى المنقوع فى الخل يوما وليلة
المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسى من كل واحد جزء ومن الجند بيدستر ثلث جزء
يستف منه من نصف مثقال الى مثقال وان عجن بشراب السكر أخذ منه أكثر وأما قيئهن
على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام ماله عطرية وقبض كالسفرجل المشوى وخبز وماورد
غرز فيه شظايا العود الهندى ويدام غمز أيديهن وأرجلهن ويستعمل على معدهن الاضمدة
المعلومة وبعد ذلك فى افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحسن شيأ من الهيبة والطين
الارمنى مما يسكن غثيهن

• (خفقان الحوامل) • أكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة بسبب خلط فيه
وكثيرا ما يحققه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة الحادرة لما فى المعدة

• (تدبير سيلان طمث الحوامل) • تطبخ القوابض التى لا طيب فيها فى الماء ويستعمل منه
الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص
والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد ويوضع على العانة بالخل

• (تورم اقدام الحوامل وترهلها) • فضمد اقدامهن بورق الكرنب وتطلى بنبيذ ممزوج بخل
ويطبخ الاترج وينطل به أو يطلى بقيموليا وقد يجعل القصب ضمادا بالخل والشبث أيضا بالخل

• (الاسقاط) • أسباب الاسقاط اما بادية من سقطة أو ضربة أو رياضة مفرطة أو وثبة شديدة
وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تنزل المنى العالق بحاله أو شىء من الآلام النفسانية مثل
غضب شديد أو خوف أو حزن ومن برد الهواء وحرها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبالى
مطاولة الحمام بحيث يعظم تنفسها فان الحمام وان أسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى
هواء بارد وربما يحدث من ضعفه اضعافه ذاته القوة واسترخائه بسبب التحلل ومن آلام بدنية
وأمراض واسقام وجوع شديد أو استفراغ خلط أو دم كثير بدواء أو فصد أو من تلقاء نفسه
ومثل نزف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر فى الفصد اكثر أو من امتلاء شديد
أو تخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد أو سادة لطريقه اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج
وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلق مرخ للرحم ومسقط على ان الحمام
يسقط بسبب استرخاء القوة واحتياج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة الاسباب
وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشىء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة
وخصوصا اذا جرى منه صديد يلذع الرحم ويؤذيها أو مثل ضعفه فلا يثبت أو بسبب ما يحيط
به من الاغشية والاغلفة فانها اذا انخرقت أو استرخت فانصبت منها رطوبات آذت الرحم
فتحركت الدافعة واعانت أيضا على الازلاق أو بسبب فى الرحم من سعة فمه أو قلة انضمامه
أو رطوبات فى الرحم أو افواه الاوردة فيزلق ويثقل وقد يكون أيضا لسائر اصناف سوء مزاج
الرحم من حر أو برد أو يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح فى الرحم ومن ورم
وماشرا أو صلابة وسرطان وقد يكون من قروح فى الرحم واكثر الاسقاط الكائن فى الشهر
الثانى والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التى للرحم التى تسمى

الثقل ومنها انفتاح عروق المشيمة فاذا رطبت استرخت وما ينفتح منها فيسقط الجنين اذا في حركة
من ريح أو ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار يجفف أو بارد يجمد وأيضاً ما يسقط في أول
الامر لرقة المني في الاصل فلا يتخلق منه الغشاء الاول الاضعف ما بها للانخراق مع اجتذابه
للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرطة في الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه قد
يكون أكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وأما بعد المدة المعلومة فأكثر الاسقاط انما
يكون من ضعف ردي وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت أسقطت قبل ان تسمن لان البدن
ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان
الباردة جداً الا باعتدال والفصول الباردة جداً يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد
الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل في الشمالي منها الا أن يكون
البرد شديداً مؤذياً للجنين واذا سلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قليل المطر اسقطت الحبالى
اللواتي يضعن عند الربيع بأدنى سبب وولدن ضعافاً والاوجاع العارضة عند الاسقاط
أشد من الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعي

•(العلامات)• أما علامات الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز
العمى وأما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة الى اضماره من غير خوف اسقاط واي الثديين
ضمر عن الاكتناز العمى فان صاحبته تسقط من التوأم ولداً من ذلك الجانب واذا أفرط درور
اللبن وتواتر رشح ثمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه بعرض السقوط وكذلك
كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جداً في الحمل وحدث نافض أو ثقل رأس واستولى
الاعياء واحس بوجع في قعر العين دل على ان أسباب الاسقاط متوافية وانها ان تمت تم تسقط
وكذلك الاسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام
والرطوبات فتعرف بما قيل مراراً وأما الكائن بسبب ريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد
من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات والاسباب البادية أيضاً يعرف
تدوها وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شيء ثقيل في الجوف ثقل كالحجر ينتقل من جانب
الى جانب وخصوصاً اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويبرد
الثدي وربما سالت رطوبات منتنة صديدية وان كذلك أن يكون قد عرض من الحوامل
امراض حارة تؤذي بحرها أذى شديداً وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد
المرض وامراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به أن
تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمداً وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع
حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء الحمى

•(حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط)• الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة
فان أخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها
كذلك أشد ما يخاف على الجنين أن يسقط هو عند أول العلوق وقبيل الاقراب فيجب أن يتوقى
في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان
يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك أيضاً الا انه فيما بين ذلك أسلم

والمه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسقاطها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب أن يكون برفق وتلطف وربما لم تكن طمثت أيضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان ينقى وحينئذ ان لم تنق قبل افسادها الجنين فيجب ان ينقى ذلك باللطف بمنقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل ولا تحتمل وراء فم الرحم بل تحتمل في عنق الرحم ولا ينقى بها ما ينقى دفعة واحدة بل دفعات كثيرة واذا كانت المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب أمزجة وأورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط من سبب باد فان كان مما يحرك المزاج أيضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه أذى وألم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالادوية الحافظة للجنين التي نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات وهو أكثر الزلق فيجب أن تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم

•(تدبير جيد لذلك)• هو ان تسقى ماء الاصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى في كل عشرة أيام شيئا من حب المنتن وتسقى ايارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا •(حقنة جيدة لذلك وللرياح)• يؤخذ صعتر وأبهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة يطبخ في ثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل واحمل عليه استارا من دهن الزنبق ومكرجة من دهن سمسم واستعمله حقنة واحقنها في كل أربعة أيام بمثله •(اخرى)• يؤخذ حنظلة تقور ويخرج منها شحمها وتملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومزروقات ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاكنج والدحمرثا والشجرنيا في كل ثلاثة أيام أو جمعة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور •(وأيضا)• يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء تطبخ بستة امثالها ماء حتى يبقى الربع ويسقى ويحقن منه باربع أواق في كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه في دهن الناردين أو شحم الاوز على صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمه انفحة الارنب والادوية الحافظة للجنين في بطن الام اذا لم تكن آفة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هي الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثروديطوس •(صفة دواء يمنع الاسقاط)• يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعنص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخنة من قبيل هذه مما ينقع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبت

والنافخ واه

•(تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت)• انه قد يحتاج الى الاسقاط فى أوقات منها عند ماتكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون فى الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين فى بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد فى اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية والادوية تفعل بأن تقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق فالقاتلة للجنين هى المرة والمدرة للحيض أيضا هى المرة والحريفة والمزلقات هى الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبى والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس ومن التدبير الجيد فى ذلك ان يدخل فى فم الرحم من الحبلى كاغد مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من اشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فانه يسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشئ من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة فى جداول الادوية المفردة والمركبة فى القراباذين لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو اعمل فى الغرض اما من الادوية المفردة التى هى أبعد من شدة الحرارة فهى مثل الافسنتين والشاهترج وأما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف ولعله يكون حريفة اذا احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل أخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقنة قوى أيضا وبخور مريم قوى فى هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطء الحامل اياه يؤدى الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وان سقى من الاشنان الفارسى ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا ان ذرق طبيخ شحم الحنظل فى الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل فى صوفة احتمالا جيدا صاعدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصينى اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين شربا أو احتمالا ومع ذلك فانه يسكن الغثى ومما المناسبة سافرا الحار فيما يزعمون أنه ان تبخر به الجنين الحى والميت أخرجهما وزبله اذا دخن به فى فم أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة فى ذلك دواء قوى فى الاسقاط واخراج الجنين الميت (يؤخذ) من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى فى ملاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشى •(أخرى)• يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحرى والسليخة السوداء وقوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طرى حريف وفلفل وشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ دارصينى وقردمانا أبهل عشرة دراهم مر خمسة دراهم الشربة ثلاثة

دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت *(اخرى)* يؤخذ ثلاثة أواق من ماء السذاب ومثله من ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا تاما ونحو ثلاثة دراهم صمغ وتسقى فانه يزلق الميت وقد تسقى ماء باردا منه في مقدار رطل وبدرطل أوقية خطمي وتسقى وتقيأ وتعطش وتسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالقير وتطلى المشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحتمل وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربعة أواق ومن دهن اللوز الخالص قدر أوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وقد زعم قوم ان الرجل اذا طلى القضيب منه بالكمرة بالمر أو الصبر أو شحم الحنظل المحلول بماء السذاب فردا أو مجموعا ويجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطئ بالانزال فاذا أنزل صبر ساعة فان هذا التدبير يسقط حسبما زعموا *(فرزجة قوية)* يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط معجونة بمرارة الثور وتحتمل فانه يخرج الجنين حيا أو ميتا *(فرزجة ابولس)* يؤخذ خربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب الماذريون وشحم الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور مجففة بجزء يتخذ منه فرازج *(فرزجة قوية جدا)* يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الحبل كلما رافعة الرجلين على مخاد وتزرق فيها وأيضا بمثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع *(زراقة الرحم)* يجب أن تكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المرأة المعالجة وبحيث تدخل فم الرحم وتحس المرأة أنها قد صارت في فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل وما يزلق وما يخرج *(تدبير لبعض القدماء في اخراج الجنين الميت)* ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المرأة فينظر هل تسلم أو هي غير سليمة فان كانت ممن تسلم أقدمنا على علاجها والا فينبغي أن يمنع عن ذلك فان المرأة التي حالها ردية يعرض لها الغشي وسهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع أجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها أيضا ومنهن من تتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا وأما التي تسلم فلا يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي المرأة على سرير على ظهرها ويكون رأسها مائلا الى أسفل وساقاها مرتفعتين وتضبطها نساء أو خدم من كلا الجانبين فان لم يحضر هؤلاء ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة شفة عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جماعة تطليلا وتدخل بها الى فم الرحم وتوسع بها ويصب عليها من الدهن وتطلب أين ينبغي أن تغرز الصنارات التي تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي ينزل على الرأس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحى والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف وأما في الجنين الذي ينزل على الرجلين فالعظام التي فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم تمسك الآلة التي تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى تحت

الصنارة فيما بين أصابعها وتغرز في أحد المواضع التي ذكرناها حتى تصل الى شيء فارغ و يغرز بعدها صنارة أخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالجذب فقط بل في الجوانب أيضا كما يكون في انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخى المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا اتبع الجنين على ما ينبغي فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع آخر وهكذا تفعل بالصنارات الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل أختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقة لئلا تزلق وتجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكتف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الاربية فان كان رأس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الرأس ماء مجتمع فيجب أن يدخل فيما بين الاصابع مبضع أو سكين شوكي أو السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الرأس بالطبع فينبغي أن تشق الجمجمة وتؤخذ بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الرأس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فتنصب الرطوبة التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينئذ أن يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انتزعت أجاب حينئذ الصدر وان كان أسفل البطن وارما والجنين ميت أو حي فينبغي ان يفرغ أيضا بما ذكرناه مع ما في جوفه وأما الجنين الذي يخرج على الرجلين فان جذبه سهل و تسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن أو الصدر فينبغي حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الرأس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينئذ ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة ليتفتح فم الرحم وينتزع الرأس كما قلنا وأما ما يخرج من الاجنة على جانب فان أمكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما قيل في بابه

•(فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط)• اذا أسقطت المرأة الجنين فينبغي أن تدخن بالمقل والزوفا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك فيحتبس ولا يرجع فيؤذي

•(فصل في اخراج المشيمة)• أما الحيلة في اخراج المشيمة التي تستعمل فيمن غير دواء فان تعطس بشيء من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كلما فيتوتر البطن ويتمدد وتأتي المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا تنقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بفخذ المرأة شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا أبطأ سقوط المشيمة فلا تمدها

مدا بل شدها الى الفخذين شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف
في ابانتها بتحريك مستخف الى الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف أصلا
وان كان احتباسها لشدة انسداد أو انقباض فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصابع واما
بصب قيروطيات ملينة مرخية فيه على أقرب هيئة من نصبة المرأة يمكن فيها وربما كان
اضطجاعها أوفق لذلك وتعين على ذلك ضمادات ومروخات ملينة من خارج تحت السرة
والعانة وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والازرقات
والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها في ادنى مدة تعفن وتنتن وتسقط واستعن بالمدرات القوية
واستعمل لها بزر طبيخ الاشنان فانه يسقطها ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم
الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على
ازلاقها ان تسقى ماء الورد مفترا وذر عليه الخطمي وان تسقى أو تحتمل شيأ من ذرق البازي
واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات
الجيدة خرق أبيض بتجربة وزبل حمام بتجربة والزراوند بتجربة ومن القدماء من أمر
القابلة بأن تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج يؤلم فاذا لم تخرج المشيمة فانها
تعفن وتخرج بعد أيام الا أن النفساء تعرض لها حالة خبيثة لابخرة ردية تصعد من المشيمة الى
الدماغ والقلب والمعدة فيجب أن تستعان على ردائتها بالبخورات العطرة وبشرب الميسوسن
ودواء المسك وتستعمل الطلاء على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكماء
في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاويدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد اخراج
الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة في جانب
الرحم فخروجها سهل وينبغي أن تدهن اليد اليسرى وتدهن وتدخل في العمق ويفتش بها حتى
توجد المشيمة لاصقة في عمق الرحم وينبغي ان لا تجذب على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب
الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغي أولا ان تنقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد في كمية
الجذب فانها حينئذ تتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل أنواع
العلاج التي ذكرناها وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل أشياء تحرك العطاس والبخورات
بالافاويه في قدر فان انفتح فم الرحم فالتمس تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة
بهذه الاشياء فلا تقلق من ذلك فانها بعد أيام قليلة تتحرك وتسيل كمثل مائية الدم لكن رداءة
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرى ان تستعجل وينبغي ان لا يقتصر في
استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك الدخنة بالحرف والتين اليابس
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه أيضا ●(وهو هذا)● ان تجعل ادوية نحو [illegible] السذاب
والفراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحناء قدر ما يبل الادوية اليابسة تجمع ذلك
كله في قدر جديدة وتغطى رأسها وتثقب فيها ثقبا صغيرا وتدخل في الثقب انبوبة وتدخل النار
تحتها فاذا اغلت غلية واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسي الذي تجلس عليه
المرأة وتوضع الانبوبة في فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شيء
وتترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تستقل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن

اخراجا فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار أقوى وانفذ قوة

•(فصل في منع الحبل)• الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما أورث فتق المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة عند الفراغ وتثب الى خلف وثبات سبع وتسع فربما اخرج المني وأما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان تحتمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال نقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوى في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في طبيخ أو عصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزار جشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده أو مع التبخر به في الاوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء الباذروج ثلاث أواق فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلى به القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق البلاب اذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل

•(فصل في الرجا)• انه ربما تعرض للمرأة احوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شئ من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما وتحس في بطنها بحركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين أربعا وخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك تولد بل ربما كان السبب فيه تمدد وانتفاخ في عروق الطمث فلا تضع شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها صور ولا تضبط أصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرجا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باذروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يدعى سببان أحدهما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وتمدها بالغذاء ولفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

•(العلامات)• من العلامات المميزة بين الرجا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشئ انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه أشد من صلابة بطن الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة ثدياها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة وأما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرجا ان الرجا وهم انه جنين ويحس بحجم مضمون

في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرجا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتى انه كثيرا ما صحب الرجا شيء من آلام القولنج وقد ينتفع في القولنج الرجائي بالقيء والشهريارات ونحوه فانه يسكن ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرجا

● (العلاج) ● التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء ماشاء مقلا للاسافل ومنع المواد من الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وقيء فعل ويعالج بسائر العلاج الذي علاج الاورام الصلبة وبالمرخيات أضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وربما سقط بعد ذلك وربما تحللت المادة الفاعلة للرجا وما يشبهها وربما أسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيسقى لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك

● (فصل في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة) ● الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج على رأسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوى ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الرأس عن المحاذاة أو زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيآت الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض لها من التورم غرباً اذا طال ولم يسكن في ثلاثة أيام وقد يؤدي الى أورام الرحم قاتلة فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في أثنائها الصبي ومات اختناقا

● (فصل في عسر الولادة) ● عسر الولادة اما أن يكون بسبب الحبلى أو بسبب الجنين أو بسبب الرحم أو بسبب المشيمة أو بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاسية أمراضا وجوعا أو كانت جبانة أو غير معتادة للحمل والوضع بل هو أول ما تلد فيكون فزعها أكثر ووجعها أشد أو عجوزا ضعيفة أو تكون كثيرة اللحم أو شديدة السمن ضيقة المأزم لا ينبسط مأزمها ولا تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن أو تكون قليلة الصبر على الوجع أو تكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدي ذلك الى سبب آخر وهو لتغير شكل الصبي عن الموافقة وأما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة أعسر ولادة من الذكر واما لكبره أو كبر رأسه أو غلظ جرمه أو لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة أو لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذي له رأسان أو لمزاحمة بعض من الاجنة فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة أكثر من ذلك صغارا مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله أو على جنبه ويده او منطويا أو على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين أو لكثرة تقلب الوالدة ومما يؤمن عنه أن يكون الطلق والوجع مائلا الى أسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المجال أو يكون بابه جيد الانزلاق فيه أو يكون ضيقا جدا في الخلقة أو لالتحام عن قروح وسائر أسباب الضيق أو يكون به مرض من الامراض

الرديئة كالفلغمونيا أو قروح أو شقاق أو بواسير في الرحم أو تكون قد كانت رتقاء فخلق الصفاق عن فم الرحم شقاً غير مستو فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة وأما الكائن بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصاً أو يخرق بسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخاض فلا يجد مزلقاً وأما الكائن بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم أو آفة أخرى من احتكار بول وغير ذلك أو يكون في المعي ثقل يابس كثير أو ورم أو قولنج من جنس آخر أو بواسير أو شقاق مقعدة ومثل أن يكون الخاصر من المرأة دقيقاً وأما الكائن بسبب وقت الولادة فهو أن يكون الجنين قد أسرع في محاولة الولادة وتشدد فيها ولم يزعه أذى يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيراً بل الح فعرض له ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة وأما الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض أعضاء الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة أعسر وربما أدى مثل هذا العسر الى انبقار البطن وانبعاج المراق أو يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة أو يسبها غم ومثل أن تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون جهادها دائم الانجذاب الى فوق فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب فوق احساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيراً ما يؤدي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرئة فيؤدي الى نفث الدم والسعال السلي وربما أدى الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين واللدونة فيؤدي الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان تنشق منها مراق البطن وذلك اذا أفرط التكاثف

●(علامة العسر والسهولة)● ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الى قدام والى البطن والعانة سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعبت

●(تدبير من ضربها المخاض)● اذا أقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان يكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وان تستعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في جانبها الضروطيات الرقيقة والادهان المرخية والعلابات المرخية وأهالها مثل شحوم الدجج والاوز المسخنة فتعتصر باردة وهي الى الحرارة أقرب خصوصاً اذا كانت يابسة الفرج أو البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقى العسرة الولادة شهراً واحداً كل يوم على الريق من العلابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك تسقيها من أيام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيذباجات والحوم السمينة والدجج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا احضرت الولادة وأخذ المخاض أكلت شيئاً قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شراباً ريحانياً ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة مرة. رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلاً وأخذ يزداد وينفتح فيجب ان تزحر ما أمكنها وخصوصاً عند انشقاق الصفاق

وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها فان هذا
يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسى والمستند من خلفها وذلك
عند انفتاح الرحم فان كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وادخلت ركبتها تحت
بطنها البستوى ثم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح
بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة
وعلم ان الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار أو بالآلة الآسية مأخوذا
بين الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان
استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موافق متكئا على المخلص وطالت المدة يبس الفرج اتبع
ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات فى الفرج والشحوم المذابة وبياض
البيض وصفرته

•(المعالجات)• نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا
عسرت الولادة فاشمها الروائح المنتنة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم
والاغذية الجيدة القليلة القدر مثل التمر شث ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب الريحانى
الطيب ثم تجلسها ويعمل مجلسها ان كان شتاء فاترا وقد نارا كثيرا وان كان صيفا فروحها
وأجلسها الى شراسيفها فى الماء الحار الى القطن ما هو وخصوصا فقد ماء طبخ فيه عشر حزم
من فوتنج وحللها شيافة من مثل المر ومرخ بها أعضاء ولادها وصلبها بالقيروطى والشحم مفترة
وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان
تحقنها به فى فرجها بأن تأمر ان توضع تحت وركها وهى مستلقية وسادة وتشيل الرجلاها
وتفرج بين فخذيها ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ فى انبوبة طولها طول الرحم
وزيادة وتدعها ساعة الى أن تشهد القابلة بأن فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد أخذت
تسيل فحينئذ تعطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسى وأمر بأن يعصر اسفل بطنها كأنها
تزحر وأمرها أن تزحر فيها فانها تستلد وربما احتيج الى أن تفتح فرجها بالكلوب ليظهر فم رحمها
وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتأمل
أى ذلك يقرب رأس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابلة ان تعنف فى
القبول وفى ايداع فرجها المزلقات فان لم يغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات
والحمولات واذا أسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد
فيجب أن تسقى وقت نصف النهار مرق اللوبيا او الحمص بدهن الشيرج ثم اذا أمسيت أمرتها
ان تحتمل شيأ من الحمولات التى نذكرها وتنام عليه فاذا أصبحت بخرتها ببعض البخورات التى
نذكرها ثم عاودت سقى الدواء فان لم ينتفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب
بدقيق الشعير واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت فى الفرزجة دهنا سخنا وقد ذكر فى
الاقرباذين وقد ذكر الحكماء الاقدمون فى اخراج الجنين حيلة فى باب الحركات نحن تركناها لقلة
الرياسعها

•(تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الرأس)• يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه

بالتلطف

باللطف حتى يستوي قاعدا وتميل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل رأسه فان لم يمكن شيء من ذلك شد الجنين بعصابات وأخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما قيل في الجنين الميت

●(تدبير من يخرج جنينها على جنبه)● هو قريب من ذلك ويسوى بالرفع الى فوق وبالاجلاس والتنكيس بالرفق

●(تدبير من تلد وفي رحمها ورم)● يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها

●(تدبير من تعسر ولادها بسبب عظم الصبي)● يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك أخرج بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

●(تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي لا يرجى معه حياته)● فتستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل أن ينتفخ فان كان رأسه عظيما وامكن شدخه أو قطعه ليسيل ما فيه فعل ذلك

●(تدبير غشيها)● يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يحتضر خروج الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجارها ماء اللحم بالشراب والافاويه

●(الادوية المسهلة للولادة)● جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر أربع مثاقيل ولدت مكانها وسحق الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسحق الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وأيضا طبيخ ورق الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة وأيضا دواء بالغ النفع وهو أن يؤخذ برشياوشان فيداف مسحوقا بشراب وشيء من دهن ويسقى وذلك من المجربات وكذلك المشكطرامشيع

●(حب جيد)● هو لبعض مبتدئ الاحداث وادعاه بعض المتأخرين (يؤخذ) الدارصيني والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في أوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى أن يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

●(حب آخر جيد)● يؤخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوتنج من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوتنج أو في طبيخ اللوبيا الاحمر أو في طبيخ عصارة السذاب

●(حب آخر قوي)● يؤخذ ابهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوتنج نصف درهم

وهو شربة • (آخر قوى) • يؤخذ بزرا وبذر طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة
دراهم كل يوم بطبيخ ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة • (آخر مثله) •
يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة

• (صفة معجون جيد جدا) • قيل انه لا يعادله شئ (يؤخذ) مر وجندبادستر وميعة من كل
واحد مثقال دارصينى نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان
والجود ان يسقى منه فى شراب فانه غاية

• (صفة ضماد وطلية) • يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بها عصارة
السذاب ويجعل فيها شئ من المر ويطلى به العانة الى السرة

• (حمولات قوية فى ازالة ما يتصل) • تغمس صوفة فى عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب
وتحتمل أو يحتمل الزراوند فى صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميويزج أو قثاء الحمار أو كندس أو
تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانها تنزله حيا أو ميتا

• (أدوية تفعل ذلك بالخاصة) • يقال يجب على المعسرة ان تمسك فى يدها اليسرى مغناطيس
أو تطلى برماد حافر الحمار فانه غاية جدا أو تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين
السمكة المملوحة قيل وانه لو ألقى البسد على الفخذ الايمن نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على
فخذها الاصطرك الافريقى لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة
وعلقت عليها طرحت المشيمة

• (الدخن) • دخن بالمر فانه غاية جدا وأيضا بروقنة وجاوشير ومرارة البقر يبخر منه بمثقال
أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يبخر بها والتبخير بسلخ الحية أو
خرء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق
البازى فانه ينفع منفعة جيدة

• (تدبير المولود كما يولد) • هذا شئ قد فرغنا منه فى الكتاب الكلى فليطلب من هناك

• (فصل فى أحوال النفساء) • النفاس لا يمتد فى الذكران الى أكثر من ثلاثين يوما وفى
الاناث الى أربعين ثم لا يفوقها بقليل وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم
فيؤدى النزف الى اسقاط الشهوة ويؤدى احتباس الطمث الى حميات صعبة والى أورام
صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما
هلكت ودم النفاس أشد سوادا من دم الطمث لانه أطول مدة احتباس

• (تدبير كثرة دمها) • اذا كثر نزف دمها يجب ان تفصد ابطها ويوضع على بطنها خرق مبلولة
بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والكهرباء والورد والكندر بالشراب العفص وينبغى ان
تجتنب الادوية الكاوية فانها رديئة للرحم لعصبانيتها ومما له خاصية فى ذلك على ما قيل تعليق
زبل الخنزير فى صوفة وتعلق على فخذها

• (تدبير قلة دمها) • اذا وضعت أو اسقطت وخفت ان دمها يقل أو ظهر ذلك فالصواب ان
تجتهد فى ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس أحدث أوراما والتعطيس فى ذلك نافع أيضا ومن
الادوية المنقية ان تبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وأيضا التدخين بعين سمكة مملوحة

أو

أو بصاقر فرس أو حمار فان لم يغن ذلك شيأ فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتوزيعه وربما أدر وفصد عرق مابض الركبة أقوى من غيره

•(تدبير حمياتها)• ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو وأكثر حمياتها لاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

•(تدبير انتفاخ بطنها)• تسقى الدحمرثا والكلكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكى بالسوية

•(تدبير أوجاع ورمها)• تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

•(تدبير جراحها)• تعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الاعضاء العصبية

•(المقالة الثالثة في سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجري مجراها)•

•(فصل في احكام الطمث)• الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقائها بنقائها من كل ضار بالكم والكيف ويفسدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المرأة في كل عشرين يوما الى ثلاثين يوما واما ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق أن يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المرأة وتغير سحنتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها أو ولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها أمراض الامتلاء كلها ويهيج الاورام وأوجاع الرأس وسائر الاعضاء وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويكثر معه امتلاء أو عفونة أن تكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويؤدي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيء الدم خصوصا في الابكار واسهاله ويختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها أمراض الصفراء وان كانت سوداوية تولدت فيها أمراض السوداء وان كانت بلغمية تولدت فيها أمراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها أمراض الدم ومن النساء من يحصل ارتفاع طمثها فيرتفع في خمس وثلاثين سنة أو أربعين من عمرها ومنهن من يتأخر ذلك فيها الى أن توافي خمسين سنة وربما أدى احتباس الطمث الى تغير حال المرأة الى الرجولية على ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لحي فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

•(فصل في افراط سيلان الرحم)• الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى فحش افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما لحال في الرحم أو لحال في الدم فالكائن في الرحم اما ضعف الرحم وأوردته لسوء

مزاج أو قروح أو أكلة أو بواسير أو حكة أو شقاق وأما انفتاح أفواه العروق وانقطاعها أو انصداعها لسبب بدنى أو خارجى من ضربة أو سقطة أو نحو ذلك أو سوء ولادة أو عسرها أو لشدة الحمل والكائن بسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذى يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا فى انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف وأما لثقل الدم على البدن لضعف البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال فى كميته وكيفيته وأما لحدة الدم أو رقته ولطافته وأما لحرارته أو لكثرة المائية والرطوبة على أن كل نزف يبتدئ أولا رقيقا ثم يأخذ لا محالة الى غلظ مستمر غلظه ثم يتحدر ويصير الى الرقة والقلة المائية وهذه هى الحال فى كل نزف دم بأى سبب كان والسبب فى ذلك ان أفواه العروق ومسالك الدم تكون أولا ضيقة وفى الآخر تضيق أيضا وتنضم لليبس واذا أفرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما أدى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فتعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التى كانت تتعدل بالدم ويعرض لها أيضا قشعريرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت فى سقوط الشهوة للطعام الذى أوجبه ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع فى الصلب لفقد الاعصاب الموضوعة فى ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

●(فصل فى العلامات)● اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته أن لا يلحقه ضرر بل يؤدى الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة وأكثر ما يعرض فى المتنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام سواء دفعته الطبيعة أو غالب فاندفع فعلامته امتلاء الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بأن يجفف الدم فى خرقة بيضاء ثم تأمل هل لونه الى بياض أو صفرة أو سواد أو قرمزية فيستفرغ الخلط الذى غلب معه أيضا واما الكائن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيستدل عليه بخروج الدم صافيا غير موجع وان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم من مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون حصل بطانها شديد الترهل كأنها لبن يريد أن ينعقد جبنا وربما أضر بها المعالجات المدرة لرداءتها فتزيد فى مائية الدم واما الكائن من قروح فيكون مع مدة ووجع وأما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالوردى وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة فى عنق الرحم كان اللون أقل سوادا واذا كان هنالك وعند فم الرحم أمكن أن يحس واما الكائن من البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كأنه يتبع الامتلاء وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم فى الاكثر اسود الا أن يكون عن الشرايين وربما كان الباسورى قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير فى الرحم صداع وثقل رأس ووجع فى الاحشاء والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

●(فصل

• (فصل في علاج نزف الدم) • نذكر ههنا معالجات نزف الدم وفي آخره علاج المستحاضة اما
الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن من الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي أن لا يحبس
حتى يخاف الضعف وربما أغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء وجذبه المادة الى الخلاف
واذا كان السبب المرة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج
بما فيه من قوة قابضة وان كان السبب المائية فبادرها وجذبها الى الخلاف ويسقى من
الصمغ العربي والكثيراء وان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة أدوية
مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بأدوية مركبة من
مغرية قابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب أن
يراعى أوقات الراحة ان كانت هناك ادوار فيعالج حينئذ وفي أوقات الادوار يعتمد على
التسكين واذا أفرط النزف وجب أن تربط اليدان مع أصل العضدين والرجلان مع أصل
الفخذين ضد الاربيتين ثم توضع المحاجم في أسفل الثدي وحيث تنبت العروق الصاعدة من
الرحم الى الثدي وتمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب أن تتبع
بسائر العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب أن تغذى
المنزوفة بمثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع الهضم مقو وربما احتيج الى أن تغذى به
اللحم القوي وقد يحمض بالسماق واما الكباب والاشربة الطيبة من اللحم الجيد فلا يجمعه
وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب
العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا النزف
الحاد الحار فان لسان الحمل من أجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البنفسج شربا وزرقا وهو
ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل أيضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا (ومما
ينفع) من ذلك أن تسقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض
القوابض كل يوم ثلاث أواق ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك تسقى الصمغ العربي مع
الكثيراء أو بزر الكتان بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا او اقراص الجلنار
(صفة دواء) بالغ النفع جدا وهو مجرب • (ونسخته) • يؤخذ مومياي وطين مختوم وطين
أرمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتان
ومن المسك دانق يداف في أوقية من شراب الآس • (أخرى) • يؤخذ أقاقيا جلنار عفص
هيوفسطيداس مازج سماق بنج من كل كندر أفيون يعجن بفضل ثقيشقوى والشربة منه
نصف درهم • (أخرى) • يؤخذ زاج الاساكفة جفت البلوط من كل كندر أفيون يعجن
ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا • (أخرى) • يشرب الودع المحرق وزن درهمين
بماء السماق والسفرجل والبلح وأغذيتهم لا تقبل أن يصار بها الى اضعاف القوة الهلام
والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي والمطجنات والمعدسات الحامضة
يأكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل أو بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات تتخذ
من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم الارمني والكحل أو غير ذلك • (ونسخته) • يؤخذ
قلقطار وأقاقيا وقشور الكندر وكل نصفها القرص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين

الارمنى والصمغ العربى والكهربا من كل واحد مثقال يعجن فى أوقيتين عصارة قابضة أو ماء ويحقن بها الرحم على ما علمت من صفة حقنة الرحم ● (أخرى) ● يؤخذ نصف درهم شب وبزر البنج دانق أفيون دانق ويحتمل

● (نسخة مجربة لنا) ● يؤخذ من بزر البقلة والكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمان والعظم المحرق والكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلاثة دراهم برب السفرجل ● (فرزجة جيدة وخصوصا للمتأكل والقروح) ● وذلك بأن يؤخذ خزف التنور وعصارة لحية التيس أقاقيا يجمع ويتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج ● (أخرى) ● يؤخذ عفص فج جلنار نشا أفيون شب رماد صينى وردحب الآس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل أبيض قشور الكندر طين المختوم اقاقيا قشر الرمان شاذنج خزف جديد كزبرة يابسة يحتمل منه أربعة دراهم فى صوفة خضراء مشربة بماء الآس وتمسكها الليل كله ومن بعد ما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بماء لسان الحمل وأيضا جلنار وصمغ السعود والقراطيس المحرقة وشب وزاج وكوند منقع فى خل وطين أرمنى ورب القرظ يعجن بماء الخلاف والكزبرة الخضراء ويحتمل الليل كله

● (فصل فى الابزن) ● ومن الابزنات النافعة لهن القعود فى طبيخ القوتنج وورقه وأصله مطبوخا مع آس والورد والاقاقيا وقشور الرمان والخرنوب النبطى والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفاء

● (فصل فى الاطلية) ● ومن الاطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الجبين على السرة وجميع نواحى الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولتعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم وما تبعه فنقول ان الوجه فى ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوة وما أشبه ذلك ويسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى بدنها بماء العسل وبالاضمدة المسخنة وقد ينفعهن القئ والتربيع ويجب بالجملة أن يمال بدوائهن وغذائهن الى ما يجففه ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم ● (ونسخته) ● يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما مرهم من الشمع قيروطى بدهن الورد ويحتمل (علاج) قد أوجب قوم فى علاج المستحاضة بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها فى الوقت ثلاثا أخر ثم تضطرب حركته ويتبع رحمها ويقوى ثم لا يحصل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب أن تسقى من الايارج عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهما وبزر الرازيانج وزن درهمين يجعل فى قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الانزروت والعفص من كل واحد وزن درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول ان هذا وان كان نافعا فى أكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى توجب القبض الصرف وأنت تعلم ذلك مما سلف

•(فصل في قروح الرحم وتعفنها)• قد دللنا فيما سلف على ذلك وأنت تعلم ان أسبابها أسباب القروح من أسباب باطنة وسيلانات حارة وخراجات متقرحة أو عارضة من خارج لضربة أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء مستعمل أو آلة تقطعها وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نقاء بلا وسخ وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع أكال وبلا أكال ومع ورم وبغير ورم

•(فصل في العلامات)• يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت القروح على فم الرحم وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والتضرر ربما يرخص من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النقية من قروح الرحم أن يكون الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن واذع وعلامة كونها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من غير النقي ان كان هناك عفونة تكون مثل ماء اللحم وان كان وسخ كان منتنا رديا وان كان مع أكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما ذكر من علامات الورم وتعفنه واكاله

•(فصل في تعفن الرحم)• هذا أيضا شبيه بباب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة وهلاك الجنين أو أدوية حريفة تستعمل أو سيلان حاد حريف أو جراحات تعفنت ويكون في القرب ويكون في العمق مع وسخ ودم وسخ والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

•(فصل في اكلة الرحم)• قد ذكرنا علامة التأكل فيما يخرج وفي حال الوجع في باب النزف والفرق بين آكلة الرحم وبين السرطان ان التأكل لا يحس وتمعه ولا صلابة ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة وعسر العلاج

•(فصل في العلاج)• يجب أن تنظر هل القرحة وضرة أو غير وضرة فان كانت وضرة نقيت أولا بماء العسل وفيه وحده رونقا بها بالزراقة وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان أكال زرق فيها المراهم المصلحة للأكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر أيضا هل هي مع ورم أو ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج أولا وسكن به علامات الورم التي سنذكرها وأصيبت الرحم خفيفة تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في أول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم •(ونسخته)• يؤخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت أجزاء سواء ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر يجعل فيه زنجار قليل واذا أخذ اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة يؤخذ توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيذاج أنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع

•(فصل في تدبير المقتضة من النساء)• من النساء من يعرض لها عند الاقتضاض أوجاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق ارحامهن ضيقة وأغشية البكارة صفيقة وقضيب المفتض غليظا فاذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت ثم

يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف على أنبوب مانع من الالتحام ويجفف عليهن
الجامعة وعلاجه ان تقرح أن يستعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح
وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه

• (فصل في شقاق الرحم) • الشقاق يعرض في الرحم اما لييس يطرأ عليه عنيف وخصوصا
عند الولادة واما لورم يكون في أول مرضه خفيا يسير الوجع مقيم وجع الولادة وبقاياه ثم
يظهر وخصوصا اذا امس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبقى وان اندمل
الموضع • (علامات الشقاق) • قد يمكن أن يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع من المرأة
بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها ويتطلع على ما يتشبح في المرآة منها ومما يدل عليه الوجع عند الجماع
وخروج الذكر داميا • (العلاج) • لا يخلو الشقاق اما أن يكون داخلا واما أن يكون في
العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة
مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة
وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى انضاج فليخلط بها مثل مرهم باسليقون
بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل
مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك التصيير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا
سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور
النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الطب
فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا تزال يلزم ذلك ومرهم
الاسفيذاج أيضا نافع جدا

• (فصل في حكة الرحم وفريسموس النساء) • قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة
صفراوية أو مالحة بورقية أو اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من أحوال اللون والطمث المجفف
أو بثور متولدة منها أو من حار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة وقد يعرض لتلك
المرأة ان لا تشبع من الجماع ويسميها فريسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرها
• (العلاج) • يجب أن ينقى الرحم خاصة وينقى البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج شئ
من الباسليق واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا
والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه ويكسر من سورة المني
بالادوية المفردة مما يبرد وبالادوية المركبة بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم
بمثل الاقاقيا والهيوفاقسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا أو البورس الذرنبذى
والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية بزر الكتان
ويطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثقلها وان احتيج الى منع شرب العسل بالماء
البارد جدا وهذا الدواء الذي نذكره ههنا مجرب للحكة • (ونسخته) • يؤخذ ورق
النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل • (أخرى) • يؤخذ زعفران
وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن
ببياض البيض ودهن الورد وشيء من الشراب ويحتمل وأيضا يؤخذ اهليلج وجلنار من كل

واحد درهمان حضض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب حب الاترج بخور بهما أو بأحدهما فانه نافع

●(فصل في ناسور الرحم)● قد يعرض في الرحم ناسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يليها ورم من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما أدى الى حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما أخذ عن جهة العانة فاتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج وكذلك المنتهي الى المثانة وفمها والى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر وأعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا ●(العلامات)● علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لا تبرأ بالمعالجات وقد طالت المدة وسال الصديد ثم أوجاع كأوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب فيه ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد أو جاوز الى العظم بما يحسه طرف المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة ●(المعالجات)● من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدي ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط أيضا لا يمكن الا الماهر ويتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط أن تستعمل أدوية مجففة عليه وينقى البدن ويقوى الرحم ويداوى

●(فصل في ضعف الرحم)● ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة وقد يعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض لها من الآفات المعروفة بما عرفت

●(فصل في أوجاع الرحم)● يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الامعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والجانبان والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة الى عشرة أشهر واستقرت فيها وأنت تعرف معالجات جميع هذه بما قدمنا لك وليس في تكرير القول فيها فائدة

●(فصل في سيلان الرحم)● انه قد يعرض للنساء أن يسيل من أرحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها أيضا المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه وأما الثاني فلتلك أسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة فمثار لذع ودغدغة فيه لرقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تصفر نفسها وتسقط شهوتها للطعام وربما تحيل لونها أو يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان معه وجع في الرحم ●(العلاج)● اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخرى فيجب أن يبدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان

احتيج اليها ثم يحقن الرحم أولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ افراسيون وبذلك السائلين بادهان ملطفة مع أدوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة أجمل بعد الاستفراغ وهى مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والآس والجلنار

•(فصل فى احتباس الطمث وقلته)• الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركة والذى بسبب خاص اما بسبب غريزى واما بسبب حادث من وجه آخر والطمث يحتبس اما لسبب فى القوة واما لسبب فى المادة أو لسبب فى الآلة وحدها اما السبب فى القوة فمثل ضعف لسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس والبارد اما مع مادة أو بغير مادة واما السبب فى المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما اما الذى فى الكمية فهو القلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها أو لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت فلا تبقى فضولا للطمث ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ والانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتى تضيق أوراكهن عن سعة وركهن وأطرافهن يابسة أكثر أو لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو بواسير أو جراحة أو غير ذلك واما الذى فى كيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وأكثره للدعة وما يجرى مجراها مما علمت واما السبب الذى من جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر يجفف مقبض أو لبرد مصعف وكثيرا ما يورث كثرة شرب الماء و يؤدى الى العقر أو ليبس مكثف أو لكثرة شحم أو خلط غليظ لزج أو لاورام أو لرتق و زيادة لحم أو لقروح عرضت فى الرحم فاندملت وفسدت بالدمالها فوهات العروق الظاهرة أو لاعوجاج فيها لمفرط أو انقلاب أو لقصر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت أبواب العروق أو عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة للاعضاء أخرى فمثل الكائن بسبب ضعف الكبد فلا يبعث الدم ولا يميزه أو لسدد فيها أو فى البدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا من مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف أو لقلة الدم والدم يجمد على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط فى البدن وأورث أمراضا رديئة

•(فصل فى أعراض ذلك)• قد يعرض لمن احتبس طمثها أمراض منها اختناق الرحم لتشمرها وميلها الى جانب ويعرض لهن أيضا أورام الرحم الحارة والصلبة وأورام الاحشاء وأمراض فى المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع فى المعدة وتعرض منه أمراض الرأس والعصب من الصرع والفالج وأمراض الصدر من السعال وسوء النفس وكثير من أمراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتتغير منه الصحة وتقل الشهوة ويعرض لهن أيضا عسر البول وخصوصا الحصر وأوجاع القطن والعنق وثقل البدن وتمزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام لجفاف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الرأس

و يعرض لها قلق و كرب لاوجاع العصب و البخار الحار و ربما تورم جميع بدنها و بطنها أيضا لتصلب الورم الصعدى من الفم اليه و ربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال و يكثر شعرها و ينبت لها كاللحية و يخشن صوتها و يغلظ ثم تموت و ربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك أن يدر طمثها و أكثر هؤلاء من الاذى يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن و غاب عنهن أزواجهن أو احتبس طمثهن و زال عنهن الحصر الذى يوجبه الاستفراغ من الدم و أخذ الحبل و أخذ الجماع يعرض لهن أن يصير بولهن اسود فيه شوب صديدى كماء اللحم و ربما بلن دما •(العلامات)• ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم و الفترة به و بياض لون الجسد و خضرة الاوراد و تفاوت النفض و برد العرق و كثرة البول و بلغمية البراز و ما يتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب و جفاف الرحم و سائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف و ما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف و يؤكده هزال البدن و خلاء العروق و اما الورم و الرتق و غير ذلك فهى معلومات العلامات مما تقدم الى هذا الموضع و لا حاجة بنا أن نكرر ذلك •(المعالجات)• اما المتعلق بالتسخين و التبريد و توليد الدم و ترطيب البدن و علاج الاورام و علاج الرتق و نحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة و الكائن عن الرتق الذى لا يعالج و عن انسداد أفواه العروق عن التحام قروح و غير ذلك فهو كالميؤس منه و علاجه اخراج الدم لئلا يكثر و تنقية البدن و استعمال الرياضة و انما يجب أن نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث و هى التى تحرك الدم الى الرحم و تجعله نافذا فى المسام و تجعل المسام متفتحة و قد ذكرنا هذه الادوية فى المفردات فى جداولها و ذكرنا أيضا فى الاقرباذين و اما ههنا فنريد أن نذكر من التدبير و المداواة ما هو أليق بهذا الموضع و التدبير فى ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث و مما يفعل هذا فصد الصافن و العرق الذى خلف العقب و فصد عرق الركبة و المأبض أقوى منه و الحجامة على الساق و الكعب و خصوصا للسمان فانه اوفق و ربما احتيج الى تكرير الفصد على الصافن من رجل اخرى و ادامة عصب الاعضاء السافلة و ربطها و تركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التى تفتح المسام و تسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار و هى الملطفة للدم المقطعة للسدد و منها مشروبة مثل الفوتنج و طبيخه بماء العسل و منثورة على ماء العسل و الابهل أقوى منه و المشكطرامشيع قوى جدا و الدارصينى و ايارج فيقرا و السكبينج و الجاوشير و ثمرته و الجندبادستر و القردمانا و طبيخ الراسن و طبيخ الاشنان و طبيخ اللوبيا الاحمر و الحروث و الاشترغاز و بزر المرزنجوش و منها حمولات و هى مثل الخربق الابيض و شحم الحنظل و اللبنى و القنطوريون و صمغ الزيتون البرى و الجاوشير و الجندبيدستر و الحلتيت و السكبينج و القردمانا و عصارة الافسنتين و قد يحتمل الاوفربيون على قطنة و يصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط و هذا الحمول الذى نذكره ههنا قد جربناه نحن •(ونسخته)• يؤخذ مر و فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل غاريقون دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر و يتخذ منها فرزجات •(أخرى)• يؤخذ جندبيدستر و مر و مسك

فيجعل بلوطة بدهن البان و يحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين •(أخرى)• يؤخذ اشنان فارسى عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية ويسحق ويعجن بالقنة و يجعل فى جوف صوفة مغموسة فى الزئبق و يحتمل فى داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر فى الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها آبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والشكطرامشيع ونحو ذلك

•(المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)•

•(فصل فى الرتقاء)• هى التى اما فى فم فرجها ما يمنع الجماع من لحم زائد عضلى أو غشائى قوى أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة واما تحت فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه مباينا لها واما فى فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها رجع الدم فاحرقت المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تحمل الرتقاء باتفاق فيحبل فتموت هى وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على أحد وجوه اما أن يكون ما يحاذى فم الرحم من الرتق متهلهل النسج أو ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المنى شيأ وان قل فذلك القليل يتولد منه أو يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف وبعضه رأى جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه فى تخلق الاعضاء هو منى الانثى على حسب قول الفيلسوف و يكون ذلك مما يدر الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس و يكون منى الرجل تتخلق منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا أصاب نزوا يلحق منه رائحة منى الذكر استحال بيض الولاد •(المعالجات)• علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه أن يخرق شفرا الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفة رفادة ويلى الابهامين بخرقة ويمد الشفران حتى يتخرق ما بينهما و يستعان ببضع خفى فيشق الصفاق و يقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شئ ولا يأخذ من الاصلى شيأ وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم الزائد ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة فى زيت وخمر وتترك ثلاثة ايام ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها المراهم المزينة مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا اليس بذلك المستوى فربما نال المثانة وغيرها بل يجب أن يورب عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة فى شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس فى المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلاوة زرقا ثم بالخامة وكما يظهر البرء فيجب أن يلح عليها بالجماع ويجب أن يترفق عند هذا الشق والقطع شيأ آن

التقصير في البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولادة معرضا الجنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شيء فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها البرد البتة وأن لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن تكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد

• (فصل في كيفية محاولة هذا الشق والقطع) • تهيأ المرأة كرسي بحذاء الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها منفرجتين وجمع ذلك بيطنها وتجعل يداها تحت مابضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق فالصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مرارة خمرة وصابونها وداخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزعج معه الرحم وعنق المثانة وصفاقهما انزعاجا يؤذي هذه الاعضاء أولا بالمد وثانيا بعد الا يعلم مع ابرازها بالمد أن يصيبها من حد الحديد والمرآة ترى لك ماتصنع من ذلك وتعرفك ماصحب الصفاق الرائق من الاعضاء التي تجاوز هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فأرسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرائق بلطف ثم شقه على تاريب لا ينال المثانة ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا يعرض غشي وصفرة وتمس وربما احتيج الى أن تترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة في صوفة مربوطة بخرق واذا كان الغد فانظر في قوتها فان كانت قوية عولجت بتمام العلاج والا أمهلت الى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الآلة وتأملت حال الشق بالاصبع تجعلها تحت موضعه لتستدل على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا احتاجت المرأة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ماء طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام وأجوده المجوف ذو الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا أصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما احدث سيلان بول لا يعالج

• (فصل في انغلاق الرحم) • قد يعرض ذلك للرتقاء وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجها علاجه

• (فصل في نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل) • الرحم تنتأ اما لسبب بادٍ من سقطة أو عدو شديد وصيحة تصيح بها هي أو عطسة عظيمة أو هتوصيحة تسمعها هي فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم أو لسبب ولادة عسرة او ولد ثقيل أو عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة أو خروج من الولد دفعة واما لرطوبات مرخية للرباطات أو لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت بأسرها وربما انقلبت وربما قطعت أصلا

• (فصل في اعراض ذلك وعلاماته) • يعرض للمرأة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي المقعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسره يحصر الرحم مجرى الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنه ظاهرا واذا لم

فحص الثقبة وعلم ان أصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة قد خرجت كما هي غير منقلبة فانما سقطت الرقبة ✽(المعالجات)✽ انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدأ أولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفرج بين ساقيها وتأخذ صوفا من المرعزى لينا وتلزمه الرحم ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بعصارة أقاقيا أو بشراب يدف فيه شيء قابض ويوضع على فم الرحم ويرد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف بحيث توهم بأنها لا يسقطه وتستلم المحاجم على أسفل سرتها او على صلبها وأشمها الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى أسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها او اجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغير ممفترا والطلل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها الصوفات المتخذة من السويق والمتخذة من الطعام والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما أبرأها وتجلس بعد ذلك في طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان تجنبها الصياح والعطسات والسعلات وتودعها وترفعها

✽(فصل في ميلان الرحم وانعوجاجها)✽ ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى أحد شقي المرأة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي ينزلق اليه المني فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقين أو تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء في أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا غليظة لزجة في أحد الشقين تثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة أو عن امتلاء بسهولة وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ ✽(العلاج)✽ يجب ان يفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان أحس بامتلاء او زعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشنج ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك غرخ بجانبها وتزرق في رحمها دهن البلسان والزنبق ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاج وتسوي الرحم وتمد المائل حتى يقع الى محاذاة من فم الرحم الفرج فاعلم ذلك

✽(فصل في الورم الحار في الرحم)✽ قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بادي مثل سقطة أوضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث او امتلاء أو كثرة رطوبة وتخم متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام للجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة أو سرطان ✽(العلامات)✽ قد يدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم

وكرب وغثي وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة أو يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق وأصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الأطراف والأصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخائها وتوجع المأنتان والاربيتان والعانة وتنتفخ والمراق أيضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر وأسر حتى لا يكون للريح منفذ إلى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى أكثر فهناك يكون الاحتباس أشد وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر ويعرض فيهن أن يضعف النبض ويصغر ويتواتر فإن كان الورم حارا كانت هذه الأعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الأطراف وربما أدى إلى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة أيضا انه هل الوجع إلى السرة أو إلى الظهر أو إلى الحقوين وما كان بقرب فم الرحم فهو أشد وأصلب مما يكون في القعر لأن فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي أي جهة كان الورم مال الرحم إلى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة أن تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل إلى الدبيلة أن يكون الوجع يزداد جدا والأعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن وإخراج البول وعلامة النضج التام أن تسكن الحمى والضربان وتحرك الناقض وورم الرحم ودبيلته إذا كانا في فم الرحم أمكن أن ترى وإن كان غائصا لم يمكن أن ترى

• (معالجات الأورام الحارة) • يحتاج فيها إلى استفراغ الدم إذا أعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وإن نفع ذلك ففيه أن يحبس الطمث ويجذب الدم إلى فوق والفصد من الصافن أشد مشاركة وأجذب للدم منها وأولى بأن يدر الطمث وأنفع وخصوصا ما كان السبب فيه احتباس الطمث والأصوب في الابتداء أن يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار إليها ويجب أن يكون الفصد ورجلاها إلى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في إخراج الدم ويجب أن يمنع الغذاء أو يقلل في الأيام الأول إلى ثلاثة أيام ويمنع الماء أصلا وخصوصا في اليوم الأول وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقيء شديد النفع لها وربما احتيج إلى استعمال مسهل يخرج الأخلاط ويجب أن يكون في أدويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق أو دهن الورد أو دهن التفاح ثم يعجل إلى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحلبة والحرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل أو ألية وكذلك المرهم المتخذ من البيض وإكليل الملك مطبوخا مهريا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الإوز

وسمن وخ الايل ونحوذلك واذا انفجرت الدبيلة فعالجها حينئذ بالطلاءات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش وآذان الفار والرانيج ونحوه مماطبخ واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لاتربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فان امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من العابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل بالزراق بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لايجب ان تعان فى تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب موادأخرى الى المثانة وتتظاهران على احداث قروح المثانة بل تلطف فى ذلك واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تغير بالادوية المذكورة فى دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل ويعيد ذلك مرارا اما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض فى الدبيلة لم يكن بعد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التى بهذه الصفة ويجب ان تراعى اشياء قلناها فى ابواب اورام حارة ودبيلات فى ابواب اخرى غير الرحم وتتم ما اختصرناه ههنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

•(فصل فى الورم البلغمى فى الرحم)• الورم البلغمى فى الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكور ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لايكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف والعانة وتكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمى وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشاء مما ذكرنا فى ابواب كثيرة

•(فصل فى الورم الصلب فى الرحم)• يدل على الورم الصلب ادراكه باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فقليل عرضه معها ما لم يصر سرطانا وان كان شيأ خفيا ويضعف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تنحل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامات الورم الصلب سرطانا وصار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب غير مستوى الشكل غير متفرع عنه كالدوالى يؤلمه اللمس شديدا ردئ اللون عكره الى حمرة كحمرة الوردى وربما اضرب الى الرصاصية والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما بطن من الوضع ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان ويتأدى ايلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع فى العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمى تاخذ بلين ثم تختلف وتشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع او احدهما دون الآخر فهو علامة يشارك فيها

الصلابة

الصلابة والقاغمرقي وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستو الوسخ ويكون الوسخ في الاكثر ردىء
اللون اسود وربما كان أحمر وأخضر وفي النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة ومدة
وصديد بادا الى الخضرة منتن وربما سال الدم صرفا لما يصيبه من التآكل حتى يظن ان ذلك
حيض وكلما سال شيء سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصيبه علامات الورم الحار ولا علاج
له البتة •(المعالجات)• أما الورم الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط
الغليظة والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ
من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقي والنرجس
ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان
وليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون أقوى جعل
فيها جندبيدستر والصبر السقطري وانفحة الارنب والايرسا والتباست والاقحوان والزعفران
وعلك الانباط وصمغ اللوز

•(فصل في المراهم)• ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة •(ونسخته)• ينقع ورق
الكبر به حتى يلين ويسحق معه ويعجن بماء العسل ويتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة
الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهره موافقة عندي لهذا •(اخرى)• ان
احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق
الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل
الملك والحلبة والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة وبترطيب
البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده في احيان واسهال السوداء ولمرهم
الرصاص خاصية عجيبة فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع
الادوية الحارة والباردة معا فما انعقد على ارفقها وخصوصا المتقرح والحارة المسكنة للوجع
طبيخ الحلبة ونحوه وقيروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في اناء نحاس ليأخذ من زنجاره
قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب
الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتخذ من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكزبرة
وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا
حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

•(فصل في اختناق الرحم)• هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبدؤها من الرحم
وتتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة
والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا
حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتلمات والمدركات اول الادراك
والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل
باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف بردا او الى الحرارة والعفونة وهو قليل ويعرف من لون
كل ما مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث وفسد الفساد المذكور ومال الى
الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض آلي يلحق اولا بالرحم فيتشنج

ويتقلص الى فوق او الى جانب يمنة ويسرة وقداما وخلفا بحسب انجذاب المادة المحتبسة في
العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتألم وربما فشا في جوهر الرحم
فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اوتره ثم قلصه وربما عسر ان يرد عليه طمث آخر فلا يجد
سبيلا فيؤدى ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب
ورم او سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس
وكذلك الميلان الى الجانب والثاني مرض مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين
الرئيسين من البخار الردىء السمي فيحدث شيء كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوى من
الغشي الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الاضعف للاقوى والطمثي منه اسلم من المنوي
فان المني وان كان تولده عن الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة
الرديئة من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد تكون لهذه العلة
ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطئة وربما عرضت كل
يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم
حينئذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا دفعة وهي الى اسفل وهي فعل من
الطبيعة وليس فيها تبعث بخار سمي الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل
النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما وربما يظهر في مثل الصوف المنفوش المعلق امام
التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب المني وبسبب البارد
منه ويتلوه في الصعوبة ما لا يبطل النفس بل اصغره واضعفه والدرجة الثالثة ما يحدث
تشنجا وعددا او غشيا تاما من غير اذى في العقل والحس لتعلم ذلك ٭ (العلامات) ٭ اذا قرب دور هذه
العلة عرض ربو وعسر تنفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف رأى وبهتة وكسل
وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة البخار
الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات او اختلاط واحمر الوجه والعين والشفة وشخصت
العينان وربما تغمضتا ثم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر وتتوهم المريضة
كان شيئا يرتفع من عانتها ويعرض صرير الاسنان وقعقعتها وحركات غير ارادية لفساد العضل
وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المنوي منه غشي
وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق وتظهر على البدن نداوة وقشعريرة بل يسيرة وربما
اشعل الحلق بالغمى سرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قراقر والى تقذف رطوبة من الرحم
وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه مقتدا
متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول
مثل غسالة اللحم ويكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعد
العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس
اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة
اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا
بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويبطل النفس لشركتهما جميعا وشركة الحجاب

والبلغمي

والباقى أثقل وأسكن أمراضا وكذلك الصفراوى أحده وأسلم وأما المنوى فيبادر الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه أعظم من الطمثى وأما سائر الأعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فتنزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة وأما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها فى كثير من الأحكام وفى العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يعهد من الرحم والعادة وأن العقل لا يفقد جدا أو دائما بل فى أحوال شديدة جدا وإذا قامت المختنقة حدثت بما كثر ما كان بها الا أن يكون أمرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه فى الصرع الصعب الدماغى فان سال فكثرت العلة فى المكان ولا يحتاج الى ما يفصل غيره وارجع الى ما قلناه فى باب الصرع من الفرق وأما الفرق بينه وبين السكتة فذلك أظهر فكيف والحس لا يبطل فيها الا كثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط وأما الفرق بينه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمى ولا نبض عظيم موجى وابتداء وجعه فى الرأس ويكون اللون مختلف التغير وفى ليثرغس يكون ثابتا على حالة واحدة ﴿المعالجات﴾ أما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب أن تدبر أمره ان لم يكن هناك سيلان مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد فى كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل فأما الأوفربيون فقوى فى ذلك جدا ينزل الطمث فى الوقت والدغدغة لفم رحمها ونواحى فرجها نافعة لها كان الحبس طمثا أو منيا فانه يميل بالرحم الى أسفل والى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والقابلة ذهبية فى ذلك والأبزنات من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم ومياه الحمامات نافعة لها أيضا ويجب أن يكون الفصد من الباسليق الذى يلى ناحية ميل الرحم فان لم يمل الى جانب بل تقلص الى فوق فلك أن تفصد أيهما شئت أو كلاهما فان أحسست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل أيارج روفس وبادريطوس فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال بأيارج الحنظل وأيارج فيقرا وربما احتيج الى أن يكرر عليها وربما احتيج أن تسقى حب الشيطرج والحب المنتن ثم تحجم بعد ثلاثة أيام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والأربية وتلطف التدبير وتسخن الأسافل بالضمادات والكمادات والمروخات ثم تسقى مثل جند بيدستر والمر بماء أو بماء العسل والسجزنيا ودحمرثا والفلافلى والكمونى والكاكبينج بماء الأنيسون أو بماء اللوبيا الأحمر والقرنفل نافع أيضا ومن المشروبات الجيدة أن يؤخذ من الكمون مقدار قبضة ويسقى بماء السذاب أو بماء طبيخ الفنجنكشت والغار يقوى جيدا جدا فى هذه العلة اذا سقى بشراب والجند بيدستر وبماء الحاق بالقلم وكذلك أظفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع أو سكنجبينه الحامض وماء الشواصر اذا سقى كان فيه البرء (وأيضا) يسقى وزن درهمين من الحادى فى سيلقوى وشرب دهن الخروع نافع جدا (وأيضا) يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وأيضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جند بيدستر يسقى فى شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مرارا ومن الحمولات

الجيدة السجزنيا بدهن الغار أو دهن السوسن قدر بندقة أو احتمال شيافة من الداى
بالشراب (وأيضا) يؤخذ صمغة سائلة ثلاث أواق فلفل وكندر من كل واحد أوقية شحم البط
أربع أواق بزر الانجرة أربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل (وأيضا) يستعمل من الحقن
والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه
احتباس المنى فيجب ان يفزع الى الفروج والى ذلك الوقت فيجب ان تستعمل الرياضة
ومجففات المنى كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد والجوارشن الكمونى بمثل طبيخ الاصول
ويجب ان تدخل القابلة يدها فى الفرج مرخية بدهن السوسن أو الناردين أو الغار وتدغدغ
باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينفتح ولابد من ان يصحبه ألم وتوجع ويكون كحال
الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا أو تسيل وكذلك اذا احتملت الاشياء اللذاعة المدغدغة مثل
السجزنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة فى ذلك واياك فى مثل هذه
الحال الفصد بل استعمل فى هذا القسم ما فيه الحرارة وعالج بعلاج الغشى وينفع من ذلك
ومن اعراضه الردية المعجون المعروف بمعجون التفاح منفعة عجيبة شديدة والسجزنيا
والمثروديطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثروديطوس تحريك
المنى فان تقويتها القلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكبينج والقرنفل عجيبان
فى ذلك أيضا

● (تدبيرهن عند الهيجان) ● يجب ان يصب على رأسها الدهن العطر القوى المسخن جدا
مثل دهن الناردين أو دهن البان وتبادر الى الدغدغة المذكورة وتوخى وضع الحكاكات
اللاذعات وتستعمل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الى أسفل مثل الغالية
والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن السانج وماء
العطر الحار الذى يغسل به الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت
بالمسك والعود وبدخان الند ومن المضروج على حجارة محماة وتطلى بالخلوق والغالية وتمسك
نفسها وتعصرها وتحرك التى مر بشئ تدخل فى حلقها فانها تجذب الى فوق وتعطس وتشم النتن
وتلزم اسافلها محاجم كثيرة تجتذب الدم والرحم الى أسفل خصوصا على الحالبين والفخذين
أو على ما يحاذى جهة الميل ان كان ميل ليجذب الرحم والدم الى أسفل وتدلك رجلاها
بقوة وتلزم أوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشد ادمن فوق الى أسفل وتمرخان بمثل
دهن الرازقى والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الاوفربيون ويجعل فى مقعدتها مثل ما يحلل
الرياح وتطلى المعدة أيضا بها ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها
فلابد من صب الدهن المغلى الحار على رأسها أو يكوى يافوخها لابد من ذلك وربما أفاقت
بالفصد واياك ان تفقيهن الشراب فان الماء أوفق لهن والحمامات الغليظة وما يزيد فى الدم
والمنى وغير ذلك من المعالجات حسبما نعلم ذلك

● (فصل فى البواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمسام) ● قد تحدث فى الرحم
بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما يحدث فى الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها
الحاشا لانها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضا وقد تظهر عليها بواسير كأنها كيل المسمارية

عقيب

عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرأ من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقلما يبرأ الكائن في العمق وقد تنتفع التي يحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجو أن تنفتح وتستنق ويكون بها امان من الامراض الصعبة التي يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلاح البواسير ونحوها في المرأة المقابل بها القروح على نحو ما ذكرنا في باب الشقاق واذا استلبت بالمرأة لم يحصل اما ان تستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمرة متصلبة واما في وقت السكون فترى ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شيء اسود كالدردي •(المعالجات)• هذه البواسير انما توجع بشدة وقت انتفاخها وارتكازها فيجب ان تلين وتمال الاسالة فان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا في استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا انقطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشور الكندر وما يشبهه فاذا اريد ذلك ادخلت المرأة بيتا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وبطنها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وجعلت صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض وقد دل فيه اقاقيا وحضض وهيوفسطيداس ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الاميرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولتربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما قد عملت ولتدبر بتدبير النزف ولتمرض البواسير بان لا توجع لاسالتها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المرأة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك •(علاج المسامير)• اما علاج المسامير فيجب ان تجلس صاحبتها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج

•(فصل في اللحم الزائد وطول البظر وظهور شيء كالقضيب والشيء المسمى قرقس)• قد ينبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرأة شيء كالقضيب يحول دون الجماع وربما تأتى لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صغارا ويقصر شيئا وقد شهد به جماعة من الاطباء كارخيجانس وجالينوس وانكره ابادقلس الطبيب •(المعالجات)• اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها واسالة بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف واما اللحم الآخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم على ما سنعلمه في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ يجرى مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين أو ثلاثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

•(فصل في الماء الحاصل في الرحم)• قد يجتمع في ارحام النساء ماء ويحتقن فيها •(العلامات)•

•العلامات• ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة فى البطن وخصوصا عند الحركة والمشى و يعرض فى اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية وربما يكون سيلان الرطوبة المائية وربما توهم انها حبلى وربما كان قربها فى ان يدرعنها ماء كثير دفعة فى ضمادة •(المعالجات)• علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد فى الاشياء المدرة طبائخ القوية الادرار والاشياء التى تستعمل فى ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة وتسقى مدرات البول ولا بأس بان تحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الغاريقون الابيض نافع لها و يخرج ماء كثيرا

•(فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها)• ربما كان السبب الاول فى حدوث النفخة والريح فى الرحم ضربة او سقطة ولحوق التخيص من ازاجها وربما كان عسر الولادة او انقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد سادلفم الرحم فاذن فيه الرياح فى فضائه او فى خلل ليفه او فى زواياه وما كان فى الخلل فهو أصعب ثم ما كان فى الزوايا ثم ما كان فى التجويف •(العلامات)• قد تشتد قوة احتباس الريح فى الرحم وفى ليفها الى أن يبلغ وجع تمديدها العانة و ينبسط فى الاربيتين و يرتقى الى الفخذين والى الحجاب والمعدة و يكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلى وربما كانت متنقلة و يحس بها مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالقوى الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز باليد وتمتد معه العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المنى يحلل هذه الريح كأن لم تكن •(المعالجات)• ينفع من ذلك شرب الاثاناسيا والسجزنيا ومياه الاصول بعد الاستفراغ للمادة القاطعة للنفخ عن البدن وعن الرحم بمثل اياريج فيقرا خصوصا وان أزمنت العلة فبمثل اياريج اركيغانس ودهن الكلكلانج نافع فى ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحب بدهن الناردين ودهن السذاب وقد يطلى بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم أضمدة متخذة من مثل السذاب و بزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والشونيز والسليخة والناقفوا وسائر البزور وقد تجلس فى ماء طبخ فيه أدوية الضماد المذكورة وقد تبخر بالافاويه الحارة وقد تلزم العانة والرحم محاجم بالنار

•(فصل فى رياح الرحم)• قد يصير صاحبتها فى جميع الاوقات سيما فى الازمنة الباردة كأن شيئا مدلى معلق وترى تسار يق ألم ينتقل يمنة ويسرة •(المعالجات)• يجب على الطبيب الماهر أن يسقيها كل يوم درهما ونصفا من ترياق عشرة دراهم ما صفى فيه درهم كون ودانق مصطكى ويغذيها ماء الحمص بالرازيانج

•(الفن الثالث والعشرون وهو آخر الفنون من هذا الكتاب فى أمراض ظاهرة وطرفية الاعضاء يشتمل على مقالتين)•

•(المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع)•

•(فصل فى هيئة القرب والصفاقين)• يجب أن تعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين أحدهما يسمى الطافى ويحوى الامعاء ويعضها بكثافته ودسومته ويحوى العضل والثانى هو الباطن

ويسمى

و يسمى باريطون و يسمى المدور لانه اذا أفرد عما يغشيه كان ككرة عليها خمل و زوائد
رخوة وثقب و يتصل من فوق بالحجاب و يباينه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه
و يلزمه عضلتان من عضل البطن يمنة و يسرة لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب وأجزائه
العصبية اتصال الصلب واتصالها بالمعدة بعد استحكام واستصحاف من جوهره وذلك الاتصال
اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه نازلا
عنها تمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به و يصعد من تحت فيصير ثربا وقد يجرى على اكثر
الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد أن يظن جزأ منه لاتصاله
ومشابهته اياه في العصبية واذا أفرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو
الباريطون بالحقيقة وأرقه وأخلصه عند انا صرين ونبات الغشاء المستبطن للاضلاع من
هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق أن يملأ ما بين عضل البطن والامعاء و يشد الموضع والامعاء
و يمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونة من دبائر عملين خلف و يعصر من خلف
الامعاء والاحشاء الفارغة للفضول عصرا مستوفى الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين
و يمنع الانتفاخ الشديد و يربط الاحشاء برباطات قوية وهو في الصلب كثيف واحد ثم تتصل
كلها من خلف على سلم غددي كالوطائها والعروق الكبار والجداول المتصلة ما بين الامعاء
والمعدة قال قوم ولا يجوز أن يقال ان الصفاق أجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة
الليف التي هي آلة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم أن يقولوا هذا في طبقات
العروق والمثانة والرحم الاثنتي من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يغشيان
احشاء الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما مجريان يمنة
و يسرة فينزلان منه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين و تحت الحجابين الثرب والثرب مؤلف
من غشائين مطبق أحدهما على الآخر بينهما منتشر يانات كثيرة وعروق ودهن وشكله كالكيس
وهو مربوط بالمعدة و بالماساريقا و بالقولون ومغشوه عما يظل من فضلة باريطون عند المعدة
والاثنا عشري وعما يصعد من فضلته وعند العانة فأول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء
الاول و يسمى مجموعهما مراق ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء

﴿فصل في الفتق وما يشبهه﴾ الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فرد تقيه و وقوع شيء فيه ينفذه
جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجار به أو انحلال فاذا وقع ذلك
بحيث اذا سلك النافذ تأدى الى الخصيتين سمى أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام
واكثر أدرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثرب فانه قد يعرض
ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما أو يتفرقهما يليهما من رطوبة مغرية أو بالة ومرخية
أو لمعونة من صرخة أو حركة أو سقطة أو امتلاء من متحرك ومنه عن الدق أو صعود المرأة
على الرجل أو اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة
واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما معى أو هما والمعى وخصوصا الاعور
لانه مخلى غير مربوط أو رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة أو تتولد فيها لبردها واحالتها
الدم الى المائية و ربما حدث لها غشاء خاص و ربما كانت الرطوبة دما ودموية ودودية حين

يكون سببه الضربة والسقطة أو رياح الجنبة وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زائد وربما غلظ الصفن أو صلب من ورم أو سمن فأشبه الادرة ويسمى أدرة اللحم وربما كان ذلك فى الاربية وربما انتفخت عروقه ويسمى أدرة الدوالى وربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال وأشبه الادرة أيضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية ومافوقها وفى السرة وفوق السرة وفى الحالبين والذى يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته وافى أطراف العضل وقد يعرض فى السرة نتوء وهو من قبيل الفتق أيضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردىء الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يؤلم فى الاول لان المندفع فيه يكون الامعاء الدقاق وهى متزاحمة متضاغطة ويحتبس الثفل ويتغوّط ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت أشد قبولا للاتساع وأذهب فى الازدياد ولا يؤلم فى الاول واعلم أن قيلة الامعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة •(العلامات)• اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لاتساع من المجرى فعلامته انه تظهر قليلا قليلا فى الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون أدرة الخصية واما من نوف ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع فيه التخفيف وعلامة المعوى النافذ فى الشق عوده بسرعة عندما يستلقى واحساس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربى الصفاقى فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الى العمق مع الاستواء فى الوضع ولا يحس فى تلك الادرة بقرقرة وفى الاكثر يكون صغير الحجم فى العمق وربما لم يرجع باسره وكان له حجم كبير وكان عسر البرء وليس كقيلة الامعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الامعاء والماء والريح والمعوى والثربى يرجعهما أعسر من الريحى وقيلة الماء تعرف باللمس وبتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا أيضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحى معروف ظاهر والريحى يعود من غير مزاحمة كثيرة ووجع وقد يرجع فى الحال والاستلقاء لا يجعله أسرع رجوعا من وقت آخر فان حكمه فى الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا زلوق وفى المعوى مختلف وهو عند الاستلقاء أسهل يسيرا وقد يعرض منه أوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعصر الخصى والسمحى علامته أن يكون فى نفس الصفن لا فى داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل وربما تحجر من ورم صلب ويسمى بورس واما أدرة الدوالى فتعرف من العروق الممتلئة ومن الالتواء العقد وتؤدى فيهما استرخاء من الانثيين ومانعة عن الاحضار والحركات وما كان فى الشرايين فان الكبس بالاصابع يسدده وما لم يكن فيها بل فى الاوردة الغائرة لتلك الاعضاء لم يفده الكبس •(المعالجات)• أما التدبير الكلى لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكبيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب أن يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا أكل استلقى ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة ولكن جماعه على خفض من بطنه وليعلم ان الغرض فى علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن أو حفظه

لئلا يزداد وتجفيف ما أرخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا أو معى وتحليل المجتمع فيه
ان كان ماء أو ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان التحام الشق
أو حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكل ما كان الشق أقل
كان الالتحام أسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المجففة وربما استعين
فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات
الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون
بالادوية المعرقة بقوة وبعمل الحديد • (علاج فتق الامعاء والثرب) • ان كان نزولهما الى
الصفن امكن ردهما وان كان يعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع
الاستلقاء وأدنى غمز باليد فاذا ازداد الفتق أخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق
ويحتال في الحامه واذا استعصى الرد أجلس العليل في ماء حار وضمد الفتق بالملينات أو كمد
بخرق حار حتى يرجع ثم يشده وضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون
الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيئة لجمع شفتي الشق وربما كوى على هذا الشد والعصبة
ولا تستعمل الرفائد الكرية فانها توسع واما العظيم فلا بد فيه من الالحام ولا يجب أن يقرب هذا
الفتق الحديد أصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزنيا وطبيخ جوز
السرو وخصوصا مدوفا فيه السجزنيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب
أن تستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رده ما نزل وشيء من
هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها أصول الاضمدة
المجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيراء والصمغ الاعرابي وغراء السمك وغراء الجلود
والدبق والكمأة اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي
والآس اليابس والمازو المقشر والمداد وورق الخضض المكي والشب اليماني والسماق
وثمرة الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السمجاني والمر • (وهذه نسخة ضماد مجرب في
ذلك) • يؤخذ أشق وكندر وصبر سمجاني ودبق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق
وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في أول الليل بالخل
ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشد • (صفة ضماد
آخر خفيف) • يؤخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغراء محلول اذابه في نبيذ
الزبيب ويطلى فوق كاغد ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر (وايضا) يؤخذ جوز السرو
وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وأبهل سواء فينعم سحقها
ويعجن بصمغ ويلزم البيضة أو اي موضع كان فيه الفتق حتى يسقط • (صفة ضماد جيد وربما
ألحم فتق الصبيان) • يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ
بشراب قابض وزن خمسة أرطال طبخا شديدا ثم ترد الامعاء الى فوق وينطل الموضع بماء بارد
ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع أو في كل عشرة أيام مرة • (صفة آخر جيد عجيب) •
يؤخذ مصطكي قشور الكندر جوز السرو ومر وغراء السمك وانزروت أجزاء سواء يذاب
الغراء بخل خمر ويجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار

ومن بزرقطونا وأصل السوسن البرى وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة
الطحلب وربما كفى أن يطلى فتقهم بالمقل المحلول فى شراب ودهن الزنبق أو مع جندبيدستر
وخصوصا لما كان مائيا وأبضار بما كفى الاشراس مع سويق الشعير •(علاج فتق الماء)•
قد تستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد تستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد
يكون بالحديد او بالادوية الحارة المشنجة لما يلى الفتق من الصفاق فيضيق ولا تنزل المائية
واما بالبزل والبضع فيجب أن ترفع الخصيتان الى فوق ويبعدا جيدا من الصفن وقد تنورت
العانة وجردتها من الشعر من العليل وان يستلقى على سرير أو دكان ويجلس خادما عن يمينه
يمدد ذكره الى فوق ثم يبضع بضعا عريضا وأتوقى ان تبضع من الدرز ولكن تيامن أو تياسر ثم
شق مواربا الدرز واجتهد حتى تنزل جميع المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان شئت جردت
عوده واستلاءه بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكى أن تؤخذ
حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمى حمى المكاوى وتربط الخصيتان أبعد ما يمكن من المواضع
وتدار المكوى على الصفن حتى لا تصيب الخصية وتصيب الصفن والباريطون فتقبضه
ويشنجه فلا يدخله المائية بعد ذلك وما وسع المدخل فهو أجود ثم تعالج الخشكريشة وتدمل
وربما قطعوا من الباريطون شيأ ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب
الماء واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس أضمدة الاستسقاء والطحال •(ونسخة ذلك)•
ان يؤخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جميعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به
•(أخرى)• يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزبيب عتيق يجعل منه مرهم ويوضع
عليه •(أخرى)• يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا
•(أخرى)• يؤخذ من النطرون ثلاثون درهما ومن الشمع ست أواق ومن الزيت ست أواق
ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثلاثون حبة يضمد منه ضمادا لازما والمقل العربى بريق
الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان •(علاج فتق الريح)• التدبير فى ذلك ان يهجر
النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب
الشراب الممزوج والشراب الذى فيه النفاخ ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكمونى
والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الترلقعان •(صفة معجون جيد لهم)• وذلك
ان يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج
أجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها أجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون
والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان
التى تمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد بمحللات الرياح
المذكورة واذا اشتد الوجع استعملت شيافات معمولة من العسل والنطرون والسكبينج
والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها أو بعضها بحسب
الحاجة •(علاج قيلة اللحم والدوالى)• علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفى
فى قيلة الدوالى الفروج بمرهم الباسليقون والشموع الملينة والمخاخ
•(فصل فى نتوء السرة)• قد يعرض فى السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة

يكون

يكون على سبيل الاستسقاء بأن تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة أو ريح وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلدة

•(العلامات)• ما كان بسبب خروج ثرب أو معى فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا وخصوصا فتق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع تما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يغيب من قدره بالكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان ألين وأقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبطبة وصوت وما كان من دم فانه يكون كمد اللون وأسود وما كان من نبات لحم أو صلابة فيكون جاسيا صلبا لا يغيب بالكبس انكباس غيره

•(المعالجات)• ما كان من انفتاح عرق نابض أو غير نابض أو من ريح فلا يجب أن يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك أن تتعرض لقطع وخياطة أيضا واما غيره فعلاجه أن تقيم المريض وتكلفه بان يمد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء فاذا ظهر فادر حوله دائرة بلون متميز ثم تستلقيه ثم تجيز على الدائرة بعد حيزها صنارة تمر على المراق وحده من غير أن تأخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة فيها خيط من حيث لا تلقى جميعه ثم تبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معى دفعت المعى الى أسفل وان كان ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تشد بعضها الى بعض وتشدها على القطن وتخيطه وتجعل الخيوط أربعة رؤس وتراعى أن تسقط الفضل وتدمل الباقي وتجتهد في أن يندمل غائرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الرخو فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل

•(فصل في الحدبة ورياح الافرسة)• الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر او الى قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمى القعس والتقصع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى الجانب ويقال له الالتواء وأسبابه اما بادية كضربة أو سقطة وما يجرى معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخية للرباطات أو رطوبة متشنجة وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التواؤها الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح فاصعة متشبكة أو ورم وخراج تمدد المفاصل الى جهته وكثيرا ما يبرأ الورم باختلاف المدة الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما على أن لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يمعن في انبساطه واتساعه فتختنق أعضاء النفس وقلة بضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل أن ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها غرابا قويا ماثبا اما لكثرة مادة غليظة ولولا غلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتم بالصدر ان يتسع لرئته فيحسن التنفس بل لابد من أن يسوء التنفس ويؤدى ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة

ورياح الافرسة اذا أطعموا قبل الوقت فغلظت أخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من صاحب الحدبة لما توجبه الحدبة من سد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذاء • (العلامات) • علامة الكائن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن من الرطوبة علامة السحنة والملمس وقلة نشاف الموضع لدهن يمرخ به وبطء نشافه له وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكائن من الورم لمس الموضع ووجع الناخس خاصة والحميات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات وسرعة تنشف الدهن • (علاج الحدبة ورياح الافرسة) • اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون أدوية ما ليس بيابس منها أن تكون قابضة تشد الرباطات التي استرخت فغلبت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية أو المعينة على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن أن تقوى الروابط لكن اذا لم تحلل المادة جاز أن تنتقل الى عضو آخر واكثر ما تنتقل الى أسفل كالرجلين فيحدث به فالج او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب أو انغماس فان سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو و[illegible] وورق الغار وقصب الذريرة والاشنة والراسن وربما ألف دواء من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار ومن الحادة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج واما الادهان النافعة للرطب منها فدهن الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الى أضمدته أدوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذ على هذه الصورة يؤخذ الفلفل والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيت ينقع في دهن السذاب واللازقي من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي والريحي معا • (ونسخته) • يؤخذ أبهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش وإكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه مثل نصف الماء دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية العضو وتفشيش الرياح وتحليل الرطوبات الغريبة الغليظة • (صفة ضماد الحدبة الريحية) • يؤخذ من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل أوقية أوقية أو فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار أو التحليل الخاص بالاورام الصلبة • (صفة ضماد جيد الحدبة الرطبة) • يرض الوج والراسن ويطبخان في ماء السرو ويضمد به الموضع • (صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا) • يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى تصير كالمرهم وتستعمل واذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها استعمل الكي

لنزول

ليزول الاسترخاء ويصلب الموضع
• (فصل في الدوالي) • هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم
وأكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا
وكيف كان يكون دما لا عفونة فيه والا لمالت عليه الرجل من التقرح والاورام الخبيثة
وأكثر ما يعرض يعرض للشيوخ والمشائين الحمالين والقوامين بين أيدي الملوك وأكثر ما يعرض
يعرض بعقب الامراض الحادة فتندفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين
وقد يعرض ابتداء كما تعرض أوجاع المفاصل ابتداء وقد يعرض لاصحاب الطحال من
المذكورين كثيرا وهذه الدوالي خذلا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال
العضو لعدم مواتي الغذاء ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع أمراض السوداء
والمالنخوليا واذا كان دمها نقيا فقلعت ونزعت لم يخف عروض المالنخوليا وكثيرا
ما يحض ما في الدوالي فيؤدي الى القروح
• (فصل في داء الفيل) • هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرض في عروض الدوالي
فيغلظ القدم ويكثفه والاكثر يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي
غليظ وقد يعرض من أسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذت
به الرجل اغتذاء تاما ويكون أولا أحمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة
الحرارة وشدة تجذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينة على
الدوالي • (العلامات) • يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي مائل
الى حرارة والاحمر منه أسلم من الاسود والبلغمي الى اللين وربما أسرع السوداوي الى
التشقق والتقرح والدموي معلوم • (علاج الدوالي وداء الفيل) • اما داء الفيل فخبيث
قلما يبرأ ويجب أن يترك بحاله ان لم يؤذ فان أدى الى تقرح وخيفت الآكلة لم يكن الا القطع
من الاصل واذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقيء العنيف
وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد اذا احتيج اليه ثم تستعمل القوابض على الرجل واما ما
استحكم فقلما يرجى علاجه ان ينتفع وان رجي فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو
المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينتفع منه لعوقا
او لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء
والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبة والقيام
الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي
ويفصد في آخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل اليارج فيقرا مع شيء من
حجر اللازورد ليمنع ويداوم ما امكن ويتعاهد بشرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة
اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصبه من اسفل المغوق ومن العقب الى الركبة ومع
ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو
معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق
نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مغلي وراتينج الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا

بما هو بعد المعزود فيق الحلبة وبزر القبل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية وشققتها في طولها واتقيت ان تشقها عرضا او وربا فتهرب وتؤذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن تسيله ثم تنقيها بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب حينئذ ان تستأصل والا ضرت وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل الجرد دون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا ولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرأ القرحة ما لم تبالغ في التنقية وان لم تسهل بعده الاخلاط السوداوية والغليظة ويجب بعد القطع والسل او الكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او تحولنا ما كان معتاد الحركة من الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان البط والشق خطر برد المندفع الى العضو الحسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما كانت اشبهت السلعة داء الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تتقبض ناتئة تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا

•(المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء)•

•(فصل في وجع الظهر)• وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة الملتفة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم شام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها وللامتلاء الشديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران

•(العلامات)• اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية يكون عند القطن ويضعف معه الباه ويكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكائن بسبب الحرارة اللاذعة يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العروق يدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة قد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي فيها سبب من ورم صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي يضطر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهر فان لم يصب فالسبب في الباطنة

•(علاج وجع الظهر)• يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي ذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمودات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن يهمهما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه

يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والادهان الفاترة والكائن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض الركبة ايضا وهو في الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود وزوج كشير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن • واما الضمادات فان التضميد بالدفلى يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون منفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

•(فصل في وجع الخاصرة)• هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة وحب الرشاد وبزر الكرفس وانجواه زنجبيل دارصيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس او مع مادة الا على سبيل المشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج في ذلك ظاهران

•(فصل في اوجاع المفاصل وما يتم النقرس وعرق النسا وغير ذلك)• السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الرديئة ثم السبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض او خلقة او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل لعارض او خلقة كما في اللحوم الغددية ثم يتفصل كل واحد من هذه الاقسام بتفاصيل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او ضعفه في خلقته لا من جهة مزاجه او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس يبعد على القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا اما يكثر في الرجلين والوركين واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملتهب مبرد مجفف او مبيس مقبض وخصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان تكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او مدة الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شئ من جنس المدة او رياح مشبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر

يكون من سوداء او اسباب اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والزكام من
اسبابها ومعالجة القولنج على القصد الذى تقوى فيه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة ولا يقبلها
فتندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للبلغم المحدثة لذلك الوجع ومن المواد
وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس
الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة قد جرت به من فصد
او اسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الامتلاء من
الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه يشكا العصب والاخلاط النية اذا
اجتمعت فى البدن ثم لم يستفرغ بالطبع فى البراز ولا بالصنعة لم يكن بد من تاديها الى اوجاع
المفاصل ان اندفعت اليها او الى حميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها فى
براز او بول فقصد البول معها غليظا اذا اثماه برقيق فج فبالحرى ان تؤمن غائلتها فان لم يكن كذلك
كان احد ما قلناه وان اعان هذه المواد النية حركة الى المفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد
فى ضعف القوى تعب وسهر يضعفان القوى ويجذبان المواد اليه فتصير اغذية غواصة حدثت
اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم الثانى والثالث واولى من تكثر فيه هذه
المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب فى ذلك لانه
يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عولجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافى
والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع فى المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء واكثر حركة واضعف
مزاجا وابرد ووضعها فى الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تحجر المواد فى المفاصل
وتصير كالجص وخصوصا التحام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين
الاصابع فتلوى الاصابع وتتقفع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر هذا انما
يكون فى اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة
دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة
الامراض التى تورث لان المنى يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصير معالجة وجع المفاصل
وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التى اعتادت ان تنفصل وتصير الى
المفاصل تصير الى الاعضاء الرئيسة فان لم تصدر الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها فى خطر
واولى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه
والخريف لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام فى الصيف ومن الحر الذى يشتد
نهارا فى الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل فى اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت
واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالى باصحاب المفاصل
والنقرس كان برؤهم بها والمثلثات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم
من يجلبها على نفسه بفساد هيئة اعضائه وسعة مجارى عروقه وتولد الاخلاط الرديئة فيه لسوء
مزاج اعضائه الاصلية وقد تهيج اوجاع المفاصل فى الحميات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث
فى الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل
من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته تمادى نزوله ويعصب

المادة في ثقلها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي آخره تلتذ
بالغمز وبالمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصحب عليه الانكباب ونتوء القامة وربما
استطلقت منه الطبيعة وانتفع به وقد يؤدي الى انخلاع طرف الفخذ وهو رأسه من الحق وأما
وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا
وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضربة تلحقه
وبسبب ادمان الركوب واسبابه ثلاث الاسباب الا انه اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل
عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة تطول بها قريب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة
والمختلطة أيضا ومن امتلاء عروق الورك دما ومن الاورام الباطنة في غور المواضع الا انها
لا تظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة
شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعترامه حكة شديدة واشتهى البقول المملوحة مات
في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التي
هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا
والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
وهذه العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل فيتحلل
منه في العصبة العريضة واذا اوجعتها لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه
غير المواد المحتقنة في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة العريضة وكثيرا
ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فينخلع الورك قبل ومع
ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة
جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكي يؤمن منه واما النقرس من جملة اوجاع
المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل
القدم وقد يبتدئ من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون
ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله
جالينوس ولذلك يتفق ان يتأدى حال المتقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة وربما
عرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب الموت
فجأة خصوصا عند التبريد الكثير

•(العلامات)• الذي يحتاج ان نعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا هو حال
ساذجية المزاج او تركيبه مع مادته والساذج يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل
ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان نعرف منه حال جنس المادة
وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورم مع الوجع كما يكون في الاورام ومن
اللمس هل هو بارد او حار وملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد
وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم
يغلط التضميد فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حارة وانما يكون ذلك اذا وافق تضميده او لم
يغلط ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة متكثفة باردة او لم يغلط بسكون الوجع

من التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت وسكن اوجاعها بل يجب ان يراعى
جميع ذلك وامامن وقت الوجع وازدياده هل هو فى الخلاء او الامتلاء او فى حال المبادرة الى
الورم والابطاء عنه اوعدم الورم البتة فيدل على اخلاط رديئة رقيقة حارة او مركبة وبين
بين وخام وصرف ومن حال الثقل فان الثقل فى المواد الرقيقة التى يمكن ان يجتمع منها الكثير
دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف فى كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل
الغالب عليه شئ صفراوى او مخاطى وما لونه وفى اوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز
شئ مخاطى وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم فى المأكول والمشروب
والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة الدموية تدل عليها حمرة
الموضع ان لم تكن شديدة الفور ولم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة
والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموى وربما كان البدن
عظيما لحيما شحيما ويكون فى عرق النسا الدموى الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول يسكنه
الفصد فى الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التى تؤذى اللامس مع صغر حجم
العلة وقلة ثقل وقلة مدوقلة حمرة وميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الى البرد
وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التى ذكرناها وحال البدن الصفراوى والمادة البلغمية يدل
عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان
علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع فى العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو
شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية فيدل عليها اخفاء الوجع
وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وتقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما
ضرب الى الكمودة ويدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره
السالف وسائر الدلائل التى اشرنا اليها فى تعرف المزاج السوداوى وأما المادة المرية فتدل
عليها حرارة شديدة مع شئ كالحكة ومع نفور شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه
تبريد وقبض ما وأما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال
الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة
والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بضاده واكثر ما يعرض
هذا يعرض لابدان حارة المزاج مرارية فى الطبع استعملت تدبيرا من شأنه ان يبرد ويولد البلغم
والخام من الاغذية والحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما
بمرافقة اللطيف الدموى والمرارى الى المفاصل وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم
بالغمز الرقيق بالايدى الكبيرة لان الخلط الذى يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة
الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة من النضج

●(معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا)● انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج
مهمل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفى تبديل المزاج وأعظم ما يحتاج
اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مؤلم فيكفى تبديل المزاج
واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون يبوسة مسخنة فتحتاج

الى ترطيب كما تعلم * وأما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف وبالتحليل ويقوى العضو لئلا يقبل المادة ويحلل الموجود ليعدم ويرجع فى جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية أو مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالحقن خصوصا اذا كان الوجع فى الاسافل فان الحقن انفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشئ قوى ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقى على التدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق والختم بالقوى بعد النضج والصواب فى ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وان فيما بين ذلك يخفف بالطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجمع المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان لا يداوى فى الابتداء ولا يضمد فيثير القصد الاخلاط ويديرها فى البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزمه الشعير الى ان يظهر نضج فان اوجب الامتلاء نقضا فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا وعنب الثعلب مع خيار شنبر وحقنة وهى اصوب واذا ابتدأ ايضا بالاستفراغ فلا تخذ باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وراع البحرانات وما يكون فى اليوم الرابع والسابع والحادى عشر ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحار والفاتر وعلى القانون المذكور فى ذلك فى باب التنطيلات فعل وابتدئ بالماء البارد

* (الاطلية) * وأما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب وأما المخدرة فبالحبس والتفجيج وأما الاطلية المبردة فتفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضار ايضا لانه يرطب المفاصل والسكنجبين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحب بهما او تصد برفق وحينئذ فاطل بمثل الطحلب ونحوه واياك ان تسقى فى اول الامر دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به بل ربما رقق موادا جامدة اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخذ الغذاء ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذى بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذى من الكبد والعروق وخصوصا فى النقرس الحار على ان كثيرا من أهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان الضعيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا انفع فى البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقى بقايا المواد برفق ويحللها ويقوى جميع الاعضاء وأما ردع المادة عن العضو فلم يجب ان يمنع والمادة قوية الانصباب كثيرة المقدار فان ذلك يفعل امرين رديئين

احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف
واستعمل الملينات والثاني انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر وأما اذا
لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا
فان الردع فيه حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او يترك ويشتغل
بالاستفراغ وأما في آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من القعر الى
الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط او المص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يميل
الى حين ومن المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده البان المنبوع ولبن
التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والاداء الى تحجير المفاصل فان التنفيط أيضا
كالتحليل بما يلطف من الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة المنفطة والشحوم ويجتنب المبرد
ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم
يحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحجره ويجب ان يراعى ذلك في اول الامر أيضا وخصوصا اذا
كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع
مشروبة ومطلية والمطلية اما تسكن بتلطيف وتحليل المادة وبالتخدير ولا يستعمل المخدر
الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعمالها في الحار جرأة واقدام أكثر وكثيرا
ما يقع التخدير من حيث تغلظ المادة المتوجهة فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل في الادوية
فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك
الوجع ويجب ان يهجروا الشراب أصلا الا ان يعافوا منه معافاة تامة ويأتي عليها اربعة
فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل
بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداه
ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين
الكثير كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة وان كان
ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع في الظهر
اولا ثم انتقل الى اليدين فصد من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

•(الاسهال لهم)• يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفرا فانهم اذا اسهلوا البلغم
وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب ان
لا تكون مسهلاتهم شديدة الحرارة مكروهة جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو بقدر ما اخذ
منه اضعافا مضاعفة والسورنجان منقذ فيه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه
شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية لا يمكن معها ان ترجع الفضول المنصبة بالدواء
القوي يتخلفها ان تستفرغ ويمنع ما رق أيضا بقوة الدواء المسهل من السيلان في المجاري وهذا
من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة وأكثرها التي توسع المنافذ
وتتركها واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل
والكمون ثم لا يخلط به مثل الصبر والسقمونيا القوي اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له
فعل السورنجان وليس بضار بالمعدة والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المروخات حب

الفجاج وحب المنتن والايارج دوفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيل ايضا نافع
وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورعي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر
والقاشرستين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا وهذا الدواء
النافع لهن واسقو مسهل دقيق نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ زنجبيل درهم فلفل نصف
درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثلاثة
عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا يجلس مجالس ستة أو سبعة نافعة * وأيضا دواء بهذه
الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كمون كرمانى زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر
درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبت فانه نافع في الوقت *(اخرى)* يؤخذ
دهن الجوز وانزروت او دهن الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا يوما وحده سبعة ايام
دائما يأخذ معه الشكوهج والشبت مطبوخين *(اخرى)* يؤخذ سورنجان وبوزيدان
وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون وجاوشير ودوقو ايعجن بعسل ويشرب منه كل يوم
(اخرى) يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة
عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث اواق
سكر فهو عجيب جدا *(صفة مسهل مجرب خفيف نافع)* يؤخذ انزروت أحمر ثلاثة دراهم
سورنجان ثلاثة دراهم سقمقان وعلطان يعجن بماء جوزة ويسقى على ماء الشبت فانه عجيب
يسهل من غير عناء ويخفف *(صفة منقي قوي جدا)* ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء
من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا *(ونسخته)* يؤخذ من الصبر اوقية ومن بزر
الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطوريون
نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب واذا اقى به قلع اصل العلة *(صفة المشروبات للاسهال)*
ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو الخيري
مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المرو القارابنا وحب النيل من كل واحد
أوقية ومن الجعدة اثنا عشر توا اقزرا وقد من كل واحد أوقيتان تنخل منخولة بماء العسل ولا
يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام (وأيضا) دواء يستعمل كل وقت فينفع بالادرار يؤخذ
كمافيطوس كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب البابري تسع أواق يدق
وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السابق في ثلاث أواق ماء بارد
(وأيضا) دواء البسد على قول من يزعم انه الخيري الاحمر الزهر وهو قريب من النسخة الاولى
يؤخذ راوند صيني فارانيا مرسنبل من كل واحد أوقيتان ساذج هندي أوقية قرنفل خمسة
عشر حبة البسد الذي هو الخيري المذكور نصف أوقية الزراوندان من كل واحد أربع أواق
الشربة كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر
يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا مع طلوع الشعرى الى شهر ونصف بحسب البلاد
فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد واذا شربه السنة فاذا جاوز زمانين
يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما أمكن
ولو الى العصر ويصلح ما ثرا تدبيره ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب أوجاع المفاصل وزعم قوم

انه من المجرب الذى لا يختلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من
المهودين فيشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة ورأيت هرمس عظيم النفع من شربه
فى الربيع أياماً تفوت مفاصله وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرأ من
عرق النسا واذا أزمنت الاورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين
•(ونسخته)• يؤخذ من الابهل اليابس ربع كيلجة فيطبخ بخمسة أمناء ماء على نار لينة حتى يسود
الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشربه العليل
ويأكل عليه حصرمية ولوجع الوركين تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور
عشاء مخصوصاً به وطعام ردى مسكنه ان يعلى ماء الحمص والاسفيدباج بمياه البقول والخباشير
•(الضمادات النافعة)• من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتى فى طريق التحجر (ضماد
جيد) يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث أواق يسحق بأوقية من سمن البقر تاماً ويلقى عليه
أوقية من العسل ليلاً ويضمد به خصوصاً على المفاصل اليبسة وربما جعل معه من الخل
الثقيف أوقية والتضميد بزبل البقر قوى جداً فى أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكأنه أفضل
من كثير من غيره •(ضماد قوى)• يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون
الاسكندرانى رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الايرسا أوقيتان ومن
دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضماداً •(أخرى)• يؤخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب
نافع جداً لما يكون من الخام فى الركبة والمفاصل •(ضماد مما ص محلل)• يؤخذ نطرون
دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضماداً أو يؤخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى
•(أخرى مجربة)• يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى على
المفاصل به بالعسل وشئ من الخل •(ضماد جيد محلل)• يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحق
بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق الباقلا ويضمد به حاراً والضماد بزماذريوطينا بخل وعسل
عجيب جداً ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها
بعد الاستفراغ التام •(منها هذا الضماد)• يؤخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام
المحرقة أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك قدر
الكفاية للجميع •(آخر)• يعمل فى أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك والعظام
العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة •(ونسخته)• يؤخذ بزر الانجرة منقى
وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج وأصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد
عشرون مثقالا حلبة وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق اثنا عشر مثقالا
مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وأنجذان من كل واحد عشر مثاقيل
شمع ثلاثة أرطال الدبق ثمانية أرطال لبن التين البرى ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفى
فى اذابة الادوية الرطبة وشراب فائق القدر الذى يكفى فى عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع
ويدعك ويستعمل (آخر) ينفع فى الوقت من عرق النسا وألم اليد والرجل ووجع سائر
المفاصل يؤخذ حلبة وتطرح فى اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية
ويطبخ الجميع على الجمر الهادى يجرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانياً على الجمر

وبهذا

ويهدا بعسل ويغلى ثانيا ويحفظ •(آخر مثل ذلك)• يؤخذ زفت معدني ثلاثة أرطال
دردي الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق
وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

•(المروخات)• وأما المروخات لمثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر
ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا أحرق فال ودهن القسط غاية وخصوصا
مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الماء أو دهن القسط
مع الحلتيت ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذي طبخت فيه الأفعى وهو مما يبرئ ابراء
تاما ومنها دهن الخفافيش •(وصفته)• يؤخذ اثنا عشر خفاشا منتوفا ويؤخذ من عصير
ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق رطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجند بيدستر
ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

•(النطولات)• ومن النطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة • ونسخته يؤخذ
سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرأ أو ينطل به ويصلح الغار أيضا (وأيضا) يؤخذ
مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به وأيضا مما ينفع تضمير المفاصل
والركبة بخار خل يجعل في كل جزء منه سدس جزء حرمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة المحماة
ويتخذ بخورا ويحضر به تحت كساء أو نحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع
أعضائه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب (وصفة
ذلك) أن يغلى غليا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أو مذبوحان
بجمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أو يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ
حتى يغتربا أو حتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

•(الاستحمامات لأمثالهم)• أما الاستحمامات للحارة الرطبة فإنها تضرهم بما تذيب من
الأخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات وأما الاستحمامات اليابسة مع التدلك
بالنطرون والملح والاندفان في الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم

•(مسكنات الوجع الحارة اللينة)• يؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج سحقا ماهرا ثم يصب عليها
العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد أن يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة
كتان ويترك يومين أو ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في أوائل العلة وتصاعدها
•وأيضا يؤخذ في الأوائل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزركتان يضرب بالشيرج حتى يغلظ
كالعسل •وأيضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان أقوى
ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شيء من
دهن الحناء •وأيضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

•(مسكنات الوجع المخدرة)• يؤخذ من الأفيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق
بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويضمد منه ضمادا ويغشى بورق السلق أو الخس
أو يجعل مذاب لباب الخبز السميد قيروطيا • وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون درهم
زعفران درهم شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي • وأيضا بزر البنج والأفيون وبزر قطونا

وأقاقيا ومغاث بقرص ويطلى بلبن البقر ويخلط بورقه (أخرى) يؤخذ صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرأ ويصب على الادوية ويطلى به • (أخرى) • يؤخذ اليبروج يلقى في لبن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع (أخرى) يؤخذ صمغ وأفيون يتخذ منهما طلاء ومما يضر صب الماء الكثير اذا لم تكن قروح (أخرى) يؤخذ بزر قطونا ينقع في ماء حار فاذا ارباض ضرب بدهن الورد وبرد وطلي به • ومما يشرب اليبروج وزنه دانقين بطلاء وعسل • علاج الريحي يجري مجرى علاج الحمية الريحية (مافيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير) يؤخذ جنطيانا وفوة ونانخواه وزراوند وفودنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهره والمقل أجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى درهمين

• (تدبير الكي لهم) • ومن الكي الجيد لهم أو مما يقوم مقام الكي ان تضجع العليل على الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركة وتحوط حول الوجع بعجين وتملأ وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق وتحضر مكاوي مختلفة واحم المكاوي واستعملها بحيث لايحس أولا بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطيق فاذا جاوز الطاقة نحيت العجين ورفعت له ان يميل قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على رأس العليل اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا يعرق الجسم وتقرحه

• (علاج الحار) • يجب ان يعالج بما يبرد ويرطب من البقول والسمان والاغذية والفواكه والملطفات والتطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على أطرافهم ماء بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم ينغمسون في الماء البارد دفعة ويصب على أرجلهم ماء بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجلي المسهل • (دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين الوجع) • يؤخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزء الافيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة أربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

• (الاطلية) • اعلم أن الاطلية اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما آلمت بل يحتاج ان تفتر وتلين واذا تأذى بالمبردات لتقييدها استعملت ما يرخي كالبنفسج ودهن الورد وقيروطي وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي بها سكن الوجع من ساعته • (أخرى) • يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا ويطلى به ساعة طويلة واذا احتمل المبردات ولم يوجعه التكثيف والتقييد فليس مثل الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشموم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا لعاب بزر قطونا قوي في التبريد • (أخرى) • يؤخذ الصندل والماميثا ونحوه فيسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال • ومما هو نافع في آخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحار ان يؤخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة (وايضا) قيروطي بدهن البابونج (وايضا)

فيا خيلون مداف في دهن البابونج * واما الاضمدة التي تضرهم فهي الاضمادات الحارة واما الباردة فربما قمعت وردعت وقوت وسكنت الوجع

(المسهلات) يؤخذ من الهليلج الاصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان درهمان يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان *(اخرى)* يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا الكل رطل من الفروغ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من نصف اوقية الى أوقية ونصف *(اخرى)* يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كابة ثلاثة دراهم سكر طبرزذ ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم *(اخرى)* يؤخذ سقمونيا مشوى مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد فم ماهو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزذ عشرون درهما ومن الكثيرا المصوقة كالكحل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان او ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل فيه الحرج فيقرأ وربما نفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوى اوقية يطبخ الى ان يتقوم والشربة من مثقال الى خمس مثاقيل *(صفة دواء جيد أيضا)* نقيع الترهندى مع خيار شنبر في ماء الهندبا والرازيانج وان لم تكن حمى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والترهندى والافتيمون على ما ترى *(أخرى)* يؤخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهؤلاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وسائر الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحماضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففة مثل الكبريتية ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص والهم من الفواكه في الكمثرى خاصة وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما الفواكه مثل الخوخ والمشمش وما علاه الدهمانية كثيرة

(علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة) هؤلاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يعالجوا بالاتليين بل يجب ان يحللوا ويلينوا معا وربما يعترض به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومع الانجذان والقاشر امع جزء من الحمص والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا وربما ينفع من تحجرت مفاصله أو هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمرهمات والنطولات التي ذكرناها وربما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس بالسكنجبين أو الخل الممزوج وايضا اصل الخروب (وايضا) يضمد بالبلبوس مدوفا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها القونتج والسانا او خل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق خاصة في مرق الخيار شنبر والنطرون والفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق

(علاج الاقعاد والزمانة) اعلم ان دهن الخندقوقي شرب بامثاله وتمريخا انفع شيء لهم

واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الحنظل المدقوق المبزر فى مثله شراباً وزيتاً حتى تذهب المائية والشربة الى ثلاثة دراهم واقل والرجى منه يجرى علاجه مجرى علاج رياح الافرسة ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويطلى بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق فى تنور او حفرة محماة او حفرة رمل فى وسط النهار فى الصيف

(الحصر من اوجاع المفاصل) يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل فى الطاقة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها قابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذى به يتولد فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السوداء تتولد عما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعى والحضض والماميثا (وايضا) دلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بافعيا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات فى الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعوده منه ما دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مسخنات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والفكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليده الخلط المائى وينفع بالادرار ويختلف حاله فى الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والقابض بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط فى التعب والرياضة وخصوصا على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ويقلوا من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم فى وقت المرض ومما ينفعهم فى ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفى وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه اضر الاشياء لهم

(علاج عرق النسا) العلاج الذى هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة راسخة يجب ان يرجع فيه الى القوانين المعطاة فى باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع فى الابتداء ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وبهى تطلع المفاصل اذ هى بغير ردع كذلك بل يجب ان اردت لتسكين الوجع فى الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه فى البلد البارد والزمان البارد وفى السمان وفى الشق

الايسر اغيب واما الدموى منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع فى الحال بالفصد اولا من اليد
ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الابعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقئ واما الاسهال
فربما اخر واقتصر على القئ القوى لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة
قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع فى عرق النسا من
الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا الى الوحشى بل يكون ضربا آخر امتداده
فى الانسى فيكون الصافن أنفع فيه من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا
كالباسليق والقيفال فى اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المأبض فقط وفصد عرق
المأبض أنفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر
من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق أنفع من عرق النسا كما ان الاسيلم أنفع
من عرق الباسليق فى علل الكبد والطحال وأما البلغمى منه فيجرى مجرى الاورام الغليظة
فى استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ
الماحلب بما ذكرناه وقد ذكرنا ان القئ أنفع من الاسهال لان الاسهال يحرك المادة الرديئة الى
جهة الوجع والقئ يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل والداخنوا بالمضادات
القوية المحتاج اليها فى اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة
وقد يحتاج فى البلغمى ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرنا من
المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذه مفقود والعجيب جدا
يؤخذ كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب
اليابس رطل يدق وينخل بمنخل ضيق ويعجن والشربة منه ملعقة ويستعمل أيضا الضمادات
والنطولات المحللة ومياه الحمامات فان لم يغن فالحقن ثم نستعمل المحاجم على الورك بشرط
وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيه اذا زاد
حدتها الغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى الخارج وتكره حدتها الغرض وهو انها
ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر التليين وربما
احتيج الى المحاجم ووضعها للجذب
• (فصل فى النطولات والآبزنات) • يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل ومن
النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف
ويكمد به الموضع وتستعمل الآبزنات من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة فى هذا الباب
• (فصل فى المروخات) • مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحناء
ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والادهان
المذكورة
• (فصل فى الاطلية والضمادات) • منها ضماد فعال جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق
• (ونسخته) • يؤخذ بزر السذاب البرى وحب الغار الجنداد نطرون شيح ارمنى قردمانا
شحم الحنظل ناغوراس من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طرى ثمن منا شمع ثمن منا أشق منا
زفت ثمن منا باذاورد خمسة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل

يتخذ ذلك مرهما وان طلى عرق النسا بمرارة المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل
وأفضل منه

● (فصل في المراهم) ● المراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان تفقأ النفاطات ثم يذر
عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط الى ان يقع البرء ● (أخرى) ● يؤخذ رطل بورق و رطل زيت
يتخذ منه طلاء ● (وأيضا ضماد نافع) ● يؤخذ ميويزج رطل دردي خمر رطلان عاقرقرحا نصف
رطل حرف رطل ونصف باذاورد نصف رطل كبريت رطل بورق نصف زيت ثلاث قطولات
صمغ الصنوبر يشوى مع الباذاورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل ● (أخرى) ● وأيضا
يؤخذ خبز وزفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس
ويترك الى ان يسقط من نفسه ● (أخرى) ● ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج في الصيف
وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط
عليه ويترك اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا انتدى يسيرا أدخل الابزن
وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فانه يغني
عن الخردل والثافسيا وأيضا يؤخذ الميويزج والذراريح وأيضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب
وأيضا عاقرقرحا ودبق وزهرة حجر اسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها
الحرف ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطي من فربيون ● (أخرى) ● يؤخذ دهن
الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقرقرحا أوقية تنقع
العاقرقرحا بدهن الحناء بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح
عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الالم من الحقو

● (صفة طلاء آخر مثل ذلك) ● يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة
وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذاورد والمر من كل واحد ستة
مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل يجمع هذه بسوسنها مرهم ويطلى به الموضع الالم من
الحقو لاسيما ان كانت المادة الحادثة لا لاجل ما تقدم في الفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا
قد تشربه حق المفصل ● (صفة مرهم يسكن عرق النسا) ● يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة
اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر
ثلاث اواق زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد
اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية ● (اخرى) ● يؤخذ الانجدان وبزر السذاب
البرى وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواه وفرديمانا من كل واحد اربعة مثاقيل
سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الانباط وريتيانج واشق وشحم العجاجيل من كل
واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان
عشرة اوقية ● (اخرى) ● يؤخذ زفت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ
الصنوبر اربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد
ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل فردمانا قسط واحد باذاورد نصف رطل أذيب المذابة
واسحق اليابسة واخلط الجميع واتبعها وادلكها على النحو المذكور وفيما تقدم وعلى ما يقال

من بعد

•(فصل في المسهلات)• أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب المليق ولا يجب النجاح ولا كما يارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه أخذت مفاصله الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل ينق بالتلطيف وعناصراد ويشبه المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج ما في جوفهما من الشحم والشحم ويملأ من دهن الشيرج ويغطى أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرتين او نصفا ماء ويطبخ معا الى ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا أخرجتا ورمى بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقيء وطالت العلة فعليك بالحمولات من الادوية المسحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما أبرأ وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وأما في آخره فنافع وخصوصا اذا أتبع التنطل وكثيرا ما يعرض السحج من نفسه فيقع معه البرء •(حقنة جيدة خفيفة مسحجة)• يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والقوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل (وأيضا) يضمد بخل ونخالة مسخنين فان كان ثم دم يموت فيه كوى بالذهب للاحمر موضع الدم كما يشديد الجرى الدم منه •(اخرى)• وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخة مجربة

•(فصل في البثور المعروفة بالبطم)• هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كأنها ثمرة الطرفاء والحبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي تذكر قانونها في الكتاب الرابع

•(فصل في وجع العقب)• قد يعرض في العقب وجع من سقطة او صدمة او ضغطة خف أو غير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين ارمني ومحكوك

•(فصل في ضعف الرجل)• ضعف الرجل قد يكون في الخلقة وقد يكون من تعب كثير ومن استرخاء سابق ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان

•(القول في الداحس)• الداحس هو ورم حار يعرض عند الاظفار مع شدة ألم وضربان وربما يبلغ ألمه الابط وربما اشتدت معه الحمى فاذا عرض في أصل الظفر عرض منه انقلاع الظفر وأكثر ما يعرض يعرض في اليدين وكثيرا ما يتقرح وربما تأدى من التقرح الى التآكل وافساد الاصبع وذلك عندما يسيل منه مدة منتنة •(العلاج)• يجب ان يفصد ويسهل ويلطف التدبير ويمنع في الابتداء احماله بقبض ثم يغمى اللحم الزائد الا بلذع لذعا شديدا والصغير والمبتدئ يبرئه العسل المعجون به العفص ويمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه في

الابتداء ان يضمد بخل وخطمى ممضوغين وأيضا المرهم الكافورى بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو المتخذ مع ما يتخذ به بالكافور أيضا وأيضا الافيون مع لعاب بزرقطونا المنقع فى الخل والصبر العربى المغسول بماء الافاويه بنفسه والصبر الهندى وكذلك أصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره نافع لهم •(دواء جيد له)• يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرئ الداحس ويمنعه ان يجمع وأيضا وسخ الاذن والحضض اذا طلى به قبل الجمع نفع ومنع وأيضا حب الآس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل واذا اشتد ايجاعه غمس فى دهن مسخن مرارا ثم يضمد ببعض الاضمدة واذا فعل ذلك فى الاول منع ونفع واذا أخذ فى التفتح وضعت عليه بزر المرو و بزرقطونا باللبن واذا جمع فيجب ان يبط الى الصفر ماهو غير معمق شديدا ويتوقى ثم يضمد بسويق التفاح او سويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه وان انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وان أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وان تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الابيض مرهم الاسفيذاج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب وايضا زاج محرق كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه وأيضا قشور الرمان الحامض وعفص ووبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا الى هذا الوقت ويجب اذا تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر فان بالغت القرحة فى الترطيب والتوسخ اتخذ والقدبون من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فانه يجفف بالغ وأيضا يستعمل عليه ذرور من كندر و زرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالاصبع كبسا واذا رأيت الداحس يسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد أخذ فى اكال الاصبع فبادر الى القطع والكى وربما يتفق لنا معاودة لامر الداحس فى غير هذا الموضع

•(فصل فى اوجاع الاظفار ورضها)• قد يقرب علاجها من علاج الرضة ومما ينفع فيها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا و ينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم الميت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

•(فصل فى انتفاخ الاظفار والحكة فيها)• تعالج بماء البحر فسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس او الكرسنة أو بطبيخ الحنثى ومن أضمدته ايسلبوس والزفت والتين الاصفر المطبوخ مجموعة وفرادى

•(تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله الفن الاول من الفنون السبعة)•

●(فهرسة الجزء الثانى من القانون)●

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿تمت﴾

IBN SĪNĀ

Abū 'Alī Al-Ḥusain Ibn 'Abd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

Vol. II

New reprint by offset

AL-MUTHANNA LIBRARY

Proprietor

Kasim M. Ar-Rajab

BAGHDAD

IBN SĪNĀ

Abū ʻAlī Al-Ḥuṣain Ibn ʻAbd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

